







مركز تحقيق التراث

كتاب الأغصان في لأبي الفرج الأصفهاني

الجزء العشرون
تحقيق
على النجدي ناصف

إشراف
محمد أبو الفضل إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٣ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان

قام الأستاذ على النجدي ناصف بتحقيق هذا الجزء ، وقام بمراجحته لجنة من العلماء الأساتذة : محمود غنيم وعبد الكريم العزباوى وحسن عطية ، وحُققت كل ترجمة على ما يقابلها من النسخ المخطوطة التي سبق التعريف بها وذكر رموزها في مقدمة الجزء الأول من هذه الطبعة . وقد سبق أن ذكرنا أن هذه النسخ تختلف زيادة ونقصاً وتجزئة وترتيباً ، وأنها جميعها ليس فيها نسخة كاملة من كتاب الأغاني ، ولذلك اعتبرت جميعها أصولاً ، تُراجع كل ترجمة على ما يقابلها منها ، وأن ما يزيد عليها من المصادر الأخرى أو مما يقتضيه السياق يوضع بين علامتى الزيادة .

ومما أضيف إلى هذا الجزء من الأخبار والتراجم التي أوردها المستشرق برنر في ملحقه على طبعة بولان ، وعثر عليه في بعض المخطوطات الوثيقة : أخبار خالد الكاتب ، وأخبار المسدود ، وأخبار سلمة بن عياش ، وبعض أخبار أم جعفر ، وأخبار حجية بن المضرب ، وخبر إسحاق مع غلامه زياد ، وخبر حبابة مع ابن عائشة ، وأخبار أبي الهندي ونسبه ، وأخبار سعيد بن وهب ، وأخبار رؤبة .

وقد وضعت في أماكنها تبعاً لنسخة فيض الله بإستانبول ؛ وهي من أوثق المخطوطات ؛ كما ذكرنا في وصفها .

أما الأجزاء الثلاثة الباقية من هذا الكتاب ، فإنها تصدر تبعاً إن شاء الله . وهو الموفق والمستعان .

محمد أبو الفضل إبراهيم

ربيع الآخر سنة ١٣٩٢

يونيو سنة ١٩٧٢

بسم الله الرحمن الرحيم

نسب ابن الخياط وأخباره

نسبه وولاه

هو عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم . ذكر الزبير بن بكار أنه مولى لقريش ، وذكر غيره أنه مولى لهذيل .

وهو شاعر ظريف ، ماجن خليع ، هجاء خبيث ، مخضرم من شعراء الدولة الأموية والعباسية . وكان منقطعا إلى آل الزبير بن العوام مداحا لهم ، وقدم على المهدي مع عبد الله ابن مصعب فأوصله إليه ، وتوصل له إلى أن سمع شعره وأحسن صلمته .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط قال :

يمدح المهدي
فيجيزه ، ثم
يمدحه فيضعف
جائزته

دخل أبي على المهدي فمدحه ، فأمر له بخمسين ألف درهم ، فقال يمدحه :

أخذتُ بكفى كفه أبغى الغنى ولم أدر أن الجود من كفه يُعدي
فلا أنا^(١) منه ما أفاد ذوو الغنى أفدتُ وأعداني فأتلقت ماعندي

قال : فبلغ المهدي خبره ، فأضعف جائزته ، وأمر بحملها إليه إلى منزله .

قال الزبير بن بكار : سرق ابن الخياط هذا المعنى من ابن هرمة .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة ، قال : حدثني مصعب ابن عبد الله قال : سمعتُ أبي يقول :

لم يبرح هذه الثنية قطُّ أحد يقذف أعراض الناس ويهجوهم ، قلت : مثلُ مَنْ ؟ قال :

(١) كذا في جميع النسخ ، ونرجح أنها « فما أنا منه » بدل « فلا أنا » ، لأن « لا » في مثل هذا الموضع يجب أن تتكرر .

الحزبنُ الكنانيّ ، والحكمُ بنُ عكرمة الدوّيّ ، وعبدُ الله بنُ يونس الخياطُ ، وابنه
يونس ، وأبو الشدائد .

أخبرني محمد بنُ مزيد قال : حدثنا الزبير بنُ بكّار قال :

كان يونس بن الخياط عاقاً لأبيه ، فقال أبوه فيه :

عقوق ابنه يونس
له

يونسُ قلبي عليك يلتفُ والعين عبرى دموعها تكفُ
تُلجّني كسوة العقوق فلا برحتَ منها ماعشتَ تلتحفُ
أمرتُ بالخفضِ للجنّاح وبالر فق فأمسى يموقك الأنفُ
وتلك والله من زبانية إن سلّطوا في عذابهم عنّفوا
فأجابه ابنه يونس ، فقال :

أصبح شيخى يزرى به الخرفُ ما إن له حرمة ولا نصفُ
صِفَاتنا في العقوق واحدة ما خلتنا في العقوق نختلف
لَحَفَتَه سالفاً^(١) أباك فقد أصبحتُ منى كذاك تلتحفُ

أخبرني محمد بنُ خلفٍ وكيعٌ قال : حدثني طلحة بنُ عبد الله قال : حدثني أحمدُ

ابنُ إبراهيم بنِ إسماعيل بنِ داود قال :

مرّ ابن الخياط بدارِ رجل كان يعرفه قبل ذلك بالضّعة وخساسة الحال ، وقد شئد
بأبها وطرمح^(١) بناءها ، فقال :

يهجو رجلاً شيد
داراً وكان يعرفه
بالضّعة

أطلّه فما طول البناء بنافع إذا كان فرع الوالدَيْن قصيراً

أخبرني وكيعٌ قال : أخبرني إبراهيم بنُ إسحاق بنِ إبراهيم بنِ صالح قال : أخبرني

العامريّ قال :

يهجو موسى بن
طلحة فلا يكثر
لهجاءه فيناشده
أن يكتّم عليه

شعر ابنه وقد
جلد في الشراب

أخبرني وكيعٌ قال : حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مسعود :
أن مالكَ بنَ أنسٍ جلدَ يونسَ بنَ عبد الله بنِ سالم الخياطِ حدًّا في الشراب .
قال : وولى ابن سعيّد القضاء بالمدينة ، فقال يونسُ فيه :

بَكْتَنِي النَّاسُ لِأَن جُلِدْتُ وَسَطَ الرَّحْبَةِ
وَأَنْتَى أَزْنِي وَقَدْ غَنَيْتُ فِي الْجَتْسِبَةِ
أَعْرِفَ فِيهِمْ بِعَصَا^(١) مَالِكِ الْمُتَضَبَةِ
فَقُلْتُ لِمَا أَكْثَرُوا عَلَيَّ فِيمَ الْجَلْبَةِ ؟
ذَا ابْنِ سَعِيدٍ قَدْ قَضَى وَحَالَنَا مَقَرِّبَهُ
لَا بَلَّ لَهُ التَّفْضِيلَ فِيمَا لَمْ أَتَلْ وَالْغَلْبَةَ
بِحُسْنِ صَوْتِ مُطْرَبٍ وَزَوْجَةٍ مَغْتَضَبَةٍ

٥

١٠

ابن الخياط
يستزير الزبير
ابن بكار في
مرض موته
ليجدد له عهدا

أخبرني الحرثُ ابنُ أبي العلاء ووكيعٌ ، قال الحرثُ قال الزبير ، وقال وكيعٌ
قال الزبير بن بكار :

أرسل إلى ابن الخياط يقول : إني عليل^(٢) منذ كذا وكذا ، ومنزلي على طريقك
إذا صدرت إلى الثانية^(٣) ، وأنا أحب أن أجدد بك عهداً ، قال : فجعلته على طريق ،
فوجدته على فرُشٍ مُضَرَّبةٍ^(٤) ، وحوله وسائده ، وهو مستجى ، فكشف ابنه الثوب عن
وجهه ، وقال له : فدَيْتُكَ ، هذا أبو عبد الله . فقال له : أجلسني ، فأجلسه وأسنده إلى
صدره ، فجعل يقول بنفس منقطع : بأبي أنت وأمي ! أموت منذ بضع عشرة ليلة ما دخل

١٥

(١) في ب ، س : « بمصا ابن مالك » ، وفي ف : « أمرف » ، بالراء .

(٢) في ج : « إني أموت من كذا وكذا » .

(٣) في ج : « البنية » ؛ وهي الكعبة .

(٤) مضربة : ذات طاقين بينهما قلعن .

٢٠

قَلْبٌ فِيهِ الرَّأْيُ فِي نَفْسِهِ يَدِيرُ مَا يَأْتِي وَمَا يَتَّقِي
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهَا لِمُعْتَقِ الْمَنْ عَلَى الْمُعْتَقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا إِنْ افْتَرَقْنَا فَتَيَّ نَلْتَقِ ؟
وَأَخْبَرَنِي بِهَذَا الْخَبَرِ وَكَيْفَ قَالَ : قَالَ الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ ، وَذَكَرَ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ
الْحَرَمِيُّ ، وَزَادَ فِيهِ :

فَكَانَ فِيهِمْ — بَعْنَى فِيمَنْ حَضَرَ — لَا بَتِياعَهَا مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ
ابْنِ عَلِيٍّ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَغَيْرُهُمْ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُمْ
قِيَامًا فِي الشَّمْسِ يَتَزَايِدُونَ فِيهَا . وَقَالَ فِي خَبَرِهِ : ابْنُ أَبِي قَتَيْبَةَ بِالنَّاءِ .
أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ قَالَ : حَدَّثَنَا الزَّيْدُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ الْخِطَّاطُ قَالَ :

١٠

كُنْتُ ذَاتَ عَشِيَّةٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ عَصِرَ فِي (١) أَيَّامِ
الْحَاجِّ ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ جَمِيلٍ عَلَيْهِ مَقْطَعَاتُ خَزٍّ ، وَإِذَا مَعَهُ جَمَاعَةٌ . فَوَقَفَ إِلَى جَنْبِي فَصَلَّى
رَكَعَتَيْنِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ — وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الرِّزْقِ — فَقَالَ : يَا فَتَى ، أَتَعْرِفُ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ سَالِمِ الْخِطَّاطِ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَلَمَّا صَلِينَا قَالَ : امْضُ بِنَا إِلَيْهِ ، فَضَيَّعْتُ بِهِ (٢) ،
فَاسْتَخْرَجْتُ لَهُ أَبِي مِنْ مَنْزِلِهِ ، فَقَالَ (٣) الرَّجُلُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ قُلْتَ شِعْرًا فِي أَمْرِ الْعَصَبِيَّةِ ،
فَقَالَ لَهُ أَبِي : وَمَنْ أَنْتَ يَا أَبِي أَنْتَ وَأَنْتِ ؟ فَقَالَ : أَنَا خَزِيمُ بْنُ أَبِي الْهَيْذَامِ ، فَقَالَ لَهُ أَبِي :
نَعَمْ قَدْ قُلْتَهُ ، وَأَنْشُدْهُ :

اسْقِيَانِي مِنْ صِرْفِ هَذِي الْمَدَامِ (٤) وَدَعَانِي وَأَقْصِرَا مِنْ (٥) مَلَامِي
وَاشْرَبَا حَيْثُ شِئْتُمَا إِنْ قِيسَا قَدْ عَلَا عِزُّهَا فُرُوعَ الْأَنَامِ

٢٠

(١) كَذَا فِي ب ، ج . وَفِي س : «لِي» ، تَحْرِيفٌ .

(٢) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «مَعَهُ» .

(٣) كَذَا فِي ب ، س . وَفِي ج : «فَقَالَ لَهُ» .

(٤) فِي م : «الْمَدَامَا» ، تَحْرِيفٌ .

(٥) فِي ج : «عَنْ» .

يسأل سائل عنه
ابنة يونس
فيمنضى به إليه
فيستنشده شمسه
في العصبية

ليس والله بالشَّامِ يمانٍ فيه رُوح ولا بغير الشَّامِ
يَطعمُ النوم حينَ تكتحلُّ الأغمين بالنوم عند وقت المنام
حذرا من سيوف ضِرغامٍ عا دٍ على الهول باسليّ مقدم
من بني مُرة الأطايِبِ يَكْنى عند دَسَر^(١) الرماح^(٢) بالهَيْذام

٥ قال : فأشعر الفتى يده إليه بشيءٍ وجزّاه خيراً . قال يونس : فبادرتُ فأخذت بيد
المُرّى وقلت له : لا تَعْجَلْ فإنّي قد قلت شعراً أجود من شعره . قال أبي : ويلك يا يونس
يا عاضٌ بظُرأمة ! تحرمني ؟ قلت : دع هذا عنك ، فوالله لا تجوع امرأتى وتشيع امرأتك ،
قلت ليونس : ومن كانت امرأة أهلك يومئذ ؟ فقال : أمي ، وجمعت والله عقوقهما^(٣) .
فقال لي المُرّى أنشد فأنشده :

٩٧
١٨

١٠ اسقياني يا صاحبيّ اسقياني ودعاني من الملام دعائي
اسقياني هديتما من كميّ بنتِ عَشْرِ مشمولة أسقياني
فُضَّ عنها خِتامُها إذ سبّاهَا واضِحُ الخَد من بني عدنان
نَتَخَايا^(٤) بالكأس أربعة في الدَّ ور هذان ناعمان وذان
ذا لهذا رِيحانة مثل هذا ك لهذا من طيّب الريحان
١٥ فنهضنا لموعِد كان منا إذ سمعنا تجاوب البُكمان
فنعْمنا حولين بهرا وعشنا بين دَفٍّ ومُسمِع ودنان
ثم هيجنا للحرب إذ شَبَّت الحر بُ فقزنا فيها بسبق الرّهان

(١) دسر : ملن

(٢) كذا في ج . وفي ب ، س : «الرياح» ، تحريف .

(٣) كذا في ب ، س . وفي ج : «عقوقهما معا» .

(٤) في س ، ب : «نتخايا» ، تحريف .

أخبار علي بن جبلة

نسبه ولقبه
هو علي بن جبلة بن عبد الله الأبنوي^(١)، ويكنى أبا الحسن، ويلقب بالكوك،
من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد، وبها نشأ، وولد بالحريية^(٢) من الجانب
الغربي. وكان ضريراً، فذكر عطاء الملط أنه كان أكمه، وهو الذي يولد ضريراً،
وزعم أهله أنه عمي بعد أن نشأ.

استنفذ شعره في
ملح أبي دلف
وحميد الطوسي
وهو شاعر مطبوع، عذب اللفظ جزله، لطيف المعاني، مداح حسن التصرف.
واستنفذ شعره في مدح أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي، وأبي غانم حميد بن عبد الحميد
الطوسي، وزاد في تفضيلهما وتفضيل أبي دلف خاصة حتى فضل من أجله ربيعة على
مضر، وجاوز الحد في ذلك. فيقال: إن المأمون طلبه حتى ظفر به، فسأل لسانه من قفاه،
ويقال: بل هرب، ولم يزل متوارياً منه حتى مات ولم يقدر عليه؛ وهذا هو الصحيح من
القولين، والآخر شاذ.

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال: حدثني الحسين بن عبد الله بن
جبلة بن علي بن جبلة قال:

نشأته وتربيته
كان لجدّي أولاد، وكان علي أصغرهم، وكان الشيخ يرقّ عليه، فُجِدِرَ فذهبت
إحدى عينيه في الجدرى، ثم نشأ فأسلم في الكتاب، فحذق بعض ما يَحْذِقُه الصبيان،
فحمل على دابة ونثر عليه اللوز، فوقعت على عينيه الصحيحة لوزة فذهبت، فقال
الشيخ لولده: أنتم لكم أرزاق من السلطان، فإن أعنتموني على هذا الصبي،

(١) كذا في ف، وفي ب، س: الأبنوي هـ.

(٢) الحربية: محلة كبيرة ببغداد، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي، أحد قواد المصور.

قد عُدْتُ مِنْ ضُرْكَ مُسْتَعِصِمًا بِهَا شَمِيٌّ مَاجِدٍ نَوْفَلِي
 قَال لِي أَهْلًا وَسَهْلًا مَعًا . فُزْتُ وَلَمْ يَمْنَعْ وَلَمْ يَبْغُلْ
 الدَّهْرَ شِقَاقَ فَشَقٍّ لَهُ لَيْنَ وَشَقٍّ خَشِنَ الْمَنْزَلِ
 وَأَخْشَنَ الشَّقِيْنَ عَنِّي نَفَى وَشَقُّهُ الْأَلَيْنَ مَا عَاشَ لِي
 قُلْ لِهَذَا الدَّهْرَ مَا عَاشَ لَا تُبْقِ وَلَا تَرُوعْ وَلَا تَأْتَلِي

يأخذه والى
 الحجاز بالصلاة
 فيحاول أن يعقبه

منها
 ٩٨
 ١٨

أخبرني محمد بن مزيّد قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :

أخذ أبي — لما ولي الحجاز عبد الله بن يونس الخياط — بأن يصلي الصلوات
 الخمس مع الجماعة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءني هو ومحمد بن
 الضحّاك وجعفر بن الحسين اللّهيّ ، فوقف بين يديّ ، ثم أنشدني :

١٠ قل للأُمير يا كريم الجنس يا خير من بالغور أو بالجنس^(١)
 وعدّتي لولدي ونسبي شغلّتي بالصلوات الخمس

فقلت له : ويلك ! أتريد أن أستعفيّ لك من الصلاة ؟ والله ما يعفيك ، وإن ذلك
 ليعثته على اللّجاج في أمرك ، ثم يضرك عنده . ففضى وقال : نصبر لإذن حتى يُفرج
 الله تعالى .

شعره في صديق
 كان يدعوه
 ليشرب معه

١٥ أخبرني محمد بن محمد قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا يونس بن الحياط قال :
 كان لأبي صديق ، وكان يدعوه ليشرب معه ، فإذا سكر خلغ عليه قبيصه ، فإذا^(٢)
 صبحا من غد بعث إليه فأخذه منه فقال أبي فيه :

(١) المجلس : بلاد نجد ، أو الغليظ من الأرض .
 (٢) في ج : « وإذا » .

كسافى قيصاً مرتين إذا انتشى^(١) ويتزعه منى إذا كان صاحيا
فلى فرحة فى سُكره بقميصه وروعاه^(٢) فى الصحوحصت^(٣) شوانيا^(٤)
فياك حظى من سرورى وروعتى تكون كفافاً لا على ولا ليا
أخبرنا وكيعٌ قال حدثنا محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى قال :

قال يونس بن عبد الله الخياط لأبيه ، وكان عاقاً به :

ابنه يمه ، وابن
ابنه يعق أباه

ما زال بى ما زال بى طعن أبى فى النسب
حتى تربت وحة ى ساء ظنى بأبى

قال : ونشأ ليونس ابنٌ يقال له : دحيم ، فكان أعق الناس به ، فقال يونس فيه :

جلا دحيم عماية الريب والشك منى والطن فى النسب^(٥)

ما زال بى الظن والتشكك حتى عتقنى مثل ماعقت أبى

أخبرنى الحرث بن أبي الملاء قال : حدثنا الزبير بن بكار قال : حدثنى يونس بن

الخياط قال :

أشدت سعيد بن عمرو الزبيرى :

ابنه ينشد سعيد
ابن عمرو نسيها
فيقرر بمعجزة عن
مثله

لو فاح ريح حبيبة من جبهها فاحت رياح حبيبتى من ريحى

قال : فقال لى سعيد بن عمرو : والله إني لأقول النسيب ، فلا أقدر على مثل هذا . ١٥

(١) فى س : «التنى» ، تحريف .

(٢) كذا فى أ ، ب ، س . وفى ج : «روعته» .

(٣) الحص : حلق الشعر .

(٤) الشواة : جلدة الرأس .

(٥) ب ، س : «نسي» .

فقلت له : ومن أين تقدر على مثل هذا يا أبا عثمان ؟ لا تقدر ^(١) والله على مثله حتى يسوء الثناء عليك .

أخبرني الحرمي قال : حدثنا الزبير قال حدثني يونس بن الحيات قال :
لما أعطى المهدي المغيرة بن حبيب ألف فريضة يضعها حيث شاء جاءه أبا عبد الله
ابن سالم ، وقال له :

ألف تدور على يد لممدح ما سوق مادحه لديه بكاسد ^(٢)
الظن مني لو فرضت لواحد في الأعجمين خصصتني بالواحد ^(٣)
قال : فقال له المغيرة : أيهما أحب إليك : أأفرض لك أم لابنك يونس ؟ فقال له :
أنا شيخ كبير ، هامة اليوم أو غد ، افرض لابني يونس ، ففرض لي في خمسين ديناراً ،
فلما خرجت الأعطية الثلاثة في زمن الرشيد على يد بكار بن عبد الله قال لي خليفته
وخليفة أيوب بن أبي سمير — وهما يعرضان أهل دنوان العطاء — : أنت من هذيل
ونراك قد صرت من آل الزبير فتردك إلى فرائض هذيل خمسة عشر ديناراً . فقال
لها بكار : إنما جئنا لتبعا ولا تبتدعا ، أمضيها ، فأعطاني مائة وخمسين ديناراً .

٩٩
١٨

أخبرني محمد بن خلف وكيع قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقاني
قال : حدثنا ابن أبي قباحة الزهري قال :

ابنه يهجو هشام
ابن عبد الله حين
ول القضاء
ليغض منه

لما عزل ابن عمران — وهو عبد الله بن محمد بن عمران التيمي — عن القضاء ،
واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة الخزومي ، جزع ابن عمران من ذلك ، فقال
بعض أصحابه ليونس بن عبد الله الحيات : اهج هشاماً بما يغض منه ، فقال :

(١) كذا في ب ، س . وفي ج : « لا والله ما تقدر » .

(٢) ف : « بكاسده » . (٣) ف : « بواحدة » .

كَمْ تَغْنَى لِي هِشَامُ ذَلِكَ الْجِلْفُ الطَّوِيلُ
بَعْدَ وَهْنٍ وَهُوَ فِي الْجِ لَسْ سَكَرَانُ يَمِيلُ
هَلْ إِلَى نَارٍ بَسْلَعُ^(١) آخِرَ الدَّهْرِ^(٢) سَبِيلُ
قُلْتُ لِلنَّدَمَانِ لِمَا دَارَتْ الرَّاحُ الشَّمُولُ
بِأَبِي مَالٍ هِشَامُ فَكَمَا مَالٌ فَيُلُوا

قال : وشهرها في الناس ، وبلغ ذلك هشاماً فقال : لعنه الله ؛ إن كان لكاذباً .
فقال ابن أبي قباحة : قتلْتُ لابن الخياط : كذبت ، أما والله إنه لأمرٌ من ذلك .

أخبرنا وكيعٌ قال : حدثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ مسعود قال : قال يونسُ بنُ
عبد الله بن الخياط .
ابنه يظن في
نسبه بحضرة أبيه
وأصحاب له

جئت يوماً إلى أبي وهو جالس وعنده أصحاب له ؛ فوقفت عليهم لأغيظه ، وقلت :
ألا أنشدكم شعراً قلته بالأمس ؟ قالوا : بلى ، فأنشدتهم :

يَا سَائِلِي مَنْ أَنَا أَوْ مَنْ يَنَاسِبُنِي^(٣) أَنَا الَّذِي مَالَهُ أَصْلٌ وَلَا نَسَبُ
الْكَلْبُ يَخْتَالُ نَفْرًا حِينَ يُبْصِرُنِي وَالْكَلْبُ أَكْرَمُ مِنِّي حِينَ يَنْتَسِبُ
لَوْ قَالَ لِي النَّاسُ طَرًّا أَنْتَ الْأَمْنَا مَا وَهَمَ النَّاسُ فِي ذَاكُمُ وَلَا كَذَبُوا

قال : فوثب إليَّ^(٤) ليضربني ، وعدوت من بين يديه ، فجعل يشتمني
وأصحابه يضحكون .

(١) سلع : اسم جبل بالمدينة ، وآخر بهليل .

(٢) س . وى ج : « الليل » .

(٣) فى ج : « أناسه » .

(٤) فى ج : « أبى » .

هجا ابن الخياط موسى بن طلحة بن بلال التيمي ، فقال :

عجب الناس للعجيب المحال حاض موسى بن طلحة بن بلال
ذعموه يبيض في كل شهر ويرى صفرة لكل هلال

قال : فلقبه موسى ، فقال : يا هذا ، وأى شيء عليك ؟ نعم حضت ، وحملت ، وولدت
وأرضعت . فقال له ابن الخياط : أنشدك الله ألا يسمع هذا منك أحد فيجترى على
شعري الناس ، فلا يكون شيئاً ، ولن يبلغك عنى ما تكره بعد هذا ، فتكافأ .

أخبرني الحرّمي قال : حدثني الزبير قال : حدثني مصعب بن عثمان قال :

شعره وقد رأى
أبو عمران
القاضي رأيا قوبل
بالاستحسان

مارأيت بريق صلح الأشراف في سوق الرقيق أكثر منها يوم رحب القتيلية^(١)
جارية إبراهيم بن أبي قتيلة ، وكان يشقها ، وبيعت في دين عليه ، فبلغت خمسمائة دينار .
فقال المغيرة بن عبد الله لابن أبي قتيلة : ويحك ! اعتقها فتقوم عليك ، فتتزوجها ،
ففعل . فرُفع ذلك إلى أبي عمران — وهو القاضي يومئذ — فقال : أخطأ الذي أشار
عليه في الحكومة . أما نحن في الحكومة فقد عرفنا أن قد بلغت خمسمائة دينار ، فاذهبوا
فقوموها ، فإن بلغت القيمة أكثر من هذا ألزمناه ، وإلا نخذوا منه خمسمائة دينار ،
فاستحسن هذا الرأي ، وليس عليه الناس قبلكنا ، فقال ابن الخياط يذكر ذلك من أمر
ابن أبي قتيلة وما كان من أمر جاريته :

يامعشر المشاق من لم يكن مثل القتيلى فلا يعشق
لما رأى السّوام قد أحْدقوا وصيح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على دُرّة نظيرها في الخلق لم يُخلَق
وأبدت الأموال أعناقها وطلحت العسرة للميلق

(١) ف : « يوم أخرجت القتيلية » .

على قُرشي غيرك وغير الزبير بن هشام وإبراهيم بن المنذر ومحمد بن عبد الله البكري،
ولا والله ما أعلم أحداً أحبّ قريشاً كحبي. قال زبير : وذكر رجلاً كان بيني وبينه
خلاف فقال : لو كنت شاباً لفعلت بأمه كذا وكذا ، لا يكتنى . ثم قال :

والله لو عادت بنى مُصعب حليّتي قلت لها : بيني

أو ولدي عن حبهم قصّروا ضفطهم بالرغم والهون

أو نظرت عيني خلافاً لهم فقأتها عمداً بسكين

ثم أقبل على ابنه ، فقال : يا بني أقول لك في أبي عبد الله ما قال ابن هرمة لابنه
في الحسن بن زيد :

الله جارٌ عتيّ دعوةً شفقاً من الزمان وشرّاً الأقرب الوالى

من كلّ أحيدَ عنه لا يُقرّبه وسط النجى^(١) ولا في المجلس الخالى

قال الزبير : حدثني محمد بن عبد الله البكري :

أنه دخل إليه بعدى في اليوم الذى مات فيه ، قال : فقال لي : يا أبا عبد الله ، أنا أجود
بنفسي منذ كذا وكذا ولا تخرج ، ما هكذا كانت نفس عبيد ولا لبيد ولا الخطيئة ،
ما هي إلا نفس كلب ؛ قال : فخرجتُ فما أبعدت حتى سمعت الواعية^(٢) عليه .

يموت في غد
اليوم الذى زاره
فيه الزبير

(١) النجى : المتناجون .

(٢) الواعية : الصراخ والصوت . وفي ب ، س : «الناعية» .

صوت

بأبي مالك عني مائل الطرف قليلا
وأرى برك نَزْرا وتَحْفِيك قليلا
وتُسَمِّني عدوا وأسميك خليلا
أتعلّمت سلّوا أم تبدلت بديلا ؟
أحمد الله فما أغنى الرّجا فيك فتّيلا

الشعر لعليّ بن جبلة ، والغناء لزُرْزُور غلام المارق ، خفيف رملٍ بالبنصر من
روايته الهشامى وعبد الله بن موسى . وفيه لعريب هزج ، وفيه ثقل أول من جيّد
الغناء . ينسب إليها وإلى علّويه ، وهو بفنائها أشبه منه بغناء علّويه .

إِنَّ قَيْسًا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَغَرْبٍ خَارَجَ سَهْمُهَا عَلَى السُّهُمَانِ
مَنْعَ اللَّهِ ضَيْمَنَا بِأَبِي الْهَيْذَامِ حِلْفِ السَّمَاحِ وَالْإِحْسَانِ
وَالْيَمَانُونَ يَفْخَرُونَ أَمَا يَدُ رُونَ أَنَّ النَّبِيَّ غَيْرُ يَمَانِ

قال : فقال الفتى لأبي : قد وجب علينا من حقه مثل ما وجب علينا من حقه
يا شيخ ؛ واستظرف ما جرى بيني وبين أبي ، وقسم الدنانير بيننا ، وكانت
خمسين ديناراً .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني
الزبير قال :

مرّ رجل بيونس بن عبد الله بن الخياط — وهو يعصر حلق أبيه وكان عاقاً به —
فقال له : ويلك أتفعل هذا بأبيك ؟ وخلّصه من يده ، ثم أقبل على الأب يُعزّيه ويسكّن
منه ، فقال له الأب : يا أخي لا تلمه ، واعلم أنه ابني حقاً . والله لقد خنقتُ أبي في هذا
الموضع الذي خنقني فيه . فانصرف عنه الرجل وهو يضحك .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني عليّ بن محمد بن سليمان النوفليّ
عن عمه عيسى قال :

شكا عبد الله بن يونس الخياط إلى محمد بن سعيد بن المغيرة بن نوفل بن الحارث
ابن عبد المطلب حاله وضييقاً قد ناله ، فأمر له بدنانير وكسوة وتمر ، فقال يمدحه :

يا بن سعيد يا عقيدَ الندى يا بارع الفضل على المُضِلِ
حللت في الذروة من هاشم وفي يقاع من بني نوفل
فطاب في الفرعين هذا وذا ما اتمّ من منصبك الأطول
قد قلتُ للدهر وقد نالني بالناب والمخبل والكلكل

وإلا صرفتُ بعض أرزاقكم إليه . فقلنا : وما تريد ؟ قال : تختلفون به إلى مجالس الأدب .
قال : فكنا نأتي به مجالس العلم ونشغل نحن بما يلعب به الصبيان ، فما أتى عليه الحول
حتى برع ، وحتى كان العالم إذا رآه قال لمن حوله : أوسعوا للبغوى^(١) وكان ذكيا
مطبوعا ، فقال الشعر ، وبلغه أن الناس يقصدون أبا دُلف لجوده وما كان يُعطي
الشعراء ، فقصدته — وكان يسقى العكوك — فامتدحه بقصيدته التي أولها :

يقصد أبا دلف
ويمدحه فيهم
بانتحال القصيدة
فيطلب أن يمتحن

ذادورْد النّبي عن صدره وارعوى واللهو من وطّره

يقول فيها في مدحه :

يادواء الأرض إن فسدت ومُديل اليُسْر من عُسرهِ
كلّ مَنْ في الأرض من عرب بين باديهِ إلى حَضْرهِ
مستعير منك مكرمة يكتسبها يوم مُفتخرهِ
إنما الدنيا أبو دُلف بين مَبْداه ومحتضَرهِ
فإذا ولّى أبو دُلفٍ ولّت الدنيا على أثرهِ

١٠

فلما وصل إلى أبي دُلف — وعنده من الشعراء وهم لا يعرفونه — استرابوه بها ،
فقال له قائده : إنهم قد اتهموك ، وظنوا أن الشعر لغيرك ، فقال : أيها الأمير ، إن
الحنة تزيل هذا ، قال : صدقت ، فامتحنوه . فقالوا له : صِف فرس الأمير ، وقد أجَلناك
ثلاثا ، قال : فاجعلوا معي رجلا تثقون به يكتب ما أقول ، فاجعلوا معه رجلا ، فقال هذه
القصيدة في ليلته ، وهي :

١٥

(١) لعل المراد به المنسوب إلى بنشور : بفتح فسكون فضم ، بلدة بين هراة ومرو الروز ، والنسبة إليها بغوى . ويقال لها أيضا : بغ .

القصيد التي
امتحن بها في
وصف فرس
أبي دلف

- رِبتَ بالنشور على مَقْرِقِهِ ذمَّ لها عهد الصَّبَا حين انتسب
أهدابُ^(١) شَيْبٍ جُدَّدٌ في رأسه مكروهةُ الجِدَّةِ أنضاء العُقْبِ^(٢)
أشرقن في أسودَ أزرين به كان دُجَاهَ لهوى البيض سبب
واعتنن أيامَ النوانى والصَّبَا عن مِيتٍ مطلبه حتى^(٣) الأدبُ
لم يزدجر مُرْعَوِيَا حين ارعوى لكن يدٌ لم تتصل بمطلب
لم أرَ كالشيب وقارًا يُحتوى وكالشباب الفَضَّ ظِلًّا يُستَلَب
فَنَازِلٌ لم يُبْتَهَجَ بِقُرْبِهِ وذاهب أبقى جوًى حين ذهب
كان الشباب لِمَّةً أزهى بها وصاحبًا حرًّا عزيز المصطحب
إذ أنا أجرى سادرًا في غيهِ لا أعتب الدهر إذا الدهر عتب
أبعدُ شأوَ اللهو في إجرائه وأقصد الخودَ وراءَ المحتجب
وأذعرُ الرَّبِّبَ عن أطفاله بِأعوجى^(٤) دُلْفِيَّ المنتسب
تحسبه من مَرَحِ العزِّ به مستنفرًا بروعة أو ملتهب
مُرْتَهَجٌ^(٥) يرتجُّ من أقطاره كالماء جالت فيه ريح فاضطرب
تحسبه أقعد في استقباله حتى إذا استدبرته قلت أ كَبُّ

١٠٢
١٨

(١) كذا في أ. وفي ب، ج، س، مد: «أهدام»، جمع هدم بكسر فسكون، وهو الثوب البالي، ١٥
أو المرقع.

(٢) العقب: جمع عقبة، وهي النوبة.

(٣) ب، س: «حب»، تحريف.

(٤) أعوجى: منسوب إلى أعوج، فرس لبني هلال.

(٥) مرتهج: يثير النار.

- وهو على إرهاقه وطَّيَّه يقصر^(١) عنه الحزمان^(٢) واللَّب^(٣)
 تقول فيه حَنَبٌ^(٤) إذا اثنى وهو كمتن القِدَح مافيه حَنَب
 يخطو على عُوج تناهين^(٥) الثرى لم يتواكل عن شطَّى^(٦) ولا عصب
 تحسبها نائسة إذا خطت كأنها واطئة على الرُّكَب
 شتًا وقاظ بُرْهَتَيْهِ عندنا لم يؤت من برٍّ^(٧) به ولا حدب
 يصان عصرى حرَّه وقُرَّه وتُصَرَّ الخور^(٨) عليه بالحلَب^(٩)
 حتى إذا تمت له أعضاؤه لم تنجس واحدة على عتب^(١٠)
 رُمنا به الصيد فرادينا^(١١) به أو ابد الوحش فأجدى واكتسب
 مُجَذَّم^(١٢) الجرى يبارى ظلَّه ويُعْرِق الأَحْقَب^(١٣) في شوط الخلب^(١٤)
 إذا تظنينا^(١٥) به صدقنا وإن تظنى فوته العيرُ كذب

(١) كذا في ب ، س . وفي أ ، ج : « يقصر » .

(٢) الحزَم : الحزام .

(٣) اللب : ما يشد في صدر الدابة ليمنع استخار الرجل .

(٤) كذا في أ ، ج ، مد . والحنَب : أحد يدا ب في صلب الفرس . وفي ب ، س : « حنَب » ، تحريف .

(٥) في معظم النسخ : « تناهين » ، تحريف .

(٦) الشطَّى : انشفاق المصَب .

(٧) كذا بالأصول ، ولعلها تحريف : تر ، بفتح فتشديد ، بمعنى سرعة الركض ، أو امتلاء

الجسم ، أو اعتدال الأعضاء .

(٨) الخور : جمع خيرة ، وهي الخيرة من الإبل .

(٩) الحلَب : اللبن .

(١٠) العتب : الظلع ، والمشى على ثلاث قوائم من المقر .

(١١) رادينا : طلبنا مسابغين ، وأصل الرديان أن يرمي الفرس الأرض بجوافره .

(١٢) كذا في ب ، س . ومعناه مسرع . وفي أ : « محتدم » .

(١٣) الأحقَب : الحمار الوحش الذي في بطنه أو خصره بياض .

(١٤) الخلب : نوع من العدو ، والسرعة .

(١٥) تظنينا : أعملنا الظن .

- لا يَبْلُغُ الجَهْدَ به رَاكِبُهُ وَيَبْلُغُ الرِّيحَ به حيث طَلَبَ
ثم انقضى ذاك كَأَن لَمْ يَعْنِهِ وَكَلَّ بَقِيَا فإِلَى يَوْمٍ عَطَبَ
وَحَلَفَ الدَّهْرُ عَلَى أبنائه بِالْقَدَحِ^(١) فِيهِمْ وَارْتِجَاعِ مَاوَهَبَ
فَحَمَّلَ الدَّهْرُ ابنَ عيسى قَاسِمًا يَنْهَضُ به أبلِجُ فَرَّاجُ الكَرْبِ
كروثق السيف انبلاجًا بِالنَدَى وَكِرَارِيه على أهل الرِّيبِ
مَاوَسِنْتَ عَيْنَ رَأَتْ طَلْعَتَهُ فَاسْتَيْقَظَتْ بَنُوْبَةٌ مِنَ الثُّوْبِ
لَوْلَا ابنُ عيسى الْقَرْمُ كُنَّا هَمَلًا لَمْ يُوْتَنَلْ بِمَجْدٍ وَلَمْ يُرْعَ حَسَبِ
وَلَمْ يَمِمْ فِي يَوْمٍ بِأَسْ وَنَدَى وَلَا تَلَاقَى سَبَبٌ إِلَى سَبَبِ
تَكَادَ تَبْدَى الْأَرْضُ مَا تَضَمَّرَهُ إِذَا تَدَاعَتْ خِيَلُهُ هَلَا وَهَبَ^(٢)
وَيَسْتَهْلُ أَمَلًا وَخِيفَةً جَانِبُهَا إِذَا اسْتَهْلَ أَوْ قَطَبَ
وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ابنُ فَرَعَى وَائِلَ فِيمَسَاعِيهِ يُوَافِي^(٣) فِي الْحَسَبِ
وَبُعْلَاهُ وَعُلا آبَاءَهُ تُحَوِّى غَدَاةَ السَّبْقِ أخطَارُ الْقَصَبِ
يَا زَهْرَةَ الدُّنْيَا يَا بَابَ النَّدَى وَيَا بَحِيرَ الرَّعْبِ مِنْ يَوْمِ الرَّهَبِ
لَوْلَا كَمَا كَانَ سَدَى^(٤) وَلَا نَدَى وَلَا قَرِيْشَ عُرِفَتْ وَلَا الْعَرَبِ
خَذَهَا إِلَيْكَ مِنْ مَلَىءَ بِالنَّسَا لَكِنَّهُ غَيْرَ مَلَىءَ بِالنَّشَبِ
فَأَثَوِ فِي الْأَرْضِ أَوْ اسْتَغْرِزْ بِهَا أَنْتَ عَلَيْهَا الرَّأْسُ وَالنَّاسُ الذَّنْبِ

قال : فلما غدا عليه بالقصيدة وأنشده إياها استحسناها من حضر ، وقالوا : نشهد أن قائل

شهادة الشعراء
بأنه صاحب مدح
أبي دلف

(١) بالقَدَح : بالإصابة منهم . وأصل القَدَح : الصدع في العود ، والأكال في الشجر والأسنان .

(٢) هلا وهب : أمان لزجر الخيل .

(٣) كذا في ج . وفي ب ، س : « راقى » ، تحريف . (٤) س : « سرى »

١٠٧
١٨

وبني الفخر على الفخر بناء مستطيلا
صار للخائف أمنا وعلى الجود دليلا

ولما مات حميد الطوسي رثاه بقصيدته العينية المشهورة ، وهي من نادر الشعر يرث حميدا الطوسي
وبديعه ، وفي أولها غناء من الثقيل الأول ، يقال : إنه لأبي العُبَيْس ، ويقال : إنه للقاسم
ابن زُرْزُور :

ألدهر تبكي أم على الدهر تجزع ؟
وما صاحب الأيام إلا مفجع
ولو سهكت عنك الأسا كان في الأسا
عزاء مُعَزِّ للبيب ومقنع
تعرّ بما عزيت غيرك إنها سهام المنايا حائلات ووقع
أصبنا بيوم في حميد لو أنه أصاب عروش الدهر ظلت تضعضع
وأدبنا ما أدب الناس قبلنا ولكنه لم يبق للصبر موضع
ألم تر للأيام كيف تصرمت ^(١) به وبه كانت تداد وتُدفع
وكيف التقى منوى من الأرض ضيق على جبل كانت به الأرض تمنع
ولما انقضت أيامه انقضت العلا وأضحى به أنف الندى وهو أجدع
وراح عدو الدين جدلان ينتحي أمانى كانت في حشاه تقطع ^(٢)
وكان حميد معقلا رگمت به قواعد ما كانت على الضيم تركع

(١) ف ، مو : «تصرفت» .

(٢) ينتهي هنا ما روت نسخة أ من هذه القصيدة . وفيها بعد هذا البيت : وهي قصيدة طويلة .

٢٠ قد اعتمد عليها الطائفتان في مراثيهما ، فسلخاها . ولولا كراهة الإطالة لذكرت ذلك .

ذهبت أشياء كنت لها صارها^(١) جلى إلى صوره^(٢)
 دع جدا قحطان أو مضرٍ في يمانيه وفي مضره
 وامتدح من وائل رجلا عصر^(٣) الآفاق في عصره
 النايا في مناقبه والعطايا في ذرا حُبَّره
 ملك تنمدى أنامله كانبلاج النوء من مطره
 مستهلّ عن مواهبه كابتناسم الروض عن زهره
 جبلّ عزّت مناكبه أمنت عدنان في ثغره
 إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه^(٤) ومحتضره
 فإذا ولّى أبو دلف ولّت الدنيا على أثره
 لست أدري ما أقول له غير أن الأرض في خفّره
 يا دواء الأرض إن فسدت ومُدِيلُ اليُسْر من عُسره
 كلّ من في الأرض من عرب بين بادية إلى حضره
 مستعير منك مكرمةً يكفسيها يوم مفتخره
 يقول فيها :

وزحوف في صواوله كصياح^(٥) الحشر في أثره
 قدّته والموت مكثين^(٦) في مذاكيه ومشتجّره^(٦)

١٠٤
 ١٨

(١) صار الشيء صورا : أماله . (٢) الصور : الميل ، وفعله كفرح .

(٣) العصر : المنجاة .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . في أ ، م : «باديه» .

(٥) في أ ، م : «كضياء الفجر في أمره» ، الأمر هنا : السطوع والانتشار ، من أمر ، بكسر الميم : ٢٠
 أى كثر ونما .

(٦) في س ، ب ، نيم : «مستجّره كأنه بمعنى مشتمله» .

فرمت جيلويه^(١) منه يد طوت المنشور من نظره
 زرتة والخييل عابسة تحمل البؤس على عقره^(٢)
 خارجات تحت رايتها كخروج الطير من وكره
 وعلى النعمان عجت به عوجة ذادته عن صدره
 غمط النعمان صفوتها فرددت الصفو في كدره
 ولقرقور أذرت رحا لم تكن^(٣) ترد في فكره
 قد تأنيت البقاء له فأبى المحتوم من قدره
 وطنى حتى رفعت له خطة شنعاء من دكره

فال : ففضب المأمون واغتاز ، وقال : لست لأبى إن لم أقطع لسانه أو أسفك دمه .

١٠ قال ابن أبي فتن : وهذه القصيدة قالها علي بن جبلة وقصد بها أبا دلف بعد قتله
 الصعلوك المعروف بقرقور ، وكان من أشد الناس بأساً وأعظمهم . فكان يقطع هو وغلمانه
 على القوافل وعلى القرى ، وأبو دلف يجتهد في أمره فلا يقدر عليه . فبينما أبو دلف خرج
 ذات يوم يتصيد وقد أمعن في طلب الصيد وحده إذا بقرقور قد طلع عليه وهو راكب
 فرساً يشق الأرض بحريه ، فأيقن أبو دلف بالهلاك ، وخاف أن يؤلّى عنه فيهلك ، فحمل
 عليه وصاح : يا فتيان ! يمين يمينه — يوهه أن معه خيلاً قد كمنها له — فخافه قرقور وعطف
 على يساره هارباً ، ولحقه أبو دلف فوضع رمحاً بين كتفيه فأخرجه من صدره ، ونزل
 فاحتز رأسه ، وحمله على رمح حتى أدخله الكرج .

(١) جيلويه ، رجل من ذرى الشوكة كان بينه وبين آل أبي دلف وقائع .

(٢) المقر : جميع عقرة : كهمة ، وهو الراكب يعقر ركوبته من كثرة إتنايه لها .

(٣) كذا في ب ، س . في ج : « تكذ » .

قصيدة في يوم عيد فبعث إلى بمثل ذلك . قال أبو وائلة . وقد كان حميد ركب يوم
عيد في جيش عظيم لم ير مثله ، فقال علي بن جبلة يصف ذلك :

يصف جيشا
ركب فيه حميد
الطوسي ويمدحه

غدا بأمر المؤمنين ويمنه أبو غانم غدو الندى^(١) والسحاب
وضاقت فجاج الأرض عن كل موكب أحاط به مستعليا للمواكب
كأن سمو النفع والبيض^(٢) فوقهم سماوة ليل فرت^(٣) بالكواكب .
فكان لأهل العيد عيد بنسكهم وكان حميد عيدهم بالمواهب
ولولا حميد لم تبلج عن الندى يمين ولم يدرك غنى كسب كاسب
ولو ملك الدنيا لما كان سائل ولا اعتام^(٤) فيها صاحب فضل صاحب
له ضحكة تستغرق المال بالندى على عبسة تشجي^(٥) القنا بالترائب
ذهبت بأيام العلا فاردأ بها وصرمت عن مسماك شأو المطالب^{١٠}
وعدلت ميل الأرض حتى تعدلت فلم ينأ منها جانب فوق جانب
بلفت بأدنى الخزم أبعد قطرها كأنك منها شاهد كل غائب

قال : والتي أهداها له يوم النيروز قصيدته التي فيها :

قصيدة أهداها
إليه يوم نيروز

حميد يا قاسم الدنيا ينأله وسيفه بين أهل الفكث والدين
أنت الزمان الذي يجري تصرفه على الأنام بتشديد وتلين^{١٥}

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ج : «الردى» .

(٢) في ف : «والبيض» بالنصب ، وكلاهما صحيح .

(٣) مو : «فلحيت بالكواكب» .

(٤) اعتام : أخذ العينة بالكسر . وهي في الأصل : خيار المال .

(٥) أشجاء : أغصه .

١٠٥

١٨

طلب أن ينشد
المأمون مدحا فيه
ثم يختار الإقالة
فرارا من شروط
للمأمون

البيت بثلاث قصائد من شعري يتخيرها^(١) وينتخبها^(٢) مكانه .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو زرار الضبي الشاعر قال :
قال لي علي بن جبلة قلت لمحمد بن عبد الحميد الطوسي : يا أبا غانم ، إني
قد مدحت أمير المؤمنين بمدح لا يحسن مثله أحد من أهل الأرض ، فأذكرني له .
قال : فأنشدني ، فأنشدته . قال : أشهد أنك صادق ، ما يحسن أحد أن
يقول هكذا . وأخذ المديح فأدخله إلى المأمون ، فقال له : يا محمد ، الجواب في هذا واضح ،
إن شاء عقونا عنه وجعلنا ذلك ثوابا لمديحه ، وإن شاء جمعنا بين شعره فيك وفي أبي دلف
وبين شعره فينا ، فإن كان الذي قاله فيكما أجود ضربنا ظهره ، وأطلقنا حبسه ، وإن كان
الذي قاله فينا أجود أعطيناه لكل بيت ألف درهم ، وإن شاء ألقناه . فقلت له : ياسيدي ومن
أنا ومن أبو دلف حتى يمدحنا بأجود من مديحك ؟ فقال : ليس هذا الكلام من الجواب
في شيء ، فاعرض ما قلت لك على الرجل . فقال : أفعل . قال علي بن جبلة : فقال لي
حميد : ما ترى ؟ فقلت : الإقالة أحب إلي ، فأخبر المأمون بذلك . فقال : هو أعلم ،
ثم قال لي محمد : يا أبا الحسن أي شيء يعني من مدائحك لي ولأبي دلف ؟ فقلت :
قولي فيك :

لولا حميد لم يكن حسب يعد ولا نسب

يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب

وقولي في أبي دلف :

(١) في س : « يتخيرها » ، تحريف .

(٢) في ١ ، ج : « ينتخبها » .

إنما الدنيا أبو دُلَفَ بين يديه ومحتَضَرَه

فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

قال : فأطرق مُحمَّد ثم قال : لقد انتقد عليك أمير المؤمنين فأجاد ، وأمر لي بعشرة آلاف درهم وخلعة وفرس وخادم . وبلغ ذلك أبا دُلَفَ فأضعف لي العطية ، وكان ذلك في ستر منهما ، ما علم به أحد خوفاً من المأمون حتى حدثتكَ به يا أبا نزار .

أخبرني عليُّ بنُ سليمان قال : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ ، قال : حدثني عليُّ بنُ القاسمِ
قال : قال لي عليُّ بنُ جبلة :
يسمك عن زيارة أبي دلف حياء لكثرة براء به

زرتُ أبا دُلَفَ ، فكنت لا أدخل إليه إلا تلقاني ببرّه وأفرط ، فلما أكرهت فعدت عنه حياء منه ، فبعث إليّ بمعقل أخيه ، فأتاني فقال لي : يقول لك الأمير : لم هجرتنا ؟ لعلك استبطأت بعض ما كان متي ، فإن كان الأمر كذلك فإني زائد فيما كنت أفعله حتى ترضى ، فدعوت من كتب لي ، وأملت عليه هذه الأبيات ، ثم دفعها إليّ معقل ، وسألته أن يوصلها ، وهي :

هَجَرْتِكَ لَمْ أَهْجِرْكَ مِنْ كَفَرِ نِعْمَةٍ وَهَلْ يُرْتَجَى نَيْلُ الزِّيَادَةِ بِالْكَفَرِ
وَلَكِنِّي لَمَّا أَتَيْتُكَ زَائِرًا فَأَفْرَطْتَ فِي بَرِيٍّ عَجَزْتَ عَنِ الشُّكْرِ
فَهَآنَا لَا آتِيكَ إِلَّا مُسَلِّمًا أَزُورُكَ فِي الشَّهْرَيْنِ يَوْمًا وَفِي الشَّهْرِ
فَإِنْ زِدْتَنِي بَرًّا تَزِيدْتَنِي^(١) جَفْوَةً وَلَمْ تَلْقَنِي طَوْلَ الْحَيَاةِ إِلَى الْحَشْرِ

قال : فلما سمعها معقل استحسناها جدا ، وقال : جودت والله ، أما أن الأمير ليعجب

(١) كذا في س . في ا ، ب ، ج : « تزيدت » .

بمثل هذه الأبيات ، فلما أوصلها إلى أبي دُلْف قال : لهُ دَرَّةٌ ما أشعره ، وما ^(١) أرقّ معانيه ! ثم دعا بدواة ، فكتب إلى :

١٠٦
١٨

ألا ربّ ضيفٍ طارق قد بسطته وأنستة قبل الضيافة بالبشر
أتاني يرجيني فما حال دونه ودون القرى من نائلٍ عنده سترى
وجدتُ له فضلا علىّ بقصده إلىّ وبرّا يستحق به شكرى
فلم أعدُ أن أدنيتُه وابتدأته ببشر وإكرام وبرٍّ على برّ
وزودته مالا قليل ^(٢) بقاؤه وزودني مدحا يدوم على الدهر

ثم وجّه بهذه الأبيات مع وصيف يحمل كيساً فيه ألف دينار ، فذلك حيث قلت له :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمَحْتَضَرِهِ

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال :
حدثني نادر مولانا :

أن عليّ بن جبلة خرج إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان ، وقد امتدحه ، فلما وصل إليه قال له : أَلَسْتَ الْقَائِلُ :

يقصد عبد الله بن
طاهر ليمدحه ،
فيرده لفلوه في
مدح أبي دلف

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمَحْتَضَرِهِ

فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ

قال : بلى ، قال : فما الذي جاء بك إلينا ، وعدل بك عن الدنيا التي زعمت ؟

(١) ف ب ، س ب : « ما أشعره وأرق » . وفي ا ، ج : « ما أشعره وأدق » .

(٢) ف ، م ، مو : « قليلا » بالنصب ، وكلاهما صحيح .

ارجع من حيث جئت ، فارتحل ، ومرّ بأبي دُلف وأعلمه الخبر ، فأعطاه حتى أرضاه .
قال نادر : فرأيتُه عند مولاي القاسم بن يوسف ، وقد سأله عن خبره فقال :

أبو دلف إن تلقه تلقَ مَاجدا جواداً كريماً راجح الحلم سيّدا
أبو دُلف الخيراتِ أُنْداهمُ يدا وأبسط معروفًا وأكرم محيّدًا
تراثُ أبيه عن أبيه وجدّه وكلّ امرئٍ يجري على ما تعودا
ولست بِشاكٍ غيرَه لقيصة ولكنا المدوح من كان أمجدًا

قال مؤلف هذا الكتاب ^(١) : والأبيات التي فيها الغناء المذكورة بذكرها أخبار
أبي الحسن عليّ بن جبلة من قصيدة له مدح بها حميداً الطوسي ، ووصف قصره على دجلة
وقال فيها بعد الأبيات التي فيها الغناء :

يصف قصر حميد
الطوسي ويمدحه

ليس لي ذنب سوى أنّي أسمىك خيلاً ^(٢)
وأناديك عزيزاً وتناديني ذليلاً
أنا أهواك وحاليك صروماً ووصولاً
ثِقْ بوُدٍّ ليس يفنى وبعهدٍ لن يحولا
جمل الله حميداً لبني الدنيا كفيلاً
ملك لم يجعل الله له فيهم عديلاً
فأقاموا في ذراه مطمئنين حُلولا
لا ترى فيهم مُقلاً يسأل المثرى فُضولا
جاد بالأموال حتى علم الجود البخيلاً

(١) ف : « قال الأصمعي » .

(٢) كذا في ب ، خ ، س . في ا ، م ، ف : « جليلاً » .

هذه قائل تلك ، فأعطاه ثلاثين ألف درهم . وقد قيل : إن أبا دُلف أعطاه مائة ألف درهم ، ولكن أراها في دفعات ؛ لأنه قصده مراراً كثيرة ، ومدحه بعدة قصائد .

المأمون يستشهد
بعض جلسائه
قصيدته في أبي
دلف

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن موسى بن حماد قال : حدثني أحمد بن أبي فتن قال : قال عبد الله بن مالك :

قال المأمون يوماً لبعض جلسائه : أقسم علي من حضر من يحفظ قصيدة علي بن جبلة الأعمى في القاسم بن عيسى إلا أنشدنيها ، فقال له بعض الجلساء : قد أقسم أمير المؤمنين ، ولا بد من إبرار قسمه ، وما أحفظها ، ولكنها مكتوبة عندي . قال : قم فاجنني بها ، فمضى وأتاه بها ، فأنشده إياها وهي :

ذاد وِرْدَ النِّعَى عَنْ صَدْرِهِ وَاَرَعَوَى وَاللَّهُو مِنْ وَطْرِهِ
وَأَبَتْ إِلَّا الْبُكَاءَ لَهُ ضَحَكَاتِ السَّيْبِ فِي شَعْرِهِ
نَدِيٍّ^(١) أَنْ الشَّبَابَ مَضَى لَمْ أَبْلُغْهُ مَدَى أَشْرِهِ
وَاتَّقَضَتْ أَيَّامَهُ سَلَمًا لَمْ أَجِدْ حَوْلًا عَلَى غَيْرِهِ
حَسَرْتُ عَنِي بِشَاشَتُهُ وَذَوَى الْحَمُودِ مِنْ ثَمَرِهِ
وَدَمٍ أَهْدَرْتُ مِنْ رَشَا لَمْ يُرِدْ عَقْلًا عَلَى هَدَرِهِ
فَأَنْتَ^(٢) دُونَ الصَّبَا هَنَةً فَلَيْتَ فُوقِي^(٣) عَلَى وَتَرِهِ
جَارَتَا لَيْسَ الشَّبَابُ لِمَنْ رَاحَ مَحْنِيًّا عَلَى كَبَرِهِ

(١) في ج : «ندما» .

(٢) في أ : «فأنت» . وفي ب ، س ، م : «فأنت» ، تحريف .

(٣) الفوق : موضع الوتر من الهم .

وكنتُ أراه كالزاياء رُزئتُها ولم أدِرْ أن الخلق يبيكه أجمع
 حمام رماه من مواضع أمنه حمامٌ كذلك الخطب بالخطب يُدَع (١)
 وليس يفرّو أن تصيب منية حتى أختها أو أن يذلّ المنع
 لقد أدركت فينا المنايا بشارها وحلت بخطب وهيه ليس يُرَقع
 نعاء (٢) مُحمّدا للسرايا إذا غدت تذاذ بأطراف الرماح وتوزع
 والمرهق للكروب ضاقت بأمره فلم يدر في حوماتها كيف يصنع ؟
 والبيض خلّتها البُعول ولم يدع لها غيره داعي الصباح المفزع
 كأن مُحمّدا لم يُقدّ جيش عسكر إلى عسكر أشياعه لا تُروّع
 ولم يبعث الخيل المغيرة بالضحّا مراحاً ولم يرجع بها وهي ظُلّع
 رواجع يحملن النّهاب ولم تكن كتائبه إلا على النهب ترجع
 هوى جبل الدنيا المنيع وغيثها السمرِيع وحاميتها الكميّ المشيع (٣)
 وسيفُ أمير المؤمنين ورمحه ومفتاح باب الخطب والخطب أقطع
 فأقنعه من مُلكه ورباعه ونائله قفر من الأرض بلقع
 على أيّ شجوة تشتكى النفس بعده إلى شجوه أو يذخر الدمع مدّمع
 ألم تر أن الشمس (٤) حال ضياؤها عليه وأضحى لونها وهو أسفع
 وأوحشت الدنيا وأودى بهاؤها وأجذب مرعاها الذي كان يمرّع
 وقد كانت الدنيا به مطمئنة فقد جعلت أوتادها تنقلع
 بكى قدّاه روح الحياة كما بكى يداه الندى وابن السبيل المدفع

١٠٨
 ١٨

(١) يدع : يدع

(٢) نعاء حميدا : انه ، وأظهر خبر وفاته .

(٣) المشيع : الشجاع ، كأنه يشيعه ، أي يشجعه غيره ، أو يشيعه قلبه .

(٤) كذا في ب ، ج ، مد . وفي س : « النفس » ، تحريف .

وفارقت البيضُ الخدور وأبرزت عواطل حسرى بعده لا تقنع
وأيقظ أجفاناً وكان لها الكرى ونامت عيون لم تكن قبل تهجع
ولكنه مقدار يوم نوى به لكل امرئ منه نهال ومشرع
وقد رأب الله الملا^(١) بمحمد وبالأصل ينحى فرعُه المتفرع
أغرّ على أسيافه ورماحه تُقسم أنفال الخليس وتُجمع
حوى عن أبيه بذل راحته الندى وطعن الكلى والزاعبية^(٢) شرع

وإنما ذكرت هذه القصيدة على طولها لجودتها وكثرة نادرتها ، وقد أخذ البحترى
أكثر معانيها فسلخه ، وجعله في قصيدتيه اللتين رثى بهما أبا سعيد الثغرى :

* انظر إلى العلياء كيف تضام^(٣) *

* بأى أسى ثنى الدموع الموامل^(٤) *

و: ١٠

وقد أخذ الطائي أيضاً بعض معانيها ، ولولا كراهة الإطالة لشرحتُ المواضع
المأخوذة . وإذا تأمل ذلك منتقده بصير عرفه .

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة قال : قال رجل
لعلي بن جبلة :

ما بلغت في مديح أحد ما بلغت في مديحك حميدا الطوسي . فقال : وكيف
لا أفعل وأدنى ما وصل إليّ منه أني أهديت له قصيدة في يوم نيزوزٍ فسرّ بها ، وأمر
أن يحمل إليّ كلّ ما أهدى له ، فحمل إليّ ما قيمته مائتا ألف درهم ، وأهديت له

(١) م ، مو : « الثأى » ، ورأب الثأى : أصلح الفساد ، وأصله من ثنى الخرز : إذا انخرم .

(٢) الزاعبية : هى الرماح التى إذا هزت كانت كأن كموبها يجرى بعضها فى بعض ، أو المنسوبة إلى

٢٠ زاعب : بلد ، أو رجل .

(٣) ديوان البحترى ٢٥٧ ، وعجزه

* ومآتم الأحساب كيف تقام *

(٤) ديوانه ١٩٤ ، وعجزه

* وترحى زبال من جوى لايزايل *

بلغ فى مدح
حميد الطوسى ما
لم يبلغه فى مدح
غيره

قال : فحدثني من رأى رمح فرقور وقد أدخل بين يديه يحملها أربعة نفر . فلما أنشده عليّ بن جبلة هذه القصيدة استحسناها وسرّ بها وأمر له بمائة ألف درهم .
أخبرني عليّ بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد الأزدي قال : أخبرني إبراهيم بن خلف قال :

بينما أبو دُلف يسير مع أخيه معقل — وهما إذ ذاك بالعراق — إذ مرّا بامرأتين ه
تماشيان ، فقالت إحداهما لصاحبتها : هذا أبو دُلف ، قالت : ومن أبو دلف ؟ قالت :
الذي يقول فيه الشاعر :

إنما الدنيا أبو دُلفٍ بين بادية ومحتضرة
فإذا ولي أبو دُلف ولت الدنيا على أثره

قال : فاستمير أبو دُلف حتى جرى دمه . قال له معقل : مالك يا أخى تبكى ؟ قال : ١٠
لأنى لم أقض حقّ عليّ بن جبلة . قال : أو لم تعطه مائة ألف درهم لهذه القصيدة ؟ قال :
والله يا أخى ما فى قلبى حسرة تقارب حسرتى على أنى لم أكن أعطيته مائة ألف دينار .
والله لو فلتب ذلك لما كنت قاضياً حقه .

حدثني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوب قال : حدثني عبد الله

ابن محمد بن جرير قال :

أنشدت أبا تمام قصيدة علىّ بن جبلة البائية ، فلما بلغت إلى قوله :

وردّ البيض والبيض إلى الأغمد والحجب^(١)

اهتز أبو تمام من فرقه^(٢) إلى قدمه ، ثم قال : أحسن ، والله لوددت أن لى هذا

شدة إعجاب ابن
تمام بهيت من
بائيتيه

(١) يكى عن انتصاره الحاسم برد السيوف إلى أغمدها ، والسبايا إلى حجبتها .

(٢) فى ١ ، ج ، م : «قرنه» .

١٠٩
١٨

لَمْ تَكُنْ كَانَتْ الْأَيَّامُ قَدْ فَنِيَتْ وَالْمَكْرَمَاتُ وَمَاتَ الْمَجْدُ مُنْحِينِ
صَوَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمٍ وَصَوَّرَ النَّاسَ مِنْ مَاءٍ وَمِنْ طِينِ

نُسَخَتْ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيِّ :

قال أحمد بن إسماعيل الحصب الكاتب : دخل على بن جبلة يوماً إلى أبي دلف
فقال له : هات يا علي ما معك . فقال : إنه قليل . فقال : هاته ، فكم من قليل أجود
من كثير فأنشده :

اللَّهُ أَجْرِي مِنَ الْأَرْزَاقِ أَكْثَرُهَا عَلَى يَدَيْكَ فَشُكْرًا يَا أَبَا دُلْفٍ
أَسْطَى أَبُو دُلْفٍ وَالرَّيْحُ عَاصِفَةٌ حَتَّى إِذَا وَقَفْتَ أَعْطَى وَلَمْ يَقِفْ

قال : فأمر له بمشرة آلاف درهم ، فلما كان بعد مدة دخل إليه ، فقال له : هات
ما معك فأنشده :

مِنْ مَلَكِ الْمَوْتِ إِلَى قَاسِمٍ رِسَالَةٌ فِي بَطْنِ قِرطَاسٍ
يَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ الْوَغَى مُرْتَنَى بَيْنَ شَتَّى مِنَ النَّاسِ

قال : فأمر له بألفي درهم ، وكان قد تطير من ابتدائه في هذا الشعر ، فقال : ليست
هذه من عطايك أيها الأمير ، فقال : بلغ بها هذا المقدار ارتياعنا من تحملك رسالة ملك
الموت إلينا .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عُمَيْلٍ الْعَنْزِيُّ قال : حدثني
محمد بن عبد الله قال : حدثني علي بن جبلة العكوك المروزي قال :

جاءني أبو يعقوب الخزيمي . فقال لي : إن لي إليك حاجة . قلت : وما هي ؟ قال :
تهجو لي الهيثم بن عدي . فقلت : ومالك أنت لاتهجوه وأنت شاعر ؟ فقال : قد

يهجو الهيثم بن
عدي إجابة لطلب
الخرزيمي

فعلت ، فما جاءنى شيء كما أريد . فقلت له : كيف أهجو رجلا لم يتقدم إلىّ منه إساءة ،
ولا له إلىّ جرم يُحفظنى ؟ فقال : تقرضنى ، فإنى ملّى بالقضاء ، قلت : نعم ، فأملئنى
البوم فضى ، وغدوت عليه فأثدته :

للهميم بن عدىّ نسبة جمعت آباءه فأراحتنا من العدد
أعدّد عدديّا فلو مدّ البقاء له ماعمرّ الناس لم ينقص ولم يزد
نفسى فداء بنى عبد اللدان وقد تكلّوه^(١) للوجه واستعلّوه بالعمد
حتى أزالوه كرها عن كريمتهم وعرفوه بدلّ أين أصل عدى؟
يا بن الخبيثة من أهجو فأفضحه إذا هجوت وما تمنى إلى أحد ؟

قال : وكان الميّم قد تزوج إلى بنى الحارث بن كعب ، فركب محمد بن زياد بن
عبيد الله بن عبد الممدان الحارثي ، أخو يحيى بن زياد ، ومعه جماعة من أصحابه الحارثيين إلى
الرشيد ، فسألوه أن يفرّق بينهما . فقال الرشيد : أليس هو الذى يقول فيه الشاعر :

إذا نسبت عديا فى بنى ثعلب فقدّم الدال قبل العين فى النسب

قالوا : بلى يا أمير المؤمنين . قال فهذا الشعر من قاله ؟ قالوا : هو لرجل من أهل
الكوفة من بنى شيبان يقال له : ذهل بن ثعلبة فأمر الرشيد داود بن يزيد أن يفرّق
بينهما ، فأخذوه فأدخلوه داراً وضربوه بالعصى حتى طلقها .

أخبرنى هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثنى
محمد بن الحسن بن الخصيب قال :

شخص على بن جبلة إلى عبد الله بن طاهر إلى خراسان — وقد مدحه فأجرل

(١) تله للوجه : كبه له .

١١٠
١٨

صلته — واستأذنه في الرجوع ، فسأله أن يقيم عنده ، وكان برّه يتصل عنده ، فلما طال مقامه اشتاق إلى أهله ، فدخل إليه فأنشده :

ينشد عبد الله بن
طاهر شعرا
يطلب به أن يأذن
له في الرحيل

راعه الشيبُ إذ نزلُ وكفاه من العذلُ
واقضت مدة الصبا فانقضى اللهو والغزل
قد لعمري دملتُهُ بخضابِ فما اندمل
فابك للشيب إذ بدا لأعلى الربع والطلل
وصل الله للأمير عُرا الملك فانصل
ملك عزُمه الزمان وأفعاله الدولُ
كسروى بمجده يضرب الضاربُ المثل
وإلى ظلِّ عزّه^(١) يلجأ الخائف الوجِل
كلُّ خلق سوى الإمام م لإنعامه خول
ليته حين جاد لي بالغنى جاد بالقفل

٥

١٠

ينشد حميدا
الطوسي شعرا في
أول رمضان

قال : فضحك وقال : أبيت إلا أن توحشنا . وأجزل صلته ، وأذن له .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني أبو وائلة

السدوسي قال : ١٥

دخل علي بن جبلة العكوك على حميد الطوسي في أول يوم من شهر رمضان ،
فأنشده :

(١) ف ؛ «إل عز ظله» .

جعل الله مدخل الصوم فوزا حميدا ومتعة في البقاء
فهو شهر الربيع للقراء وفراق التدمان والصهباء
وأنا الضامن الملى^(١) لمن عا قرها مفطرا بطول الظماء
وكأني أرى النداء على الخسف يرجون صبحهم بالساء
قد طوى بعضهم زيارة بعض واستعاضوا مصاحفاً بالفناء

يقول فيها :

بحميد وأين مثل حميد نخرت طي على الأحياء
جوده أظهر الساحة في الأر ض وأغى المقوى عن الإقواء^(٢)
ملك يأمل العباد نداه مثل ما يأملون قطر السماء
صاغه الله مطعم الناس في الأر ض وصاغ السحاب للإسقاء

قال : فأمر له بخمسة آلاف درهم ، وقال : استعن بهذه على نفقة صومك . ثم دخل
إليه ثانی شوال ، فأنشده :

يشهد حميدا
الطوى شعرا ثانی
شوال

عللاي بصفو مافي الدنان واتركا ما بقوله العاذلان
وابقا فاجع المنية بالعيش فكل على الجديدين فاني
عللاي بشرية تذهب الهمة وتنفي طوارق الأحران
وانفنا^(٣) في مسامع سدها الصو م رقي الموصلي أو دحمان
قد أتانا شوال فاقبل العيش وأعدى^(٤) قسرا على رمضان
نعم عون الفتى على نوب الدهر سماع القيان والعيدان

(١) مو ، م : « الكفيل » .

(٢) المقوى : الفقير .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، س : « وألقيا » ، تحريف .

(٤) أعلى : نصر وأعان .

١١١
١٨

وكنوس تجرى بماء كروم ومطى الكنوس أيدى القيان
من عقر ثمت كل احتشام وتسر الندمان بالندمان
وكان المزاج يقدح منها شرراً في سبائك العقيان
فاشرب الراح واعص من لأم فيها إنها نعم عدة الفتيان
واصب الدهر بارتحال وحل لا تخف ما يجره الحادنان
حسب مستظهر على الدهر ركنا بحميد ردا من الحدنان
ملك يقتنى المكارم كنزا وتراه من أكرم الفتيان
خلقت راحتاه للجود والبأس وأمواله لشكر اللسان
ملكته على العباد معدة وأقرت له بنو قحطان
أريحي الندى جبل الحيا يده والسماح^(١) معتقدان^(٢)
وجهه مشرق إلى معتقيه ويداه بالغب تنفجران
جعل الدهر بين يوميه قسامين يعرف جزل وحر طعان
فإذا سار بالخميس لحرب كل عن نص جريه الخاقان
وإذا ما هز زته لنوال ضاق عن رحب صدر الأقان
غيث جذب إذا أقام ربيع يتغشى بالسبب كل مكان
يا أبا غانم بقيت على الدهر وخلصت ما جرى العصران
ما نبالي إذا عدت المنايا من أصابت بكل كل وجران
قد جعلنا إليك بعث المطايا هربا من زماننا النخوان

(٢) معتقدان : معتودان

(١) كذا في ١ ، ج ، مد ، وفي س : « السماء » .

وحملنا الحاجات فوق عناق ضامناتٍ حوائج الرُّكبان
ليس جُودٌ وراء جودك يُلتا ب ولا يَعْتَنِي لغيرك عانى
فأمر له بعشرة آلاف درهم ، وقال : تلك كانت للصوم ، فخففت وخففنا ، وهذه
للفطر ، فقد زدتنا وزدناك .

أخبرتني عمي قال : حدثنا أحمد بنُ الطبيب السَّرَخْسِيَّ قال : حدثنا ابنُ أخى على بنِ
جبلة العكوك — قال أحمد : وكان على جاريا بالربض^(١) هو وأهله ، وكان أعمى وبه
وضَّح . وكان يهوى جارية أدبية ظريفة شاعرة وكانت تحبه هي أيضا على قبح وجهه
وما به من الوضَّح ، حدثني بذلك عمرو بن بحر الجاحظ .
قال عمرو : وحدثني العكوك أن هذه الجارية زارته يوما وأمكنته من نفسها حتى
افتضَّها . قال ، وذلك عنيت في قولي :

أحب جارية
وأحبته على قبح
وجهه

ودمٍ أهدرت من رشيا لم يُرد عقلا على هدره
وهي القصيدة التي مدح بها أبا دلف ، يعنى بالدم : دم البُضع^(٢) . قال : ثم قصدتُ
محميدا بقصيدتي التي مدحته بها ، فلما استؤذن لي عليه أبى أن يأذن لي ، وقال : قولوا له :
أي شيء أبقيت لي بعد قولك في أبي دلف :

يستأذن على حميد
الطوسي فيمتنع ، ثم
يأذن له فيمدحه .

إنما الدنيا أبو دلف بين مبداه ومختصره
فإذا ولي أبو دلف ولت الدنيا على أثره

١١٢
١٨

فقلت للحاجب : قل له : الذي قلت فيك أحسن من هذا ، فإن وصلتني سمعته ،
فأمر بإيصالي ، فأنشدت قولي فيه :

(١) هو ربض حرب . ويعرف بالحربية ، محلة ببغداد .

(٢) البضع : الفرج .

إنما الدنيا حُميد وأياديه الجسامُ
فإذا ولي حُميد فعلى الدنيا السلام

فأمر لي بمائتي دينار ، فنثرتها في حجر عشيقتي ، ثم جثته بقصيدي التي أقول فيها :
دجلة تسقى وأبو غانم يُطم من تسقى من الناسِ
فأمر لي بمائتي دينار .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب قال : حدثني بن أخى علي بن جبلة أيضا : شعره حين
غضبته عليه
أن عمه عليا كان يهوى جارية ، وهى هذه القينة ، وكانت له مساعدة ، ثم غضبت الجارية التي أحبها
عليه ، وأعرضت عنه ، فقال فيها :

تُسَىء ولا تستنكر السوء إنها تذل بما تبلوه عندي وتعرف
فمن أين ما استعطفتها لم ترق لي ومن أين ماجرت صبري يضعف

أخبرني حبيب بن نصر قال : حدثنا عمر بن شبة قال :

تذاكرنا يوما أقبح ما هجى به الناس في ترك الضيافة وإضاعة الضيف ، فأنشدنا
ما قيل في ترك
الضيافة
علي بن جبلة لنفسه :

أقاموا الديدبان على يفاع وقالوا لا نتم للديدبان
فإن آنت شخصاً من بعيد فصنق بالبنان على البنان
تراهم خشية الأضياف خرساً ويأتون الصلاة بلا أذان

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثني أبي
يملح حميدا
الطوسي فيعطيه
ألف دينار كان
أمر بالتصدق بها
قال : حدثني وهب بن سعيد المروزي ، كاتب حُميد الطوسي ، قال :
جثت حميدا في أول يوم من شهر رمضان ، فدفع إلي كينسا فيه ألف دينار ،

وقال : تصدّقوا بهذه . وجاءه ابنه أصرمُ فسلمَ عليه ودعا له ، ثم قال له : خادمك على بن جبلة بالبواب ، فقال : وما أصنع به ؟ جئتني به يا بُنى تقابلني بوجهه في أول يوم من هذا الشهر . فقال : إنه يجيد فيك القول . قال : فأنشدني بيتاً مما تستجيد له : فأنشده قوله :

حيدى حَيَادٍ^(١) نِزْنٌ غزوة جيشه ضمنت لجائلة السباع عيالها

فقال : أحسن . ائذنوا له ، فدخل فسلم ، ثم أنشده قوله :

إن أبا غانم مُحمّدا غيث على المعتفين هامى
صوره الله سيفَ حَتَفٍ وباب رزق على الأنام
يامانع الأرض بالعوالى والنعم الجمة العظام
ليس من السوء في معاذ من لم يكن منك في ذمام
وما تعمّدتُ فيك وصفاً إلا تقدّمتْهُ أُمّامى
فقد تنامت بك المعالى وانقطعت مدة الكلام
أجْدَ شهرًا وأبَلِ شهرًا واسلم على الدهر ألف عام

١٠

قال : فالتفت إلى مُحمّد ، وقال : أعطه ذلك الألف الدينار حتى يخرج للصدقة غيره .

١١٣

١٨

حدثني عمي قال : حدثني يعقوبُ بن إسرائيل قال : حدثني أبو سهيل عن سالم مولى مُحمّد الطُّوسيّ قال :

١٥

يستشفع بِحميد
الطوسي إلى أبي
دلف و كان
غضب عليه

جاء على بنُ جبلة إلى حميد الطوسي مستشفعاً به إلى أبي دلف — وقد كان غضب عليه وجفاه — فركب معه إلى أبي دلف شافعاً ، وسأله في أمره ، فأجابه واتصل الحديث

(١) حيدى حَيَاد : أمر بالحيدودة والروغان ، يقولونه في الحرب خطايا للخيال المفيرة ، ألا تلتزم جانباً واحداً ، حتى لا يبعد هارب مهرباً ، ولا متحصن ملجأ . ونظيره : فيحي فياح ، أى انتشرى وفترق هنا وهناك .

بيهما وعلي بن جبلة محبوب ، فأقبل علي رجل إلى جانبه وقال : اكتب ما أقول لك ، فكتب :

لا تتركني بباب الدار مطرَحًا فألحر ليس عن الأحرار يمتجب
هنا بلا شافع جثنا ولا سبب ألت أنت إلى معروفك السبب؟
قال: فأمر بإيصاله إليه ، ورضى عنه ووصله .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثني أحمد بن مروان قال :
حدثني أبو سعيد الخزومي قال :

دخلت على حميد الطوسي ، فأنشدته قصيدة مدحته بها وبين يديه رجل ضريب ،
فجعل لا يمر بيت إلا قال : أحسن قاتله الله ! أحسن ويحه ! أحسن لله أبوه ! أحسن أيها
الأمير . فأمر لي حميد ببذرة ، فلما خرجتُ قام إلى البوابون ، فقلت : كم أنتم ؟
عرفوني أولاً من هذا المكفوف الذي رأيته بين يدي الأمير ؟ فقالوا : علي بن جبلة
العكوكُ فارفضتُ عركاً . ولو علمت أنه علي بن جبلة لما جسرت على الإنشاد
بين يديه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثنا أحمد
ابن عبيد بن ناصح قال :

كلم حميد الطوسي المأمون في أن يدخل عليه علي بن جبلة ، فيسمع منه مدحاً
مدحه به ، فقال : وأي شيء يقوله في بعد قوله في أبي دلف :

إنما الدنيا أبو دلفٍ بين مغزاه ومحتضره
فإذا ولي أبو دلفٍ ولت الدنيا على أثره

يخشاه المخزومي
أن ينشده شعراً في
حضرة

لا يأذن له المأمون
في مسحه إلا
بشرط ، فيختار
الإقالة .

وبعد قوله فيك :

"يا واحد العرب الذي عزت بعزته العرب"

أحسن أحواله أن يقول في مثل ما قاله في أبي دُلف ، فيجعلني نظيراً له . هذا إن
 قدّر على ذلك ولم يقصر عنه ، فخيروه بين أن أسمع منه ، فإن كان مدحه إياي أفضل من
 مدحه أبا دُلف وصلته ، وإلا ضربت عنقه أو قطعت لسانه ، وبين أن أقيه وأعفيه من
 هذا وذا . فخيروه بذلك ، فاختر الإقالة ، ثم مدح حميدا الطوسي ، فقال له :
 وما عساك أن تقول في بعد ما قلته في أبي دُلف ، فقال : قد قلت فيك خيراً من ذلك .
 قال : هات ، فأنشده .

يمدح حميد
 الطوسي بخير من
 مدحه أبادلف

دجلة تسقى وأبو عانم يطعم من تسقى من الناس
 الناس جسم وإمام الهدى رأس وأنت العين في الراس
 فقال له حميد : قد أجدت ، ولكن ليس هذا مثل ذلك ، ووصله .

قال أحمد بن عبيد ، ثم مات حميد الطوسي ، فرثاه علي بن جبلة ، فلقيته ، فقلت
 له : أنشدني مرثيتك حميدا ، فأنشدني :

يرثي حميدا
 الطوسي

نماء^(١) حميدا للسرايا إذا غدت تزداد بأطراف الرماح وتوزع

حتى أتى على آخرها ، فقلت له : ما ذهب على النحو الذي نحوته يا أبا الحسن ،
 وقد قاربته وما بلغت . فقال : وما هو ؟ فقلت : أردت قول الخريجي^(٢) في مرثيته
 أبا الهيثم :

لا يبلغ شأو
 الخريجي في رثاه
 أبي الهيثم

وأعدته ذخراً لكل ملة وسهم النايا بالذخائر مولى

١١٤
 ١٨

(١) نماء حميدا : انعمه : وأظهر خبر موته .

(٢) في ب ، س : « الخريجي » ، تحريف .

فقال : صدقت والله ، أما والله لقد نحوته وأنا لا أطمع في اللحاق به ، لا والله ولا امرؤ القيس لو طلبه وأراد ما كان يطمع أن يقاربه في هذه القصيدة .

هربه من المأمون
وقد طلبه لتفضيله
أبا دلف عليه
وعلى آله

أخبرني عمي قال : حدثنا أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني ابن أبي حرب الزعفراني ، قال :

لما بلغ المأمون قول علي بن جبلة لأبي دلف :

كلُّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين يديه إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

غضب من ذلك ، وقال : اطلبوه حيث كان ، فطلب فلم يُقدَر عليه ، وذلك أنه كان بالجبل ، فلما اتصل به انخرع هرب إلى الجزيرة ، وقد كانوا كتبوا إلى الآفاق في طلبه ، فهرب من الجزيرة أيضاً ، وتوسط الشام فظفروا به ، فأخذوه ، وحملوه إلى المأمون ، فلما صار إليه قال له : يا ابن اللّخناء^(١) ، أنت القاتل للقاسم بن عيسى :

كلُّ مَنْ في الأرض من عَرَبٍ بين يديه إلى حضره
مستعير منك مكرمةً يكتسبها يوم مفتخره

جعلتنا ممن يستعير المكارم منه فقال له : يا أمير المؤمنين ، أتم أهل بيت لا يقاس بكم أحد ، لأن الله جل وعزّ فضلكم على خلقه ، واختاركم لنفسه . وإنما عنيت بقولي في القاسم أشكال القاسم وأقرانه ، فقال : والله ما استثنيت أحداً عن الكلّ ، سلّوا لسانه من قفاه .

أمر المأمون أن
يسلّ لسانه لكفره
في شمره

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن موسى قال : وحدثني أحمد بن أبي فتن : أن المأمون لما أدخل عليه عليّ بن جبلة قال له : إني لست أستحلّ دمك لتفضيلك

أبا دُكْفَ على العرب كلَّها وإدخالك في ذلك قريشاً — وهم آل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعترته — ولكنني أستحلّه بتولك في شعرك وكفرك حيث تقول القول الذي أشركت فيه :

أنت الذي تنزل الأيام منزلاً وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد — إلا قضيت بأرزاق وآجال
كذبت ياماص بظن أمه ، ما يقدر على ذلك أحد إلا الله — عز وجل — الملك
الواحد القهار . سلوا لسانه من قناه .

صوت

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدَال من كُربِ

— ويُروى :

* لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب *

— وهو أصوب

فعاطينها صهباء صافية تَضْحَك من لَوْلُو على ذهب

خليفةَ الله أنتَ منتخَب لِخَيْر أُمٍّ من هاشم وأب

أَكْرَمُ بأصلين أنتَ فرعهما من الإمام المنصور فى النسب

الشعر للتيمى ، والغناء لسَلِيم بن سَلَام ، خفيف ثَقِيل أول بالبنصر عن عمرو ، وفيها

١٠ لنظم العمياء خفيف رَمَل بالبنصر عن الهشامى .

أخبار التيمي ونسبه

$$\frac{115}{18}$$

اسمه وولاه وصفه

- هو عبدُ الله بنُ أيوب، ويكنى أبا محمد مولى بني تيم ثم مولى بني سُليم . ذكر ذلك ابن النطاح، وكان له أخ يقال له أبو التَّيَّحَان، وكلاهما كان شاعراً، وهما من أهل الكوفة، وهما من شعراء الدولة العباسية . أحدُ الخلفاء المُجَّان الوصَّافين للخمر، وكان صديقاً لإبراهيم الموصلي وابنه إسحاق، ونديماً لهما، ثم اتصل بالبرامكة ومدحهم، وانصل يزيد بن يزيد فلم يزل منقطعاً إليه حتى مات يزيد . واستنفذ شعره أو أكثره في وصفه الخمر، وهو الذي يقول :

أكثر شعره في وصف الخمر

- شَرَبْتُ من الخمر يوم الخميس بالكاس والطاس والقَنْقَلِ^(١)
فما زالت الكأس تفتالنا وتذهب بالأول الأول
إلى أن توافت صلاة العشاء^(٢) ونحن من السكر لم نعقل
فمن كان يعرف حق الخميس وحقَّ المدام فلا يجهل
وما إن جرت بيننا مَرْحَة تهيج مِراء على السلسل
وهو القائل :

- ولن أتهى عن طيبِّ الراح أو يرى بَوادى عظامى في ضريحى لاحدُ
أضعتُ شبابى في الشراب تلذذا وكنت امرأ غِرَّ الشباب أكابدهُ^(٣)
أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني أبو العيْناء عن محمد بن عمر، قال :

رواية أخرى في ولاته

(١) القَنْقَل : المكيال الضخم .

(٢) ف ، مو : « العشاء » بإثبات الهَمْزة ، وكلاهما صحيح .

(٣) ف : « عند الشراب » ، وفي أ ، م : « عسى الشراب » .

أبو محمد التيمي اسمه عبد الله بن أيوب مولى بنى تيم .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار عن محمد بن داود بن الجراح قال : قال دعبل :
 كان للتيمي أبي محمد ابن يقال له حبان ، ومات هو حديث السن ، فجزع عليه ،
 وقال يرثيه :

صوت

أودى بحبّان ما لم يترك الناسا فامنح فؤادك من أحبابك^(١) الياسا
 لما رمت المنيا إذ قصدن له أصبن منى سواد القلب والراسا
 وإذ يقول لى العواد إذ حضروا لا تأس أبشر أبا حبان لا تأسى^(٢)
 فبت أرعى نجوم الليل مكتئبا إخال سنّته^(٣) فى الليل قرطاسا
 غنى فى الأول والرابع من هذه الأبيات حكم الوادى ، ولحنه رمل مطلق فى مجرى
 البصر عن إسحاق . وأول هذه القصيدة :

يادير هند لند أصبحت لى أنسا وما عهدتك لى يادير مئناسا
 وهى مشهورة من شعره .

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال : قلت :

* وُصف الصدّ لمن أهوى فصَدَّ *

(١) ف . فى « أحبابك » .

(٢) ف : « لا بأس أنشر أبا حبان لا بأسا » .

(٣) سنّته : وجهه ، أو جبهته .

يجوز بيتا لإسحاق
 عجز عن إتمامه

ثم أجبلت^(١)، فكشيت عدة ليال لا يستوى لي تمامه . فدخل على التيمي فرآني مفكراً ، فقال لي : ما قصتك ؟ فأخبرته ، فقال :

* وبدا يمزح بالمهجر فجدة *

ثم أتممتها . فقلت :

٥ ماله يعدل غنى وجهه وهو لا يعدله عندى أحد ؟
 وخرجت إلى مدح الفضل بن الربيع ، فقلت :
 قد أرادوا غيرة الفضل وهل تطلب الغيرة في خيس الأسد
 ملك ندفع ما نخشى به وبه يصلح منا ما فسد
 يفعل الناس إذا ما وعدوا وإذا ما فعل الفضل وعد
 — لإسحاق في هذا الشعر صنعة ، ونسبتها :
 ١٠

١١٦

١٨

صوت

وُصف الصدُّ لمن نهوى فصدُّ وبدا يمزح بالمهجر فجدة
 ماله يعدل غنى وجهه وهو لا يعد له عندى أحد ؟
 الشعر والغناء لإسحاق ، خفيف رمل بالينصر ، وله فيه أيضاً ثقل أول ، وفيه
 لذكر يا بن يحيى بن معاذ مزج بالينصر عن الهشامى وغيره . قال الهشامى : وقيل إن الهزج ١٥
 لإسحاق ، وخفيف الرمل لذكر يا .

أخبرني جحظة عن علي بن يحيى المنجم عن إسحاق قال :

اشتركت أنا وأبو محمد التيمي في هذا الشعر :

اشترك هو وإسحاق
 في البيتين السابقين

(١) كذا في ج ، أى صعب على القول . وفي ب ، س : « أحلت » .

* وُصف الصديق من نهوى فصد *

وذكر البيتين :

أخبرني عمي قال: حدثنا عبدُ الله بنُ أبي سعد قال: حدثني محمدُ بنُ عبد الله بنِ طهمان
قال: حدثني محمد الراوية الذي يقال له البيذق وكان يقرأ شعر الحداثين على الرشيد— قال:
قال لي الرشيد يوماً : أنشدني مرثية مروان بن أبي حفصة في معن بن رائدة التي
يقول فيها :

كان الشمس يوم أُصيب معنٌ من الإظلام مُلبسةً جلالاً
هو الجبل الذي كانت معدّة تهتّ من القدوّ به الجبالا
أقمنا باليمامة بعد معنٍ مقامًا لا نريد به زيالا
وقلنا أين نذهب بعد معنٍ وقد ذهب النوال فلا نوالا
قال : فأنشدته إياها ، ثم قال لي : أنشدني قصيدة أبي موسى التيمي في مرثية يزيد
ابن مزيّد ، فهي والله أحب إليّ من هذه ، فأنشدته :

أحقُّ أنه أودى يزيدُ تبين أيها الناعي المُشيد
أتدري من نعتٍ وكيف فاهت به شفتاك ، كان بك الصعيد
أحامي المجد والإسلام أودى فما للأرض ويحك لا تميدا
تأمل هل ترى الإسلام مالت دعائمُه وهل شاب الوليد
وهل شيمت سيوف بني نزار وهل وُضعت عن الخيل اللبودا
وهل تسقي البلادَ عِشار^(١) مزن يذرتُها وهل يخضرّ عودا

(١) العشار في الأصل : النوق الحديثة التاج ، جمع عسراء .

أما هُدت لِصِرْعِهِ نِزَارٌ بَلَى وَتَقَوَّضَ الْجَدُّ الْمَشِيدُ
 وحلَّ ضَرِيحَهُ إِذْ حَلَّ فِيهِ طَرِيفُ الْجَدِّ وَالْحَسْبُ التَّالِيدُ
 أَمَّا وَاللَّهِ مَا تَنَفَّكَ عَيْنِي عَلَيْكَ بِدَمْعِهَا أَبَدًا تَجُودُ
 فَإِنْ تَجُمَّدَ دَمُوعُ لَثِيمِ قَوْمٍ فَلَيْسَ لَدَمْعِ ذِي حَسَبٍ جُودُ
 أَبْعَدُ يَزِيدُ تَحْتَزَنُ الْبَوَاكِي دَمُوعًا أَوْ تَصَانُ لَهَا خُدُودُ؟
 لِتَبْكِكَ قُبَّةُ الْإِسْلَامِ لَمَّا وَهَتْ أَطْنَابُهَا وَوَهَى الْعُمُودُ
 وَيَبْكُكَ شَاعِرٌ لَمْ يُبْقِ دَهْرٌ لَهُ نَشْبًا وَقَدْ كَسَدَ الْقَصِيدُ
 فَتَنْ يَدْعُو الْإِمَامُ لِكُلِّ خُطْبٍ يَنْوُبُ وَكُلِّ مَعْضِلَةٍ تَثُودُ؟
 وَمَنْ يَحْمِي الْخَلِيسَ إِذَا تَعَايَا بِحِيلَةٍ نَفْسَهُ الْبَطْلُ النَّجِيدُ؟
 فَإِنْ يَهْلِكُ يَزِيدُ فَكُلَّ حَيٍّ فَرِيسٌ لِلْمَنِيَةِ أَوْ طَرِيدُ
 أَلَمْ تَعْجَبْ لَهُ أَنْ الْمَنَايَا فَتَكُنْ بِهِ وَهْنٌ لَهُ جُنُودُ؟
 قَصْدُنْ لَهُ وَهْنٌ يَحِدُنْ عَنْهُ إِذَا مَا الْحَرْبُ شَبَّ لَهَا وَقُودُ
 لَقَدْ عَزَّى رِبِيعَةً أَنْ يَوْمًا عَلَيْهَا مِثْلَ يَوْمِكَ لَا يَعُودُ

١١٧
١٨

قال : فبكى هارون الرشيد بكاء اتسع فيه حتى لو كانت بين يديه سُكَّرَجَةٌ (١)
 للآها من دموعه .

١٥

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد بن عمر قال :

يجيز شعرا للأمين

خرج كوثر بن محمد الأمين ليرى الحرب ، فأصابته رَجة في وجهه ، فجلس يبكي ،
 فوجه محمد من جأه به ، وجعل يمسح الدم عن وجهه ، وقال :

ضربوا قُرَّةَ عَيْنِي وَمِنْ أَجْلِ ضَرْبِهِ
 أَخَذَ اللَّهُ لِقَلْبِي مِنْ أَنْاسٍ أَحْرَقُوهُ

٢١

(١) السكرجة : الصحيفة يوضع فيها الأكل .

قال : وأراد زيادة في الأبيات فلم يواته ، فقال للفضل بن الربيع : من هاهنا من الشعراء ، فقال : الساعة رأيت عبد الله بن أيوب التيمى ، فقال : على به . فلما أدخل أنشده محمد هذين البيتين ، وقال : أجزها ، فقال :

ما لمن أهوى شبيهه فيه الدنيا تتيه
وصله حلو ولكن هجره مرّ كريحه
من رأى الناس له الفضل عليهم حسدوه
مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه

فقال محمد : أحسنت ، هذا والله خير مما أردنا ، بحياتي عليك يا عباسي ^(١) إلا نظرت ، فإن جاء على الظهر ملأت أحمال ظهره دراهم ، وإن كان جاء في زورق ملأته . فأوقرت له ثلاثة أبغل دراهم .

قال محمد بن يحيى : فحدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني محمد بن إدريس قال :

يلجأ إلى الفضل
ابن سهل ليوصله
إلى المأمون ،
فيمدحه ، ويعفو
المأمون عنه

لما قُتل محمد الأمين خرج أبو محمد التيمى إلى المأمون وامتدحه ، فلم يأذن له ، فصار إلى الفضل بن سهل ولجأ إليه وامتدحه ، فأوصله إلى المأمون . فلما سلّم عليه قال له المأمون : إليه ياتيمى

مثل ما قد حسد القا ثم بالملك أخوه
فقال التيمى : بل أنا الذى أقول يا أمير المؤمنين :

نصر المأمون عبداً له لما ظلموه
نقضوا العهد الذى كانوا قديماً أكدوه
لم يعامله أخوه بالذى أوصى أبوه

(١) ب ، س : « يا عباس » ، والمراد بالعباسي هنا الفضل بن الربيع .

١١٨
١٨

ثم أنشدته قصيدة له امتدحه بها أولها :

جزعت ابن تيم أن أتك مشيب^(١) وبان الشباب^(٢) والشباب حبيب^(٣)
قال : فلما أنشدته إياها وفرغ منها قال : قد وهبتك لله — عز وجل — ولأخي
العباسي — يعني الفضل بن سهل — وأمرت لك بعشرة آلاف درهم .

أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثني عون بن محمد الكندي قال : حدثني عباد^(٤) .
ابن محمد الكاتب عن أبي محمد التيمي الشاعر قال :
أنشدت الأمين محمدا أول ما ولي الخلافة قولي :

ينشد الأمين أبياتا
فيأمر له بمائتي
ألف درهم

لابد من سكرة على طرب لعل روحا يُدِيل من كُرب
الآيات المذكورة في الغناء . قال ، فأمر لي بمائتي ألف درهم ، صالحوني منها على
مائة ألف درهم .

١٠

وأخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد^(٥) بن يحيى المنجم قال : وحدثني حسين
ابن الضحاك قال : قال لي أبو محمد التيمي :
دخلت على محمد الأمين أول ما ولي الخلافة ، فقال : يا تيمي ، وددت أنه قيل في
مثل قول طريح بن إسماعيل في الوليد بن يزيد :

يدخل على الأمين
فيتمنى أن يكون
له مثل مدح أنشدته
إياه ، فيمدحه
بقصيدة

طوبى لفرعك من هنا وهنا طوبى لأعراقتك التي تشج^(٦)
فإني والله أحق بذلك منه ، قتلته : أنا أقول ذلك يا أمير المؤمنين ، ثم دخلت
إليه من غد فأنشدته قصيدتي :

(١) ف ، مو ، م : « وبان شباب » .

(٢) ف مم ، : « غسان بن محمد »

(٣) ف ، مو : « حل بن يحيى » .

(٤) تشج : تمتد وتشتبك .

٢٠

لا بد من سكرة على طرب لعل رَوْحاً يُدِيل من كُرب
حتى انتهت إلى قولي :

أَكْرِمُ بفرعين يَجْرِيان به إلى الإمام المنصور في النسب
فتبسّم ، ثم قال لي : يا تيمي قد أحسنت ، ولكنه كما قيل : مرعى ولا كالسعدان ،
ثم التفت إلى الفضل بن الربيع فقال : بجيأتى أَوْقِرْ له زورقه مالا . فقال : نعم ياسيدي .
فلما خرجت طالبت الفضل بذلك ، فقال : أنت مجنون ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟
ثم صالحني على مائة ألف درهم .

أخبرني وكيع قال : حدثني ابن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

كنت على باب الفضل بن يحيى ، فأتاني التيمي الشاعر بقصيدة في قرطاس ، وسألني
أن أوصلها إلى الفضل ، فنظرتُ فيها ثم خرقت القرطاس ، فغضب أبو محمد وقال لي :
أما كفأك أن استخففت بحاجتي ؟ منعنتي أن أدفعها إلى غيرك . فقلت له : أنا خير لك
من القرطاس ، ثم دخلت إلى الفضل ، فلما تحدثنا قلت له : معى هدية وصاحبها بالباب ؛
وأنشدته ، فقال : كيف حفظتها ؟ قلت : الساعة دفعها إليّ على الباب ، لحفظتها . فقال :
دع ذا الآن . فقلت له : فأدخله ، فأدخل ، فسأله عن القصة فأخبره . فقال : أنشدني شيئاً
من شعرك ففعل ، وجعلت أردد أبياته ، وجعلت أشيعها بالاستحسان ، ثم خرج التيمي
فقلت : خذ في حاجة الرجل ، فقال : أمّا إذ عنيت به فقد أمرت له بخمسة آلاف درهم .
فقلت له : أمّا إذ أقللتها فمجلّها ، فأمر بها فأحضرت . فقلت له : أليس لإعانتك إياي
ثمن ؟ قال : نعم . قلت : فهاته . قال : لا أبلغ بك في الإعانت ما بلغت الشاعر في المديح .
فقلت : فهات ما شئت ، فأمر بثلاثة آلاف درهم ، فضممتها إلى الخمسة الآلاف ،
ووجهتُ بها إليه .

يمدح الفضل
ابن يحيى فيأمر
له بخمسة آلاف
درهم

يسكرهم وأخوه
وابن عم له ،
وينظم في ذلك
شعرا بعد انصرافهم
يذكر ذلك ويتشوق مثله :

وذكر أحمد بن طاهر عن أبي هفان عن إسحاق قال : كان التيمي وأخوه أبو التيجان وابن عم له يقال له : قبيصة يشربون في حانة حتى سكرُوا وانصرفوا من غد ، فقال التيمي :

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة شنعاء يا قبيص سبيل
وأبو التيجان في كفه القرعة والرأس فوقه إكليل
وعرار كأنه يبدق الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)
الشعر للتيمي والغناء لمحمد بن الأشعث ، رمل بالوسطى .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا أبو العيناء عن أبي العافية ، قال :
أمر محمد الأمين لعبد الله بن أيوب بجائزة عشرة آلاف دينار ثواباً عن بعض
مدائحه ، فاشتري بها ضيعة بالبصرة ، وقال بعد ابتياعه إياها :

إني اشتريت بما وهبت لي أرضاً أمون بها قرابتي
فبحسن وجهك حين أسأل قل يا بن الربيع احمل إلي مية
ففتى بها الأمين ، فقال للفضل : بجيتي يا عباسي ، احمل إلي مائة ألف ، فدعا به فأعطاه
خمسين ألفاً ، وقال له : الخمسون الآخر لك على إذا اتسعت أيدينا .

أخبرني الحسن ، قال : حدثني أبو العيناء ، عن أبي العافية قال :
عشق التيمي جارية لبعض النخاسين ، فشكا وجده بها إلى أبي عيسى بن الرشيد ، فقال
أبو عيسى للمأمون : يا أمير المؤمنين ، إن التيمي يجد بجارية لبعض النخاسين ، وقد كتب
إليّ بيتين يسألني فيهما ثمنها ، فقال : وما هما ؟ فقال :

(١) ستأتي هذه الأبيات مخالفة في روايتها هنا بعض الخلاف .

يا أبا عيسى إليك المُشْتَكَى وأخوال الصبر إذا عيل شكا
ليس لي صبر على فقدانها وأعاف للشرب المشترك
قال : فأمر له بثلاثين ألف درهم فاشتراها بها (٢) .

يمدح الفضل بن
الربيع يوم عيد
فيمطيه عشرة
آلاف درهم

أخبرني الحسن قال : حدثني أبو العيلاء عن أبي الهالية قال : دخل التيمي إلى الفضل
ابن الربيع في يوم عيد فأنشده :

ألا إنما آل الربيع ربيع وغيث حيا للمرملين مريع
إذا ما بدا آل الربيع رأيهم لهم درج فوق العباد رفيع
فأمر له بعشرة آلاف درهم .

يمدح الفضل بن
يحيى بثلاثة أبيات
فيمطيه ثلاثة آلاف
درهم

أخبرني عيسى بن الحسن قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن
بكار قال :

مدح أبو محمد التيمي الفضل بن يحيى بثلاثة أبيات ودفعها إلى إسحاق
الموصلى ، فعرضها على الفضل بن يحيى ، فأمر له بثلاثة آلاف درهم ، والأبيات :
لعمرك ما الأشراف في كل بلدة وإن عظموا للفضل إلا صنائع
تري عطاء الناس للفضل خُشعا إذا ما بدا والفضل لله خاشع
تواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عنده متواضع

أخبرني جحظة قال : حدثني علي بن يحيى المنجم قال : حدثني إسحق الموصلى عن محمد
ابن سلام قال :

يسمع كتابا للحجاج
إلى قتيبة بن مسلم
فيُنظم شعرا يضمه
معناه

كتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم : إني قد نظرت في سني ، فإذا أنا ابن ثلاث
وخسين سنة ، وأنا وأنت لدة عام . وإن امرأ قد سار إلى منهل خمسين سنة لقريب أن
يرده ، والسلام .

(٢-٢) هذا الخبر ساقط من ب ، ص وقد أثبتناه من ف ، م ، مو .

فسمع هذا أبو محمد التيمي مني فقال :

إذا ذهب القرن الذي أنت فيهم
وخلفت في قرن فأنت غريب
وإن امرأ قد سار خمسين حجة
إلى منهل من ورده لقريب

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، قال : حدثني أبو دعامه علي بن يزيد

قال : حدثني التيمي أبو محمد قال :

يجيزه المأمون
على مدح له في
الأمين يذكر فيه
الحر

دخلت على الحسن بن سهل ، فأنشدته مديحاً في المأمون ومديحاً فيه ، عنده طاهر

ابن الحسين ، فقال له طاهر : هذا والله أيها الأمير الذي يقول في محمد الخلع :

لا بُدَّ من سكرة على طرب
لعل روحاً يُدِيل (١) من كُرب

خليفة الله خير منتخب
لخير أم من هاشم وأب

خلافة الله قد توارثها
آباؤه في سواف الكتب

فهى له دونكم مورثة
عن خاتم الأنبياء في الحقب

يا ابن الذرأ من ذوائب الشرف
أقدم أنتم دعائم العرب

١٢٠
١٨

فقال الحسن : عرض والله ابن اللخناء بأمر المؤمنين ، والله لأعلمنّه . وقام إلى المأمون

فأخبره ، فقال المأمون : وما عليه في ذلك ، رجل أَمَل رجلاً فمدحه ، والله لقد أحسن بنا ،

وأساء إليه إذ لم يتقرب إليه إلا بشرب الخمر ، ثم دعاني فخلع عليّ وحملني ، وأمر لي

بخمسة آلاف درهم .

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويّة قال : حدثني

أبو السبل البرجمي عن أبيه قال : قال لي أبو محمد التيمي :

يلشد أول شعر
عرف به ووصل
به إلى الخليفة

(١) ف ، م ، مو : « يدال » .

أولُ شعر عُرِفَ به فشاع فيه ذكرى ووصلت به إلى الخليفة قولى :

صوت

طاف طَيْفٌ فى المنام بِمَحَبٍّ مُسْتَهَامِ
زُورَةٌ أَبْقَتْ سَقَامًا وَشَفَتْ بَعْضَ السَّقَامِ
لَمْ يَكُنْ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ حَرَامٍ بِحَرَامِ
لَمْ تَكُنْ إِلَّا قُوقًا وَهَى فِي لَيْلِ التَّمَامِ

الفناء لإسحاق . فقال : فصنع فيها إسحاقُ لحناً وغنى به الرشيد ، فسأله عن قائل الشعر ، فقال له : صديق لى شاعر ظريف ، يُعرف بالتيمى ، فطلبت وأمرت بالحضور ، فسألت عن السبب الذى دُعيتُ له فعرفته ، فأتممت الشعر وجعلته قصيدة مدحت بها هارون . ودخلت إليه فأنشدته إياها ، فأمر له بثلاثين ألف درهم ، وصرتُ فى جملة من يدخل إليه بنوبة وأمر أن يدون شعرى .

يجتاز بإسحاق
الموصل فيدهره
إلى طعام وشراب

أخبرنى محمد بنُ مَزِيدٍ بنِ أبى الأزهر قال : حدثنا حماد بنُ إسحاق قال : حدثنى عمى طَيَّابِ بنُ إبراهيمَ الموصلى قال : حدثنى أبو محمد التيمى الشاعر قال : اجتزت يوماً بأخيك إسحاق فقال : ادخل حتى أطعمك طعاماً صِرْفاً ، وأستقيك شراباً صِرْفاً وأغنيك غناء صِرْفاً ، فدخلتُ إليه ، فأطعمنى لحماً مكتبياً ، وشواء حاراً وبارداً مَبْزَراً ، وأسقانى شراباً عتيقاً صِرْفاً ، وغنّانى وحده مرتبلاً :

ولو أن أنفاسى أصابت بحرّها حديداً إذاً كاد الحديد يذوبُ
ولو أن عيني أطلقت من وكأها^(١) لما كان فى عام الجُذوب جُذوب

(١) الوكاه فى الأصل : رباط القربة وغيرها .

ولو أن سلمى تطلع الشمس دونها وأمسى وراء الشمس حيث تغيب
لحدثت نفسي أن تريع^(١) بها النوى وقلت لقلبي إنها لقرب
فلم تزل تلك حالي حتى حُملت من بينته سكران^(٢) .

أخبرني جحظه قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال :

دخلت يوما على عمرو بن مسعدة ، فإذا أبو محمد التيمي واقف بين يديه يستأذنه
في الإنشاد ، فقال : ذاك إلى أبي محمد — يعني — وكان على التيمي عاتبا ، فكره أن يمنعه
لعله بما بيننا من اللودة ، قلت له : أنشد إذ جعل الأمر إلى ، فأرجو أن يجعل أمر الجائزة
أيضا إلى . فتبسم عمرو ، وأنشده التيمي :

يستأذن عمرو بن
مسعدة في الإنشاء
فيجعل الإذن
لإسحاق الموصلي
فيأذن

١٢١
١٨

يا أبا الفضل كيف تفعل^(٣) عني أم تحلى عند الشدائد مني ؟

أنسيت الإخاء والعهد والود حديثا ما كان ذلك ظني
أنا من قد بلوت في سالف الدهر مضت شيرتي ولم تقن سني
فاصطنعني لما ينوب به الدهر فاني أجوز في كل فن
أنا لث على عدوك سلّم لك في الحرب فابتذلني وصّلني^(٤)
أنا سيف يوم الوغى وسنان ومجنّ إن لم تثق بمجن
أنا طَبَّ في الرأي في موضع الرأى معين على الخصيم المعن^(٥)
وأمين على الودائع والسر إذا ما هويت أن تأتمني

(١) تريع : ترجع .

(٢) في أ ، ب ، ج : « سكران » .

(٣) في ب ، س : « تعقل » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س ، ج . وفي أ ، م ، ف ، م : « وصني » .

(٥) في هامش ف تعليق على هذا البيت نصه « يرمز لرجل يتدخل فيما لايعنيه ويعرض نفسه في كل شيء » .

قال : فأقبل عليّ عمرو وهو يضحك ، وقال : أتعلّم هذا الغناء منك أم كان يعلمه^(١) قديماً ؟ فقلت له : لم يكذب ، أعزك الله . فقال : أفى هذا وحده أو فى الجميع ؟ فقلت : أما فى هذا فأنا أحقّ كذبة ، والله أعلم بالباقي . ثم أنشده :

وإذا ما أردتَ حجّاً فرحاً لـ دليل^(٢) إن نام كلّ ضيف^(٣)
فقال له : إذا عزمنا على الحج امتحناك فى هذا ، فأنى أراك تصلح له ، ثم أنشده :

وليبتّ على مقال أبى العباس إنى أرى به مسّ جنّ

فقال : ما أراه أبعد ، فقال :

وهو الناصح الشفيق ولكن خاف هيج الزمان^(٣) فازورّ عنى
وظريف عند المزاح خفيف فى الملاحى وفى الصبا مثنى
كيف باعدتَ أوجفوتَ صديقا لا ملولا ، لا لا^(٤) ولا متجن
صرتُ بعد الإكرام والأنس أراضى منك بالترّهات ما لم تُهنّى
لم تخنّى ولم أخنك ولا والا ربى لا خنت من لم يخنى
إن أكن تُبتّ أوهجرت الملاحى وسُلافا يَجْنُها بطن دنّ
فخدبى كالدر فُصّل باليا قوت يجرى فى جيد ظي أغنّ

فأمر له بخمسة آلاف درهم ، فقال له : هذا شئ تطوعت به ، فأين موضع حُكمى ؟

فقال : مثلها ، فأنصرف بعشرة آلاف درهم .

أخبرنى عمى قال : حدثنى محمد بن الحسن بن مسعود قال : حدثنى على بن عمرو قال :

(١) كذا فى ب ، س . وفى ا ، ج : « تعلمه » .

(٢) الضيفن : الأحبب فى عظم خلق .

(٣) ف ، م ، مو : « المرار » .

(٤) ف : « كلا » بدل « لا لا » .

مرّ التيمي بالحيرة على تخار كان يألوه ، وقد أسن التيمي وأرعش ، وترك النبيذ . فقال له
الختار : ويحك ! أبلغ بك الأمر إلى ما أرى ؟ فقال : نعم والله ، لولا ذلك لأكثرُ عندك .
ثم أنشأ يقول :

يمر بختار بالحيرة
وقد أسن ، فيلشد
شعرا في شربه عنده

صوت

هل إلى سكرة بناحية الحيرة يوماً قبل المات سبيل ؟
وأبو التيجان في كفه القرعة والرأس فوقه الإكليل
وعرّارٌ كأنه يبيد الشطرنج يفتن فيه قال وقيل^(١)
في هذه الأبيات لمحمد بن الأشعث رمل بالوسطى عن الهشام .

١٢٢
١٨

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل قال :
كان أبو محمد التيمي يهوى غلاماً ، وكان الغلام يهوى جارية من جوارى القيان ،
فكان بها مشغولاً عنه ، وكانت القينة تهوى الغلام أيضاً فلا تفارقه ، فقال التيمي :

يهوى غلاماً ويشغل
الغلام عنه يهوى
جارية فينظم في
هذا شعرا

وبلى على أغيد ممكور^(٢) وساحر ليس بمسحور
تؤثره الحور علينا كما تؤثره نحن على الحور
علّق من علّق فيه هوى^(٣) منتظم الألفة مغمور
وكل من تهواه في أمره مقلّب صفة مغمور

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن أبي سعد قال : حدثني أحمد بن محمد الفارسي
قال : حدثنا غسان بن عبد الله عن أبي محمد التيمي قال :

يمدح الأمين فيأمر
بمل مزرقة دراهم

(١) المثبت هنا رواية البيت كما وردت في الصفحة : ٥٢ من هذا الجزء . وكانت روايته هنا :
وعذار كأنه يبرق الشطرنج .

(٢) الممكور به الحسن امتلاء الساقين .

(٣) ف ، مو ، مم : «علّق من علّقه في هوى» .

لما أنشدت الأمين قولي فيه :

خليفةُ الله خير منتخَبٍ خير أم من هاشم وأبِ
أكرم بعرقين يجران به إلى الإمام المنصور في النسب

طرب ، ثم قال للفضل بن الربيع : بحياتي أوقره زورقه دراهم ، فقال : نعم ياسيدي :
فلما خرجنا طالبت به بذلك ، فقال : أجنون أنت ؟ من أين لنا ما يملأ زورقك ؟ ثم صالحني
على مائة ألف درهم ، فقبضتها .

يقول شعرا ينهى
فيه عن الخوض
لغير الله

أخبرني حبيب بن نصر المهلب ، قال : حدثني محمد بن عبد الله المدني قال : حدثني
عبد الله بن أحمد التيمي ابن أخت^(١) أبي محمد التيمي الشاعر ، قال : أنشدني خالي^(٢)
لنفسه قوله :

لا تخضعن^(٣) لخلق على طمعٍ فإن ذاك مُضرٌّ منك بالدين
وارغب إلى الله مما في خزائنه فإنما هو بين الكاف والنون
أما ترى كل من ترجو وتأمله^(٤) من الخلائق مسكين ابن مسكين^(٤)

(١) ف ، م : « ابن أخي بدل « ابن أخت » . . . ومعنى بدل « خالي » .

(٢) ف ، م ، مو : « لا تخضعن » . (٣) ف : « تسأله »

(٤) ورد في ب ، مو ، بضع صفحات من أخبار روضة بن العباد وهي مقحمة وتعتبر تكرارا لما ورد في الترجمة المستقلة لروضة .

صوت

ألم ترَ أننى أفنيتُ عُمرى بمطلبها ومطلبها عسيرُ ؟
 فلما لم أجذُ سببًا إليها يُقرِّبني وأعيني الأمور
 حججت وقلت قد حجت جنان فيجمعني وإياها المسير

- الشعر لأبي نواس ، والغناء للزبير بن دحمان ، رملٌ بالوسطى من رواية أحمد .
 ابنِ المسكي وبذل ، وغنّاني محمد بن إبراهيم قريض الجرحى — رحمه الله — فيه لحناً
 من خفيف الثقيل ، فسألته عن صانعه فلم يعرف .

أخبار أبي نواس وجنان خاصة

إذ كانت أخباره قد أفردت خاصة

صفات جنان
وصديق أبي نواس
في حبها

كانت جنان هذه جارية آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي المحدث الذي كان ابن مناذر يصحب ابنه عبد المجيد ، ورثاه بعد وفاته ، وقد مضت أخبارها .

وكانت حُلوة جميلة المنظر أدبية ، ويقال : إن أبا نواس لم يصدق في حبه امرأة غيرها .

حجبت جنان فخرج
معه أبو نواس

أخبرني محمد بن خلف بن المَرْزُبان قال: حدثني إسحاق بن محمد عن أبي هفان عن

أصحاب أبي نواس قالوا :

كانت جنان جارية حسناء أدبية عاقلة ظريفة ، تعرف الأخبار ، وتروى الأشعار قال البيهقي : خاصة ، وكانت لبعض الثقفيين بالبصرة ، فرآها أبو نواس فاستحلاها ، وقال فيها أشعاراً كثيرة ، فقلت له يوما : إن جنان قد عزمت على الحج ، فكان هذا سبب حبه ، وقال : أما والله — لا يفوتني المسير معها والحج عامي هذا إن أقامت على عزيمتها ، فظننته عابثاً مازحاً ، فسبقها والله إلى الخروج بعد أن علم أنها خارجة ، وما كان نوى الحج ، ولأحدث عزمه له إلا خروجها ، وقال وقد حج وعاد :

ألم تر أننى أفنيت عمري بمطلبها ومطلبها عسير؟

فلما لم أجد سببا إليها يقرّبني وأعيتني الأمور

حجبت وقلت قد حجبت جنان فيجمعني وإياها المسير

قال البيهقي : حدثني من شهدته لما حج مع جنان وقد أحرم ، فلما جنه الليل جعل

يلبى بشعر ويحدو به ويطرب ، ففنى به كل من سمعه ، وهو قوله :

$$\frac{3}{18}$$

إلهنا ما أعدلك ! مليك كل من ملك
 لبيك قد لبيت لك لبيك إن الحمد لك
 والملك لا شريك لك والليل لما أن حلك
 والساجات في الفلك على مجارى المنسلك
 ما خاب عبده أملك أنت له حيث سلك
 لولاك يارب هلك كل نبي وملك
 وكل من أهل لك سبيح أو لبي فلك
 يا مخطئا ما أغفلك ! عجل وبادر أجلك
 واختم بخير عملك لبيك إن الملك لك
 والحمد والنعمة لك والعز لا شريك لك

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالا: حدثنا
 عمر بن شبة قال :

كانت جنات التي يذكرها أبو نواس جارية لآل عبد الوهاب بن عبد المجيد
 الثقفي ، وفيها يقول :

جفن عيني قد كاد يسقط من طول ما اختلج
 وفؤادي من حر حبك والمجر قد نصج
 خبريني فذلك نه سى وأهل : متى الفرج ؟
 كان ميعادنا خرو ج زياد^(١) فقد خرج
 أنت من قتل عائد بك في أضيق الحرج

من شعره فيها

(١) هو زياد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي (أخبار أبي نواس : ١٨٤) .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني إسحاق بن محمد النخعي قال :
حدثني الجعاز ، قال ابن عمار : وحدثني به قليب بن عيسى قال :

تشهد عرسا فيراها
فغير نجل فيها شعرا

كانت جنان قد شهدت عرسا في جوار أبي نواس ، فانصرفت منه وهو جالس
معنا ، فرآها فأنشدنا بديها قوله :

شهدت جلوة العروس جنان فاستألت يحسبها النظارة
حسبوها العروس حين رأوها فإليها دون العروس الإشارة
قال أهل العروس حين رأوها مادها نا بها سواك عماره
قال : وعمار زوج عبد الرحمن الثقفي ، وهي مولاة جنان .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن خلف قالا : حدثنا يزيد بن محمد المهدي

١٠ عن محمد بن عمر ، قال :

تغضب من كلامه
فيرسل معتذرا فلا
تحسن الرد فينظم
شعرا

غضبت جنان من كلام كلها به أبو نواس ، فأرسل يعتذر إليها ، فقالت
للرسول : قل له : لا برح الهجران ربك ، ولا بلغت أملك من أحببتك ، فرجع إليه ،
فسأله عن جوابها ، فلم يخبره فقال :

فديتك فيم عتبتك من كلام نطقت به على وجه جميل ؟
وقولك للرسول عليك غيري فليس إلى التواصل من سبيل
فقد جاء الرسول له انكسار وحال ما عليها من قبول
ولو ردت جنان مرد خير تبين ذلك في وجه الرسول

١٥

٤ قال أبو خالد يزيد بن محمد : وكان أبو نواس صادقا في محبته جنان من بين من يماثها حتى يستميلها

١٨ كان ينسب به من النساء ويداعبه ، ورأيت أصحابنا جميعا يصححون ذلك عنه ، وكان

لها مُحبًّا ، ولم تكن تُحِبُّه ، فَمَا عَانَبَهَا بِهِ حَتَّى اسْتَأْهَلَهَا بِصَحَّةِ حَبْلِهَا فَصَارَتْ تُحِبُّهُ بَعْدَ
نُبُوِّهَا عَنْهُ قَوْلُهُ :

جِنَانُ إِنْ جُدْتَ يَا مَنَايَ بِمَا آمَلْتُ لَمْ تَقْطُرْ السَّمَاءَ دَمًا
وَلَنْ تَمَادِي - وَلَا تَمَادِيَتْ فِي مَنْعِكَ - أَصْبَحَ بِقَفْرَةٍ رَمِيمًا^(١)
عَلِقْتُ مَنْ لَوْ أَتَى عَلَى أَنْفُسِ الْمَاضِينَ وَالْفَائِزِينَ مَا نَدِمًا
لَوْ نَظَرْتُ عَيْنُهُ إِلَى حَجَرٍ وَلَدَ فِيهِ فُتُورُهَا سَقَمًا

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثني محمد بن القاسم عن
أبي هفان عن الجَمَّاز ، وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :
حدثني الجَمَّاز قال :

يسأل امرأة عنها
فتخبره أنها راحته
فيقول في ذلك شرا

كنت عند أبي نواس جالسا إذ مرت بنا امرأة ممن يداخل الثَّقَفِيَّينَ ، فسألها عن
جِنَانٍ وَأُلُفٍّ^(٢) فِي الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَقْصَى ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا وَقَالَتْ^(٣) : قَدْ سَمِعْتُهَا تَقُولُ لِصَاحِبَةِ
لَهَا مِنْ غَيْرٍ أَنْ تَعْلَمَ أَنِّي أَسْمَعُ : وَيَحْكُ ١ قَدْ آذَانِي هَذَا الْفَتَى ، وَأَبْرَمَنِي ، وَأُحْرَجَ
صَدْرِي ، وَضَيَّقَ عَلَى الطَّرْقِ بِحِدَّةٍ نَظَرُهُ وَتَهْتَكُهُ ؛ فَقَدْ لَهَجَ قَلْبِي بِذِكْرِهِ وَالْفَكْرِ فِيهِ
مِنْ كَثْرَةِ فِعْلِهِ لَذَلِكَ حَتَّى رَحِمْتُهُ ، ثُمَّ التَفَتْتُ فَأَمْسَكْتُ عَنِ الْكَلَامِ ؛ فَسَرَّ أَبُو نَوَاسٍ
بِذَلِكَ ، فَلَمَّا فَاثَتِ الْمَرْأَةُ أَنْشَأَ يَقُولُ :

١٥

يَا ذَا الَّذِي عَنْ جِنَانٍ ظَلَّ يُخْبِرُنَا بِاللَّهِ قُلْ وَأَعِدْ يَا طَيِّبَ الْخَبِيرِ
قَالَ اشْتَكَيْتُكَ وَقَالَتَ مَا ابْتُلَيْتَ بِهِ أَرَاهُ مِنْ حَيْثُمَا أَقْبَلْتُ فِي أَثَرِي

(١) الرَّمَمُ : جَمْعُ رَمَةٍ ، وَهِيَ الْمَظَامُ الْبَالِيَةُ .

(٢) كَذَا فِي مَدَنِي . نَوَاسٍ : « الْحَقُّهَا » ، تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي بَعْضِ النُّسخِ : « قَالَ » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ ،

ويعمل الطرف نحوى إن مرت به حتى ليخجلنى من حدة النظر
وإن وقفت له كيما يكلمنى في الموضع الخلو لم ينطق من الحصر
ما زال يفعل بى هذا ويدمنه حتى لقد صار من همى ومن وطرى

أخبرنى أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد النوفلى وأحمد بن سليمان بن أبي شيخ قالا : قال ابن عائشة : وأخبرنى الحسن بن على وابن عمار عن الغلابى عن ابن عائشة : قال ابن عمار : وحدثت به عن الجمار ، وذكره لى محمد بن داود الجراح عن إسحاق النخعى عن أحمد بن عمير :

يمر به القاضى
وهو يكلم امرأة
فينصحه فيقول فى
ذلك شعراً

أن محمد بن حفص بن عمر التيمى — وهو أبو ابن عائشة — انصرف من المسجد وهو يتولى القضاء ، فرأى أبا نواس قد خلا بامرأة يكلمها . وقال أحمد بن عمير فى خبره : وكانت المرأة قد جاءت برسالة جنان جارية عمارة امرأة عبد الوهاب بن عبد المجيد ، فمر به عمر بن عثمان التيمى وهو قاضى البصرة — هكذا ذكر أحمد بن عمير وحده — وذكر الباقون جميعاً أنه محمد بن حفص .

قال الجمار : وكانت عليه ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية^(١) فقال له : اتق الله ، قال : إنها حرمتى ، قال : فضئها عن هذا الموضع . وانصرف عنه ، فكتب إليه أبو نواس :

صوت

إن التى أبصرتها بكرأ^(٢) أكلها رسول
أدت إلى رسالة كادت لها نفسى تسيل

(١) مضرية ، من ضرب النجاد المضرية : أى خاطها .

(٢) بكرأ ، أى لأول مرة .

مِنْ سَاحِرِ الْعَيْنِينَ يَجْذِبُ خَصْرَهُ رِدْفٌ ثَقِيلٌ
مَتَقَلِّدٌ قَوْسَ^(١) الصَّبَا يَرْمِي وَلَيْسَ لَهُ رَسِيلٌ^(٢)
فَلَوْ أَنَّكَ أَذُنُكَ بَيْنَنَا حَتَّى تَسْمَعَ^(٣) مَا تَقُولُ
لَرَأَيْتَ مَا اسْتَقْبَحْتَ مِنْ أَمْرٍ هُوَ الْأَمْرُ الْجَلِيلُ

في هذه الأبيات لحنان من الرمل وخفيفه ، كلاهما لأبي العُبَيْسِ بْنِ سَاحِدُونَ .
قال ابنُ عُمَيْرٍ : ثُمَّ وَجَّهَهَا فَأَلْقَيْتَ فِي الرَّقَاعِ بَيْنَ يَدَيِ الْقَاضِي ، فَلَمَّا رَأَاهَا ضَحَكَ ،
وَقَالَ : إِنْ كَانَتْ رَسُولًا فَلَا بَأْسَ .

وفال ابنُ عَائِشَةَ فِي خَبَرِهِ : فَجَاءَنِي بِرُمَّةٍ فِيهَا هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ، وَقَالَ لِي : ادْفَعْهَا إِلَى
أُبيكَ ، فَأَوْصَلْتُهَا إِلَيْهِ ، وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا قَرَأَهَا ضَحَكَ ، وَقَالَ : قُلْ لَهُ : إِنْ لِي
لَا أَتَعَرَّضُ لِلشُّعْرَاءِ .

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
كَانَ أَبُو عُمَانَ أَخًا مَوْلَى جِنَانٍ ، وَكَانَ مَوْلَاهَا أَبُو مَيَّةَ زَوْجَ عُمَارَةَ وَهِيَ
مَوْلَاتُهَا ، وَكَانَتْ لَهُ بِحَكْمَانَ^(٤) ضَيْعَةٌ كَانَ يَنْزِلُهَا هُوَ وَابْنُ عَمٍّ لَهُ يُقَالُ لَهُ : أَبُو مَيَّةَ ،
فَقَالَ أَبُو نَوَاسٍ فِيهِ قَوْلُهُ :

أَسْأَلُ الْقَادِمِينَ مِنْ حَكَمَانَ كَيْفَ خَلَفْتُمَا^(٥) أَبَا عُمَانَ

من شعره يسأل
عنها وهي في حكممان

(١) في م ، أ : « سيف » .

(٢) الرسيل : الموافق لك في النضال .

(٣) مد : « لتسمع » تحريف .

(٤) حكمان : ضيعة بالبصرة لبني عبد الوهاب الثقفيين موالى جنان ، سميت بالحكم بن العاص الثقفي .

وهذا اصطلاح لأهل البصرة ، إذا سموا ضيعة باسم زادوا عليه ألفا وفوقها ، حتى سموا عبد اللان
في قرية سميت بعبد الله . وحكمان بالتحريك فيما يقول ياقوت ، وكسلان فيما يقول صاحب القاموس .

(٥) في ب ، س : « خلفتما » ، تحريف .

وأبامية المهذب والمأجد والمرتبجي لرب الزمان؟

فيقولان لي : جنان كما سرّك في حالها فسّل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغن عنهم كتمانى؟

فأخبرني ابن عمار قال: حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب قال :

لم يكن يعشق
ولا كانت جنان
موضع عشق ولكنه
العبث

كنت جالساً بسُرٍّ من رأى في شارع أبي أحمد ، فأنشدني قول أبي نواس :

أَسْأَلُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ حَكَمَانٍ كَيْفَ خَلَقْتُمَا أَبَا عَثْمَانَ؟

ولم إلى جانبي شيخ جالس فضحك ، فقلت له : لقد ضحكت من أمر ، فقال : أجل ،

أنا أبو عثمان الذي قال أبو نواس فيه هذا الشعر ، وأبو مية ابن عَمَى ، وجنان جارية

أخي ، ولم تكن في موضع عشق ، ولا كان مذهب أبي نواس النساء ، ولكنه عبث خرج منه .

أخبرني علي بن سليمان قال : قال لي أبو العباس محمد بن يزيد :

سبقه النابغة الجعدي
إلى التكنية في شعره
بغير اسم صاحبه

قال النابغة الجعدي :

أَكْنِي بِغَيْرِ اسْمِهَا وَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ خَفِيَّاتِ كُلِّ مُكْتَمٍ

وهو سبق الناس إلى هذا المعنى ، وأخذوه جميعاً منه ، وأحسن من أخذه أبو نواس

حيث يقول :

أَسْأَلُ الْمُقْبِلِينَ مِنْ حَكَمَانٍ كَيْفَ خَلَقْتُمَا أَبَا عَثْمَانَ؟

فيقولان لي جنان كما سرّك في حالها فسّل عن جنان

ما لهم لا يبارك الله فيهم كيف لم يُغن عنهم كتمانى^(١)

(١) في ب ، س : « كتمان » ، تحريف .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: أنشدني أحمد بن محمد بن صدقة الأنباري لأبي نواس يذكر مائما بالبصرة، وحضرته جنان:

شعره وقد حضرت
مائما في البصرة

٦
١٨

يا مُنْسِي المائم أشجانه لما أتاهم في المعزينا
سرت^(١) قناع الوشي عن صورة ألبسها الله التحاسينا
فاستفتنتم بتمثالها فمن للتكليف يبكينا

حق لذاك الوجه أن يزدهي عن حزنه من كان محزوننا
أخبرني عمي قال: حدثني إسحاق بن محمد النخعي، قال: حدثنا عبد الملك بن عمر ابن أبان النخعي، وكان صديقاً لأبي نواس:

شعره وقد أشرف
عليها فقرأها تلطم
في مائم

أن أبا نواس أشرف من دار على منزل عبد الوهاب الثقفي، وقد مات بعض أهله وعندهم مائم، وجنان واقعة مع النساء تلطم وجهها وفي يدها خضاب، فقال:

يا قمرأ أبرزه مائم يندب شجوا بين أتراب
يبكي فيذري^(٢) الدر من عينه ويلطم الورد بعناب
لا تبك ميتاً حل في حفرة وابك قتيلاً لك بالباب
أبرزه المائم لي كارهها برغم دايات وحجاب
لا زال موتاً دأب أحبابه ولا تزل رؤيته دابي

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار، قال: حدثني محمد بن القاسم، حدثني محمد ابن عائشة قال:

استحسن ابن عيينة
لشعره ذلك

قال لي سفيان بن عيينة: لقد أحسن بصريكم هذا أبو نواس حيث يقول — وشدد
الواو وفتح النون:

(١) سرت: ألقت، من سرى المتاع: ألقاه على ظهر دابته.
(٢) فيلدى: فينثر.

يا قمرًا أبصرتُ في مأثمٍ يندُبُ شَجْوًا بين أتراب
يبكي فيذري الدُرَّ من عينه ويلطمُ الوردَ بعُنَّاب
قال : وجعل يعجب من قوله : ويلطمُ الوردَ بعُنَّاب .

وأخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال : حدثني محمد
ابن أبي عيينة يمشد بيتا من شعره ذاك ويكره إعجابه بهرأته
أبن محمد قال : حدثني حسين بن الضحَّاك قال :

أنشد ابن عيينة قول أبي نواس :

يبكي فيذري الدُرَّ من طَرَفِهِ ويلطمُ الوردَ بعُنَّاب

فمجبتُ منه ، وقال : آمنت بالذي خلقه . وقد قيل : إن أبا نواس قال هذا الشعر
في غير جنان .

أخبرني بذلك الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه ، قال : حدثني
بعض الصيارف بالكركخ ، وسماه ، قال :

كان حارسُ دَرْبِ عَوْنٍ^(١) يقال له : المبارك ، وكان يلبس ثيابًا نظيفةً سرَّيةً ،
ويركب حمارًا ، فيطوف عليه السوق بالليل ويكره بآتھار ، فإذا رآه من لا يعرفه ظنَّ
أنه من بعض التجار ، وكان يصل إليه في كل شهرٍ من الشوق ما يسعُه ويفضل عنه ،
وكانت له بنت من أجل النساء ، فمات مباركٌ وحضره الناس ، فلما أخرجت جنازته
خرجت بنته هذه حاسرةً بين يديه ، فقال أبو نواس فيها :

يا قمرًا أبرزه مأثمٍ يندُبُ شَجْوًا بين أتراب

وذكر الأبيات كلها .

أخبرني محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم عن أبي هفان عن الجمار واليؤيؤ
طلبت قطع صلته بها أيا ما ففعل

وأصحاب أبي نواس أن جنان وجهت إليه : قد شهرتني ، فاقطع زيارتك عني أيا ما لينقطع
بعض القالة ، ففعل ، وكتب إليها :

$$\frac{7}{18}$$

إنا اهتجرنا^(١) للناس إذ فطنوا وبيننا حين نلتقي حسن
نُدافع الأمر وهو مُقتبل^(٢) فشب حتى عليه قد مرنوا
فليس يُقْدِي عينا مُعاينة له وما إن تمججه أذن
ويح ثقيف ماذا يضرهم أن كان لي في ديارهم سكن^(٣)
أريب ما بيننا الحديث فإن زدنا فزيدوا وما لذا ثمن

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه ، قال : حدثني ابن أبي سَعْدٍ قال :
بلغني أن أبا نواس كتب إلى جنان من بغداد :

يكتب إليها من
بغداد شعراً

كفى حزننا ألا أرى وجه حيلة أزور بها الأحباب في حَكمان
وأقسم لولا أن تنال معاشر جنانا بما لا أشتهي لجنان
لأصبحت منها داني الدار لاصقا ولكن ما أخشى فديت عدائي
فواحزاناً حزناً يؤدى إلى الردى فأصبح مأثوراً بكل لسان
أراني انقضت أيام وصلي منكم وآذن فيكم بالوداع زماني

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه عن يحيى بن محمد عن الخريزمي قال :
بلغ أبا نواس أن امرأة ذكرت لجنان عشقه لها ، فشتمته جنان وتنقصته وذكرته
أقبح الذِّكر ، فقال :

شعره وقله شتمته
وتنقصته حين ذكر
عشقها لها

(١) اهتجرنا : تقاطعنا .

(٢) مقتبل : في مستقبله .

(٣) السكن : كل ما يسكن إليه .

وإِذَا بَأْبِي مَنْ إِذَا ذُكِرْتُ لَهُ وَطُولُ وَجْدِي بِهِ تَنْقُصُنِي
لَوْ سَأَلُوهُ عَنْ وَجْهِ حُجَّتِهِ فِي سَبِّهِ لِي لَقَالَ : يَعْشَقُنِي
نَعَمْ إِلَى الْحَشْرِ وَالتَّنَادِ نَعَمْ أَعَشَقْتُهُ أَوْ أَلْفَ فِي كَفِّي
أَصْبَحُ^(١) جَهْرًا لَا أُسْتَسِرُّ بِهِ عَنَّفَنِي فِيهِ مَنْ يُعَنَّفُنِي :
يَا مَعْشَرَ النَّاسِ فَاسْمَعُوهُ وَعُودُوا : أَنْ جِنَانًا صَدِيقَةُ الْحَسَنِ

فبلغها ذلك . فهجرت ، وأطالت هجره ، فرآها ليلة في منامه وأنها قد صالحت ،
فكتب إليها :
شعره إليها وقد
رآها في المنام بعد
أن هجرته

إِذَا التَّقَى فِي النَّوْمِ طَيِّفَانَا عَادَ لَنَا الْوَصْلُ كَمَا كَانَا
يَا قَرَّةَ الْعَيْنِ فَمَا بَالُنَا لَشَقَى وَيَلْتَذُّ خِيَالَنَا
لَوْ شِئْتُ إِذَا أَحْسَنْتُ لِي فِي الْكُرَى أَتَمَمْتُ إِحْسَانَكَ يَقْظَانَا
يَا عَاشِقِينَ اصْطَلَحَا فِي الْكُرَى وَأَصْبَحَا : غَضْبَى وَغَضْبَانَا
كَذَلِكَ الْأَحْلَامُ غَدَارَةٌ وَرَبَّمَا تَصَدَّقُ أَحْيَانَا

الغناء في هذه الأبيات لابن جاعم ، ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

وقال الخريبي : ورآها يوماً في ديار ثقيف فجبهته بما كرهه ، فغضب وهجرها مدة ،
فأرسلت إليه رسولا تصالحه فرده ، ولم يصالحها ، ورآها في النوم تطلب صلحها ، فقال :
يهرها حين جبهته
بما يكره ، ويرأها
في المنام تصالحه ،
فيمنظم شعرا .

دَسْتُ لَهُ طَيِّفَهَا كَمَا تَصَالِحُهُ فِي النَّوْمِ حِينَ تَأْتِي الصَّلَحَ يَقْظَانَا
فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَ طَيِّفِي طَيِّفَهَا فَرَجًا وَلَا رَأَى لَتَشْكِيٍّ وَلَا لَانَا
حَسَبْتُ أَنَّ خِيَالِي لَا يَكُونُ لِيَا أَكُونُ مِنْ أَجْلِ غَضْبَانِ غَضْبَانَا
جِنَانٌ لَا تَسْأَلُنِي الصَّلَحَ سُرْعَةً ذَا فَلَمْ يَكُنْ هَيِّنًا مِنْكَ الَّذِي كَانَا

من شعره فيها ٦٧ وأنشدني علي بن سليمان الأحمشي لأبي نواس في جنان :

أما ينفى حديثك عن جنانٍ ولا تُبقي على هذا اللسانِ !
أكل الدهر قلتُ لها وقالت فكم هذا أما هذا بفانٍ !
جملت الناس كلهم سواء إذا حدثت عنها في البيانِ
عدوك كالصديق وذا كهذا سواء ، والأبعد كالأداني
إذا حدثت عن شأنٍ توات عجائبه أتيتهم بشأنِ
فلو موّهت عنها باسمٍ أخرى علمنا إذ كنيت من أنت عانٍ ؟
أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثني يحيى بن محمد السلمي قال : حدثني أبو عكرمة
الضبي :

أن رجلاً قدم البصرة فاشتري جنان من موالها ، ورحل بها ، فقال أبو نواس :
في ذلك :

أما الديارُ قلما لبثوا بها بين استباق^(١) العيس والركبانِ
وضعوا سياطَ السوق^(٢) في أعناقها حتى اطلعن^(٣) بهم على الأوطانِ
أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال : حدثني محمد بن سعيد الكُراني قال : حدثني
أبو عثمان الأشناداني قال : كتب أبو نواس إلى جنان :

أكثرى^(٤) المَحَو في كتابك واحميه إذا ما محوته باللسان

(١) في م ، ا : « استباق » .

(٢) في س ، ب : « الشوق » ، تحريف .

(٣) اطلعن : طلعن .

(٤) في س ، ب : « أكثر » ، تحريف .

وأمرى^(١) بالحاء بين ثنايا لك المذابِ المُفْلَجَاتِ الحُسانِ
 لئنى كلما مرتُ بِسَطْرِهِ فيه مَحْوٌ لَطْمَتُهُ^(٢) بِلِسَانِي
 تلكَ تَقِيلَةُ لَكُمْ من بعيدٍ أُهْدِيَتْ لِي وما بَرِحْتُ مَكَانِي

(١) ونى ب ، س : « وأمرى » ، وهو خطأ صرفي .

(٢) لطمته : لحسته .

صوت

تَجَنَّى عَلَيْنَا آلُ مَكْتُوبَةِ الذَّنْبِا وَكَانُوا لَنَا سَلْمًا فَأَضْحَوْا لَنَا حَرْبًا
يَقُولُونَ عَزَّ الْقَلْبَ بَعْدَ ذَهَابِهِ قُلْتُ أَلَا طُوبَى لَوْ أَنَّ لِي قَلْبًا
عَرُوضُهُ مِنَ الطَّوِيلِ . الشَّعْرَ لَا بِنَ أَبِي عُيَيْنَةَ ، وَالْفَنَاءَ لِسُلَيْمَانَ أَخِي جَعِظَةً ، رَمَلَ
بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرِو بْنِ بَانَةَ .

نسب ابن أبي عيينة وأخباره (١)

أبو عِيْنَةَ — فيما أخبرنا به عليُّ بنُ سليمانَ الأخفشُ عن محمدِ بنِ يزيدَ — اسمه وكنيته ونسبه
 وكنيته أبو المنهال ، قال : وكلُّ من يدعى أبا عِيْنَةَ من آلِ المهلبِ فأبو عِيْنَةَ اسمه
 وكنيته أبو المنهال ، وكلُّ من يدعى أبا رُهمٍ من بني سَدُوسٍ فكنيته أبو محمدٍ .
 وابنُ أبي عِيْنَةَ (٢) هو محمدُ بنُ أبي عِيْنَةَ بنِ المهلبِ بنِ أبي صُفْرةَ . وقال
 أبو خالدٍ الأسديُّ : هو أبو عِيْنَةَ بنُ العِجَابِ بنِ أبي عِيْنَةَ ، وهو الذي كان يهجو
 ابنَ عمه خالدًا .

واسمُ (٣) أبي صُفْرةَ ظالمُ بنُ سَرَّاقٍ ، وقيل : غالبُ بنُ إسراقِ بنِ صبحِ بنِ
 كِنْدِيٍّ بنِ عمرو بنِ عَدِيٍّ بنِ وائلِ بنِ الحارثِ بنِ العتيكِ بنِ الأسدِ بنِ عمرانَ بنِ
 الوضَّاحِ بنِ عمرو بنِ مُزَيْقِيَاءَ بنِ حارثةَ النَطْرِيفِ بنِ امرئِ القيسِ البَطْرِيقِ بنِ
 ثعلبةِ البُهلولِ بنِ مازنِ زَادِ الرَّأكِبِ بنِ الأزْدِ .

(٤) هذا النسب الذي عليه آلُ المهلبِ ، وذكر غيرهم أن أصلهم من عجمِ عُمانَ
 وأنهم تولوا الأزْدَ ، فلما سار المهلبُ وشرف وعلا ذِكْرُهُ استلحقوه . ومن ذَكَرَ ذلك
 الهيثمُ بنُ عَدِيٍّ وأبو عُبَيْدَةَ وابنُ مَرْزُوعٍ وابنُ الكَلْبِيِّ وسائرُ من جَمَعَ كتابًا في
 المثالبِ وهَجَّوْهُمْ به الشعراءُ فأكثرَت .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : أخبرني الحسن بن عكيل العنزي قال : أبو صُفْرةَ ليس
 حداثي أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي قال :

(١) مو : نسب ابن عيينة وأخباره . (٢) مد ، مو : وأبو عيينة .

(٣) كذا في م ، ا . وفي س ، ب : « أو اسم » ، تحريف .

(٤-٤) هذه التكملة من نسخة مي ، وآخرها في ص ٧٨ .

أخبرني الهيثم بن عديّ، عن عبد الله بن عيَّاش الهمداني قال :

وفد ابن الجَلَنْدِي في الأزْد، أزدِ عُمان ومواليهم وأحلافهم ، فكان فيمن وفد منهم أبو صُفْرَة ، وكان يُلقَّب بذلك ، لأنه كان يُصَفِّرُ لِحْيَتَهُ ، فدخل على عمر مع ابن الجَلَنْدِي ولحيته مخضوبة مُصْفَرَّة ، فقال عمر لابن الجَلَنْدِي : أكلُ مَنْ معك عَرَبِيٌّ ؟ قال : لا ، فِينَا الْعَرَبِيُّ وَفِينَا غَيْرُ ذَلِكَ ، فالتفت عُمرُ — رحمه الله — إلى أبي صُفْرَة ، فقال له : أعرَبِيٌّ أَنْتَ ؟ قال : لا ، أنا مَنَّ مَنَ اللهُ عَلَيْهِ بالإسلام .

قال : وقدم الحكم بن أبي العاصي الثَّقَفِيُّ أخو عُثْمَانَ بأعلاج من شرك^(١) في خلافة عمر قد أسلموا ، فأمر عُمرُ عُثْمَانَ بن أبي العاصي أن يَخْتِنَهُمْ ، وقد كان أبو صُفْرَة حاضراً فقال : ما هؤلاء يُطَهَّرُونَ ليُصَلُّوا 1 قال : إنهم يَخْتَنُونَ .

أبو صُفْرَة يَخْتَنُ
ومر شيخ أشمط

قال : إنا والله هكذا مثلهم ، قال : فَسَمِعَ ذَلِكَ عُثْمَانُ بن أبي العاصي ، فأمر بأبي صُفْرَة فأجلس عَلَى جَفْنَةٍ مُخْتَنٍ وإِنَّهُ لَشَيْخٌ أَشْمَطٌ فَكَانَ بِهَا مَنْ قَالَ : لَسْنَا نَشْكُ فِي أَنَّ زَوْجَتَهُ كَذَلِكَ ، فَأَحْضَرَتْ وَهِيَ عَجُوزٌ أَعْمَاءُ ، فَأَمَرَ بِهَا الْقَابِلَةَ فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا وَكَشَفَتْهَا ، وَإِذَا هِيَ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ ، وَذَلِكَ مِنْهَا قَدْ أَحْشَفَ^(٢) ، فَأَمَرَ بِهَا تَخْفُضَ .

وقال في ذلك زياد الأعجم ، وقد غضب عَلَى المهلب :

نحن قطعنا من أبي صُفْرَةٍ قُلْفَتَهُ كِي يَدْخُلَ الْبَصْرَةُ ١٥

(١) لعلها شهر كند التي أوردتها ياقوت في معجمه ، وهي مدينة في طرف تركستان قريبة من الجند بينها وبين مدينة خوارزم نحو عشرة أيام أو أقل .

(٢) أحشف : تقبض وصار كالشئ .

لما رأى عثمانُ غُرمولَه أَنْ (١) عَلَى قُلُوبَتِهِ الشَّقَمُ .

من عمل كتاب
المثالب

وليس هذا من الأقوال المعول (٢) عليها ، لأن أصل المثالب زيادُ لعنه الله ، فإنه لما ادَّعى إلى أبي سفيان ، وعلم أن العرب لا تُقرُّ له بذلك مع علمها بنسبه ومع سوء آثاره (٣) فيهم ، عمل كتاب المثالب ، فألصق بالعرب كلها كلَّ عيب وعار ، وحق وباطل ، ثم بنى على ذلك الهيئ بن عدي - وكان ذعياً - فأراد أن يعرَّ (٤) أهل البيوتات تشقياً منهم ، وفعل ذلك أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ الْمُثَنَّى ، وكان أصله يهودياً ، أسلم جدُّه على يدَي بعض آل أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، فانتسب إلى ولأه بنى تيم فجَدَّدَ كتاب زياد وزاد فيه ، ثم نشأ غيلان الشعوبى لعنه الله ، وكان زنديقاً ثنويّاً لا يُشكُّ فيه ، عُرف في حياته بعضُ مذهبه ، وكان يورثى عنه في عوراته للإسلام بالتشعب والعصبية ، ثم انكشف أمرُه بعد وفاته ، فأبدع كتاباً عمله لطاهر بن الحسين ، وكان شديد التشعب والعصبية ، خارجاً عن الإسلام بأفاعيله ، فبدأ فيه بمثالب بنى هاشم وذكر مناكحهم (٥) وأمهاتهم وصنائعهم ، وبدأ منهم بالطيب الطاهر ، رسول الله صلى الله عليه وسلم فَمَحَصَه (٦) وذكره ، ثم والى بين أهل بيته الأذى كياء النجباء عليهم السلام ، ثم يبطون قريش على الولاء ، ثم بسائر العرب ، فألصق بهم كلَّ كذب وزور ، ووضع عليهم كل خبر باطل ، وأعطاه طاهر على ذلك مائتي ألف درهم فيما بلغنى .

(١) كذا في النسخ ، ولا يستقيم معها الوزن ، ولعلها تحريف آق

(٢) ف : « المعمول » .

(٣) مي : « ومع سوء آثارها فيهم » .

(٤) عرَّ فلانا : ساءه .

(٥) مي : « وذكرنا كحمتهم » .

(٦) فمحصه : تهاون بجمته .

وإنما جرّ هذا القول، ذكرُ المهلب وما قيل فيه ، وأُني ذكرته فلم أجدُ بُدّاً من ذكر ما روى فيه ؛ وفيما مرّ عن أهل النسب ، ثم قلتُ ما عندي .

أخبرني حبيبُ بن نضر قال : أخبرني عمر بن شبة قال : حدثني محمد بن يحيى
يقرا كتاب المثالب
على عبد الملك ،
ليأمر بإحراقه
أبو عثمان عن أبيه قال :

دخل بعضُ الناس على عبد الملك بن مروان فقال له : هل عندك كتابُ زياد في المثالب ؟ فتلكأ ، فقال له : لا بأس عليك ، وبحقّ إلا جئتني به . ففضى فجاء به ، فقال له : اقرأ على ، فقرأه ، وجعل عبد الملك يتغيّظ ويتعجب مما فيه من الأباطيل ، ثم تمثّل قولَ الشاعر :

وأجراً من رأيتُ بظهور غيبٍ على عيب الرجال أولو العيوبِ
ثم أمر بالكتاب فأحرق^(١) .

١٠

رجع الخبر إلى سيقاة أخبار ابن أبي عيينة

وهو شاعرٌ مطبوعٌ ظريفٌ غزل هجاء . وأنفد أكثر أشعاره في هجاء ابن عمه خالد . وأخبارها تُذكر على أثر هذا الكلام وما يصلح^(٢) تصدير أخباره به . وكان من شعراء الدولة العباسية من ساكني البصرة .

أنفذ أكثر شعره
في هجاء ابن عمه
خالد

حدثني عمي والصوليُّ قالا : حدثنا أحمدُ بنُ يزيدَ المهلبُ قال : حدثني أبي قال :
أبو عيينة اسمه كنيته ، وهو ابنُ محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة .

١٥

(١) هنا تنهى التكملة التي بدأت في ص ٧٥

(٢) في م ، ا : « يصلح منه » .

وأخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثني العنزي قال : حدثني أبو خالد الأسلمي قال :

أبو عيينة الشاعر هو أبو عيينة بن المنجاب بن أبي عيينة بن المهلب ، وكان محمد بن أبي عيينة أبو أبي عيينة الشاعر يتولى الرعي لأبي جعفر المنصور ، ثم قبض عليه وحبسه وغرّمه .

وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني يزيد بن محمد المهلب قال :

قال وهب بن جرير : رأيت في منامي كأن قاتلا يقول لي :

ما يلقي^(١) أبو حرب تمالى الله من كرب

فلم ألبث أن أخذ المنصور أبا حرب محمد بن أبي عيينة المهلب فحبسه ، وكان ولاه الرعي فأقام بها سنين .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ومحمد بن يحيى الصولي وعيسى قالوا : حدثنا الحزنبلي الأصبهاني قال : حدثني الفيض بن مخلد مولى أبي عيينة بن المهلب قال :

كان أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزارة مرّد ، وكانت امرأة نبيلة شريفة ، وكان يخاف أهلها أن يذكروها تصريحاً ، ويرهب زوجها عيسى بن سليمان ، فكان يقول الشعر في جارية لها يقال لها : دنيا ، وكانت قيمة دارها ، ووالية أمورها كلها . وأنشدنا لابن أبي عيينة فيها ، ويمكن باسم دنيا هذه :

ما لقلبي أرق من كل قلبٍ ولحبي أشد من كل حبٍّ !

(١) كذا في النسخ .

كان يحب امرأة
نبيلة ويكنى عنها
خوف أهلها

حبس المنصور أباه

ولَدنيا على جُنُوني بَدِينيا أَشْتَهِي قُرْبَهَا وَتَكْرَهُ قُرْبِي
 نَزَلَتْ بِي بَلِيَّةٌ مِنْ هَوَاهَا وَالْبَلَايَا تَكُونُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ
 قُلْ لَدُنْيَا إِنْ لَمْ تُجِبْكَ لِيَا بِي رَطْبَةٌ مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي كَثْبِي
 فَعَلَامَ انْتَهَرْتَ بِاللَّهِ رَسُلِي وَتَهَدَّيْتَهُمْ بِمَجْسٍ وَضَرْبٍ^(١)
 أَيُّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتُهُ حَلَيْتَ شِعْرِي كَانْ هَذَا جَزَاءَهُ أَيُّ ذَنْبٍ؟

أخبرني عليُّ بنُ سليمانَ قال حدثني محمدُ بنُ يزيدَ قال :

كان أبو عُبَيْنة^(٢) من أطيع الناس وأقربهم مأخذاً ، من غير أدب موصوفٍ ولا
 روايةٍ كثيرة ، وكان يقرب البعيد ، ويحذف الفضول ، ويُقلِّ التكلّف . وكان أصغرَ
 من أخيه عبد الله ومات قبله .

- وقيل لعبد الله : أنت أشعرُ أم أخوك ؟ فقال : لو كان له على لكان أشعرَ مني ،
 وكان يتعشق فاطمة بنتَ عمرَ بنِ حفصٍ هزار مرْدَ التي تزوّجها عليُّ بنُ سليمان ،
 ويُسرُّ عشقها ، ويلقبها دُنْيَا كَمَا نَالَا مَرَهَا^(٣) . وكانت امرأةً جليّلةً^(٤) نبيلةً سريّةً من
 النساء ، وكان أبوها من أشدِّ الفُرسان وشُجْعانيهم ، فذكر عيسى بنُ جعفرٍ أن عيسى
 ابنَ موسى قال للمهلب بنِ المغيرة بنِ المهلب : أكان يزيدُ بنُ خالدٍ أشجعَ أم عمرُ بنُ
 حفصٍ هزار مرْدَ ؟ فقال المهلب : لم أشهد من يزيد ما شهدته من عمر بنِ حفص ،
 وذلك أني رأيته يركض في طلب حمارٍ وحشيٍّ حتى إذا حازه جمع جَرامِيزَه^(٥) وقفز ،

١٠
١٨

(١) من م ، مد ، مو

(٢) في م ، ا ، مو ، مد : « ابن أبي عبيدة » .

(٣) في م ، ا : « لأهلها » .

(٤) في م ، ا : « جميلة » .

(٥) جَرامِيزَه : أطرافه . وفي م ، ب : « جَرامِيزَه » ، تحريف .

فصار على ظهره ، فقمص الحمار ، وجعل عمر بن حفص يحز (١) معرفته إما بسيف
وإما بسكين معه حتى قتله .

قال محمد بن يزيد: وحدثت عن محمد بن المهلب أنه أنكر أن يكون أبو عيينة
يهوى فاطمة ، وقال : إنما كان جندياً في عداد الشطار (٢) ، وكانت فاطمة من أنبل
النساء وأسراهن ، وإنما كان يتعشق جارية لها ، وهذه الأبيات التي فيها الغناء من
قصيدة له جيدة مشهورة من شعره ، يقولها في فاطمة هذه أو جاريته ، ويكنى عنها
بدنيا ، فيما اخير منها قوله :

وفالوا تجنّبنا قتل أبعدا ما غلبتم على قلبي بسطانكم غصبا
غضاب وقد ملوا وقوفى ببابهم ولكنّ دنيا لا ملولا ولا غضبي
وقد أرسلت في السرّ أنى برية ولم تر لي فيما ترى منهم ذنبا
وقالت لك العتيبي وعندي لك الرضا وما إن لهم عندي رضا ولا عتيبي (٣)
ونبتّها تلهو إذا اشتد شوقها بشعري كما تلهي (٤) المغنية الشربا
فأحببتّها حبا يقرّ بعينها وحيّ إذا أحببت لا يشبه الحبا
فياحسرتا نفّست قرب ديارها فلا زلفت منها أرجى ولا قربا
لقد شئت الأعداء أن حيل بينها وبينى ألا للشامتين بنا العقبى (٥)
ومما قاله فيها وغنى فيه :

(١) في م ، ا : « يحز » .

(٢) الشطار : جمع شاطر ، وهو من أعيان أهله خبثا . (٣) ف : « عندي رضا لا ولا عتيبي » .

(٤) في س ، ب : « تلهو » . تحريف .

(٥) في س ، ب : « العبي » ، تحريف والعقبى : جزاء الأمر .

صوت

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَنَأَيْتَ عَنْهُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ إِلَّا الْوَقُوفُ إِلَى أَوَانِ رَجُوعِكَ
مُتَخَشِّعًا يُذْرى عَلَيْكَ دُمُوعَهُ أَسْفًا وَيَعْجَبُ مِنْ جُمُودِ دُمُوعِكَ
إِنْ تَقْتُلِيهِ وَتَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا بِحَسَنِ صَنِيعِكَ

عروضه من الكامل ، الفناء في هذه الأبيات من الثقيل الأول بالوُسطى .
ذكر عمرو بن بَاة أنه له ، وذكر الهشام أنهُ لمحمد بن الحارث بن بسخر ، وذكر
عبد الله بن موتى بن محمد بن إبراهيم الإمام أنه لإبراهيم الموصلي .
فذكر العتابي ومحمد بن الحسن جميعاً ، أن محمد بن أحمد بن يحيى المكي
حدثهما قال : حدثني عمرو بن بَاة قال :

ركبت يوماً إلى دار صالح بن الرشيد ، فاجتزتُ بمحمد بن جعفر بن موسى الهادي —
وكان مُعاقراً للصَّبوح — فألقيته في ذلك اليوم خالياً منه ، فسألته عن السبب في تعطيله
إياه ، فقال : نيرانٌ على غضبي — يعني جارية لبعض النخاسين ببغداد — وكانت إحدى
المحسنات ، وكانت بارة الجمال طريقة اللسان ، وكان قد أفرط في حبها حتى عُرف به ،
فقلت له : فما تحب ؟ قال : تجعل طريقك على مولاها فإنه يستخرجها إليك ، فإذا فعل
دفعت رقتي هذه إليها — ودفع إلى رقعة فيها :

ضَيْعَتْ عَهْدَ فَتَى لِعَهْدِكَ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
إِنْ سُمِّتِ أَنْ تَذْهَبِي بِفُؤَادِهِ فَيُحْسِنُ وَجْهَكَ لَا بِحَسَنِ صَنِيعِكَ

١١
١٨

فقلت له : نعم ، أنا أتحمل هذه الرسالة وكرامة ، على ما فيها ، حفظاً لروحك عليك ،

فإني لا آمن أن يمدّ بك هذا الأمر . فأخذتُ الرقعة وجعلتُ طريقى على منزل النخاس ، فبعثتُ إلى الجارية : اخرجى ، فخرجت ، فدفعتُ إليها الرقعة ، وأخبرتها بخبرى فضحكت ، ورجعت إلى الموضع الذى أقبلتُ منه فجلستُ جلسةً خفيفةً ، ثم إذا بها قد وافقتُ ومعارقة ، فيها :

صوت

- ومازلت تعصينى^(١) وتُغرى بى الردى وتَهْجُرْنى حتى مَرّتَ على الهجر
وتَقَطَّعَ أَسْبَابى وتنسى مودتى فكيف ترى بامالِكى فى الهوى صبرى
فأصبحتُ لا أدرى أيا سا تصبّرى على الهجر أم جدّ البصيرة لا أدرى
- غنى فى هذه الأبيات عمرو بنُ بانة ، ولحنه ثقل أولُ بالبِئسر ، ولِقَاسَة بنِ ناصح
- ١٠ فيها ثقل آخر بالوُسطى . لحن عمرو فى الأول والثالث بغير نشيد .
- قال : فأخذتُ الرقعة منها وأوصلتها إليه ، وصرتُ إلى منزلى ، فصنعتُ فى بيتى محمد بن جعفر لحنًا وفى أبياتها لحنًا ، ثم صرتُ إلى الأمير صالح بن الرشيد ، فعرفته ما كان من خبرى ، وغنّيته الصوتين ، فأمر بإسراج دوابه فأسرجت ، وركب فركبت معه إلى النخاس مولى نيران ، فما برحنا حتى اشتراها منه بثلاثة آلاف دينار ، ونحملها إلى دار محمد بن جعفر فوهبها له ، فأقنا يومنا عنده .
- ١٥

أخبرنا محمد بنُ يحيى الصولى قال : حدثنى يزيد بن محمد الملهي قال : دخلت على الواثق يوماً وهو خليفة ورّابٌ فى حجره جالسة ، وهى صبية ، وهو يلقي عليها قوله :

(١) فى م ، أ : «تعصينى» .

ضَيَّعَتْ عَهْدَ فَتَى لِمَهْدَلِكُ حَافِظٍ فِي حَفْظِهِ عَجَبٌ وَفِي تَضْيِيعِكَ
وَهِيَ تَغْنِيهِ وَيَرُدُّهُ عَلَيْهَا ، فَاسْمَعْتَ غَنَاءَ قَطٍّ أَحْسَنَ مِنْ غَنَائِهِمَا جَمِيعًا ، وَمَا زَالَ
يَرُدُّهُ عَلَيْهَا حَتَّى حَفَظْتَهُ .

رَجَعَ الْخَبَرُ إِلَى حَدِيثِ أَبِي عَيْنَةَ

- أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدَ قَالَ : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ
أَبِي عَيْنَةَ أَخُو أَبِي عَيْنَةَ فِي فَاطِمَةَ — الَّتِي كَانَ يُشَبِّبُ بِهَا أَخُوهُ — بِنْتُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ
لَمَّا تَزَوَّجَهَا عِيسَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَكَانَ عِيسَى مَبْخَلًا ^(١) ، وَكَانَتْ لَهُ مُحَابِسُ
يَحْبِسُ فِيهَا الْبِيَّاحَ ^(٢) وَيَبِيعُهُ ، وَكَانَتْ لَهُ ضِيعَةٌ تُعْرَفُ بِدَالِيَةِ عِيسَى يَبِيعُ مِنْهَا ^(٣)
الْبَقُولَ وَالرَّيَّاحِينَ ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ جَمَعَ السَّمَادَ بِالْبَصْرَةِ وَبَاعَهُ ، فَقَالَ فِيهِ أَبُو الشَّعْمَقِ :
إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عِيسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ آسْتِنَاهُ الْعِبَادِ
فَلَمَّا تَزَوَّجَ عِيسَى فَاطِمَةَ بِنْتَ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عَيْنَةَ
فِي ذَلِكَ :

- أَفَاطِمَ قَدْ زُوِّجْتَ عِيسَى فَأَبْشُرِي لَدَيْهِ بَذْلٌ عَاجِلٌ غَيْرَ آجِلٍ
فَإِنَّكَ قَدْ زُوِّجْتَ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ لَيْسَ بِعَاقِلٍ
فَإِنْ قُلْتَ مِنْ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنَّهُ وَإِنْ كَانَ حَرًّا الْأَصْلَ عَبْدُ الشَّمَائِلِ
وَقَدْ قَالَ فِيهِ جَعْفَرٌ وَمُحَمَّدٌ أَقَاوِيلَ حَتَّى قَالَهَا كُلُّ قَائِلٍ
وَمَا قُلْتُ مَا قَالَا لِأَنَّكَ أُخْتُنَا ^(٤) وَفِي الْبَيْتِ مَنَّاوَالِدُهَا وَالْكَوَاهِلِ

١٢
—
١٨

(١) مَبْخَلًا ، أَيْ يَرَى بِالْبِخْلِ .

(٢) الْبِيَّاحُ ، كَكِتَابٍ ، وَكَتَانٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ .

(٣) فِي م ، أ : « فِيهَا » .

(٤) فِي س : « أُخْتُنَا » ، تَحْرِيفٌ .

لعمري لقد أثبتته في نصابه بأن صرت منه في محلّ الحلائل
 إذا ما بنو العباس يوماً تنازعوا عرا المجدواختاروا كرام الخصال
 رأيت أبا العباس يسمو بنفسه إلى بيع بيّاحاته والمباقل
 قال مؤلف هذا الكتاب: وكان عبد الله، أخو أبي عيينة شاعراً، وكان
 يقدم على أخيه، فأخبرني جحظة قال:

حدثني علي بن يحيى المنجم قال: قال إسحاق الموصلي:
 شعر عبد الله بن أبي عيينة أحبُّ إليّ من شعر أبيه وأخيه. قال: وكان
 عبد الله صديقاً لإسحاق.

قال محمد بن يزيد: وما قاله في فاطمة وصرّح بذكر القرابة بينهما، وحق على
 نفسه أنه يعنيه قوله: ١٠

دعوتك بالقرابة والجوار دعاء مصرح بادی السرار
 لأنني عنك مشغول بنفسي ومحترق عليك بغير نار
 وأنت توقّرني وليس عندي على نار الصّباية من وقار
 فأنت لأن ما بك دون ما بي تُدارين العدو ولا أداري
 ولوّ والله تشاقي شوقي جمحت إلى مخالعة العذار
 ألا يا وهب فيم فضحت دنيا وبُحت بئرّها بين الجواري
 أما والراقصات بكلّ واد غوادٍ نحو مكة أو سوارى
 لقد فضلتك^(١) دنيا في فؤادي كفضل يدي اليمين على اليسار
 فقولي ما بدالك أن تقولي فإني لا ألومك أن تضاري

(١) وفي س، ب: «فضلت»، تصحيف.

من ظريف شعره فيها قال وقال فيها ، وهو من ظريف أشعاره :

رَقَّ قلبي لك يا نورَ عيني وأبى قلبك لي أن يرقاً
فأراك الله موتى فإني لست أرضى أن تموتى وأبقى
أنا من وجدي بدنيائى منها ومن العذال فيها ملقى

صوت

زعموا أنى صديقٌ لدنيا ليت ذا الباطل قد صار حقاً
في هذا البيت ثم الذى قبله ، ثم الأول لإبراهيم الحنّ ماخورى بالوسطى عن
المشامى .

قال : وقال فيها أيضاً فى هذا الوزن ، وفيه غناء محدث رمل طنبورى :

عَيشُها حُلُو وعيشُك مُرٌ ليس مسرورٌ كمن لايسرُ
كَدٌّ^(١) فى الحبّ تسخن فيه عينه أكثر مما تقرأ
قلت^(٢) للأنم فيها الله عنها لا يقع بينى وبينك شرٌ
أترانى مقصراً عن هواها كل مملوكٍ إذا لى حرٌ

وقال فيها أيضاً ، وأنشدناه الأخفش عن المبرد ، وأنشدناه محمد بن العباس

اليزيدى قال :

أنشدنى عمى عبّيد الله لأبى عينة :

حين^(٣) قالت دنيا علامَ نهارا زُرت؟ هلا انتظرت وقت المساء !

(١) فى س ، ب : « كديم الحب » ، تحريف .

(٢) فى س : « قلت لذا اللانم » ، تحريف .

(٣) فى ب ، س : « جئت » .

إِنْ تَكُنْ مُعْجَبًا^(١) بِرَأْيِكَ لَا تَقَدْ رَقَ فَاسْتَحْيَ يَاقِلِيلَ الْحَيَاءِ

ذَاكَ إِذْ رُوحَهَا وَرُوحِي مِزَاجَا نَ كَأَصْفَى خَيْرٍ بِأَعَذَبِ مَاءِ

قال محمد بن يزيد : وقد أخذ هذا المعنى غيره منه ولم يسمه ، وهو البحترى ،

معنى له يأخذه
البحترى

فقال :

صوت

جَعَلْتُ حَبْلَكَ مِنْ قَلْبِي بِمَنْزَلَةِ هِيَ الْمَصَافَاةُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالرَّاحِ

تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْفَصَنِ حَرَّكَهُ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى سَحَاحٌ^(٢)

الغناء في هذين البيتين لِرِذَاذٍ ثَقِيلٍ أَوَّلُ مَطْلُوقٍ فِي مَجْرَى الْبِنْصَرِ .

ومما قاله أبو عيينة في فاطمة هذه ، وكفى فيه بدنيا قوله :

من شجرة النوى يكنى
فيه عن فاطمة

صوت

أَلَمْ تَنْهَ قَلْبَكَ أَنْ يَعْشَقَا وَمَالَكَ وَالْعَشَقَ لَوْلَا الشَّقَا

أَمِنْ بَعْدِ شُرَيْكٍ كَأَنَّ الشَّهَى وَشَمَّكَ رِيحَانَ أَهْلِ التُّقَى

عَشِقَتْ فَأَصْبَحَتْ فِي الْعَالَمِينَ أَشْهَرَ مِنْ فَرَسٍ أَبْلَقَا

أُدْنِيَايَ مِنْ غَمْرِ بَحْرِ الْهَوَى خَذَى بِيَدِي قَبْلَ أَنْ أَغْرَقَا

أَنَا ابْنُ الْمَهْلَبِ مَا مِثْلُهُ لَوْ أَنَّ إِلَى الْخُلْدِ لِي مَرْتَقَى

(١) في م ، مد : « إِنْ كُنْتَ مُعْجَبًا » ، وفي ب ، س : « كُنْتَ ذَا مُعْجَبًا » وكلاهما تحريف ، والمثبت من مو .

(٢) الوسى : مطر الربيع الأول ، لأنه يسم الأرض بالنبات ، نسب إلى الوسم ، والبيتان من قصيدة

في مدح الفتح بن خاقان ، وروايتها في الديوان ١ : ١١٣ :

تَهْتَزُّ مِثْلَ اهْتِزَازِ الْفَصَنِ أَنْعَمَ مَرُورُ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمَى سَحَاحٌ

وَيَرْجِعُ اللَّيْلُ مَبِيضًا إِذَا ابْتَسَمَتْ عَنْ أَبْيَضِ خَصْرِ السَّمْطَيْنِ لِمَاحٍ

وجدت نفسك من نفسي بمنزلة ، البيت .

غنى فيه أبو العُبَيْس بنُ حمدونَ ، ولحنه ثانی ثقیلٍ مطلقٌ ، وفيه لِعَرِيبٍ ثقیلٍ
أول ، رواه أبو العُبَيْس عنها .

وهذه قصيدة طويلة يذكّر فيها دنيا ويفخر بعقبِ النسيبِ بآبيه ، ويذكر ما أثر
المهلب بالعراق ، ولكن مما قاله في دنيا منها قوله : قصيدة يذكر فيها دنيا ويفخر بما أثر المهلب

أدنيای من غمر بحرِ الهوى حذى يدي قبل أن أغرقاً
أنا لك عبدٌ فكوني كنّ إذا سرته عبده أعتقاً
ألم أخدع الناسَ عن وصلها وقد يخدعُ العاقلُ الأحقاً
بلى فسبقهمُ إني أحبّ إلى الخيرِ أن أسبقاً
ويومَ الجنّازةِ إذ أرسلتُ على رُقعةٍ (١) أن جِرَ الخندقاً
وعجّ ثمّ فانظر لنا مجلساً يرفق ولمايك أن تخرقاً
فجئنا كقصّنين من بانه قرينين خذنين قد أورقاً
فقلت لأختِ لها استنشديهِ من شعرهِ المحكمِ المنقّ
فقلتُ أمرتُ بكتمانهِ وحذرتُ إن شاعَ أن يُسرّقاً
فقلت بعيشكِ قولي له تمنّع لعلك أن تنفقاً

ومن مشهور قوله في دنيا ، وهو مما تهتك فيه وصرّح وألحش ، وهي من جيد قوله ١٥
قصيدته التي يقول فيها :

أنا الفارغُ المشغولُ والشوقُ آفتى فلا تسألوني عن فراغى وعن شغلى
عجبتُ لتركِ الحبِّ دنيا خلية وإعراضه عنها وإقباله قبلى (٢)

١٤
١٨

(١) في م ، أ : « رُقعة » ، أى رقابة . (٢) إقباله قبل : قصده نحوى .

وما بالها لما كتبتُ تهاننت بكتبي وقد أرسلتُ فاتهرتُ رُسلي
وقد حلفتُ ألاّ تخطّ بكفّها إلى قابلِ خطا إلىّ ولا تُملّي
أُجْزَلًا علينا كلُّ ذا وقطيعةً قضيتُ لدينا بالقطيعة والبخل
سألو قلبَ دنبا كيف أطلقه الهوى قد كان في غلٍّ ونيقٍ وفي كَبَلٍ ^(١)
فإن جحدتْ فاذا كر لها قصرَ معبدٍ بمنصفٍ ^(٢) ما بين الأبلّة ^(٣) والحبل ^(٤)
وملعبنا في النهرِ والماءِ زاخر قرينين كالنصنين فرعين في أصل
ومن حولنا الرِّيحانُ غضا وفوقنا ظلالٌ من الكرمِ المعرّش والنخل
إذا شئتُ مالت بي إليها كائني إلى غصنٍ يانٍ بين دغصين من رمل
ليالٍ ألفتاني الهوى فاستضقتُها فكانت ثناياها بلا حِشمة نُزلي
وكم لذّة لي في هواها وشهوةٍ ور كُفّي إليها راكبًا وعلى رجل
وفي مائمه المهدى زاحمتُ ركنها برُكي وقد وطّنت نفسي على القتل
وبتنا على خوفٍ أسكن قلبها يُسرّاي واليني على قائم النّصل
فيا طيبَ طعمِ العيش إذا هي جارةٌ وإذا نفسها نفسى وإذا أهلها أهلى
وإذا هي لاتقتل عني برقبةٍ ولا خوفٍ عينٍ من وُشاةٍ ولا بعل
فقد عتّت الآثارُ بيني وبينها وقد أوحشت مني إلى دارها سُبلى
ولما بلوتُ الحبَّ بعد فراقها قضيتُ على أم الحجين بالشكل

(١) الكبل : القيد .

(٢) منصف : منتصف .

(٣) الأبلّة : بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة . وهي أيضا نهر

٢٠ يضرب إلى البصرة سفره زياد .

(٤) الحبل : موضع بالبصرة على شاطئ نهر الفيفض وضبطه في معجم البلدان كزفر ، والقاموس كسهل .

وأصبحت معزولا وقد كنت والياً وشتان ما بين الولاية والعزل
ومما قاله فيها وفيه غناء :

صوت

ألا في سبيل الله ما حلّ بي منك وصبرك عني حين لا صبر لي عنك من شعره فيها ،
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي ضئيلاً فهلاً كان من قبل ذا تركي وقد وصف فيه
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا فيأخذ لي حق ويُنصفني منك قصراً

لِسَلِّمْ في هذه الأبيات هزج مطلق في مجرى الوُسطى ، وفي هذه القصيدة يقول
يصف قصراً كانوا فيه ، وهي من عجيب شعره :

لقد كنت يوم القصر مما ظننت بي بريئاً ^(١) كما أني برى من الشرّك
يذكرني الفردوس طوراً فأرعوى وطوراً يوانيني إلى القصف والفتك
يغرس كأبكار الجوارى وتربية كأن تراها ماءً وردي على مسك
وسيرب من الغزلان يرتعن حوله كما استل منظوم من الدر من سلك
وورقاء تحكي الموصلي إذا غدت بتغريدها أحبيب بها وبمن تحكي
فيأطيب ذاك القصر قصراً ومنزلاً بأفصح سهل غير وغر ولا صنك
كأن قصور القوم ينظرون حوله إلى ملك موف على منبر الملك
يدلّ عليها مستطيلاً ^(٢) بظله فيضحك منها وهي مطرقة تبكي

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني علي بن عمرو الأنصاري ، قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن الفضل بن الربيع قال لجلسائه :

١٥
١٨

يمده الفضل بن
الربيع أشعر زمانه

(١) في مد : « برياً » .

(٢) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « مستظلاً بظله » .

مَنْ أَشْعَرُ أَهْلِ عَصْرِ نَا؟ فَقَالُوا فَأَكْثَرُوا ، فَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّيِّعِ : أَشْعَرُ أَهْلِ زَمَانِنَا
الَّذِي يَقُولُ فِي قَصْرِ عَيْسَى بْنِ جَعْفَرٍ بِالْخُرَيْبَةِ^(١) — يَعْنِي أَبَا عَيِّنَةَ :

زُرَّ وَادَى الْقَصْرِ نَعْمَ الْقَصْرِ وَالْوَادَى وَحَبَا أَهْلُهُ مِنْ حَاضِرٍ بَادَى
تُرْفَا^(٢) قَرَاقِيرُهُ^(٣) وَالْعَيْسُ وَاقْفَةُ وَالضَّبُّ وَالنُّونُ^(٤) وَالْمَلَّاحُ وَالْحَادَى

٥ أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُجْمَعٍ قَالَ تَزَوَّجَ سَعِيدُ بْنُ عَبَّادٍ
ابْنَ حَبِيبَ بْنِ الْمُهَلَّبِ بِنْتَ سَفِيَّانَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ — وَقَدْ كَانَ تَزَوَّجَهَا قَبْلَهُ رَجُلَانِ
فَدَفَنْتَهُمَا ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ أَبُو عَيِّنَةَ :

رَأَيْتَ أُنَاتَهَا فَرُغِبْتَ فِيهِ وَكَمْ نَصَبْتَ لِنَفْسِكَ بِالْأُنَاتِ
إِلَى دَارِ النَّوْنِ فَجَهَّزْتَهُمْ تَحْتَهُمْ بِأَرْبَعَةِ حِثَاثِ
فَصَيَّرَ أَمْرَهَا يَدَيَّ أَيْبَاهَا وَعَيْشِكَ مِنْ حَبَالِكَ بِالثَّلَاثِ
وإِلَّا فَالْسَلَامُ عَلَيْكَ مَنَى سَأَبْدَأُ مِنْ غَدٍ لَكَ بِالْمَرَاثِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَزِيدٍ الصُّوْلِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

كَانَ عَلِيُّ بْنُ هِشَامٍ قَدْ دَعَانِي وَدَعَا أَبَا عَيِّنَةَ وَتَأَخَّرْتُ عَنْهُ حَتَّى اصْطَبَحْنَا شَدِيدًا ،
وَتَشَاغَلْتُ بِرَجُلٍ كَانَ عِنْدِي مِنَ الْأَعْرَابِ ، وَكَانَ فَصِيحًا لَا كُتِبَ عَنْهُ ، وَكَانَ عِنْدَهُ
يَعْتَابُ إِسْحَاقَ
لَتَأْخُرَهُ مِنْ دَعْوَةٍ
إِلَى مَجْلِسٍ

١٥ (١) «الخريبة» : موضع بالبصرة ، ويقال : إنه سمي بذلك لأن المرزبان كان ابني به مقرا وخرب بهد ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابتنوا عنده وفيه أبنية ، وسموها الخريبة . وفي س : «الخرينة» ، وفي ب ،
الخريبة ، وفي م ، أ : «الخريبة» . وكله تحريف .

(٢) رفا السفينة كنغ : أدناها من الشط .

(٣) القراقرير ، جمع قرقور كمصفور : السفينة أو الطويلة ، أو العظيمة ورواية معجم البلدان :

٢٠ يا وادي القصر نعم القصر والوادي من منزل حاضر إن شئت أو بادي
تري قراقريره والعيس واقفة والضرب والنون والملاح والحادي

(٤) النون : الحوت .

بعض من يعاديني — قال حماد^(١) : كأنه يومئذ يقول إلى إبراهيم بن المهدي —
فسأل أبا عبيدة أن يعاتبني بشعر ينسبني فيه إلى الخلف فكتب إلي :

يا مليئا بالوعد والخلف والمطل بطيئا عن دعوة الأصحاب
لهججا بالأعراب إن لدينا بعض من تشبهى من الأعراب
قد عرفنا الذي شغلت به عنا وإن كان غير ما في الكتاب
قال : فكتبت إلى الذي حمل أبا عبيدة على هذا — يعني إبراهيم بن المهدي :
قد فهمت الكتاب أصلحك الله وعندى إليك رد الجواب
ولعمري ما تنصفون ولا كان الذي جاء منكم في حسابي
لست أتيتك فاعلمن ولالي فيك حظ من بعد هذا الكتاب

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق^(١) قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني إبراهيم بن إسحاق العمري قال : حدثنا أبو هاشم الإسكندراني ، عن ابن أبي
لهيعة قال :

ينسب إليه شعر
وجدته منقوشا على
حجر

حفر حفرة في بعض أفنية مكة ، فوجد فيه حجرا عليه منقوش :

ما لا يكون فلا يكون بحيلة أبدا وما هو كائن فيكون
سيكون ما هو كائن في وقته وأخو الجهالة متعب محزون
يسعى القوي فلا ينال بسعيه حقا ويحظى عاجز ومهين

١٦
١٨

قال ابن أبي سعد : هكذا في الحديث ، وقد أنشدني هذه الأبيات جماعة
لأبي عبيدة .

(١) م ، مو : « الوراق » .

هو عند الفضل بن
الربيع أشعر من
أبي نواس

حدثني عمي قال ، حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك ، قال : حدثني علي بن عمرو
الأنصاري عن الأصمعي قال :

قال لي الفضل بن الربيع : يا أصمعي ، من أشعر أهل زمانك ؟ فقلت : أبو نواس
قال : حيث يقول ماذا ؟ قلت : حيث يقول :

أما ترى الشمس حلت الحملا وقام وزن الزمان فاعتدلا

فقال : والله إنه لذهن^(١) فطن ، وأشعر عندى منه أبو عيينة^(٢) .

شعره في دنيا حين
زوجت

حدثني عمي ، قال : حدثني فضل اليزيدي : عن إسحاق أنه أنشده لأبي عيينة في دنيا
التي كان يشبب بها ، وقد زوجت وبلغه أنها تهدى إلى زوجها ، وكان إسحاق
يستحسن هذا الشعر ويستجيده :

أرى عهدا كالورد ليس يدائم ولا خير فيمن لا يدوم له عهد ١٠

وعهدى لها كالآس حسنا وبهجة له نضرة تبقى إذا ما انقضى الورد

فما وجد العذرى^(٣) إذ^(٤) طال وجدده بعفراء^(٥) حتى سل مهجته الوجد

كوجدى غداة البين عند التفاتها وقد شفت عنها دون أترابها البرد

فقلت لأصحابي هي الشمس ضوءها قريب ولكن في تناولها بعد

وإني لمن تهدى إليه لحاسد جرى طائري نحسا وطائره سعد ١٥

(١) كذا في أ . مد . وفي س ، ب : « لذهن » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « ابن أبي عيينة » .

(٣) العذرى : المنسوب إلى عذرة ، حتى من قضاة ، ينسب إليهم العشق . والمراد به عروة بن حزام ،
أحد العشاق المضروب بهم المثل في شدة الوجد .

(٤) كذا في مد ، في س : « إذا » ، تحريف . ٢٠

(٥) هي عفراء بنت مهاضر بن مالك ، عم عروة .

أخبرني عبي قال حدثني أحمد بن يزيد المهلب قال :
 سألت أبي عن دنيا التي ذكرها أبو عبيدة بن محمد بن أبي عبيدة في شعره ، وقلت :
 إن قوما يقولون : إنها كانت أمة لبعض مغني البصرة ، فقال : لا ، يا بني ، هي فاطمة بنت
 عمر بن حفص هزاز مراد بن عثمان بن قبيصة أخي المهلب ، وكان عيسى بن
 سليمان بن علي أخو جعفر ومحمد بن سليمان تزوجها ، وهجاء عبد الله بن محمد بن
 أبي عبيدة ، أخو أبي عبيدة فقال :

أخوه يهجو عيسى
 ابن سليمان وقد
 تزوج فاطمة محبوبة

أفأطم قد زوّجت عيسى فأبشري لديه بذلّ حائل غير آجل
 فإنك قد زوّجت عن غير خبرة فتى من بني العباس ليس بعائل
 وذكر باقي الأبيات ، وقد مضت متقدما .

قال أحمد بن يزيد : ثم أنشدني أبي لأبي عبيدة يصرّح بنسبه الجامع له
 ولفاطمة من أبيات له :

يصرح بنسبه
 الجامع له ولفاطمة

ولأنت إن مت المصابة بي فتجنّبي قتلى بلا وتر
 فلئن هلكت لتلطمين جزعا خديك قائمة على قبرى

قال أحمد : وأنشدني أبي أيضا في تصديق ذلك ، وأنه كان يكنى بدنيا
 عن غيرها :

من شعره الذي
 يكنى فيه بدنيا

١٥

ما لدنيا تجفوك والذنب منها إن هذا منها لخب ومكر
 عرفت ذنبها إلى قالت ابدءوا القوم بالصياح يفرّوا
 قد أمرت الفؤاد بالصبر عنها غير أن ليس لي مع الحب أمر
 وكنت اسمها حذارا من الناس ومن شرهم وفي الناس شر

١٧
 ١٨

ويقولون بُحْ لنا باسم دُنْيَا واسم دُنْيَا سرٌّ على الناس ذخر
ثم قالوا ليعلموا ذات نفسى أعوان دُنْيَاك أم (١) هى بكر
فتنفست ثم قلت أبكر شَبَّ يا إخوتى عن الطَّوق عمرو (٢)

شعر له ينصح فيه
بترك الإلحاح

أخبرنى جعفر بن قدامة قال : حدثنى هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
قال : حدثنى أبو خالد الأسلمى قال : كان ابن أبي عيينة المهلبى صديقى ، وهو أبو عيينة
ابن المنجاب بن أبي عيينة ، فجاءه رجل من جيرانه كان يستثقله ، فسأله حاجة فقضاها ،
ثم سأله أخرى فوعده بها ، ثم سأله ثالثة فقال :

خَفَّفْ عَلَى إِخْوَانِكَ الْمُؤَنَّا إِنْ شِئْتَ أَنْ تَبْقَى لَهُمْ سَكَنًا
لَا تُلَحِّنَنَّ إِذَا سَأَلْتَ فِيهِ الـ إِلْحَافَ إِجْهَافَ بِهِمْ وَعَنَّا

١٠ قفام الرجل وانصرف .

أخبرنى أبو دلف هاشم بن محمد ، قال : حدثنى المبرد قال :

يطلب عزل أمير
البصرة فلا يجاب
ويمتنح صلة عوضا

وفد ابن أبي عيينة إلى طاهر بن الحسين يسأله أن يعزل أمير البصرة ، وكان من قبله
فدافعه ، وعرض عليه عوضاً خطيراً من حاجته ، ووعده أن يستصلح له ذلك الأمير
ويزيله عما كرهه ، فأبى عزله وأجزل صلته ، فقال ابن أبي عيينة فيه :

يَا إِذَا الْيَمِينِ (٣) قَدْ أَوقَرْتَنِي مِنَّا تَتَرَى هِيَ الْغَايَةَ الْقَصْوَى مِنَ الْمَنِّ
وَلَسْتُ أَطِيعُ مِنْ شُكْرِ أَجَى بِهِ إِلَّا اسْتَطَاعَةَ ذَى رُوحٍ وَذَى بَدَنِ

١٥

(١) كذا فى م ، مد . وفى س ، ب : « أو » .

(٢) هو عمرو بن عدى ، وخاله جديمة . وكبر عمرو عن الطوق : مثل يشرب لمن يلبس ما هو
دون قدره .

(٣) لقب بذلك لأنه ضرب شخصا بيساره ففقد نصفين ، فلقبه به المأمون .

لو كنتُ أعرف فوقَ الشكر منزلة أوفى من الشكر عند الله في الثمن
أخلصْتُها لك من قلبي مهذبةً حَذُواً عَلَى مثل ما أوليتَ من حسن
أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال : حدثني أبي عن أبي عكرمة عامر بن عمران ،
وأخبرني به عمي عن أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه قال :

كان إسماعيل بن سليمان والياً على البصرة خليفة لطاهر بن الحسين ، فأساء ٥
بجواره فطلب عزله فأجيب إلى طلبه
فخرج إلى طاهر ليُشكو إسماعيل ، ويسعى في عزله عن البصرة ، فبعد ذلك عليه بعض
البعث ، وسافر طاهر بن الحسين إلى وجه أمر بالخروج إليه ، فصحبه ابن
أبي عيينة في سفره ، فتقدم من ذلك ، وأمر بإيصاله إليه ، فلما دخل ابن
أبي عيينة إليه سأله عن حوائجه وأدناؤه ، وأمره برفعها فأنشده :

مَنْ أَوْحَشَتْهُ الْبِلَادُ لَمْ يُقِمِ فِيهَا وَمَنْ آنَسَتْهُ لَمْ يَرِمِ
وَمَنْ يَبْتُ وَالْمُومُ قَادِحَةٌ فِي صَدْرِهِ بِالزَّيَادِ لَمْ يَنْمِ
وَمَنْ يَرِ النِّقْصَ مِنْ مَوَاطِنِهِ يُزَلُّ عَنِ النِّقْصِ مَوْطِئِ الْقَدَمِ
وَالْقُرْبُ مِمَّنْ يَنْأَى بِجَانِبِهِ صَدَعَ عَلَى الشَّعْبِ غَيْرَ مُلْتَمِ (١)
وَرُبَّ أَمْرٍ بَعِثَ اللَّيْبُ بِهِ يَظَلُّ مِنْهُ فِي حَيْرَةِ الظُّلَمِ
صَبْرٌ عَلَيْهِ كَظْمٍ عَلَى مَضَضٍ وَتَرَكُهُ مِنْ مَوَاقِعِ النَّدَمِ
يَا ذَا الْيَمِينِ لَمْ أَزْرُكَ وَلَمْ آتِكَ مِنْ خَلَّةٍ وَمِنْ عَدَمِ
إِنِّي مِنَ اللَّهِ فِي مَرَاحٍ غِنَى وَمُقْتَدَى (٢) وَاسِعٍ وَفِي نِعَمِ

١٨
١٨

(١) زيادة من م ، مو ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « متنى » ، تحريف .

زارتك بي همةً مُنازعةً إلى العلا من كرائمِ المهيم
 وإنني للجميل محتمل في القدر من منصبي ومن شيعي
 وقد تملّقت منك بالذمم الكبرى التي لا تخيب في الذمم
 فإن أنل بُغيتي فأنت لها في الحق حق الرجاء والرحم
 وإن يعق عائق فليست على جميل رأي عندي بمتهم
 في قدر الله ما أحمله تعويق أمرى في اللوح والقلم
 لم يضق الصبر والنجاج على حرّ كريم بالصبر معتصم
 ماض كحدّ السنان في طرفِ العامل^(١) أوحدٌ مصلت خذم^(٢)
 إذا ابتلاه الزمان كشفه عن ثوب حرّية وعن كرم
 ما ساء ظني إلا بواحدة في الصدر محصورة عن الكلم
 ليهن قوم جرت المدى بهم ولم تقصر فيهم ولم تلم^(٣)
 وليس كلّ الدلاء راجعةً بالنّصف من ملأها^(٤) إلى الوزم^(٥)
 ترجع بالحماة^(٦) القليلة أحياناً ورنق الصبابة^(٧) الأمم^(٨)
 ما تذبّت الأرض كلّ زهرتها ولا تغمّ السماء بالديم

(١) العامل: طرف الرمح مما يلي السنان .

(٢) خذم . قاطع .

(٣) زيادة من م ، مو ، مد .

(٤) في س ، ب : « ماؤها » .

(٥) الوزم : السيور الذين آذان الدلو إلى العراق ، جمع عرقوة كثر قوة ، وهي من الدلو خشبتان

٢٠ تعرضان عليها كالصليب .

(٦) الحماة : الطين الأسود .

(٧) الصبابة : البقية من الماء .

(٨) الأمم : الهسير .

ما فيّ نقص عن كلّ منزلة شريفة والأمور بالقسم

فأجابه طاهر :

مَنْ تَسْتَضْفُهُ الْمَهْمُومُ لَمْ يَسْمَرْ إِلَّا كَنُومِ الْمَرِيضِ ذِي السَّعْمِ
وَلَا يَزُلْ قَلْبُهُ يَكَايِدُ مَا تُؤَلِّدُ فِيهِ الْمَهْمُومُ مِنْ أَلَمِ
وَقَدْ سَمِعْتُ الَّذِي هَتَفَتْ بِهِ وَمَا بِأُذُنِي عَنْكَ مِنْ صَمٍ
وَقَدْ عَلِمْنَا أَنْ لَسْتَ تَصْجُبُنَا لِفَاقَةِ فَيْكِ لَا وَلَا عَـ
إِلَّا لِحَقٍّ وَحُرْمَةٍ وَعَلَى مِثْلِكَ رَعَى الْحَقُوقُ وَالْحُرْمُ
أَنْتَ امْرُؤٌ لَا تَزُولُ عَنْ كَرَمٍ إِلَّا إِلَى مِثْلِهِ مِنْ الْكَرَمِ
وَأَنْتَ مِنْ أَسْرَةٍ جَوَاحِرَةٍ فَازُوا بِحَسَنِ الْفَعَالِ وَالشَّيْمِ
فَمَا تَرْمُ مِنْ جَسِيمِ مَنْزِلَةٍ فَالْحُكْمُ فِيهِ إِلَيْكَ فَاحْتَكِمِ
إِنْ كُنْتَ مُسْتَسْقِيًا سَمَاحَتِنَا مِمَّا تَجِدُكَ الْيَدَانِ بِالْذِّمِ
أَوْ تَرْمُ فِي بَحْرِنَا بِدَلُوكٍ لَا نُعْدِمُكَ مِثْلًا لَهَا إِلَى الْوَدَمِ
إِنَّا أَنْاسٌ لَنَا صَنَائِعُنَا فِي الْعُرْبِ مَعْرُوفَةٌ وَفِي الْعَجَمِ
مُعْتَنِمُو كَسْبِ كُلِّ مُحَمَّدَةٍ وَالْكَسْبُ لِلْحَمْدِ غَيْرُ مُعْتَمِ

١٥ فاحتكم عليه أبو عيينة في عزل إسماعيل بن جعفر عن البصرة ، فعزله عنها وأمر له

بمائة ألف درهم ، فقال أبو عيينة في عزله ^(١) إسماعيل بن جعفر عن إمارة البصرة :

لَا تَعْدَمِ الْعَزْلُ يَا أَبَا الْحَسَنِ وَلَا هُزَالًا فِي دَوْلَةِ السَّمَنِ
وَلَا انْتِقَالَ مِنْ دَارٍ عَافِيَةٍ إِلَى دِيَارِ الْبَلَاءِ وَالْمِحَنِ

١٩
١٨

شعره في وال
البصرة بعد عزله

(١) م ، أ : « أبو عيينة يذكر عزله » .

أنا الذي إن كفرت نعمته أذاب ما في جنبيك من عُكَن^(١)

حدثني عيسى بن الحسين قال : حدثني محمد بن عبد الله الحرزنبلي الأصبهاني

يهجو نزارا ،
فيرد عليه ابن زهبل

قال :

كان ابن أبي عيينة قد هجا نزارا بقصيدة له مشهورة ، وفضل عليها قحطان ،

فقال ابن زعبل يهجو ويرد عليه ، واسمه عمرو بن زعبل :

بُنِيَ أَيْ عِيْنَةُ مَا نَطَقْتَ بِهِ مِنَ اللَّغَطِ؟

عَلَى مَا أَنْتَ مُلْتَحِفٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ فِي الْوَسَطِ

لِمَا فِي الدُّبْرِ مِنْ ثَقَلٍ وَمَا فِي الْعَرَضِ مِنْ سَقَطِ

أَتَتْنَا الْخَمْسُ وَالْمِائَتَانِ بِالنِّعْمَاءِ وَالنِّبَاطِ

أَمِيرٍ مِنْ هَالِكٍ مَسْ تَطِيلُ الْبَاعِ مِنْبَسَطِ

شَرِيفٍ لَيْسَ بِالْمَدْحِ لَ فِي عَرَضٍ وَلَا رَهْطِ

أَظْنُكَ مِنْ يَدِيهِ وَاقْعَا لَاشِكُ فِي وَرَطِ

وَوَالِ الْخُرْجِ فَيَاضُ الْيَدَيْنِ بِنَائِلِ سَبِطِ^(٢)

لَهُ نِعَمٌ حَبَاكَ بِهَا فَلَمْ تَحْفَظْ وَلَمْ تَحْطِ

وَقَاضٍ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَقُومُ بِالْقِسْطِ

يَسْرُكَ أَنَّهُ مِنْ آ لَ قَحْطَانٍ عَلَى شَحَطِ

وَأَنْكَ إِنْ ذُكِرْتَ بَقَا لَ شَيْخٌ فَاسَقُ الشَّمَطِ^(٣)

(١) العكن : جمع عكنة ، وهي ما انطوى ونثنى من لحم البطن سنا .

(٢) سبط : منه .

(٣) الشمط : بياض الرأس يخالطه سواد .

أَعْبُدْ مِنْ عَيْدِ عُمَا ن عَابِ مَنَاقِبَ السَّبِيحِ
 وَتَهْجُو الْفَرْجَ مِنْ مُضَرِّ كُنْفٍ هَذَا مِنَ الشَّطِطِ
 تَيْمَمٌ فِي مَقْبَرَةٍ (١) مَسِيرًا غَيْرَ مَغْتَبِطٍ (٢)
 بِجَوْفَةٍ مَزِينَةٍ بِوَدْعٍ (٣) لَاحِ كَالرَّقَطِ
 بَنُوكَ تَجَرَّهَا بِالْقَدِّ سِمْسَمِيرِينَ بِالْقُوطِ
 مَتَى غَمَسُوا (٤) مَرَادِيهِمْ (٥) لِيَجِدَ السَّيْرَ تَحْتَلِطُ (٦)
 وَأَنْتَ بِمَوْضِعِ الشُّكَا ن يُمَسِّكِهِ بِلَا غَلَطِ
 عَلَيْكَ عِبَادَةٌ مَشْكُوكَةٌ بِالشُّوْكِ لَمْ تُحْطِ
 فَطَيْبَ رِيحٍ بِلَدُنَا فِرَارُكَ خَيْفَةَ الشَّرْطِ
 وَأَنْكَ قَدْ عُرِفْتَ بِكَ رَةِ التَّخْلِيْطِ وَالْفَلْطِ
 تَرَى الْخُسْرَانَ إِنْ لَمْ تَزَلْ نِي فِي يَوْمٍ وَلَمْ تَلُطْ

قال : وكان ابنُ أبي عَينَةَ لما هجا نِزاراً بلغَ شعرُهُ المأمونَ ، فنذرَ دمه ،
 فهربَ من البصرة وركبَ البحرَ إلى عُمانِ ، فلم يزلَ بها متواريّاً في نواحي الأزدِ حتى
 ماتَ المأمونُ .

طلبه المأمون لهجائه
 نزاراً ففر إلى عمان

٢٠
 ١٨

١٥

(١) مقبرة ، المراد سفينة مطلية بالقار .

(٢) مقتبض : مغبوط .

(٣) الودع : خرز بيض يخرج من البحر تتفاوت في الصغر .

(٤) كذا في مد . س : « غمزوا » ، تحريف .

(٥) كذا في م ، أ . وفي س ، ب : « مداريهم » تحريف . والمرادى جمع مرداة ، وهي خشبة

٢٠

تلفع بها السفينة .

(٦) كذا في م ، أ ، أى تسرع . وفي س ، ب : « تحتلط » .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني ابن مَهْرُويه عن أبيه بقصة ابن أبي عيينة مع ابن زَعْبِلٍ ، فذكر نحو الخبر المتقدم .

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد المهلبى ؛ قال : حدثني أبي قال : كان ابن أبي عيينة يشبُّ بوهبة جارية القروى ، وهى التى يقول فيها فروج^(١) الزنى قوله :

يا وهب لم يبق لى شىء أُسرَّ به إلا الجلوس فتسقينى وأسقينى
ثم عدل عن التشبيب بها إلى دنيا ، وذكرها جميعاً فى شعره فقال :

أرسلتُ وهبةً لما رأتى بعد سُقْمٍ من هواها مُفِيقاً :
أفصيرتُ كأن لم تكن لى قبل أن تعرفَ دنيا صديقاً
قد لعمري كان ذاك ولكن قَطَعَتْ دنيا عليك الطريقاً

١٠

شعره يدل على
أنه كان يكنى

بدنيا عن فاطمة

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

لما ولى عمر بن حفص هزار^(٢) مَرَدُ البصرة — قال ابن أبي عيينة فى ذلك وفى دنيا يكنى بها عن فاطمة بنت عمر بن حفص صاحبته :

هنيئاً لدنيا هنيئاً لها قدومُ أبيها على البصرة
على أنها أظهرتُ نخوة وفالت لى الملكُ والقدرة
فيا نورَ عيني كذا عاجلاً على تطاولتِ بالإمرة

١٥

قال : وهذا دليل على أنه كان يكنى عن فاطمة بدنيا ، لا أنه كان يهوى جارتها دنيا .

(١) ذكر فى الأغاني (١٢ : ١٢٦) باسم فروخ الطلحى . وفى معجم الشعراء : ٥٠٤ باسم فروخ

الطلحى المدنى . قال : ويقال فرخ الزنى .

(٢) هزارمرد : كلمة فارسية معناها ألف رجل .

قال أحمد بن يزيد : وفيها يقول أيضا :

يا حسنّها يومَ قالت لي مُودّعة لا تنسَ ما قلت ، من فيها إلى أذني
كأنني لم أصِلْ دنيا علانية ولم أزر أهل دنيا زورة الخلق
جِسمي معي غير أن الرُّوحَ عندكم فالرُّوحُ في وطن والجِسمُ في وطن
فليعجب الناسُ مني أن لي جسداً لا رُوحَ فيه ولي^(١) رُوحٌ بلا بدن
وفي هذه الأبيات هزج طنبوري مُحدث .

أخبرني عمي قال : حدثني أحمد بن يزيد عن أبيه قال :

ورد على ابن أبي عيينة كتابٌ من بعض أهله بأن أخاه داودَ خرج إليه يريد^(٢) ،
فأت بهمدان ، فقال ابن أبي عيينة عند ذلك يرثيه :

يرثي أخاه داود
وقد مات في
طريقه إليه

١٠ أناثمة الحمام قفي فنوحى على داودَ رهنا في ضريح
لدى الأجيال^(٣) من همدان راحت به الأيام للموت المريح
ولم يشهد جنازته البواكي فتبكيه بمنهل سَفوح
وكوفي مثله إذ كان حيا جواداً بالغبوق وبالصبح
أناثمة الحمام فلا تشحى عليه فليس بالرجل الشحيح
١٥ ولا بمُشرٍّ مالا لدنيا ولا فيها بمِغمار طموح
بيبع كثير ما فيها بباقي ثمين من عواقبه ربيع
ومن آل المهلب في لُبَابِ لُبَابِ الخالص الخفض البصرح

(١) كذا في ب ، م ، أ ، مد . وفي س : « ولا روح » تحريف .

(٢) كذا في س ، ب ، م ، أ : « يريد » .

(٣) كذا في م ، أ ، س ، ب : « الأجيال » ، جمع جب وهو البئر التي لم تَطْرُق ، أو ما وجد

لا ما حفره الناس .

٢١
١٨

هو أبناء آخرة ودنيا وأهداف المرائي والمديح

أخبرني عمي، قال: حدثنا أحمد بن يزيد عن أبيه قال:

قدم أبو عيينة إلى الكوفة في بعض حوائجه، فعاشره جماعة من وجوه أهلها،
وأقام بها مدة، وألف فيها قينة كان يعاشرها وأحبها حباً شديداً، فقال فيها:

لعمري لقد أعطيت بالكوفة المني وفوق المني بالغانيات التواءم
ونادمت أخت الشمس حسنا فوافقت هواي ومثلي مثلها فلينادم
وأشدتها شعري بدنيا فعبدت وقالت: ملول عهدك غير دائم
فقلت لها يا ظبية الكوفة اغفري فقد تبئت مما قلت توبة نادم
فقلت قد استوجبت منا عقوبة ولكن سترعي فيك روح ابن حاتم

قال أحمد بن يزيد، قال لي أبي:

كان لابن أبي عيينة بستان وضيعته في بعض قطائع المهلب بالبصرة، فأوطنها^(١)
وصيرها منزله، وأقام بها، وفيها يقول:

ياجنة فافت الجنان فما تبلىها قيمة ولا ثمن
ألفتها فاتخذتها وطننا إن فؤادي لأهلها وطن
زوج حيتائها الضباب بها فهذه كنة^(٢) وذا ختن^(٣)
فانظر وفكر فيما نطقت به إن الأريب المفكر الفطن
من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كأنها سفن

(١) أوطنها . اتخذها وطننا .

(٢) الكنة : امرأة الابن .

(٣) الختن : زوج الابنة .

أخبرني عيسى بن الحسين قال: حدثنا الزبير بن بكار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم
بن شاذان الموصلي من شعره
الموصلي، أن أبا عبيدة أنشده لنفسه:

صوت

لا يَكُنْ مِنْكَ ما بدا لي بعيني لِي مِنَ اللَّحْظِ حِيلَةٌ واختدعا
إِنْ يَكُنْ فِي الْفَوادِ شَيْءٌ وَإِلَّا فِدَعَيْنِي لَا تَقْتُلْنِي ضَياعا
فَلَعَلِّي إِذَا قَرَبْتُ تَبَاعَدُ تِ وَأَظْهَرْتُ جَفْوَةً وامتنعا
حِينَ نَفْسِي لَا تَسْتَطِيعُ لِيَا قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ مِنْ هَوَاهَا ارتجاعا
فِي هَذِهِ الْأَيَّاتِ رَمَلٌ مُطْلَقٌ مُحَدَّثٌ .

أخبرني عمي قال: حدثني أحمد بن يزيد قال: حدثني أبي قال: كان أخوه عبد الله
شاعرا وله شعر
كان عبد الله بن محمد بن أبي عبيدة أخو أبي عبيدة شاعرا، وهو القائل يعاتب
محمد بن يحيى بن خالد البرمكي بأبيات رائية أولها:

اسْلَمْ وَإِنْ كَانَ فِيكَ عَنِّي قَبْضٌ لِكَفِّكَ وازورارُ
تَلَحُّظُنِي عَابَسَا قَطُوبَا كَأَنَّمَا بِي إِلَيْكَ ثَارُ
لَوْ كَانَ أَمْرٌ عَثَبْتُ فِيهِ يَجُوزُ مِنْهُ لِي^(١) اعتذارُ
أَوْ كُنْتُ سَأَلْتُ حَرِيصَا لِحَانَ مَنِّي لَكَ الْفِرَارُ
أَوْ كُنْتُ نَذَلَا عَدِيمَ عَقْلٍ لَا مَنَصِبَ لِي وَلَا نِجَارُ
أَوْ لَمْ أَكُنْ حَامِلًا بِنَفْسِي مَا تَحْمِلُ الْأَنْفُسُ الْكِبَارُ
وَأَنْتِي مِنْ خِيَارِ قَوْمِي وَكُلُّ أَهْلِي فَتَى خِيَارُ

٢٢
١٨

(١) س: «يجوز لي منه»، تحريف.

عذرتُ إن نالني جفاء منك وإن نالني ضرار
 لكنّ ذنبي إليك أني قحطانُ لى الجدد لا نزار
 عليك مني السلام ، هذا أوانُ ينأى بنى المزار
 ما كنت إلا كلّهم مئيت دعا إلى أكله اضطرار
 راحت على الناس لابن يحيى محمد ديمة غزار^(١)
 ولم يكن ما أنلتُ منه بقدر ما ينجلي الفبار
 قد أصبح الناسُ في زمان أعلامه السّفلة الشرار
 يستأخر السابق المذكى فيه ويستقدم الحمار
 وليس للمرء ما تمنى يوما وما إن له اختيار
 ما قدر الله فهو آت وفي مقاديره الخيار

أخبرني عمي قال : حدثنا أبو هفان ، قال :

كان ابنُ أبي عيينة قد قصد ربيعةَ بنَ قبيصةَ بنِ رَوْحِ بنِ حاتمِ المهلبى
 واستماحه ، فلم يجد عنده ما قدر فيه ، فانصرف مُغاضباً ، فوجه إليه داودُ بنُ مَزِيدِ بنِ
 حاتمِ بنِ قبيصة ، فترضاه ، وبلغ ما أحبه ورضيه من برّه ، ومعوته ، فقال يمدحه
 ويهجو قبيصة :

أقبيص لست وإن جهدت بمذكر سعى ابن عمك ذى العلا داود
 شتان بينك يا قبيص وبينه إن اللذم ليس كالحمود

(١) كذا بالنسخ . كأنها على حد قولهم : أرض قفار ، بكسر القاف ، جمعوما على توهم أن كل موضع منها قفر .

(٢) كذا في م ، أوفس ، ب : « نلت » ، تحريف .

اختر داودُ بناءً محامد واخترت أكلَ شَبَارِقِ (١) وثرِيد
 قد كان مَجْدُ أَيْيَكْ لو أَحْبَبْتَهُ رَوْحِ أَبِي (٢) خَلَفَ كَمَجْدِ يَزِيدِ
 لكن جَرَى داودَ جَرَى مَبْرُزٍ فَحَوَى اللَّدى وَجَرِيَتْ جَرَى بَلِيدِ
 داودُ محمود وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجَبًا لَنَّاكَ وَأَتَمَّا مِنْ عَوْدِ
 وَلَرُبَّ عَوْدٍ قَدْ يُشَقُّ لِمَسْجِدٍ نِصْفًا وَسَائِرُهُ لِحُشٍّ (٣) يَهُودِ
 فَالْحُشُّ أَنْتَ لَهُ وَذَاكَ لِمَسْجِدٍ كَمْ بَيْنَ مَوْضِعِ مَسْلَحٍ وَسُجُودِ
 هَذَا جَزَاؤُكَ يَا قَبِيصَ لِأَنَّهُ جَادَتْ يَدَاهُ وَأَنْتَ قُفْلُ حَدِيدِ

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثنا حماد بن إسحاق قال : حدثني أبي قال :

يدعو حذيفة مولى
 جعفر بن سليمان
 إلى مجلس فيقول
 في ذلك شعراً

كَانَتْ لِأَبِي حُذَيْفَةَ مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ جَارِيَةٌ مُغْنِيَّةٌ يُقَالُ لَهَا : بُسْتَانُ ، فَبَلَغَهُ أَنَّ
 أَبَا عُمَيْيْنَةَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ عَمِيْنَةَ ذَكَرَ لِبَعْضِ إِخْوَانِهِ مَحَبَّتَهُ لَهَا وَلِاسْتِمَاعِ غَنَائِهَا ، فَدَعَاهُ ،
 ١٠ وَسَأَلَهُ أَنْ يَطْرَحَ الْحِشْمَةَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ لَمَّا سَكِرَ وَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِهِ
 فِي ذَلِكَ :

أَلَمْ تَرَنِي عَلَى كَسَلِي وَفَقْرِي أَجَبْتُ أَبَا حُذَيْفَةَ إِذْ دَعَانِي
 وَكُنْتُ إِذَا دُعِيتُ إِلَى سَمَاعٍ أَجَبْتُ وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ تَوَانِي
 ١٥ كَأَنَّا مِنْ بَشَاشَتِنَا ظَلَلْنَا بِيَوْمٍ لَيْسَ مِنْ هَذَا الزَّمَانِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُومٍ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ

ابْنُ عُثْمَانَ قَالَ :

٢٣
 ١٨

(١) الشبارق : جمع شبرق كزبرج ، ومن معانيه : النبات المتن يرمى به البحر وفيه : «شرايح».

(٢) س ، ب : «أبا» تحريف .

(٣) الحش : بيت الحلاء .

كانت لعيسى بن موسى ضيعة إلى جانب ضيعة ابن أبي عيينة بالبصرة ، وكان له إلى جانب ضيعة سجاد كثير ، فسأله أن يعطيه بعضه ليُعمر ابن أبي عيينة به ضيعة ، فلم يفعل فقال فيه :

رَأَيْتَ النَّاسَ هُمُّهُمْ الْمَالِي وَعَيْسَى هُمُّهُ جَمْعُ السَّامِدِ
وَرِزْقُ الْعَالَمِينَ بِكَفِّ رَبِّي وَعَيْسَى رِزْقُهُ فِي أَسْتِ الْعِبَادِ

هكذا ذكره ابن مَهْرُويه ، وهذا بيت فاسد ، وإنما هو :

إِذَا رُزِقَ الْعِبَادُ فَإِنَّ عَيْسَى لَهُ رِزْقٌ مِنْ أَسْتِهِ الْعِبَادِ

أخباره مع ابن
عمه خالد وسبب
هجائه إياه

ولابن أبي عيينة مع ابن عمه خالد أخبارٌ جمةٌ أذكرها هاهنا والسبب الذي حمله على هجائه :

١٠ أخبرني علي بن سليمان الأخفش ببعضها عن محمد بن يزيد المبرّد ، وبعضها عن أحمد بن يزيد المهلب عن أبيه ، وقد جمعت روايتهما^(١) فيما اتفقا عليه ، ونسبت كل ما انفرد به أحدهما أو خالف فيه إليه ، وذكرْتُ في فصول ذلك وخِلَالِه ما لم يأتيا به مما كتبتُه عن الرواة ، قالا جميعاً :

١٥ وَلِيَّ خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ حَاتِمِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ جُرْحَانَ ، فَسَأَلَ يَزِيدُ بْنُ حَاتِمٍ أَبَا عَيْنَةَ أَنْ يَصْحَبَهُ وَيُخْرِجَ مَعَهُ ، وَوَعَدَهُ الْإِحْسَانَ وَالْوَلَايَةَ ، وَأَوْسَعَ لَهُ الْمَوَاعِيدَ .
وكان أبو عيينة جندياً ، فجرد اسمه في جريدته ، وأخرج رزقه معه ، فلما حصل لجرجان أعطاه رزقه لشهر واحد ، واقتصر على ذلك ، وتشاغل عنه وجفاه ، فبلغه أنه قد هجاه وطعن عليه ، وبسط لسانه فيه ، وذكره بكل قبيح عند أهل عمله ووجوه رعيته ،

(١) كذا في ب ، م . وفي أ : « روايتهما » .

فلم يقدر على مماقنته ، لموضع أبيه وسنّه ومحلّه في أهله ، فدعا به ، وقال له : إنه قد بلغني أنك تريد أن تهرب فيما أن أمت لي كفيلا برزقك أو رددته ، فأناه بكفيل فأعنته ، ولم يقبله ، ولم يزل يردّده حتى ضجر ، فجاءه بما قبض من الرزق فأخذه ، ولجّ أبو عيّنة في هجائه وأكثر فيه حتى فضحه ، فقال في هذا عن أحمد بن يزيد المهلبى :

- دنيا دعوتك مسرّعا فأجبي وبما اصطفتيتك في الهوى فأثبي
دوى أدّم لك بالصفاء على النوى إني بعهدك واثق فتقى بي
ومن الدليل على اشتياقي عبرتي ومشيب رأسي قبل حين مشيبي
أبكي إليك إذا الحمامة طربت يا حسن ذاك إلى من تطريب
تبكي على فنن النصوص حزينة حزن الحبيبة من فراق حبيب
وأنا الغريب فلا ألام على البكا إن البكا حسن بكلّ غريب
أفلا ينادى للقول برحلة تشفى جوى من أنفسي وقلوب
مالي اصطفتيت على التعسف خالداً والله ما أنا بعدها بأريب
تبأ لصحبة خالد من صحبة وإخالد بن يزيد من مصحوب
يا خالد بن قبيصة هيّجت بي حرباً فدوئك فاصطبر لحروب
لما رأيت ضمير غشك قد بدا وأبيت غير تهجم^(١) وقطوب
وعرفت منك خلائفا جرّبتها ظهرت فضائحها على التجريب
خلّيت عنك مفارقالك عن قلّي ووهبت للشيطان منك نصبي
فلئن نظرت إلى الرصافة مرة نظراً يفرج كربة المكروب

من هجائه لابن عمه

٢٤
١٨

(١) ن ب : « تهجم » ، تحريف .

لأَمْزَقَنَّكَ قَائِمًا^(١) أَوْ قَاعِدًا ولأَرْوِينَ عَلَيْكَ^(٢) كُلَّ عَجِيبٍ
وَلتَأْتِيَنَّ أَبَاكَ فِيكَ قَصَائِدُ حَبْرَتَهَا بِتَشَكُّرٍ مَقْلُوبٍ
وَلَيُنْشَدَنَّ بِهَا الْإِمَامُ قَصِيدَةً وَلتُشْتَمَنَّ وَأَنْتَ غَيْرُ مَهِيْبٍ
وَلَا وَذِيْنِكَ مِثْلًا آذَيْتَنِي وَلَا تُشْلِيَنَّ^(٣) عَلَيَّ نَعَاجِكَ ذِيْبِي

قال أحمد بن يزيّد في خبره : حدثني أبي قال :

يهجو ابن عمه وقد

كتب إليه أخوه

بسلامته وسلامة

أهل بيته

أَعْرَسَ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي عِيْنَةَ أَخُو أَبِي عِيْنَةَ بِالْبَصْرَةِ ، وَأَخُوهُ غَائِبٌ يَوْمَئِذٍ
مَعَ ابْنِ عَمِّهِ خَالِدِ بْنِ جُرْجَانٍ ، فَكُتِبَ دَاوُدُ إِلَى أَخِيهِ يُخْبِرُهُ بِسَلَامَتِهِ وَسَلَامَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ ،
وَيُخْبِرُهُ نَقْلَهُ أَهْلَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ أَبُو عِيْنَةَ^(٤) فِي ذَلِكَ :

أَلَا مَا لِعَيْنِكَ مَعْتَلَّةٌ وَمَا لِدُمُوعِكَ مِنْهُلَّةٌ
وَكَيْفَ يَجُرْجَانُ صَبْرُ امْرِئٍ وَحَيْدٍ بِهَا غَيْرُ ذِي خُلَّةٍ
وَأَطْوَلُ بَلِيلِكَ أَطْوَلُ بِهِ إِذَا عَسَكَرَ الْقَوْمُ بِالْأَثَلَّةِ^(٥)
وَرَاعَكَ مِنْ خَيْلِهِ حَاشِرٌ مِنْ الْقَوْمِ لَيْسَتْ لَهُ قِبَلُهُ
يَسُوقُكَ نَحْوُهُمْ مُكْرَهًا وَدَاوُدُ بِالْبَصْرِ فِي غَفْلَةٍ
عَرُوسٌ يَنْعَمُ مِنْ تَحْتِهِ وَفِي سَرِيرٍ مِنْ فَوْقِهِ كَلَّةٌ
وَمَا مُدْنَفٌ بَيْنَ عُوَادِهِ يَنَادِي وَفِي سَمْعِهِ ثَقَلَةٌ

(١) في م ، أ : « بك » تحريف .

(٢) يريد لأتشن أعاجيب من عيوبك ، فالعرب تستعمل على في مثل هذا المقام للشر . ومثله قول
الفرزدق في عنبسة الفيل :

لقد كان في معدان والفيل زاجر لعنبسة الراوى على القصائد

(٣) المراد : لأغرين ، من أشل الدابة : أراها المخلاة لتأتيه والناقة ، دعاها للحلب .

(٤) في م ، أ : « لما عرف ذلك » .

(٥) الأثلة : قرية بالجانب الغربي لبغداد .

بأوجعَ منى إذا قيل لى : تأهب إلى الرىِّ بالرحلة
 ومالى وللرّىِّ لولا الشقا ١ إن كنت عنها لى عزله
 أكلف أجبالها شائيا على فرس أو على بغلة
 وأهونُ من ذلك لو سهّله ركبُ القراقير^(١) فى دجله
 تروح إلينا بها طربة^(٢) رواح الندامى إلى دله
 أخالهُ خذ من يدى لطة تغيط ومن قدحى ركه
 جمعت خصال الردى جملة وبت خصال الندى جملة
 فمالك فى الخير من خلة وكم لك فى الشر من خلة
 ولما تناضل أهلُ العلا نُضلت فأذعنت للتضله
 فمالك فى المجد يا خالده مفرطة^(٣) لا ولا خصله
 وأسرعت فى هدم ما قد بنى أبوك وأشباخه قبله
 وكانت من التبع عيدانهم نُصارا وعودك من أنله
 فيا عجباً نبغة أنبتت خلافا^(٤) وريحانة بقله
 ثيابك للعبد مطوية وعرضك للشتم والبذله
 أجعت بنيك وأعريتهم ولم تؤت فى ذلك من قله
 إذا ما دُعينا لقبضِ العطاء وهيات كيسك للغلة

٢٥
 ١٨

(١) القراقير : جمع قرقور كمصفور ، وهو السفينة .

(٢) لعلها مخفف طربة بمعنى فرجة أو مشاقف .

(٣) كذا فى م ، أ . والمفرطة : الرمية تصبب الفرض . س : « مفرطة » ، تحريف .

(٤) الخلاف : شجر كالصفصاف وليس به .

وَجَلَّةٌ^(١) تَمَرٍ تُغَادَى بِهَا فَتَأْتِي عَلَى آخِرِ الْجَلَّةِ
وَتُقَصَّى بَنِيكَ وَهُمْ بِالْعَرَا ۚ نُزُلُهُمُ لِللَّحْ وَالْمَلَّةِ^(٢)
وَلَوْ كَانَ خُبْزٌ وَتَمَرٌ لَدَيْكَ لَمَّا طِيعُوا مِنْكَ فِي فَضْلِهِ
وَتُصَحِّحُ تَقْلِسَ^(٣) عَنْ تُخْمَةٍ كَأَنَّ جُشَاءَكَ عَنْ فُجْلَةٍ
إِذَا الْحَيَّ رَاعَهُمْ رَائِعٌ فَأَوْهَنُ^(٤) مِنْ غَادَةِ طَفْلَةٍ
وَلَيْثٌ يَصُولُ عَلَى قِرْنِهِ إِذَا مَا دُعِيَتْ إِلَى أَكْلَةٍ
فَلَهُ دَرَكٌ عِنْدَ الْخَوَا نِ مِنْ فَارِسٍ صَادِقِ الْحِمْلَةِ
وَإِنْ جَاءَكَ النَّاسُ فِي حَاحَةٍ تَفَكَّرْتَ يَوْمِينَ فِي الْعِلَةِ
وَتَلْقَاهُمْ أَبَدًا كَرِجًا كَانَ قَدْ عَضَضْتَ عَلَى بَصْلَةٍ
فَهَذَا نَصِيبِي مِنْ خَالِدٍ لَكُمْ هَنَةٌ بَتَّةٌ بَتْلَةٌ^(٥)
وَإِنِّي لِصَحْبَتِهِ مَبْغُضٌ وَلَا خَيْرَ فِي صَحْبَةِ السَّفْلَةِ

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي قال : حدثني أبو الحسن بن المنجّم قال :
رأيتُ مسلم بن الوليد الأنصاري يوما عند أبي ، ثم خرج من عنده ، فلفيه ابنُ أبي
عيينة ، فسلم عليه وتحفّى به ، ثم قال له : ما خبرك مع خالد ؟ قال : الخبر الذي تعرفه ،
ثم أنشده قوله فيه :

(١) الجَلَّةُ : الففة الكبيرة للتمر .

(٢) المَلَّةُ : الرماد الحار ، ولعل المراد حبز المَلَّةِ .

(٣) قَلَسَ ، كضرب : خرج من بطنه طعام أو شراب إلى الفم ، سواء أَلْهَاهُ أم أعاده إلى بطنه إذا كان
ملء الفم أو دونه . وفي س ، ب : « فقلس » ، تحريف .

(٤) كَذَا فِي م ، أ . مد . وفي س ، ب : « فَأَهْن » ، تحريف .

(٥) بَتْلَةٌ : بائلة مقتطعة .

ينشد مسلم بن
الوليد من هجائه
في ابن عمه

١٠

١٥

٢٠

يا خفصُ عاطِ أخاك عاطِ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَاطِ
قال : ومسلمٌ يتبسم من هجائه إياه حتى مر فيها كلها ، ثم ختمها بقوله :
وإذا تطاولت الرءو سُ ففطَّ رأسك ثم طاطه

فقال مسلم : مه ، إنا لله ! هتكته والله وأخزيت ، وإنما كنت أظن أنك تمزح
وتهزِل إلى آخر قولك حتى ختمته بالجدِّ القبيح ، وأفرطت فيما خرجت به إليه ،
ثم مضى وهو يقول : فضحتَه والله ، هتكته والله

أخبرني عمي قال : حدثني أحمدُ بنُ يزيدَ قال : حدثني أبي قال :
لَقِيَ دِعْبِلَ أبا عُيَيْنَةَ فَقَالَ لَهُ :

يستفاده دعبيل من
هجائه لابن عمه
فهلهده

أنشدني قولك في ابن عمك فأشده :

يا خفصُ عاطِ أَخَاكَ عاطِ كَأَسَا تُهَيِّجُ مِنْ نَشَاطِ
صِرْفًا يَعودُ لَوَقْعِهَا كَالظَبْيِ أَطْلُقُ مِنْ رِبَاطِ
صَبًّا طَوَّتْ عَنْهُ الهمو مُ نَعِيمِهِ بَعْدَ انبِساطِ
فَبَكَى وَحَقَّ لَهُ الْبُكَاءُ لَشِقَائِهِ بَعْدَ اغْتِبَاطِ
جَزَعُ الْخُنْثِ خَالِدٌ لَمَّا وَقَعَتْ عَلَى قِطَاطِ
فَانْظُرْ إِلَى نِزَوَاتِهِ مِنْ مَنَاطِقِ وَإِلَى اخْتِلَاطِ
دَعْنِي وَإِيَّا خَالِدٍ فَلَا قُطْعَنَ عُرَى نِيَاطِ (١)
إِنِّي وَجَدْتُ كَلَامَهُ فِيهِ مَشَابِهُ مِنْ ضُرَاطِ
رَجُلٌ يَعدُّ لَكَ الوَعْدَ إِذَا وَطِئَتْ هَلَى بَسَاطِ

٢٦
١٨

(١) النياط : عرق غليظ يبط به القلب إلى الوتين ، فإذا قطع مات صاحبه ، والجمع أنوطه .
وإضافة إيّا إلى خالد من الشذوذ في البيت .

وإذا انتظرتَ غداءه فحَفِّ البوادر من سيّاطه
يا خالِ صَدَّ المجدُّ عند لك فلن تجوزَ على صراطه
وعَرِيتَ من حُللِ الندى عُرِيَ اليتيمَ ومن رِباطه^(١)
فإذا تطاولتَ الرؤ من ففطَ رأسك ثم طاطه

ه فقال له دِعْبِلُ: أغرقتَ والله في النَّزْعِ وأسرفتَ ، وهتكتَ ابنَ عمِّك وقتلته
وغضضتَ منه ، وإنما استنشدتك وأنا أظنُّ أنك قلتَ كما يقول الناسُ قولاً متوسطاً ،
ولو علمتُ أنك بَلَغْتَ به هذا كله لما استنشدتك^(٢)

أخبرني بهذا الخبر الحسن بنُ عليٍّ وعمي قال: حدثنا محمد بنُ القاسم بنِ مهزُويه قال:
حدثني الحسين بنُ السريِّ قال :

١٠ لقي دِعْبِلُ أبا عَينَةَ فقال له : أنشدني بعضَ ما قلتَ في ابنِ عمِّك ، ثم ذكر الخبرَ
مثل ما ذكره أحمد بنُ يزيدَ ، وقال فيه : إنما ظننتُ أنك قلتَ فيه قولاً أبقيتَ معه عليه
بعضَ الإبقاء ، ولو علمتُ أنك بَلَغْتَ به هذا كله وأغرقتَ هذا الإغراقَ ما^(٣)
استنشدتك ، وجعل يعيد « ففطَ رأسك ثم طاطه » ، ويقول : قتله والله !

أخبرني علي بنُ سليمان الأخفشُ قال: حدثني محمد بنُ يزيدَ قال :

١١ ومن مختار ما قاله في خالد قوله :

قُلْ لِدُنْيَا اللَّهِ لا تقطينا واذكرينا في بعضِ ما تذكرينا
لا تخونني بالغيبِ عهدَ صديقي لم تخافيه ساعةً أن يخوننا

(١) في س : « رباطه » ، تحريف .

(٢) في أ ، م : « لم استنشدتك » .

(٣) في س ، ب : « لما » .

واذا كرى عيشنا وإذ نفّض^(١) الرّيح علينا الخيري^(٢) واليا سمينا
 إذ جعلنا الشاهسفرام^(٣) فراسا من أذى الأرض والظلال غصونا
 حفظ الله إخوتي حيث كانوا من بلاد سارين أم مدجينا
 فتية نازحون من كل عيب وهم في المكارم الأولونا
 وهم الأكترون يعلم ذلك الناس ، والأطيون للأطيينا
 أزعجتني الأقدار عنهم وقد كنت بقرى منهم شحيحا ضينا
 وتبدلت خالدا لعنة الله عليه ولعنة اللاعنينا
 رجل يقهر اليتيم ولا يؤتى زكاة وينهر المسكينا
 ويصون الثياب والعرض باليرأى ويمنع الماعونا
 تزع الله منه صالح ما أعطاه أمين عاجلا آمينا
 فلعمر المبادرين إلى مكة وفدا غادين أو رائحينا
 إن أضياف خالد وبنيه ليجمعون فوق ما يشبعونا
 وتراهم من غير نسك يصومون ومن غير علة يحتمونا
 يا بني خالد دعوه وفرّوا كم على الجوع ويحكم تصبرونا

قال محمد بن يزيد : ومن مشهور شعره فيه قصيدته التي أولها :

ألا خبروا إن كان عندكم خبر أقفل أم نشوى على الهم والضجر ؟
 ففي النوم عن عيني تعرض رحلة بها الهم واستولى بها بعده السهر

من مشهور مجاهه
في خالد

٢٧
 ١٨

(١) في أ ، م « تنفض » .

(٢) الخيري : نبات ذو زهر أصفر ذكي الرائحة .

(٣) الشاهسفرام : الرميحان .

فإن أشك من ليلى بجرّجان طوله لقد^(١) كنت أشكوفيه بالبصرة القصر
 فياحبّذا بطنُ الخريز^(٢) وظهره وباحسن واديه إذا ماؤه زخر
 وباحبّذا نهرُ الأبلّة منظرًا إذا مدّ في إباته النهرُ أو جرّز
 وفتيانُ صدق همهم طلبُ العلا وسيامُ التحجيل في المجد والفر^(٣)
 لعمري لقد فارقهم غيرَ طائع ولا طيب نفسًا : بذاك ولا مقر
 وقائلة ماذا نأى بك عنهم فقلت لها لا علم لي فسلى القدر
 فيا سفرًا أودى يلهوى ولذّي ونقصني عيشي عِدمتك من سفر
 دعوني وإيا خالدٍ بعد ساعة سيحمله شعري على الأبقى الأغر
 كآني بصدق القول لما لقيته وأعلمته ما فيه ألقته الحجر
 دنيء به عن كل خير بلادته ليكلّ قبيحٍ عن ذراعيه قد حصر
 له منظر يُعَمّي العيون سماجة وإن يُختبرَ يومًا فياسوء مُختبر
 أبوك لنا غيثٌ يعاش بوبله وأنت جرّاد ليس يُبقي ولا يذر
 له أثر في المكرمات يسرنا وأنت تُعنى دائمًا ذلك الأثر
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يخزك الله يامضر^(٤)

قول الرشيد وقد
 أنشد بيتًا في هجاء
 خالد

أخبرني عيسى بن الحسين قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني حمي قال :
 أنشد الرشيد قول ابن أبي عيينة :
 لقد قنعت قحطان خزيًا بخالد فهل لك فيه يُخزك الله يامضر

(١) كذا في النسخ ولعلها « فقد » .

(٢) الخريز : المكان المطئن بين الربوتين .

(٣) الفرر : البياض في الوجه .

(٤) م ، أ : « فهل لك فيه يملها يا مضر » .

قال الرشيد : بل يُوقِّرون ويُشكرون .

أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال : قال لنا أبو العباس محمد بن يزيد : لم
يجمع هجا، رجل
ومدح أبيه في بيت
يجتمع لأحد من المحدثين في بيت واحد هجا، رجل ومدح أبيه كما اجتمع لابن أبي عيينة
في قوله :

أبوك لنا غيثٌ نعيش بوبائه وأنت جراد ليس يبق ولا يذر
وقال محمد بن يزيد : ومن جيد قوله أيضا يهجو خالدًا هذا :

على إخواني مني السلام تحيةً تحيةً مني بالأخوة حامدٍ
وقل لهم بعد التحية أتمُّ بنفسى ومالى من طريف وتالد
وعزَّ عليهم أن أقيم ببدة أبا سقم فيها قليل العوائد
لئن ساء هم ما كان من فعل خالد لقد سرهم ما قد فعلت بخالد
وقد علموا أن ليس مني بمفلة ولا يومه المسكين مني بواحد
أخالد لا زالت من الله لعنة عليك وإن كنت ابن عمي وقائدي
أخالد كانت صحبتك ضلالة عصيت بهاربي وخالفت والدي
وأرسل يبغي الصلح لما تكتفت عوارض جنبه سيات القوائد
فأرسلت بعد الشر أنى مسلم إلى غير مالا تشتهى غير عائد
من جيد هجائه
في خاله أيضا

أخبرني عمي قال : حدثنا الكرائى قال : زعم القحذمي أن الرشيد قال للفضل بن الربيع :

من أهجى المحدثين عندك يا فضل في عصرنا هذا ؟ قال : الذى يقول فى ابن عمه :

لو كما ينقص يزدا د إذا نال السماء

خالد لولا أبوه كان والكلب سواء

هو أهجى المحدثين
في عصره

أنا ماعشتُ عليه أسوأ الناس ثناء
إنَّ مَنْ كان مسيئاً لحقيق أن يُساء

فقال الرشيد : هذا ابنُ أبي عيينة ، ولمرى لقد صدقت .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويه قال : حدثني أبي قال :
كان ابنُ أبي عيينة مع ابنِ عمه خالدِ بنِ جُرْجَانٍ ، فأساءَ به وجفاه ، وكان لابنُ أبي عيينة
صديقان من جُند خالدٍ من أهل البصرة ، أحدهما مُهَلَّبِي والآخر مولى للأزد ، وكلهم
شاعر ظريف ، فكانوا يمدحون السَّراة من أهل جُرْجَان فيصيبون منهم ما يَقُوتهم .
وولى موسى الهادي الحِلَافَةَ فكتب ابنُ أبي عيينة إلى من كان في خدمة الخلفاء من أهله
بهذه القصيدة :

كيف صَبْرِي ومنزلي جُرْجَانُ والعراق البلادُ والأوطانُ؟
نحن فيها ثلاثة حُلَفاء ونَدائِي على الهوى إخوانُ
تساقى الهوى ونطرب للذِّكر كما تُطرب النشأوى القِيانُ
وإذا ما بكى الحمامُ بكينا بُكاه كأننا صبيانُ
يا زمانى الماضى ببغدادَ عدلى طالما قد سررتنى يا زمانُ
يا زمانى المسىء أحسنُ قَدِّما كان عندى من فلك الإحسانُ
ما يريد العُدَّال منى أما يُتْرَك أيضا بَعْدَ الإنسانُ؟^(١)
ويقولون أملك هواك وأقصر قلت مالى على الهوى سلطانُ
أيها الكاتمُ الحديثِ وقد طال ل به الأمرُ واتهى الكتانُ

٢٠ (١) فى أ ، م : «إنسان» .

يقرأ الهادي قصيدة
أرسلها إليه فيرده
من جيش خالد

- قد لعمري عرضت حيناً فبينَ ليس بعد التعريض إلا البيانُ
 واتخذ خالداً عدواً مبيناً ما تعادى الإنسان والشیطانُ
 واللهُ عنه فما يضرُّك منه عَضُّ كلبٍ ليست له أسنانُ
 ولعمري لولا أبوه لنالتَه بسوء مني يدٌ ولسانُ
 • قل لفتياننا المقيمين بالبِبا بٍ يَتَّقُوا بالنجاح يا فتیانُ
 لا تخافوا الزمانَ قد قام موسى فلكم من ردَى الزمانِ أمانُ
 أولم تأتِه الخِلافةُ طوعاً طاعةً ليس بعدها عصیانُ؟
 فهى منقادة لموسى وفهبا عن سواه تقاعسٌ وجرانُ
 قل لموسى يا مالكَ الملكِ طوعاً بقیاد وفى بیدك العِنانُ
 ١٠ أنتَ بَحَرَ لنا ورأيتُ فينا خيراً رأى لنا سلطانُ
 فأكفنا خالداً فقد سامنا الخسفاً رماه الخنفة^(١) الرحمنُ
 كَمْ إلى كم يُغضَى على الذلِّ منه وإلى كم يكون هذا الهوانُ؟

٢٩
 ١٨

قال : فلما قرأ هذه القصيدة موسى الهادى أمر له بصلة ، وأعطاه ما فات من رزقه ،
 وأقفله من جيش خالد إليه .

(١) كذا في ب ، س . وفى أ ، م : « بختفه » .

صوت

أين محلّ الحىّ يا وادى؟ خبر سقائك الرايح الغادى
 مُستصحب للحرب خيفانة^(١) مثل عقاب السرحة^(٢) العادى
 بين خُذور الظعن مجبوبة حدا يقبى معها الحادى
 وأسمرًا^(٣) فى رأسه أزرق^(٤) مثل لسان الحية الصادى
 الشعر لدِعلِ بنِ على الخُزاعى ، والغناء لأحمد بن يحيى المكى ، خفيف ثقيل مطلق
 فى مجرى الوُسطى عن أبى عبد الله الهشامى .

(١) خيفانة : يريد فرسا أو ناقة حفيفة وثابة .

(٢) السرحة : الشجرة العظيمة .

(٣) كذا فى م ، مد . وفى س ، ب : « وأسمر » .

(٤) المراد نصل أزرق ، أى شديد الصفاء .

أخبار دِعبِل بن علي ونسبه

هو دِعبِل بن علي بن رزين بن سليمان بن عيم بن نهشل بن خِداش بن خالد
ابن عبد بن دِعبِل بن أنس بن خزيمة بن سلامان بن أسلم بن أفصى بن حارثة بن
عمرو بن عامر بن مُزَيْقيا^(١) ، ويكنى أبا علي .

نسبه وكنيته

شاعرٌ متقدّم مطبوع هجاء خيثلُ اللسان ، لم يسلم عليه أحدٌ من الخلفاء ولا من
وزرائهم ولا أولادهم ولا ذو نباهة ، أحسن إليه أو لم يحسن ، ولا أفلت منه كبيرٌ أحد .
وكان شديد التمسب على الزارية للقحطانية ، وقال قصيدة يردّ فيها على الكميّ
ابن زيد ، وينافضه في قصيدته المذهبة التي هجا بها قبائل اليمن .

شاعريته

يناقض الكميّ
في مذهبه فيناقضه
الحزومي

* ألا حيّيت عنا يا مرينا^(٢) *

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، فنهاه عن ذكر الكميّ بسوء .
وناقضه أبو سعد الخزومي في قصيدته وهاجاه ، وتطاول الشرّ بينهما ، فخافت
بنو مخزوم لسان دِعبِل وأن يعمهم بالهجاء ، فنّفوا أبا سعد عن نسبهم ، وأشهدوا بذلك
على أنفسهم .

١٠

وكان دِعبِل من الشيعة المشهورين بالميل إلى علي صلوات الله عليه ، وقصيدته .

تشيعه ومكافأة
على بن موسى الرضاه

١٥ * مدارس آيات خلّت من تلاوة *

من أحسن الشعر وفاخر المدائح المقولة في أهل البيت ، عليهم السلام ، وقصد بها
أبا الحسن^(٣) علي بن موسى الرضا ، عليه السلام ، بخراسان ، فأعطاه عشرة آلاف درهم

(١) في م ، ب : « هو يكنى » .

(٢) م ، أ : « مدينا » .

(٣) كذا في م ، أ ، م ، ب : « أبا علي » .

من الدراهم المضروبة باسمه ، وخلع عليه خِلعة من ثيابه ، فأعطاه بها أهل قُم^(١) ثلاثين ألف درهم ، فلم يَبِعِها ، ففطموا عليه الطريق فأخذوها ، فقال لهم : إنما تراد الله عز وجل ، وهي محرمة عليكم ، فدفعوا إليه ثلاثين ألف درهم ، خلف ألا يبيعها أو يعطوه بعضُها ليكون في كفته ، فأعطوه فردكم ، فكان في أكفاته .

وكتب قصيدته : «مدارسُ آيات» فيما يقال على ثوب ، وأحرَم فيه ، وأمر بأن يكون في أكفانه . ولم يزل مرهوبَ اللسان وخائفا من هجائه للخلفاء ، فهو دهره كله هارب متوار .

٣٠
١٨

حدثني إبراهيم بن أيوب قال : حدثنا عبدُ الله بن مسلم بن قُتيبة قال : رأيت دعبل بن علي وسمته يقول : أنا أحمل خنبتى على كتفى منذ خمسين سنة ، لست أجد أحدا يصلبني عليها .

إبراهيم بن المهدي
يحرر عن المأمون عليه

حدثني عمي قال : حدثنا ميمون بن هرون قال : قال إبراهيم بن المهدي للمأمون قولا في دعبل يحرضه عليه ، فضحك المأمون ، وقال : إنما تحرضني عليه لقوله فيك :
يا معشر الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف تعطون حُنيئية^(٢) يلننها الأمر والأشط
والمعبديات^(٣) لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تربط
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط^(٤)

فقال له إبراهيم : فقد والله هجأك أنت يا أمير المؤمنين ، فقال : دَع هذا عنك فقد

(١) قُم : مدينة إسلامية مصرها طلحة بن الأوص بينها وبين قاشان اثنا عشر فرسخا .

(٢) حُنيئية : يريد أغاني منسوبة إلى حنين المعنى .

(٣) المغيدمات : يريد الأغاني المنسوبة إلى معبد .

(٤) البربط ، كجعفر : العود .

عَفَوْتُ عَنْهُ فِي هِجَائِهِ إِيَّايَ لِقَوْلِهِ هَذَا ، وَضَحَكَ . ثُمَّ دَخَلَ أَبُو عَبَّادَ ، فَلَمَّا رَأَاهُ الْمَأْمُونُ مِنْ
بُعْدٍ قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ : دِعْبِلُ يَجْسُرُ عَلَى أَبِي عَبَّادٍ بِالْمُجَاءِ وَيُحْجِمُ عَنْ أَحَدٍ ؟ فَقَالَ لَهُ :
وَكُنَّا أَبَا عَبَّادَ أَبْطَ يَدًا مَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ لَا ، وَلَكِنَّهُ حَدِيدٌ جَاهِلٌ
لَا يُؤْمِنُ ، وَأَنَا أَحْلَمُ وَأَصْفَحُ . وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَبَا عَبَّادَ مُقْبِلًا إِلَّا أَضْحَكُنِي قَوْلُ
دِعْبِلُ فِيهِ :

أَوَّلَى الْأُمُورِ بَضِيْعَةٌ وَفَسَادٌ أَمْرٌ يَدْبُرُهُ أَبُو عَبَّادَ
وَكُنَّاهُ مِنْ دَيْرِ هَزْقَلٍ مُفْلِتٌ^(١) حَرْدٌ^(٢) يَجْرُ سِلَاسِلَ الْأَقْيَادِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَفَّافُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبِي قَالَ : أَخْبَرَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ لِي أَبِي عَلِيٌّ بْنُ رَزِينَ : مَا قُلْتَ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ
قَطًّا إِلَّا هَذِهِ الْأَيَّاتُ :

ماقاله أبوه من
الشعر

خَلِيلِي مَاذَا أُرْتَجَى مِنْ غَدٍ أَمْرِي طَوَى الْكَشْحَ عَنِّي الْيَوْمَ وَهُوَ مَكِينٌ
وَإِنْ أَمْرًا قَدْ ضَنَّ مِنْهُ بِمَنْطِقٍ يُسَدُّ بِهِ قَفْرُ أَمْرِي لَضَنِينَ
وَيَتَيْنِ آخِرِينَ وَهَمَا :

أَقُولُ لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ يَطْلُبُنِي يَا لَيْتَنِي دِرْهَمٌ فِي كَيْسٍ مِتَّاحٍ
فِيَالَهُ دِرْهَمًا طَالَتْ صَيَاتُهُ لَا هَالِكَ ضَيْعَةً يَوْمًا وَلَا ضَاحٍ

(١) دَيْرِ هَزْقَلٍ : دَيْرِ بَدَاوَرْدَانِ ، وَهَزْقَلُ هُوَ حَزْقَلُ كَزْبِرْجَ ، أَوْ حَزْقَلُ النَّبِيِّ . وَفِي س ، ب :
«هَزْقَلُ» ، تَحْرِيفٌ وَدَاوَرْدَانُ : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّةٌ وَاسِطَةٌ بَيْنَهُمَا فَرَسَخٌ . وَقَعَ فِيهَا الطَّاعُونَ فَخَرَجَ أَهْلُهَا هَارِبِينَ
فَأَمَاتَهُمُ اللَّهُ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ لِيَتَبَرَّوْا . وَقِيلَ مَرَّ عَلَيْهِمْ حَزْقَلُ بَعْدَ زَمَانٍ طَوِيلٍ وَقَدْ عَرِيتْ عِظَامُهُمْ وَتَفَرَّقَتْ
أَرْصَالُهُمْ فَلَوْحِي شَدَقَهُ وَأَصَابَهُ تَعَجُّبًا مَا رَأَى فَأَوْحَى إِلَيْهِ نَادٍ فَبِهِمْ أَنْ قَوْمُوا بِإِذْنِ اللَّهِ فَنَادَى فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ قِيَامًا .
(٢) حَرْدٌ : غَضَبَانٌ .

أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الكاتب قال: حدثني أبو هفان قال: قال لي دعبل^١ اسمه واشتقاق دعبل قال لي أبو زيد الأنصاري:

ميم اشتق دعبل؟ قلت: لا أدري، قال: الدَّعْبِل: الناقة التي معها ولدها. أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال: حدثني العنزي قال: حدثني محمد بن أيوب قال:

دعبل^٢ اسمه محمد، وكنيته أبو جعفر، ودعبل: لقب لقب به.

وحدثني بعض شيوخنا عن أبي عمرو الشيباني قال: الدَّعْبِل: البعير المسن.

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثني محمد بن القاسم بن مهزوبه قال: سمعت حذيفة

ابن محمد الطائي يقول: الدَّعْبِل: الشيء القديم. قال ابن مهزوبه: سمعت أبي يقول: ^{أحد اثنين ختم بهما الشعر}

ختم الشعر بدعبل، قال: وقال أبي: كان أبو محمّل يقول: ختم الشعر بمارة بن عقيل.

$\frac{31}{18}$

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا ابن مهزوبه قال: سمعت أبي يقول: لم يزل

وده على الكمية وضع قدره

دعبل عند الناس جليل القدر حتى ردّ على الكمية بن زيد:

ألا حييت عنا يا مرينا

فكان ذلك مما وضعه. قال: وقال فيه أبو سعد الخزومي:

وأعجب ما سمعنا أو رأينا هجاء قاله حي لميت ^{١٥}

وهذا دعبل كلف معنى بنسطين الأهاجي في الكمية

وما يهجو الكمية وقد طواه الر دي إلا ابن زانية بزيت^(١)

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال: حدثني محمد بن زيد قال: حدثني

من ظن أن كلمة دعبل شتم

دعبل قال:

كنتُ جالساً مع بعض أصحابنا ذات يوم ، فلما قمت سألت رجلاً لم يعرفني — أصحابنا عني ، فقالوا : هذا دعبل ، فقال : قولوا في جلسيتكم خيراً ، كأنه ظن القلب شتماً .

أخبرني عليُّ بنُ سليمان قال : حدثني محمدُ بنُ يزيدَ قال : حدثني دعبل قال : صُرع مجنون مرة فصاحت في أذنه : دعبل ، ثلاث مرات ، فأفاق .

يصح في أذن
مصرع : دعبل ،
فيفيق

وأخبرني بهذين الخبرين الحسنُ بنُ علي عن ابن مَهْرُويَّة عن محمد بن يزيد عن دعبل — وزاد فيه : قال دعبل : وصُرع مرة مجنون يحضرني فصاحت به : دعبل ، ثلاث مرات فأفاق من جنونه .

أخبرني محمدُ بنُ عمران الصيرفيُّ أبو (١) أحمدُ قال : حدثنا الحسن بن عليّ العنزي قال : حدثني عليُّ بن عمرو بن تيبان قال : حدثني أبو خالد الخزازيُّ الأسلميُّ ، قال العنزي : وقد كتبتُ عن أبي خالد أشياء كثيرة ولم أكتب عنه هذا الخبر ، قال : ١٠

سبب خروجه من
الكوفة

كان سبب خروج دعبل بن علي من الكوفة أنه كان يتشطر ويصحب الشطار ، فخرج هو ورجل من أشجع فيما بين العشاء والعتمة ، فجلسا على طريق رجل من الصيارفة ، وكان يروح كل ليلة بكيسه (٢) إلى منزله ، فلما طلع مقبلاً إليهما وثباً إليه فجرّحاه ، وأخذاهما في كُمّه ، فإذا هي ثلاث رُمّانات في خِرقة ، ولم يكن كيسه ليلتشد معه ، ومات الرجل مكانه ، واستتر دعبل وصاحبه ، وجدّ أولياء الرجل في طلبهما ، وجدّ السلطان في ذلك ، ١٥ فطال على دعبل الاستتار ، فاضطر إلى أن هرب من الكوفة . قال أبو خالد : فما دخلها حتى كتبتُ إليه (٣) أعلمه أنه لم يبق من أولياء الرجل أحد .

(١) زيادة في س ، ب ، مد .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : « يكسبه » ، تحريف .

(٣) في م ، أ : « كتبت إليه وكتب إليه أهله » .

يشرح أسباب
هجائه الناس

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثني أبو خالدة الخزاعي الأسلمي قال :

قلت لدعبل : ويحك ! قد هجوت الخلفاء والوزراء والقواد ووترت الناس جميعاً ،
فأنت دهرك كله شريد طريد هارب خائف ، فلو كفت عن هذا وصرفت هذا الشر
عن نفسك ! فقال : ويحك ؟ إني تأملت ما تقول ، فوجدت أن أكثر الناس لا ينتفع
بهم إلا على الرهبة ، ولا يبالي بالشاعر وإن كان مجيداً إذا لم يخف شره ، ولمن يتق
على عرضه أكثر من يرغب إليك في تشريفه . وعيوب الناس أكثر من محاسنهم ،
وليس كل من شرفته شرف ، ولا كل من وصفته بالجد والمجد والشجاعة ولم يكن ذلك
فيه انتفع بقولك ، فإذا رآك قد أوجعت عرض غيره وفضحتته — اتهاك على نفسه وخاف
من مثل ماجري على الآخر . ويحك ، يا أبا خالدة إن الهجاء المقذع ^(١) آخذ بصبع الشاعر
من المديح المضرع . فضحكت من قوله ، وقلت : هذا والله مقال من لا يموت
حتف أنفه .

٣٢
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني

الحمدي الشاعر قال :

سمعت دعبل بن علي يقول : أنا ابن قولي :

البيت الذي عرف به

لا تعجي ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

وسمعت أبا تمام يقول : أنا ابن قولي :

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول

(١) كذا في م ، أ . س ، ب : « المنزع » ، تحريف .

قال الحمدوي : وأنا ابن قولي في الطيلسان :

طال ترداده إلى الرفق حتى لو بعثناه وحده لتهدي

قال الحمدوي : معنى قولنا : أنا ابن قولي ، أي أني به عرفت .

أخبرني علي بن صالح قال : حدثني أبو هفان قال : قال مسلم بن الوليد :

مستعبر بيكي على دمنة ورأسه يضحك فيه المشيب

فسرقه دعبل ، فقال :

لا تعجب ياسلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاء به أجود من قول مسلم ، فصار أحق به منه .

قال أبو هفان : فأنشدت يوماً بعض البصريين الملقى قول دعبل .

ضحك المشيب برأسه فبكي

فجاءني بعد أيام ، فقال : قد قلت أحسن من البيت الذي قاله دعبل ، فقلت له :

وأي شيء قلت ؟ فتمنع ساعة ، ثم قال : قلت :

قهقه في رأسك القتير^(١)

أخبرني بهذه الحكاية الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويَه عن أبي هفان ، قال : ذكر

نحوه ، وزاد فيه ابن مَهْرُويَه وحدثني الحمدوي قال : سمع رجل قول المأمون :

قبلته من بعيد فاعتل من شفتيه

فقال :

رق حتى نورمت شفتاه إذ توهجت أن أقبل فاه

(١) القتير : الشيب .

يسرق بيتا ويتفوق
فيه على صاحبه

يرتاح شعر له
غنت جارية به

أخبرني علي بن الحسن^(١) قال: حدثني ابن مَهْرُويَه قال: حدثني أبو ناجية — وزعم أنه من ولد زُهَيْر بن أبي سُلَيْمٍ — قال: كنتُ مع دَعْبِل في شَهْرَزُورَ^(٢)، فدعاه رجل إلى منزله وعنده قَيْنَة محسنة ففنت الجارية بشعر دعبل:

أين الشباب وأية سلكا؟ لا، أين يُطلب؟ ضلّ، بل هلكها
قال: فارتاح دعبل لهذا الشعر وقال: قد قلت هذا الشعر منذ سبعين سنة.

نسبة هذا الصوت

صوت

أين الشبابُ وأية سلكا؟ لا، أين يطلب؟ ضلّ، بل هلكها
لا تمجّبي ياسلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي
يا ليت شعري كيف نؤمك يا صاحبي إذا دمي سُفِكَ^(٣)
لا تأخذوا بظلامتي أحدا قلبي وطرفي في دمي اشتراكا
قال: والغناء لأحمد بن المكيّ، تقبل أولُ بالوسدلي مطلق.

يسرق شعر
الحسين بن مطير

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا ابن مَهْرُويَه قال: حدثني أبو المثنى أحمد بن يعقوب بن أخت أبي بكر الأصم قال:

كنا في مجلس الأصمى، فأنشده رجل لدعبل قوله:

لا تمجّبي ياسلم من رجل ضحك الشيبُ برأسه فبكي

(١) م، ي: «أخبرني الحسن بن علي».

(٢) شهرزور: كورة بين إربل وهدان، أخذها زور بن الضحاك. ومعنى شهر بالفارسية: المدينة.

(٣) زيادة من م، ي، مد.

فاستحسنه ، فقال الأصمعي : إنما سرقه من قول الحسين بن مطير الأسدي :

أين أهل القباب بالدهناء ؟ أين جيراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نو ر الأفاحي تُجد بالأنواء
كل يوم - بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني
أحمد بن خالد قال : يهجو جماعة أكلوا
ديكا له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) في سطحه — ديك طار من دار دعبل ، فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : ما نضع به ؟ قلنا : ندبجه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط في دار صالح ، فطلبه منا ، فوجدناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فضلى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع الناس ،
يجتمع فيه جماعة من العلماء ، وينتابهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضوفه أسر الكهي هفا خلال المايط^(٣)
بعثوا عليه بتيهم وبناتهم من بين ناقة وآخر سامط
يقنازعون كأنهم قد أوثقوا خاقان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهبوه فأنزعت له أسنانهم وتهشمت أفقاؤهم بالخائط

(١) الأحساء : جمع حسي كظبي ، وهو سهل من الأرض يستنقع فيه الماء وقيل غلظ فوقه رمل يجمع ماء المطر .

(٢) الكنيئة : تصغير الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المصيق في الحرب .

(٤) الخاقان : اسم لكل ملك خفقه الترك ، أي ملكوه عليهم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المآكل ، فلم تجدوا شيئاً تأكلونه سوى ديك دعبل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته ، وبمشت به إلى دعبل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان ^(١) ومجالد بن سعيد ناعطي قال : وأصله جبل نزلوا به ، فنسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : يهجو غير معين ، ثم يذكر فيه اسم من يغضب عليه كان دعبل يُنشدني كثيراً هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحدٌ بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد علي رجل جعل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر . بعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذه ديك دعبل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدئي .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال : يهجو أبا نصير الطوسي لأنه لم يرضه في مدحه

مدح دعبل أبا نصير ^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبل فيه يهجوه :

أبا نصير تملح عن مجالسنا فإن فيك لمن جارك منتقما
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، م . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف .

فاستحسنه ، فقال الأصمعي : إنما سرقه من قول الحسين بن مطير الأسدي :

أين أهل القباب بالدهناء ؟ أين جيراننا على الأحساء ؟^(١)
فارقونا والأرض ملبسة نوز ر الأفاحي تجاد بالأنواء
كل يوم - بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال : حدثني الحسن بن عليل العنزي قال : حدثني
أحمد بن خالد قال :
يهجو جماعة أكلوا
ديكا له وقع لهم

كنا يوماً بدار صالح بن علي من عبد القيس ببغداد ، ومعنا جماعة من أصحابنا ،
فسقط على كنيئة^(٢) في سطحه - ديك طار من دار دعبل ، فلما رأيناه قلنا هذا صيدنا ،
فأخذناه . فقال صالح : ما صنع به ؟ قلنا : ندبحه ، فذبحناه ، وشوينا . وخرج دعبل فسأل
عن الديك فعرف أنه سقط في دار صالح ، فطلبه منا ، فجددناه ، وشربنا يومنا . فلما كان
من الغد خرج دعبل فصلّى الغداة ، ثم جلس على المسجد ، وكان ذلك المسجد مجمع للناس ،
يجتمع فيه جماعة من العلماء ، ويتناهبهم الناس ، فجلس دعبل على المسجد وقال :

أسر المؤذن صالح وضيوفه أسر الكمي هفا خلال المايط^(٣)
بعثوا عليه بنيتهم وبناتهم من بين ناتفة وآخر سامط
يتنازعون كأنهم قد أوثقوا خافان^(٤) أو هزموا كتائب ناعط
نهشوه فأنزعت له أسنانهم وتهشمت أفقاؤهم بالحائط

(١) الأحساء : جمع حسي كظبي ، وهو سهل من الأرض يستمتع فيه الماء وقيل غلظ قوقه رمل يجمع ماء المطر .

(٢) الكنيئة : تصغير الكنة ، بالضم . ومن معانيها : الظلة .

(٣) المايط : المضيق في الحرب .

(٤) الخافان : اسم لكل ملك خفته الترك ، أي ملكوه عليهم .

قال : فكتبها الناس عنه ومضوا ، فقال لي أبي وقد رجع إلى البيت : ويحكم ، ضاقت عليكم المأكول ، فلم تجدوا شيئاً تأكلونه سوى ديك دعبل ؟ ثم أنشدنا الشعر ، وقال لي : لا تدع ديكا ولا دجاجة تقدر عليه إلا اشتريته ، وبعثت به إلى دعبل ، وإلا وقعنا في لسانه ، ففعلت ذلك . قال وناعط قبيلة من همدان^(١) ومجالد بن سعيد ناعطى قال : وأصله جبيل نزلوا به ، فنسبوا إليه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني أحمد بن أبي كامل قال : يهجو غير معين ، ثم يذكر فيه اسم من ينفب عليه كان دعبل يُنشدني كثيراً هجاء قاله ، فأقول له : فيمن هذا ؟ فيقول ما استحقه أحدٌ بعينه بعد ، وليس له صاحب ، فإذا وجد على رجل جعل ذلك الشعر فيه ، وذكر اسمه في الشعر .

وقد أخبرني الحسن بن علي عن ابن مَهْرُويه عن أحمد بن أبي كامل بهذا الخبر بعينه ، وزاد فيه — فيما ذكر ابن أبي كامل — أنه كان عند صالح هذا في يوم أخذ ديك دعبل ، قال : وهو صالح بن بشر بن صالح بن الجارود العبدي .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال حدثني أحمد بن محمد بن أبي أيوب قال : يهجو أبا نضير الطوسي لأنه لم يرضه في مدحه

مدح دعبل أبا نضير^(٢) بن حميد الطوسي ، فقصر في أمره ولم يرضه من نفسه ، فقال عند ذلك دعبل فيه يهجو :

أبا نضير تحلحل عن مجالسنا فإن فيك لن جاراك منتقفا
أنت الحمار حرونا إن وقعت به وإن قصدت إلى معروفه قمصا

(١) كذا في م ، أ . وفي س ، ب «همدان» ، تحريف .

(٢) م ، م . «أبا نصر بن حميد» ، تحريف . ٢٠

إني هزرتك لا آلوک مجتهدا لو كنت سيفاولكني هزرت عصا
قال : فشكاه أبو نضير إلى أبي تمام الطائي ، واستعان به عليه ، فقال أبو تمام
يجيب دعبلا عن قوله ، ويهجو ويثو عنه :

أبو تمام يهجو
ويثو عنه

أدعبلُ إن تطاولت الليالي عليك فإن شعري سمّ ساعة
وما وفد المشيب عليك إلا بأخلاق الدناءة والضراعة^(١)
ووجهك إن رضيت به ندima فأنت نسيج وحدك في الرقاعة
ولو بدّلته وجهها بوجه لما صليت يوما في جماعه
ولكن قد رزقت به^(٢) سلاحا لو استعصيت ما أعطيت^(٣) طاعة
مناسب طيئ قُسمت فدعها فليست مثل نسبك المشاعة
وروح منكيبك قد أعيدا حطاما من زحامك في خراعه
قال العنزي : يقول إنك تزام خراعة ، تدعى أنك منهم ولا يقبلونك .
أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي قال : حدثني محمد بن أحمد بن أيوب قال :
تعرض الخاركي^(٤) النصري — وهو رجل من الأزد — لدعبل بن عليّ فهجاه ،
وسبه ، فقال فيه دعبل :

يهجو الخاركي
لأنه هجاه

وشاعرٍ عرض لي نفسه لخارك آباؤه تنمي
يشتم عرضي عند ذكري وما أسمى ولا أصبح من همي

(١) وفي س ، ب : «الرضاعة» ، تحريف .

(٢) في س ، ب : «له» .

(٣) في الديوان : «ما أديت» .

(٤) نسبة إلى خارك : جزيرة بالخليج الفارسي . ضبطها الباب بكسر الراء ، والفاموس ومعجم البلدان بفتحها .

فقلت لا بل حبذا أمه خير طاهرة على
أكذب والله على أمه ككذبه كان^(١) على أمي

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني إبراهيم بن
المديبر قال :
يعده ابن المديبر
أجسر الناس لهجائه
المأمون

لقيت دِعْبِلَ بْنَ عَلِيٍّ ، فقلت له : أنت أجسر الناس عندي وأقدمهم حيث تقول :
إني من القوم الذين سيوفهم قتلَتْ أخاك وشرقتك بمقعد^(٢)
رفعوا محللك بعد طول خُموله واستنقذك من الحضيض الأوهد
فقال : يا أبا إسحق ، أنا أحيل خشيت منذ أربعين سنة ، فلا أجده من
يصلبني عليها .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا محمد بن يزيد قال :
قال دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ يَرثِي ابن عم له من خُزاعة نعى إليه ، قال محمد بن يزيد : ولقد
أحسن فيها ما شاء :

كانت خُزاعة ملء الأرض ما اتسعت فقَصَّ مرَّ الليالي من حواشها
هذا أبو القاسم الثاوي ببلقعة تسفي الرياح عليه من سوافيها
هبت وقد علمت أن لا هبوب به وقد تكون حسيرا إذ يباريها
أضحى قرى المنايا إذ نزلن به وكان في سالف الأيام يقرها
حدثني الحسن بن مَهْرُويه عن أبيه ، فذكر أن النعمي إلى دِعْبِلِ أَبُو القاسم

(١) في س ، ب ، مد . « أيضا » .

(٢) يشير إلى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين ، وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ، وكان

٢١ طاهر خُزاعيا بالولاء .

المطلبُ بنُ عبدِ الله بنِ مالك ، وأنه نُعي إلى دِعبِل ، وكان هو بالجبل ، فرثاه بهذه الأبيات .

أخبرني الأخفش قال : حدثنا محمد بنُ يزيد ، قال :

بلغ إسماعيل بن جعفر بن سليمان أن دِعبلا هجاء ، فتوَعده بالمكرهه وشتمه ، وكان إسماعيل بن جعفر على الأهواز ، فهرب من زيد بن موسى بن جعفر بن محمد لما ظهر وبَيْض في أيام أبي السرايا ، فقال دِعبل بن علي يعير إسماعيل بذلك :

لقد خلف الأهوازَ من خلف ظهري ^(١) وراء الزاب ^(٢) من أرض كسكر ^(٣) يهول إسماعيلَ بالبَيْض والقنا وقد فرّ من زيد بن موسى بن جعفر وطائفته في يومٍ خلى حريمه فيا قبّحها منه ويا حسنَ منظر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني ابنُ الأعرابي عن أبي خالد الأسلمي قال :

كان دِعبِل بنُ عليّ الخُزاعيّ بالكوفة يتشطر وهو شاب ، وكانت له شُعرَة ^(٤) جَعْدَة ، وكان يذُهنها ويُرْجلها حتى تكاد تقطر دهنًا ، وكان يُصلت ^(٥) على الناس بالليل ، فقتل رجلا صيرفيا ، وظن أن كيسه معه ، فوجد في كُفه رَمَانًا ، فهرب من الكوفة ، وكنْتُ إذا رأيت دِعبلا يمشي رأيت الشطارة في مِشيتِه وتبحُّرُه .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني الحسن بنُ أبي السريّ قال :

(١) م ، ب : « يزيد » ، تحريف .

(٢) الزاب : اسم لعدة أنهر ، منها نهر بين سورا وواسط ، وآخر بقربه .

(٣) كسكر : كورة تشمل البصرة ونواحيها .

(٤) الشُعرَة : واحدة الشعر ، وقد يكتن بها عته .

(٥) أصلت السف : جرده .

٣٥
١٨

ريشوعده إسماعيل
بن جعفر ، فيميره
بالهرب من زيد
ابن موسى

كان يتشطر
بالكوفة وهرب
منها بعد ما قتل
صيرفيا

يتطير من عمير
الكاتب فيهبوه

كان عمير الكاتب أفتح الناس وجهاً ، فلقى دعبيل يوماً بكراً وقد خرج لحاجة له ، فلما رآه دعبيل تطير من لقائه ، فقال فيه :

خَرَجْتُ مبكراً من سُرَّ مَنْ را أبادر حاجة فإذا عميرُ
فلم أثنِ العنان وقلت أمضى فوجهك^(١) يا عميرُ خيراً وخير

يهدد عبد الرحمن
بن خاقان لأنه
بعث إليه برذونا
يظلم

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : حدثني الحسن بن أبي السري قال حدثني دعبيل قال :

«مدحتُ عبد الرحمن ابنَ خاقان ، وطلبتُ منه برذونا ، فبعث إلي^(٢) برِذُونِ غامز ، فكثبتُ إليه :

حملتَ على قارح^(٣) غامز^(٤) فلا للركوب ولا للثمن
حملتَ على زَمينٍ ظالع فسوف تُكافأ بشكر^(٥) زَمين

فبعث إلي برذون غيره فاره بسرجه ولجامه ، وألّني درهم .

قال ابن مَهْرُويَه وحدثني إسحاق بن إبراهيم العكبري عن دعبيل أنه مدح يحيى بن خاقان ، فبعث إليه بهذا البرذون .

يهجو خريجه
الفضل بن العباس
لأنه عابه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَه قال : قال الحسين بن دعبيل : كان أبي يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث ، وهو خريجه وفهمه وأدبه ، فظهر له منه جفاء ، وبلغه أنه يعيبه ويدكره ، وينال منه ، فقال يهجوهُ :

(١) ب . م ، أ : « لأنك يا عمير » .

(٢) م ، أ . « فحملته إلى غامزا » . س ، ب : « غامرا » ، تحريف .

(٣) القارح : الذي شق نابه وطلع من ذى الحافر .

(٤) غامز : يغمز في مشيه . م ، أ : « شاعرا » .

(٥) في م ، أ : « بشعر » .

٥

١٠

١٥

٢٠

يا بؤسَ للفضل لو لم يأت ما عابه يستفرغ^(١) السم من صماء^(٢) قرضابه^(٣)
 ما إن يزال وفيه العيب يجمعه جهلا لأعراض أهل الجد^(٤) عيابه
 إن عابني لم يعب إلا مؤدبه ونفسه عاب لما عاب أدابه
 فكان كالكلب ضراة مكلبه لصيده فعدا فاصطاد كلابه

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبو جعفر العجلي قال :
 كان أحمد بن أبي دُوادٍ يطعن على دِعْبِلَ بِحَضرة المأمون والمعتصم ، ويسبه تقرباً
 إليهما لهجاء دِعْبِلَ إياهما ، وتزوج ابنُ أبي دُوادٍ امرأتين من بني عِجَلٍ في سنة واحدة ،
 فلما بلغ ذلك دِعْبِلًا قال يهجوهُ :

يهجو ابن أبي دواد
 لأنه كان يطعن عليه

٣٦
 ١٨

غَصَبْتَ عِجْلًا على فَرَجَيْنِ في سنة أفسدتهم ثم ما أصلحت من نسبك
 ولو خَطَبْتَ إلى طَوقِ وأسرته فزوجوك لما زادوك في حَسَبِك
 نِكَ مَنْ هَوَيْتَ وَنَلَّ مَاشَيْتَ مِنْ نَشَبِ^(٥) أنت ابنُ زُرَيَّابِ^(٦) منسوبًا إلى نَشَبِك
 إن كان قوم أراد الله خِزِيمَهُم فزوجوك ارتقابًا منك في ذهبك
 فذاك يوجب أن النبع^(٧) تجمعه إلى خلافتك^(٨) في العيدان أو غَرَبِكِ^(٩)

(١) في م ، أ : « يستفرغ » ، يعطى شيئًا ليرد عليه أكثر مما أعطى .

(٢) الصماء : الداهية .

(٣) القرضابة : الثني لا يدع شيئًا إلا أكله .

(٤) في م ، أ : « الأرض » .

(٥) كذا في م ، أ ، س ، ب : « نسب ، نسبك » ، وكل تحريف .

(٦) لعله على بن نافع المغني مولد المهدي . وكان أسود اللون فصيح اللسان .

(٧) النبع : شجر اللقي والسهم ، يلبث في قلة الجبل .

(٨) الخلاف : شجر يشبه الصفصاف .

(٩) الغرب : نوع من الشجر .

ولو سكت ولم تخطب إلى عرب لما نبشت^(١) الذي تطويه من سببك
عدّ البيوت التي ترضى بخطبتها تجدد فزارة العكلى من عربك
قال: فلقية فزارة العكلى، فقال له: يا أبا علي، ما حملك على ذكرى حتى فضحتني،
وأنا صديقك؟ قال: يا أخى والله ما اعتمدت بك بمكروه، ولكن كذا جاءني الشعر لبلاء
صبه الله عز وجل عليك لم أعتمدك به .

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال: يجهو جارية
عبثت به في مجلس حدثني أبو خالد الأسلمى الكوفى قال:

اجتمعت مع دعبيل في منزل بعض أصحابنا، وكانت عنده جارية مغنية صفراء مليحة
حسنة الغناء، فوقع لها العبث يدعبيل والعت والأذى له، ونهيناها عنه، فما انتهت،
فأقبل علينا فقال: اسمعوا ما قلت في هذه الفاجرة، قلنا: هات، فقد نهيناها عنك،
فلم تنته، فقال:

تخضب كفاً قطعت من زندها فتخضب الحناء من مسودها
كأنها والكحل في مرودها تكحل عينيها ببعض جلدها
* أشبه شئ أسها بخدّها *

قال: فجلست الجارية تبكي، وصارت فضيحة، واشتهرت بالأبيات، فما انتفعت
بنفسها بعد ذلك .

أخبرني جعفر بن قدامة قال: حدثني هارون قال: حدثني أبي وخالد قالوا: يحبسه اللاء بن
منظور ويضربه في
جناية بالكوفة
فيخرج منها كان دعبيل قد جنى جناية بالكوفة وهو غلام، فأخذه العللاء بن منظور الأسدي،
وكان على شرطة الكوفة من قبل موسى بن عيسى، فحبسه، فكلمه فيه عمه سليمان بن

رَزِينٌ ، فقال : أَضْرِبْهُ أَنَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَأْخُذَهُ غَرِيبٌ فَيَقْطَعَ يَدَهُ ، فَلَعَلَّهُ أَنْ يَتَأَدَّبَ بِضَرْبِي إِيَّاهُ ، ثُمَّ ضَرِبَهُ ثَلَاثًا سَوْطًا ، فَخَرَجَ مِنَ الْكُوفَةِ ، فَلَمْ يَدْخُلْهَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا عَزِيزًا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ
 كَانَ يَضْرِبُ فِي
 الْأَرْضِ فَلَا يُؤْذِيهِ
 الشَّرَاءُ وَلَا الصَّالِيكَ
 ابْنُ أَبِي كَامِلٍ قَالَ :

كَانَ دِعْبِلُ يَخْرُجُ فَيَغِيبُ سَنِينَ ، يَدُورُ الدُّنْيَا كُلَّهَا ، وَيَرْجِعُ وَقَدْ أَفَادَ وَأَثَرَى .
 وَكَانَتِ الشَّرَاءُ وَالصَّالِيكَ يَلْقَوْنَهُ فَلَا يُؤْذُونَهُ ، وَيُؤَاكِلُونَهُ وَيُشَارِبُونَهُ وَيَبْرِّتُونَهُ ،
 وَكَانَ إِذَا لَقِيَهُمْ وَضَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ ، وَدَعَا إِلَيْهِ ، وَدَعَا بِغَلَامِيهِ ثَقِيفٍ وَشَعْفٍ ، وَكَانَا
 مَغْنِيَيْنِ ، فَأَقْعَدَهُمَا يَغْنِيَانِ ، وَسَقَاهُمْ وَشَرِبَ مَعَهُمْ ، وَأَنْشَدَهُمْ ، فَكَانُوا قَدْ عَرَفُوهُ ، وَالْفَوَهِ
 لِكَثْرَةِ أَصْفَارِهِ ، وَكَانُوا يَوَاصِلُونَهُ وَيَصْلُونَهُ . وَأَنْشَدَنِي دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ لِنَفْسِهِ فِي بُعْدِ
 أَصْفَارِهِ :

حَلَّتْ مَحَلًّا يَقْصُرُ الْبَرْقُ دُونَهُ وَيَعِجْزُ عَنْهُ الطِّيفُ أَنْ يَتَجَشَّمَا

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُويَةَ قَالَ :

قَالَ لِي الْبَحْتَرِيُّ : دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ أَشْعَرُ عِنْدِي مِنْ مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ ، فَقُلْتُ لَهُ :
 وَكَيْفَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ كَلَامَ دِعْبِلٍ أَدْخَلَ^(١) فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مِنْ كَلَامِ مُسْلِمٍ ، وَمَذْهَبُهُ
 أَشْبَهَ بِمَذَاهِبِهِمْ . وَكَانَ يَتَعَصَّبُ لَهُ .

١٥

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى
 الْبَصْرِيُّ قَالَ :

بَاتَ دِعْبِلُ لَيْلَةً عِنْدَ صَدِيقٍ لَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَبَاتَ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ

يَهْيَا صَاحِبُ بَيْتِ
 دَبَّ إِلَى رَجُلٍ
 بَاتَ عِنْدَهُ

(١) فِي م ، أ : «أَخَذَ» .

لهياني^(١) يقال له حوى بن عمرو السككي جميل الوجه ، فذب إليه صاحب البيت ، وكان شيخاً كبيراً فانياً قد أتى عليه حين ، فقال فيه دعبل :

لولا حوى لبيت لهياني ما قام أبو العزب^(٢) الفاني
له دواة في سراويله يلقبها^(٣) النازح والداني

قال : وشاع هذان البيتان ، فهرب حوى من ذلك البلد ، وكان الشيخ إذا رأى دعبلاً سبه ، وقال : فضحتني أخراك الله .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني ابن مَهْرُويه قال : حدثني محمد بن الأشعث قال : سمعت دعبلاً يقول :

ما كانت لأحد قط عندى مئة إلا تمنيت موته .

أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثنا محمد بن عمر الجرجاني قال : دخل دعبل بن علي الرمي في أيام الربيع ، فجاءهم ثلج لم يروا مثله في الشتاء ، فجاء شاعر من شعرائهم فقال شعراً ، وكتبه في رقعة هو :

جاءنا دعبل بثلج من الشعر فجادت سماؤنا بالثلوج
نزل الرمي بعد ما سكن البر دوقد أينعت رياض المروج
فكسانا يبرده لا كساء الله ثوباً من كرسف^(٤) محلوج

قال : فألقى الرقعة في دهليز دعبل ، فلما قرأها ارتحل عن الرمي .

(١) س ، ب : « هيان » وفي معجم البلدان : بيت هيان ، كذا يتلفظ به . والصحيح الإلهة ، وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق ، والنسبة إليها بطلهي .

(٢) في أ . س : « الغراب » . ب : « الغرب » ، وكل تحريف .

(٣) لاق الدواة : أصلح مدادها ، أو جعل لها لبة .

(٤) كرسف : قطن .

يتمى موت من
تكون له مئة عنده

بهجوه شاعر بالرى
وهو هناك فيرتحل

أخبرني محمد بن عمران قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا أبو خالد الأسلمي قال :
عرضت لدعبل حاجة إلى صالح بن عطية الأضجم ، فقصر عنها ، ولم يبلغ ما أحبه
دعبل فيها ، فقال يهجو :
أحسن ما في صالح وجهه قيس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خلقة تدعو إلى تزنية الوالد
فتحمل عليه صالح بن وبجاعة من إخوانه حتى كف عنه ، وعرض عليه قضاء
الحاجة ، فأبأها .

مجاوزه لمصالح
الأضجم لأنه قصد
من حاجته

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهزوية قال حدثني
أبي قال :

يهجو بني مكلم
الذئب من خزاعة
لأنهم فخرُوا عليه

نفَرَ قوم من خزاعة على دِعبِل بن عليٍّ يقال لهم : بنو مُكَلَّم الذئب ، وكان جدُّهم
جاء إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — فحدثه أن الذئب أخذ من غنمه شاة فتبعه ، فلما غشي به
بالسيف قال له : مالي ولك تمنعني رزق الله ؟ قال : قلت : يا عَجَباً لِذئبٍ يتكلم !
فقال : أعجبُ منه أن محمداً نبى قد بُعث بين أظهركم وأنتم لا تتبعونه ، فبنُّوه يفخرون
بتكليم الذئب جدِّهم ، فقال دِعبِل بن عليٍّ يهجوهم :

يَهْتُمُّ علينا بأنَّ الذئبَ كلَّمكُم فقد لَعمرى أبوكم كلَّم الذئبا
فكيف لو كلَّم الليثَ المصورَ إذاً أفنيتُم الناسَ ما كولا ومشروبا
هذا السُّنَيْدَى لا أصل ولا طُرْفَ (٢) يكلم الفيل تصعيداً وتصويبا

٣٨
١٨

حدثني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهزوية قال حدثني أبي قال :

يهجو محمد بن
عبد الملك الزيات
لأنه مدحه فلم يرضه

(١) كذا في أ ، م ، مد . وفي س ، ب : « أفنيتهم » ، تحريف .

(٢) الطرف : جمع طرفة ، ويراد بها المستحدث من الكرم . أو هي طرف بالتحريك بمعنى الرجل الكريم . ٢٠

كان دعبيل قد مدح محمد بن عبد الملك الزيات ، فأشده ما قاله فيه ، وفي يده طومار^(١) قد جعله على فيه كالتسكى عليه وهو جالس ، فلما فرغ أمر له بشيء لم يرضه ، فقال : يهجوهُ :

يَا مَنْ يُقَلِّبُ طُومَارًا وَيُلْتَمِهُ ماذا بِقَلْبِكَ مِنْ حُبِّ الطَّوَامِيرِ
فِيهِ مِثَابُهُ مِنْ شَيْءٍ تُسَرِّ بِهِ طُولًا بِطُولٍ وَتَدْوِيرًا بِتَدْوِيرِ
لَوْ كُنْتَ تَجْمَعُ أَمْوَالًا كَجَمْعِهَا إِذَا جُمِعَتْ يَبُوتًا مِنْ دَنَائِيرِ

ينزل بحمص فلم
يبره رجلا من
أهلها فيهما

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثني أبي قال :
نزل دعبيل بحمص على قوم من أهلها ، فبرّوه ووصلوه سوى رجلين منهم
يقال لأحدهما : أشعث وللآخر أبو الصّاع^(٢) ، فارتحل من وقته من حصص وقال

١٠ فيهما يهجوهُما :

إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبَ بِأَرْضِ حِصصَ رَأَيْتَ عَلَيْهِ عِزَّ الْإِمْتِنَاعِ
سُمُو^(٣) الْمَكْرَمَاتِ بِأَلْ عَيْسَى أَحْلَمَهُمْ عَلَى شَرَفِ التَّلَاعِ^(٤)
هَنَّاكَ الْخَزَّ يَلْبَسُهُ الْمُغَالِي وَعَيْسَى مِنْهُمْ سَقَطَ الْمَتَاعِ
فَسَدَّدَ لِأَسْتِ أَشْعَثَ أَيْرَ بَقْلٍ وَآخَرَ فِي حِرَامِ أَبِي الصَّنَاعِ
فَلَيْسَ بِصَانِعٍ مَجْدًا وَلَكِنْ أَضَاعَ الْمَجْدَ فَهُوَ أَبُو الضِّيَاعِ

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة عن الحسين بن دعبيل قال :
شعره في الفضل
ابن مروان

(١) طومار : صحيقه .

(٢) كذا في م . وفي ب ، م : «الصّاع» سقط .

(٣) في ب : «سموا للمكرّمات» ، تحريف .

(٤) التلاع : المرتفعات من الأرض ، جمع تلة كجبرة .

قال أبي في الفضل بن مروان :

نصحتُ فأخلصتُ النصيحة للفضل وقلت فسيرتُ المقالة في الفضل
ألا إنَّ في الفضل بن سهل كعبرة إن اعتبر الفضل بن مروان بالفضل
والفضل في الفضل بن يحيى مراعظ إذا فكر الفضل بن مروان في الفضل
فأبقى جميلاً من حديث تفز به ولا تدع الإحسان والأخذ بالفضل
فإنك قد أصبحت للملك قيماً وصرت مكان الفضل والفضل والفضل
ولم أرَ أبيتاً من الشعر قبلها جميع قوافيها على الفضل والفضل
وليس لها عيب إذا هي أنشدت سوى أن نصحى الفضل كان من الفضل
فبعث إليه الفضل بن مروان بدنانير ، وقال له : قد قبلتُ نصحك ، فاكفني
خيرك وشررك .

١٠

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هرون قال : حدثني أبو الطيب الحراني قال :
أنشد رجل دُعيل بن علي شعراً له ، فجعل يعيه وينبئه على خطئه فيه بيتاً بيتاً ،
ويقول : أي شيء صنعت بنفسك ! ولم تقول الشعر إذا لم تقدر إلا على مثل هذا منه ؟
إلى أن مرَّ له بيت جيد ، فقال دُعيل : أحسنت ، أحسنت ما شئت . فقال له يا أبا علي :
أقول لي هذا بعد ما مضى ؟ فقال له : يا حبيبي لو أن رجلاً ضرط سبعين ضرطة ما كان
بمنكر أن يكون فيها دسْتَبُويَّةٌ (١) واحدة .

ينقده شعر ساعر
ساحتكم إليه في
دا شعره

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْزُومٍ قال حدثني محمد بن حاتم
المؤدَّب قال :

لا يرى المأمون
محباً أن يهجو

قيل للمأمون : إن دُعيل بن علي قد هجأك ، فقال : وأيَّ عجب في ذلك ؟ هو يهجو

٣٩

١٨

(١) دسْتَبُويَّة : نوع من البطيخ الأصفر .

٢٠

أبا عباد ولا يهيجوني أنا ! ومن أقدم على جنون أبي^(١) عباد أقدم على حلمي ، ثم قال للجلساء : من كان منكم يحفظ شعره في أبي عباد فليُنسِدْنيهِ ، فأنشده بعضهم :
أولى الأمور بضِيعَة وفساد أمرٌ يدبره أبو عباد
خرقٌ على جلسائه فكأنهم حضروا للمحمة ويوم جِلا د
يسطو^(٢) على كتابه بدوانه ففضخ^(٣) يديم ونضح مداد
وكانه من ديز هزقل مُفلت حردٌ يجر سلاسل الأقياد^(٤)
فاشدد أمير المؤمنين وثاقه فأصبح منه بقية الحداد

قال : وكان بقية هذا مجنوننا في المارستان ، فضحك المأمون . وكان إذا نظر إلى أبي عباد يضحك ، ويقول لمن يقرب منه : والله ما كذب دعبيل في قوله .

حدثني جحظة عن ميمون بن هارون فذكر مثله أو قريبا منه .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار ومحمد بن أحمد الحكيم قالا : حدثنا أنس بن عبد الله النبهازي قال : حدثني علي بن المنذر قال : حدثني عبد الله بن سعيد الأشقرى قال : حدثني دعبيل بن علي قال :

يزعم أن رجلا من الجن استنشد قصيدة مدارم آيات خلت

لما هربت من الخليفة بت ليلة بنيسابور وحدي ، وعزمت على أن أعمل قصيدة في عبد الله بن طاهر في تلك الليلة ، فإني لفي ذلك إذ سمعتُ والباب مردود علي : السلام عليكم ورحمة الله ، أنج يرحمك الله ، فاقشعرّ بدني من ذلك ، ونالني أمر عظيم ،

(١) في س : « أبا » ، تحريف .

(٢) س : « بسطوا » ، تحريف .

(٣) س : « فضخ » . تحريف .

(٤) راجع حواشي الصفحة ١٢٢ من هذا الجزء .

فقال لى : لا تُرْع عافاك الله ؛ فإنى رجل من إخوانك من الجن من ساكنى اليمن طراً
إلىنا طارىء من أهل العراق فأنشدنا قصيدتك :

مدارس آيات خلّت من تلاوة ومنزل وحى مقفّر العرصات

فأخبرت أن أسمعها منك ، قال فأنشدته إياها ، فبكى حتى خرّ ، ثم قال : رحمك

الله ! ألا أحدثك حديثاً يزيد فى نيتك ويعينك على التمسك بمذهبك ؟ قلت : بلى .
قال : مكثت حيناً أسمع يذكر جعفر بن محمد عليه السلام ، فصرّت إلى المدينة فسمعتُه
يقول : حدثنى أبى عن أبيه عن جده أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال : على
وشيعة هم الفائزون ، ثم ودّعنى لينصرف ، فقلت له : يرحمك الله ، إن رأيت أن تخبرنى
باسمك فافعل ، قال : أنا ظبيان بن عامر .

أخبرنى الحسين بن القاسم الكوكبى قال : حدثنى إسحاق بن محمد النخعى ١٠
وأخبرنى به الحلبي عن يعقوب بن إسرائيل عن إسحاق النخعى قال :
يدعو إليه أعراباً
من كلاب فينشده
فى كلابى هجاء له

كنت جالسا مع دعبل بالبصرة وعلى رأسه غلامه ثقيف ، فرّ به أعرابى يرفل فى
ثياب خزر ، فقال لغلامه : أَدع لى هذا الأعرابى ، فأوماً الغلام إليه ، فجاء ، فقال له دعبل :
من الرجل ؟ قال : من بنى كلاب . قال : من أىّ ولد كلاب أنت ؟ قال : من ولد
أبى بكر ، فقال دعبل : أتعرف القائل :

١٥

ونُبئتُ كلباً من كلاب يسبنى ومحض كلاب يقطع الصلوات
فإن أنا لم أعلم كلاباً بأنها كلاب وأنى باسل النُّقَمات
فكان إذاً من قيس عيلان والذى وكانت إذاً أمى من الحَبَطات^(١)

(١) الحَبَطات : أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ، وسعى بالحبط «كسبب» لأنه فى بعض ما يروى
أكل شيئاً فورم بطنه ، وأصابه منه مثل الحبط ، وهو وجع بطن البعير من كلاً يستوبله أو يكثر منه ٢٠
فيشتفخ بطنه ولا يخرج منه شئ .

٤٠
١٨

قال : وهذا الشعر لدِعبِل يقولُه في عمرو بن عاصم الكلابيَّ ، فقال له الأعرابي :
من أنت ؟ فكرِه أن يقول له من خُزاعة فيهِجَوْهم ، فقال : أنا أُنتمى إلى القوم الذين
يقول فيهِم الشاعر :

أَباسُ عَلَى الْخَيْرِ مِنْهُمْ وَجَعْفَرُ وَحَمْزَةُ وَالسَّجَّادُ ذُو الثَّنِينَاتِ^(١)

إِذَا فَخَرُوا بِوَمَا أَتَوْا بِمُحَمَّدٍ وَجَبْرِيلَ وَالْفِرْقَانَ وَالسُّورَاتِ

فوثب الأعرابي وهو يقول : مالى إلى محمد وجبريل والفرقان والسورات مُرتقى .

أخبرني الكوكبي قال حدثني ابن عبدوس^(٢) قال :

سأل دعبل نصرَ بن منصورِ بنِ بَسَّام حاجة ، فلم يَقْضِها لشغلٍ عرض له دونها ،
فقال يهجو بني بَسَّام :
يَهْجُو بَنِي بَسَّام
لأن رجلا منهم لم
يقض حاجة له

حَوَاجِبُ كَالْحِبَالِ سَوْدٌ إِلَى عِثَانِينَ^(٣) كَالْحَالِي

وَأَوْجُهُ جَهْمَةٌ غِلَاطٌ عُطْلٌ مِنَ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ

أخبرني الكوكبي قال حدثني ميمونُ بن هرون قال :

لما ولي أحمدُ بنُ أبي خالدٍ الوزارة في أيام المأمون قال دعبل بنُ علي يهجوهُ :

وَكَانَ أَبُو خَالِدٍ مَرَّةً إِذَا بَاتَ مَتَّخِياً عَاقِدًا^(٤)

يَضِيقُ بِأَوْلَادِهِ بَطْنُهُ فَيَخْرَاهُمُ وَاحِدًا وَاحِدًا

فَقَدْ مَلَأَ الْأَرْضَ مِنْ سَلَحِهِ خَنْفَافَسَ لَا تَشْبَهُ الْوَالِدَا

يهجو أحمد بن
خالد حين ولي
الوزارة للمأمون

(١) هو علي زين العابدين ، ولعب بذي الثنينات لأن مساجده كانت كنفثة البعير ، وهي ركبته وسائر
ما يمس الأرض من أعضائه إذا استنخ .

(٢) م ، ع : «عروس» .

(٣) العثانين . جمع عثنون ، وهي ما فصل من اللحية بعد المارضين أو ما نبت على الذقن وتحتة سفلا .

(٤) والعائد : الناقة التي أقرت باللماح . وكان ابن أبي خالد معروفا بالشره . وفي س : «قاعدا» ،

تخريف .

يهرّب من المعتصم ويهجو
أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال حدثنا أبو ناجية قال:
كان المعتصم يُبغض دُعَيْلا لطول لسانه ، وبلغ دُعَيْلا أنه يريد اغتياله وقتله ،
فهرّب إلى الجبل ، وقال يهجو :

بكي لِسْتَات الدِّين مَكْتَسَبٌ وفاض بَفَرَطِ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرَبٌ^(١)
وقام إمام لم يكن ذا هداية فليس له دين وليس له لبٌّ
وما كانت الآباء^(٢) تأتي بمثله يُملك يوما أو تدين له العرب
ولكن كما قال الذين تتابعوا من السلف للماضين إذ عظم الخطب :
ملوك بني العباس في الكتب سبعة ولم تأت عن^(٣) ثامن لهم كتب
كذلك أهل الكهف في الكهف سبعة خيارٌ إذا عدّوا وثامنهم كلب
وإني لأعلى كتبهم عنك رفعةً لأنك ذو ذنب وليس له ذنب
لقد ضاع ملك الناس إذ ساس ملكهم وصيف^(٤) وأشناسٌ وقد عظم الكرب
وفضل بن مروان يُتلمّ^(٥) كلمةً يظل لها الإسلام ليس له شعب^(٦)

يعارض محمد بن عبد الملك الزييات في رثائه للمعتصم
أخبرني عمي قال حدثني ميمون بن هرون قال :

لما مات المعتصم قال محمد بن عبد الملك الزييات يرثيه :

قد قلتُ إذ غيَّبوه وانصرفوا في خير قبرٍ ليخير مدفون

(١) غرب : دلو عظيمة ، والمراد هنا ماء كثير .

(٢) كذا في م ، أ . س ، ب : «الأنباء» .

(٣) كذا في م ، ب . م ، أ : «في»

(٤) وصيف وأشناس من الموالى الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه ، فأفسدوا أمور الدولة وكانوا من عوامل القضاة عليها .

(٥) كذا في أ ، مد . وفي س «يسلم» ، وهو تحريف .

(٦) شعب : إصلاح .

لَنْ يَجْبُرَ اللَّهُ أُمَّةً فَقَدْتُ مِثْلَكَ إِلَّا بِمِثْلِ هَارُونَ
فَقَالَ دَعْبِلُ يَمَارِضُهُ :

٤١
١٨

قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبْتُهُ وَانْصَرَفُوا فِي شَرِّ قَبْرِ لَشَرِّ مَدْفُونٍ
أَذْهَبَ إِلَى النَّارِ وَالْعَذَابِ فَمَا خَلَّيْتُكَ إِلَّا مِنَ الشَّيَاطِينِ
مَا زِلْتُ حَتَّى عَقَدْتَ بَيْعَةً مَنَ أَضُرَّ بِالمُسْلِمِينَ وَالدِّينِ

يَكْتُمُ نِسْبَةَ رِثَاءِ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ لِلْمُعْتَصِمِ

قَالَ عَمِي حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُويَةَ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ :
أَنْشَدَ دَعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ يَوْمَاقُولَ بَعْضِ الشُّعْرَاءِ :

* قَدْ قُلْتُ إِذْ غَيَّبْتُهُ وَانْصَرَفُوا *

وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ وَالْجَوَابَ وَلَمْ يُسَمِّ قَاتِلَ الْمُرْتِيَةِ وَلَا نِسْبَةَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ
الزِّيَّاتِ وَلَا غَيْرِهِ .

يَنْكُرُ نِسْبَةَ شَعْرِ
إِلَيْهِ فِيهِ هِجَاءُ بَنِي
الْعَبَّاسِ

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُزَيْدٍ قَالَ :
سَأَلْتُ دَعْبِلًا عَنْ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ :

* مَلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

فَأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ لَهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَمَنْ قَالَهَا ؟ قَالَ : مَنْ حَشَا اللَّهَ قَبْرَهُ نَارًا ، إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ الْمَهْدِيِّ ، أَرَادَ أَنْ يُغَيِّرَ بَنِي الْمُعْتَصِمِ فَيَقْتُلُنِي لِهِجَائِي إِيَّاهُ .

يَسْتَعْبِدُ ابْنَ الْمَدْبَرِ
أَيَّامًا لَهُ فِي هِجَاءِ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ

أَخْبَرَنِي عَمِي وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ جَمِيعًا قَالَا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ مَهْرُويَةَ
قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ الْمَدْبَرِ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي ، فَأَنْشَدَنِي لِدَعْبِلِ بْنِ أَحْمَدَ
ابْنِ أَبِي دَوَادٍ قَوْلَهُ :

إِنَّ هَذَا الَّذِي دَوَادُّ أَبُوهُ وَإِيَادٌ قَدْ أَكْثَرَ الْأَنْبَاءَ

سَاهَقَتْ أُمُّهُ وَلَا طُأْبُوهُ لَيْتَ شِعْرِي عَنْهُ فَمَنْ أَيْنَ جَاءَ

(١٠ - ٢٠)

جاء من بين صخرتين صاودَيْنِ عَقَامَيْنِ^(١) يُنْبِتَانِ الهباء
لا سِفَاحٌ ولا نِكَاحٌ ولا ما يوجب الأُمهاتِ والآباء

قال: فاستعادها أربعَ مراتٍ، فظننتُ أنه يريد أن يحفظها، ثم قال لي: جئني بدِعِيلٍ
حتى أوصله إلى المتوكل، فقلت له: دِعِيلٌ موسومٌ بهجاء الخلفاء والتشيع، وإنما غايةُ
أن يُحْمَلَ ذكره، فأمسك عني، ثم لقيت دِعِيلًا فحدثته بالحديث، فقال: لو حضرتُ
أنا أحمدَ بنَ المدبرِ لما قدرتُ أن أقولَ أكثرَ مما قلتُ.

أخبرني الحسن قال حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَةَ قال حدثني محمدُ بنُ
جرير قال: يروى له بيت في هجاء المتوكل

أُنشدني عبيد الله بنُ يعقوبَ هذا البيتَ وحده لدِعِيلٍ بهجوه المتوكل، وما سمعت
له غيره فيه: ١٠

ولست بقائل قَدْعًا ولكن لأمرٍ ما تعبدك العبيد

قال: يرميه في هذا البيت بالأبنة.

أخبرني الحسن قال: حدثنا محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَةَ قال:

كنتُ مع دِعِيلٍ بالصَّيْمَرَةِ^(٢) وقد جاء نبي المتصم وقيامُ الوراق، فقال لي دِعِيلُ:

أَمَعَكَ شَيْءٌ تَكْتُبُ فِيهِ؟ فقلت: نعم، وأخرجتُ قِرْطاسًا، فأملى عليَّ بديها: ١٠

الحمدُ لله لا صبر ولا جلدٌ ولا عزاءٌ إذا أهلُ البَلَاءِ رَقَدُوا
خليفةٌ مات لم يحزن له أحدٌ وآخرٌ قام لم يفرح به أحدٌ

حدثني عمي قال: حدثنا أحمدُ بنُ عبيد الله بنِ ناصح قال:

يهجو المتصم
والوراق حين علم
نبي المتصم

يد قصيدة أحدها
في مدح الحسن
ابن وهب

(١) العقام: من لا يولد له. والمراد: مجذبة.

(٢) الصيمرة: بلد بين ديار الجبل وديار خوزستان.

قلتُ لدِعبيل ، وقد عرض على قصيدة له يمدح بها الحسن بن وهب ، أولها :
* أعاذلتني ليس الهوى من هوائيا *

فقلت له : ^(١) ويحك ، أقول فيه هذا بعد قولك :

أين مَحَلّ الحىِّ يا حادى خبر سقائك الرائحُ الفادى

وبعد قولك :

قالت سلامة أين المال قلت لها المال ويحك لاقى الحمدَ فاصطحبا ^(٢)

وبعد قولك :

فعلى أيماننا يجرى الندى وعلى أسيافنا تجرى المَهجُ

والله إنى أراك لو أنشدته إياها لأمر لك بصنع قفاك ، فقال : صدقت والله ، ولقد

نَبَّهْتَنِي وَحَذَّرْتَنِي ، ثم مَرَقَهَا . ١٠

ينضرب على خريج
له فيهجو أباه

أخبرني عمي قال : حدثني العنزي قال حدثني الحسين بن أبي السري قال :

غضب دِعبيل على أبي نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث — وكان دِعبيلُ

مؤدبة قديماً — لشيء بلغه عنه ، فقال يهجو أباه :

ما جعفرُ بنُ محمدٍ بنِ الأشعث عندي بخير أبوة من عَثْثِ

عَبْثًا تُمارسُ ^(٣) بى تُمارسُ حية سَوارة إن هِجَّتْها لم تلبث

لم يعلم المفرور ماذا حاز من خزي لوالده إذا لم يعبث

قال : فلقبه عثث ، فقال له : عليك لعنة الله ، أى شيء كان بيني وبينك حتى

(١) م ، أ : « فقلت : يا أبا علي ، أقول » .

(٢) م ، ب : « فاصطحبا » ، تحريف .

(٣) م ، أ : « تمارس بى فارس حية » .

ضربت بي المثل في خسة الآباء ، فضحك ، وقال : لا شيء والله ، اتفاق اسمك واسم
ابن الأشعث في القافية . أولا ترضى أن أجعل — أباك وهو أسود — خيراً من آباء
الأشعث ابن قيس !

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال : حدثني
إبراهيم بن سهل القاري ، وكان يلقب أرزة^(١) قال : حدثني ديعيل بن عليّ .
الخرزاعي قال :

يصف العيش الذي
يرتضيه

كتبتُ إلى أبي نهشل بن حميد الطوسي قوله :

إنما العيش في مُنادمة الإخوان لا في الجلوس عند الكعاب
وبصرفٍ كأنها ألسُن البرق إذا استعصت رقيق السحاب
إن تكونوا تركتم لذة العيش حذار العقاب يوم العقاب
فدعوني وما ألدَّ وأهوى وادفعوا بي في صدر يوم الحساب

أخبرني الحسن بن عليّ قال : حدثنا ابن مهرويه قال : حدثني موسى بن عيسى
المروزي — وكان منزله بالكوفة في رجة طي — قال :

ينشد على بن موسى
الرضا : مدارس
آيات خلت

سمعت ديعيل بن عليّ وأنا صبي يتحدث في مسجد المروزية قال : دخلتُ على عليّ
ابن موسى الرضا — عليهما السلام — فقال لي : أنشدني شيئاً مما أحدثت ، فأنشدته :
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزلٌ وحي مقفّر العرصات
حتى انتهيت إلى قولي :

إذا وتروا مدوا إلى واريهم أ كفا عن الأوتار منقبضات
قال : فبكي حتى أغشى عليه ، وأوماً إلى خادم كان على رأسه : أن اسكت ، فسكت

ساعة ، ثم قال لي : أعِد ، فأعدت حتى انتهيتُ إلى هذا البيتِ أيضاً ، فأصابه مثلُ الذي أصابه في المرة الأولى ، وأوماً الخادم إلى : أن اسكت ، فسكت ، فكث ساعة أخرى ثم قال لي : أعِد ، فأعدت حتى انتهيتُ إلى آخرها ، فقال لي : أحسنت ، ثلاث مرات ، ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دُفَعْتُ ^(١) إلى أحد بعدُ ، وأمر لي مَنْ في منزله بِحُلِيِّ كثيرٍ أخرجه إلى الخادم ، فقَدِمْتُ العراق ، فَبِعْتُ كلَّ درهم منها بعشرة دراهم ، اشتراها مِنِّي الشيعة ، فحصل لي مائة ألف درهم ، فكان أول مال اعتقدته ^(٢) .

٤٣
١٨

قال ابن مَهْرُويَه وَحدَّثني حُذَيْفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أن دِعْبِلًا قال له : إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوبا قد لبسه ليجعله في أ كفانه فخلع جُبَّة كانت عليه ، فأعطاه إياها وبلغ أهل قَمٍّ ^(٣) خبرها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم ، فلم يفعل ، فخرجوا عليه في طريقه ، فأخذوها منه غصبًا ، وقالوا له : إن شئتَ أن تأخذ المال فافعل ، والا فانت أعلم . فقال لهم : إني والله لأعطيكم إياها طَوْعًا ، ولا تنفعكم غصبًا ، وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام . فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين ألفَ الدرهم وفردَ كمٍّ من بطانتها فرضى بذلك .

يستوهب الرضا
ثوبا لبسه ليجعله
في أكفانه

أخبرني محمدُ بْنُ مَزِيدٍ قال حدثنا حمادُ بْنُ إِسْحَاقَ عن أبيه قال :

يهجو إبراهيم بن
المهدي حين خرج
ببغداد

ببيع إبراهيمُ بْنُ المهدى ببغداد ، وقد قلَّ المال عنده ، وكان قد لجأ إليه أعراب من أعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس ، فاحتبس عنهم العطاء ، فجعل إبراهيم يسوّفهم ولا يروّن له حقيقة إلى أن خرج إليهم رسولُه يوما وقد اجتمعوا وضجُّوا فصرَّح

(١) من ، ب : « وقعت » .

(٢) اعتقدته : جمعه .

(٣) راجع الحاشية ٤ في الصفحة ١٢١ من هذا الجزء .

لهم بأنه لا مال عنده ، فقال قوم من غوغاء أهل بغداد : أخرجوا إلينا خليفتنا ليغنى
لأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، ولأهل هذا الجانب ثلاثة أصوات ، فتكون عطاء
لهم ، فأنشدني دِعْبِل بعد ذلك بأيام قوله :

يا معشرَ الأجناد لا تقنطوا وارضوا بما كان ولا تسخطوا
فسوف نعطون حُنَيْثِيَّةً يلتذها الأمرد والأشمط
والمعبدات لقوادكم لا تدخل الكيس ولا تُربط
وهكذا يرزق قواده خليفة مصحفه البربط

وزادني فيها جعفر بن قدامة :

قد ختم الصك بأرزاقكم وصحح العزم^(١) فلا تسخطوا

بيعة إبراهيم مشتومة يُقتل فيها الخلق أو يُقحط

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويه قال : حدثني أبو علي يحيى بن محمد
ابن ثوابه الكاتب قال : حدثني دِعْبِل قال :

يقص قصة صديق
له متخلف يقول
شراً

كان لي صديق متخلف يقول شعراً فاسداً مردولاً وأنا^(٢) أنهاه عنه إذا أنشدني ،
فأنشدني يوماً :

إن ذا الحب شديدٌ ليس يُنجيه الفرارُ

ونجا من كان لا يشق من ذلّ الخازي

فقلت له : هذا لا يجوز ، البيت الأول على الراء ، والبيت الثاني على الزاي . فقال :
لا تنقطه ، فقلت له : فالأول مرفوع ، والثاني مخفوض . فقال : أنا أقول له لا تنقطه
وهو يشكله .

(١) م : « العزم » .

(٢) ن م ، أ : « مردولاً وأنهاه » .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثنا محمدُ بنُ زكريَّا بنِ ميمونٍ يستشهد لكلمة أنكرت عليه الفرغانيّ قال :

سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول في كلام جرى : لَيْسَكَ ، فَأَنْكَرْتُهُ عَلَيْهِ . فقال : دخل زيدُ الخليلِ على النبي — صلى الله عليه وسلم — فقال له : يا زيدُ ما وُصف لي رجل إلا رأيتُه دون وصفه ليسك — يريد غيرك .

أخبرني الحسن قال : حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال : حدثنا عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ سعدٍ قال : يحمد شاعراً هل معنى أمجبه قال لي دِعْبِلٌ ، وقد أنشدته قصيدةً بكرٍ بنِ خارجة في عيسى بنِ البراء النصرانيّ الحربيّ :

٤٤
١٨

زُنَّارُهُ فِي خَصْرِهِ مَعْقُودٌ كَأَنَّهُ مِنْ كِبْدَى مَقْدُودٍ
فقال : والله ما أعلمني حسدتُ أحداً على شعر كما حسدتُ بكراً على قوله : كأنه

١٠ من كبدى مقدود .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ الخُزاعيُّ قال : سمعتُ الجاحظَ يقول : سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول : يقول شعراً كل يوم خلال ستين سنة مكثتُ نحوَ ستين سنة ليس من يوم ذرَّ شارقه إلا وأنا أقول فيه شعراً .

أخبرني الحسنُ بنُ عليٍّ قال : حدثني محمدُ بنُ القاسمِ بنِ مَهْرُويَّة قال : حدثني أبي قال : يسود مغاوجا ويعجب خلفه روحه وهو على تلك الحال سمعتُ دِعْبِلَ بنَ عليٍّ يقول :

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَارِثِ مُجَمِّزاً^(١) — وَقَدْ فُلَجَ — لِأَعُودِهِ ، وَكَانَ صَدِيقِي ، فَقُلْتُ :
مَا هَذَا يَا أَبَا الْحَرِثِ ؟ فَقَالَ : أَخَذْتُ مِنْ شَعْرِي وَدَخَلْتُ الْحَمَامَ ، فَغَلِطْتُ فِي الْفَالِجِ ، وَظَنُّ
أَنِّي قَدْ احْتَجَمْتُ . فَقُلْتُ لَهُ : لَوْ تَرَكْتَ خِيفَةَ الرُّوحِ وَالْمُجُونِ^(٢) فِي مَوْضِعٍ لَتَرَكْتَهُمَا فِي
هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ .

(١) س ، ب : « جمين » ، تحريف .

(٢) ن ، م ، أ : « النوادر » . ٢٠

أخبرني الحسين بن القاسم الكوكبي قال : حدثنا أحمد بن صدقة قال : حدثني أبي قال : حدثني عمرو بن مسعدة قال :

يسأل المأمون
جلساءه أن ينشدوا
من شعره

حضرت أبا دلف عند المأمون ، وقد قال له المأمون : أي شيء تروى لأخي خزاعة يا قاسم ؟ فقال : وأي أخي خزاعة يا أمير المؤمنين ؟ قال : ومن تعرف فيهم شاعراً ؟ فقال : أما من أنفسهم فأبوا الشيص ودعبل وابن أبي الشيص وداود بن أبي رزين ، وأما من مواليهم فظاهر وابنه عبد الله . فقال : ومن عسى في هؤلاء أن يسأل عن شعره سوى دعبل ! هات أي شيء عندك فيه . فقال وأي شيء أقول في رجل لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجأهم ، فقرن إحسانهم بالإساءة ، وبذلهم بالمنع ، وجودهم بالبخل ، حتى جعل كل حسنة منهم بإزاء سيئة ! قال : حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول في المطلب بن عبد الله بن مالك ، وهو أصدق الناس له ، وأقربهم منه ، وقد وفد إليه إلى مصر فأعطاه (١) .
المطايا الجزيلة ، وولاه ولم يمنعه ذلك من أن قال فيه :

اضرب ندى طلحة الطلحات متندا يلوم مطلب (٢) فينا وكن حكما
تخرج خزاعة من لوم ومن كرم فلا تحس لها لوما ولا كرما

قال : فقال المأمون : قاتله الله ! ما أغوصه وأطفه وأدهاه ! وجعل يضحك ، ثم دخل عبد الله بن طاهر ، فقال له : أي شيء تحفظ يا عبد الله لدعبل ؟ فقال : أحفظ أبياتاً له ١٥
في أهل بيت أمير المؤمنين ، قال : هاتها ويحك ، فأنشده عبد الله قول دعبل :

سقى ورعياً لأيام الصبابات أيام أرفل في أثواب لذاتي
أيام غصني رطيب من لياتته أصبو إلى غير جارات وكنتات

(١) زائدة في م ، أ .

(٢) ب ، س : « مطلب » ، تحريف .

دع عنك ذكرَ زمان فات مطلبه واقذف برجلك عن متن الجهالات
واقصد بكل مديح أنت قائله نحو الهداة بنى بيت الكرامات

فقال المأمون : إنه قد وجد والله مقالا فقال ، ونال بيعيد ذكرهم مالا يناله في وصف
غيرهم ، ثم قال المأمون : لقد أحسن في وصف سفير سافره ، فقال ذلك السفير عليه ،
فقال فيه :

وصفه لسفر
طويل يعجب
المأمون

ألم يأن للسفر الذين تحملوا إلى وطن قبل المات رجوع !
فقلت ولم أملك سوابق عبرة نطقن بما ضمت عليه ضلوع
تبين فكم دار تفرق شملها وشمل شتيت عاد وهو جميع
كذلك الليالي صرفهن كما ترى لكل أناس جذبة وريع

٤٥
١٨

ثم قال : ما سافرت قط إلا كانت هذه الأبيات نصب عيني في سفري ، وهجيري^(١)
ومسليتي حتى أعود .

يقص قصة مكار
أساء جوابه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثني المبرّد ومحمد بن الحسن بن الحرون^(٢)
قالا : قال دعبيل :

خرجت إلى الجبل هارباً من المعتصم ، فكنت أسير في بعض طريقى والمُكارى
يسوق بى بغلا تحى ، وقد أتعبنى تعباً شديداً ، فتغنى المُكارى فى قولى :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكى

فقلت له ، وأنا أريد أن أتقرب إليه وأكف ما يستعمله من الحث للبغل لئلا يتعبنى :
تعرف لمن هذا الشعر يا فتى ؟ فقال : لمن ناك أمه وغريم درهمين ، فما أدري أىّ أموره
أعجب : من هذا الجواب أم من قلة العزم على عظم الجناية !

(١) هجيرى : دأبى ، وعادق . م ، أ : « فى سفري ومسليتي » .

(٢) ساقطة فى م ، أ .

تغنيت بشعره جارية

حدثني عمي قال : حدثني أحمد بن الطيب السرخسي قال :

حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر وحضرته مقنية يقال لها : شنين مشهورة ،

فغنّت :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك المشيب برأسه فبكي

ثم غنّت بعده :

* لقد عجبت سلمى وذاك عجيب *

قللت لها : ما أ كثر تعجب سلمى هذه ! فعلمت أني أعبت بها لأسمع جوابها ،

فقلت متمثلة غير متوقفة ولا متفكرة :

فهللك الفتى ألا يراح^(١) إلى ندَى | وألا يرى شيئاً عجيباً فيعجبافعجبت والله من جوابها وحديثه وسرعته ، وقلت لمن حضر : والله لو أجاب الجاحظ ١٠
هذا الجواب لكان كثيراً منه مستظرفاً .

نسبة هذا الصوت

صوت

لقد عجبت سلمى وذاك عجيب رأيت بي شيئاً عجّلته خطوب

وما شيبتني كبرة غير أني بدهر به رأس الفطيم يشيب ١٥

الغناء ليحيى المكي ، ثقل أول بالوسطى من كتاب أبيه أحمد .

حدثني جعفر بن قدامة قال : حدثني محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المكي قال :

صديق له يصنع
كل غناء بشعره

كان أبي صديقاً لدعبل ، كثير العشرة له ، حافظاً لغيبه ، وكل شعر يُغنى فيه لدعبل

(١) يرا : يرتاح .

فهو من صنعة أبي ، وغنائى من صنعة أبيه فى شعر دعبل ، والطريقة فيه خفيف ثقيل فى مجرى البنصر :

صوت

سرى طيف لى حين آن هبوب وقضيت شوقاً حين كاد يذوب
فلم أر مطروفاً يحلّ برّحله ولا طارقاً يقرى المني ويثيب^(١)
وأنشدنى عمى هذين البيتين عن أحمد بن يحيى بن أبى طاهر وابن مَرْوِيَه
جميعاً لدعبل .
ينفى أنه صاحب أبيات فى هجاء بنى العباس

حدثنى حبيب بن نصر المهلبى قال : حدثنا عبد الله بن أبى سعد قال :
سألت دعبلاً من الذى يقول :

* ملوك بنى العباس فى الكتب سبعة *

فقال : من أضرم الله قبره ناراً ، إبراهيم بن المهدي . قال ابن أبى سعد : وحدثنى
عبد العزيز بن سهل أنه سأله عنها فاعترف بها .

حدثنى عمى قال : أنشدنى ابن أخى دعبل لعمه فى طاهر بن الحسين ، وكان قد نَقَمَ
عليه أمراً أنكره منه :

يهجو طاهر بن الحسين

وذى يمينين وعين واحدة نقصان عين ويمين زائده

نزر العطيّات قليل الفائده أعضه الله يبظّر الوالده

حدثنى جحظة قال : حدثنى ميمون بن هارون قال : كان دعبل قد^(٢) مدح دينار

يهجو أخوين لم يرض ما فعلا

ابن عبد الله وأخاه يحيى ، فلم يرض ما فعلاه ، فقال يهجوها :

(١) س ، ب : « يثيب » ، تحريف .

(٢) م ، أ : « كان دعبل مدح » .

ما زال عصياننا لله يُؤذِلنا حتى دُفَعنا إلى يحيى ودينارٍ
وَعَدَيْنَ عَلَجَيْنِ لم تُقَطَعَ ثمارها قد طال ماسجدا للشمس والنار

قال: وفيهما وفي الحسن بن سهل يقول أيضا دعبل يهجوهم ، والحسن بن رجاء
وأبيه أيضا :
يهجو الأخوين
والحسن بن سهل
معهما

ألا فاشتروا مِنِّي ملوك الخزم^(١) أبيعُ حسنا وابني رجاء بدرهم
وأعط رجاء فوق ذاك زيادة^(٢) وأسمعُ بدينار بغير تندم
فإن رُدَّ من عيب على جميعهم فليس يردُّ العيب يحيى بن أكرم

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثني
أبو الطيب الحراني قال :
انحرافه عن
الطاهرية وهجاؤه
فيهم

كان دعبل منحرفاً عن الطاهرية^(٣) مع ميلهم إليه وأيادهم عنده ، فأنشدني لنفسه ١٠
فيهم :

وأبقى طاهر فينا ثلاثا عجائب تُستَخَفُّ لها الحلوم
ثلاثة أعبد لأب وأم تُمَيِّزُ عن ثلاثهم أروم
فبعض في قريش منماه ولا غيرٌ ومجهول قديم
وبعضهم يهش لآل كسرى ويزعم أنه عِلَجٌ لثيم
قد كثرت^(٤) مناسبتهم علينا وكلُّهم على حال زنيم^(٥)

(١) في م ، أ : «المخزم» . مد «المخرم» .

(٢) م ، ب : «فوق» ، تحريف .

(٣) م ، ب : «آل طاهرية» ، تحريف .

(٤) م ، ب : «كسرت» ، تحريف .

(٥) زنيم : مستلحق فيمن يتسمى إليهم وليس منهم ولا ساجدة بهم إليه .

يهجو رجلا لقيح
وجهه

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مَهْرُويَةَ قال : حدثني أبي قال :
كان صالح بن عطية الأضجم من أبناء الدعوة ، وكان من أقبح الناس وجها ،
وكان ينزل واسطا ، فقال فيه دعبيل :

أحسن ما في صالح وجهه فقس على الغائب بالشاهد
تأملت عيني له خلقة تدعو إلى تزينة الوالد
قال وقال فيه أيضا ، وخطب فيها المعتصم :

قل للإمام إمام آل محمد قول امرئ حَدِبٍ عليك مُحام
أنكرت أن تفتّر عنك صنيعه في صالح بن عطية الحجام
ليس الصنائع عنده بصنائع لكنهن طوائل الإسلام
أضرب به جيش العدو فوجهه جيش من الطاعون والبرسام^(١)

يعرض شعره على
مسلم بن الوليد
أو يكتبه حتى ذن
له في إظهاره

أخبرني محمد بن خاف بن المرزبان قال : أخبرني إبراهيم بن محمد الوراق قال :
حدثني الحسين بن أبي السري قال : قال لي دعبيل :

ما زلت أقول الشعر وأعرضه على مسلم ، فيقول لي : أكرم هذا حتى قلت :
أين الشباب وأية سلكا لا ، أين يطلب ضلّ؟ بل هلكا
فلما أنشدته هذه القصيدة قال : اذهب الآن فأظهر شعرك كيف شئت لمن
شئت^(٢) .

ينسبه أبو تمام
إلى قصيدة من شعره

قال إبراهيم : وحدثني الفتح غلام أبي تمام الطائي ، وكان أبو سعيد الثغري
اشتراه له بثلاثمائة دينار لئنشد شعره ، وكان غلاما أديبا فصيحاً ، وكان إشاراً أبي تمام

(١) البرسام : التهاب يعرض للحجاب الذي بين الكبد والقلب ، وعلّة يهني فيها .

(٢) م ، أ : «كيف شئت ، قال» .

قبيحا ، فكان يُنشد شعره عنه ، فقال : سألت مولاي أبا تمام عن نَسَبِ دِعْبِلَ فقال :
هو دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ^(١) الذي يقول :

* ضحك المشيب برأسه فبكي *

قال الفتح : وحدثني مولاي أبو تمام قال : ما زال دِعْبِلُ مائلا إلى مُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ
مُتَمِرًا بِأَسْتَاذِيَّتِهِ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْهِ جُرْجَانُ خِفَاهِ مُسْلِمَ ، وَكَانَ فِيهِ بَخْلٌ ، فَهَجَرَهُ دِعْبِلُ ه
وكتب إليه :
يهجر مسلم بن
الوليد حين رُفد
عليه فجفاه

أَبَا مَخْلَدٍ كُنَّا عَقِيدَى^(٢) مودة هَوَانًا وَقَلْبَانَا جَمِيعَا مَعَا مَعَا
أَحْوَطُكَ بِالنَّيْبِ الَّذِي أَنْتَ حَائِطِي وَأُجْمِعُ^(٣) إِشْفَاقًا لِأَنْ تَتَوَجَّعَا
فَصَيَّرَتْنِي بَعْدَ انْتِكَاسِكَ^(٤) مِنْهُمَا لِنَفْسِي ، عَلَيْهَا أَرْهَبُ الْخَلْقِ أَجْمَعَا
غَشَّشْتَ الْهُوَى حَتَّى تَدَاعَتْ أَصُولُهُ بِنَا وَابْتَذَلْتَ الْوَصْلَ حَتَّى تَقْطَعَا
وَأَنْزَلْتَ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِحِ وَالْحَشَا ذَخِيرَةً وَدَّ طَالِمَا تَمْنَعَا
فَلَا تَعْذِلْنِي لَيْسَ لِي فِيكَ مَطْمَعٌ تَخْرَقَتْ حَتَّى لَمْ أَجِدْ لَكَ مَرَقَعَا
فَهَبِكَ يَمِينِي اسْتَأْكَتْ قَطْعَتُهَا وَجَشَّمَتْ قَلْبِي صَبْرُهُ مَتَشَجَعَا
وَبُرُوى : وَحَلَّتْ قَلْبِي فَقْدَهَا . قَالَ ثُمَّ تَهَاجَرَا ، فَمَا التَّقْيَا بَعْدَ ذَلِكَ .

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثني إبراهيم بن محمد قال : حدثنا الحسين بن علي قال : ١٥
قلت لابن الكلبي :

إِنْ دِعْبِلًا قُطِعِي^(٥) ، فَلَوْ أَخْبَرْتَ النَّاسَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ خِرَازَعَةٍ ، فَقَالَ لِي : يَا فَاغِلُ ،

استمسك خِرَازَعَةً
بَانِيَّاهُ إِلَيْهِمْ

(١) في م ، أ : « دِعْبِلُ بْنُ ضَحْكِ الْمَشْيِبِ » الخ .

(٢) العفيد : الماقد والمهاد .

(٣) كذا في م ، أ . أي آلم وأشكر الوجع . س ، ب : « أُنْجِعُ » ، تحريف .

(٤) س ، ب : « انْتَعَاثُكَ » .

(٥) قطعي : منسوب إلى قطيعة ، بطن من زبيد ومن قيس عيلان . س ، ب : « قد قطعنا » ، تحريف .

مِثْلُ دِعْبِلٍ تَنْفِيهِ خُرَاعَةُ ١ وَاللَّهُ لَوْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا لَرِغِبَتْ فِيهِ حَتَّى تَدَّعِيَهُ . دِعْبِلُ وَاللَّهُ
يَا أَخِي خُرَاعَةُ كُلِّهَا .

ينص خبر رحلته
إلى مصر يقصد
المطلب في ولايته

أخبرني محمد بنُ المَرْزبان قال : حدثني إبراهيم بن محمد الوراق عن الحسين بن
أبي السري عن عبد الله بن أبي الشيص قال : حدثني دِعْبِلُ قال :

حججت أنا وأخي رزين وأخذنا كتبنا إلى المطلب بن عبد الله بن مالك وهو
بمصر يتولاها ، فصرنا من مكة إلى مصر ، فصحبنا رجل يُعرف بأحمد بن فلان
السراج ، نسي عبد الله بن أبي الشيص اسم أبيه ، فما زال يحدثنا ويؤانسنا طول طريقنا ،
ويتولى خدمتنا كما يتولاها الرفقاء والأتباع . ورأيناه حسن الأدب ، وكان شاعرا ، ولم
نعلم ، وكنمنا أنفسه ، وقد علم ما قصدنا له فعرضنا عليه أن يقول في المطلب قصيدة فنحلها
إياها . فقال : إن شئتم ، وأرانا بذلك سرورا وتقبلا له ، فعملنا قصيدة ، وقلنا له : تُنشدُها
المطلب فإنك^(١) تنتفع بها . فقال : نعم . ووردنا مصرَيه ، فدخلنا إلى المطلب ، وأوصلنا
إليه كتبنا كانت معنا ، وأنشدناه . فسرَّ بموضعنا ، ووصفنا له أحمد السراج هذا ، وذكرنا
له أمره ، فأذن له ، فدخل عليه ونحن نظن أنه سينشد القصيدة التي نحلناه إياها ، فلما مثل
بين يديه عدل عنها^(٢) وأنشده :

لم آت مَطْلِبًا إِلَّا بِمَطْلَبٍ وَهَمِّي بِلَعَتِي غَايَةَ الرُّثْبِ ١٥

أفردته بَرَجَاءُ أَنْ تَشَارَكَهُ فِي الْوَسَائِلِ أَوْ أَلْقَاهُ فِي الْكُتُبِ

قال : وأشار إلى كُتُبِي التي أوصلتها إليه وهي بين يديه ، فكان ذلك أشدَّ من كل
شيء مرَّ بي منه^(٣) على ، ثم أنشده :

(١) س ، ب : « وإنك » .

(٢) كذا في مد . م ، أ : « فلما مثل بين يديه أنشده » . س ، ب : « عدل عنه » ، تحريف .

(٣) في م ، أ : « فكان ذلك أشدَّ شيء مرَّ بي منه » .

رحلت عَنِّي^(١) إلى البيت الحرام على ما كان من وصَب فيها ومن نَصَب
ألقى بها وبوجهي كلَّ هاجرة تكاد تقدح بين الجلد والعَصَب^(٢)
حتى إذا ما قُضتْ نُسَكِي ثَنَيْتُ لها عِطْف الزَّمام فأَمَّت سيدة العرب
فيَمْتَنِّك وقد ذابت مفاصلها من طول ما تَعَبٍ لاقَت ومن نَقَب^(٣)
إني استجرت يا ستارين^(٤) مستلياً رُكَّتَيْنِ : مَظَلِّبا والبيتَ ذا الحُجُبِ
فَذاك للآجِل المأمول أَلَمَّه وأنت للماجل المرجو والطلب
هذا ثَنائي وهذي مصر سائحة وأنت أنت وقد ناديتُ من كَثَب

قال : فصاح مطَّلب : لبيك لبيك : ثم قام إليه فأخذيده ، وأجاسه معه ، وقال : يا غلمان ،
اليدَر ، فأحضرت ، ثم قال : الخَلَع ، فَنُشِرَتْ ، ثم قال : الدواب ، فقيدت ، فأمر له
من ذلك بما ملا عينه وأعيننا وصدورنا حسدناه عليه ، وكان حسدنا له بما اتفق له من
القبول وجودة الشعر ، وغيظنا بكتمه إيانا نفسه واحتياله علينا أكثر وأعظم ، ففرج بما
أمر له به ، وخرجنا صِفْراً ، فكثنا أياماً ، ثم ولَّى دِعْبِلَ بنَ عَلِيٍّ أسوان ، وكان دِعْبِلُ
يريه المطلب أسوان قد هجا المطلب غيظاً منه ، فقال :

تُعَلِّقُ^(٥) مصرُ بك الخِزِيَّاتِ وتبصُّ في وجهك الموَصِلُ
وعاديتَ قوماً فما ضَرَّهم وشرَّفتَ قوماً فلم يَنْبُلُوا
شِعَارَكَ عند الحروب النجاء^(٦) وصاحبُك الأخور الأَفْشَلُ

(١) كذا في م ، أ . والعن : الناقة الصلبة . وفي س ، ب : « عيسى » .

(٢) هذا البيت ساقط في م ، أ .

(٣) نقب : حفا .

(٤) إستارين : مثني إستار ، وهو من العدد : أربعة .

(٥) س : « يلعق » ، تحريف .

(٦) س ، ب : « النجا » .

فَأَنْتَ إِذَا مَا التَّمَرَا آخِرٌ وَأَنْتَ إِذَا انْهَزَمُوا أَوَّلُ
وقال فيه :

اضربْ نَدَى طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ مَتْنِدَا يَلُومُ مَطْلَبَ فِينَا وَكُنْ حَكَمَا
تُخْرِجُ خَزَاعَةَ مَنْ لُومَ وَمَنْ كَرَمَ فَلَا تَعُدُّ لَهَا لُومًا وَلَا كَرَمًا

قال : وكانت القصيدة التي مدح بها دعبيل المطلب قصيدته المشهورة التي يقول فيها :
من قصيدته في مدح
المطلب

أَبْعَدَ مَصْرٍ وَبَعْدَ مَطْلَبٍ تَرْجُو الْغَنَى إِنْ ذَا مِنْ الْعَجَبِ
إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

يبرزه المطلب عن
أسوان حين بلغه
هجاؤه له

قال وبلغ المطلب هجاؤه إياه بعد أن ولاه ، فعزله عن أسوان ، فأثقف إليه كتاب
القرآن مع مولى له ، وقال : انتظره حتى يصعد المنبر يوم الجمعة ، فإذا علاه فأوصل
الكتاب إليه ، وامنعه من الخطبة ، وأنزله عن المنبر ، : واصعد مكانه . فلما أن علا المنبر
وتنحنا ليخطب ناوله الكتاب ، فقال له دعبيل : دعني أخطب ، فإذا نزلت قرأته . قال :
لا ، قد أمرني أن أمتنع الخطبة حتى تقرأه ، فقرأه وأنزله عن المنبر معزولا .
قال : فحدثني عبد الله بن أبي الشَّيْص قال : قال لي دعبيل قال لي المطلب :
ما تفكرت في قولك قط .

إِنْ كَاثَرُونَا جُنْنَا بِأَسْرَتِهِ أَوْ وَاحِدُونَا جُنْنَا بِمَطْلَبِ

١٥

إِلَّا كُنْتُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ ، وَلَا تَفَكَّرْتُ وَاللَّهِ فِي قَوْلِكَ لِي :

وَعَادَيْتَ قَوْمًا فَمَا ضَرَّهُمْ وَقَدَّمْتَ قَوْمًا فَلَمْ يَنْبُلُوا

إِلَّا كُنْتُ أَبْغَضَ النَّاسِ إِلَيَّ .

قال ابنُ العَرَبِزَانِ حَدَّثَنِي مَنْ سَأَلَ الرِّيَاشِي عَنْ قَوْلِهِ : إِسْتَارِينَ ، قَالَ : يِيحُوزُ

معنى إستارين في
شعره

٢٠ على معنى إستار كذا ، وإستار كذا . وأنشدنا الرياشي :

سمى^(١) عقالا^(٢) فلم يترك لناسبدا فكيف لو قد سعى عمرو عتالين
 لأصبح القوم أوقاضا^(٣) فلم يجدوا يوم الترحل والهيجا جمالين
 أخبرني حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثني
 عبد العزيز بن مهمل قال:

لما قصد زعبل عبد المطلب بن عبد الله بن مالك إلى معمر ولم يرضه ما كان منه
 إليه قال فيه:

هجاؤه المطلب

أدألب أنت مستعذب حيا الأفاعى ومستقبل
 فإن أشف منك تكن سبة وإن أعف عنك فما تعقل
 ستأتبك إما وردت العراق صحائف يأبىها دعبل
 منقمة بين أئناسها مخاز تحط فلا ترحل
 وضعت رجالا فاضرم وشرفت قوما فلم يفتلوا
 فأبهم الزين وسط الملا عطية أم هالح الأحول؟
 أم الباذجاني أم عامر أمين الحمام التي تزجل
 تفوط مصر بك الخزيات وتبصق في وجهك الموصل
 ويوم السراة تحسيتها يطيب لدى مثلي الخنظل
 توليت ركضا وفتياننا صدور القنا فيهم تعمل^(٤)

(١) سمي: باشر حمل الصدقات.

(٢) العقال: زكاة عام من الإبل والغنم، ونصب على الظرفية.

(٣) الأوقاض: الفقراء، مفردا وفن كسهل، أو وفن كجمل. وفي س، ب: «أوقاض».

(٤) ب، مد: «تعمل».

إذا الحربُ كنتَ أميراً لها فظهمُ منك أن يُقتلوا
فمنك الرعوسُ غداةَ اللقاءِ وميمنَ يحاربك المنضِل
شِعارك في الحرب يومَ الوغى إذا انهزموا : عجلوا عجلوا
هزائمك الغرُ مشهورة يُقرطس^(١) فيهن من ينضل^(٢)
فأنتَ لأولهم آخرٌ وأنتَ لآخرهم أول

أخبرني عمي قال أنشدنا البردُ لدعبيل يهجو المطلب بن عبد الله ويُعيره بعلامين : ومن هجائه المطلب
على وعمرو ، وكان يُتهم بهما :

فأيرُ على له آلة وفقحة^(٣) عمرو له ربه^(٤)
فطورا تصادفه جعبةً وطورا تصادفه حربه

وأنشدني ابنُ عمار عن أحمد بن سليمان بن أبي شيخ لدعبيل^(٥) يمدح المطلب بن
عبد الله بن مالك ، وفيه غناء .

صوت

زَمَنِي بِمَطْلَبٍ سُمِّيَتْ زَمَانَا مَا كُنْتُ إِلَّا رَوْضَةً وَجِنَانَا
كُلُّ النَّدَى إِلَّا نَدَاكَ تَكَلَّفَ لَمْ أَرْضَ بِعَدِكَ كَائِنًا مَن كَانَ
أَصْلَحْتَنِي بِالْبَرِّ بَلْ أَفْسَدْتَنِي فَتَرَكْتَنِي أَنْسَخْتَ الْإِحْسَانَا

٥٠
١٨

(١) يقرطس : يصيب الغرض .

(٢) ينضل : يسبق في الرمي ، والمراد هنا : يرمى .

(٣) الفقحة : حلقة الدبر الواسعة .

(٤) له ربة : له صاحبة ، وتطلق الربة على كل صنم على صورة الأنثى .

(٥) زيادة في م ، أ . مد .

وقد أخبرني بخبره الأول الطويل مع المطلب الحسن بن علي عن أحمد بن (١) محمد حدان عن أحمد بن يحيى العدوي أن سبب سخطه على المطلب أن رجلا من العلويين كان قد تحرك بطنجة (٢)، فكان يَبُثُّ دعائه إلى مصر، وخافه المطلب، فوَكَّلَ بالأبواب مَنْ يمنع الغرباء دخولها.

سبب سخطه على
المطلب

فلما جاء دَعِبِلُ مُنْعٍ فَأَغْلَظَ لِلَّذِي مِنْهُ، تَقَنَّعَهُ بالسُّوْطِ وَحَبَسَهُ، فَضَى رَزِينَ فَأَخْبَرَ المطلب، فَأَمَرَ بِإِطْلَاقِهِ، وَدَعَا بِهِ نَفْلَعُ عَلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ: لَا أَرْضَى أَوْ تَقْتُلَ الموكَّلَ بالبَابِ فَقَالَ لَهُ: هَذَا لَا يُمْكِنُ لَأَنَّهُ قَائِدٌ مِنْ قُوَادِ السُّلْطَانِ، فَغَضِبَ ثُمَّ أَنْشَدَهُ الرَّجُلُ (٣) الْأَبْيَاتَ الْمَذْكُورَةَ، فَأَجَازَهُ، وَحَكَى أَنَّ اسْمَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُجَّاجِ، لَا أَحْمَدُ بْنُ السَّرَاجِ. وَسَائِرُ الْخَبَرِ مِثْلُهُ.

وكان سبب مناقضته أبا سعد الخزومي وما خرج إليه الأمر بينهما قول دَعِبِلِ ١٠ قصيدته التي هجا فيها قبائل نزار، فحیی لذلك أبو سعد، فهجاهم، فأجابه أبو سعد، ولجَّ الهجاء بينهما.

سبب مناقضته
أبا سعد الخزومي

وروى أنه نزل يقوم من بني غزوم، فلم يُصَيِّفُوهُ، فهجاهم، فأجابه أبو سعد ولجَّ الهجاء بينهما.

١٥ أخبرني عمي والحسن بن علي الخفاف قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوبٍ قال: حدثني محمد بن الأشعث قال: حدثني دَعِبِلُ أَنَّهُ وَرَزِينَا العَرُوضِيَّ نَزَلَا بِقَوْمٍ مِنْ بَنِي غَزُومٍ، فَلَمْ يَقْرُوهَا، وَلَا أَحْسَنُوا ضِيَاقَتَهَا فَقَالَ دَعِبِلُ: فَقُلْتُ فِيهِمْ:

(١) م، أ: «أحمد بن حدان».

(٢) كذا في م، أ، مد. وهي بلدة على ساحل بحر المغرب مقابل الجزيرة الخضراء وفي س، ب:

«طنجة»، تحريف.

٢٠

(٣) يريد رفيق دَعِبِلِ وأخيه في الرحلة (راجع الصفحة ١٥٩ من هذا الجزء).

عِصَابَةٌ مِنْ بَنِي مَخْزُومَ بَيْتٌ بِهِمْ بِمَحِثٍ لَا تَطْمَعُ الْمِسْحَاةُ^(١) فِي الطِّينِ
ثُمَّ قُلْتُ لِرُزَيْنَ : أَجْزَ هَـالِكُ :

فِي مَضْنَعٍ أَعْرَاصِهِمْ مِنْ خَبَزِهِمْ عِيَوْضٌ^(٢) بَنِي^(٣) النِّفَاقِ وَأَبْنَاءُ الْمَلَاعِينِ
قَالَ ابْنُ الْأَشْعَثِ : فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ الْأَسْبَابِ فِي مَهَاجَاتِهِ لِأَبِي سَعْدٍ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَنْزِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَمْرِو
الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الَّذِي هَاجَ الْمُهَاجَ بَيْنَ أَبِي سَعْدٍ وَدَعْبِيلَ قَصِيدَتُهُ الْقَحْطَانِيَّةُ الَّتِي هَجَا فِيهَا
نِزَارًا ، فَأَجَابَهُ عَنْهَا أَبُو سَعْدٍ ، وَلِجَّ الْمُهَاجَ بَيْنَهُمَا .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي كَامِلٍ
قَالَ : كَانَ سَبَبَ وَقُوعِ الْمُهَاجِ بَيْنَ دَعْبِيلَ وَأَبِي سَعْدٍ قَوْلُ دَعْبِيلَ فِي قَصِيدَةٍ يَفْخَرُ فِيهَا
بِخَزَاعَةٍ ، وَيَهْجُو نِزَارًا ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

أَنَا نَا طَالِبًا وَعَرَا فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَعَرِ

وَتَرَّ نَاهُ فَلَمْ يَرَضْ فَأَعْقَبْنَاهُ بِالْوَرِ

فَقَضَبَ أَبُو سَعْدٍ ، وَقَالَ قَصِيدَتُهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا لِدَعْبِيلَ ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ :

وَبِالْكَرْخِ هَوَى أُنْبَى عَلَى الدَّهْرِ مِنَ الدَّهْرِ

هَوَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَفَانِي كُفْلَةً^(٣) الْعَذْرِ

قَالَ : ثُمَّ التَّحَمَّ الْمُهَاجَ بَيْنَهُمَا بَعْدَ ذَلِكَ .

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ عَنْ مَهْزُومِيَّةٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
مِنْ هَجَاءِ أَبِي سَعْدٍ
الْمَخْزُومِيِّ لَهُ

(١) الْمِسْحَاةُ : أَدَاةٌ مِنْ حَدِيدٍ كَالْمُخْرِفَةِ يُسَمَّى بِهَا الطِّينُ أَيْ يَقْشَرُ .

(٢) م ، أ : « بَنَر » .

(٣) فِي م ، أ : « طَلَب » .

هارونَ قال : دخلتُ على أبي سعدٍ الخزوميِّ يوماً وهو يقول : وأى شيء ينفعني ؟ أجود
الشعر فلا يُروى ، ويُردل فيُروى ، ويفضحنى برديته ، ولا أفضحه بجيدي ، فقلتُ : مَنْ
تَعْنِي يا أبا سعد ؟ فقال : مَنْ ترائى أعنى إلّا مَنْ عليه لعنةُ الله دُعَيْلاً ! فقلتُ فيه :

لَيْسَ لُبْسُ الطَّيَالِسِ مِنْ لِبَاسِ الْقَوَارِسِ
 لاوْلا حَوْمَةُ الْوَعْيِ كَصُدُورِ الْجَالِسِ
 ضَرَبُ أوتارِ نَفْنَفٍ^(١) غَيْرُ ضَرْبِ الْقَوَانِسِ^(٢)
 وظُهورُ الجِيَادِ غَيْرُ ظُهورِ الطَّنَافِسِ
 مِنْ مَنْ ضَارَسَ^(٣) الحُرُوبَ كَمَنْ لَمْ يُضَارَسِ
 بِأَبِي غَرَسٍ فِتْيَةٍ مِنْ كَرَامِ الْمَغَارِسِ
 فِتْيَةٍ مِنْ بَنِي الْمَغِيرَةِ شَمَّ الْمَعَاطِسِ
 يُطْعَمُونَ السَّدِيفَ^(٤) فِي كُلِّ شَهْبَاءٍ^(٥) دَامَسِ
 فِي جِفَانٍ كَأَنَّهَا مِنْ جِفَانِ الْعَرَائِسِ
 ثُمَّ يَمْشُونَ فِي السَّنَوِ^(٦) رَمْشَى الْعَابِسِ^(٧)
 وَيَخْوضُونَ بِاللِّوَاءِ دِمَاءَ الْأَبَالِسِ
 نَحْنُ خَيْرُ الْأَنَامِ عِنْدَ قِيَاسِ الْمُتَقَابِسِ

(١) نفنف : اسم غلام لدعبل ، وكان مغنياً له .

(٢) القوانس : جمع قونس ، وهي أعلى بيضة الحديد (الحوذة) .

(٣) ضارس : جرب .

(٤) السديف : شحم السنام .

(٥) شهباء : سنة مجذبة لا خضرة فيها ولا مطر .

(٦) السنور : لبوس من قد كالدرع ، وجملة السلاح .

(٧) المتابس : جمع عتبس كجعفر ، وهو الأسد .

فوالله ما التفت إليها في مصرنا هذا إلا علماء الشعر : وقال هو في :

يا أبا سعدٍ قَوْصَرَه^(١) زَانِي الأخت والمره

لو تراه مُحَنَّبًا^(٢) خلته عَقَدَ قنطره

أو ترى الأير في أسته قلت سائقٌ بِمِقْطَرِه^(٣)

قال : فوالله لقد رواه صبيان الكتاب ومارة الطريق والسَّفل ، فما أجتاز بموضع إلا سمعته من سِفْلَةٍ يَهْذِرُونَ به^(٤) ، فمنهم من يعرفني فيعيبني به ، ومنهم من لا يعرفني ، فأسمعه منه لسهولته على لسانه .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي ومحمد بن يحيى الصولي وعمرى قالوا : حدثنا الحسن بن علي بن عكيل التيزي قال : حدثني علي بن أبي عمرو الشيباني قال :

جاءني إسماعيل بن إبراهيم بن ضمرة الخزاعي ، فقال لي : إني سألت دعبلا أن أقرأ عليه قصيدته التي يناقض بها الكمي :

أفئق من ملامك يا ظعينا كفاك اللوم مرُّ الأربعينا

فقال لي إسماعيل : قال لي دعبيل : يا أبا الحسن فيها أخبار وغريب ، فليكن معك رجل يقرأها عليّ وأنت معه ، فيكون أهونَ عليّ منك ، فقلت له : لقد اخترتُ صديقا لي

يقال له : علي ، فقال : أمِنَ العرب هو ؟ قلت : نعم . قال : مِنِ أَىِّ العرب ؟ قلت : مِنِ

بنِي شيبان . قال : شيبانُ كندة ؟ قلت : بل شيبانُ ربيعة . فقال لي : ويحك ! أتأثيني

برجل أسمعه ما يكره في قومه ؟ قلت : له : إنه رجل يحتمل ، ويجب أن يسمع ماله

(١) القوصرة : كناية عن المرأة ، وتطلق على المنبوذ في لغة أهل البصرة .

(٢) محنبا : محنيا ، وفي بعض النسخ : « محببا » ، ولا معنى لها هنا .

(٣) المقطرة : خشبة في الخروق ، سمة كل خرق على قدر الساق ، يدخل فيها أرجل المحبوسين .

(٤) في م ، أ : « يهذونه » أي يصرعون في قراءته .

يذكر أن الخزمي
دس في شعره مالم
يقوله

وعليه . فقال : في مثل هذا رغبة^(١) ، فأنتى به ، فصيرنا إليه ، فلما لقينه قال : قد أخبرني
عنك أبو الحسن بما سررتُ به ؛ أن كنت رجلا من العرب تُحب أن تسمع ما لك وعليك
لكيلا تغيب ، فقرأنا عليه الشعر حتى انتهينا في القصيدة إلى قوله :

مِنْ آيِ ثَنِيَّةٍ طَلَعَتْ قَرِيشٌ وَكَانُوا مَعْشَرًا مَتَنَبِّطِينَ

٥٢
١٨

فقال دعبل : معاذ الله أن يكون هذا البيت لي ، ثم قال : لعنه الله وانتقم منه .
— يعني أبا سعد الخزومي — دسه والله في هذا الشعر وضرب يده إلى سكين كانت
معه^(٢) فجرد البيت بحدها ثم قال لنا : أحدثكم^(٣) عنه بمحدث طريف :

جاءني يوما ببغداد أشد ما كان بيني وبينه من الهجاء ، وبين يدي صحيفة ودواة ،
وأنا أهجوه فيها ، إذ دخل عليّ غلام لي فقال : أبو سعد الخزومي بالباب . فقلت له :
كذبت . فقال ، وهو عارف بأبي سعد : بلى والله يا مولاي ، فأمرته برفع الدواة .
والجلد الذي كان بين يدي ، وأذنت له في الدخول ، وجعلتُ أحمد الله في نفسي ،
فأقول : الحمد لله الذي أصلح بيني وبينه من هتاك الأعراض وذكر القبيح ، وكان
الابتداء منه . ففقت إليه وسلمت عليه وهو ضاحك مسرور ، فأبدتُ له مثل ذلك من
السرور به ، ثم قلت : أصبحتُ والله حاسدا لك . قال : على ماذا يا أبا علي ؟ فقلت :
بسبقتك إياي إلى الفضل .

يزوره الخزومي
ويجالس ، ويرسل
إليه حين انصرف
هجاء فيه

١٥

فقال لي : أنا اليوم في دعوى عندك ، فقلت : قل ما أحبيت . فقال : إن كان
عندك ما نأكله ، وإلا ففي منزلي شيء مُعدّ . فسألت الغلمان فقالوا عندنا : قدّر
أمسية^(٤) . فقال : غايةً واتفاق جيد . فهل عندك شيء نشره ، وإلا وجهت إلى منزلي

(١) كذا في أ ، م . س ، ب : « أريحية » .

(٢) كذا في ب . وفي أ ، م : « معنا » .

(٣) في أ ، م : « أحدثكم بمحدث طريف » .

(٤) أمسية : مساء .

٢٠

ففيه شراب مُعد؟ قلت له : عندنا ما نُشرب ، فطرح ثيابه وردّ دابته وقال : أحب ألا يكون معنا غيرُنا ، فتغدينا وشربنا ، فلما أن أخذ الشراب منا قال : مُرّ غلاميك يغنياني ، فأمرت الغلامين فغنياه ، فطرب وفرح ، واستحسن الغناء حتى سرّني وأطربني معه ، ثم قال : حاجتي إليك يا أبا علي أن تأمرهما بأن يغنياني في هجائي لي — وكان الغلامان لكثرة ما يسمعه مني في هجائي قد حفظا منه أشياء ولحّناها — قلت له : سبحان الله يا أبا سعد قد طَفِئَتِ النَّارُ^(١) ، وذهبت المداوة بيننا ، وانقطع الشر . فما حاجتك إلي هذا ؟ فقال لي : سألتك بالله إلا فعلت ، فليس يَشُقْ ذلك عليّ . ولو كرهته لما سألته . قلت في نفسي : أترى أبا سعد يتماجن عليّ ؟ يا غلمان ، غنّوه بما يريد ، فقال غنوه :

١٠ يا أبا سعد قوصره زاني الأخت^(٢) والمره

فغنّوه ، وهو يحرك رأسه وكتفيه ، ويطرب ويصفق ، فما زلنا يومنا مسرورين . فلما تمّل ودعني وقام فانصرف ، وأمرت غلماني نخرجوا معه إلى الباب ، فإذا غلام منهم قد انصرف إلى بقطعة قرطاس ، وقال : دفعها إلى أبو سعد الخزومي ، وأمرني أن أدفعها إليك . قال : قراؤها ، فإذا فيها :

١٥ لدعبل مئة يمن بها فلست حتى المات أنساها
أدخلنا بيته فأكرمنا^(٣) ودسّ بامراته^(٤) فنكناها

فقال : ويلى علي ابن الفاعلة ، هاتوا جلدا ودواة ، قال فردّوها عليّ ، فعدتُ إلى هجائه ، ولقيته بعد يومين أو ثلاثة ، فما سلّم عليّ ، ولا سلمت عليه .

(١) النائرة هي الشحناء . وفي س ، ب ، مد : « النائرة » .

(٢) م ، أ : « الأم » .

(٣) م ، أ : « فأطعنا » .

(٤) في س ، ب : « امراته » ، تحريف .

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا ابن مَهْرُويه قال: حَدَّثَنَا عليّ بن عبد الله ابن سعد، أنه سمع دِعْبِلًا يحدث بخره هذا مع أبي سعد، فذكر نحو ما ذكره العنزيّ .

٥٣

١٨

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن القاسم قال: حدثني أحمد بن أبي كامل قال: رأيت دِعْبِلًا قد لقي أبا سعد في الرضافة، وعليهما السواد وسيفاهما على أكتافهما، فشده دِعْبِلٌ على أبي سعد فتمعه، فركض أبو سعد بين يديه هاربا، وركض دِعْبِلٌ في أثره وهو يهرُب منه حتى غاب، قال: وكنت أرى أبا سعد يجلس مع بني مخزوم في دار المأمون، فتظلموا منه إلى المأمون، وذكروا أنهم لا يعرفون له فيهم نسبا، فأمرهم المأمون بنفيه، فانتفوا منه، وكتبوا بذلك كتابا. فقال دِعْبِلٌ فيه يذكرك ذلك من

يشد على المخزومي
فيتمه بسيفه

قصيدة طويلة:

يهجو المخزومي
حين انتفى منه
بنو مخزوم

١٠ غير أن الصيّد منهم قنعوه^(١) بخزايه
كتبوا الصكّ عليه فتهو بين الناس آيه
فاذا أقبل يوما قيل قد جاء النّفّايه

وقال فيه أيضا:

هم كتبوا الصكّ الذي قد علمته عليك وشنّوا فوق هامتك القفدا^(٢)

١٥ قال: وكان إذا قيل له بعد ذلك شيء في نسبه قال: أنا عبدُ ابنِ عبد. قال: ونظر دِعْبِلٌ فرأى على أبي سعد قباء مَرَوِيًّا^(٣) مصبوغا بسواد، فقال: هذا دعى على دعى.

أخبرني الحسن بن عليّ قال: حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال: حدثني أحمد بن مروان مولى الهادي قال:

يرى دفتر شعر
للمخزومي فيبلى
هجاء له على حامله

(١) س، ب: « فنفوه »، تحريف.

(٢) كذا في م، أ. ومعناها الصفع. وفي س، ب « القفرا »، تحريف.

(٣) مروي: منسوب إلى مرو، قاطعة خراسان.

لَقِينِي أَبُو سَعْدٍ الْخَزَوِيُّ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ أَنَا أَدْرُسُ شِكَايَتَكَ إِلَى أَبِيكَ ، قَالَ قُلْتُ : وَلِمَ أَبْقَاكَ اللَّهُ ؟ قَالَ : فَمَا فَعَلَ دَفْتَرُ الْبَزَارِيَّاتِ ^(١) ؟ قُلْتُ : هُوَ ذَا أَجْيَثِكَ بِهِ ، فَلَمَّا صَلَّيْتُ الظُّهْرُ جِئْتُ بِالدَّفْتَرِ أُرِيدُهُ ، فَمَرَرْتُ بِدَعْبِيلٍ فَدَقَّقْتُ بِأَبِيهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِلْجَارِيَةِ لَهُ : يَا دِرَاهِمُ ، انْظُرِي مَنْ بِالْبَابِ . فَقَالَتْ لَهُ : أَحْمَدُ بْنُ مُرْوَانَ . فَقَالَ : افْتَحِي لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلْتُ قُلْتُ لَهُ : أَيُّشٍ هُوَ دِرَاهِمُ مِنَ الْأَسْمَاءِ ؟ قَالَ : سَمِيتُمْ جَوَارِيَكُمْ ذُنَابِيرَ ، فَسَمِينَا جَوَارِيَنَا بِدِرَاهِمٍ . ثُمَّ قَالَ : مَا هَذَا مَعَكَ ؟ قُلْتُ : دَفْتَرٌ فِيهِ شِعْرُ أَبِي سَعْدٍ فِي الْبَزَارِيَّاتِ ، فَأَخَذَهُ فَنَظَرَ فِيهِ وَابْنُهُ عَلِيُّ بْنُ دَعْبِيلَ بْنِ عَلِيٍّ مَعَهُ ، فَلَمَّا بَلَغَ مِنْ نَظَرِهِ إِلَى شِعْرِهِ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ :

مَالَتْ إِلَى قَلْبِكَ أَحْزَانُهُ فَهُوَ مُجِئٌ أَلَمِ خِرَّانِهِ ^(٢)

١٠ قَالَ لَهُ بَنُو عَلِيٍّ : فَمَا كَانَ عَلَيْهِ يَا أَبْتَ لَوْ قَالَ فِي شِعْرِهِ .

عَادَتْ إِلَى قَلْبِكَ أَحْزَانُهُ ؟

فَقَالَ دَعْبِيلُ : صَدَقْتَ وَاللَّهِ يَا بَنِيَّ ، أَنْتَ وَاللَّهُ أَشْعَرُ مِنْهُ ، قَالَ : ثُمَّ لَمِنَهُ أَمْلَى ^(٣) عَلَى دَعْبِيلٍ لِمَاءٍ :

مَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الدَّهْرَ يُمَهِّلُنِي حَتَّى أَرَى أَحَدًا يَهْجُوهُ لَا أَحَدُ

١٤ لِي لَأَعْجَبُ مَنْ فِي حَقِّيئِهِ مِنَ اللَّيْنِيِّ مُبْجُورٌ كَيْفَ لَا يَلِدُ ؟

فَإِنْ سَمِعْتَ بِهِ ^(٤) بَعْتُ الْقَنَاعِبِثَا قَدْ أَرَادَ قَنًّا لَيْسَتْ لَهُ عَقْدُ

ثُمَّ صَرَّتُ إِلَى أَبِي سَعْدٍ ، فَلَمَّا رَأَى مِنْ بَعِيدٍ قَالَ : يَا أَحْمَدُ ، مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ ؟

(١) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَعَلَّهَا الْمُنْسُوبَةُ إِلَى بَزَارٍ ، بَلَدُهُ عَلَى فَرَسَخَيْنِ مِنْ نَيْسَابُورِ .

(٢) الشُّطْرُ الثَّانِي زِيَادَةٌ مِنْ هـ .

(٣) م ، أ : « أَمْلَى » ، وَهِيَ بِمَعْنَى أَمْلَى .

(٤) هـ : « سَمِعْتَ لَهُ » .

قلت : من عند دِعِيل . قال : وما دعيتُ عنده ؟ فأشدته شعر دِعِيل فيه ، وأخبرته بما
قال ابنة في شعره ، فقال : صدق والله ، في أي سن هو ؟ قلت : قد بلغ . فدعا بدواة
وقرطاس وقال : اكتب فكتبت :

لا والذي خلق الصبَاء من ذهب والماء من فضة لا ساد من بَخِلا

يقول لي دِعِيل في بطنه جبل ولو أصابت ثيابي دِعِيل حَبِلا

ودِعِيل رجل ما بُثَّت من رجل لو كان أسفله من خلفه رجُلا

قال : ثم هجاني أبو سعد ، فقال :

عدُوُّ راح في ثوبَيَّ صديق شريك في الصُّبوح وفي العَبَوق

له وجهان ظاهره ابنُ عمٍّ وباطنه ابنُ زانية عتيق

يَسْرُكُ مَعِلْنَا وَيَسُوءُ^(١) سِرًّا كذاك يكون أبناء الطريق

أخبرني عمي والحسن بن عليّ قالَا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَّة قال : حدثنا
أبو ناجية — شيخ من ولد زُهَيْر بن أبي سُلَيم — قال :

حضرتُ بني مخزوم وهم^(٢) ببغداد ، وقد اجتمعوا على أبي سعد لما لجَّ الهجاء بينه

وبين دِهِيل ، وقد خافوا لسان دِعِيل ، وأن يقطعهم ويهجوهم هجاء يُعْتَم بهم جميعا ،

فكتبوا عليه كتابا ، وأشهدوا أنه ليس منهم . فحدثني غير واحد أنه أتى حينئذ بخاتمه

النقاش ، فنقش عليه : أبو سعد العبدُ ابنُ العبد بَرى من بني مخزوم تهاوُنًا بما فعلوه .

أخبرني علي بن سليمان الأَخْفَش قال : حدثني محمد بن يزيد قال :

كان أبو سعد الخرومي قد كان يستعلي على دِعِيل في أول أمره ، وكان يدخل إلى

يخاف بنو مخزوم
هجاءه فينفون
الخزومي منهم

الخزومي يحرص
الأمون عليه فلا
يستجيب له

(١) ب ، س ، م : « ويسوك » بالتخفيف .

(٢) أ ، م : « مخزوم ببغداد » .

المأمون فيُنشده هجاء دعبيل له^(١) وللخلفاء ، ويحرّضه عليه وينشده جوابه^(٢) ، فلم يحمله عنده
المأمون ما أراد فيه . وكان يقول : الحقّ في يدك والباطل في يد غيرك ، والقول لك
ممكن ، قتل ما يكذبه^(٣) ، فأما القتل فإني لست أستعمله فيمن عظم ذنبه ، أفأستعمله في
شاعر^(٤) ! فاعترض بينهما ابن أبي الشيص ، فقال يهجو أبا سعد :

يعترضني ابن أبي
الشيص بينهما ،
ويهجو المخزومي

أنا بشرتُ أبا سعد فأعطاني البشارة
بأبٍ صيدَ له بال أمس في دار الإماره
فَهُوَ يوما من تميم وهو يوما من فزاره
كلّ يوم لأبي سعد على الأنساب غاره
خزمتُ مخزوم فاه فادعاهَا بالإشاره

قال : وقال فيه ابن أبي الشيص أيضا :

أبا سعد بحق الخمس والمفروض من صومك
أقلتَ الحق في النسب أم تحلم في نومك ؟
أين لي أيها المَعْرُود^(٥) ريمن أنت في قومك ؟
فولّي قائلا لو شئتَ قد أقصرتَ من لومك
ودعني أك من شئتُ إذا لم أك من قومك

١٥

(١) أ ، م « لنزار » .

(٢) زيادة من م .

(٣) أ ، م : « ما تكذبه » .

(٤) في س ، ب : « فاستعمله ساعة » ، تحريف .

(٥) المعرور : الأجرب ، والملطخ بالثر . س ، ب ، م : « المفرور » .

٢٠

وقال فيه دعبل :

من هجائه و
الخزومي

إن أباسعد فتى شاعرٌ يُعرف بالكُنية لا الوالدِ
يَنشُد في حيِّ معدٍّ أبًا ضلَّ عن المنشود والناشد
فرحةً الله على مسلم أرشد مفقوداً إلى فاقد

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مِهْرُوبَةَ قال : حدثني أحمد بن عثمان .
الطبري قال :

يفرى الصبيان أن
يصيحوا بهجائه
في الخزومي

سمعت دعبل بن علي يقول : لما هاجبت أباسعد أخذت معي جوزاً ودعوت
الصبيان فأعطيتهم منه ، وقلت لهم : صيحوا به قائلين :

يا أباسعد قوَصَره زاني الأخت والمرء

٥٥
١٨

فصاحوا به ، فغلَّبته .

١٠

أخبرني الحسن بن علي ، قال حدثني بن مِهْرُوبَةَ ، قال : حدثني أحمد بن
مروان قال : حدثني أبو سعد الخزومي واسمه عيسى بن خالد^(١) بن الوليد قال :
أنشدت للأمون قصيدتي الدالية التي رددت فيها على دعبل قوله :

تحريف آخر
للأمون عليه

ويسومني المأمون خطة عاجز أوما رأي بالأمس رأس عمدا

وأول قصيدتي :

١٥

أخذ المشيب من الشباب الأغيد والنائبات من الأنام^(٢) بمرصد
ثم قلت له : يا أمير المؤمنين ، ائذن لي أن أجيئك برأسه . قال : لا ، هذا رجل نخر
علينا فانخر عليه كما نخر علينا ، فأما قتله بلا^(٣) حجة فلا .

(١) كلنا في غير س . س : « عيسى بن الوليد » ، وفي معجم الشعراء : « عيسى بن خالد بن الوليد » .

(٢) م ، أ : « الرجال » .

(٣) م ، أ : « فلا حجة فيه » .

أخبرني عمي والحسن بن علي عن أحمد بن أبي طاهر قال: حدثني أبو السري عمرو الشيباني قال:

يذكر هجاء
الحسن وروى فيه
وقد رأى وجهه
في المرأة

نظر دعبيل يوماً في المرأة ، فجعل يضحك ، وكانت في عنقه (١) سَلَمَةٌ (٢) ،
فقلت له : من أي شيء تضحك ؟ قال : نظرت إلى وجهي في المرأة ، ورأيت هذه
السَلَمَةَ التي في عنقي ، قد كُتِرَ قول الفاجر أبي سعد :

وَسَلَمَةٌ سَوَاءٌ مِمَّا سَلَمَةٌ ظَلَمْتُ أَبَاهُ فَلَمْ يَنْتَصِرْ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال: حدثنا الحسن بن عُمَيْل النخعي قال: قال
عبد الله بن الحسن بن أحمد مولى عمر بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن علي
الطالبي قال:

يشهد منه قصيدة
القصيدة في

لَقِيت دَعْبِيلَ بْنَ عَلِيٍّ ، فَخَدَّيْ أَنْ أَبَا عَمْرٍو الشَّيْبَانِيَّ سَأَلَهُ : مَا هُوَ دَعْبِيلُ ؟ قُلْتُ لَهُ :
لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : إِنَّهَا الذَّاقَةُ الْمُسَمَّاةُ . قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الطَّالِبِيُّ : ثُمَّ حَدَّثَنَا سَائِدَةُ
قُلْتُ : أَمَا تَرَى لِأَبِي سَعْدٍ يَا أَبَا عَلِيٍّ وَانْهَامَا فِي هَجَائِكَ ؟ فَقَالَ دَعْبِيلُ : لَكِنِّي لَمْ أَقُلْ
فِيهِ إِلَّا أَتْيَانًا مَعْنِيَةً يُلَبِّسُ بِهَا الصَّبِيَّانُ وَالْإِمَاءُ ، وَأَنْشَدَنِي قَوْلَهُ فِيهِ :

يَا أَبَا سَعْدٍ قَوَّصِرَهُ زَائِي الْأُخْتِ وَالْمَرْه

لَوْ رَأَاهُ مُحْتَبَا خَلْتَهُ عَقْدَ قَنْطَرِهِ

أَوْ تَرَى الْأَيْرَ فِي أَسْتِهِ قُلْتَ سَاقٍ بِمَقْطَرِهِ

قال محمد ، قُلْتُ لِدَعْبِيلَ : دَعَّ عَنْكَ ذَا ، فَقَدْ وَاللَّهِ أَوْجَعَكَ الرَّجُلُ ، فَلِنْ أَجِبْتَهُ

(١) المنقعة : شعيرات بين الشفة السفلى واللحن .

(٢) السَلَمَةُ : زيادة في البدن كاللغة تتحرك إذا حركت ، وتكون من خمسة إلى بطيخة .

بجواب مثله انتصفت ، وإلا فإن هذا اللغو الذي تخرت به يسقط وتفضح آخر الدهر ،
قال : ثم أنشدته قول أبي سعد فيه ^(١) :

لم يبقَ لى لذة ^(٢) من طَيِّية ^(٣) بدد ^(٤) ولا المنازل من خيف ^(٥) ولا سند ^(٦)
أبعد خمسين عادت جاهليته ياليت ما عاد منها اليوم لم يعد
وما تريد عيون العين من رجل كره الجديدان في أيامه الجدد
أبدى سرائره وجدا ^(٧) بغانية ولو أطاع مشيب الرأس لم يجد
واستمطرت عبرات العين منزلة لم يبقَ منها سوى الآرى ^(٨) والوتد
وما بكائك داراً لا أنيس بها إلا الخواضب ^(٩) من خيطانها ^(١٠) الربد ^(١١)
لدعبل وطر في كل فاحشة لو باد لؤم بنى قحطان لم يبد
ولى قوافٍ إذا أنزلتها بلداً طارت بهن شياطينى إلى بلد ١٠

٥٦
١٨

(١) م ، أ : « قول أبي سعد ، وفيه غناء » . « صوت » .

(٢) م ، أ : « جلد » .

(٣) كذا في م ، أ . والطية : الحاجة والوطر . م ، ب : « طرية » ، تحريف .

(٤) بدد : متباعدة .

(٥) الخيف : ما انحدر من غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء ، ويضاف إلى أماكن متفرقة . ١٥

(٦) السند : ما قبالك من الجبل ، وعلا من السطح ، واسم ماء لبنى سعد .

(٧) م ، أ : « وجد » .

(٨) الآرى : عود في حائط ، أو في حبل يذفن طرفاه في الأرض ويبرز طرف كالحلقة تشد فيها الدابة .

(٩) الخواضب : جمع خاضب ، وهو الظلم ، أى ذكر النعام أكل الربيع فاحمر ساقاه . م ، أ : « ظلماتها » .

(١٠) الخيطان : جمع خيط كسيف ، وهو الجماعه من النعام . ٢٠

(١١) الربد : النبر .

لم ينجُ من خيرها أو شرّها أحد فاحذر شأبيها^(١) إن كنت من أحد
 إن الطرمّاح نالته صواعقها في ظلمة القبر بين الهام^(٢) والصرد^(٣)
 وأنت أولى بها إذ كنت وارثه فأبعد وجهك أن تنجو على البعد
 تهجو نزاراً وترعى في أرومها^(٤) وتنتهي في أناس حاكة البرد
 إني إذا رجل دبّت عقابه سقيته سم حيتاني فلم يعد
 زدني أزدك هواناً أنت موضعه ومن يزيد إذا ما نحن لم نزد؟
 لو كنت مثلاً فيما تلققه لكان حظك منه حظ مثد
 أو كنت معتمداً منه على ثقة من المكارم قلنا : طول^(٥) معتمد
 لقد تقلدت أمراً لست نائله بلا ولي ولا مولى ولا عضد
 وقد رميت بياض الشمس تحسبه بياض بطنك من لؤم ومن نكد
 لا تؤعدني بقوم أنت ناصرهم واقعد فإنك نومان^(٦) من القعد^(٧)
 لله معتمد بالله ، طاعتُه قضية من قضايا الواحد الصمد

قال ، فلما أنشدتها دعبيل قال : أنا أشتمه وهو يشتمني ، فما إدخال المعتصم بيننا ؟
 وشق ذلك عليه وخافه ، ثم قال قفيض هذه القصيدة :

- ١٥ (١) الشأبيب : جمع شؤبوب ، وهو حد كل شيء . وشدة دفعه .
 (٢) الهام : من طيور الليل ، جمع هامة .
 (٣) الصرد : طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير .
 (٤) م ، أ : « إمارتها » .
 (٥) الطول : القدرة والسعة .
 (٦) النومان : كثير النوم ، ولا يستعمل إلا منادى .
 (٧) القعد : هم الذين قعدوا عن نصرته على ومقاتلته ، جمع قاعد .

* منازل الحَيِّ من عُثمان (١) فالنَّضْدِ *

وهي طويلة مشهورة في شعره ، هكذا قال العَنَزِيُّ في الخبر ، ولم يأت بها .

حدثنا محمد بن علي بن أحمد قال : حدثنا العَنَزِيُّ قال : حدثني عبد الله بن الحسين عن محمد بن علي

عمر بن أبي سعيد

عن محمد بن أبي شيبه

الطالبي قال :

عَبْرَ دِعْبِلِ الْجَسْرِ ببغداد ، وأبو سعد واقف على دابته عند الجسر ، وعليه ثوب

صوفي مشبه بالخز مصبوغ ، فضرب دِعْبِلُ يده على فخذه ، وقال : دَعِيَ كَلَى دَعِيَ .

أخبرني محمد بن جعفر الصيدلاني صهر المبرِّد قال : حدثني محمد بن موسى الضبي

حديث بين عبد الله

ابن طاهر الضبي

عن نبيه

راوية العَتَّابِي ، وكان نديماً لعبد الله بن طاهر قال :

بينما هو ذات ليلة يذاكرنا بالآداب وأهله وشعراء الجاهلية والإسلام إذ بلغ إلى ذكر

المحدثين حتى انتهى إلى ذكر دِعْبِلِ ، فقال : ويحك يا ضَبِّي ! ، إنني أريد أن أحدثك بشيء

هَلَى أن تستره طول حياتي ، فقلت له : أملكك الله أنا عندك في موضع خِطَّة ؟ قال :

لا ، ولكن أطيبُ لنفسي أن تؤثِّق لي بالآيمان لأركن إليها ، ويسكن قلبي عندها ،

فأحدثك حينئذ .

قال : قلت : إن كنت عند الأمير في هذه الحال فلا حاجة به إلى إفشاء سره إلي ،

واستغفيتها مراراً فلم يُعَفِّني ، فاستحييت من مراجعته ، وقلت : فليَرَ الأمير رأيه . فقال لي :

يا ضَبِّي ، قل : والله . قلت : والله ، فأمرها على غموساً مؤكدة بالبيعة والطلاق ، وكل

ما يحلف به مسلم . ثم قال : أشعرت أن دِعْبِلًا مدخول النسب ؟ وأمسك ، قلت :

أعز الله الأمير ، أفي هذا أخذت اليهود والمواثيق ومغالط الآيمان ؟ قال : إي والله ، فقلت :

(١) كذا في م ، أ . وهو اسم قصر مشهور باليمن هدم في زمن عثمان . وفي س ، ب : «عمران» وهو

تخريف . وبقيّة البيت كما في معجم البلدان : فأرب ظفار الملك فالحد *

٥٧
١٨

ولم ؟ قال : لأني رجل لي في نفسي حاجة ، ودعبيل رجل قد حمل نفسه على المهالك ، وحمل جذعه على عنقه ، فليس يجد من يصلبه عليه ، وأخاف إن بلغه أن يقول في ما يبقى على عاره على الدهر ، وقصاراي إن ظفرت به وأسلمته اليمين — وما أراها تفعل ؛ لأنه اليوم لسانها وشاعرها والذائب عنها والحاجي لها والرامي دونها — فأضربه ^(١) مائة سوط ، وأثقله حديدًا ، وأصيره في مطيق ^(٢) باب الشام .

وليس في ذلك عوض مما سار في من الهجاء وفي عقي من بعدى . فقلت : ما أراه يفعل ويُقدم عليك . فقال لي : يا عاجز ، أهون عليه مما لم يكن . أترأه أقدم على الرشيد والأمين والمأمون وعلى أبي ولا يقدم على ؟ فقلت : فإذا كان الأمر كذا فقد وفق الأمير فيما أخذه على .

قال : وكان دعبيل صديقاً لي ، فقلت : هذا شيء قد عرفته ، فمن أين ؟ قال الأمير : إنه مدخول النسب وهو في البيت الرفيع من خزاعة ، لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلم الذئب . فقال : أسمع أنه كان أيام ترعرع خاملاً لا يؤبه له ، وكان ينام هو ومسلم بن الوليد في إزار واحد ، لا يملكان غيره . ومسلم أستاذة وهو غلامٌ أمردٌ يخدمه ، ودعبيل حينئذ لا يقول شعراً يفكر فيه حتى قال :

لا تعجبي يا سلم من رجل ضحك الشيب برأسه فبكى

وغنى فيه بعض المغنين وشاع ، فغنى به بين يدي الرشيد ، إما ابن جامع أو ابن المكي ، فطرب الرشيد ، وسأل عن قائل الشعر ، فقيل له : دعبيل بن علي ، وهو غلام نشأ من خزاعة . فأمر بإحضار عشرة آلاف درهم وخيل من ثيابه ، فأحضر ذلك ، فدفعه مع مركب من مراكبه إلى خادم من خاصته ، وقال له : اذهب بهذا إلى خزاعة فاسأل عن دعبيل بن علي ، فإذا دلت عليه فأعطه هذا ، وقل له : ليحضر إن شاء ، وإن لم يجب

(١) كذا في النسخ ويبدو أنها : أن أضربه ؛ لتستقيم العبارة .

ذلك فدعه . وأمر للمغنى بجائزة ، فسار الغلام إلى دِعْبِل ، وأعطاه الجائزة ، وأشار عليه بالسير إليه .

فلما دخل عليه وسلم أمره بالجلوس فجلس ، واستنشد الشعر فأنشده إياه ، فاستحسنه وأمره بملازمته وأجرى عليه رزقا سنياً ، فكان أول من حرصه على قول الشعر ، فوالله ما بلغه أن الرشيد مات حتى كافأه على ما فعله : من العطاء السنّي ، والغنى بعد الفقر ، والرفعة بعد الخمول بأقبح مكافأة . وقال فيه من قصيدة مدح بها أهل البيت عليهم السلام ، وهجا الرشيد :

وليس حتى من الأحياء نعلمه من ذى يمانٍ ومن بكرٍ ومن مضر
إلا وهم شركاء في دماهم كما تشارك أسار^(١) على جزر
قتلٍ وأسرٍ وتحريقٍ ومنهبة فعل الغزاة بأرض الروم والتخز
أرى أمة معذورين إن قتلوا ولا أرى لبني العباس من عذر
أربع بطوس^(٢) على القبر الزكى إذا ما كنت تربع من دين^(٣) على^(٤) وطر
قبران في طوس خيرُ الناس كلهم وقبرٌ شرهم هذا من العبر
ما ينفع الرجس من قرب الزكى ولا على الزكى بقرب الرجس من ضرر
هيات كل امرئ رهن بما كسبت له يدها نخذ ما شئت أو فذر ١٥

— يعنى قبر الرشيد وقبر الرضا عليه السلام ، فهذه واحدة . وأما الثانية فإن المأمون

لم يزل يطلبه وهو طائر على وجهه حتى دُسَّ إليه قوله :

دس إلى المأمون
شعر له فيصفح
عنه ويستقدمه

(١) أسار : جمع يسر ، بالتحريك ، وهم المجتمعون على الميسر .

(٢) طوس : مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ .

(٣) رقى س ، ب : « دبر » تحريف .

(٤) س ، ب : « إلى »

عِلْمٌ وَتَحْكِيمٌ وَشَيْبُ مَقَارِقِ طُمُسَنَ رِيْمَانَ الشَّبَابِ الرَّائِقِ
وإِمَارَةٍ فِي دَوْلَةٍ مِيمُونَةٍ كَانَتْ عَلَى اللِّذَاتِ أَشْغَبَ عَائِقِ
أَنْتَى يَكُونُ وَلَيْسَ ذَاكَ بِكَائِنٍ ^(١) يَرِثُ الْخِلَافَةَ فَاسِقٌ عَنْ فَاسِقِ
إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمَ مُضْطَلَعًا بِهَا فَلَتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ ^(٢)

فلما قرأها المأمون ضحك ، وقال : قد صَفَحْتُ عَنْ كُلِّ مَا هَجَانَا بِهِ إِذْ قَرَنَ إِبْرَاهِيمَ
بِمُخَارِقٍ فِي الْخِلَافَةِ ، وَوَلَاهُ عَهْدَهُ .

وكتب إلى أبي أن يكتبه بالأمان ، ويحيل إليه مالا . وإن شاء أن يُقيمَ
عنده أو يصيرَ إلى حيث شاء فليفعل . فكتب إليه أبي بذلك ، وكان واقفا به ، فصار
إليه ، فحمله وخلع عليه ، وأجازته وأعطاه المال ، وأشار عليه بقصد المأمون ففعل . فلما دخل
وسلم عليه تبسم في وجهه ، ثم قال أنشدني :

مدارسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ وَمَنْزِلٌ وَحْيٍ مُتَقَرُّ الْعَرَصَاتِ
فَجَزَعٌ ، فَقَالَ لَهُ : لَكَ الْأَمَانُ فَلَا تَخَفْ ، وَقَدْ رَوَيْتُهَا وَلَكِنِّي أَحَبُّ سَمَاعِهَا مِنْ
فِيكَ ، فَأَنْشُدْهُ إِيَّاهَا إِلَى آخِرِهَا وَالْمَأْمُونُ يَبْكِي حَتَّى أَخْضَلَ لِحْيَتَهُ بِدُمْعِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا شَعَرْنَا
بِهِ إِلَّا وَقَدْ شَاعَتْ لَهُ أَيْيَاتُ يَهْجُو بِهَا لِلْمَأْمُونِ بَعْدَ إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ وَأَنْسَهُ بِهِ حَتَّى كَانَ أَوَّلَ
دَاخِلٍ ، وَآخِرَ خَارِجٍ مِنْ عِنْدِهِ .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أبو بكرٍ العامريُّ ، قال :

استدعى بعضُ بني هاشمٍ دِعْبِلَ وَهُوَ يَتَوَلَّى لِلْمُعْتَصِمِ نَاحِيَةً مِنْ نَوَاحِي الشَّامِ ،
فَقَصَدَهُ إِلَيْهَا ، فَلَمْ يَقَعْ مِنْهُ بِحَيْثُ ^(٣) ظَنَ وَجْهَهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ دِعْبِلُ :
دَلَّيْنِي بِقُرُورٍ وَعَدِكَ فِي مُتَلَاطِمٍ مِنْ حَوْمَةِ الْفَرَقِ

يستدعيه بعض
بني هاشم ثم لا يرضيه
فيهجوه

(١) م ، مد : « أنتى يكون ولا يكون ولم يكن » .

(٢) مخارق : هو أبوالمهنا المخارق بن يحيى من موالى الرشيد ، وكان مغنيا .

(٣) م ، ب : « بحسن » .

حتى إذا شمت العدو وقد شهر انتفاصك شهرة البلق
 أنشأت تحلف أن وذلك لي صافٍ وجبك غير منحذق^(١)
 وحسبني قفعا^(٢) بقرقرة^(٣) فوطئني وطينا على حنق
 ونصبني علما على غرض ترميني الأعداء بالحدق
 وظننت أرض الله ضيقة عني وأرض الله لم تضق
 من غير ما جرم سوى ثقة متى بوعذك حين قلت : ثق
 ومودة تحنو عليك بها نفسي بلا من ولا ماق
 فتى سألتك حاجة أبدا فاشدد بها قفلا على غلق^(٤)
 وقف الإخاء على شفى جرف هار^(٥) فبعه بيعة الخلق
 وأعدلى قفلا وجامعة^(٦) فاشدد يدى بها إلى عنق
 أعفك مما لا تحب بها واسدد^(٧) على مذاهب الأفق
 ما أطول الدنيا وأعرضها وأدلى بمسالك الطرق

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا ابن مهران قال : حدثني أبي قال :

قدم دعبيل الدينور^(٨) ، فجرى بينه وبين رجل من ولد الزبير بن العوام كلام

يتم بستم صفية
 بدت عهد المطلب
 فيهرب وينكر التهمة

(١) منطلق : منقطع .

(٢) الققع : البيضاء الرخوة من الكماء وجسمها فنة كمنبة .

(٣) قرقرة : أرض مطمئة لينة . وفي المثل : أذل من ققع بقرقرة ، لأن الققع لا يمتنع عل
 من اجتناء ، أو لأنه يوطأ بالأرجل .

(٤) الغلق : المفلق ، وهو ما يفلق به .

(٥) هار : منهار .

(٦) الجامعة : الغل .

(٧) من ، ب : « أشدد » .

(٨) الدينور : مدينة من أعمال الجبل قرب قرميسين .

٥٩
١٨

وعَرَبْدَةَ عَلَى النَّبِيدِ ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عَمْرَوُ بْنُ حَمِيدٍ الْقَاضِي ، وَقَالَ : هَذَا شَتْمٌ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ، وَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْغَوَاةُ ، فَهَرَبَ دِعْبِيلُ ، وَبَعَثَ الْقَاضِي إِلَى دَارِ دِعْبِيلِ فَوَكَّلَ بِهَا وَخَتَمَ بَابَهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِرُقْمَةٍ فِيهَا : مَا رَأَيْتُ قَطُّ أَجْهَلَ مِنْكَ إِلَّا مَنْ وَلَاكَ ، فَإِنَّهُ أَجْهَلُ ، يَقْضَى فِي الْعَرَبْدَةِ عَلَى النَّبِيدِ ، وَيَحْكُمُ عَلَى خَصْمٍ غَائِبٍ ، وَيَقْبَلُ عَقْلَكَ أُنَى رَاقِصِي أَشْتَمَ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ - سَخِطَتْ عَيْنُكَ ، أَفَمِنْ دِينَ الرَّافِضَةِ شَتْمُ صَفِيَّةَ ! قَالَ أَبِي : فَسَأَلَنِي الزُّبَيْرِيُّ الْقَاضِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَخَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ : صَدَقَ وَاللَّهِ دِعْبِيلُ فِي قَوْلِهِ ، لَوْ كُنْتُ مَكَانَهُ لَوْصَلْتُهُ وَبَرَرْتُهُ .

يفرى متفككا
فيورد إلى النداء
يسمع الغناء ولا
يشرب النبيذ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَهْلٍ الْقَارِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي دِعْبِيلُ قَالَ :

كُتِبَتْ إِلَى أَبِي نَهْشَلِ بْنِ حَمِيدٍ ، وَقَدْ كَانَ نَسَكَ وَتَرَكَ شُرْبَ النَّبِيدِ ، وَلَزِمَ دَارَ الْحَرَمِ :

إِنَّمَا الْعَيْشُ فِي مَنَادِمَةِ الْإِخْـ____ـوَانِ لَا فِي الْجُلُوسِ عِنْدَ الْبَكْمَابِ
وَبِصْرِيفِ كَأْنِهَا أَلْسُنُ الْبَرِّ قِي إِذَا اسْتَعْرَضَتْ رَقِيقَ السَّحَابِ
إِنْ تَكُونُوا تَرَكْتُمْ لَذَّةَ الْعَيْشِ حِذَارَ الْعِقَابِ يَوْمَ الْعِقَابِ
فَدَعُونِي وَمَا أَلَذُّ وَأَهْوَى وَادْفَعُوا بِي فِي نَحْرِ يَوْمِ الْحِسَابِ

قَالَ : فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ يَدْعُونِي وَسَائِرَ نَدْمَائِي ، فَتَشْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَيَسْتَمِعُ الْغِنَاءَ ، وَيَقْتَصِرُ عَلَى الْأَنْسِ وَالْحَدِيثِ .

يشترك في نظم
قصيدة نصفها له
ونصفها الآخر

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْرُوبٍ قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبُرِّ قَالَ : كُنْتُ أَنَا وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَفِيقَيْنِ تَتَكَسَّبُ بِالشَّعْرِ قَالَ : وَأَنْشَدَنِي قَصِيدَةً دِعْبِيلُ فِي الْمَطْلَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

أَمَطَّلِبُ أَنْتَ مُسْتَعَذِبُ سَمَامَ الْأَفَاعِي وَمُسْتَقْبِلُ
قال ، وقال لي دعبل : نِصْفُهَا لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْعَبَّاسِ ، كُنْتُ أَقُولُ مِصْرَاعًا
فِيحْيِيْزُهُ ، وَيَقُولُ هُوَ مِصْرَاعًا فَأَحْيِيْزُهُ .

قال ابنُ مَهْرُويَّةَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِ أَنَّ دِعْبِلًا قَصَدَ مَالِكَ بْنَ طَلُوقٍ
وَمَدَحَهُ ، فَلَمْ يَرْضَ ثَوَابَهُ ، فَخَرَجَ عَنْهُ وَقَالَ فِيهِ : يَهْجُو مَالِكَ بْنَ
طَلُوقٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَرْضَ
ثَوَابَهُ

لِإِنَّ ابْنَ طَلُوقٍ وَبَنِي تَغْلِبٍ لَوْ قَتَلُوا أَوْ جُرَحُوا قُضِرَتْهُ (١)
لَمْ يَأْخُذُوا مِنْ دِيَةِ دَرَاهِمًا يَوْمًا وَلَا مِنْ أَرْضِهِمْ (٢) بَعَرَهُ
دِمَاؤُهُمْ لَيْسَ لَهَا طَالِبٌ مَطْلُوءَةٌ مِثْلُ دَمِ الْغُذْرَةِ
وَجُوهُهُمْ بَيْضٌ وَأَحْسَابُهُمْ سَوْدٌ وَفِي آذَانِهِمْ صُفْرَةٌ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الصَّيْرَفِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَنْزَرِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَنْصَلٍ النَّحْوِيُّ مُؤَدَّبُ آلِ طَاهِرٍ قَالَ : يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ
طَاهِرٍ فِيحْيِيْزُهُ

دَخَلَ دِعْبِلُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ ، فَأَنشَدَهُ وَهُوَ يَبْغِدَادُ :

جِئْتُ بِلَا حُرْمَةٍ وَلَا سَبَبٍ إِلَيْكَ إِلَّا بِحُرْمَةِ الْأَدَبِ
فَاقْضِ ذِمَامِي فَإِنِّي رَجُلٌ غَيْرُ مُلَحٍّ عَلَيْكَ فِي الطَّلَبِ

قال فانتقل (٣) عبد الله ، ودخل إلى الحرم ، ووجه إليه بصرة فيها ألف درهم ، ١٥
وكتب إليه :

أَعْجَلْتَنَا فَأَتَاكَ عَاجِلُ بَرٍّ نَا وَلَوْ أَنْتَظَرْتَ كَثِيرَهُ لَمْ يَقِلَّ
فَخُذْ الْقَلِيلَ وَكُنْ كَأَنَّكَ لَمْ تَسَلْ وَنَكُونُ نَحْنُ كَأَنَّا لَمْ نَفْعَلْ

(١) قصرة : أراد أنهم يتصرفون من لإدراك النار .

(٢) الأرض : دية الجراحات .

(٣) كلما في م ، أ ، س ، ب : وفانتقل .

٦٠
١٨

أخبرني أحمد بن عاصم الحلواني قال : حدثنا أبو بكر المدائني قال : حدثنا
أبو طالب الجعفي ومحمد بن أمية الشاعر جميعا قالا :

هجا دِعيل بن علي مالک بن طوق فقال :

سألتُ عنكم يا بني مالکِ في نازح الأرضين والدانيه ^(١)
طرّاً فلم تُعرف لكم نسبة حتى إذا قلتُ بني الزانية
قالوا فدع دارا على يمنية وتلك هادارهم ثانيه
لا حدّ أخشاه على من قال أمك زانية
وقال أيضا فيه :

يا زاني ابن الزانِ لبـن الزانِ لبـن الزانية
أنتَ المرّد في الزنا ء على السنين الخاليه
ومرّد فيهِ على كرّ السنين الباقيه

يقبض عليه والى
البصرة فيمفيه من
القتل ويشهره

وبلغت الأبيات مالكا ، فطلبه ، فهرب فأتى البصرة وعليها إسحاق بن العباس بن
علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وكان بلغه هجاء دِعيل وابن أبي
عُيينة نزارا .

فأما ابن أبي عُيينة فإنه هرب منه فلم يظهر بالبصرة طول أيامه . وأما دِعيل فإنه
حين دخل البصرة بعث قبض عليه ، ودعا بالنّطع والسيف ليضرب عنقه ، فجحد
القصيدة وحلف بالطلاق على جحدها وبكلّ يمين تبرئ من الدم أنه لم يقلها وأن عدوآله
قالها ، إما أبو سعد الخزومي أو غيره ونسبها إليه ليغري بدمه ، وجعل بتضرع إليه
ويقبل الأرض ويبكي بين يديه ، فرقّ له ، فقال : أما إذا أعفيتك من القتل فلا بد من

(١) ف : نازح الأرض وفي الدانية هـ

أن أشهرَكَ ، ثم دعا بالعصا فضربه حتى سَلَحَ ، وأمر به فألقى عَلَى قَقَاهُ ، وَفُتِحَ فَهُ فَرُدَّ
سَلَحُهُ فِيهِ وَالْمَقَارِعُ تَأْخُذُ رِجْلَيْهِ ، وَهُوَ يَحْلِفُ أَلَا يَكْفُ عَنْهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ وَيَبْلَعَهُ أَوْ يَقْتُلَهُ .
فَمَا رُفِعَتْ عَنْهُ حَتَّى بَلَغَ سَلَحُهُ كُلَّهُ ، ثُمَّ خَلَّاهُ ، فَهَرَبَ إِلَى الْإِثْهَازِ .

وَبَعَثَ مَالِكُ بْنُ طَلُوقٍ رَجُلًا خَصِيْفًا مِقْدَامًا ، وَأَعْطَاهُ سِتْمًا وَأَمْرَهُ أَنْ يَفْتَالَهُ كَيْفَ شَاءَ ،
وَأَعْطَاهُ عَلَى ذَلِكَ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ ، لَمْ يَزَلْ يَطْلُبُهُ حَتَّى وَجَدَهُ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَوَاحِي
السُّوسِ ، فَاعْتَالَهُ فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ ، فَضَرَبَ ظَهْرَ قَدَمِهِ بِسُكَازٍ لَهَا
زَجٌّ مَسْمُومٌ فَمَاتَ مِنْ غَدٍّ ، وَدُفِنَ بِتِلْكَ الْقَرْيَةِ .

وَقِيلَ بَلْ سُحِلَ إِلَى السُّوسِ ، فَدُفِنَ فِيهَا ، وَأَمْرُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ شَاعِرًا يُقَالُ لَهُ :
الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ وَيُسَكَّنَى أَبَا الذَّلْفَاءِ ، فَتَقْضُ قَصِيدَتِي دِعْبِلَ وَابْنُ أَبِي عَيْيْنَةَ بِقَصِيدَةٍ أَوْلَاهَا :

أَمَّا تَنَفَّكَ مَتَبُولًا ^(١) حَزِينًا تَحَبَّ الْبَيْضُ تَعَصَّى الْعَاذِلِينَا

يَهْجُو بِهَا قِبَائِلَ الْيَمَنِ ، وَيَذْكُرُ مِثَالَهُمْ ، وَأَمْرُهُ بِتَفْسِيرِ مَا نَظَّمَهُ ، وَذِكْرِ الْأَيَّامِ
وَالْأَحْوَالِ ، فَقَعَلَ ذَلِكَ وَسَمَّاها الدَّامِغَةَ ، وَهِيَ إِلَى الْيَوْمِ مُوجُودَةٌ .

(١) متبولاً : سقيماً .

صوت

أنهجر من ثُحب بغير جرم أسأتَ إذًا وأنت له ظلوم
تورقني الموم وأنت خلوتَ لعمرك ما تورقك الموم

الشعر لجعيفران الموسوس ، أنشد نيه عمي عن عبد الله عثمان الكاتب عن أبيه عن
جده^(١) ، وأنشد^(٢) فيه جحظة عن خالد الكاتب له ، وأنشد نيه ابن الوشاء عن بعض
شيوخه عن سلمة النحوي له . ووجدته في بعض الكتب منسوبا إلى أم الضحاك
المحاربة ، والقول الأول أصح . والغناء لابن أبي قباحة ، ثانی ثقیل بالوسطى في مجرى
المنصر . وفي أبيات آخر من شعر جعيفران غناء ، فإن لم يصح هذا له فالغناء له في أشعاره
الأخر صحيح ، منها :

ما يفعلُ للرء فهو أهله كلُّ امرئٍ يشبه فعله
ولا ترى أعجز من عاجز سكتنا عن ذمه بذله

الشعر لجعيفران ، والغناء لمتيم ، ومما وجدته من الشعر المنسوب إليه في جامعه
وفيه له غناء :

قلبي بصاحبة الشنوف مُعلقٌ وتقرُّ صاحبة الشنوف وألحق

١٥ (١) ف : « عن أبيه له »
(٢) : « وأنشدني » .

أخبار جعفران ونسبه

نسبه ونشأته
هو جعفران بن علي بن أصفر بن السري بن عبد الرحمن الأبنوي ، من ساكني
سُرَّ مَنْ رَأَى ، ومولده ومنشؤه ببغداد . وكان أبوه من أبناء الجند الخراسانية ، وكان
يُقَشِّع ، ويكثر لقاء أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر .

كان شاعرا مطبوعا ثم اختلط
أخبرني بذلك أبو الحسن علي بن العباس بن أبي طلحة الكاتب عن أبيه وأهله .
وكان جعفران أدبيا شاعرا مطبوعا ، وغلبت عليه المِرَّة السوداء ، فاختلط وبطل
في أكثر أوقاته ومعظم أحواله ، ثم كان إذا أفاق ثاب إليه عقله وطبعه ، فقال الشعر
الجيد . وكان أهله يزعمون أنه من العجم ولد أذنين .

خالف أباه إلى جارية له فطرده
فأخبرني الحسن بن علي الخفاف قال : حدثني محمد بن مَهْرِيَه قال : حدثني علي
ابن سليمان النوفلي قال : حدثني صالح بن عطية قال :
١٠

كان لجعفران الموسوس قبل أن يختلط عقله أب يقال له : علي بن أصفر ، وكان
دهقان الكرخ ببغداد ، وكان يتشيع ، فظهر على ابنه جعفران أنه خالفه إلى جارية له
سريّة ، فطرده عن داره .

يشكوه أبوه إلى موسى ابن جعفر فيأمره باخراجه من ميراثه
وحجّ فشكا ذلك إلى موسى بن جعفر ، فقال له موسى : إن كنت صادقا عليه
فليس يموت حتى يفقد عقله ، وإن كنت قد تحققت ذلك عليه فلا تساكنه في منزلك ،
ولا تطعمه شيئا من مالك في حياتك ، وأخرجه عن ميراثك بعد وفاتك .
١٥

فقدّم فطرده ، وأخرجه من منزله ، وسأل الفقهاء عن حيلة يُشهد بها في ماله حتى
يخرجه عن ميراثه ، فدّلوه على السبيل إلى ذلك ، فأشهد به ، وأوصى إلى رجل . فلما مات
الرجل حاز ميراثه ومنع منه جعفران ، فاستمدى عليه أبا يوسف القاضي ، فأحضر الوصي ،

وسأل جعفران البينة على نسبه وتركه أبيه ، فأقام على ذلك بينة عدة ، وأحضر الوصى^{*} بينة عدولا على الوصية يشهدون على أبيه بما كان احتال به عليه .

فلم ير أبو يوسف ذلك شيئا ، وعزم على أن يورثه ، فدفعه الوصى عن ذلك مرات بعكس . ثم عزم أبو يوسف على أن يسجل لجعفران بالمال ، فقال له الوصى : أيها القاضي ، أنا أدفع هذا بحجة واحدة بقيت عندي ، فأبى أبو يوسف أن يقبل منه ، وجعل جعفران يُحَرِّج عليه ، ويقول له : قد ثبت عندك أمرى ، فيأبى شئ^{*} تدافعى ؟ وجعل الوصى يسأله أن يسمع منه منفردا ، فيأبى ، ويقول : لا أسمع منك إلا بحضرة خصمك . فقال له : أجلي إلى غد ، فأجله ، فجاء إلى منزله وكتب رقعة خبّره فيها بحقيقة^(١) ما أفنى به موسى بن جعفر ، ودفعها إلى صديق لأبي يوسف ، فدفعها إليه ، فلما قرأها دعا الوصى واستحلفه أنه قد صدق في ذلك . فحلف باليمين القموس . فقال له : اغد على غدا مع صاحبك ، فحضر وحضر جعفران معه ، فحكم عليه أبو يوسف للوصى . فلما أمضى الحكم عليه وسوس جعفران واختلط منذ يومئذ .

وأخبرني بجمل أخباره المذكورة في هذا الكتاب على بن العباس بن أبي طلحة الكاتب ، عن شيوخ له أخذها عنهم وإجازات وجدتها في الكتب ، ولم أر أخباره عند أحد أكثر مما وجدتها عنده إلا ما أذكره عن غيره فأنسبه إليه .

قال علي بن العباس : وذَكَرَ عبد الله بن عثمان الكاتب أن أباه عثمان بن محمد حدثه قال :

يقف بالرصافة
على رجل وينشده
شعرا

كنت يوما برصافة مدينة السلام جالسا إذ جاءني جعفران وهو مغضب ، فوقف علي وقال :

* استوجب العالم مني القتل

٢٠

(١) كذا في أ ، م ، س ، ب : « تحقيق » ، تحريف .

فقلت : ولم يا أبا الفضل ؟ فنظر إليّ نظرة منكّرة خُفّت منها ، وقال :
* لما شَعرَت فرأوني فحلا *

ثم سكتَ هنيهة ، وقال :

قالوا عليّ كذِبا وبُطلا إنيّ مجنون قُعدتُ العقلا

قالوا المحال كذِبا وجهلا أقبحُ بهذا الفعل منهم فعلا

ثم ذهب لينصرف ، فخِفتُ أن يؤذيه الصبيان ، فقلت : اصبر فدَيْتِكَ حتى أقوم
معلّك ؛ فإنّك مغضَبٌ ، وأكره أن تخرج على هذه الحال . فرجع إليّ ، وقال : سبحان
الله ، أتراني أنسبهم إلى الكذب والجهل ، وأستقبح فعلهم ، وتتنخوف مني مكافأتهم !
ثم لَمّنه ولى وهو يقول :

لستُ بِراضٍ من جَهلٍ جهلا ولا مجازيه بِفعلٍ فعلا
لكن أرى الصّبحَ لِنَفْسِي فضلا مَن يُردّ الخَيْرَ بِجَدِّهِ سهلا
ثم مضى .

وقال عليّ بنُ العباس ، وقال عثمان بنُ محمد : قال أبي :

كنتُ أَشْرِفُ مرةً من سطحٍ لي على جُعَيفرانَ وهو في دارٍ وحدَه وقد اعتلّ ،
وتحرّكت عليه السّوداء ، فهو يدور في الدار طولَ ليلته ، ويقول :

رثي وحده يدور
في دار طول ليلته
وهو يشده رجرا

طاف به طَيف من الوسواسِ نَفَرَ عَنْهُ لَذَّةُ النَّعاسِ
فما يرى يأنس بالأناس ولا يَلْدُ عِشْرَةَ الْجُلَاسِ
* فهو غريب بين هذا ^(١) الناس *

حتى أصبح وهو يرددها ، ثم سقط كأنه بَقْلَةٌ ذابِلَةٌ .

قال عليّ : وحدثني عليّ بنُ رستم النحويّ ، قال : حدثني سلمة بن محارب قال :

يستجيب لتنظّم بيت
بنصف درهم

(١) م : « عبد الله بن عثمان بن محمد » .

(٢) س ، ب : « هنى » .

مررت ببغداد ، فرأيتُ قوماً مجتمعين على رجل ، فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : جعيفران المجنون ، فقلت : قل بيتاً بنصف درهم . قال : هاته ، فأعطيته ، فقال :

لَجَّ ذَا الْمُمْ وَاعْتَلَجَ^(١) كُلَّ هَمٍّ إِلَى فَرْجٍ
ثُمَّ قَالَ : زِدْ إِن شِئْتَ حَتَّى أَزِيدَكَ .

يصيح الصبيان
خلفه وهو عريان ،
ويلشد شدا في
جناية انفق عليه

قال عليّ : وحدثني عبد الله بن عثمان ، عن أبيه قال :

غاب عنا جعيفران أياماً ثم جاءنا والصبيان يشدون خلفه وهو عريان وهم يصيحون به : يا جعيفران يا خرا في الدار . فلما بلغ إلى وقف ، وتفرقوا عنه فقال : يا أبا عبد الله :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَدْعُونِي بِمَجْنُونٍ عَلَى حَالِي
وَمَا بِي الْيَوْمَ مِنْ جِنٍّ وَلَا وَسْوَاسٍ بِكِبَالٍ
وَلَكِنْ قَوْلُهُمْ هَذَا لِلْإِسْلَامِ وَإِقْلَاقِي
وَلَوْ كُنْتُ أَخَا وَفْرٍ رَخِيًّا نَاعَمَ الْبَالُ
رَأَوْنِي حَسَنَ الْعَقْلِ أَحْلَلََ الْمَنْزِلَ الْعَالِي
وَمَا ذَاكَ عَلَى خُبْرٍ وَلَكِنْ هَيْئَةُ الْمَالِ

٦٣
١٨

قال : فأدخلته منزلي ، فأكل ، وسقيته أقداحاً ، ثم قلتُ له : تقدر على أن تتغير

يدخله سيد داره
فيطعمه ويسقيه

تلك القافية ؟ فقال : نعم ، ثم قال بديهة غير مفكر ولا متوقف :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَرْمُونِي أحياناً بِوَسْوَاسٍ
وَمَنْ يَضِيطُ يَا صَاحِبَ مَقَالِ النَّاسِ فِي النَّاسِ ؟
فَدَعُ مَا قَالَهُ النَّاسُ وَنَازَعَ صَفْوَةَ الْكَاسِ
فَتَى حُرّاً صَحِيحَ الْوُدِّ ذَا بَرٍّ وَإِنْسَانِ

(١) اعتلج : كثر والتطم .

فإن الخلق مَفْرُورٌ^(١) بأمشالي وأجناسي
ولو كنتُ أخا مال أتوني بين جُلّاسي
يُحِبُّونِي وَيَحِبُّونِي على المينين والراس
ويدعونني عزيزاً غيّر أنّ الذل إفلاسي

- يَضِيقُ بِهِ بَعْضُ
مَجَالِسِهِ وَيُفْطِنُ
لِلذَلِكَ فَيَقُولُ شِعْرًا
- ٥ ثم قام يبول ، فقال بعض من حضر : أي شيء معنى عشرينا هذا المجنون العريان ؟
والله ما نأمنه وهو صاح ، فكيف إذا سَكِرَ ؟ وَفَطِنَ جُعْفِرَانُ لِلْمَعْنَى ، نَفَرَجَ إِلَيْنَا
وهو يقول :

وندايى أكلوني إذ تَغَيَّبْتُ قَلِيلًا
زعموا أَنِّي مَجْنُونٌ نَأْرَى الْعُرَى جَمِيلًا
كيف لا أَعْرِى وما أبصر في الناس مثيلاً ؟
١٠ إن يكن قد ساءكم قُرْبِي نَحْلُوا لِي سَبِيلًا
وَأَتَمُّوا يَوْمَكُمْ سِرَّكُمْ اللَّهُ طَوِيلًا

قال : فرَقْنَا لَهُ ، واعتذرنا إليه ، وقلنا له : والله ما نلتذّ إلا بِقُرْبِكَ ، وأتينا به بثوب ،
فلبسه ، وأتممنا يومنا ذلك معه .

- ١٥ أَخْبَرَنِي جَعْفَرَةُ قَالَ : حَدَّثَنِي مَيْمُونُ بْنُ هَارُونَ قَالَ :
تَقَدَّمَ جُعْفِرَانُ إِلَى أَبِي يَوْسُفَ الْأَعْمُورِ الْقَاضِي بِسُرٍّ مَنْ رَأَى فِي حُكُومَةٍ فِي شَيْءٍ
يَدْعُو عَلَيْهِ
- كان في يده من وقْفٍ له ، فدفعه عنه ، وقضى عليه . فقال له : أَرَأَيْتَ اللَّهُ أَيُّهَا الْقَاضِي
عَيْنَيْكَ سَوَاءٌ ، فَأَمْسَكَ عَنْهُ ، وَأَمَرَ بِرَدِّهِ إِلَى دَارِهِ .

(١) كَذَا فِي النُّسخِ ، وَلَا مَعْنَى لَهَا هُنَا ، وَلَعَلَّهَا مَفْرُورٌ ، بِمَعْنَى مَوْلَعٌ ، وَقَعْلُهُ غَزِيٌّ ، كَرَضِيٌّ .

فلما رجع أطعمه ووهب له دراهم ، ثم دعا به فقال له : ماذا أردتَ بدعائك ؟ أردتَ أن يرد الله على 'بصري مذهب ؟ فقال له : والله لئن كنتَ وهبتَ لي هذه الدراهم لأسخرَ منك ؛ لأنك المجنون لا أنا . أخبرني كم من أعور رأيته عمي ؟ قال : كثيرا ، قال : فهل رأيته أعور صح قَطُّ ؟ قال : لا . قال : فكيف توهمتَ على الغلط ! فضحك وصرفه .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرّد قال : حدثني أحمد بن القاسم البرقي قال :

يملح أبا دلف
فبجزل له المعطاء

حدثني علي بن يوسف قال :

كنتُ عند أبي دلف القاسم بن عيسى العجليّ فاستأذن عليه حاجبه لجعفران الموسوي ، فقال له : أيّ شيء أصنع بموسوس ! قد قضينا حقوق العقلاء ، وبقي علينا حقوق المجانين ! فقلت له : جعلت فداء الأمير موسوس أفضلُ من كثيرٍ من العقلاء ، وإن له لسانا يتنقّى وقولا ماثورا يبقى ، فالله الله أن تتحجبه ، فليس عليك منه أذى ولا ثقل ، فأذن له ، فلما مثل بين يديه قال :

يا أكرمَ العالم موجودا ويا أعزَّ الناس (١) مفقودا
لما سألتُ الناسَ عن واحدٍ أصبح في الأمة محمودا
قالوا جميعاً إنه قاسمٌ أشبه آباء له صيدا
لو عبدوا شيئاً سوى ربهم أصبحت في الأمة معبودا (٢)
لازِلتَ في نَعْمَى وفي غِبْطَةٍ مكرّماً في الناس معدودا

قال ، فأمر له بكسوة وبألف درهم ، فلما جاء بالدراهم أخذ منها عشرة ، وقال : تأمر القهرمان أن يُعطيني الباقي مفرّقاً كلما جئت ؛ لئلا يضيع مني ، فقال للقهرمان : أعطه

(١) م ، أ : « الخلق » .

(٢) زيادة من م ، م .

المال ، وكلما جاءك فأعطه ما شاء حتى يفرّق الموت بيننا ، فبكى عند ذلك جعيفران، وتنفس الصعداء ، وقال :

يموت هذا الذى أراه وكلُّ شيء له نفاذ
لو غير ذى العرش دام شيء لدام ذا المفضل الجواد

ثم خرج ، فقال أبو دلف : أنت كنت أعلم به منى . قال : وغبر عني مدة ، ثم
لقيني وقال : يا أبا الحسن ، ما فعل أميرنا وسيّدنا وكيف حاله ؟ قلت : بخير وعلى غاية
الشوق إليك . فقال : أنا والله يا أخى أشوق ، ولكنى أعرف أهل العسكر وشرّهم
والخافهم والله ما أراهم يتركونه من المسألة ولا يتركهم ، ولا يتركه كرمه أن يخليهم من
العطية حتى يخرج فقيراً . قلت : دع هذا عنك وزرّه ، فإن كثرة السؤال لا تضرّ بماله ،
فقال : وكيف ؟ أهو أيسر من الخليفة ؟ قلت : لا . قال : والله لو تبدّل لهم الخليفة كما
يبدل أبو دلف وأطمعهم فى ماله كما يطمعهم لأفقروه فى يومين ، ولكن اسمع ما قلته
فى وقتى هذا ، قلت : هاته يا أبا الفضل فأنشأ يقول :

يسأل عن أبي
دلف ويرتجل فى
مدحه شعرا

أبا حسنٍ بلغن قاسماً نائى لم أجفّه عن قلى
ولا عن ملال لإتيانه ولا عن صدود ولا عن غنى^(١)
ولكن تعفّت عن ماله وأصفيته مدحتى والثنا
أبو دلف سيّد ماجد سنى العطية رحب الفنا
كريم إذا انتابه المعتفو ن عمهم مجزىل الحبا

١٥

(١) ف : « والخافهم » .

(١) س ، ب : « عنا » .

قال : فأبلغتها أبا دُلف ، وحدثته بالحديث الذى جرى ، فقال لى : قد لقيته منذ
أيام ؛ فلما رأيته وقت له ، وسلمت عليه ، وتحفيت به ، فقال لى : سِرْ أيها الأمير على
بركة الله ، ثم قال لى :

يا مُعَدِّى الجود على الأموالِ ويا كريمَ النفسِ فى الفعالِ
قد صُنَّتْنى عن ذلةِ السؤالِ بِجُودِكَ الموفى على الآمالِ
صانك ذو العزة والجلالِ مِنْ غَيْرِ الأيامِ والليالى

٦٥
١٨

قال : ولم يزل يختلف إلى أبى دُلف ويبرّه حتى افترقا .
سمعتُ عبدَ الله بنَ أحمدَ ، عمَّ أبى رحمه الله يحدث فحفظت الخبر ، ولا أدرى
أذكر له إسناداً فلم أحفظه أم ذكره بغير إسناد ، قال :

كان جعفرانُ خبيثَ اللسانِ هَجَاءَ ، لا يسلم عليه أحد ، فاطَّلَعَ يوماً فى الحُبِّ (١) ،
فرأى وجهه قد تغيّر ، وعفا (٢) شعره فقال :

ما جَعَفَرُ لأبيه ولا له بشبيه
أضحى لقوم كثير فكَلَّمَهُم يَدْعِيه
هذا يقول بُنَيٌّ وذا يخاصم فيه
والأمُّ تضحك منهم لعلها بأبيه

حدثنى محمد بنُ الحسنِ الكِنْدِىّ خطيب القادسية قال : حدثنى رجل من كتاب يسأل طعماً ما فيجابه له

الكوفة قال :

اجتاز بى جُعفرانُ مرة فقال : أنا جائع ، فأى شىء عندك تُطعمنى ؟ قلت : سَلَقُ

(١) الحب : الجرة أو الضخمة منها وفى س : « الحب » ، تحريف .

(٢) عفا : كثر وطال .

يَخْرُدُكَ . فقال : اشتر لي معه بِطِيخًا ، فقلت : أفعل ، فادخل ، وبمشت بالجارية تبيته
 به ، وقدّمتُ إليه الخبز والخردل والسلق ، فأكل منه حتى ضجّر ، وأبطأت الجارية ،
 فأقبل عليّ وقد غضب فقال :

سَلَقْتُنَا وَخَرَدَلْتُ (١) ثم ولّت فأدبرت
 وأراها بواحد وافر الأير قد خلّت

هجوجارية مضيئة
 لتأخوها في شراء
 بطيخ له

قال فخرجتُ — يشهد الله — أطلبها ، فوجدتها خالية في الدّهليز بسائس لي
 عليّ ما وصف .

(١) خردلت : يريد اشتدت في الايذاء بالقول .

صوت

ولها مَرَبَعٌ بِبُرْقَةٍ ^(١) خَاخٍ وَمَصِيفٌ بِالْقَصْرِ قَصْرٌ قُبَاءٌ ^(٢)
 كَفَّنُونِي إِنْ مِتُّ فِي دِرْعٍ أَرَوِي وَاجْعَلُوا لِي مِنْ بئرِ عُرْوَةٍ مَائِي ^(٣)
 سُخْنَةً فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةً الصَّيْفِ فِ سِرَاجٍ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ

الشعر للسريّ بن عبد الرحمن ، والغناء لمعبّد ، ثقیل أول بالوُسْطَى عن الهِشَامِي :
 قال : وفيها — يعني الثالث والأول — رَمَلٌ مَطْلُوقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى .

(١) برقة خاخ : موضع بين الحرمين ، ويقال له : روضة خاخ .

(٢) مواضع قرب المدينة .

(٣) بئر عروة : بئر بمقبع المدينة ، تنسب إلى عروة بن الزبير بن العوام . وفي م : « واستقوا لي » بدل « واجعلوا لي » .

أخبار السرى ونسبه

السرى بن عبد الرحمن بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصارى ، ولجده
عويم بن ساعدة صحبة بالنبي ، صلى الله عليه وسلم .

نسبه

والسرى شاعر من شعراء أهل المدينة ، وليس بمكتر ولا فحل ، إلا أنه كان أحد
الغزليين والفتيان والمنامين على الشراب . كان هو وعُتَيْر بن سهل ^(١) بن عبد الرحمن بن
عوف ، وجُبَيْر بن أئمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصارى يتنادمون . قال :
وفيهم يقول :

شعره وشخصه

إذا أنت نادمت العتيرَ وذا الندى جبيرا ونازعت ^(٢) الزجاجة خالدا
أمنتَ بإذنِ الله أن تُقرع العصا وأن يُنهبوا من نومة السكر راقدا
غناه الغريض ثقيلًا .

وكان السرى هذا هجا الأحوص ، وهجا نصيبا ؛ فلم يجيباه .

أخبرني الحرَميُّ بنُ أبي العلاء قال : حدثني الزبير بن بكار قال : حدثني عمي ،
وأخبرني الحسين بن يحيى المرَداسي قال حدثنا حمادُ بن إسحاق عن أبيه عن ابنِ
الكلبيِّ قالا :

يهجو النصيب
فيه لقرمه ،
ولله ورسوله

حُبسَ النصيبُ في مسجد النبي — صلى الله عليه وسلم فأنشد ، وكان إذا أنشد
لوى حاجبيه ، وأشار بيده ، فراه السرى بن عبد الرحمن الأنصارى ، فجاءه حتى وقف
بإزائه ثم قال :

٦٦
١٨

قدتُ الشعرَ حين أتى نصيبا ألم تستحي من مقتِ الكرام
إذا رفع ابنُ ثوبة حاجبيه حسبت الكلبَ يُضربُ في الكعام ^(٣)

(١) ف : « سهل » .

(٢) م ، مع : « وعاطيت » .

(٣) الكمام : الكمامة .

قال : فقال نصيب : مَنْ هذا ؟ فقالوا : هذا ابنُ عُوَيْمِ الأنصاريُّ ، قال : قد وهبته
لله عز وجل ورسوله — صلى الله عليه وسلم — ولعويم بن ساعدة . قال : وكان
لعويم صحبةً ونصرةً .

يحب القرآن ويتلى هذا
زينب ويشبه بها

أخبرني الحرّميُّ قال : حدثنا زبيرٌ قال : حدثني عمي عن عبد الرحمن بن عبد الله
العمرى قال : كان السرى قصيراً دميماً أزرقاً ، وكان يهوى امرأة يقال لها زينب
ويُشَبَّبُ بها ، فخرج إلى البادية ، فرآها في نسوةٍ ، فصار إلى راعٍ هناك وأعطاه ثيابه ،
وأخذ منه جُبَّتَه وعصاه ، وأقبل يسوق الغنم حتى صار إلى النسوة فلم يحفلن به ، وظننَّ
أنه أعرابيٌّ ، فأقبل يُقَلِّبُ بعصاه الأرضَ وينظر إليهن قتلن له : أذهب منك يا راعي
الغنم شيء فأنت تطلبه ؟ فقال : نعم . قال : فضربت زينب بكمها على وجهها وقالت :
السرى والله ، أخزاه الله ! فأنشأ يقل : ١٠

صوت

ما زل فينا سقيمٌ يُسْتَطَبُّ له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
حزت الجمال ونشراً طيباً أرجاً فما تُسمين إلا مسكة البلد
أما فؤادي نفسي قد ذهبت به فما يضرُّك ألا تحرُبي^(١) جسدِي !

يستحسن الشعر
شعره في البيت

أخبرني الحسن بن عليٍّ قال : حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا مُصعبُ
الزُّبَيْرِيُّ قال ، قال أبي : قال للمهدي :

أنشدني شعراً غزلاً ، فأنشدته قول السرى بن عبد الرحمن :

ما زال فينا سقيمٌ يُسْتَطَبُّ له من ريح زينب فينا ليلة الأحد
فأعجبته ، وما زال يستعيد ما مرّاراً حتى حفظها .

(١) تحري : تسلي .

أخبرني الحسنُ قال : حدثني أحمدُ قال : حدثني محمدُ بنُ سلامَ الجمحيُّ قال :
 كان السريُّ بنُ عبدِ الرحمنِ ينادمُ عُتَيْرَ بنَ مَهْلٍ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ
 وجُبَيْرَ بنِ أَيْمَنَ بنِ أُمِّ أَيْمَنَ مولى النبیِّ — صلى الله عليه وسلم — وخالدَ بنَ أبي أيوب
 الأنصاريِّ ، وكانوا يشربون النبيذَ ، وكلُّهم كان على ذلك مقبولَ الشهادةِ ، جليلَ
 القدرِ مستورا ، فقال السريُّ :

كان ونداءه تقبل
 شهادتهم مع شرهم
 النبيذ

إذا أنتَ نادمتَ العُتَيْرَ وذا الندى جُبَيْرا ونازعتَ الزجاجةَ خالدا
 أمنتَ بإذنِ الله أن تُقرَعَ العصا وأن يُنْبهوا من نومة الشكر راقدا
 فقالوا : قبحك الله ! ماذا أردتَ إلى التنبيه علينا والإذاعة لسرنا ؟ إنك لحقيق
 ألا ننادمَكَ . قال : والله ما أردتُ بكم سوءا ، ولكنه شعر طُفِحَ فنَفَثْتُهُ^(١) عن صدري ،
 قال : وخالدُ بنُ أبي أيوب الأنصاريُّ الذي يقول :

صوت

ألا سقني كأسى ودع قولَ مَنْ لَحَى ورَوَّ عظاما قَصْرُهْن^(٢) إلى يلى
 فإن بطوءَ^(٣) الكأسي موتٌ وحسبها وإن دراك الكأس عندى هو الحيا
 الغناء في هذين البيتين هو لعبدِ الله بنِ العباس الربيعي ، خفيف رمل بالبئصر عن
 عمرو بن بانة

٦٧
 ١٨

أخبرني أبو الحسنِ الأسديُّ قال : حدثني سليمانُ بنُ أبي شَيْخٍ قال : حدثني مصعبُ
 ابنُ عبد الله الزبيريُّ قال : حدثني مصعبُ بنُ عثمان قال : حدثني عُبيدُ الله بنُ عروة بنِ
 الزبير قال :

التمثل بشمره في
 طلب الشراب

(١) ب ، س : « قفنته » .

(٢) قصرهن : غايتهن .

(٣) في محيط المحيط : البطاء والبطوء : ضد السرعة .

خرجتُ وأنا غلام أدور في السككِ بالمدينة فاتميتُ إلى فناء مَرشوش وشابَّ
جميلُ الوجهِ جالسٍ ، فلما رآني دعاني ، ثم قال لي : مَنْ أَنْتَ يَا غَلامُ ؟ قلتُ عُبيدُ الله
ابنُ عروة بن الزبير . فقال : اجلس ، فجلستُ ، فدعا بالغداء فتغدّينا جميعاً ، ثم قال :
يا جاريةُ ؛ فأقبلتُ جاريةً تنهّدي كأنها مَهَاءٌ ، وفي يدها قَيْنِيَّةٌ فيها شرابٌ صافٍ
وقلّةُ ماءٍ وكأسٌ ، فقال لها : اسقيني ؛ فصبّت في الكأسِ وسكّبت عليه ماءً وناولته ،
فشرب ثم قال : سقيه ، فصبّت في الكأسِ وسكّبت عليه ماءً وناولته . فلما وجدتُ
رائحته بَكيتُ ، فقال : ما يبكيك يا بنَ أخي ؟ قلتُ : إنَّ أهلي إن وجدوا رائحةَ هذا
مني ضربوني ، فأقبل على الجارية بوجهي ، وقال لها يخاطبها :

ألا سقني كأساً ودع عنك من أبي ورو عظاماً قصرهن إلى يلى
فأخذته من يدي وأعطته ؛ فشربه ، وقتُ فلما جاوزته سألت عنه فقيل لي : هذا
خالد بن أبي أيوب الأنصاري الذي يقول فيه الشاعر :

إذا أنتَ ندمت العتير وذو الندى جبيراً ونازعت الزجاجة خالداً
أمنتَ بإذن الله أن تُقرع العصا وأن يوقظوا من سكرة النوم راقداً
وصرتَ بحمدِ الله في خير عَصِيَّةٍ حسانِ الندامى لا تخاف العرابداً^(١)

أخبرنا وكيعٌ قال : حدثنا محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني أبو غسان عن محمد
ابن يحيى بن عبد الحميد قال :

كان السرى بن عبد الرحمن يختلف إلى فتية ، فجاء ابن الماجشون فقال : لا أدخل
حتى يخرج السرى ؛ فأخرجته فقال السرى :

(١) العرابدا : جمع عرابد كزبرج ، وهو من يؤذي نديه في سكر .

يأتي ابن الماجشون
لدخول مجلس
حتى يخرج أصحابه
فيخرجوه

قَبِّحَ اللَّهُ أَهْلَ بَيْتِ بَسْلَمٍ^(١) أخرجوني وأدخلوا الما جشونا

أدخلوا هِرَّةً تُلَاعِبُ قِرْدًا ما نراهم يَرَوْنَ ما يصنعونا

أخبرني الحسن قال : حدثنا أحمد بن زهير قال حدثني مصعب قال :

شعر له في أمة
ابنتها

أَنشدني أَبِي السَّرِيِّ بن عبد الرحمن في أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس وفي

ابنتها أمة الواحد :

أمة الحميد وبناتها ظبيان في ظل الأراك

يتبعان بريرة^(٢) وظلاله فهما كذاك

حذى الجمال عليهما حذو الشراك على الشراك

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى

يتمى أن يكة
مؤذنا ليع
في الدلموج

قال : حدثني يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهرى قال : أنشدني أبو غسان صالح بن

العباس بن محمد — وهو إذاك على المدينة — للسري بن عبد الرحمن :

ليتني في المؤذنين نهارة إنهم يبصرون من في السطوح

فيشيرون أو يُشار إليهم حبنا كل ذات جيد مليح

قال : فأمر صالح بسد النار ، فلم يقدروا أحد على أن يطلع رأسه حتى عُزل صالح .

٦٨
٨١

أخبرني حبيب بن نصر المهلبى ، قال : حدثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني زبير

يسره مهر بن
عمرو بن عثمان
أرضاً قباء

ابن بكار عن عمه :

أن السري بن عبد الرحمن وقف على عمرو بن عمرو بن عثمان ، وهو جالس على

بابه والناس حوله ، فأنشأ يقول :

(١) سلم : موضع قرب المدينة ، أو جبل بها .

(٢) بريرة : ثمره .

يا بن عثمان يا بن خير قريش أبغني ما يكفني بقاء^(١)
ربما بكنى نذاك وجلى عن جيني^(٢) عجاجة الغرماء

فأمره أرضاً بقاء ، وجعلها طعمة له أيام حياته ، فلم تزل في يده حتى مات .

مثل من الولد
بالتغنى بشره

^(٣) أخبرني وسوسة بن الموصلي ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن عزيز
ابن طلحة ، قال : قال معبد : خرجت من مكة أريد المدينة ، فلما كنت قريباً من المنزل
أريت بيتاً فعدلت إليه ، فإذا فيه أسود عنده جبان من ماء وقد جهدي العطش ، فسلمت
عليه واستسقيت ، فقال : تأخر عافاك الله ، قلت : يا هذا ، اسقني بسرعة من الماء فقد
كدت أموت عطشاً ، فقال : والله لا تذوق منه جرعة ولومت ، فرجعت التهقري ، وأنخت
راحتي واستظلت بظلها من الشمس ، ثم اندفعت أغني لبيتل لسانى :

كفّنوني إن مت في درع أروى واستقوا لي من بئر عروة مائى

١٠

فإذا أنا بالأسود قد خرج إلى ومعه قدح خيشانى^(٤) فيه سويق ملت^(٥) بماء بارد ،
فقال : هل لك في هذا أرب ؟ قلت : قد منعتنى ما هو أقل منه : الماء . فقال : اشرب —
عافاك الله — ودع عنك ما مضى ، فشربت ثم قال : أعد — فديتك — الصوت ،
فأعدته ، فقال : هل لك — بأبي وأمي — أن أحمل لك قربة من ماء ، وأمشي بها معك إلى
المنزل وتعيد على هذا الصوت حتى أتزود منه ، وكلما عطشت سقيتك ؟ قلت : افعل ، ففعل
وسار معي ، فما زلت أغنيه إياه ، وكلما عطشت استقيته حتى بلغت المنزل عشاء^(٦) .

١٥

(١) بقاء : موضع قرب المدينة .

(٢) كذا في أ . س ، ب : « حبيبي » ، تحريف .

(٣) خيشانى : لعله منسوب إلى خيشان ، بلدة بخراسان .

(٤) كذا بالنسختين ، والمعروف : ملتوت .

(٥-٣) ما بين الرقعتين من مى ، مع .

٢٠

صوت

سَكَبَ الشَّبَابُ رِداءَهُ عَنِّي وَيَتَّبِعُهُ إِزارُهُ
 وَلَقَدْ تَحَلَّى عَلَيَّ حِلْمَتَهُ وَيَعْجِبُنِي افْتِخَارُهُ
 سَأَلْتُ شَبَابِي هَلْ مَسَكَتُ بِسَوْءَةٍ أَوْ ذَلَّ جَارُهُ^(١)
 مَا إِن مَلَكَتِ الْمَالُ إِلَّا كَانَ لِي وَلَهُ خِيَارُهُ

ويروى : هل أسأت مساكه .

الشعر لمسكين الدارمي ، والقناء لِمُقَاسَةَ بن ناصح ، خفيف رمل مَالِ بْنِ مَرْثَدَةَ
 عن عمرو .

(١) قافية الأبيات بنير هاء في س ، ب وما أثبتناه رواية م ، مد ، م .

أخبار مسكين ونسبه

مسكين لقب غلب عليه ، واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح بن عمرو بن
زيد بن عبد الله بن عدس^(١) بن دارم بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وقال أبو عمرو
الشيبياني : مسكين بن أنيف بن شريح بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن
دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . قال أبو عمرو : وإنما لقب
مسكيناً لقوله :

أنا مسكين لمن أنكرني ولئن يعرفني لجِدَّ لُطْفِي^(٢)
لا أبيع الناس عرضي إني لو أبيع الناس عرضي لَنَفَقُ
وقال أيضا :

سُمِّيتُ مسكيناً وكانت لُجاجةٌ وإني لمسكين إلى الله راعِبُ
وقال أيضا :

إن أدع مسكيناً فليست بمنكرٍ وهل يُنكرن الشمسُ ذر^(٣) شعاعها
لعمرك ما الأسماءُ إلا علامةٌ منارٌ ومن خير المنارِ ارتفاعها
شاعر شريف من سادات قومه ، هاجى الفرزدق ثم كافه ، فكان الفرزدق بعد ذلك
في الشدائد التي أفلت منها .

حدثني حبيب بن أوس بن نصر المهلب^٤ قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة
قال :

مهاجاته الفرزدق
لأنه نقض رثاءه
لزياد

(١) جملة في الاشتقاق كزفر ، وفي القاموس وجمهرة الأنساب كعنق .

(٢) كذا بالنسخ ، وصف بالمصدر حل معنى ناطق وحرك الطاء إتباعاً .

(٣) ذر : ظهر .

كان زياد قد أزعى مسكيناً الدارميَّ جَمَى له بناحية العذيب^(١) في عام قحطٍ حتى
أخصب الناس وأحيوا ، ثم كتب له يبرِّ وتَمَر وكَساه ، قال : فلما مات زيادُ رثاه
مسكين ، فقال :

رَأَيْتُ زِيَادَةَ الْإِسْلَامِ وَلَّتْ جِهَاراً حِينَ وَدَعْنَا زِيَادُ

فعارضه الفرزدق ، وكان منحرفاً عن زيادٍ لطلبه إياه وإخافته له ، فقال :

أَمْسِكُنْ أَبْكَى اللَّهِ عَيْنَكَ إِنَّمَا جَرَى فِي ضَلَالٍ دَمْعُهَا فَتَحَدَّرَا
بَكَيْتَ عَلَى عِلْجٍ بِمَيْسَانَ^(٢) كَافِرٍ كَكَسْرَى عَلَى عِدَّانِهِ^(٣) أَوْ كَقَيْصِرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْيُهُ : بِهِ^(٤) لَا بَظِيٍّ بِالصَّرِيمَةِ^(٥) أَغْفَرَا^(٦)
فقال مسكين يحميه :

٦٩
١٨

أَلَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَسْتُ قَاعِدَا وَلَا قَائِمَا فِي الْقَوْمِ إِلَّا أَنْبَرَى لِيَا
فَجَنَّتِي بَعْمٌ مِثْلَ عَمَى أَوْ أَبٍ كَمِثْلِ أَبِي أَوْ خَالٍ صَدَقَ كَخَالِيَا
كَعَمْرُو بْنِ عَمْرٍو أَوْ زُرَّارَةَ ذِي النُّدَى أَوْ الْبِشْرَ مِنْ كُلِّ فِرْعَتُ الرُّوَايَا
قال : فأمسك الفرزدق عنه ، فلم يجبه ، وتكافأ .

أخبرني ببعض هذا الخبر أبو خليفة عن محمد بن سلام ، فذكر نحوه مما ذكره

١٥ (١) العذيب : ماء على أربعة أميال من القادسية .

(٢) ميسان : كورة بين البصرة وواسط . ورواية اللسان ومعجم البلدان : «أنتبكي امرأة من آل ميسان كافراً» .

(٣) عدانته : زمانه وعهده .

(٤) به : الهلاك به لا بما يهني ، أو هو مثل ضرب عند الشبهة ، معناه : جعل الله ما أصابه لا زمانه مؤثراً فيه ، ولا كان مثل الظبي في سلامته .

(٥) الصريمة : موضع .

٢٠ (٦) أغفر : أبيض ليس بالشديد البياض ، أو الذي يعلو بياضه حمرة .

أبو عبيدة وزاد فيه ، قال : والبشر خال لمسكين من النمر بن قاسط ، وقد نخر به ، فقال :

شريح فارس النعمان عمي وخالي البشر بشر بني هلال
وقاتل خاله بأبيه منا مائة لم يبع حسبا يمال

وأخبرني عبي قال : حدثنا الحزنبل عن عمرو بن أبي عمرو ، عن أبيه بمثل هذه الحكاية ، وزاد فيها ، قال :

فتكافأ واتقاه الفرزدق أن يعين عليه جريراً ، واتقاه مسكين أن يعين عليه عبد الرحمن ابن حسان بن ثابت . ودخل شيوخ بني عبد الله وبني مجاشع ، فتكافأ .

وأخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال : قال الفرزدق :

نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئا : نجوت من زياد حين طلبني ، ونجوت من ابني ربيعة وقد نذرا دمي ، وما فاتهما أحد طلباه قط ، ونجوت من مهاجرة مسكين الدارمي ؛ لأنه لو هجاني اضطرني أن أهديم شطر حسبي ونفري ، لأنه من محبوبته نسبي وأشرف عشيرتي ، فكان جرير حينئذ ينتصف مني بيدي ولساني .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمود بن داود عن أبي بكرمة عامر بن عمران عن مسعود بن بشر عن أبي عبيدة أنه سمعه يقول :

أشعر ما قيل في الغيرة قول مسكين الدارمي :

ألا أيها الفائز المستشيط فيم تغار إذا لم تغر ؟
فما خير عرس إذا خفتها وما خير عرس إذا لم تزر ؟

أتق الفرزدق
هجاءه وأتق هو
هجاء الفرزدق

مهاجته الفرزدق
من المحن التي أفلت
منها الفرزدق

شعره في الغيرة
أشعر ما قيل فيها

تفار على الناس أن ينظروا وهل يفتن الصالحات النظر؟
 وإني سأخلى لها بيتها فتحفظ لي نفسها أو تذر
 إذا الله لم يعطني حبها فلن يعطي الحب سوط ممر^(١)

أخبرني هاشم بن محمد الخراعي قال : حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد قال :
 حدثني عبد الله بن مالك الخراعي قال : حدثني عبد الله بن بشير قال : أخبرني أيوب
 ابن أبي أيوب السعدي قال :
 يا بني معاوية أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه إلى طلبه

لما قدم مسكين الدارمي على معاوية فسأله أن يفرض له فأبى عليه ، وكان لا يفرض
 إلا لليمن ، فخرج من عنده مسكين وهو يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
 وإن ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح ؟
 وما طالب الحاجات إلا مفرر^(٢) وما نال شيئا طالب كنجاح^(٣)

قال السعدي : فلم يزل معاوية كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وضعضت
 عدنان ، فبلغ معاوية أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : همت^(٤) ألا أدع بالشأم أحدا
 من مضر ، بل همت ألا أحل خبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشأم ، فبلغت معاوية ،
 ففرض من وقته لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ، وقدم على تفيثة^(٥) ذلك
 عطارد بن حاجب كلبي معاوية ، فقال له : ما فعل النقي الدارمي الصبيح الوجه الفصيح

٧٠
١٨

(١) مر : مقتول قتلا شديدا .

(٢) في خزانة الأدب ٣ : ٦٠ : « مملب » .

(٣) كذا في المصدر السابق . وفي س ، ب : « كنجاح » .

(٤) وفي س : « لمت » ، تحريف .

(٥) على تفيثة : على أثر .

اللسان؟ يعني مسكيناً، فقال: صالح: يا أمير المؤمنين، فقال: أعلمه أنى قد فرضت له في شرف العطاء وهو في بلاده؛ فإن شاء أن يقيم بها أو عندنا فليفعل، فإن عطاءه سيأتيه، وبشره أنى قد فرضت لأربعة آلاف من قومه من خندف؛ قال: وكان معاوية بعد ذلك يغزى اليمن في البحر، ويغزى قيساً في البر، فقال شاعر اليمن:

ألا أيها القوم الذين تجمعوا بكم أناس أنتم أم أباعر؟
أتترك قيس آمنين بدارهم ونركب ظهر البحر والبحر زاخر؟
فوالله ما أدرى وإني لسائل أهدان يحى ضيمها أم يحابر؟
أم الشرف الأعلى من أولاد حمير بنو مالك إذ تستمر^(١) المرائر^(٢)
أأوصى أبوهم بينهم أن تواصلوا وأوصى أبوكم بينكم أن تدابروا

قال، ويقال: إن النجاشي قال هذه الأبيات.

أخبرني بذلك عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوي عن محمد بن عائذ عن الوليد بن مسلم عن إسماعيل بن عياش وغيره، قالوا:

فلما بلغت هذه الأبيات معاوية بعث إلى اليمن فاعتذر إليهم، وقال: ما أغزيتكم البحر إلا لأنى أئتمن بكم، وأن في قيس نكداً وأخلاقاً لا يحتملها الثغر، وأنا عارف بطاعتكم. ونصحكم. فأما إذ قد ظننتم غير ذلك فأنا أجمع فيه بينكم وبين قيس فتكونون جميعاً فيه وأجعل الغزو فيه عقيباً^(٣) بينكم، فرضوا فعلم ذلك فيما بعد.

(١) تستمر: تستحكم.

(٢) المرائر: العزائم، جمع مريرة.

(٣) عقب: جميع عقبه كفرقة، وهى الثوبة والبدل.

حدثني الحسن بن علي قال : حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال : حدثني مصعب بن عبد الله قال : وحدثني زهير عن عمه قال :

بشر بن مروان
يتنسل بشر له

كان أصغر ولد مروان في حجر ابنه عبد العزيز بن مروان ، فكتب عبد العزيز إلى بشر كتاباً ، وهو يومئذ على العراق ، فورد عليه وهو تميل ، وكان فيه كلام أحفظه ، فأمر بشر كاتبه فأجاب عبد العزيز جواباً قبيحاً ، فلما ورد عليه علم أنه كتبه وهو سكران ، فخافه وقطع مكاتبتة زماناً . وبلغ بشراً عتبه عليه ، فكتب إليه : لولا الهفوة لم أحتج إلى العذر ، ولم يكن لك في قبوله مني الفضل . ولو احتمل الكتاب أكثر مما ضمنت^(١) لزدت فيه ، وبقية^(٢) الأكاير على الأصغر من شيم الأكارم . ولقد أحسن مسكين الدارمي حين يقول :

أخاك أخاك إن من لا أخاله كساع إلى الهيجا بغير سلاح
وإن ابن عم^(٣) المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بغير جناح ١

قال : فلما وصل كتابه إلى عبد العزيز دمعت عينه ، وقال : إن أخي كان منتشياً ولولا ذلك لما جرى منه ما جرى ، فسأوا عن شهود ذلك المجلس ؛ فسئل عنهم ، فأخبر بهم ، فقيل عذره ، وأقسم عليه ألا يعاشر أحداً من ندمائه الذين حضروا ذلك المجلس ، وأن يعزل كاتبه عن كتابته ، ففعل .

٧١
١٨

أخبرني محمد بن الحسين الكندي خطيب القادسية قال : حدثنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن أبي عمرو قال :

مهاجته الفرزدق
من المحن التي لجبا
الفرزدق منها

(١) م . س . ب : « ضمته » ، تحريف .

(٢) بقية : إبقاء .

(٣) م ، أ : « ابن أم » .

كان الفرزدق يقول : نجوتُ من ثلاث أرجو ألا يصيبني بعدهن شر : نجوتُ من زياد حين طلبني وما فاته مطلوب قطّ ، ونجوتُ من ضربة رثاب بن رُميلة أبي البذل فلم يقع ^(١) في رأسي ، ونجوتُ من مهاجرة مسكين الدارمي . ولو هاجيته لحال يني وبين بيت بني عَمّي ، وقطع لساني عن الشعراء .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثنا أبو العيناء عن الأصمعي قال : ^٥ خطب مسكين الدارمي فتاة من قومه فكرهته لسواد لونه وقلة ماله ، وتزوجت بعده رجلا من قومه ذا يسار ليس له مثلُ نسب مسكين ، فمراهما مسكين ذات يوم ، وتلك المرأة جالسة مع زوجها ، فقال :

أنا مسكين لئن يعرفني لَوَيْ السُّمْرَةُ أَلوانُ العَرَبِ
مَنْ رَأَى ظَبِيًّا عَلَيْهِ لَوْلُو وَاضِحَ الخَلْدَيْنِ مَقْرُونًا بَضْبُ ^(٢)
أَكْسَبَتْهُ الْوَرِقُ الْبَيْضُ أَبَا وَلَقَدْ كَانَ وَمَا يُدْعَى لِأَبِ
رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ بَيْتُهُ وَسَمِينِ الْبَيْتِ مَهْزُولِ النِّسْبِ
أَصْبَحْتُ تُرْزَقُ مِنْ شَحْمِ الذَّرَا ^(٣) وَتَحَالَ اللُّؤْمُ دُرًّا يُنْتَهَبُ
لَا تَكُلْهَا إِنِّهَا مِنْ نِسْوَةٍ صَخِيْبَاتٍ مِلْحُهَا فَوْقَ الرُّكْبِ ^(٤)
كَشَمُوسِ الْخَيْلِ يَبْدُو شَغْبُهَا كَمَا قِيلَ لَهَا هَالٌ وَهَبٌ ^(٥)

(١) في م ، أ : « تقع » .

(٢) م ، أ : « واضح الخدين مقرون » .

(٣) الذرا : أعلى السنام .

(٤) ملحها فوق الركب : كثيرة الخصاص ، كأن طول مجاثنها ومصاصتها الركب قرح ركبتيها ؛

٢٠ فهي تضع الملح عليهما تداويهما .

(٥) هال وهب : اسم زجر الخيل .

يخطب فتاة فتأباه ،
ويسر بها وهي
مع زوجها ،
فيقول في ذلك
شعرا

أخبرني محمد بن مَزِيد قال : حدثني حماد بن إسحاق الموصلي قال : حدثني أبي عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عياش قال :

يأمره يزيد أن
يرشحه للخلافة
في أبيات وينشدها
في مجلس أبيه

كان يزيد بن معاوية يؤثر مسكيناً الدارمي ، ويَصِلُه ويقوم بمجاءجه عند أبيه ، فلما أراد معاوية البيعة ليزيد تهيب ذلك وخاف ألا يمالئه عليه الناس ، ليحسن البقية فيهم ، وكثرة من يرشح للخلافة ، وبلغه في ذلك ذرء ^(١) وكلام كرهه من سعيد بن العاص ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ، فأمر يزيد مسكيناً أن يقول أبياتاً وينشدها معاوية في مجلسه إذا كان حافلاً وحضره وجوه بني أمية ، فلما اتفق ذلك دخل مسكين إليه ، وهو جالس وابنه يزيد عن يمينه وبنو أمية حواله وأشراف الناس في مجلسه ، فثل بين يديه وأنشأ يقول :

١٠ إن أذع مسكيناً فإني ابن معشر من الناس أحبي عنهم وأذودُ
إليك أمير المؤمنين رَحَلْتُهَا تُثير القطا ليلا وهن هُجُود
وهاجرة ظلت كأن ظباءها إذا ما اتَّقَتْهَا بالقرون سجدود

صوت

١٥ ألا ليت شعري ما يقول ابن عامر ومروان أم ماذا يقول سعيد ؟
بني خلفاء الله مهلاً فإنيما يُبَوِّها الرحمن حيث يريد
إذا المنبر الغربي خلاه ربه فإن أمير المؤمنين يزيد

— الغناء لمعبد ثقیل أول بالبنصر ، عن عمرو بن بانة :

على الطائر الميمون والجدُّ صاعد لِكَلِّ أناس طائر وجدود

٧٢
١٨

(١) ذرء : شيء .

فلا زلت أعلى الناس كعباً^(١) ولا تزَل وفود تُسَامِيها إليك وفود
ولا زال بيت الملك فوقك عالياً تُشَيِّدُ أطناب له وعمود
قُدُور ابن حرب كالجوابي^(٢) وتحتها أثافي كأمثال الرئال^(٣) رُكود

فقال له معاوية : ننظر فيما قلت يا مسكين ، ونستخير الله . قال : ولم يتكلم أحد من
بنى أمية في ذلك إلا بالإقرار والموافقة ، وذلك الذي أرادَه يزيد ليعلم ما عندهم ، ثم وصله
يزيد ووصله معاوية فأجزلا صلته .

يغير مغن الرشيد
شطر بيت له ،
فيجيب الرشيد
نغيره

أخبرني محمد بن خلف قال : حدثنا العنزي قال : حدثنا أبو معاوية بن سعيد بن سالم
قال : قال لي عقيد :
غنيت الرشيد :

* إذا المنبر الغربي خلَّاه ربه *

١٠

ثم فطنت لخطابي ، ورأيت وجه الرشيد قد تغير ، قال : فتداركتها وقلت
فإن أمير الحسين عقيد
فطرب ، وقال : أحسنت والله ، بحياتي قل :
فإن أمير المؤمنين عقيد

فوالله لأنت أحق بها من يزيد بن معاوية ، فتعاضمتُ ذلك ، فحلف لا أغنيه إلا كما
أمر ، ففعلت ، وشرب عليه ثلاثة أرطال ، ووصلني صلة سنية .

١٥

تمر به امرأة له
وهو ينشد من
شعره ، فتعقب
عليه ، فيضرها

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد قال : حدثنا عبد الرحمن بن أخى الأصمى قال :
حدثني عمي قال :

(١) يريد كعب الرمح ، كناية عن الشرف .

(٢) الجوابي : جمع جابية ، وهي الخوض يجي فيه الماء للإبل .

(٣) الرئال : جمع رأل ، وهو ولد النعام .

كانت لمسكين الدارمي امرأة من منقر ، وكانت فاركا^(١) كثيرة الخصومة والمأظة^(٢) ، فجازت به يوماً وهو ينشد قوله في نادي قومه :

إن أذع^(٣) مسكيناً فما قصرت^(٤) قدرى بيوت الحى والجذر
فوقفت عليه تسمع حتى إذا بلغ قوله :

نارى ونارُ الجار واحدة وإليه قبلى تُنزل القدر
فقلت له : صدقت والله ، يجلس جارك فيطبخ قدره ، فتصطلى بناره ، ثم ينزلها فيجلس يأكل وأنت بجذائه كالكلب ، فإذا شبع أطمعك ، أجل^(٥) والله ، إن القدر لتنزل إليه قبلك ، فأعرض عنها ، ومر^(٦) في قصيدته حتى بلغ قوله :

ما ضرَّ جاراً لي أجاوره ألا يكون ليته ستر

فقلت له : أجل ، إن كان له ستر هتكته ، فوثب إليها يضربها ، وجعل قومه ١٠
يضحكون منها .^(٧) وهذه القصيدة من جيد شعره^(٨) .

(١) فاركا : مبنغة لزوجها .

(٢) المأظة : المنازعة والمشادة .

(٣) كذا في خزائن الأدب : ٣ : ٦٣ وأمال المرتضى : ٣ : ١٢٠ وفيما سبق له في ص ٢١٢ .

وفي النسخ : أك .

١٥

(٤) قصره ، كضرب : جعله قصيراً ، يريد أن قدرى بارزة لا تحجبها السواتر والحيطان .

(٥ - هـ) زيادة من : هـ ، مج .

صوت

يا فرحتا إذ صرَفنا أوجه الإبلِ نَحْوِ الأُحِبَّةِ بِالْإِزْعَاجِ وَالْمَجَلِ
 نَحْنُ وَمَا يُؤْتِينِ مَنْ دَأْبُ لَكِنَّ الشَّوْقَ حَثَا لَيْسَ لِلْإِبْلِ
 الشَّعْرُ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيِّ ، وَالْفَنَاءُ لِسُلَيْمَانَ ، ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبَيْتِ عَنْ
 عَمْرٍو ، وَالْهَشَامِيُّ .

أخبار أبي محمد ونسبه

أبو محمد يحيى بن المبارك ، أحد بني عدي بن عبد شمس بن زيد مناة بن تميم .
سمعت أبا عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي يذكر ذلك ، ويقول :
نحن من رَهْط ذى الرمة .

نسبه

لم يقال له اليزيدي ؟
وقيل : إنهم موالى بني عدي ، وقيل لأبي محمد : اليزيدي لأنه كان فيمن خرج مع
إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بالبصرة ، ثم توارى زمانا حتى استتر أمره ،
ثم اتصل بعد ذلك بيزيد بن منصور خال المهدي ، فوصله بالرشيد ، فلم يزل معه .
وأدب للأمون خاصة من ولده ، ولم يزل أبو محمد وأولاده منقطعين إليه وإلى ولده ،
ولهم فيهم مدائح كثيرة جياذ .

وكان أبو محمد عالما باللغة والنحو ، راوية للشعر ، متصرفا في علوم العرب . أخذ عن
أبي عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب النحوي وأكابر البصريين ، وقرأ القرآن على أبي
عمرو بن العلاء ، وجوّد قراءته ورواها عنه ، وهى المعول عليها فى هذا الوقت . وكان
بنوّه جميعا فى مثل منزلته من العلم والمعرفة باللغة ، وحسن التصرف فى علوم العرب .
ولسائرهم علم جيد (١) .

مكانته العلمية
والأدبية وشيوخه

ونحن نذكر بعد انقضاء أخباره أخبار من كان له شعر وفيه غناء من ولده ،
إذ كنا قد شرطنا ذكر ما فيه صنعة دون غيره .

من له شعر ينتفى
به من أولاده

فمنهم محمد بن أبي محمد ، وإبراهيم بن أبي محمد ، وإسماعيل بن أبي محمد .
كل هؤلاء ولده لصلبه ، ولكلهم شعر جيد .

ومن ولد ولده أحمد بن محمد بن أبي محمد ، وهو أكبرهم ، وكان شاعرا راوية
عالما .

ومنهم عبيد الله والفضل ابنا محمد بن محمد ، وقد رويَا عن أكابر أهل اللغة ، وحُمِلَ عنهما علم كثير . وآخر مَنْ كان بقي من علماء أهل هذا البيت أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد ، وكان فاضلا عالما ثقة فيما يرويه ، منقطع القرن في الصدق وشدة التوقى فيما ينقله .

وقد حملنا نحن عنه وكثير من طلبه العلم ورواته علما كثيرا ، فسمعنا منه سمعا جَمًا . فأما ما أذكر ها هنا من أخبارهم فإني أخذته عن أبي عبد الله عن عمّيه عبيد الله والفضل ، وأضفت إليه أشياء أخر يسيرة أخذتها عن غيره ، فذكرت ذلك في مواضعه ، ورويته عن أهله .

يقول في المأمون
شرا وقد ضرب
عق أسيرين فأبان
رأسيهما

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن عمه إسماعيل ابن أبي محمد قال : حدثني أبي قال :

كان الرشيد جالسا في مجلسه فأتى بأسير من الروم ، فقال لدُفافة العبسي : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه ، فقال لابن فليح المدني : قم فاضرب عنقه ، فضربه فنبأ سيفه أيضا ، فقال : أصلح الله أمير المؤمنين ! تقدمتني ضربة عبسية ، فقال الرشيد للمأمون ، وهو يومئذ غلام : قم — فذاك أبوك — فاضرب عنقه ، فقام فاضرب العليج ، فأبان رأسه ، ثم دعا بآخر فأمره بضرب عنقه ، فضربه فأبان رأسه ، ونظر إلى المأمون نظر مستنطق ، فقلت :

أبقى دُفافة عارا بعد ضربته عند الإمام لعبس آخر الأبد
كذلك أسرته تنبو سيوفهم كسيف ورقاء^(١) لم يقطع ولم يكد
ما بال سيفك قد خانتك ضربته وقد ضربت بسيف غير ذي أود
هلا كضربة عبد الله إذ وقعت فقرقت^(٢) بين رأس العليج والجسد

٢٠ (١) هو ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي ، وكان ضرب خالد بن جعفر بن كلاب بسيفه فلم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين (ابن الأثير : ١ : ٤١٣) .
(٢) كذا في غير س . وفي س . « فرقت » ، تحريف .

يحتكم في فضله
اثنان فيفضله
الحكم على الكسائي
فيقول في ذلك
شعرا

قال إسماعيل بن أبي محمد في أخباره :

كان حمويه ابنُ أخت الحسن الخاجب وسعيد الجوهري واقفين ، فذكرا
أبا محمد — يعني أبا به والكسائي — ففضل حمويه الكسائي على أبي محمد ، وفضل سعيد
الجوهري أبا محمد على الكسائي .

وطال الكلام بينهما إلى أن تراضيا برجل يحكم بينهما ، فتراهنا على أن من غلب
أخذ برذون صاحبه ، فجلا الحكم بينهما أبا صفوان الأحوزي ، فلما دخل سألناه
فقال لهما : لو ناصح الكسائي نفسه لصار إلى أبي محمد ، وتعلم منه كلام العرب ، فما
رأيت أحدا أعلم منه به ، فأخذ الجوهري دابة حمويه . وبلغ أبا محمد اليزيدي هذا
الخبير فقال :

٧٤
١٨

يا حمويه اسمع ثناء^(١) صادقا فيك وما الصادق كالكاذب
يا جالب الخزي على نفسه بعدا وسحقا لك من جالب
إن فخر الناس بأبائهم آتيتهم بالعجب العاجب
قلت وأدغمت^(٢) أبا حاملا أنا ابنُ أخت الحسن الخاجب

قال إسماعيل : وحدثني أبي قال :

يهجو سلم الخاسر

كنت ذات يوم جالسا أكتب كتابا ، فنظر فيه سلم الخاسر طويلا ، ثم قال :
أبريحي أخط من كفت يحيي إن يحيي بأيره لخطوط

فقال أبو محمد يحيي :

أم سلم بذاك أعلم^(١) شيء منها تحت أيره لصروط

(١) س ، ب : « ثناء » ، تحريف .

(٢) م : « والنيت » .

ولها نارة إذا ما علاها ^(١) أزل ^(٢) من وداقها ^(٣) وأطيط ^(٣)
 أم سلم تعلم الشعر سلما حذا شعر أمك المنقوط
 ليت شعري ما بال سلم بن عمرو كاسف البال حين يذكر لوط
 لا يصلي عليه فيمن يصلي بل له عند ذكره تثبيط

فقال له سلم : ويحك مالك خبت ؟ أى شيء دعاك إلى هذا كله ؟ فقال أبو محمد :
 بدأت ، فانتصرت ، والبادى أظلم .

قال أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي حدثني عبيد الله وعبي أبو القاسم عن
 أبي علي إسماعيل قال : قال لي أبي : قال سلم الخاسر يوما :
 يا أبا محمد ، قل أبيتنا على قول امرئ القيس :

رُب رَامٍ من بنى ثعلٍ

ولا أبالي أن تهجوني فيها ، قلت :

رُب مغمومٍ بعافية غَطَّ النعماء من أشرة
 مُوردٍ أمراً يُسرَّ به فرأى المكروه في صدره
 وامرئ طالت سلامته فرماه الدهر من غيره
 بِسِهامٍ غيرِ مُشوية ^(٤) نقضت منه عُرا مِررة
 وكذلك الدهرُ مختلفٍ بالفتى حالين من عُصرة
 يخلط العُسرُ بِميسرة ويسارُ المرء في عُصرة

(١) أزل : صوت .

(٢) وداق ككتاب : شبق . وهو في الأصل : ميل ذات الخافر الى الفعل .

(٣) أطيط : أنين .

(٤) غير مشوية : غير مخطئة .

يطلب سلم الخاسر
 أن يهجو على
 روى سماه ،
 فيفعل ، فينصب
 سلم

عقّ سلم أمّه سفها وأبا سلم على كبره
كلّ يوم خلفه رجل رامح^(١) يسعى على أثره
يُولج الغُرمول^(٢) سبته^(٣) كؤلوج الضبّ في جُحرة

يطلب شاعر أن ينظم على قافية معينة فيهجوه فيما نظم
فانصرف سلم وهو يشتّمه ويقول : ما يحلّ لأحد أن يكلمك . قال : وقال لي يوما
أبو حنّس الشاعر :

يا أبا محمد ، قل أبياتا قافيتها على هاءين ، فقلت له : على أن أهجوك فيها ، فقال
نعم ، فقلت :

قلتُ ونفسي جَمّ تأوّهها تصبو إلى إلفها وأندّهها^(٤)
سقيا لصنعاء لا أرى بلدا أوطنه^(٥) الموطنون يشبهها
حِصْنا وحُسنًا ولا كِبْجتها أعذَى^(٦) بلادٍ عذّا وأنزها
يعرف صنعاء من أقام بها أرغدُ أرض عيشا وأرفها
أبلغُ حضيرا عني أبا حنّس عائرة^(٧) نحوّه أوجّهها
تأتيه مثل السهام عامدة عليه مشهورة أدّهها^(٨)
كنيته طرْحُ نون كنيته إذا تهجّيتها ستفقها

٧٥
١٨

١٥

- (١) الرامح في الأصل : ذو الرمح .
(٢) الغرمول : الذكر .
(٣) سبته : استه .
(٤) أندّها : أزجرها .
(٥) أوطنه : استوطنه .

٢٠

- (٦) أعلى : أطيب هواء . والفعل عذا يعلو .
(٧) عائرة : سبانا لا يدرى راميا . والمراد قصيدة .
(٨) أدّهها : أرسلها ، من دهنه الحجر : دحرجه .

يريد إسقاط النون من أبي حنش حتى يكون أبا حنش^(١)

قال أبو عبد الله : وحدثني عمي قال : حدثني الطنحي — وكان له علم وأدب — قال :

يقول شعرا في
يونس بن الربيع
وكان وسيما

اجتمعت مع أبي محمد عند يونس بن الربيع ، وكان قد دعانا ، فأقننا عنده ، فاتفق
مجلسي إلى جنب مجلس أبي محمد ، فقام يونس لحاجته ، وكان جميلا وسيما ، فالتفت إلى
اليزيدي فقال :

وفتي كالتناه في الطرف منه إن تأملت طرفه استرخاء

فإذا الرامح المشيح^(٢) تلاه وضع الرمح منه حيث يشاء

قال : وحدثني عمي عن عمه إسماعيل عن أبي محمد قال :

يهجو قتيبة
الخراساني لأنه
كان يسأله
كالمتمنت

كان قتيبة الخراساني صاحب عيسى بن عمر يأتيني ، فيسألني عن مسائل كالمتمنت ،
فإذا أجبته عنها انصرف منكسرا ، وكان أفتس ، فقلت له يوما :

أخبري أنت يا قتيبة عن أنفك أم أنت كاتم خبره ؟

بأي جرم وأى ذنب ترى سوت بخديك أنفك البقره

فصيرته كفتيشة^(٣) نبئت في وجه فرد منفضوثة^(٤) الكمره

قد كان في ذلك شاغل لك عن تفتيش باب العرفان والنكره

وقلت فيه أيضا :

إذا عافى ملك الناس عبدا فلا عافاك ربك يا قتيبه

(١) الحنش : موضع قضاء الحاجة مثله .

(٢) المشيح : المقبل .

(٣) الفتيشة : رأس الذكر .

(٤) م : « مقطوعة » .

طلبت النجوم أن كنت طفلا إلى أن جلتك قبحت شيبه
فما تزداد إلا النقص فيه وأنت لدى الإياب يشرّ أوبة
وكنت كغائب قد غاب حيناً فطال مقامه وأتى بخييه

قال أبو محمد :

كان عيسى بن عمر أعلم الناس بالغريب ، فأتاني قتيبة الخراساني هذا ، فقال لي :
أفدني شيئا من الغريب أعاني^(١) به عيسى بن عمر ، فقلت له : أجود المساويك عند
العرب الأراك ، وأجود الأراك عندهم ما كان متمترا^(٢) ، عجبارما^(٣) جيذا ، وقد
قال الشاعر :

يلقن قتيبة غريبا
فيه فحش ، فيماني
به عيسى بن عمر

إذا استكت يوما بالأراك فلا يكن سواك إلا المتمتر العجارما

يعني الأير . قال : فكتب قتيبة ما قلت له ، وكتب البيت ، ثم أتى عيسى بن عمر
في مجلسه ، فقال : يا أبا عمر ، ما أجود المساويك عند العرب ؟ فقال : الأراك ، يرحمك
الله . فقال له قتيبة : أفلا أهدى إليك منه شيئا متمترا عجبارما ؟ فقال : أهديه إلى نفسك .
وغضب ، وضحك كل من كان في مجلسه ، وبقي قتيبة متحيرا ، فلم عيسى أنه قد وقع
عليه بلاء ، فقال له : ويلك ! من فضحك وسخر منك بهذه المسألة ؟ ومن أهلكك ودمر
عليك ؟ قال : أبو محمد اليزيدي ، فضحك عيسى حتى لحص برجله ، وقال : هذه والله من
مزحاته وبلاياه . أراه عنك منحرفا ، فقد فضحك . فقال قتيبة : لا أعاود مسألتك
عن شيء .

٧٦
١٨

حدثني عمي قال : حدثني عبيد الله بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أبو جعفر

الخليل يحبه ويحله

(١) كذا في م ، أ . ومعناه : أعجزه عن فهمه . س ، ب : « أعاني » بمعنى أشاجر .

(٢) المتمتر : الذكر الصلب .

(٣) العجارم : الرجل الشديد ، ويكنى به عن الذكر .

قال : سمعتُ جدِّي أبا محمد يقول : صرَّحتُ يوماً إلى الخليل بن أحمد ، والجلس غاص بأهله ، فقال لي : ها هنا عندي ، فقلت : أضيق عليك ، فقال : إن الدنيا يحذاقها تضيق عن متباغضين ، وإن شبرا في شبر لا يضيق عن متحابين . قال : وكان الخليل لأبي محمد صافي الوُدِّ .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني أخي أحمد قال : سمعت جدِّي أبا محمد يقول :

كنت ألقى الخليل بن أحمد ، فيقول لي : أحب أن يجمع بيني وبين عبد الله ابن المقفع ، وألقى ابن المقفع فيقول : أحب أن يجمع بيني وبين الخليل بن أحمد . فجمعتُ بينهما ، فرَّ لنا أحسن مجلس وأكثره علماً ، ثم افترقنا ، فلقيتُ الخليل فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، كيف رأيت صاحبك ؟ قال : ما شئتُ من علم وأدب ، إلا أني رأيت كلامه أكثر من علمه ، ثم لقيت ابن المقفع فقلت : كيف رأيت صاحبك ؟ فقال : ما شئتُ من علم وأدب ، إلا أن عقله أكثر من علمه (١) .

حدثنا اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني أخي أحمد بن محمد قال : حدثني أبي محمد بن أبي محمد قال : قال لي أبو محمد :

كنا مع المهدي ببغداد في شهر رمضان قبل أن يستخلف بأربعة أشهر ، وكان الكسائي معنا ، فذكر المهدي العربية وعنده شيبه بن الوليد العبسي هم دُفاعة ، فقال المهدي : نبعث إلى اليزيدي والكسائي ، وأنا يومئذ مع يزيد بن المنصور خال المهدي ، والكسائي مع الحسن الحاجب ، فجاءنا الرسول ، فجنحت أنا ، فإذا الكسائي على الباب قد سبقني . فقال : يا أبا محمد ، أعوذ بالله من شرك ، فقلت : والله لا تؤتني من قبلي حتى أوتى من قبلك .

(١) هـ : « إلا أن عقله وعلمه أكثر من كلامه » .

يُناظر الكسائي
في مجلس المهدي
فيغلبه

فلما دخلما عليه أقبل عليّ، وقال: كيف نسبوا إلى البحّرين فقالوا: بحرانيّ، ونسبوا إلى الحصّنين^(١) فقالوا: حصّنيّ ولم يقولوا حصّناييّ. كما قالوا بحرانيّ؟ قلت: أصلح الله الأمير! لو أنهم نسبوا إلى البحّرين فقالوا: بحرّيّ لم يعرف إلى البحّرين نسبوا أم إلى البحر؟ فلما جاءوا إلى الحصّنين لم يكن موضع آخر يقال له: الحصن يُنسب إليه غيرهما^(٢) فقالوا: حصّنيّ.

قال أبو محمد، سمعتُ الكسائي يقول لعمر بن بزيع — وكان حاضراً — لو سألتني الأمير لأخبرته فيها بعلّة هي أحسن من هذه. قال أبو محمد: قلت: أصلح الله الأمير، إن هذا يزعم أنك لو سألته لأجاب بأحسن مما أجبتُ به. قال: فقد سألتُه. فقال الكسائي: لما نسبوا إلى الحصّنين كانت فيه نونان، فقالوا: حصّني اجتزاء بإحدى النونين عن الأخرى، ولم يكن في البحّرين إلا نون واحدة، فقالوا: بحرانيّ. قلتُ: أصلح الله الأمير! فكيف تنسب رجلا من بني جنّان؟ فإنه يلزمه على قياسه أن يقول: جنّنيّ. إن في جنّان نونين، فإن قال ذلك فقد سوّى بينه وبين المنسوب إلى الجنّ.

قال: فقال لي المهديّ وله: تناظرا في غير هذا حتى نسمع، فتناظرنا في مسائل حفظ فيها قولي وقوله إلى أن قلت له: كيف تقول: إن من خير القوم أو خيرهم نية زيد؟ قال: فأطال الفكر لا يجيب. قلت: لأنّ تجيب فتخطيء فتتعلّم أحسن من هذه الإطالة. فقال: إن من خير القوم أو خيرهم نية زيدا. قال: قلت: أصلح الله الأمير، ما رضى أن يلحن حتى لحن وأحال. قال: وكيف؟ قلت: لرفعه قبل أن يأتي باسم الجنّ، ونصبه بعد رفعه.

فقال شَيْبَةُ بن الوليد: أراد بأو — بلّ، فرفع هذا معنى. فقال الكسائي: ما أردتُ

٢٠ (١) الحصّنين موضع، وقلة يوازي له من نواحي الطائف.
(٢) ذكرنا في تلك مواضع كثيرة تسمى بهذا الاسم، وما ذكر منها: نية إمكة في موضع يقال له: المفجر.

غير ذلك. فقلت: فقد أخطأ جميعاً أيها الأمير. لو أراد بأو — بل رفع زيدا؛ لأنه لا يكون بل خيرهم زيدا، فقال المهدي: يا كسائي، لقد دخلت على مع مسكمة النحوي وغيره، فما رأيت كما أصابك اليوم. قال: ثم قال: هذان عالمان، ولا يقضى بينهما إلا أعرابي فصيح يلتقى عليه المسائل التي اختلفا فيها فيجيب. قال: فبعث إلى فصيح من فصحاء الأعراب. قال أبو محمد، وأطرت إلى أن يأتي الأعرابي، وكان المهدي محباً لأخواله، ومنصور بن يزيد بن منصور حاضر، فقلت: أصلح الله الأمير! كيف ينشد هذا البيت الذي جاء في هذه الآيات:

يأيها السائل لا أخبره عن بصنعاء من ذوى الحسب
خير ساداتها تقرر لها بالفضل طراً ججاج^(١) العرب
وإن من خيرهم وأكرمهم أو خيرهم نية أبو كرب

قال: فقال لي المهدي: كيف تنشده أنت؟ فقلت: أو خيرهم نية أبو كرب على إعادة إن، كأنه قال: أو إن خيرهم نية أبو كرب. فقال الكسائي: هو والله قالها الساعة. قال، فتبسم المهدي، وقال: إنك لتشهد له وما تدري. قال: ثم طلع الأعرابي الذي بعث إليه فأقيمت عليه المسائل، فأجاب فيها كلها بقولي، فاستفزني السرور حتى صربت بقلنسوتي الأرض، وقلت: أنا أبو محمد. فقال لي شيبه: أتتكني باسم الأمير؟ فقال المهدي: والله ما أراد بذلك مكروهاً، ولكنه فعل ما فعل للظفر، وقد — لعمري — ظفر. فقلت: إن الله — عز وجل — أنطقك أيها الأمير بما أنت أهله، وأنطق غيرك بما هو أهله. قال: فلما خرجنا قال لي شيبه: أتخطئني بين يدى الأمير؟ أما لتعلمن! قلت: قد سمعت ما قلت، وأرجو أن تجد غبها، ثم لم أصبح حتى كتبت

يتهدده شيبه بن
الوليد فيهجوه في
رقاع دسها في
الدراوين

٢: (١) جمجاج: سادة، جمع جمجج.

رِقَاعًا عِدَّةً ، فلم أدع ديوانًا إلا دسستُ إليه رُقعةً فيها أبيات قلْتُها فيه ، فأصبح الناس يتناشدونها ، وهى :

عِش بِجِدَّةٍ وَلَا يَضُرُّكَ نَوَكُ إِنَّمَا عَيْشٌ مِنْ تَرَى بِالْجُدُودِ
عِش بِجِدَّةٍ وَكُنْ هَبْتَقَّةً ^(١) الْقَيْسَى نَوَكَا أَوْشَيْبَةَ بْنِ الْوَلِيدِ
شَيْبَ يَأْشِيبُ يَأْجُدَتَى بَنَى الْقَنْقَاعَ مَا أَنْتَ بِالْحَلِيمِ الرَّشِيدِ ^(٢)
لَا وَلَا فَيْكَ خَلَّةٌ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ أَحْرَزْتُهَا لِحَزْمٍ وَجُودِ
غَيْرَ مَا أَنْتَ الْحَجِيدُ لَتَقْطِيعِ غَنَاءٍ وَضَرْبِ دُفٍّ وَعُودِ
فَعَلَى ذَا وَذَاكَ يَحْتَمِلُ الدَّهْرُ مَجِيدًا لَهُ وَغَيْرَ مَجِيدِ

يهجو خلفا الأحمر قال : وقال أبو محمد اليزيدى يهجو خلفا الأحمر أستاذ ^(٣) الكسائى ، أنشدنيه

على الفضل :

زعم الأحمر المقيت على والذى أمه تُقَرُّ بِمَقْتِهِ
أَنَّهُ عِلْمُ الْكَسَائَى نَحْوًا فَلَنْ كَانَ ذَا كَذَاكَ فَبَاسْتِهِ

٧٨
١٨

وبهذا الإسناد عن أبي محمد قال :

أمر لى الرشيد بمال وحضر شخصوصه إلى السن ^(٤) ، فأثيت عاصما الغسائى — وكان

يأمر له الرشيد
بمال ، ويستعين
الغسائى على تعجيله
فلا يعينه

(١) هو يزيد بن ثروان ، ويكنى ذا الودعات ، لأنه جعل فى عنقه قلادة من ردى وعظام وخوف مع طول لحيته ، فسل فقال : لئلا أضل ، فمرقها أعوه فى ليلة وتقلدها ، فأصبح هبتقة ورأها فى عنقه ، فقال : أخى ، أنت أنا ، فمن أنا ؟ فضرب بمقته المثل .

(٢) زيادة من عى ، مل ، هـ ، م .

(٣) كذا بالسخ ، ولم نعث فى المراجع التى رجعنا إليها على خبر يدل على أن الكسائى أخذ عن خلف الأحمر . فلعل المراد على بن الحسن ، ويقال : ابن المبارك المعروف بالأحمر . وكان تلميذ الكسائى .
وقد ذكر اليزيدى فى البيت الأول أن اسمه على . (بغية الوعاة ، نزهة الألبا ، مراتب النحويين) .
(٤) السن : مدينة على دجلة فوق تكريت ، يقال لها : سن بارما .

أثيراً عند يحيى بن خالد — فقلت له : إن أمير المؤمنين قد أمر لي بمال ، وقد حضر من شخصه ما قد علمت ، فأحبُّ أن تذكر أبا علي يحيى بن خالد أمره ليعجله إليّ . فقال : نعم ، ثم عدت بعد ذلك بيومين ، فقال لي يتفخّم في لفظه : ما أصبت بحاجتك موضعاً . قال : قلت : فأجعلها منك — أكرمك الله — ببال .

فلما خرجت لحقني بعض من كان في المجلس ، فقال لي : يا أبا محمد ، إني لأربأ بك أن تأتي هذا الكلب أو تسأله حاجة . قلت : وكيف ؟ قال : سمعته يقول — وقد وليت — لو أن بيدي دجلة والفرات ماسقيتُ هذا منهما شربة ، فقليل له : ولم ذاك — أصلحك الله — فإن له قدراً وعلماً ؟ قال : لأنه من مضرّ ، ما رأيت مضرّياً قطّ يحبّ اليمانية

قال : فأحببتُ ألا أعجل ، فعدت إليه من غد فقلت : هل كان منك — أكرمك الله — في الحاجة شيء ؟ فقال : والله لكأنك تطلبنا يدين فتحقق عندي ما بلغني عنه ، فقلت له : لا قضى الله هذه الحاجة على يدك ، ولا قضى لي حاجة أبداً إن سألتكها ، والله لاسلمت عليك مبتدئاً أبداً ، ولا رددت عليك السلام إن بدأتني به . ونقضت نوبتي وخرجت .

١٥ فإني لأسير وأفكر في الحيلة لحاجتي إذا براكب يركض حتى لحقني ، فقال : يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعيّنه بعثني إليك أبو علي يحيى بن خالد ليتقف حتى يلحقك ، فرجعت مع رسوله إليه فلقيته ، وكان قريباً ، فسلمت عليه ثم سألته ، فقال لي : إن أمير المؤمنين أمرني أن أمرك بطلب مؤدّب لابنه صالح ، فإني أحدثك حديثاً حدثني به أبي خالد بن برمك : أن الحاجب بن يوسف أراد مؤدّباً لولده ، فقليل له : هاهنا رجل نصرانيّ عالم ، وها هنا مسلم ليس علمه كعلم النصرانيّ ، قال : ادعوا لي المسلم .

فلما أتاه قال : ألا ترى يا هذا أننا قد دُللنا على نصرانيّ قد ذكروا أنه أعلم منك ،
غير أنني كرهتُ أن أضُمَّ إلى ولدي مَنْ لا ينبغيهم للصلاة عند وقتها ، ولا يدلمُّ على
شرائع الإسلام ومعالله ؟ وأنت — إن كان لك عقل — قادر على أن تتعلم في اليوم ما يعلمه
أولادي في جمعة ، وفي الجمعة ما يعلمهم في الشهر ، وفي الشهر ما يعلمهم في سنة . ثم قال لي
يحيى : فينبغي يا أبا محمد أن نُؤثر الدين على ماسواه ، فقلت له : قد أصبتُ من أَرْضاه ،
وذكرت له الحسن بن السَّوَّار ، فضمه إليه ، ثم سألتني : من أين أقبلت ؟ فأخبرتهُ بخبر
عاصم وما كان منه ، فقلت له : قد حضر هذا المسير ، ولست أدري من أي وجه
أتقاضاه ؟ فضحك وقال : ولم لا تدري ؟ القَاصديك جعفرًا ، يعني ابنه ، حتى يكلم
أمير المؤمنين أو يذكرني حاجتك ، فقد تركته على المضي الساعة ، فاثبتت إلى جعفر
وقلت له في طريق :

١٠

يا سائلِي عما أَخْبَرُهُ عن جعفر كرمًا وعن شيمه
إن ابن يحيى جعفرًا رجل سَيْطَ^(١) السَّاحِبُ بلحمه ودمه
فعليه « لا » أبدأ محرمةً وكلامه وقف على نعمه
وترى مُسابقَه ليدركه بمكان حَذُو النعل من قدمه

فلما دخلت إليه أخبرته الخبر ، وأنشدته الأبيات ، وأعلمته ما أمرني به أبوه ،
فقال لي : قل بيتين تذكُّره فيهما إلى أن أجِدَّ طُهرًا واكتبهما حتى يكونا معي ،
فأذكر بهما حاجتك ، فقلت : نعم ياسيدي ، وأخذت الدواة وكتبت :
أحقُّ مَنْ أُنجز موعودَه خَلِيفَةُ اللَّهِ على خَلْقِه
وَمَنْ له إرث نبيِّ الهدى بالحق لا يُدفع عن حقه

٧٩
١٨

٢٠

(١) سيط : غلط ، وبابه قال .

يُنْسَبُ فِي الْمَدَى إِلَى هَدْيِهِ بِرَّأَوْفٍ الصَّدَقَ إِلَى صَدَقِهِ
وَمَنْ لَهُ الطَّاعَةُ مَفْرُوضَةٌ لَائِحَةٌ بِالْوَحَى فِي رَقَّةٍ
وَالرَّائِقُ الْفَتَى الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَقْدِرُ النَّاسُ عَلَى رَتْقِهِ

قال: فأخذ الشعر ، ومضى إلى الرشيد في حاجتي وأقرأه إياه ، فَصَكَّ إِلَى بِالْمَالِ عَلَيْهِ ،

وقبضته بعد ذلك بيوم ، وأنشأت أقول في الغسائي :

يهجو الغسائي لأنه
لم يمتنه على تعجيل
المال

أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ ؟ فَأَهْلًا بِطَيْفِ زَارٍ وَاللَّيْلِ عَاتِمُ
إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْظَمُ جَفْوَةً وَالْأُمُّ قِيلَ الْجَرْمَقَانِي^(١) عَاصِمُ
دَعِيَ أَجَاءَتِهِ إِلَى اللُّؤْمِ دَعْوَةٌ وَمَغْرَسٌ سَوَاءٌ لَوْمِهِ مُتَقَادِمُ
شَهِيدِي عَلَى أَنْ لَيْسَ حَرًّا صَلِيَّةً صَفِيحَةً وَجْهَ ابْنِ اسْتِيَا^(٢) وَاللَّهَازِمُ
صَفِيحَةٌ دَقَّاقُ أَبَوِهِ شَبِيهٌ وَجَدَّاهُ سَمَّاكَ لَثِيمٌ وَحَاجِمُ
أَعَاصِمُ خَلٌّ الْمَكْرَمَاتِ لِأَهْلِهَا وَأَغْضَى عَلَى لَوْمٍ وَوَجْهُكَ سَالِمُ
فَكَيْفَ تَنَالِ الدَّهْرَ مَجْدًا وَسُودَدًا وَفِي كُلِّ يَوْمٍ كَوَكْبٌ لَكَ نَاجِمُ ؟
وَأَصْلَكَ بِمَدْخُولٍ وَفَسَيْكَ ظَاهِرٌ وَعَجَبُكَ مَهْمُوزٌ وَعَرْدُكَ^(٣) عَارِمُ
تُصَانَعُ غَسَانَا لَتَلْحَقَ فِيهِمْ وَرُبَّ دَعِيَ الْخَفْتَةِ الدَّرَامُ
فَإِنْ رَابَ رَيْبٌ أَوْ أَصَابَتْكَ شِدَّةٌ رَجَمْتَ إِلَى شَلْتِي وَأَنْتَكَ رَاغِمُ

— قال : وكان اسم ابنه شلتي ، فصيره صَلْتًا^(٤) —

إِذَا عَاصِمًا يَوْمًا أَتَيْتَ لِحَاجَةً فَلَا تَلْقَهُ إِلَّا وَأَيْرَكَ قَائِمُ

(١) الجرْمَقَانِي : واحد الجرْمَقَةِ ، وهم من قوم من العجم صاروا بالموصل في أوائل الإسلام .

(٢) تركيب يقال لمن يسب ويصغر من جهة أمه .

(٣) العرد : الذكر الصلب .

(٤) الصلت : الص .

وعرّض له من قبل ذاك بأمرٍ دٍ وضيءٍ وسيمٍ أثقلتُه المآكم
 وإلا فلا لسأله ما عشت حاجة ولا تبكه إن أعولته المآتم
 قال : فلما حدثت بيّنى برّمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع
 أسبابهم ، فصار إلى وكلمنى في أمرها ، وسألنى كلامَ الجوهريّ في ذلك ، قمت له
 حتى ردت الضيعة عليه ، فجاءنى يشكرنى ، ويعتذر مِنّى جرى من فعله المتقدم ،
 فقلت له : تناس ما مضى ، فلست ممن يكافئ على سوء أحداً .

يستمينه الفسائى
 على رد ضيعة له
 قبضت فيمينه

قال أبو محمد : كان أبو عبيدة يجلس في مسجد البصرة إلى سارية ، وكنت
 أنا وخلف الأحرر نجلس جميعاً إلى أخرى ، وكان أبو عبيدة من أعضه^(١) الناس
 للناس وأذكرهم لثالبهم ، فقال لأصحابه : أثرون الأحمر واليزيدى إنما يجتمعان على
 الواقعة للناس وذكر مساكينهم ؟ وبلغنى ذلك وأنه قد رمانا بمذهبه ، فقلت لخلف :
 دعه ، فأنا أ كفيكه . فلما كان من الأذان جئت أنا وخلف إلى المسجد ، فمكتبت
 على الجصّ في الموضع الذى كان يجلس فيه أبو عبيدة :

يتهمه أبو عبيدة
 بذكر مساوى
 الناس في المسجد
 فيهجوه

٨٠
 ١٨

صلى الإله على لوط وشيعته أبا عبيدة قل بالله آمينا

قال : وأصبح الناس ، وجاء أبو عبيدة ، فجلس وهو لا يعلم ما فوق رأسه مكتوباً
 وأقبل الناس ينظرون إلى البيت ويضحكون ، ورفع أبو عبيدة رأسه ونظر إليه ،
 ففجّل ، ولم يزل منكساراً رأسه حتى انصرف الناس وأنا وخلف ناحية ننظر إلى
 ما به ، ثم قمنا حتى وقفنا عليه ، فقلنا له : ما قال صاحب هذا البيت إلا حقاً ، نعم
 فصلى الله على لوط ، فأقبل على وقال : قد علمت من أين أتيت ، ولن أعاود التعرض
 لتلك الجهة ، ولم يعد لذكرنا بعد ذلك :

(١) أعضه : وصف من عفه : جاء بالإفك والبهتان .

وقال أبو محمد : اعتلت علة من حمى ربيع^(١) طالت على أشهرها ، فجفاني
يزيد بن منصور ، ولم يمر بي في عنتي ، ولم يتفقدني كما ينبغي ؛ فكتبت رقعة إليه
ضمنتها هذه الأبيات :

قل للأمير الذي يرجو نوافله من جاء طالبا للخير منتابا^(٢)
إني صحبتك دهرًا كل ذلك أرى من دون خيرك حجابًا وأبوابًا
وكم ضريك^(٣) أجاءته شقاوته إليك إذا أنشبت ضراؤها نابا
فما فتحت له بابا لميسرة ولا سدت له من فاقة بابا
كفائب شاهد يخفى عليك كما من غاب عنك فوافي حظه غابا
فلما قرأها قال : جفونا أبا محمد ؛ وأحوجناه إلى استبطائنا . والله المستعان ،
وبعث إليه بصلة . ١٠١

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي أبو دلف قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن
ابن الفهم ، وكان من أصحاب الأصمعي ، قال :
كان خلف الأحمر يعيث بأبي محمد اليزيدي عبثا شديدا ، وربما جد فيه وأخرجه
مخرج المزح ، فقال فيه ينسبه إلى اللواط :

إني ومن وسج^(٤) المطي له حذب الذرى أذ قاهر جف^(٥) ١٥

(١) حمى الربيع : هي الحمى التي تأتي في اليوم الرابع ، بأن يحم يوما ، ويترك يومين لا يحم ،
ويحم في اليوم الرابع .
(٢) منتابا : وصف من انتاب الرجل القوم انتيابا ، إذا قصدهم وأتاهم مرة بعد مرة .
(٣) الضريك : الفقير السيء الحال .
(٤) وسج : الوسج ، والوسيج : ضرب من سير الابل سريع .
(٥) رجف : مضطربة . ٢٠

يعيث به خلف
الأحمر في قصيدة
نسبه فيها إلى
اللوواط

- يَطْرَحْنَ بِالْيَيْدِ السَّحَالِ^(١) إِذَا حَثَّ النِّجَاءُ الرِّكْبُ وَازْدَهَفُوا^(٢)
وَالْمُخْرِمِينَ لِيَصَوَّتَهُمْ زَجَلٌ بِقِنَاءِ كَعْبَتِهِ إِذَا هَتَفُوا
وَإِذَا قَطَعْنَ مَسَافَ مَهْمَةٍ قَذَفِ^(٣) تَعَرَّضَ دُونَهَا شَرَفٌ
وَأَفَتْ بِهِمْ خُوصَ^(٤) عِزِّمَةٍ مِثْلُ الْقَيْسِيِّ ضَوَامِرُ شُسْفِ^(٥)
مَتَى إِلَيْهِ غَيْرَ ذِي كَذِبٍ مَا لِمَنْ رَأَى قَوْمَ وَلَا عَرَفُوا
فِي غَابِرِ النَّاسِ الَّذِينَ بَقُوا وَالْفُرْطِ^(٦) لِلْمَاضِينَ إِذْ سَلَفُوا
أَحَدًا كِيحِي^(٧) فِي الطَّعَانِ إِذَا أَفْ تَرَشَ^(٧) الْقَنَا وَتَضَعُضِعُ الْحَجَفَ^(٨)
فِي مَعْرَكٍ يُلْقَى الْكَمِيُّ بِهِ لِلْوَجْهِ مِنْبَطِحًا وَيَنْحَرِفُ
وَإِذَا أَكْبَتَ الْقِرْنَ يُتْبِعُهُ طَعْنًا دُؤَيْنَ صَلَاةِ^(٩) يَنْخَسِفُ
لِلَّهِ دَرَكُ أَيْ ذِي نُزُلٍ^(١٠) فِي الْحَرْبِ إِذْ هَمُّوا وَإِذَا وَقَفُوا
لَا تَخْطُ الْوُجَعَاءُ^(١١) أَلَّتْهُ^(١٢) وَلَا تُصَدِّ إِذَا هُمُ زَحَفُوا^(١٣)

(١) السحال ، ككتاب : اللجام .

(٢) ازدهف : خف وعجل ، وازدهفه : استمجله .

(٣) قذف : بعيدة .

(٤) خوص : غائرات العيون في الرؤوس ، واحده أخوص وخصوصاء .

(٥) شسف : يابسة من الضمر والحزال . شسف ، كنصر وكرم .

(٦) الفرط : السائقون .

(٧) افترش القنا : وقع بعضها على بعض عند الطعان .

(٨) الحجف : التروس ، وقيل من الجلود خاصة . ونى : مل ، هد ، مل : « وتقمقع الحجف » .

(٩) الصلا : وسط الظهر .

(١٠) النزل : ما هيئ للضيف أن ينزل عليه . والمراد ما أعده لمن يقع عليهم .

(١١) الوجعاء : الدبر .

(١٢) الألة : الحرية العظيمة التوصل .

(١٣) كذا في جميع النسخ ، وفي التفعيلة الأولى من الشطر الثاني الوقص (حذف الثاني المتحرك) ،

وهو صالح في الكامل .

وله جِيَاد لا يُفْرِطُهَا^(١) إل إحلال والمضمار والعلف
جُرْد^(٢) يهان لها السَّوِيْق وألـ بان اللّاح^(٣) كأنها نُزُف^(٤)
مُرْد وأطفال تخالمهم دُرًا تطابق فوقه الصَّدَف
فهمُ لديه يعكفون به والمرء منه اللّين واللطف
ومتى يشا يُجَنَّب^(٥) له جَذَع^(٦) تَهْدُ أسيل الخلد مشترف^(٧)
يمشى المرَضَنَة^(٨) تحت فارسه
عَبَل^(٩) الشوى^(١٠) في ممتنه قَطَف^(١١)
رَبْد^(١٢) إذا عرقت مغابنه^(١٣) ذهب السكون وأقبل العُفْ
فأعدّ ذلك لسرجه وله في كل غادية لها عُرْف
في حقوه^(١٤) عَرْدُ تَقَدَّمه صلحاء في خرطومها قَلَف

- (١) لا يفراطها : لا يثيرها للسبق .
(٢) جرد : جمع أجرد ، وهو الذى لا شعر عليه .
(٣) اللّاح : الإبل التى نتجت ، جمع لقوح .
(٤) نُزَف : جمع نزيف ، الذى يخرج منه دم كثير .
(٥) جنب الدابة : قادها إل جنبه .
(٦) الجذع : هو فى الأصل ولد الشاة فى الثانية ، وولد البقر فى الثالثة .
(٧) مشترف : مشرف .
(٨) المرَضَنَة : مشية فى باغى من النشاط .
(٩) عبِل : ضخم .
(١٠) الشوى : اليدان ، والرجلان ، والرأس من الإنسان .
(١١) قطف : أثر .
(١٢) ربْد : سريع . وفى الفسخ : « ربْد » ، تحريف .
(١٣) المغابن : جمع مغيب ، كنزل ، وهو الإبط ، وأصل الفخذ .
(١٤) حقوه : خصره .

- جرداء تُشَحَّدُ بِالْبِرَاقِ (١) إِذَا دُعِيَتْ نَزَالَ وَهَبٌ مُرْتَدِفٌ (٢)
 أَوْفَى عَلَى قَيْدٍ (٣) الذَّرَاعِ شَدِيدٍ لِدُ الْجَلَزِ (٤) فِي يَافُوخِهِ جَوَفٌ (٥)
 خَاطِ (٦) مُعَرٍّ مَتْنُهُ ضَرِمٌ لَا خَانَهُ خَوَرٌ وَلَا قَصَفٌ (٧)
 عَرْدُ الْمَجْسِ بِمَتْنِهِ عُجْرٌ (٨) فِي جِذْرِهِ عَنْ فَخْذِهِ جَنْفٌ
 فَلَوْ أَنَّ فِيهِ نَاضًا تَأْمَلُهُ نَادَى بِجَهْدِ الْوَيْلِ يَلْتَمِهُ
 وَإِذَا تَمَسَّحَهُ لِعَادَتِهِ وَدَنَا الطَّعْمَانُ فِدْعَسٌ (٩) تَقِفُ
 وَإِذَا رَأَى نَفْقَارَبًا وَنَزَا حَتَّى يَكَادُ لِعَابُهُ يَكْفُ
 لَا نَاشِئًا (١٠) يُبْقَى وَلَا رَجُلًا فَنِدًا (١١) وَهَذَا قَلْبُهُ كَلِفٌ
 يَا لَيْتَنِي أَدْرَى أُمُنْجِيَّتِي وَجَنَاهُ نَاجِيَةٌ بِهَا شَدَفٌ (١٢)
 مِنْ أَنْ تَعَلَّقَتِي حَبَائِلُهُ أَوْ أَنْ يَوَارِي هَامَتِي لُجْفٌ (١٣)
 وَلَقَدْ أَقُولُ حِذَارَ سَطَوْتِهِ إِيَّاهَا إِلَيْكَ تَوَقَّ يَا خَلْفَ

(١) البراق : البصاق . وفي النسخ : « بالبراق » ، تحريف .

(٢) المرتدِف : الذي يركب خلف الراكب .

(٣) قيد : مقدار .

(٤) الجَلَز : الطي واللى والمد والنزع .

(٥) جوف : اتساع .

(٦) خاط : مكتنز .

(٧) قصف : نحاقة .

(٨) عجر : جمع عجرة بفهم فسكون ، وهي العقدة .

(٩) مدعس : شديد الطعن .

(١٠) كذا في أ . س ، ب : « ماشيا » ، تحريف .

(١١) فند : خرف .

(١٢) الشدف : سرعة اللوثب .

(١٣) لُجْف : جمع لجاف ككتاب ، وهو ما أشرف على النار من صخرة وغيرها ، ناقة في الجبل .

ولو أن بيتك في ذُرَا عَلِمَ مِنْ دُونِ قَلَّةِ رَأْسِهِ شَعَفٌ^(١)
زَلِقَ أَعَالِيهِ وَأَسْفَلُهُ وَعَرِ التَّنَائِفُ^(٢) بَيْتُهَا قَذَفٌ^(٣)
لَخَشِيتَ عَرْدَكَ^(٤) أَنْ يُبَيِّتَنِي أَنْ لَمْ يَكُنْ لِي عَنْهُ مَنْصَرَفٌ

قال الأصمعي : حدثني شيخ من آل أبي سفيان بن العلاء أخى أبي عمرو
ابن العلاء قال :

أنشدت قصيدة خلف الفائية هذه وأعرابى جالس يسمع ، فلما سمع قوله :
فإذا أكب القرن أتبعه طعنا دؤين صلاه ينخسف
قال الأعرابى : وأبيك لقد أحب أن يضعه في حاق^(٥) مَقِيل^(٦) ضَرَطَ طَه .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثني ابن الفهم قال : حدثني الأصمعي قال :
كنت مع خلف جالسا ، فخرى كلام في شيء من اللغة ، وتكلم فيه أبو محمد
اليزيدى وجعل يشغب ، فقال لي خلف : دَعْنِي مِنْ هَذَا يَا أَبَا مُحَمَّد ، وأخبرني من
الذى يقول :

٨٢
١٨

فإذا انتشأت^(٧) فإني رب الحُرَيَّةِ والرَّمِيحِ
وإذا صحت فإني رب الدَّوَيَّةِ واللَّوِيحِ

يعرِّض به أنه معلم ، وأنه يلوط ، فعضب اليزيدى ، وقام فانصرف .

(١) الشعف : جمع شعفة ، وهى رأس الجبل .
(٢) التنايف : جمع تنوفة ، وهى الأرض الواسعة البعيدة الأطراف .
(٣) القذف بضمين وبفتحتين : القلاة البعيدة .
(٤) كذا في غير س ، وفي س : « عرضك » ، تحريف .
(٥) حاق : وسط .
(٦) مقيل : موضع .
(٧) كذا بالنسخ . ولعلها محرفة عن انتشيت ، بدليل البيت الثانى .

أعرابى يملق على
بيت من هذه الفائية

يشغب في مجلس
ضم خلفا الأحمر ،
فيهجوه خلف
فيغضب

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويَه قال : حدثني
طلحة الخزازي قال : حدثني أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي قال :
يَهْجُو مَوَالِيَهُ بَنِي
عَدِي لَقَعُوهُمْ عَنْهُ
وَقَدْ اسْتَنْهَضَهُمْ

غاضب أبو محمد اليزيدي مَوَالِيَهُ بَنِي عَدِي رَهَطَ ذِي الرِّمَةِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ لِأَمْرِ
اسْتَنْهَضَهُمْ فِيهِ ، فَتَعَدَّوْا عَنْهُ ، فَقَالَ يَهْجُوهُمْ :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ قَوْمِنَا لَمَّا رَأَى زِيَّةَ أَجْبَارِهِمْ^(١)
وَحُسْنَ تَمَتُّبِ مِنْهُمْ ظَاهِرًا إِعْلَانُهُمْ لَيْسَ كِإِسْرَارِهِمْ
سَائِلُ بِهِمْ أَحَرَ أَوْ غَيْرَهُ يُنْبِئُكَ عَنْ قَوْمِي وَأَخْبَارِهِمْ
قَوْمٌ كَرَامٌ مَا عَدَا أَنَّهُمْ صَوْتُهُمْ مِنْهُمْ عَلَى جِيرَانِهِمْ
أُسْدٌ عَلَى الْجِيْرَانِ أَعْدَاؤُهُمْ أَمْنَةٌ تَحْظُرُ فِي دَارِهِمْ
لَوْ جَاءَهُمْ مَقْتَبَسًا جَارُهُمْ مَا قَبَسُوهُ الدَّهْرَ مِنْ نَارِهِمْ
وَقَدْ وَتَرْنَاهُمْ فَلَمْ نَخْشَ مَنْ يَنْهَضُ فِي سِيرِهِ أَوْ ثَارِهِمْ
أَحْسَنُ قَوْمٍ لِمَوَالِيهِمْ إِنْ أَيْسَرُوا يَوْمًا لِأَيْسَارِهِمْ
شَهَادَةُ الزُّورِ لَهُمْ عَادَةٌ حَقًّا بِهَا قِيَمَةُ أَخْبَارِهِمْ
وَمَا لَهُمْ بِمَجْدٍ سِوَى مَسْجِدٍ بِهِ تَعَدَّوْا فَوْقَ أَطْوَارِهِمْ
لَوْ هُدِمَ الْمَسْجِدُ لَمْ يُعْرِفُوا يَوْمًا وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَخْبَارِهِمْ^(٢)

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : أخبرني عمي عبيد الله قال : حدثني عمي إسماعيل
وأخي أحمد قالا :
يَهْنُ الرِّشِيدُ
وَيَمْلَحُ الْمَأْمُونُ
لِتَوَفَّقِهِ فِي أَوَّلِ
خُطْبَةٍ لَهُ

لَمَّا بَلَغَ الْمَأْمُونُ وَصَارَ فِي حَدِّ الرِّجَالِ أَمَرْنَا الرِّشِيدَ أَنْ نَعْمَلَ لَهُ خُطْبَةً يَقُومُ بِهَا يَوْمَ

(١) الأَجْبَارُ : جَمْعُ حَبْرٍ ، وَهُوَ الْعَالَمُ أَوْ الصَّالِحُ .

(٢-٢) زِيَادَةٌ مِنْ مِ ، مَل .

الجمعة ، فعملنا له خطبته المشهورة . وكان جَهير الصوت حسنَ اللهجة ، فلما خطب بها رَقَّت قلوب الناس ، وأبكى من سمعه ، فقال أبو محمد اليزيدي :

لِتَهِنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَامَةً عَلَيْهِ بِهَا شَكَرُ الْإِلَهِ وَجُوبُ
بَأْنِ وَلِيِّ الْعَهْدِ مَأْمُونٍ هَاشِمٍ بِدَا فَضْلِهِ إِذَا قَامَ وَهُوَ خَطِيبُ
وَلَمَّا رَمَاهُ النَّاسُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِأَبْصَارِهِمُ وَالْعُودَ مِنْهُ صَلِيبُ
رَمَاهُمْ بِقَوْلِ أَنْصَتُوا عَجَبًا لَهُ وَفِي دُونِهِ لِلْسَامِعِينَ عَجِيبُ
وَلَمَّا وَعَتْ آذَانُهُمْ مَا أَتَى بِهِ أَنْابَتْ وَرَقَّتْ عِنْدَ ذَلِكَ قُلُوبُ
فَأَبْكَى عَيُونَ النَّاسِ أُبْلَغُ وَاعْظُ أَغْرُ بِطَاحِيٍّ ^(١) النَّجَّارِ نَجِيبُ
مَهِيبُ عَلَيْهِ لِلْوَقَارِ سَكِينَةٌ جَرَى جَنَانٍ لَا أَكَعَ ^(٢) هَيُوبُ
وَلَا وَاجِبُ فَوْقَ الْمَنَابِرِ قَلْبُهُ إِذَا مَا اعْتَرَى قَلْبَ النَّجِيبِ وَجِيبُ
إِذَا مَا عَلَا الْمَأْمُونُ أَعْوَادَ مَنْبَرٍ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ ضَرِيبُ
تَصَدَّعَ عَنْهُ النَّاسُ وَهُوَ حَدِيثُهُمْ تَحَدَّثَ عَنْهُ نَازِحٌ وَقَرِيبُ
شَبَّهِهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَزَامَةً إِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ خَطُوبُ
إِذَا طَابَ أَصْلُ فِي عُرُوقِ مِشَاجِهِ ^(٣) فَأَغْصَانُهُ مِنْ طَيْبِهِ سَتِيبُ
قَتَلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِي بِهِ يَقْدَمُ عَبْدُ اللَّهِ فَهُوَ أَدِيبُ
كَأَنَّ لَمْ تَغِبْ عَنْ بَلَدَةٍ كَانَ وَالْيَا عَلَيْهَا وَلَا التَّيْدِيرُ مِنْكَ يَغِيبُ
تَتَبَعَ مَا يُرْضِيكَ فِي كُلِّ أَمْرِهِ فَيَسِيرَتُهُ شَخْصٌ إِلَيْكَ حَبِيبُ

(١) بطاحي: من قریش البطاح ، وهم الذين ينزلون بين أخشى مكة ، وهما جبلاها : أبرقيس والأحمر .

(٢) أ كع : جبان .

(٣) مشاجه : تكونه وحيث يلتقي آباؤه وأمهاته ، جمع مشج كسبب . وفيه : « في مشاج مررقه » .

ورثتم بنى العباس إرث محمد فليس كلى في التراث نصيب
 وإني لأرجو يا بن عم محمد عطائك والراجيك ليس يخيب
 أثبتني على المأمون وابني محمداً نوالا فإياه بذاك تثيب
 جناب أمير المؤمنين مبارك لنا ولكل المؤمنين خصيب
 لقد عمهم جود الإمام فكلهم له في الذي حازت يده نصيب

$$\frac{٨٣}{١٨}$$

صوت

فلما وصلت هذه الأبيات إلى الرشيد أمر لأبي محمد بخمسين ألف درهم ، ولابنه محمد
ابن أبي محمد بمثله .

أخبرني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي أحمد عن
أبيه قال :

أستاذن أبو محمد الرشيد وهو بالرفقة في الحج ، فأذن له ، فلما عاد أنشدنا لنفسه :

يا فرحتنا إذ صرفنا أوجه الإبل	إلى الأحبة بالإزعاج والعجل
نحمن ولا يؤتئين ^(١) من دأب	لكن للشوق حثا ليس للإبل
يا نائيا قرأت منه وساوسه	أمتى قرين الهوى والشوق والوجل
إن طال عهدك بالأحباب مفتربا	فإن عهدك بالتسديد لم يطل
أما اشتقى الدهر من حران مختبلا	صب القواد إلى حران مختبلا
عش بالرجاء وأمل قرب دارهم	لعل نفسك أن تبقى مع الأمل

١٠

(١) كذا في م ، أ ، س ، ب : « يوتين » ، من أدناه بمعنى أتعبه وفقره .

أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد

أبي محمد اليزيدي وولد ولده

فإنهم محمد بن أبي محمد ، وما يغني فيه من شعره قوله : شعر له غني فيه

صوت

أَتَيْتُكَ عَائِذَا بِكَ مِنْكَ لَمَّا ضَاقتِ الْحِيلُ

وَصَيَّرَنِي هَوَاكَ وَبِي لِحَيْنِي يُضْرَبُ الْمَثَلُ

فَإِنْ سَلِمْتَ لَكُمْ نَفْسِي فَمَا لَا قِيَتَهُ جَلَلُ

وَلِإِنْ قَتَلَ الْهَوَى رَجُلًا فَإِنِّي ذَلِكَ الرَّجُلُ

الشعر لمحمد بن أبي محمد اليزيدي ، يُكَنَّى أبا عبد الله ، والغناء لسليم بن سلام ،

ثَقِيلٌ أَوَّلُ بِالْبِنْصَرِ ، وَلَهُ أَيْضًا فِيهِ مَا خُورِي . وَكَانَ سَلِيمٌ صَدِيقَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ

اليزيدي ، كَثِيرُ الْعَشْرَةِ لَهُ ، وَلَيْسَ فِي شَيْءٍ مِنْ شِعْرِهِ صَنْعَةٌ إِلَّا لَهُ . وَلَهُ يَقُولُ مُحَمَّدُ بْنُ

أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ :

صوت

بِأَبِي أَنْتَ يَا سُلَيْمُ وَأُمِّي ضَيِّقْتُ ذَرْعًا بِهِجْرَ مَنْ لَا أَسْمَى

صَدَّ عَنِّي أَقْرُ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ لِعَيْنِي فَاشْتَدَّ غَمِّي وَهَمِّي

مَا احْتِيَإَى إِنْ كَانَ فِي الْقَدَرِ السَّاءِ بَقِيَ لِلْحَيْنِ أَنْ أَمُوتَ بِسُقْمِي ؟

الغناء لسليم ، خَفِيفٌ رَمَلٌ بِالْوُسْطَى عَنْ عَمْرٍو .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر عن أبيه محمد بن أبي محمد قال :

ينظر إليه أبو ظبية
العكلى فيمجب به

قال لي أبي : نظر إليك أبو ظبية العكلى — وقد جاءني — فقال لي ، وقد أقبلت :

يلد الرجال بكنيهم أولادهم وولدت أنت أبا من الأولاد

قال أبو محمد : وكتب أبو ظبية يوما :

٨٤
١٨

أيحي لقد زرنك نلتمس الجدا وأنت امرؤ يرجى جداه ونائله

يجيب أبا ظبية
شعرا وقد كتب
إليه شعرا

وما صنع العروف في الناس صانع فيحمد إلا أنت بالخير فاضله

تخيرك الناس الخليفة لابنه وأحكمت منه كل أمر يحاوله

فما ظن ذو ظن من الناس علمه كمالك إلا مخطيء الظن فائله^(١)

إليك تناهت غاية الناس كلهم إذا اشتبهت عند البصير مسائله

قال أبو محمد : فكتب إليه :

أبا ظبية اسمع ما أقول تغير ما يقال إذا ما قيل صدق قائله

إذا شئت فانهذ^(٢) بي إلى من أردته وأملت جدواه فإني منازل

فإن يك تقصير ولا يك عارفا بحقك فاعذ له فتكثر^(٣) عواذله

يثنى العباس بن
الأحنف أن يكون
سبقه إلى بيتين له

حدثني أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : حدثني

أخي أحمد عن أبي قال :

صرت إلى العباس بن الأحنف ، فقال لي ما حاجتك ؟ قلت : أمرني أخوك وأبي

(١) م . س ، ب : « قائله » ، تعريف .

(٢) نهذ : نهض ومضى على كل حال .

(٣) لعل راء فتكثر سكنت تخفيفا ، لتتابع الحركات .

أن أصير إليك وأستفيد منك ، فقال لي : أتصير إليّ ؟ ودِدْتُ أني سبقتك إلى بيتين
قلّتهما وأنى لم أقل من الشعر شيئاً غيرهما ، فدخلني من السرور ما الله به عليم ، فقلت :
وما هما ؟ فقال : قولك :

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني

ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثني محمد بن داود الجراح قال : حدثني
أبو القاسم عبيد الله بن محمد اليزيدي قال : حدثني أحمد بن محمد قال :
لم يسرق من الشعر إلا معنيين لمسلم بن الوليد

سمعت أبي يقول : ما سرقْتُ من الشعر شيئاً إلا معنيين : قال مُسلم بن الوليد :

ذاك ظبي تمخّر الحسنُ في الأر كان منه وحلّ كل مكانٍ

عرّصتْ دونه الحِجال فما ياك فاك إلا في النوم أو في الأمانى

فقلت :

يا بعيد الدار موصو لا بقلبي ولساني

ربما باعدك الدهر وأدنتك الأمانى

وقال مسلم أيضاً :

متى ما تسمعي بقتيل حُبٍّ أصيب فإنتى ذاك القتيلُ

فقلت أنا :

أنتيك عانداً بك مند لك لما ضاقت الحيلُ

وضيّرتني هوائك وبني لحيني يضرب المثل

فإن سلّمت لكم نفسى فما لا قيته جلال

وإن قتل الهوى رجلاً فإنني ذلك الرجل

يعتب على صديق
له فيجيبه

٨٥
١٨

أخبرني محمد بن العباس قال : حدثني عمي عبيد الله عن أخيه أبي جعفر قال :

عتب أبي — يعني محمد بن أبي محمد — على يونس بن الربيع ، وكان صديقه

فكتب إليه :

سأبكيك حياً لا بكيتك ميتاً بأربعة تجرى عليك هُمولا

وأعفك من طول اللقاء وإنني أرى اليوم لا ألقاك فيه طويلا

فكيف بصبري عنك لا كيف بعدما حلت محلا في الفؤاد جليلا

قال ، وكتب إليه يونس :

إلى كم قد بكيت وليس يبلى عتاب منك لي أبداً طويل ؟

إذا كثر التجنى من خليل ولم تُذنب فقد ظلم^(١) الخليل

١٠

يقول في قنفذ شعرا
اقترح عليه

أخبرني عمي قال : حدثني الحسن بن الفهم قال : قال لي أبو سمير عبد الله بن أيوب

مولى بني أمية :

بات عندي ليلة محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فظهر لنا قنفذ ، قتلته له : قل فيه

شيئاً ، فأنشأ يقول :

وطارق ليل زارنا بعد هَجْعة من الليل إلا ما تحدث سامر

قلْتُ لعبد الله ما طارق أتى ؟ فقال امرؤ سبقت إليه المقادر

قرينه صفو الزاد حين رأته وقد جاء خفاق الحشا وهو سادر

جميل الحياء والرضا فإذا أوى حتمته من الضيم الرماح الشواجر

ولست تراه واضعا لسلاحه مدى^(٢) الدهر موتوراً ولا هو واطر

١٥

حدثنا اليزيدي قال : حدثني عمي الفضل قال : حدثني أبو صالح بن يزداد قال : حدثني أبي قال :
 جاء محمد بن أبي محمد اليزيدي إلى باب المأمون وأنا حاضر ، فاستأذن ، فقال
 الحاجب : قد أخذ دواء وأمرني ألا آذن لأحد . قال : فأمرك ألا توصل إليه رقعة ؟ قال : لا ،
 فدفع إليه رقعة فيها (١) :

يحبب عن
 المأمون ، فيرسل
 إليه شعرا ، فيأذن
 له ويبيحه

- هديتني التحية للإمام إمام العدل والملك الهمام
 لأنني لو بذلت له حياتي وما أهوى (٢) لقلنا للإمام
 أراك من الدواء الله فعا وعافية تكون إلى تمام
 وأعقبك السلامة منه رب يريك سلامة في كل عام
 أتأذن في السلام (٣) بلا كلام سوى تقبيل كفك والسلام
- ١٠ قال : فأوصلها ، وخرج فأذن له ، فدخل وسلم وحملت معه ألفا دينار .
 حدثني عمي قال : حدثني الفضل اليزيدي قال : حدثني أخى أحمد عن أبي :
 قال : دخلت إلى المعتصم وهو ولي عهد وقد طلع القمر ، فتنفس ثم قال : يا محمد ،
 قل أبياتا في معنى طلوع القمر ، فإنه غاب مدة كما غاب محبوب عن حبيبته ثم طلع ، فإن
 كان كما أحب فلك بكل بيت مائة دينار ، فقلت :

يستحسن المعتصم
 شعرا اقترحه عليه

صوت

- ١٠ هذا شبيه الحبيب قد طلعا غاب كما غاب ثم قد لمعا (٤)
 وما أرى غيره يشاكله فأسأله بالله عنه ما صنعنا ؟
 فرق بيني وبينه قدر هو الذي كان بيننا جمعا
 فهل له عودة فأرقبها كما رأينا شبيهه (٥) رجما

٨٦
 ١٨

(١) ف : « فدا بدواة وقرطاس فكتب »

(٢) ف : « وما أهوى » .

(٣) هد ، ي ، مل : « في الدخول » .

(٤) ف : « رجما »

(٥) ف : « شبيهه »

فقال : أحسنت وحياتي ، ثم قال لعلّويه : غن في هذه الأبيات — وكان حاضرا —
ففتى فيها ، وشرب عليها ليلته ، وأمر لي بأربع مائة دينار وعلّوية بمثلها .
لحن علّوية في هذه الأبيات رمل .

المأمون يحكم له
بثلاثة آلاف دينار
من مال عبد الله
ابن طاهر

حدثني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد قال : حدثني أخى عن أبي قال :
شكوت إلى المأمون دينا على ، فقال : إن عبد الله بن طاهر اليوم عندي ، وأريد
الخلوة معه ، فإذا علمت بذلك فاستدعي أن يكون دخولك أو إخراجه إليك ، فإني
سأحكم لك عليه بمال ، فلما علمت أنهم قد جلسوا للشرب صرت إلى الدار ، وكتبت
بهذين البيتين :

يا خير سادات وأصحاب هذا الطفيلي على الباب
فصيروا لي معكم مجلسا أو آخر جوالى بعض أصحابي

وبعثت بهما إليه ، فلما قرأها قال : صدق . اكتبوا إليه وسلوه أن يختار ، فكتب
إلى : أما وصولك فلا سبيل إليه ، ولكن من تختار لنخرجه إليك فتمضي معه .
فكتبت : ما كنت لأختار على أبي العباس^(١) أحدا . فقال له المأمون : قم إلى صديقك .
فقال : يا أمير المؤمنين إن رأيت أن تعفيني من ذلك . أخرجني عما شرفتنى به من
منادمتك وتبدلني بها منادمة ابن اليزيدي قال : لا بد من ذلك أو ترضيه . قال :
فليحتكم . قال : أخاف أن يشتط أو تقصّر أنت ، ولكني أحكم فأعدل . قال :
قد رضيت . قال : تحمل إليه ثلاثة آلاف دينار معجّلة . قال : قد فعلت ، فأمر صاحب
بيت المال أن يحملها معي ، وأمر عبد الله بركها إلى بيت المال .
حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال :

يعشق جارية
ويحرمها ، فيموضه
المأمون

كان محمد بن أبي أحمد اليزيدي^٢ يعشق جارية لسحاب يقال لها عليا^(٢) ، وكانت

(١) أبو العباس كنية عبد الله بن طاهر .

(٢) في م ، ا ، هـ : « علا » .

من أظرف النساء لسانا وأحسنهن وجها وغناء ، فأعطى بها ثلاثة آلاف دينار فلم تبع ،
واشترأها المعتصم بخمسة آلاف دينار ، وذلك في خلافة المأمون ، وكان علي بن الهيثم
جونقا^(١) صديقا لمحمد بن أبي أحمد اليزيدي ، فبلغ المأمون الخبر ، فدعا محمدا ، وقال :
ما قصتك مع علي ؟ قال : قد قلت في ذلك أبياتا ، فإن أذن أمير المؤمنين أنشدتها .
قال : هاتهما فأنشده .

أشكو إلى الله حبي للعلينا وأنتى فيهم ألقى الأمرينا^(٢)
حسبي عليا أمير المؤمنين فقد أصبحت حقا أرى حبي له دينا
وحب خلى وخلصاني^(٣) أبي حسن أعنى عليا قريع التغلبينا
ورقتي^(٤) لبني لي أصبت به وجدى به فوق وجد الآدمينا
ورابع قد رمى قلبي بأسهمه فجزت في حبه حد الحبيننا
وبعض من لا أسمى قد تملكه فرحت عنه بما أعيا المداوينا
أتاه بالدين^(٥) والدنيا تمكنه فلم يدع لي لا دنيا ولا دينا

قال : فقال المأمون : لولا أنه أبو إسحاق لانزعجتها منه ، ولكن هذا ألف دينار
نغذه عوضا ، ولقيني المعتصم في الدار فقال لي : يا محمد ، قد علمت ما آل إليه أمر فلانة ،
فلا تذكرنها . فقلت : السمع والطاعة لأمرك .

١٥

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال : حدثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار
مولي بني هاشم قال : حدثني جعفر بن محمد اليزيدي عن أبيه محمد بن أبي محمد قال :

ينظم شعرا اقترحه
المأمون عليه

٨٧
١٨

(١) كذا في س ، ب . وفي أ ، م : « جونقا » .

(٢) لأمرينا : لعلها ثنية أمر ، وكسرت الراء للضرورة .

(٣) خلصاني : صفيى للواحد والجمع .

(٤) مل : « ورحمتي » .

(٥) في س ، ب : « آياه والدين بالدنيا » .

كنت عند المأمون فقال لي : يا محمد ، قل شعرا في نحو هذين البيتين :
 صحيح يودّ السُّمّ كما تعودُه وإن لم تعدُه عاد عنها رسولها
 ليعلم هل ترناع عند شكاته كما قد يروع المُشَقَّات خليلها ؟
 قال فقلت :

صحيحٌ ودّ لو أُمسى عيلا لتكتبَ أو يرى منكم رسولا
 رآك تسومُه الهجران حتى إذا ما اعتلّ كنت له وصولا
 فودّ ضنا الحياة بوصل يوم يكون على هواك له دليلا
 هاموتان موت هوى وهجرٍ وموت الهجر شرُّهما سبيلا
 قال : فأمر لي بعشرة آلاف درهم .

١٠ أخبرني إسماعيل بن يونس الشيعي قال : حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي . عن أبيه قال : دخلت على المأمون وهو يشرب ، وعنده عَرِيب ومحمد بن الحارث بن بُسخُر يغنيانه ، فقال : أطعموا محمدا شيئا ، فقلت : قد بدأت بذلك في دار أمير المؤمنين ، فقال : أما ترى كيف عتق هذا الشراب حتى لم يبقَ إلا أقله ، ما أحسن ما قيل في قديم الشراب ؟ فقلت : قول الحكيم :

١٥ عتقت حتى لو اتّصلت بلسان ناطق وفمٍ
 لاحتبّت في القوم مائلة ثم قصّت قصّة الأمير

فقال : هذا كان في نفسي ، ثم قال : استقوا محمدا رطلين ، وأعطوه عشرين ألف درهم ، ثم نكت في الأرض ورفع رأسه ثم قال : يا محمد :

٢٠ إني وأنت رضيعا قهوةٍ لطفتُ عن العيان ودقت عن مدّى القهيم
 لم نرتضع غيرَ كأسٍ درّها ذهبٌ والكأسُ حرمتها أولى من الرّحم

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

وتمأفيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد ، أنشدناه محمد بن العباس عن عمه عبيد الله عن أخيه

صوت

أنت امرؤ متجسِّ ولست بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شاني
صرخ بما عنه أكني أكفّ عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مَنّنتَ بالفقران

ومنها :

صوت

يا أحسنَ الأمتِ في عيني أما ترخني
أما تراني كامداً موكللاً بالحزنِ
أما ترى فيك مُداً راتي لأهلِ الظننِ
أصرفُ طرفي عنك خوفاً منه أن يفضحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

ومن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصلبه إبراهيم

صوت

لأنلجني إن منحتُ عشقاً من كان للعشق مستحقاً
ولم يقدم عليّ خلقاً ولم أقدم عليه خلقاً
يملك رقيّ ولست أبني من ملكه ما حيت عتقاً
لم أر فيمن هويت خلقاً أعطفَ منه ولا أرقاً

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف تقبلاً
مطلق . وفيه لعريب رمل مزوم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « هني أسأت » .

أخبار إبراهيم

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

خبر له مع عريب
وقد نظم شعرا
أقترحه عليه

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فبينما أنا في ليلة مظلمة شامية ذات غيم وريح وإلى
جانبى قبة ، فبرقت برقّة وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت :
ليك ! فقالت : قل في هذا البرق أبياتاً ملاحاً لأغنى فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من أليم الخلق إذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذي يملك منى رقى ولست أبغى ما حيت عتقى

١٠

قال : فتنفست نفساً ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت
ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويحك ! أفتراك
ظننت أنك تستغزني ؟ والله لقد نظرت نظرة مريبة في مجلس ، فادعها أكثر من ثلاثين
رئيساً ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

يقم أياما ببيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الغزو ، قال فكُتِبَ في رُقّته ^(٢) فيها فتى من أهل
البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لي فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

قال : والشعر له قاله في ذلك الوقت .

ومما فيه غناء من شعر محمد بن أبي محمد ، أنشدناه محمد بن العباس عن عمه عبید الله عن أخيه أحمد :

صوت

أنت امرؤ متجنّ ولست بالفضبان
أنت امرؤ لك شأنٌ فيما أرى غير شائي
صرّخ بما عنه أكني أكفّ عنك لساني
حسبي^(١) أسأتُ فهلا مننت بالفسران

ومنها :

صوت

يا أحسن الأئمة في عيني أماً ترحمني
أما تراني كمدًا موكلاً بالحرز
أما ترى فيك مُدًا راتي لأهل الظن
أصرف طريقي عنك خوًا فآ منه أن يقضحني
يراني الله وما ألتني وإن لم ترني

وممن له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي لصبله إبراهيم

صوت

لأنلحني إن منحتُ عشقًا من كان للعشق مستحقًا
ولم يقدم عليّ خلقًا ولم أقدم عليه خلقًا
يملك رقي ولست أبني من ملكه ما حيت عتقًا
لم أر فيمن هويت خلقًا أعطف منه ولا أرقًا

الشعر لإبراهيم بن محمد اليزيدي ، والغناء لأبي العيس بن حمدون ، خفيف ثقيل مطلق . وفيه لعريب رمل مزمووم .

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : « هني أسأت » .

أخبار إبراهيم

أخبرني عمي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثنا أحمد عن عمه إبراهيم قال :

خبر له مع عريب
وقد نظم شعرا
اقترحه عليه

كنت مع المأمون في بلد الروم ، فيينا أنا في ليلة مظلمة شاتية ذات غيم وريح وإلى
جانبى قبة ، فبرقت برقة وإذا في القبة عريب . قالت : إبراهيم بن اليزيدي ؟ قلت :
لييك ! فقالت : قل في هذا البرق أبيانا ملاحا لأغنى فيها ، قلت :

ماذا بقلبي من أليم الخلق إذا رأيت لمعان البرق
من قبل الأردن أو دمشق لأن من أهوى بذاك الأفق
فارقته وهو أعز الخلق على والزور خلاف الحق
ذاك الذى يملك منى رقى ولست أبغى ما حيت عتقى

١٠

قال : فتنفست نفسا ظننته قد قطع حيازيمها ، قلت : ويحك على من هذا ؟ فضحكت
ثم قالت : على الوطن . قلت : هيهات ! ليس هذا كله للوطن ، فقالت : ويلك ! أفتراك
ظننت أنك تستغنى ؟ والله لقد نظرت نظرة مربية في مجلس ، فادعاهأ أكثر من ثلاثين
رئيسا ، والله ما علم أحد منهم لمن كانت إلى هذا اليوم ^(١) .

٨٨
١٨

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثني الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي عن عمي إبراهيم بن أبي محمد :

يقيم أيا ما بسيحان
مع صديق ، ويقول
هناك شعرا

أنه كان مع المعتصم لما خرج إلى الفزو ، قال فكُتِبَ في رُقعته ^(٢) فيها فتى من أهل
البصرة ، ظريف أديب شاعر راوية ، فكان لى فيه أنس ، وكنا لا نفترق حتى غزونا

(١) ف : « الوقت »

(٢) س ، ب : « رقعة » ، تحريف .

وعَدُّنا ، فعاد إلى البصرة ، وكان له بستان حسن بسيحان ، فكان أ كثرُ مُقامه به ،
وعُزِم لي على الشخوص إلى البصرة لحاجة عَرَضْتُ لي ، فكان أ كثرُ نشاطي لها من
أجله ، فوردْتُها ، ونظرتُ فيما وردتُ له ، ثم سألتُ عنه ، ومضيت إليه ، فكاد أن
يُستطاري فرحاً ، وأقت بسيحان معه أياماً ، وقلت في بعضها وقد اصطبحنا في بستانه :

- يا مسمديَّ بسيحانٍ فدَيْتُكُمَا حُثَا اللدامة في أ كَنافِ سيحانا
نَهَزَ كَرِيمٌ مِنَ الْفِرْدَوْسِ تَخْرُجُهُ بِذَاكَ خَبَرْنَا مِنْ كَانَ أَنْبَانَا
لَا تَحْسَدَانِي رَوَاحًا أَوْ مَبَاكِرَةَ طَيْبِ الْمَسِيرِ عَلَى سِيحَانِ أَحْيَانَا
بَشَطَ سِيحَانُ إِنْسَانَ كَلِفْتُ بِهِ نَفْسِي تَقَى ذَلِكَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانَا
رِيَّاهُ رِيحَانَتَا وَالْكَأْسُ مَعْمَلَةٌ^(١) لَا شَيْءَ أَطْيَبَ مِنْ رِيَّاهُ رِيحَانَا
حُثَا شَرَابِكُمَا حَتَّى أَرَى بِكُمَا سُكْرًا فَإِنِّي قَدْ أَمْسَيْتُ سَكْرَانَا
رَبَا الْحَبِيبِ وَكَأْسٌ مِنْ مَعْتَقِهِ يَهَيِّجَانِ لِنَفْسِ الصَّبِّ أَشْجَانَا
سَقِيَا لِسِيحَانٍ مِنْ نَهْرٍ وَمِنْ وَطَنِ وَسَاكِنِيهِ مِنَ السَّكَّانِ مَنْ كَانَا
هُمْ الَّذِينَ عَقَدْنَا الْوَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَنَا وَهُمْ فِي دَيْرٍ مُرَّانَا^(٢)
أخبرني محمد بن العباس قال: حدثني عمي عبيد الله عن جماعة من أهلنا :

يدعوا أخاه محمدا
شعرا إلى مجلس
شراب

- أَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيَّ كَانَ يَعَاشِرُ أَبَا غَسَّانَ ، مَوْلَى مَنِيرَةَ ؛
وكانت له جارية مغنية ؛ يقال لها جاني ؛ فدعاه يوما أبو غسان وجلسنا للشرب ، فقال له :
لو دعوت ابن أخيك — يعني محمد بن أبي محمد — لأناس به . فكتب إليه إبراهيم .

(١) هـ : « معملة » .

(٢) كفر مشرف على كدرطاب قرب المعرة ، ودير قرب دمشق على تل مشرف على مزارع ورياض

يا أَكْرَمَ النَّاسِ طُرًّا وَأَكْرَمَ^(١) الْفَتِيانِ
بَادِرُ إِلَيْنَا لَكِيَّا تُسْقَى^(٢) سُلَافَ الدُّنَانِ
عَلَى غِنَاءٍ غَزَالٍ مُهَفِّفٍ فَتَّانِ
اشْرَبْ عَلَى وَجْهِ جَانٍ شَرَابَكَ الْخُسْرَوَانِ^(٣)
فَمَا لِجَانٍ نَظِيرٍ وَمَالُهَا مِنْ مُدَانِ
إِلَّا الَّذِي هُوَ فَرْدٌ وَمَالُهُ مِنْ ثَنَانِ
أَعْنِي الْمَلَالُ لَيْسَتْ فِي شَهْرِهِ وَثَمَانِ
لِلنَّاسِ بَدْرٌ مَنْوِرٌ يُرَى بِكُلِّ مَكَانِ
وَمَا لَنَا غَيْرُ بَدْرِ لَدَى أَبِي غَسَّانِ
ذِكْرَاهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مَوْصُولَةٌ بِلَسَانِ
سَبِيَّتُهُ وَسَبَانِي فَحُبُّهُ قَدْ بَرَانِي
مِنْ ثَمَّ لَسْتَ تَرَانِي أَصْبُو إِلَى إِنْسَانِ

٨٩
١٨

أنشدنا أبو عبيد الله^(٤) اليزيدي عن عمه الفضل لإبراهيم بن أبي محمد اليزيدي في
بعض إخوانه ، وقد رأى منه جفوة ، ثم عاد واستصلحه ، فكتب إليه :
يستصلحه بعض
إخوانه بعد جفوة
فيقول في ذلك
شعرا

مَنْ تَاهَ وَاحِدَةً فَتَنَهُ عَشْرًا كَي لَا يَجُوزَ بِنَفْسِهِ الْقَدْرَا
وَإِذَا زَهَا أَحَدٌ عَلَيْكَ فَكُنْ أَزْهَى عَلَيْهِ وَلَا تَكُنْ غُمْرًا^(٥)
أَرَأَيْتَ مَنْ لَمْ تَرْجُ مِنْفَعَةً مِنْهُ وَلَمْ تَحْذَرْ لَهُ ضَرًّا

(١) هد ، م : « وأظرف » .

(٢) وفي أ ، م : تسقى .

(٣) الخسرواني : نوع من الشراب .

(٤) كذلك في ب ، س . وفي سائر النسخ : « عبد الله » .

(٥) الغمر : الجاهل الذي لم يحرب الأمور .

١٠

١٥

٢٠

لم يُسْتَدَلَّ^(١) وَتُسْتَدَلَّ لَهُ بَلْ كُنْ أَشَدَّ إِذَا زَهَا كَبِيرًا

حدثني عمي والحسن بن علي قالوا : حدثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال : حدثني أبي عن جعفر بن المأمون قال :

يعريه في مجلس شراب مع المأمون ، ثم يعتذر إليه

دخل إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي على أبي وهو يشرب ، فأمره بالجلوس فجلس ، وأمر له بشراب فشرب . وزاد في الشرب فسكر وعَرَبِدَ ، فأخذ على بن صالح صاحب المصلّى بيده ، فأخرجه ، فلما أصبح كتب إلى أبي :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لما عُرِفَ العفو
ثُمِلْتُ فَأَبَدْتُ مَنِّي الْكَاسَ بَعْضُ مَا كَرِهْتُ وَمَا لِي أَنْ يَسْتَوِيَ الْسُّكْرُ وَالصُّحُورُ
وَلَوْلَا حُمَيَّا الْكَاسِ كَانَ أَحْتِمَالُ مَا بَدَّهْتُ بِهِ لَا شَكَّ فِيهِ هُوَ السَّرُّ^(٢)
وَلَا سِيَا إِذْ كُنْتُ عِنْدَ خَلِيفَةٍ وَفِي مَجْلَسٍ مَا لِي أَنْ يَمْجُوزَ بِهِ اللَّغْوُ ١٠
تَنَصَّلْتُ مِنْ ذَنْبِي تَنَصَّلُ ضَارِعٌ إِلَى مَنْ لَدَيْهِ يُفَقِّرُ الْعَمَدَ وَالسَّهْوُ
فَإِنْ تَعَفَّ عَنِّي تَلِيفَ خَطْوَيَّ وَاسْمَا وَالْأَيُّ يَكُنْ عَفْوٌ فَقَدْ قَصَرَ الْخَطْوُ

حدثني عمي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : جاء عمي إبراهيم إلى هارون ابن المأمون ، فصادفه قد خلا هو وجماعة من المعتزلة . فلم يصل إليه وحُجِبَ عنه ، فكتب إليه :

يحجب عن هارون ابن المأمون ، فينظم في ذلك شعرا

غَلَبَتْ عَلَيْكُمْ هَذِهِ الْقَدَرِيَّةُ^(٣) فَعَلَيْكُمْ مِنْهُ السَّلَامُ تَحِيَّةُ
آتِيكُمْ شَوْقًا فَلَا أَلْقَاكُمْ وَهُمْ لَدَيْكُمْ بُكْرَةً وَعَشِيَّةُ
هَرُونَ قَائِدُهُمْ وَقَدْ حَفَّتْ بِهِ أَشْيَاعُهُ وَكَفَى بِتِلْكَ بَلِيَّةُ
لَكِنَّ قَائِدَنَا الْإِمَامَ وَرَأَيْنَا مَا قَدْ رَأَاهُ فَنَحْنُ مَأْمُونِيَّةُ

(١) كذا في ب ، س ، ا ، م : « يَسْتَرْكُ » بمعنى يستضعف ، استركه : استضعفه .

(٢) السُّرُورُ : المروة في شرف .

(٣) القدرية : جاحدة القدر .

يكتب شعرا إلى
ابن له أحب غلاما
وأحب الغلام غيره

أخبرني عمي قال : حدثني الفضلُ قال :

كان لعمي إبراهيم ابنٌ يقال له : إسحاق ، وكان يَألف غلاما من أولاد الموالى . فلما
خرج المعتصم إلى الشام خرج إبراهيم معه ، وخرج الغلام الذى يَألفه فى العسكر ،
وعرف إبراهيم أنه قد صحب فتى من فتيان العسكر غير ابنه ، فكتب عمي إبراهيم
إلى ابنه :

قل لأبي يعقوب إن الذى يعرفه قد فعل الحوبا^(١)
كان محبًا لك فيما مضى فالآن قد صادف محبوبا
يركب هذا ذا وذا ذا فما ينفك تصعيداً وتصويبا
فرأس إسحاق فدّيناه قد أظهر شيئا كان محجوبا
أرى قرونا قد تجلّلت منسوبةً شُعبين تشعيبا
أظنه يعجز عن حملها إذ رُكبت فى الرأس تركيبا
يارحمنا لابنى على ضعفه يحمل منهن أعاجيبا !

٩٠
١٨

يسأله ابن أخ له
مزيدا من العناية
به فيجيبه شعرا

حدثني عمي قال : حدثني فضل اليزيديُّ قال :

كتبتُ إلى عمي إبراهيم أستعين به فى حاجة لى ، وأستزيده من عنايته بأمورى ،
وأطلبه أن يتوفر نصيبي لديه وفيما أبتغيه منه ، فكتب إلى :

فدّيتك لو لم تكن لى قريبا وكنت امرأ أجنبيا غريبا
مع البر منك وما يستجر^(٢) به مستخفا إليك اللببا
لما إن جعلت خلّقا سوا لك مثل نصيبك منى نصيبا

(١) الحوب : الإثم .

(٢) يستجر : من استجر له بمعنى انقاد ، وقى ف : « تستجد » .

- وَكُنْتَ الْمُقَدَّمُ مِنْ أَوْدَ وَاَزْدَادُ حَقِّكَ عِنْدِي وَجُوبَا
تَلَطَّفَ لِمَا قَدْ تَكَلَّمْتَ فِيهِ فَمَا زِلْتَ فِي الْحَاجِّ شَهْمًا نَجِيبَا
وَرَاوَضَ أَبَا حَسَنِ إِنْ رَأَى مَا وَاحْتَلَّ بِرِقِّكَ حَتَّى يَحْيِيَا
فَإِنْ هُوَ صَارَ إِلَى مَا تَرِيدُ وَإِلَّا اسْتَعْنَتْ عَلَيْهِ الْحَيِيَا
وَمَا لَا يَخَالِفُ مَا تَشْتَهِيهِ^(١) لِتَلْفِيهِ غَيْرَ شَكٍّ مَحْيِيَا
يُودُكَ خَاقَانٌ وَدًّا عَجِيبَا كَذَلِكَ الْأَدِيبُ يُحِبُّ^(٢) الْأَدِيبَا
وَأَنْتَ تَكْفِيهِ بَلْ قَدْ تَزِيدُ^(٣) عَلَيْهِ وَتَجْمَعُ فِيهِ ضُرُوبَا
تُثِيبُ أَحَاكَ عَلَى الْوَدِّ مِنْهُ وَذُو اللَّبِّ يَأْنِفُ إِلَّا يَثِيَا
وَلَا سِيَا إِذْ بَرَّاهُ الْإِلَهِ كَالْبَدْرِ يَدْعُو إِلَيْهِ الْقُلُوبَا
يَرَى الْمُتَمَتِّئُ لَهُ رِذْفَهُ كَثِيرًا وَأَعْلَاهُ يَحْكِي الْقَضِيَا
وَقَدْ فَاقَ فِي الْعِلْمِ وَالْفَهْمِ مِنْهُ كَمَا تَمَّ مِلْحًا^(٤) وَحَسَنًا وَطِيْبَا
وَيَبْلُغُ فِيمَا يَقُولُونَ لَيْسَ يَعَافُ إِذَا نَاوَلُوهُ الْقَضِيَا
وَلَكِنَّهُ وَافَقَ الزَّاهِدِينَ نَخَابَ وَقَدْ ظَنَّ أَنَّ لَنْ يَخْيِيَا
وَإِنْ رَكِبَ الْمَرْءُ فِيهِ هَوَا هَ عَاثَ فَتَطْهِيْرُهُ أَنْ يَثُوبَا
إِذَا زَارَتْ الشَّاةُ ذُبَابًا طَيِّبَا فَلَا تَأْمَنَنَّ عَلَى الشَّاةِ ذِيْبَا
وَعِنْدَ الطَّيِّبِ شِفَاءُ السَّقِيمِ إِذَا اعْتَلَّ يَوْمًا وَجَاءَ الطَّيِّبَا
وَلَسْتَ تَرَى فَارِسًا فِي الْأَنَا مَ إِلَّا وَثُوبَا يَجِيدُ الرُّكُوبَا

(١) ف : « ومن لا يخالف ما أشتهيه » .

(٢) ف « يود » .

(٣) ف : « بل لا تزيد » .

(٤) ملحا : ملاحه وحسنًا .

شعره وقد زامل
المأمون في سفر
يحيى بن أكثم
ومختار

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال : حدثني عمي عبيد الله قال : وحدثني أخي
أحمد قال :

زامل المأمون في بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة الخنث ، فقال عمي
إبراهيم في ذلك :

وحاكم زامل عباده ولم يزل تلك له عادة
لو جازى حكم لما جاز أن يحكم في قيمة لباده^(١)
كم من غلام عز في أهله وافت قناه منه سجاده
وقال في يحيى أيضا :

يرى يحيى بن
أكثم بالواط
٩١
١٨

وكنا نرجي أن نرى العدل ظاهرا فأعقبنا بعد الرجاء قنوط
١٠ . متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوطن
وأخبرني عمي حدثنا أبو العيناء قال :

نظر المأمون إلى يحيى بن أكثم يلحظ خادما له ، فقال للخادم : تعرض له إذا
يتمثل المأمون
بهت من هجائه
ليحيى بن أكثم
قت ؛ فإنى سأقوم للوضوء — وأمره ألا يبرح — وعُدْ إلي بما يقول لك ، وقام المأمون ،
وأمر يحيى بالجلوس . فلما غمز الخادم بعينه ، قال يحيى : (لو لا أنتم لكننا مؤمنين^(٢))
ففضى الخادم إلى المأمون فأخبره ، فقال له : عُدْ إليه قل له : (أنحن صدّدناكم عن الهدى
١٥ بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين^(٣)) نخرج الخادم إليه ، فقال له ما أمره به المأمون ،
فأطرق يحيى وكاد يموت جزعا ، وخرج المأمون وهو يقول :

متى تصلح الدنيا ويصلح أهلها وقاضى قضاة المسلمين يلوطن !

(١) لبادة كرامة : ما يلبس من اللبود المطر .

(٢) سورة سبأ : ٣١ ، ٣٢ .

قم وانصرف ، واتق الله ، وأصلح نيتك^(١) .

حدثنا اليزيدي قال : حدثني ابن عمي إسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي عن
المأمون بيتا ويريد
المأمون بيتا عليه
أبيه إبراهيم قال :

كنت عند المأمون يوما وبمحضرته عريب ، فقالت لي على سبيل الوَلَع بي :
يا سلموس ، وكان جَوَارِي المأمون يلتبِنَنِي بذلك عبثا ، قتلت لها :
قُلْ لعريب لا تكوني مسلّسه وكوني كتحريف وكوني كونسه
فقال المأمون :

فإن كثرت منك الأقاويل لم يكن هنالك شك أن ذا منك وسوسة
قال : قتلت : كذا والله يا أمير المؤمنين أردت أن أقول ، وعجبت من ذهن المأمون .

(١) ف : « سريرتك »

وممن غُنّيَ في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد

فن ذلك :

صوت

شوق إليك على الأيام - يزداد والقلب مُدغبت للأحزان معتادُ

يا لهفَ نفسي على دهر فُجعتُ به كأنَّ أيامه في الحسن أعياد

الشعر لأحمد بن محمد بن أبي محمد ، والفناء لبَحر هزج ، وفيه ثائي ثقيل مطلق .
ذكر الرشاشي أنه لإسحاق ، وما أراه أصاب ، ولا هو في جامع إسحاق ، ولا يشبه
صنعتَه .

١٠ وكان أحمد راوية لعلم أهله ، فاضلا أدبيا ، وكان أسنَّ ولدَ محمد بن أبي محمد ، وكان
أخوته جميعا يَأثرون^(١) علوم جدهم وعمومتهم عنه ، وقد أدرك أبا محمد ، وأظن أنه
قد روى عنه أيضا ، إلا أنني لم أذكر شيئا من ذلك وقت ذكرى إياه فأحكيه عنه .

أخبرني الحسن بن علي قال : حدثنا الفضل بن محمد اليزيدي قال : حدثني أخي
أبو جعفر قال :

بيت عند ابن
المأمون فيكتب
إليه عنه شعرا

١٥ كنت عند جعفر بن المأمون مقيا ، فلما أردت الانصراف منعي ، فبتَّ عنده ،
وزارته لما أصبحنا عريبُ في جوارِها ؛ وبتَّ فاحتبسها من غد ؛ فاستطبت المقام أيضا
فأقمت ، فكتب إلي عمي إبراهيم بن محمد اليزيدي :

شردتَ يا هذا سُرود البعير وطالت الغيبة عند الأمير

أقمتَ يومين وليليهما وثالثا تُحَيِّيرٌ كثير

(١) يَأثرون : يروون .

٩٢
١٨

يومٌ عَرِيبٍ مع إحسانها إن طالت الأيامُ يومٌ قصير
لَهَا أَغَانٍ غَيْرُ مَمْلُوءَةٍ منها ولا تَخْلُقُ عندَ الكُرُورِ
غَيْرُ مَكُومٍ يا أبا جعفر أن تؤثرَ اللهو ويومَ السرورِ
فاجعلْ لنا منك نصيباً فما إن كنتَ عن مجلسنا بالنَّفُورِ
وَصِرْ إلينا غيرَ ما صاغرٍ أَصاركَ الرحمنَ خيرَ المَصِيرِ
إن لم يكنْ عندِي غِنَاءٌ ولا عُدُودُ فَعندِي القَمَرُ^(١) بالزردشير^(٢)
والذِّكْرُ بالعالمِ الذي قد مضى بأَهله حادثُ صَرْفِ الدهورِ
وهو جديدٌ عندنا نَهْجُه أعلامه تحويه منا الصدورِ
فالحمدُ لله على كلِّ ما أُولَى وأبلى وَلِرَبِّي الشُّكُورِ

- ١٠ حدثنا محمد بنُ العباس اليزيديُّ قال : حدثني عمي الفضلُ قال : سمعتُ أخِي أبا جعفر
أحمدَ بنَ محمد يقول : يفتخر عليه المتصم شعرا في غلام وسيم

دخلتُ إلى المتصم يوماً وبين يديه خادمٌ وضئٌ جميلٌ وسيمٌ ، فطلعتُ عليه الشمسُ ،
فما رأيتُ أحسنَ منها على وجهه ، فقال لي : يا أحمدُ ، قل في هذا الخادمِ شيئاً ، وصفْ طلوعَ
الشمسِ عليه وحسنها ، فقلتُ :

- ١٥ قد طلعتُ شمسٌ على شمسٍ وطاب لي الهوى مع الأنسِ
وكنْتُ أَقْلِي الشمسَ فيما مضى فصرتُ أَشْتاقُ إلى الشمسِ

- حدثني اليزيديُّ قال : حدثني عمي الفضلُ قال : من شعره في الرد على اعتذار
كتب إلى أخِي بعضَ إخوانه ممن كان يألوه ويديمُ زيارته ، ثم انقطع عنه — يمتنر إليه
من تأخره عنه ، فكتب إليه :

٢٠ (١) قمره : كئصره ، غلبه في التبار .
(٢) هو الزرد : ويقال له ، الزردشير باسم واضعه أردشير بن بابك .

إني امرؤ أعذر إخواني في تركهم برّي وإيتاني
لأنه لا هو عندي ولا لي اليوم جاءه عند سلطان
وأكثر الإخوان في دهرنا أصحاب تمييز ورُجحان
فمن أثناني مُنعمًا مُفضلاً فشكره عندي شكران
ومن جفاني لم يكن لومهُ عندي ولا تعنيفهُ شاني
أعفو عن السيء من فعلهم وأتبع الحسنى بإحسان
حسبُ صديقي أنه واثق مني بإسراري وإعلاني

ينشد المأمون شعرا
وهو لا يزال غلاما

حدثني اليزيدي قال: حدثني أبي عن عمي عن أبي جعفر أحمد بن محمد قال :
دخلتُ على المأمون وهو في مجلس غاصّ بأهله — وأنا يومئذ غلام — فاستأذنت
في الإنشاد ، فأذن ، فأنشدته مديحا لي مدحته به ، وكان يستمع للشاعر ما دام في تشبيب
أو وصف ضرب من الضروب ، حتى إذا بلغ إلى مديحه لم يسمع منه إلا بيتين أو ثلاثة ،
ثم يقول للنشد : حسبك ترفعا ، فأنشدته :

يا من شكوت إليه ما ألقاه وبذلتُ من وَجدي له أقصاهُ
فأجابني بخلاف ما أمّلتُهُ ولربما مُنع الحريصُ مناه
أترى جيلا أن شكا ذو صَبْوَةٍ فهجرته وغضبتَ من شكواه
يكفيك صُمتٌ أو جواب مؤيس إن كنت تكره وصله وهواه
موت الحب سعادة إن كان من يهواه يزعم أن ذاك رضاه

فلما صرت إلى المديح قلت :

أبقى لنا الله الإمام وزاده عزّا إلى المز الذي أعطاه
فالله مكرمنا بأنا معشر عُتقاء من نعم العباد سواه

فسرّ بذلك وضحك ، وقال : جملنا الله وإياكم من يشكر النعمة ، ويحسن العمل .
أخبرنا محمد بن العباس قال : حدثني أبي عن أخيه أبي جعفر قال :
دخلت يوماً على المأمون بقاراً^(١) ، وهو يريد الغزو فأشدته شعراً مدحته فيه ؛ أوله :

ينشد المأمون شعراً
وهو يريد الغزو

يا قصرُ ذا النّخلات من باراً^(٢) إني حلتُ إليك من قارا
أبصرتُ أشجاراً على نهرٍ فذكرتُ أشجاراً وأنهاراً
لله أيامٌ نِعمتُ بها بالقُفص^(٣) أحياناً وفي باراً
إذ لا أزال أزور غانية ألهو بها وأزور كخاراً
لا أستجيب لئن دعا لهدى وأجيب شطّاراً ودّعاراً
أعصى النصيحَ وكلّ عاذلة وأطيع أوتاراً ومزماراً

قال : ففضب المأمون ، وقال : أنا في وجه عدو ، وأحض الناس على الغزو ، وأنت
تذكرهم نزهة بغداد ؟ قلت : الشيء بتمامه ، ثم قلت :

فصحوت بالمأمون عن سُكرى ورأيت خير الأمر ما اختاراً
ورأيت طاعته مؤديةً للفرص إعلاناً وإسراراً
نفلتُ ثوب الهزل عن عنقي ورضيتُ دار الجِدِّ لى داراً
وظللتُ معتصماً بطاعته وجوارِه وكفى به جارا
إن حلّ أرضاً فهنى لى وطن وأسير عنها حينما سارا

(١) كذا بالنسخ ، ولم أعر على موضع بهذا الاسم .

(٢) في معجم البلدان : ناري بكسر الراء : قرية من أعمال كلواذ من نواحي بغداد ، وكان بها بساتين
ومتزهات ، يقصدها أهل البطالة .

(٣) القفص ، بالضم ثم بالسكون : قرية مشهورة بين بغداد وعكبرا ، قريب من بغداد . وكانت
من مواطن اللهو ومعاهد النزه ومجالس الفرح ، ينسب إليها الخمر الجيدة والحانات الكثيرة .

فقال له يحيى بن أكرم : ما أحسن مقال يا أمير المؤمنين ! أخبر أنه كان في سكر وخسار ، فترك ذلك وارعوى ، وآثر طاعة خليفته ، وعلم أن الرشد فيها ؛ فسكن وأمسك .

حدثني الصولي قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات عن أبيه قال :

يجيز بيتا للمأمون
في غلام للمعتصم

دعا المعتصم ذات يوم المأمون فجاءه ، فأجلسه في بيت على سقفه جامات ، فوق ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما التركي غلام المعتصم ، وكان المعتصم أوجد الناس به ، ولم يكن في عصره مثله ، فصاح المأمون يا أحمد بن محمد اليزيدي — وكان حاضراً — فقال : انظر إلى ضوء الشمس على وجه سيما التركي ، أرايت أحسن من هذا قط ؟ وقد قلت :

قد طلعت شمس على شمس وزالت الوحشة بالأنس
أجز يا أحمد ، قتلت :

قد كنت أشنا الشمس فيما مضى فصرت أشتاق إلى الشمس

قال : وفطن المعتصم ، فعرض على شفته لأحمد^(١) ، فقال أحمد للمأمون : والله لئن لم يعلم الحقيقة من أمير المؤمنين لأقمن معه فيما أكره ، فدعاه المأمون فأخبره الخبر ، فضحك المعتصم . فقال له المأمون : كثر الله في غلمانك^(٢) مثله ، إنما استحسنيت شيئاً فخرى ما سمعت لا غيره .

حدثني الصولي قال : حدثني عون بن محمد قال : حدثني أحمد بن محمد اليزيدي قال : كنا بين يدي المأمون ، فأنشدته مدحاً ، فقال : لئن كانت حقوق أصحابي تجب عليّ لطاعتهم بأنفسهم فإن أحمد ممن تجب له المراجعة لنفسه ومحبته ، ولأبيه وخدمته ، وجلده عليه مراعاته له

يمدد المأمون
الحقوق التي توجب
عليه مراعاته له

(٢) ف : « في غلمان غلمانك » .

(١) ف : « على أحمد » .

وقديم خدمته وحرمته ، وإنه للعرّيق في خدمتنا ، فقلت : قد علمتني يا أمير المؤمنين كيف
أقول ، ثم تنحيتُ ورجعتُ إليه ، فأنشدته :

لى بالخليفة أعظم السببِ فيه أمنتُ بوائق العطبِ
ملكٍ غذّنتني كفه وأبى قبلى وجدّى كان قبل أبى
قد خصّنى الرحمن منه بما أسموه به فى العجم والعرب

فضحك ، وقال : قد نظمت يا أحمد ما نثرناه .

هذا آخر أخبار اليزيديين وأشعارهم التى فيها صنعة .

صوت (١)

أفى كُلّ يوم أنت من غُبْرِ الهوى إلى الشَّمِّ من أعلام ميلاء ناظر
بعمشاء من طول البكاء كأنما بها خَزَرٌ أو طرفها مُتَخازِرٌ

عروضه من الطويل، والغُبْرُ: البقية من الشيء، يقال: فلان في غبر من علته.
وأكثر ما يستعمل في هذا ونحوه، والشَّمُّ: الطوال، والأعلام جمع علم وهو الجبل،
قالت الخنساء:

وإن صخرًا لتأتمَّ الهداة به كأنه عَلمٌ في رأسه نار
والخَزَرُ: ضيق العين وصغرهما، ومنه سمي الخزر بذلك لصغر أعينهم، قال الراجز:

إذا تحازرت وما بي من خَزَرٍ ثم كسرت الطرف من غير عور

والشعر^(٢) لرجل من قيس يقال: كعب، ويلقب بالخبل. والفناء لإبراهيم، ثقيل
أول بالوسطى. ومن الناس من يروى الشعر لغير هذا الرجل وينسبه إلى ذى الرمة،
ويجعل فيه مية مكان ميلاء، ويقال: إن اللحن لابن المكي، وقد نسب إلى غيرهما،
والصحيح ما ذكرناه أولاً.

(١) الصوت وما يليه من نسختي هـ، مل، وقد ورد جزء منه في م.

(٢) المراد بالشعر البيتان الواردان في الصوت.

أخبار المخبل القيسي ونسبه^(١)

قال عبد الله بن أبي سعد الوراق — فيما أخبرني به حبيب بن نضر المهلكي ،
 لإجازة عنه — : حدثني علي بن الصباح بن القرات ، قال : أخبرني علي بن الحسن بن
 أيوب النبيل ، عن رباح بن قطيب بن زيد الأسدي ، قال : كانت عند رجل من قيس
 يقال له : كعب — بنت عم له ، وكانت أحب الناس إليه فخلا بها ذات يوم فنظر
 إليها وهي واضعة ثيابها ، فقال : يا أم عمرو ، هل ترين أن الله خلق أحسن منك ؟
 قالت : نعم ، أختي ميلاء ، هي أحسن مني .

حبه بنتي عم له

قال : فإني أحب أن أنظر إليها ، فقالت : إن علمت بك لم تخرج إليك ،
 ولكن كن من وراء الستر ، ففعل ، وأرسلت إليها فجاءتها ، فلما نظر إليها عشقها
 وانتظرها حتى راحت إلى أهلها ، فاعترضها فشكا إليها حبها ، فقالت : والله
 يا ابن عم ، ما وجدت من شيء إلا وقد وقع لك في قلبي أكثر منه . وواعدته مرة
 أخرى ، فأتتهما أم عمرو وهما لا يعلمان ، فرأتهما جالسين ، فمضت إلى إختها — وكانوا
 سبعة — فقالت : إما أن تزوجوا ميلاء كعباً ، وإما أن تكشفوني أمرها . وبلغهما الخبر ،
 ووقف إختها على ذلك ، فرمى بنفسه نحو الشام حياء منهم ، وكان منزله ومنزل أهله
 الحجاز فلم يدر أهله ولا بنو عمه أين ذهب ، فقال كعب :

ينكشف حبه فيرجل
ولا يدرى مكانه

أفي كل يوم أنت من لاعج الهوى ، إلى الشم من أعلام ميلاء ناظر ؟
 بعمشاء من طول البكاء كأنما بها خزر أو طرفها متخازر
 تمنى ألني حتى إذا ملت المنى جرى واكيف من دمعها متبادر
 كما ارفض عنها بعد ما ضم ضمة بخيط الفتيل التلؤلؤ المتناثر

شعره في أرض
العربة

(١) هذه الترجمة لم ترد في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المعتمدة. ٢٥

تدل رواية شعره
على مكانه

قال : فرواه عنه رجل من أهل الشام ، ثم خرج بعد ذلك الشامي يريد مكة ، فاجتاز
بأم عمرو وأختها ميلاء ، وقد ضل الطريق ، فسلم عليهما ثم سألهما عن الطريق ، فقالت
أم عمرو : ياميلاء^(١) ، صيني له الطريق ، فذكر — لما نادى : ياميلاء — شعر كعب هذا ،
فتمثل به ، فعرفت أم عمرو الشعر ، فقالت : يا عبد الله ، من أين أنت ؟ قال : رجل من
أهل الشام . قالت : من أين رويت هذا الشعر ؟ قال : رويته عن أعرابي بالشام ، قالت :
أو تدري ما اسمه ؟ فقال : سمعت أنه كعب ، فأقسمت عليه : لا تبرح حتى تعرف إخوتنا
بذلك فتحسن إليك نحن وهم ، وقد أنعمت علينا . قال : أفعل ، وإني لأروى له شعراً
آخر ، فما أدري أتعرفانه أم لا ؟ فقالت : نسألك بالله إلا أسمعنا ، قال : سمعته يقول :

شعر آخر له في
أرض الغربة

خليلى قد قستُ الأمور ورؤمتُها بنفسي وبالفتيان كلَّ زمانِ
فلم أخفِ سوءاً للصديق ولم أجذ خليلاً ولاذا البث يستويان
من الناس إنسانان ديني عليهما مليئان^(٢) لو شاء لقد قضيانى
خليلى أما أمُّ عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاى
بُكينا بهجران ولم أرَ مثلنا من الناس إنسانين يهتجران
أشدَّ مصافةً وأبعدَ من قلى وأعصى لِوَاشٍ حين يكتفیان
تحدّث طرفانا بما في صدورنا إذا استعجبت بالمطق الشفتان
فوالله ما أدري أكل ذوى الهوى على ما بنا أو نحن مبتليان ؟
فلا تعجبا بما بى اليوم من هوى فبي كلَّ يوم مثل ما تريان
خليلى عن أئى الذى كان بيننا من الوصل أم ماضى الهوى تسلان ؟
وكنا كريمةٍ ممشرٍ حمٍ بيننا هوى فففظناه بحسن صيان

١٥

(١) فى س ، ب : « ملأ » ، وهو تحريف .

(٢) المليئان : مثنى الملاء ، وهو النقي المنتهر ، والفعل : ملأ .

سلاه بأم العَمْرُو مَنْ هِيَ إِذْ بَدَا به سَقَمَ جَمٌّ وطول ضَبَانٌ^(١)
 فما زادنا بُعْدُ الْمَدَى نَقْضَ مِرَّةٍ^(٢) ولا رَجَعَا مِنْ عَلِمْنَا بَيَان
 خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا لِي بِالَّذِي تريدان مِنْ هَجْرِ الْحَيْبِ يَدَان
 وَلَا لِي بِالْبَيْنِ اعْتِلَا إِذَا نَأَتْ كَمَا أَتَمَّا بِالْبَيْنِ مَعْتَلِيَان

قال : ونزل الرجل ووضع رحله حتى جاء إخوتهما ، فأخبراهم الخبر ، وكانوا مهتمين
 بكعب ، وكان كعب أظرفهم وأشعرهم ، فأكرموا الرجل وحملوه على راحلة ودلّوه على
 الطريق ، وطلبوا كعبا فوجدوه بالشام ، فأقبلوا به ، حتى إذا كانوا في ناحية ماء أهلهم
 إذا الناس قد اجتمعوا عند البيوت ، وكان كعب ترك بُنْيَاً له صغيراً ، فزحمه غلام منهم
 في ناحية الماء ، فقال له كعب : ويحك يا غلام ! من أبوك ؟ فقال : رجل يقال له : كعب ،
 قال : وعلى أي شيء قد اجتمع الناس ؟ وأحسن قلبه بالشر . قال : اجتمعوا على خالتي
 ميلاء . قال : وما قصتها ؟ قال : ماتت . فزفر زفرة مات منها مكانه ، فدُفِنَ حِذاء

يعود به ابن عمه
 من الشام ،
 ويموت غما

قبرها . قال : وقال كعب وهو بالشام : من شعره في الشام

أَحَقَّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ مَائِيَا بِمَرْحَابٍ حَتَّى يُحْشَرَ الثَّقْلَانِ
 وَلَا لَاهِيَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ كُلِّهِ بَبِيضٍ لَطِيفَاتِ الْخُصُورِ رَوَانِي^(٣) ؟
 يُمَنِّينُنَا حَتَّى تَرِيحَ^(٤) قُلُوبُنَا وَيَخْلِطُنَ مَطْلًا ظَاهِرًا بِلَيَانِ
 فَعَيْنِي يَا عَيْنِي حَتَّامٌ أَنْتَمَا يَهْجِرَانِ أُمَّ الْعَمْرِو تَخْلُجَانِ ؟
 أَمَّا أَنْتَا إِلَّا عَلَى طَلِيعَةٍ عَلَى قُرْبِ أَعْدَائِي كَمَا تَرِيَانِ

(١) ضَبَان : مرض ملازم ، يشتد وقتا بعد وقت ، ضمن ، يفتح فكسر ، فهو ضمن كفتح .

(٢) المِرَّة ، بكسر الميم وتشديد الراء : القتل ، وهي أيضا القوة . أمر الحبل : شد قتله .

(٣) الروان : جمع الرانية : الطروب اللاهية مع شغل قلب وغلبة هوى .

(٤) تريح : نفزع .

فلو أن أم العمرو أضحت مقيمة بمصر وجئاني بشجر^(١) عُمان
إذا لرجوت الله يجمع شملنا فإننا على ما كان ملتقيان^(٢)

نسبة ما في هذا الخبر من الغناء

صوت

اختلاف الرواة
في نسبة صوت
من شعره

من الناس إنسانان دئني عليهما مليتان لو شاء لقد قضيان
خليلي أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاي

عروضه من الطويل ، الشعر — على ما في هذا الخبر — لكعب المذكورة قصته ،
وروى الفضل بن سلمة وأبو طالب بن أبي طاهر هذين البيتين مع غيرهما لابن الدمينية
الخشعي . والغناء لإبراهيم الموصلي ، خفيف رمل بالوسطى ، ذكره أبو العباس عنه ،
وذكر ابن المكي أنه لعلويه . والأبيات التي ذكرنا أن الفضل بن سلمة وابن أبي طاهر
روياها لابن الدمينية مع البيتين اللذين فيهما الغناء هي :

من الناس إنسانان دئني عليهما مليتان لو شاء لقد قضيان
خليلي أما أم عمرو فنهما وأما عن الأخرى فلا تسلاي
متوعان ظلامان ما ينصفاتي بديهما والحسن قد خلّبان
من البيض نجلاء العيون غذاها نعيم وعيش ضارب بجران^(٣)
أفي كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنسانا هما غرقان ؟

(١) الشعر ، بفتح أو كسر فسكون : صقع على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن . قال الأصمعي :
هو بين عدن وحمّان . (معجم ياقوت ، والقاموس) .
(٢) كذا في هد . وفي ب ، س : « ملتقيان » .
(٣) الجران من البعير ، بوزن كتاب : مقدم عنقه ، وعيش ضارب بجران : مستقر ثابت .

إذا اغرورقت عيناى قال صحابى لقد أولعت عيناك بالهملان
وقد روى أيضاً أن هذا البيت :

* أفى كل يوم أنت رام بلادها *

لعروة بن حزام

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء^(١) ثم ذرانى .
أخبرنى محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنى أبو سعيد القيسى ، قال : حدثنى
سليمان بن عبد العزيز ، قال : حدثنى خارجة المالى قال : حدثنى من رأى عروة بن حزام
يطاف به حول البيت ، قال : قتلته : من أنت ؟ قال : أنا الذى أقول :

أفى كل يوم أنت رام بلادها بعينين إنسانها غرقان ؟

ألا فاحملانى بارك الله فيكما إلى حاضر الروحاء ثم ذرانى ١٠

قتلت : زدنى ، قال : لا ، ولا حرف .

ويقال : إن الذى هاج الواثق على القبض على أحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب
أنه غنى - هذا الصوت - أغنى :

التغنى بالصوت
المنسوب إليه يهيج
الواثق للإيماع
بشخصين

* من الناس إنسانان دييني عليهما *

فدعا خادماً كان للمعتصم ، ثم قال له : أصدقنى وإلا ضربت عنقك . قال : سل ١٥
يا أمير المؤمنين عما شئت ، قال : سمعتُ أبى وقد نظر إليك يتمثل بهذين البيتين ،
ويومىء إليك إيماء تعرفه ، فمن اللذان غنى ؟ قال ، قال لى : إنه وقف على إقطاع أحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ألفى دينار ، وأنه يريد الإيقاع بهما . فكان كلما رآنى

(١) الروحاء : موضع بين الحرمين ، على ثلاثين أو أربعين ميلاً من المدينة .

يتمثل بهذين البيتين - قال : صدقني والله ، والله لا سبقتاني بهما ^(١) كما سبقاه ، ثم أوقع بهما .

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : نظر الواثق إلى أحد بن الخصيب يمشي ، فتمثل :

* من الناس إنسانان دثني عليهما *

وذكر البيتين ، وأشار بقوله :

* خليلى أمّا أم عمرو فنهما *

إلى أحمد بن الخصيب - فلما بلغ هذا سليمان بن وهب ، قال : إنا لله ! أحمد بن الخصيب والله أم عمرو ، وأنا الأخرى . قال : ونكبهما بعد أيام . وقد قيل : إن محمد ابن عبد الملك الزيات كان السبب في نكبهما .

رواية أخرى
لسبب إيقاع الواثق
بصاحبيه

أخبرنا محمد بن يحيى ، قال : حدثنا عون بن محمد الكندي ، قال : كانت الخلافة أيام الواثق تدور على إيتاخ ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب ، وعلى أشناس وكاتبه أحمد بن الخصيب ، فعلم الوزير محمد بن عبد الملك الزيات قصيدة ، وأوصلها إلى الواثق على أنها لبعض أهل العسكر ، وهى :

يا بن الخلائف والأملاك إن نسبوا حُزّت الخلافة عن آبائك الأول
أجرت أم رقدت عينك عن عجب فيه البرية من خوف ومن وهل
وليت أربعة أمر العباد معاً وكلهم حاطب في حبل محتبل ^(٢)
هذا سليمان قد ملكت راحته مشارق الأرض من سهل ومن جبل

(١) فى س : « بها » ، وهو تحريف .

(٢) المحتبل : أخذ الصيد بالحبال .

مَلِكْتَهُ السَّنْدَ فَالشَّحْرَيْنِ مِنْ عَدَنِ إِلَى الْجَزِيرَةِ فَالْأَطْرَافِ مِنْ مَلَلٍ ^(١)
 خِلَافَةً قَدْ حَوَاهَا وَحْدَهُ فَمَضَتْ أَحْكَامُهُ فِي دِمَاءِ الْقَوْمِ وَالنَّفْلِ ^(٢)
 وَابْنُ الْخَصِيبِ الَّذِي مَلَكْتَ رَاحَتَهُ خِلَافَةَ الشَّامِ وَالنَّازِينَ ^(٣) وَالْقَنْفَلِ ^(٤)
 فَنَيْلِ مَصْرِ فَبِحَرِّ الشَّامِ قَدْ جَرِيَا بِمَا أَرَادَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْحُلَلِ
 كَانَهُمْ فِي الَّذِي قَسَمْتَ بَيْنَهُمْ بَنُو الرِّشِيدِ زَمَانَ الْقَسَمِ لِلدُّوَلِ
 حَوَى سُلَيْمَانَ مَا كَانَ الْأَمِينُ حَوَى مِنَ الْخِلَافَةِ وَالتَّبْلِيغِ لِلْأَمَلِ
 وَأَحْمَدُ بْنُ خَصِيبٍ فِي إِمَارَتِهِ كَالْقَاسِمِ بْنِ الرِّشِيدِ الْجَامِعِ السُّبُلِ
 أَصْبَحْتَ لَا نَاصِحَ يَأْتِيكَ مُسْتَتَرَا وَلَا عِلَانِيَةً خَوْفًا مِنَ الْحَيْلِ
 سَلْ بَيْتَ مَالِكَ أَيْنَ الْمَالُ تَعْرِفُهُ وَسَلْ خَرَاجَكَ عَنْ أَمْوَالِكَ الْجَمَلِ ^(٥)
 كَمْ فِي حُبُوسِكَ تَمَنَّى لَإِذَا نَوْبَ لَهُمْ أَسْرَى التَّكْذُوبِ فِي الْأَقْيَادِ ^(٦) وَالْكَبَلِ ^(٧)
 سُمِّيتَ بِاسْمِ الرِّشِيدِ الْمُرْتَضَى قَبْلَهُ قِسِ الْأُمُورَ الَّتِي تُنْجِي مِنَ الزَّلَلِ
 عِثْ فِيهِمْ مِثْلَ مَا عَامَتْ يَدَاهُ مَعَا عَلَى الْبَرَامِكِ بِالتَّهْدِيمِ لِلْقُلَلِ

فَلَمَّا قَرَأَ الْوَائِقَ الشَّعْرَ غَاضَهُ وَبَلَغَ مِنْهُ ، وَنَكَبَ سُلَيْمَانَ بْنَ وَهْبٍ وَأَحْمَدَ بْنَ

(١) ملل : موضع في طريق مكة بين الحرمين .

(٢) النفل ، بالتحريك : الغنيمة .

(٣) النازين . لعل المراد بهما غاز الكنز ، وهو موضع بجبل أفي قبيس ، وغاز المعرة بأرض الإمامة ،
 ابن جشم بن الحارث .

(٤) القنفل : ثنية تطلع على قرن المنازل حيال الطائف .

(٥) الجمل : جمع جملة ، وهي جماعة الشيء .

(٦) الأقياد : جمع القيد ، لما يجعل في رجل الدابة وغيرها ، فيمسكها .

(٧) الكبل ، كهمل : القيد أعظم ما يكون ، وحرك الباء إنباعا ، وجمعه كبول وأكبل .

الخصيب ، وأخذ منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار ، فجعلها في بيت المال ، فقال
أحمد بن أبي قحان :

نزلت بالخائنين سنة^(١) سنة للناس ممتحنة
سوغت ذا النصيح بغيته وأزالت دولة الخونة^(٢)
فترى أهل العفاف بها وهم في دولة حسنة
وترى من جار همته أن يؤدي كل ما احتجته^(٣)

وقال إبراهيم بن العباس لابن الزيات :

ليها^(٤) أبا جعفر وللدهر كرت رات وعما يريب متسع
أرسلت ليثا على فرائسه وأنت منها فانظر متى تقع
لكنه قوته وفيك له وقد تقصت أقواته شيع

وهي أبيات ، وقد كان أحمد بن أبي دواد^(٥) حمل الواثق على الإيقاع بإبن الزيات ،

وأمر على بن الجهم فقال فيه :

لعمري^(٦) الله موفرات مصبحات ومهجرات
على ابن عبد الملك الزيات عرض شمل الملك للشتات
يرمي الدواوين بتوقيعات معقدات غير مفتوحات
أشبه شيء برقي الحيات كأنها بالزيت مدهونات

(١) السنة : الجلب . والمراد هنا المحنة .

(٢) هذا البيت زيادة من هـ .

(٣) احتجته : احتواه وضمه إلى نفسه .

(٤) ليها : كلمة استزادة واستنطاق .

(٥) في ب س : « دارد » ، وهو تحريف .

(٦) اللائن : جمع اللينة ، وهي الشدة يلعبها كل أحد .

بعد ركوب الطوف^(١) في الفراتِ وبعد بيع الزيت بالحباتِ
سبحان مَنْ جَلَّ عن الصفاتِ هارونُ يابنُ سيّد الساداتِ
أما ترى الأمورَ مهمّلاتِ^(٢) تشكو إليك عدمَ الكفاةِ^(٣)

وهي أبيات ، فهمّ الواثق بالقبض على ابن الزيات ، وقال : لقد صدق قائل هذا الشعر ، ما بقي لنا كاتب . فطرح نفسه على إسحاق بن إبراهيم ، وكانا مجتمعين على عداوة بن أبي دواد ، فقال للواثق : أمثلُ ابن الزيات — مع خدمته وكفايته — يُفعل به هذا ، وما جنى عليك وما خانك ، وإنما ذلك على خونة أخذت ما اختانوه ، فهذا ذنبه !

وبعد ، فلا ينبغي لك أن تعزل أحداً أو تُعد مكانه جماعة يقومون مقامه ، فمن لك بمن يقوم مقامه ؟ فحما ما كان في نفسه عليه ورجع له .

وكان إيتاخ صديقاً لابن أبي دواد ، فكان يفساه كثيراً ، فقال له بعض كتابه : إن هذا بينه وبين الوزير ما تعلم ، وهو يجيئك دائماً ، ولا تأمنُ أن يظن الوزير بك ممالأة عليه ؛ فعرفه ذلك ، فلما دخل ابن أبي دواد إليه خاطبه في هذا المعنى ، فقال : إني والله ما أجيئك متعزّزاً بك من ذلة ، ولا متكثراً من قلة ، ولكن أمير المؤمنين رتبك رتبة أوجبت لقاءك ، فإن لقيناك فله ، وإن تأخرنا عنه فلنفسك ، ثم خرج من عنده فلم يعد إليه .

١٥

وفي هذه القصة أخبار كثيرة يطول ذكرها ، ليس هذا موضعها ، وإنما ذكرنا ها هنا هذا القدر منها كما يذكر الشيء بقرائنه .

(١) الطوف : قرب ينفخ فيها ، ويشد بعضها إلى بعض كهيئة السطح ، يركب عليها في الماء ويحمل عليها .

(٢) في س ، ب . «مهمولات» ، وهو تحريف .

(٣) الكفاة : جميع الكافي ، وهو الذي يكفي وينفي عن غيره .

صوت

عِشْ مُحِبِّكَ سَرِيعاً قَاتِلِي والضنى إن لم تصلنى وأصلى
ظَفَرَ الشوقِ بقلبٍ دَنِفَ فيك والسُّقْمُ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
فهُمَا بَيْنَ اكْتِثَابِ وَضْنِي تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّائِلِ

الشعر لخالد الكاتب ، والغناء للمسندود ، رمل مطلق فى مجرى الوسطى ، وذكر
جَحْظَةَ أن هذا الرمل أُخِذَ عنه ، وأنه أول صوت سمعه فكتبه .

أخبار خالد الكاتب^(١)

هو خالد بن يزيد ، ويكنى أبا الهيثم ، من أهل بغداد ، وأصله من خراسان ، وكان أحد كتاب الجيش . ووسوس في آخر عمره ، قيل إن السوءاء غلبت عليه ، وقال قوم : كان يهوى جارية لبعض الوجوه ببغداد فلم يقدر عليها ، وولاه محمد بن عبد الملك الإعطاء في الثغور ، فخرج فسمع في طريقه منشدًا ينشد ، ومعنية تغني :

وطنه وأصله
وسبب إصابته
بالوسواس

مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَطْلُبُهُ

فَفِي سِوَى الشَّامِ أَمْسَى الْأَهْلُ وَالشَّجَنُ

فبكى حتى سقط على وجهه مغشياً عليه ، ثم أفاق مختلطاً . واتصل ذلك حتى وسوس وبطل . وكان اتصل بعلي بن هشام^(٢) وإبراهيم بن المهدي وكان سبب اتصاله بعلي بن هشام^(٣) أنه صحبه في وقت خروجه إلى قم ، في جملة كتّاب الإعطاء ، فبلغه وهو في طريقه أن خالدًا يقول الشعر ، فأُتِيَ به وسُرب به ، وأحضره^(٤) فأنشده قوله :

كيف اتصل بعلي
ابن هشام وإبراهيم
ابن المهدي ؟

يَا تَارَكَ الْجِسْمَ بِلَا قَلْبٍ إِنْ كُنْتُ أَهْوَاكَ فَا ذَنْبِي ؟

يَا مُفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بَطُولَ الْمَجْرِ وَالْعُتْبِ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتُ فِتْنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عُتْبٍ^(٤)

حَسْبُكَ اللَّهُ لِمَا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فِعْلِكَ بِي حَسْبِي

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وتوجد في ملحق برنوي ، وموضعها هنا على حسب المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من م ، هـ ، يستقيم بها المعنى ، وفي المختار مكانها : « وذلك » .

(٣) في المختار : « فأحضره فاستنشه » .

(٤) في المختار : « ذنب » .

للسدود في هذه الأبيات رمل طنبورى مطلق من رواية الهشامى ، قال : فجعله على ابن هشام في ندمائه إلى أن قُتل ، ثم صحب الفضل بن مروان ، فذكره للمعتصم وهو كيف اتصل بالمعتصم؟ بالماحوزة (١) قبل أن يبنى سر من رأى ، فقال خالد :

عزَمَ السرورُ على المُقا مِ بِسُرٍّ مَنْ رَا لِلإِمَامِ
بَلَدَ الْمَسْرَةِ وَالْفَتْو حِجَ الْمَسْتَنِيرَاتِ الْعِظَامِ .
وتراه أشبهَ منزلٍ في الأرضِ بالبلدِ الحرامِ
فَاللَّهُ يَعْمُرُهُ بِمَنْ أَضْحَى بِهِ عِزُّ الْأَنَامِ

فاستحسنها الفضل بن مروان وأوصلها إلى المعتصم قبل أن يقال في بناء سر من رأى شيء ، فكانت أول ما أنشد في هذا المعنى من الشعر ، فتبرك بها وأمر خالد بخمسة آلاف درهم .

وذكر ذلك كله إسماعيل بن يحيى الكاتب ، وذكر الیوسفی صاحب الرسائل أن خالداً قال أيضاً في ذلك :

بَيْنَ صَفْوِ الزَّمانِ عَن كَدْرِهِ فِي ضَحِكَاتِ الرِّبيعِ عَن زَهْرِهِ
يَا سُرٍّ مَنْ رَا بَوْرَكَتٍ مِّنْ بَلَدٍ بُورِكَ فِي نَبْتِهِ وَفِي شَجَرِهِ
غَرَسَ جُدُودَ الإِمَامِ يَنْبَتُهُ (٢) بِأَبْكَ وَالْمَازِيَارُ مِنْ ثَمَرِهِ
فَالْفَتْحُ وَالنَّصْرُ يَنْزِلَانِ بِهِ وَالْخِصْبُ فِي تَرْبِهِ وَفِي شَجَرِهِ

فغنى مخارق في هذه الأبيات ، فسأله المعتصم : لمن هذا الشعر ؟ فقال : لخالد يا أمير المؤمنين ، قال : الذى يقول :

(١) الماحوزة : موضع قرب سامرا .

(٢) كذا في ف ، وفى س ، ب : نكبتها ، وهو تحريف .

كيف تُرجى لئلاذة الإغماض لريض من العيون المراض !
 فقال محمد بن عبد الملك : نعم يا أمير المؤمنين ، هو له ، ولكن بضاعته لا تزيد
 على أربعة أبيات ، فأمر له المعتصم بأربعة آلاف درهم ، وبلغ خالداً الخبير ، فقال لأحمد بن
 عبد الوهاب صاحب محمد بن عبد الملك — وقيل لأبي جعفر — أعزه الله : إذا بلغت
 المراد في أربعة أبيات فالزيادة فضل .

٥

قال اليوسفي : ولما قال خالد في صفة سر من رأى قصيدته التي يقول فيها :

يدخل الشعراء
 في القصائد ، وكان
 أولاً صاحب
 مقطعات

استقني في جرائر^(١) وزقاق لتلاق^(٢) السرور يوم التلاق
 من سلاف كان في الكأس منه عبرات من مقلتي مشتاق
 في رياض سر من را إلى الكر خ ودغني من سائر الآفاق
 باد كرات كل فتح عظيم لإمام الهدى أبي إسحاق

١٠

وهي قصيدة^(٣) ، لقينه دعبل فقال : يا أبا الهيثم ، كنت صاحب مقطعات فداخلت
 الشعراء في القصائد الطوال وأنت لا تدوم على ذلك ، ويوشك أن تتعب بما تقول وتغلب
 عليه . فقال له خالد : لو عرفت النصيح منك لغيري لأطعتك في نفسي .

قال اليوسفي : وحدثني أبو الحسن الشهرزاني : أن خالداً وقع بينه وبين الحلبي
 الشاعر الذي يقول فيه البحتري :

خلاله مع الحلبي
 الشاعر ثم ومجازه
 إياه

١٥

* سل الحلبي^(٤) عن حلب *

(١) حرائر : جمع جرار ، وجرار : جمع جرة .

(٢) كذا في ف ، وفي س : « لتلاق » ، وهو تحريف .

(٣) ت ، س : « قصيدة » تحريف .

(٤) كذا في الديوان ، وفي س ، ب : « الحلي » ، وهو تحريف ، وعجز البيت :

٢٠

وعن تركانه حلباً

خلاف في معنى شعر، فقال له الحلبي: لا تعد طورك فأخرستك ا فقال له خالد: لست هناك، ولا فيك موضع للهجاء، ولكن ستعلم أني أجعلك ضحكة سر من رأى. وكان الحلبي من أوسخ الناس، فجعل يهجو جبته وثيابه وطيلسانه، فمن ذلك قوله:

وشاعر ذي منطقي رائق في جبة كالعارض البارق
قطعاء شلاء^(١) رقاعية^(٢) دهرية مرقوعة^(٣) العاتق
قدما العري على نفسه لفضلها في القدر السابق^(٤)

وقوله:

وشاعر مقدم له قوم ليس عليهم في نصره لوم
قد ساعدوه في الجوع كلهم فقرى فكل غداؤه الصوم
يأتيك في جبة مرقعة أطول أعمار مثلها يوم
وطيلسان كالآل يلبسه على قميص كأنه غيم
من حلب في صميم سيفتها غناه فقر وعزّه ضيم

قال: وقال فيه:

ناه على ربه فأفقره حتى رآه الغنى فأنكره
فصار من طول حرفة^(٥) علما يقذفه الرزق حيث أبصره
يا حلبيًا قضى الإله له بالتّيه والفقر حين صورّه

(١) شلاء: وصف من الشلل، وهو أن يصيب الثوب سواد، ولا يذهب بفسله.

(٢) رقاعية: كثيرة الرقاع.

(٣) كذا في ف، هد. وفي ب، م: «مفرقة».

(٤) ورد هذا البيت زيادة من هد.

(٥) الحرفة، بضم الحاء وكسرهما: الحرمان، وسوء الحظ.

لَوْ خَلَطُوهُ بِالْمُسْكِ ^(١) وَسَخَّهْ أَوْ طَرَحُوهُ فِي الْبَحْرِ كَدَّرَهْ

حدثني جَحْظَةُ ، قال : حدثني خالد الكاتب ، قال : دخلتُ على إبراهيم بن المهدى فاستنشدني ، فقلت : أيها الأمير ، أنا غلامٌ أقول في شُجونِ نفسي ، لا أكاد أمدح ولا أهجو ، فقال : ذلك أشدُّ لدواعي البلاء ، فأنشدته :

يستنشدُه إبراهيم
ابن المهدى شِعْراً
فيجيزه

صوت

عَانَيْتُ نَفْسِي فِي هَوَا لَكَ فَلَمْ أَجِدْهَا تَقْبَلُ
وَأَطَعْتُ دَاعِيَهَا إِلَيْكَ وَلَمْ أَطِيعْ مَنْ يَعْدِلُ
لَا وَالَّذِي جَعَلَ الْوَجُو هَ الْحَسَنَ وَجْهَكَ تَمَثَّلُ
لَا قَلْتُ إِنْ الصَّبْرَ عِنْدَ لَكَ مِنَ التَّصَابِي أَجَلُ

١٠ . لحظت في هذه الأبيات رَمَلٌ مطلق بالوسطى .

قال : فبكى إبراهيم وصاح : وَايَ ^(٢) عَلَيْكَ يَا إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ أَنْشَدْتَهُ أَيْتَاتِي الَّتِي أَقُولُ فِيهَا :

وَبَكَى الْعَاذِلُ مِنْ رَحْمَتِي فُبَكَائِي لِبُكََا الْعَاذِلِ

وقال إبراهيم : يار شقيق ، كم معك من العَيْنِ ؟ قال : سِتْمَانَةٌ وَخَمْسُونَ دِينَاراً . قال :

اقْسِمْنِي يَبْنَى وَبَيْنَ الْفَتَى ، وَاجْعَلِ الْكَسْرَ لَهُ صَحِيحاً ، فَأَعْطَانِي ثَلَاثِمِائَةَ وَخَمْسِينَ دِينَاراً ،

١٥ . فَاشْتَرَيْتُ بِهَا مَنْزِلِي بِسَابَاطِ ^(٣) الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَوَارَانِي إِلَى يَوْمِي هَذَا :

(١) ب ، س : « الْمَك » تحريف .

(٢) كَذَا فِي ف : زَادَ أَلْفَا بَعْدَ الْوَاوِ ، وَرَسَمَ عَلَيْهَا سَكُونًا ، كَأَنَّهُ يَصُورُ مَدَّ الصَّوْتِ بِالْكَلِمَةِ حِينَ صَاحَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ . وَفِي الْخِتَارِ : « وَي » ، وَمَعْنَاهَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ : أَعْجَبَ ، وَفِي س : « وَائِي » ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) فِي الْخِتَارِ : « بِسَابَاطِ » . وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : سَابَاطُ كَمْزَى بِالْمَدَائِنِ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

حدثني جحظة ، قال : حدثني خالد الكاتب قال : قال لي علي بن الجهم : هب لي ^(١) يستوعبه هل بن الجهم بيتا من شعره بيتك الذي تقول فيه :

لَيْتَ مَا أَصْبَحَ مِنْ رَوْحَةٍ خَدَّيْكَ بِقَلْبِكَ

قلت : يا جاهل ، هل رأيت أحدا يهب ولده .

وقال أحمد بن إسماعيل الكاتب : لقيت خالدا الكاتب ذات يوم فسألته عن يتماطى الهجاء صديق له ، وكان قد باعده ولم أعلم ، فأنشأ يقول :

ظَنَنْتُ الْغَرِيبُ لِنِيَّةِ الْأَبَدِ حَتَّى الْخُفَاةِ نَأَى الْبَلَدِ
حَيْرَانَ يُؤْنِسُهُ وَيَكْلُوهُ يَوْمَ تَوَعَّدَهُ بَشَرٌ غَدِ
سَنَحَ الْغُرَابُ لَهُ يَأْنِكِرُ مَا تَغْدُو النُّحُوسُ بِهِ عَلَى أَحَدِ
وَابْتِاعَ أَشْأَمَهُ بِأَيْمَنِهِ ^(٢) السَّجْدُ الْعُثُورُ لَهُ يَدَا يِيدِ
حَتَّى يُنْفِخَ بِأَرْضٍ مَهْلِكَةٍ فِي حَيْثُ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدِ
جَزَعَتْ حَلِيلَتُهُ عَلَيْهِ فَمَا تَخْلُو مِنَ الزَّفَرَاتِ وَالْكَدِ
نَزَلَ الزَّمَانُ بِهَا فَأَهْلَكَهَا مِنْهُ وَأَهْدَى الْيَتِيمَ لِلْوَلَدِ
ظَفَرَتْ بِهِ الْأَيَّامُ فَأَحْسَرَتْ عَنْهُ بِنَاقِرَةٍ ^(٣) وَلَمْ تَكْدِ
فَتَرَكْنَ مِنْهُ بَعْدَ طَيْفَتِهِ مِثْلَ الَّذِي أَبْقَيْنَ مِنْ لُبْدٍ ^(٤)

قال ، قلت له : يا أبا الهيثم ماذا كنت دخلت في قول الهجاء ؟ قال : مذ سألت

غوربت ، وصافيت فتوقفت .

(١) في المختار : « بالله هب لي » .

(٢) كذا في ف ، وفي هـ ، س : « أيمته بأشأمه » ، وهو تخطيط .

(٣) الناقرة : الداهية .

(٤) لب : آخر نسور لقمان . وكانت سبعة ، كلها هلك نسر خلفه نسر حتى هلكت كلها .

وقال الرياشي . كان خالد مغرمًا بالفلان المرد ، يُنفق عليهم كل ما يُفقد ، فهو يـ
غلامًا يقال له : عبد الله ، وكان أبو تمام الطائي يهواه ، فقال فيه خالد :

شعره في غلام
نفس أبا تمام
في حبه

قَضِيبُ بَانٍ جَنَاهُ وَرْدُ تَحْمَلُهُ وَجَنَّةٌ وَخَدُ

لَمْ أَتْنِ طَرْفِي إِلَيْهِ إِلَّا مَاتَ عَرَاءَ وَعَاشَ وَجَدُ

مُلْكٌ طَوَّعَ النُّفُوسَ حَتَّى (١)

وَاجْتَمَعَ الصَّدُ فِيهِ حَتَّى لَيْسَ لَخَلْقِي سِوَاهُ صَد

فبلغ أبا تمام ذلك فقال فيه أبياتًا منها :

شِعْرُكَ هَذَا كُلُّهُ مَفْرُطٌ (٢) فِي بَرْدِهِ يَا خَالِدُ الْبَارِدُ

فَعَلِمَهَا (٣) الصَّبِيانُ ، فلم يزالوا يصيحون به : يا خالد يا بارد حتى وسوس ، قال :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ هَذَا السَّبَبَ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَجُلٍ غَيْرِ أَبِي تَمَامٍ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ ١٠

كَذَلِكَ ، [وكان خالد] (٤) قد هجا أبا تمام في هذه النصبة فقال فيه :

مجاوزه أبا تمام

يَا مَعْشَرَ الْمُرْدِ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ وَالْمَرَّةُ فِي الْقَوْلِ بَيْنَ الصَّدَقِ وَالْكَذِبِ

لَا يَنْكِحَنَّ حَبِيبًا مِنْكُمْ أَحَدٌ فَإِنَّ وَجْعَاءَهُ (٥) أَعْدَى مِنَ الْجَرْبِ

لَا تَأْمَنُوا أَنْ تَحُولُوا بَعْدَ ثَالِثَةٍ فَتَرْكِبُوا عُمْدًا لَيْسَتْ مِنَ الْخَشَبِ

١٥ حدثني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني الحسن بن إسحاق قال : حدثني خالد

يسفنده إبراهيم
ابن المهدي حين
بويج ويستع شعره

الكَاتِبُ ، قَالَ : لَمَّا بُوِيَغَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَهْدِيِّ بِالْخِلَافَةِ طَلَبَنِي — وَقَدْ كَانَ يَعْرِفُنِي — وَكَفَتِ

(١) في المختار : « كيف » تحريف .

(٢) في المختار : « مفرط كله » .

(٣) في المختار ، هـ : « فعلقها » .

(٤) ما بين العلامتين زيادة من المختار تصلح بها العبارة .

(٥) الوجعاء : الدبر .

متصلاً ببعض أسبابه ، فَأَدْخَلْتُ إِلَيْهِ قَالَ : أَنشدني يا خالد شيئاً من شعرك ، قلت :
يا أمير المؤمنين ، ليس شعري من الشعر الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« إِنَّ من الشعر لَحِكْمًا » ، وإنما أمزح وأهزل ، فقال : لا تقل هذا ، فإنَّ جِدَّ الأدب
وهزلُه جِدٌّ ، هات أَنشدني ، فَأَنشدته :

عِشْ فَحُبِّيكَ سَرِيحاً قَاتِلِي وَالضَّئِنِي إِنْ لَمْ تَصِلْنِي وَاصِلِي
ظَفِرَ الشُّوقِ بَقَلْبٍ دَنِفٍ^(١) فَيْكَ وَالسُّتَمَّ بِجِسْمٍ نَاحِلِ
فَهُمَا بَيْنَ اكْتِثَابِ وَضَيِّ تَرَكَانِي كَالْقَضِيبِ الذَّائِلِ
قال : فاستملح ذلك ووصلني .

حدثني حمزة بن أبي سلالَةَ الشاعر الكوفي ، قال : دَخَلْتُ بَغْدَادَ فِي بَعْضِ السَّنِينَ
فَبَيْنَا أَنَا^(٢) مَارٌّ بِجَنِينَةٍ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ عَلَيْهِ مَبْطُنَةٌ نَظِيفَةٌ ، وَعَلَى رَأْسِهِ قُلَنْسِيَّةٌ^(٣) سَوْدَاءُ ،
وهو راكب قَصْبَةً ، وَالصَّبِيَّانِ خَلْفَهُ يَصِيحُونَ بِهِ : يَا خَالِدُ يَا بَارِدُ ، فَإِذَا آذَوْهُ حَمَلُ عَلَيْهِمُ
بِالْقَصْبَةِ ، فَلَمْ أَزَلْ أَطْرُدُهُمْ عَنْهُ حَتَّى تَفَرَّقُوا ، وَأَدْخَلْتُهُ بَسْتَانًا هُنَاكَ ، فَجَلَسْتُ وَاسْتَرَحْتُ ،
وَاشْتَرَيْتُ لَهُ رُطْبًا فَأَكَلَ ، وَاسْتَنَشَدْتُهُ فَأَنشدني :

قَدْ حَازَ قَلْبِي فَصَارَ يَمْلِكُهُ فَكَيْفَ أَسْلُو وَكَيْفَ أَتْرَكُهُ !
رَطِيبُ جِسْمٍ كَالْمَاءِ تَحْسَبُهُ يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْهُ مَسْلَكُهُ
يَكَادُ يَجْرِي مِنَ الْقَمِيصِ مِنَ الذِّمَّةِ لَوْلَا الْقَمِيصُ يُمَسِّكُهُ
فَاسْتَزِدْتُهُ ، فَقَالَ : لَا ، وَلَا حَرْفٌ^(٤) .

(١) الدنف : الذي يلزمه المرض .

(٢) في المختار : « أنا مار إذا » .

(٣) في المختار : « قلنسوة » ، وهي بضم السين إذا فتحت القاف ، وبكسر السين إذا ضمت القاف .

(٤) في المختار : « ولا حرفاً » .

يخلع ثياباً أعطيها
مل غلام يحبه ،
ويقول فيه شراً

وذكر علي بن الحسين بن أبي طلحة عن أبي الفضل الكاتب — أنه دعا خالدًا ذات يوم فأقام عنده . وخلع عليه ، فما استقر به المجلس حتى خرج ، قال : فَأَتْبَعْتُهُ رسولاً ليعرف خبره ، فإذا هو قد جاء إلى غلام^(١) كان يحبه ، فسأل^(٢) عنه فوجده في دار القمار ، فَنَضَى إليه حتى خلع عليه تلك الثياب وقبّله وعانقه وعاد إلينا ، فلما جاء خالد أعطيت^(٣) الغلام الذي وجّهنا^(٤) به دنائير ودعاه^(٥) فجاء به إلينا ، وأخفيناه . وسألنا خالدًا عن خبره فكنتمه وجمجم^(٦) ، فغمزنا الرسول فأخرجه علينا ، فلما رآه خالد بكى ودَهِش ، قللنا له : لا تُرْعَ ، فإن من القصة كَيْتَ وكَيْتَ ، وإنما أردنا أن نعرف خبرك لا أن نسوءك ، فطابت نفسه وأجلسه إلى جنبه ، وقال : قد بُليتُ بِحُبِّهِ وبالحُوفِ عليه مما قد بُليَ به من القمار ، ثم أنشد لنفسه فيه :

١٠ مُحِبُّ شَفِّهِ أَلَمُهُ وخامرَ جِسْمَهُ سَقَمُهُ
وباح بما يُجَمِّجُهُ من الأسرار مكْتَمَتِهِ
أما تَرْتَنِّي لمكْتَلَبِ يُحِبُّكَ لِحْمُهُ وَدَمُهُ
يفار على قيصك حِينِ تَلَبَّسَهُ وَيَتَّهَمُهُ

وذكر علي بن الحسين أيضاً أن محمد بن السريّ حدثه أنه أطل الغيبة عن بغداد وقد وسوس خالد ، فمرَّ به في الرصافة والصبيان يصيحون به : يا غلام الشريطيّ يا خالد البارد ، ويرجع إليهم فيضربهم ويزايد ويرميهم ، قال : قتلت له : كيف أنت يا أبا الهيثم ؟

من شعره في الشوق

- (١) في المختار : « غلام أمرد » .
(٢) كذا في المختار . وفي ب ، س : « فسئل عنه فوجده في دار القمار » .
(٣) كذا في المختار ، وفي س : « فلما جاز خالد أعطاه الغلام » ، وهو تحريف .
(٤) في المختار : « عرفنا خبره » .
(٥) في المختار : « ليجيء بالغلام » .
(٦) جمجم الكلام : لم يبيته .

قال : كما ترى ! قلت له : فمن ثَمَّ أثير اليوم ؟ قال : مَنْ أهدرُهُ ، ففجبت من جوابه مع اختلاله ، قلت له : ما قلتَ بعدى من الشعر ؟ قال : ما حفظه الناس وأنسيته ، وعلى ذلك قولي :

كَبِدْتُ شَفَهَا غَلِيلُ التَّصَابِي بَيْنَ عَتَبٍ وَسَخَطَةٍ وَعَذَابٍ^(١)
كُلَّ يَوْمٍ تَدْمِي بِجَرَحٍ مِنَ الشَّو قٍ وَنَوْعٍ مَجْدَدٍ مِنْ عَذَابٍ
يَاسْقِمُ الْجَفُونَ أَسْقَمَتَ جَسْمِي فَاشْفِنِي كَيْفَ شِئْتُ ، لَا بِكَ مَا بِي
إِنْ أَكُنْ مَذْنِبًا فَكُنْ حَسَنَ الْعَمَلِ وَأَوْجَعِلْ سَوَى الصُّدُودِ عِقَابِي

ثم قال : يا أبا جعفر ، جنت بعدك ، قلت : ما جعلك الله مجنوناً ، وهذا كلامك لي ونظملك .

حدثني محمد بن الطلاس أبو الطيب ، قال : حضرتُ جنازة بعض جيرانِي ، فلقيت خالداً في المقبرة فقبضت عليه ، وقلت : أنشدني ، فذهب ليهرُب مني ، فغمزتُ على يده غمزة أوجعته ، فقال : جَلَّ عَنِّي أَنْشِدُكَ ، فأرخيت يدي عن يده ، فأنشدني :

كَمْ تَرَ عَيْنٌ نَظَرَتْ أَحْسَنَ مِنْ مَنْظَرِهِ
النُّورُ وَالنَّعْمَةُ وَالذَّ مَعْمَةُ^(٢) فِي تَحْبِيرِهِ
لَا تَصِلُ الْأَلْسُنُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَكْثَرِهِ
كَيْفَ بَعْنُ تَنْتَسِبُ الشَّمْسُ إِلَى جَوْهَرِهِ !

ينشد شعرا لأبي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به

حدثني عَمِّي — رحمه الله — قال : مرَّ بنا خالد الكاتب ها هنا والصبيان خلفه يصيحون به ، فجلس إليَّ فقال : فرَّق هؤلاء عني ، ففعلتُ ، وألحَّتْ عليه جارية تصيح : يا خالد يا بارد ، فقال لها :

(١) في المختار ، هـ : « وعتاب » .

(٢) النعمة بفتح النون : اسم من التثنية ؛ وهو : الترفه .

مُرِّي يامنئة الكُسِّ ، ويامن كُسهَا دُس. ^(١) قتلته : يا أبا الهيثم ، أيُّ شيء
معنى «دس» هاهنا ؟ قال : تشهى الأير الصغير والكبير والوسط ، ولا تكره منها شيئاً .
وأقبل الصبيان يصيحون بتلك الجارية بمثل ما قال لها خالد ، وهى ترميهم وتهربُ منهم
حتى غابوا معها عنا ، فأقبل على خالد متمثلاً فقال :

وما أنا فى أمرى ^(٢) ولا فى خصومتى بمهتضم حَقِّ ولا قارعِ سِنِّ ^(٣) .

فاحتبسته عندى ^(٤) يومئذ . فلما شرب وطابت نفسه ، أنشدنا لأبى تمام :

أَحْبَابَهُ لَمْ تَفْعَلُونَ بِقَلْبِهِ مَا لَيْسَ يَفْعَلُهُ بِهِ أَعْدَاؤُهُ ؟
مَطَرٌ مِنَ الْعِبْرَاتِ خَدَّى أَرْضَهُ حَتَّى الصَّبَاحِ وَمُثْلَتَاىَ سَمَاؤُهُ
نَفْسِي فِدَاهُ مُحَمَّدٌ وَوَقَاؤُهُ وَكَذَبْتُ ، مَا نِى الْعَالَمِينَ فِدَاؤُهُ
أَزْعَمْتَ أَنَّ الْبَدْرَ يَحْكِي وَجْهَهُ وَالْفَصْنَ حِينَ يَمِيدُ فِيهِ مَاؤُهُ ؟
اسْكُتْ ^(٥) فَأَيْنَ بَهَاؤُهُ ^(٦) وَكَمَالُهُ وَجَمَالُهُ ^(٧) وَحَيَاؤُهُ وَضِيَاؤُهُ ؟
لَا تَقْرَأُ أَسْمَاءَ الْمَلَاةِ بَاطِلًا فِيمَنْ سِوَاهُ فَإِنَّهَا أَسْمَاؤُهُ

(١) فى المختار : « دس » ، ولم أذكر على التفسير الذى ذكره خالد للفظة فى رجعت إليه من المعاجم ،
والعبارة مثبتة فى النسخ على نظام الشعر ، وليست منه ، ولا لها وزن من أوزانه المعروفة ، وهى فى المختار
على هيئة النثر .

(٢) فى المختار : « حق » .

(٣) هـ ، مل : « بمهتضم حق ولا سالم خصمى » .

(٤) فى المختار : « يومه عندى » .

(٥) فى المختار : « أقصر » .

(٦) فى المختار : « جماله » .

(٧) فى المختار : « بهاؤه » .

ثم قال : وقد عارضه أبو الهيثم — يعني خالد نفسه — فقال :

فديتُ محمداً من كل سوء^(١) يحاذر في رواح أو غدو
أيا قرَّ السماء سفلتَ حتى كأنك قد ضجرتَ من العلو
رأيتك من حبيبك^(٢) ذا بعادٍ ومن لا يُحبك ذا دنو
وحسبك حشرة لك من حبيب رأيتَ زماله يبدى^(٣) عدو

هكذا أخبرني عمي عن خالد ، وهذه الأبيات أيضاً تُروى لأبي تمام .

وقال ابن أبي طلحة : حدثني الهلالي ، قال : مررتُ بخالد وحوله جاعة يُنشدهم ، يهت بشعر إلى صديق له عليل
قلت له : يا أبا الهيثم ، سلوتَ عن صديقك^(٤) ، قال : لا والله . قلت : فإنه عليل وما
عدته ، فسكت ساعة ثم رفع رأسه إليّ ، وقال :

زعموا أنني صحتُ^(٥) وكلاً أشهدُ الله أنني لن أملاً
كيف صبرى يا من إذا ازدادتها أبداً زدتُه خضوعاً وذلاً ؟
ثم قال : احتفظه وأبلغه عنى :

بجسني لا بجسمك يا عليلُ ويكفيني من الألم القليلُ
تعداك السقام إلى إلى على منابى لعاديه^(٦) تحولُ
إذا ما كنتَ يا أملئ صحيجاً فخالقني^(٧) وسالملك النحولُ

(١) كذا في المختار ، وفي س : « سوء » ، وهو تحريف .

(٢) في المختار : « محبك » .

(٣) في المختار : « بيد العدو » .

(٤) في المختار ، هـ : « صديقك فلان » .

(٥) في المختار : « مللت » .

(٦) كذا في المختار ، ومن معاني المادى : المعتدى . وفي س : « لعادته » ، وهو تحريف .

(٧) في س : « فخالقني » ، وهو تحريف .

أَلَسْتَ شَقِيقَ مَا ضَمَّتْ ضُلُوعِي عَلَى أَنَّى لِعِلَّتِكَ الْعَلِيلُ

قال : وحدثني العباس بن يحيى أنهم كانوا عند علي بن المعتصم ، ففتى في
شعر لخالد ، فأمر باحضاره ، وطُلب فلم يوجد ، فوجه إلى غلام كان يتعشقه فأحضر ،
وسأله عنه فدل عليه ، وقال : كنا نشرب إلى السحر ، وقد مضى إلى حمام فلان ، وهو
يخرج ويجلس عند فلان الفقاعى ، ودكانه مألّف للغلمان المرء والمغنين ، فبعث إليه
فأحضر ، فلما جلس أخرج علي بن المعتصم الغلام ؛ وقال : هذا دلنا عليك ؛ وهو يزعم
أنك تعشقه ، فقال له الغلام : نعم أيها الأمير ، لو لم يكن من فضيحتي^(١) إياي إلا أنه إذا
لم يوجد أحضرتُ وسئلت^(٢) عنه ، فأقبل عليه خالد وقال :

يَا تَارِكَ الْجِسْمِ بِلا قَلْبٍ إِنْ كُنْتَ أَهْوَاكَ فَمَا ذَنْبِي ؟

يَا مَفْرَدًا بِالْحَسَنِ أَفْرَدْتَنِي مِنْكَ بِطُولِ الشُّوقِ وَالْهَبِّ

إِنْ تَكُ عَيْنِي أَبْصَرْتَ فِتْنَةً فَهَلْ عَلَى قَلْبِي مِنْ عَثَبٍ ؟

حَسْبُكَ اللَّهُ لَمَّا بِي كَمَا أَنْكَ فِي فَعْلِكَ بِي حَسْبِي

لحظة فيه رمل ، فاستحسن علي الشعر ، وأمر له بخمسين ديناراً .

قال : حدثني ابن أبي المدور أنه شهد خالداً عند عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب ، وأثناء
دخول عليهم غلام من أولاد الكتاب ، فلما رأى خالداً أعرض عنه ، فقلت له : لم
أعرضت عن أبي الهيثم ؟ فقال : والله لو علمت أنه ها هنا ما دخلت إليكم ، ما يبالي إذا
شرب هذين القدرين ما قال ولا من هتك ، فقال لي خالد : ألا تُعيني على ظالمى ؟
فقلت : بلى والله أعينك ، فأقبل على الفتى وقال :

(١) في س : في نصيحتي ، وهي بادية التحريف .

(٢) في س : « سألت » ، وهو تحريف أيضاً .

صوت

هَبْنِي أُسَاتُ فَكَانَ ذَنْبِي مِثْلَ ذَنْبِ أَبِي لَمَبٍ
فَأَنَا أَتُوبُ وَكَمْ أُسَاتُ تَ وَكَمْ أُسَاتُ وَلَمْ تَنْبُ
فما زلنا مع ذلك الفتى نُدَارِيهِ وَنَسْتَغْفِرُهُ لَهُ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَ وَحَادَثَهُ ، فَطَابَتْ
نَفْسُهُ ، وَصُرَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ .

فِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ لِأَبِي الْعَيْسِ خَفِيفَ رَمَلٍ بِالسَّبَابَةِ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى ، وَلِرِذَاذِ خَفِيفِ
رَمَلٍ مُطَاقٍ .

وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ الطُّوسِيُّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْمُعْتَصِمِ دَعَا خَالِدًا يَوْمًا وَهُوَ
يَشْرَبُ ، وَقَدْ أُخْرِجَتْ إِلَيْهِ وَصِيفَةٌ مِنْ وُصَفَاءِ حَظِيَّتِهِ تَفَاحَةٌ مَعْضُوزَةٌ مُغْلَقَةٌ بَعَثَتْ بِهَا
إِلَيْهِ سَتْرًا ، فَقَالَ :

تَفَاحَةٌ خَرَجَتْ بِالذَّرِّ مِنْ فِيهَا أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
بِيضَاءُ فِي حَمْرَةٍ عُلَّتْ بِغَالِيَةٍ كَأَنَّمَا قُطِعَتْ مِنْ خَدِّ مُهْدِيهَا
جَاءَتْ بِهَا قَيْنَةٌ مِنْ عِنْدِ غَانِيَةٍ رُوحِي مِنَ السُّوءِ وَالْمَكْرُوهِ تَفْدِيهَا
لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا وَنَادَتْنِي بِنَعْمَتِهَا إِذَا لَأَسْرَعْتُ مِنْ لَحْدِي أَلْبِيهَا
فَاسْتَحْسَنَ عَلِيٌّ بْنُ الْمُعْتَصِمِ الْآيَاتَ ، وَغُنِّيَ فِيهَا ، وَأَمَرَ لَهُ بِتَخْتٍ (١) ثِيَابٍ
وَخَمْسِينَ دِينَارًا .

(١) التخت : وعاء تصان فيه الثياب .

أخبار المسدود^(١)

المسدود من أهل بغداد ، وكان منزله في ناحية درب الفضل ، في الموضع المعروف
بخراب المسدود ، منسوب إليه .

اسمه وكنيته
وموطنه

وأخبرني جحظة أن اسمه الحسن ، وكنيته أبو علي ، وأن أباه كان قصّابا ، وأنه
كان مسدودَ فرْدٍ مَنخِرٍ ومفتوحَ الآخر ، وكان يقول : لو كان مَنخِرِي الآخر
مفتوحا لأذهلت بفنائى أهل^(٢) الحُلُوم وذوى الألباب ، وشغلت من سمعه^(٣) عن أمر
دينه ودُنياه ومعاشه ومعاده .

قال جحظة : وكان أشجى الناس صوتا وأحضرهم^(٤) نادرة ، ولم يكتسب أحد من
المغنيين بطنبور ما كسبه ، وكان مع يساره وقلة نفقته يُقرض بالعينة^(٥) وكانت له صنعة
عجيبة ، أكثرها الأهراج . قال جحظة : قال لي مُحَارِق غلامه : قال لي ، وقد صنع
هذين البيتين وهما جميعا هزج :

أشجى الناس صوتا
وأحضرهم بديهة

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وهي في ملحق برنو ، وموضعا هنا على حسب المخطوطات الممتدة .

(٢) في المختار : « ذوى الحُلوم والآداب » : وفي هد : « لأذهلت بفنائى أهل الأرض وذوى الحُلوم » .

(٣) هد : « وشغلت من يسمعى » .

(٤) ب : « وأحضره نادرة » .

١٥.

(٥) كذا في المختار . وفي س ، ف : « بالعينة » ، وهو تحريف . وفي هامش س : « قوله :

بالعينة ، لعل الأصل : بالعينة ، وهي ضرب من الربا . قال ابن الأثير : وسميت عينة لحصول النقد
لصاحب العينة ، لأن العين هو المال الحاضر من النقد ، والمشتري إنما يشتريها ليبيعهما بعين حاضرة تصل
إليه ممجلة . وقال في لسان العرب : « والعين والعينة : الربا غير الناجز ، أخذ بالعينة وأعطى بها . والعينة :
السلف » .

٢٠.

صوت

مَنْ رَأَى الْعَيْسَ عَلَيْهَا الرَّحَالُ إِصْمَ^(١) قَصْدُهَا أَمْ أَثَالُ^(٢) ؟
لَسْتُ أَدْرِي حَيْثُ حَلُّوا وَلَكِنْ حَيْثُ حَلُّوا فَتَمَّ الْجَمَالُ
وَالْآخِرُ :

عُجْ بِنَا نَجْنِ بِطَرْفِ الْعَيْنِ تَفَاحَ الْخُدُودِ
وَنُسَلِّ الْقَلْبَ عَمَّنْ حَظَّنَا مِنْهُ الْكُدُودُ^(٣)

ثم قال : والله لا تركتُ بعدى من يهزج . قال جحظة : والله ما كذب !
أخبرني جحظة ، قال : كان الواصل قد أذن لجلسائه ألا يرُدُّ أحد نادرة عن أحد
يلاعبه^(٤) ، ففنى الواصل يوما :

نَظَرْتُ كَأَنِّي مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ إِلَى الدَّارِ مِنْ مَاءِ الصَّبَابَةِ أَنْظَرُ
وَقَدْ كَانَ التَّبِيدُ عَمَلٌ فِيهِ وَفِي الْجُلُوسِ فَانْبَعَثَ^(٥) إِلَيْهِ الْمَسْدُودُ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْظُرُ
أَبَدًا مِنْ وَرَاءِ زُجَاجَةٍ ، إِنْ كَانَ فِي عَيْنَيْكَ^(٦) مَاءُ صَبَابَةٍ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، فَفَضَبَ الْوَائِقُ
مِنْ ذَلِكَ وَكَانَ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ ، ثُمَّ قَالَ : خَذُوا بِرِجْلِ الْمَاضِ بَظَرُ^(٧) أُمِّهِ ،
فَسُحِبَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ . ثُمَّ قَالَ : يُنْفَى إِلَى عُمَانَ السَّاعَةِ ، ففنى من وقته وَحَدَرَ

(١) إصم ، كمنب : أسفل الوادي الذي به مدينة الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

(٢) أثال ، كفراب : اسم لبلدة ، وواد . ولغيرها من المسميات .

(٣) هد : « الصدود » .

(٤) في المختار والتجريد : « ولا عنه » .

(٥) في المختار والتجريد : « فالتفت » .

(٦) كذا في المختار ، وفي س : « عينك » ، وهو تحريف .

(٧) البظر : ما بين شفرى الفرج .

ومعه الموكلون^(١) . فلما سلّموه إلى صاحب البصرة ، سأله أن يُقيم عنده يوما ويعنّيه ، ففعل .

فلما جلسوا للشراب ابتدا فقال : احذروني يا أهل البصرة على حُرْمِكُم ، فقد دخلتُ إلى بلدكم وأنا أزوّي خلق الله . قال : فقال له الجَمّاز : أما يعني^(٢) أنه أزوّي خلق الله أمّا ، فعضب المسدود ، وضرب بطنبوره الأرض وحلف ألا يعني ، فسأله الأمير أن يقيم عنده وأمر بإخراج الجَمّاز وكلّ من حضر ، فأبى ولجّ فأحدره إلى عُمان .

يأبى الفناء للأمير
البصرة فيرسله
إلى عمان

ومكث الواصل^(٣) لا يسأل عنه سنة ، ثم اشتاقه فكتب في إحضاره ، فلما جاءه الرسولُ ووصل إلى الواصل قبل الأرض بين يديه ، فاعتذر من هفوته وشكر التفضل عليه . فأمره بالجلوس ثم قال له : حدثني بما رأيت بعدى . فقال : لى حديث ١٠
ليس فى الأرض أظرف^(٤) منه ، وأعاد عليه حديثه بالبصرة . فقال له الواصل :
قبحك الله ما أجهلك ! ويلك ! فأنت سَوْقة وأنا ملك ، وكنتَ صاحبيا وكنتُ
مُنْتَشِيا وبدأت القوم فأجابوك ، فبلغ بك الغضب ما ذكرته وما بدأتك فتجيبني ،
وبدأتني — من المزح — بما لا يحتمله النظر لنظيره ، ويلك ! لا تعاود بعدها مازحة خليفة
وإن أذن لك فى ذلك ، فليس كل أحد يحضره حلمه كما حضرني فيك . ١٥

يشتاقه الواصل
فيكتب في إحضاره

أخبرني محمد بن يحيى الصولى ، قال : حدثني عون بن محمد ، قال : سمعت حمدون ابن إسماعيل يقول :

يهجو الواصل في
رقعة ويقدمها إليه
نطأ

لم يكن فى الخلفاء أحد أحلم من الواصل ، ولا أصبر على أذى وخلاف . وكان

(١) كذا فى المختار ، وفى ب : « الموكلون » ، وهو تحريف .

(٢) فى المختار : « إنه يعنى أنه ... » وفى التجريد : « إنما يعنى » .

(٣) زيادة من المختار يتضح بها الكلام .

(٤) فى المختار : « أطرف » .

يُعْجِبُهُ غَنَاءُ أَبِي حَشِيْشَةَ الطُّنْبُورِيِّ ، فَوَجَدَ الْمَسْدُودَ مِنْ ذَلِكَ ، فَكَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مَا يَكْرَهُ وَيَتَجَاوَزُ عَنْهُ^(١) . وَكَانَ الْمَسْدُودُ قَدْ هَجَاهُ بِيَتِيْنِ ، فَكَانَا مَعَهُ فِي رَقْعَةٍ ، وَفِي رَقْعَةٍ أُخْرَى حَاجَةٌ لَهُ^(٢) يَرِيدُ أَنْ يَرْفَعَهَا إِلَيْهِ ، فَغَلَطَ بَيْنَ الرَّقْعَتَيْنِ ، فَنَاولَهُ رَقْعَةَ الشَّعْرِ وَهُوَ يَرَى أَنَّهَا رَقْعَةُ الْحَاجَةِ ، فَقَرَأَهَا وَفِيهَا :

مِنْ الْمَسْدُودِ فِي الْأَنْفِ إِلَى الْمَسْدُودِ فِي الْعَيْنِ
أَنَا طَبِّبْتُ لَهُ شِقْقًا فَيَا طَبَّا بِشَقَّتَيْنِ

فَلَمَّا قَرَأَ الرَّقْعَةَ عَلِمَ أَنَّهَا فِيهِ ، فَقَالَ لِلْمَسْدُودِ : خَلَطْتُ^(٣) فِي الرَّقْعَتَيْنِ ، فَهَاتِ الْأُخْرَى وَخُذْ هَذِهِ وَاحْتَرِزْ^(٤) مِنْ مِثْلِ هَذَا ، وَاللَّهُ مَا زَادَهُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ .

من أجوبته الموجبة

أَخْبَرَنِي جِصْطَةَ ، قَالَ : تَحَدَّثَ الْمَسْدُودُ فِي مَجْلَسِ الْمُنْتَصِرِ بِمَحْدِثٍ ، فَقَالَ لَهُ الْمُنْتَصِرُ :
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لَيْلَةً لَأَنَاهٍ وَلَا زَاجِرٍ ، يُعَرِّضُ لَهُ بَلِيلَةً قَتَلَ فِيهَا الْمُتَوَكِّلَ^(٥) ،
فَأَغْضَى^(٦) الْمُنْتَصِرُ وَاحْتَمَلَهُ .

قَالَ : وَقَالَتِ الذَّكُورِيَّةُ يَوْمًا بَيْنَ يَدَيِ الْمُعْتَمِدِ : غَنٍّ يَا مَسْدُودَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا مُفْتَوِّحَةَ !
وَقَالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : كَيْفَ آخِذٌ إِلَى شَجَرَةٍ بَابِكَ ؟ قَالَ : قُدَّامُكَ ، أَطْعَمَكَ^(٧) اللَّهُ مِنْ ثَمَرِهَا .
قَالَ : وَغَنَى بَيْنَ يَدَيِ الْمُتَوَكِّلِ ، فَسَكَتَتْ وَقَالَ لِبَكْرَانَ الشَّيْرِيِّ^(٨) : تَغَنَّ أَنْتَ ،
فَقَالَ الْمَسْدُودُ : أَنَا^(٩) أَحْتَاجُ إِلَى مُسْتَمْعٍ ، فَلَمْ يَفْهَمْ الْمُتَوَكِّلُ مَا قَالَ .

(١) كَذَا فِي الْمَخْتَارِ . وَسَقَطَتْ (مَنْه) فِي م . وَفِي ف : «فَيَتَجَاوَزُ» .

(٢) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف : «لَا امْرَأَةٌ تَرِيدُ أَنْ تَرْفَعَهَا» .

(٣) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ : «غَلَطْتُ» .

(٤) فِي الْمَخْتَارِ وَالتَّجْرِيدِ وَف وَه : «وَاحْتَرِزْ» .

(٥) فِي التَّجْرِيدِ : «الْمُتَوَكِّلُ وَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ بِأَمْرِهِ» .

(٦) هـ : «فَأَغْضَى» . (٧) فِي ف : «أَطْعَمَكَ مِنْ ثَمَرِهَا» .

(٨) فِي ف : «الشَّيْرِيُّ» . وَفِي هـ : «لَشَكْرَانَ الشَّارِي» .

(٩) كَذَا فِي ف . وَفِي ب : «لَفَنَاءُ أَحْتَاجُ» ، وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وقدّم إليه طبّاخُ المتوكل طبقاً وعليه رغبان ، ثم قال له : أيّ شيء تشتهي حتى أجيئك به ؟ قال : خبزاً ، فبلغ ذلك المتوكل ، فأمر بالطباخ فضرب مائتي مِقرعة .

قال جحظة : وحدثني بعض الجلساء أنه لما وضع الطباخ الرغبين بين يديه قال له المسدود : هذا حرز فأين^(١) النير ؟ قال ودعاه بعض الرؤساء^(٢) فأهدى له برذونا . أشهب^(٣) ، فارتبطه ليلته ، فلما كان من غد نفق ، وبعث إليه يدعوه بعد ذلك ، فكتب : أنا لا أمضي إلى من يعرف آجال الدواب ، فيهب ما قرب أجله منها . قال : واستوهب من بعض الرؤساء وبرا ، فأعطاه سمورا قد قرع بعضه ، فردّه وقال : ليس هذا سمورا ، هذا أشكر^(٤) .

(١) الحرز : المودة . والنير : هذب الثوب ، والحيوط إذا اجتمعت ، وفي ف : « هذا جور » ، فأين التين » ، ولا معنى له .
(٢) كذا في ف . وفي م ، س : « ودعاه بجار حداه أو غيره » ، وهو تعريف .
(٣) الأشهب : الأبيض يتخلل بياضه سواد .
(٤) أشكر : لعله وصف من شكر النخل : إذا نبت الشكير حول أصوله ، وهو فراخه ، والشكير أيضا : الصنير الشعر .

صوت

أَجْدَّكَ مَا تَعَفُّوْ كُلُّوْمُ مُصِيبَةٍ عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبٍ
تَقَطَّعَ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ وَتَنَهَلْتُ عَيْنِي بِالدَّمْعِ السَّوَكَبِ

عروضه من الطويل ، الشعر لسلمة بن عياش ، والقناء لحكم ، وله فيه لحنان : رمل
بالبنصر ، ومزج بالوسطى^(١) .

(١) كذا في هد ، مل . وهو الموافق للترجمة التالية ، وورد في ب ، س مكانه صوت في ثلاثة أبيات ، هي :

كلانا يرى الجوزاء يا جمل إذ بدت ونجم الثريا والمزار بعيد
فكيف بكم يا جمل أهلا ودونكم بحور يقيم صن السفين ويده ؟
إذا قلت قد حان النفل يصدنا سليمان عن أهواننا وسعيد
الشعر لمسمود بن غرشة المزني ، والقناء لبحر . خفيف ، ثقیل بالوسطى ، عن الهشام .

أخبار سلمة بن عياش

ولاقه وعصره
ومن انقطع لمسحه

سلمة بن عياش مولى بني حِسل بن عامر بن لؤي . شاعرٌ بصرى من مخضرمي
الدولتين ، وكان يتدبّر ويتصون ^(١) ، وانقطع إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن
عبد الله بن عباس ، ومدحهما فأكثر وأجاد . ومما مدحهما به وفيه غناء قوله :

صوت

من مدحه

أرقتُ وطالت ليلتي بأبان ^(٢) لبرقي سري بعد الهدوء يمان
يُضئ بأعلام المدينة مُهدداً إلى أمج ^(٣) فالطلح ^(٤) طلح قنان
غنى في هذين البيتين دحمان ، ولحنه ثقيل أول بالوسطى عن عمرو ، قال : وفيه لحن
لعطرد يقول فيها :

- ١٠ وردتُ خليجي جعفر ومحمد وكلّ بدىء ^(٥) من نداه سقاني
وإني لأرجو جعفرًا ومحمدًا لأفضل ما يُرتجى له مَلَكَان
هُما ابنا رسول الله وابنا ابن عمّه فقد كرم الجدّان والأبوان
ومنها ما ذكره محمد بن داود بن الجراح قوله :

(١) في المختار : « يتصوّف » ، وكان منقطعاً إلى جعفر .

(٢) أبان : جبل عنده نخل وماء .

(٣) أمج : موضع بعينه .

(٤) الطلح : موضع بين المدينة وبدر ، وآخر بين الإمامة ومكة .

(٥) البدىء : المصبيب .

شعر يعزى إليه

صوت

أَنَارَ بَدَتْ وَهْنًا^(١) لَعِينِكَ تَرْمِضُ^(٢)

بِغَدَادِ أُمِّ سَارٍ مِنْ الْبَرْقِ مُوَمِضُ ؟

يَضِيءُ سَنَاءَ مَكْفَهْرًا كَأَنَّهُ

حَنَاتِمُ^(٣) سَوْدٌ أَوْ عِشَارُ^(٤) تَمَخَّضُ

غنى فيهما عطرّد ثقيلا أول ؛ بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق

يقول فيها :

وَلَوْلَا اِنْتِظَارِي جَمْفَرًا وَنَوَالَهُ لَمَّا كَانَ فِي بَغْدَادِ مَا أَتَبَرَّضُ^(٥)

وقد وجدتُ هذا الشعر لابن المولى في جامع شعره من قصيدة له ، وأظن ذلك

الصحيح ، لا ما ذكر محمد بن داود من أنها لسلمة بن عياش :

يرفقه الفرزدق
ببيت من الشعر حين
أجبل في قصيدة

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة وغيره ، قال :

قال سلمة بن عياش — وذكر محمد بن داود ، عن عسل بن ذكوان ، عن أبي حاتم ، عن

الأصمعي ، عن سلمة بن عياش مولى بني عامر بن لؤي — قال : دخلت على الفرزدق

السجن ، وهو محبوس ، وقد قال قصيدته :

إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعْرُ وَأَطْوَلُ ١٥

(١) الوهن من الليل : نحو متصفه .

(٢) ترمض : تشتعل ، من أرمض الشيء : أى أحرقه .

(٣) الحناتم : جمع حنم ، وهى الجرة الخضراء .

(٤) العشار : جمع عشاء ، بضم ففتح ، وهى : الناقة التى مضى لحملها عشرة أشهر ، أو ثمانية .

(٥) أتبرض : أتبلغ بالقليل ، والتبرض أيضا : أخذ الشيء قليلا قليلا . ٢٠

وقد أُجِلمَ وأُجِيلَ^(١) ، فقلت له : ألا أُرْفِدُكَ^(٢) ؟ فقال : وهل ذاك عندك ؟
قلت : نعم ، ثم قلت :

بَيْتُ زُرَّارَةَ مُحْتَبٍ بِفَنَائِهِ وَمُجَاشِعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلٍ

فاستجاد البيت وغازله قولي له ، فقال لي : ممن أنت ؟ فقلت : من قريش ، فقال :
كل أَيْرٍ حمار من قريش ! قِنِ أَيُّهَا أَنْتَ ؟ قلت : من بني عامر بن لؤى ، قال : لثام
والله رَضْعَةٌ^(٣) ، جاورتهم بالمدينة فما أَحَدُهُمْ^(٤) ، فقلت : أَلَأَمْ وَالله منهم قومك
وأرضع . جاء رسولُ مالك بن النذر وأنت سيدهم وشاعرهم ، فأخذ بأذُنك يقودك حتى
احتبسك فما اعترضه أحد ، ولا نصرك ، فقال : قاتلك الله ما أكرمك^(٥) ! وأخذ
البيت ، فأدخله في قصيدته .

أخبرنا وكيع ، قال : أخبرني محمد بن سعد الكُرَّانِيُّ ، قال : حدثنا سهل بن محمد ،
قال : حدثني العُتْبِيُّ ، قال : سلمة بن عياش وأبو سفيان بن العلاء عند محمد بن سليمان ،
وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها : بربر ، فقال سلمة :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْقَلَى لِأَهْلِي وَمَا لَقِيتُ مِنْ حُبِّ بَرْبَرٍ
عَلَى حِينٍ وَدَعْتُ الصَّبَابَةَ وَالصَّبَا وَفَارَقْتُ أَخْدَانِي وَشَمَرْتُ مِثْزَرِي
نَأَى جَعْفَرُ عَنَّا وَكَانَ لِمِثْلِهَا وَأَنْتَ لَنَا فِي النَّائِبَاتِ كَجَعْفَرٍ

قال : فقال محمد بن سليمان لسلمة : خذها ، هي لك ، فاستحيا وارتدع ، وقال :

(١) أُجِيلَ الشاعر : صمب القول عليه .

(٢) أُرْفِدُكَ ، رَفَدَهُ : أَعْطَاهُ . والمراد : ألا أعينك وأمدك ؟

(٣) رَضْعَةٌ : لثام ، جمع راضع . وفي المختار ، « هـ » : رَضْعَةٌ ، بالواو .

(٤) ما أَحَدُهُمْ : ما صادفت منهم ما يحدون به .

(٥) هـ : « ما أكرمك » .

لا أريدها فألحَّ عليه في أخذها ، فقال : أعتق ما أملك إن أخذتها ، فقال له أبو سفيان :
ياسخين العين ، أعتق ما تملك وخذها ، فهي خير من كل ما تملك ، فلما مات أبو سفيان يرفق واهب بربره
رثاه سلمة فقال :

لَعَمْرُكَ لَا (١) تَعْفُوا كُلُّوْهُ مُصِيبَةٌ عَلَى صَاحِبٍ إِلَّا فُجِعْتُ بِصَاحِبٍ
تَقَطَّعُ أَحْشَائِي إِذَا مَا ذَكَرْتُكُمْ (٢) وَتَنْهَلُ عَيْنِي بِالدَّمْعِ السَّوَاحِبِ
وَكُنْتُ أَمْرًا جَلِيلاً عَلَى مَا يُنُوبُنِي وَمَعْتَرَفًا بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ (٣)
فَهَذَا أَبُو سَفْيَانَ رُكْنِي وَلَمْ أَكُنْ جَزُوعًا وَلَا مُسْتَنْكِراً لِلنَّوَائِبِ (٤)
غَيْنَا مَعًا بِضْعًا وَسَتِينَ حِجَّةً خَلِيلِي صَفَاءً وَدُّنَا غَيْرُ كَاذِبٍ
فَأَصْبَحْتُ لَمَّا حَالَتِ الْأَرْضُ دُونَهُ عَلَى قُرْبِهِ مِثِّي كَمَنْ لَمْ أَصَاحِبِ

وَذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ عَنْ عَسَلِ بْنِ ذَكْوَانَ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَالَ لَهُ : اخْتَر
مَا شِئْتَ مِنْهَا ، لِأَنَّ أَبَا أَيُّوبَ قَدْ وَطَّئَهَا .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ ، قَالَ :
حَدَّثْتُ مَنْ غَيْرَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عِيَّاشٍ أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي حَيَّةَ النَّمِيرِيِّ أَهْزَأُ بِهِ :
وَيَحْكُ يَا أَبَا حَيَّةَ ! أَتَدْرِي مَا يَقُولُ النَّاسُ ؟ قَالَ : لَا ، قُلْتُ : يَزْعُمُونَ أَنَّي أَشْعَرُ مِنْكَ ،
قَالَ : إِنَّا لِلَّهِ أَهْلًا وَاللَّهُ النَّاسُ .

وَفِي بَرِّبَرٍ هَذِهِ يَقُولُ سَلَمَةُ بْنُ عِيَّاشٍ ، وَفِيهِ غِنَاءٌ ، وَذَكَرَ عَمْرُ بْنُ شَبَةَ أَنَّهُ لَمَطِيعٌ مِنْ شَعْرِهِ فِي بَرِّبَرٍ
ابْنِ إِيَّاسٍ :

(١) فِي الْمَخْتَارِ : « مَا تَعْفُو » .

(٢) فِي الْمَخْتَارِ : « ذَكَرْتُهُمْ » .

(٣) فِي الْمَخْتَارِ : « النَّوَائِبِ » .

(٤) فِي الْمَخْتَارِ : « لِلْمَصَائِبِ » .

صوت

أُظِنُ الحَبَّ من وَجْدِي سَيَقْتُلُنِي عَلَى بَرَبْرُ
 وَبَرَبْرُ دُرَّةُ الفِوَا صِ مَنْ يَمْلِكُهَا يُخْبِرُ
 فَنَافِي اللَّهِ يَا بَرَبْرُ فَقَدْ أَفْتَنْتَ^(١) ذَا العَسْكَرِ
 بِمُحْسِنِ الدَّلِّ والشَّكْلِ وَرِيحِ المِسْكِ والعَنْبَرِ
 وَوَجْهِ يُشَبِّهُ البَدْرَ وَعَيْنِي جُوذُرُ^(٢) أَحْوَرِ

فيه لحكم ثلاثة ألحان : رمل مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وخفيف رمل
 عن هارون بن الزيات ، وهزج عن أبي أيوب المدني .

أخبرني إسماعيل بن يونس ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، قال : بَرَبْرُ جارية آلِ
 سليمان أُعْتِقَتْ ، وكان لها جوار مغنيات ، فبين جارية اسمها جوهر ، وكان في البصرة فتى
 يُعرَفُ بالصَّحَّافِ ، حسن الوجه ، فبلغ مطيع بن إلياس أنه بات مع جوهرَ جارية بَرَبْرَ ،
 ففناظه ذلك ، فقال :

نَاكَ وَاللَّهِ جَوْهَرَ الصَّحَّافِ وَعَلَيْهَا قَمِيصُهَا الْأَفْوَافُ^(٣)
 شَامُ^(٤) فِيهَا أَبْرَأُ لَهُ ذَا ضِلَاعِ^(٥) لَمْ يَخْنُ تَقْصُ وَلَا إِخْطَافُ^(٦)
 زَعَمُوهَا قَالَتْ وَقَدْ غَابَ فِيهَا قَائِمًا فِي قِيَامِهِ اسْتِحْصَافُ^(٧)

(١) أفتنت : ولنت .

(٢) الجوذور : ولد البقرة الوحشية .

(٣) ثوب أفواف : رقيق .

(٤) شام السيف : أغده .

(٥) كذا في ف . وفي ب : « أبرا له أضلاع » ، وهو تحريف .

(٦) الإخطاف : مصدر أخطفه : أى أخطأه .

(٧) استحصاف : شدة وانتصاب ، من استحصف الحبل : أى شد فتله .

وهو في جارة استها يتلظى وبها شهوة له والتهاف^(١)
بعض هذا مهلا ترفق قليلا ما كذا يافتى ثنالك الظراف

قال : وقال فيها ، وقد وجهت بجواريتها إلى عسكر المهدي :

خافي^(٢) الله يا بربر قد أفسدت ذا العسكر
أفضت الفسق في الناس فصار الفسق لا ينكر
ومن ذا يملك الناس إذا ما أقبلت بربر ؟
وأعطاف جواريتها كريح المسك والعنبر
وجوهر دُرّة النوا ص من يملكها يجبر
ألا يا جوهر القلب لقد زدت على الجوهر
وقد أكملك الله بحسن الدل والمنظر
إذا غنيت يا أحسن خلق الله بالمزهر^(٣)
فهذا حزنا يئس وهذا طربا يكفر
وهذا يشرب الكأس وذا من فرح ينعر
ولا والله ما المهدي أول منك بالنبر
فما عشت في كفيك خلع ابن أبي جعفر

قال : فبلغ ذلك المهدي ، فضحك وأمر لمطيع بصلة ، وقال : أنفق هذا عليها ،

وسلها ألا تخلعنا ما عاشت .

(١) زيادة من هـ .

(٢) كذا في جميع النسخ ، وفيه خرم ، وهو قبيح في المزج .

(٣) المزهر : العود الذي يضرب عليه .

قال : وفي جوهر يقول مطيع :

جاريةٌ أحسنُ من حليها وفيه فضلُ الدُّرِّ والجوهرِ
وجِرمُها أطيبُ من طيبها والطَّيبُ فيه المسكُ والعنبرُ
جاءت بها بربرٌ ممكورةٌ (١) يا حبذا ما جلبتْ بربرُ

قال : وقال فيها :

أنتِ يا جوهرُ عِنْدِي جَوْهَرَةٌ في بياضِ الدُّرَّةِ المشتهرةِ
وإذا غُتَّتْ فَنَارٌ أُضْرِمَتْ قَدَحَتْ في كلِّ قلبٍ شرَّره

(١) ممكورة : حسنة امتلاء الساقين .

صوت

يا عمودَ الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
إن يوماً أراك فيه ليوم طلعت شمسُه بسعد السعود^(١)

الشعر لأبي العتاهية يمدح محمد الأمين ، والغناء لإسحاق ، ثقل أول بالبصر عن

عمرو بن بانه وإسحاق .

(١) كذا في هد ، ومل . وهو الموافق لترجمة التالية لام جعفر أم محمد الأمين ، الذي قيل الصوت في مدحه . وورد في (ب) مكان هذا الصوت :

فأما الشنفرى فإنه رجل من الأزدي ، ثم من بني الأوس بن الحبحر بن الحنو بن الأزدي ، وما ينفي فيه من شعره :

أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت وما ودعت جيرانها إذ تولت
فوانداً بانت أمانة بعد ما طمعت فهبها نعمة قد تولت
وفد أعجبني لا سقوطاً خمارها إذا ما مشيت ولا بذات تلفت
غنى في هذه الأبيات إبراهيم ثاني ثقل بالبصر من عمرو بن بانه .

وفي (ب) : « ألا » ، مكان « أرى » ، « ونعمة العيش زلت » مكان « نعمة قد تولت » . وما أثبتناه من رواية القصيدة في ترجمة الشاعر في الأغاني : ٢١ ، ٩٠ .

أخبار لأم جعفر (١)

أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثنا العلاءي ، قال : حدثني محمد بن أبي العتاهية ، قال : لما جلس الأمين في الخلافة أنشده أبو العتاهية :

تستشهد أبا العتاهية
مدحه للأمين

يا بن عم النبي خير البرية إنما أنت رحمة للرجية
يا إمام المهدي الأمين المصطفى بلباب الخلافة الهاشمية
لك نفس أمارة لك بالخير ر وكف بالمكرمات ندية
إن نفساً تحملت منك ما حمى لمت للمسلمين نفس قوية

قال : ثم خرج إلى دار أم جعفر ، فقالت له : أنشدني ما أنشدت أمير المؤمنين ، فأنشدها .
فقالت : أين هذا من مدائحك في المهدي والرشيد ؟ فغضب وقال : إنما أنشدت
أمير المؤمنين ما يستملح ، وأنا القائل فيه :

يا عمود الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
والذي فيه ما يسلي ذوى الأح زان عن كل هالكٍ مققود
إن يوماً أراك فيه ليوم طلعت شمسهُ بسعد السعود

فقالت له : الآن وفيك المديح حته ، وأمرت له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني محمد بن موسى اليزيدي ، قال : حدثني محمد بن الفضل ، قال :

يستنجز أبو العتاهية
ما كانت تجريه
عليه

كان المأمون يوجه إلى أم جعفر زبيدة في كل سنة بمائة ألف دينار جدد وألف ألف درهم ، فكانت تعطى أبا العتاهية منها مائة دينار وألف درهم ، فأغفلت سنة ، فدفع إلى رقعة وقال : ضعها بين يديها فوضعتها ، وكان فيها :

(١) هذه الترجمة ، لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

خَبَرُونِي أَنَّ فِي ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُّا بَيْضًا وَصُفْرًا حَسَنَةً
سِكِّكَ^(١) قَدْ أُخْدِتَتْ لَمْ أَرَهَا مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَى كُلَّ سَنَةٍ
فَقَالَتْ : إِيَّا^(٢) اللَّهُ ! أَغْفَلْنَاهُ ، فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ بِوِظِيفَةٍ عَلَى يَدَيَّ .

حدثني محمد بن موسى ، قال ، حدثنا جعفر بن الفضل الكاتب ، قال : أَحَسَّتْ زُبَيْدَةُ مِنَ الْمَأْمُونِ بِجَفَاءٍ ، فَوَجَّهَتْ إِلَى أَبِي الْعَتَاهِيَةِ تَعْلَمُهُ بِذَلِكَ ، وَتَأْمُرُهُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ
تطلب أن ينظم
أبو العتاهية أبياتا
تعطف عليها
المأمون
أبياتا تعطفه عليها ، فقال :

صوت

أَلَا إِنَّ رَبَّ الدَّهْرِ يُدْنِي وَيُبْعِدُ وَيُوْنِسُ بِالْآلَافِ طَوْرًا وَيَفْقِدُ
أَصَابَتْ لِرَبِّ الدَّهْرِ مَنِي يَدِي يَدِي فَسَلَّمْتُ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحْمَدُ
وَقُلْتُ لِرَبِّ الدَّهْرِ إِنَّ ذَهَبَتْ يَدِي فَقَدْ بَقِيَتْ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لِي يَدُ
إِذَا بَقِيَ الْمَأْمُونُ لِي فَالرَّشِيدُ لِي وَلِي جَعْفَرٌ لَمْ يَفْقَدْهُ وَمُحَمَّدُ
الغناء لعلويه .

قال : فحَسُنَ مَوْقِعُ الْأَبْيَاتِ مِنْهُ ، وَعَادَ لَهَا الْمَأْمُونُ إِلَى أَكْثَرِ مِمَّا كَانَ لَهَا عَلَيْهِ .
وجدت في كتاب محمد بن الحسن الكاتب .

حدثني هارون بن مُخَارِقٍ ، قال : حدثني أَبِي ، قال : ظَهَرَتْ لَأُمِّ جَعْفَرٍ جَفْوَةٌ مِنَ
الْمَأْمُونِ ، فَبَعَثَتْ إِلَيَّ بِأَبْيَاتٍ وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَغْنِيَ فِيهَا الْمَأْمُونُ إِذَا رَأَيْتَهُ نَشِيطًا وَأَسْنَتَ لِي
الْجَائِزَةَ ، وَكَانَ كَاتِبُهَا قَالَ الْأَبْيَاتِ ، فَفَعَلْتُ ، فَسَأَلَنِي الْمَأْمُونُ عَنِ الْخَبَرِ فَعَرَفْتُهُ ،
فَبَكِيَ وَرَقَّ لَهَا ، وَقَامَ مِنْ وَقْتِهِ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَأَكَبَّ عَلَيْهَا ، وَقَبَّلَتْ يَدَيْهِ ، وَقَالَ لَهَا :

(١) السكك : جمر سكة ، وهي حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم .

(٢) في س : «إن» ، وهو تحريف .

يا أمّه ، ما جفوتك تعمداً ، ولكن شغلت عنك بما لا يمكن إغفاله ، فقالت :
يا أمير المؤمنين ، إذا حسن رأيك لم يوحشني شغلك ، وأتم يومه عندها ، والأبيات :
ألا إن ريب الدهر يدني ويبعد ويونس بالآلاف طورا ويفقد
وذكر باقي الأبيات مثل ما في الخبر الأول .

ينظم أبو العتاهية
شعرا على لسانها
للمأمون

أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسن بن علي الرازي ، قال :
حدثني أبو سهل الرازي عن أبيه ، قال : عمل أبو العتاهية شعراً على لسان زبيدة
بأمرها لما قدم المأمون بغداد ، أوله :

لخير إمام قام من خير عنصر وأفضل راق فوق أعواد منبر
فذكر محمد بن أحمد بن المربان عن بعض كتاب السلطان : أن المأمون لما قدم
مدينة السلام واستقرت به الدار ، وانتظمت له الأمور ، أمرت أم جعفر كاتباً لها فقال
هذه الأبيات ، وبعثت بها إلى علويته ، وسألته أن يصنع فيها لحناً ، ويغني فيه المأمون
ففعل ، وكان ذلك مما عطفه عليها ، وأمرت لعلويه بعشرين ألف درهم . وقد روي أن
الأبيات التي أولها :

* يا عمود الإسلام خير عمود *

لعيسى بن زينب المراكبي .
أخبرني محمد بن يحيى ، قال : حدثني الحسين بن يحيى الكاتب ، قال : حدثنا
علي بن مجيع ، قال : حدثني صالح بن الرشيد ، قال :
كنا عند المأمون يوماً وعقيد المغني وعمرو بن بانة يفتيان ، وعيسى بن
زينب المراكبي حاضر ، وكان مشهوراً بالأبنة ، فتغنى عقيد بشعر عيسى :

يا عمود الإسلام خير عمود والذي صيغ من حياء وجود
لك عندي في كل يوم جديد طرفة تستفاد يا بن الرشيد

فقال المأمون لعقيد : أنشد باقي هذا الشعر ، فقال : أصونُ سَمْعَ أمير المؤمنين عنه ، فقال : هاته ويحك ! فقال :

كنتُ في مجلسٍ أنيقٍ ورِيحاً نِ وراحٍ ومُسِمَعاتٍ وَعُودٍ
فتغنّى عمرو بن بانهَ إذ ذا كَ وهوَ ^(١) ممسكٌ بأثرٍ عقيد
ياعودَ الإسلامَ خيرَ عودٍ والذي صيغَ من حياءٍ وجُودٍ
فتنفسْتُ ثم قلتُ كذا كلُّ محبٍّ صبٍّ الفؤادَ عميد

فقال المأمون لعيسى بن زينب : والله لا فارقتك حتى تخبرني عن تنفسك عند قبض عمرو على أثير عقيد : لآي شيء هو ؟ لأبذ من أن يكون ذلك إشفاقاً عليه ، أو على أن تكون مثله ، لعن الله تنفسك هذا يا مريب ! قال : وإنما سُمي المراكبي لتوليه ^(٢) مراكب المنصور ، وأمه زينب بنت بشر صاحب طاقاتٍ بشر بباب الشام .

(١) تسكين واو «هو» لئلا يفسر وأسد ، وعليها يستقيم وزن البيت . انظر الجمع : ١ : ٦١ .

(٢) ف : «لأنه ابن عبد الله بن إسماعيل صاحب مراكب المنصور .

صوت

لَقِيتُ مِنْ الْغَانِيَاتِ الْمُجَابَا لَوْ أَدْرَكَ مِنِّي الْعَذَارَى الشَّبَابَا
 عَلَامَ يُكْحَلْنَ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
 وَيُبْرِقْنَ^(١) إِلَّا لَمَّا تَعْلَمُونَ فَلَا تَمْنَعُنَّ الْنِسَاءَ الضَّرَابَا

- الشعر لأَيمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ ، والغناء لإِبْرَاهِيمَ الْمُوَصِّلِيِّ ، ولحنه من .
 التثقيب الأول بالسبابة في مجرى الوسطى من رواية الهشامى .

(١) أهرقت المرأة ، وهرقت : تزينت .

أخبار أيمن بن خريم^(١)

وأيمن بن خريم بن فاتك الأسدي لأبيه صُحبة برسول الله — صلى الله عليه وسلم — ورواية عنه ، وينسب إلى فاتك ، وهو جد أبيه . وهو أيمن بن خريم بن الأخرم بن عمرو بن فاتك بن القليب بن عمرو بن أسد بن خزيمية بن مدركة بن إلياس ابن مضر بن نزار . وكان أيمن يتشيع ، وكان أبوه أحد من اعتزل حرب الجمل وصفيين وما بعدهما من الأحداث ، فلم يحضرها .

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزومة ، قال : حدثني النوشجاني عن العمري عن الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عياش ، عن مجالد ، قال : كان عبد الملك شديد الشغف بالنساء ، فلما أسنّ ضئف عن الجماع وازداد غرامه بهن ، فدخل إليه يوماً أيمن بن خريم فقال له : كيف أنت ؟ فقال : بخير يا أمير المؤمنين . قال : فكيف قوتك ؟ قال : كما أحب ، والله الحمد ، إني لا أكل الجذعة^(٢) من الضأن بالصاع من البر ، وأشرب العس^(٣) المملوء^(٤) ، وأرتحل البعير الصعب وأنصبه^(٥) ، وأركب المهر الأرن^(٦) فأذله ، وأفترع العذراء ، ولا يقعدني^(٧) عنها الكبير ، ولا يمنعني منها الحصر^(٨) ، ولا يرويني منها القم^(٩) ولا ينقضي^(١٠) مني الوطر . ففاظ

١٥ (١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، وذكرها يرد في الملحق ، وموضعها هنا حسب نسخة فيض الله .

(٢) الجذعة من الضأن : الصغيرة منه .

(٣) العس : القدح المنقش .

(٤) في المختار والتجريد : « المملوء أعبه عبا » .

(٥) في المختار والتجريد : « فأنصبه »

(٦) الأرن : النشيط ، والفعل أرن ، كفرج .

(٧) في المختار والتجريد : « لا يقعدني » .

(٨) الحصر : عدم اشتهاها النساء ، حصر كفرج . وفي المختار التجريد : « إلا السحر » .

(٩) القم : بضم ففتح : القدح الصغير

(١٠) في ب ، س : « ينقص » ، وهو محذوف

يصف قوله
لعبد الملك بن
مروان ، فيحسه
ويتغير عليه

- عبد الملك قوله وحسده ، فمنعه العطاء وحجبه ، وقصده بما كره حتى أثر ذلك في حاله ،
فقال له امرأته : ويحك ! أصدقني عن حالك ؟ هل لك جرم ؟ قال : لا والله ، قالت :
فأي شيء دار بينك وبين أمير المؤمنين آخر ما بقيته ؟ فأخبرها ، فقالت : إنما لله من
ها هنا أثيت . أنا أحتال لك في ذلك حتى أزيل ما جرى عليك ، فقد حسدك الرجل على
ما وصفت به نفسك ، فتهيات ولبست ثيابها ودخلت على عائكة زوجها ، فقالت :
أسألك أن تستعدي لي أمير المؤمنين على زوجي ، قالت : وماله ؟ ^(١) قالت : . والله
ما أدري أنا مع رجل أو حاطر ؟ وإن له لسنين ^(٢) ما يعرف فراشي ، فسله أن يفرق
بيني وبينه ، فخرجت عائكة إلى عبد الملك فذكرت ^(٣) ذلك له ، وسألته في أمرها ،
فوجه إلى أيمن بن خريم فحضر ، فسأله عما شكت منه فاعترف به ، فقال : أولم
أسألك عاماً أول ^(٤) عن حالك فوصفت كيت وكيت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، إن
الرجل ليتجمل عند سلطانه ، ويتجلد عند ^(٥) أعدائه بأكثر مما وصفت نفسي به ،
وأنا القائل :

تحتال له امرأته
فيعود عبد الملك
إلى بره

- لقيت من الغانيات العجبا لو أدرك مني الغواني الشبا
ولكن جمع النساء الحسان عتلا شديد إذا المرء شابا ^(٦)
ولو كلت بالسد للغانيات وضاعفت فوق الثياب الثيابا

(١) في المختار : « وما شأنه ؟ » .

(٢) في المختار : « ستين » .

(٣) في المختار : « فأخبرته » .

(٤) في المختار والتجريد : « عام أول » .

(٥) كذا في المختار والتجريد ، وفي ب ، ص : « على » ، وهو تحريف .

(٦) رواية ف ، والمختار :

نرى الشيب جمع النساء الحسا ن صيباً شديداً إذا المرء شابا

وفي التجريد : « حبا » مكان « صبا » ، وأراها تحريف « حبا » ، وبقي البيت كما في ف والمختار .

إذا لم تُنلهنَّ من ذاك ذاك جحدنك^(١) عند الأمير الكتابا
يذدن بكل عصا ذائد ويصبخن كل غداة صعبا
إذا لم يُخالطن كل الخلا ط أصبحن مخرنطات غضابا^(٢)
علام يكحلن حور العيون ويحدثن بعد الخضاب الخضابا
ويعركن بالمسك أجياذهن ويدين عند الحجال العيابا^(٣)
ويبرقن إلا لـ تعلمون فلا تحرموا الفانيات الضرابا

قال : فجعل عبد الملك يضحك من قوله ، ثم قال : أولى^(٤) لك يا بن خريم ! لقد
لقيتَ منهم ترحا^(٥) ، فما ترى أن نصنع فما بينك وبين زوجتك ؟ قال : تستأجلها
إلى أجل العنين ، وأداريها لعل أستطيع إمساكها ، قال : أفعل ذلك ، وردّها إليه ،
وأمر له بما فات من عطائه ، وعاد إلى برّه وتقريبه . ١٠

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دلف ، قال : حدثنا الرياشي ، قال : ذكر
العُتبي أن منازعة وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان ، فتنصّب لكل
واحد منهما أخواله ، وتداعوا بالسلاح واقتتلوا ، وكان أيمن بن خريم حاضرا للمنازعة
فاعترلهم هو ورجل من قومه ، يقال له : ابن كوز ، فعاتبه عبد العزيز وعمرو جميعا على
ذلك ، فقال : ١٥

يعتزل عمرو بن
سعيد وعبد العزيز
ابن مروان في
منازعة بينهم
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في المختار والتجريد : « بنيتك » وسيأتي البيت ، وفيه « الكذابا » مكان « الكتابا » ، وهي أشبه .

(٢) مخرنطات : وصف من آخر نظم : إذا رفع أنه واستكبر وفضب .

(٣) وفي ف : « الحجاب » .

(٤) أولى لك : دعاء عليه أن يناله مكروه ، أولى : أقبل من الولي ، يفتح فسكون ، وهو القرب .

والمراد بالمعجزة التعجب . ٢٠

(٥) الترح : الحزن ، وفي المختار : « برحا » ، أي شدة وأذى .

أَقْتُلُ بَيْنَ حَجَّاجِ بْنِ عَمْرٍو وَبَيْنَ خَصِيمِهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَقْتُلُ ^(١) ضِلَّةً فِي غَيْرِ شَيْءٍ وَيَبْقَى بَعْدَنَا أَهْلُ الْكَنُوزِ
لَعَمْرُ أَيْيَكُ مَا أَتَيْتُ رَشْدِي وَلَا وُقِّتُ لِلْحِرْزِ الْحَرِيزِ
فَإِنِّي تَارِكٌ لَهَا جَمِيعًا وَمَعْتَرِلٌ كَمَا اعْتَرَلَ ابْنُ كُوزِ

أخبرني يحيى بن عيسى قال : حدثني الكرائي ، عن العمري ، عن الهيثم بن عدي ، قال :
أصاب يحيى بن الحكم جارية في غزاة الصائفة ^(٢) ، بها وضع ^(٣) ، فقال : أعطوها أيمن
ابن خريم ، وكان موضحًا ، فغضب وأنشأ يقول :

تَرَكْتُ بَنِي مِرْوَانَ تَنْدِي أَكْفَهُمْ وَصَاحِبْتُ يَحْيَى ضِلَّةً مِنْ ضَلَالِيَا
فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبِهْتَ مِرْوَانَ لَمْ تَقُلْ لِقَوْمِي هُجْرًا أَنْ أَتَوَكَ وَلَا لِيَا

وانصرف عنه ، فأثى عبد العزيز بن مروان ، وكان يحيى مُحَمِّمًا .

حدثني محمد بن العباس اليزيدي ، قال : حدثني عمي الفضل ، قال : حدثني مُصْعَبُ
الزيري عن أشياخه أن عبد الملك بن مروان قال : يا معشر الشعراء تُشَبِّهُونَنَا مَرَّةً بِالْأَسَدِ
الْأَبْحَرِ ، وَمَرَّةً بِالْجَبَلِ الْأَوْعَرِ ، وَمَرَّةً بِالْبَحْرِ الْأَجَاجِ ، أَلَا قُلْتُمْ فِينَا كَمَا قَالَ أَيُّمَنُ بْنُ خُرَيْمٍ
فِي بَنِي هَاشِمٍ :

نَهَارُكُمْ مَكَابِدَةٌ وَصَوْمٌ وَلَيْلُكُمْ صَلَاةٌ وَاقْتِرَاءٌ ^(٤)
وَلَيْتُمْ بِالْقُرَانِ وَبِالتَّزَكِّيِ فَاسْرِعْ فَيْكُمْ ذَاكَ الْبَلَاءُ
بِكِي نَجْدٌ غَدَاةٌ غَدِيرٌ عَلَيْكُمْ وَمَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْجَوَاءُ ^(٥)

(١) أقتل ضلة : أقتل عن ضلال وبني .

(٢) غزاة الصائفة : غزاة الصيف .

(٣) الوضع : للبرص ، وللعمل : وضع ، بكسر الفاء .

(٤) اقترأ : قراءة .

(٥) الجواء : الإمامة ، واسم لمواضع أخرى .

وَحَقٌّ لِّكُلِّ أَرْضٍ فَارْقُوهَا عَلَيْكُمْ لَا أَبَالِكُمْ الْبِكَاءُ
أَجْعَلْكُمْ وَأَقْوَامًا سَوَاءً وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمُ الْهَوَاءُ
وَهُمْ أَرْضٌ لِّأَرْجُلِكُمْ وَأَنْتُمْ لِأَرْؤُسِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ سَمَاءُ

شعره وقد أدى عبد
الملك منه دية قتل
خطأ

أخبرني الحسن بن عليّ، عن أحمد بن زهير، عن أبي همام الوليد بن شجاع، قال :
حدثنا عبد الله بن إدريس، قال : أصاب أيمن بن خُرَيْم امرأة له خطأ — يعني قتلها —
فوداها عبد الملك بن مروان : أعطى ورثتها ديتها، وكفّر عنه كفارة القتل، وأعطاه
عِدَّةَ جوار، ووهب له مالا، فقال أيمن :

رَأَيْتُ الْغَوَائِيَّ شَيْئًا عَجَابًا لَوْ أَنَسَ مِنِّي الْغَوَائِيَّ الشَّبَابَا
وَلَكِنْ جَمَعَ الْعَذَارَى الْحَسَانَ عَنَاءٌ شَدِيدٌ إِذَا الْمَرْءُ شَابَا
وَلَوْ كَلَّتْ بِالْمُدَّةِ الْغَانِيَاتُ وَضَاعَفَتْ فَوْقَ الثِّيَابِ ثِيَابَا
إِذَا لَمْ تُنْلِهْنِ مِنْ ذَلِكَ ذَلِكَ بَقَيْتُكَ عِنْدَ الْأَمِيرِ الْكَذَابَا
يَذْدُنْ بِكُلِّ عَصَا ذَائِدٍ وَيُصْبِحْنَ كُلَّ غَدَاةٍ صَعَابَا
إِذَا لَمْ يُخَالِطَنَّ كُلَّ الْخِلَاطِ تَرَاهُنَّ مُخَرَّطِمَاتٍ غَضَابَا
عَلَامٌ يُكْحَلْنَ حُورَ الْعَيُونِ وَيُحْدِثْنَ بَعْدَ الْخَضَابِ الْخَضَابَا
وَيَعْرِكُنَ بِالسَّكِّ أَجْيَادَهُنَّ وَيَدْنِينَ عِنْدَ الْحِجَالِ الْعِيَابَا
وَيَغْمِزْنَ إِلَّا مَا تَعْلَمُونَ فَلَا تَحْرَمُوا الْغَانِيَاتِ الضَّرَابَا

يستجيد عبد الملك
وصفه للنساء

قال : قبلني أن عبد الملك أنشد هذا الشعر، فقال : نعم الشفيع أيمنُ لهن .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز عن عمر بن شبة وإبراهيم بن أيوب عن ابن قتيبة،

قال : قال له عبد الملك لما أنشده هذا الشعر : ما وصفَ النساءَ أحدٌ مثلَ صفتك ،

١٠

١٠

٢٠

ولا عَرَفْنَهُ أَحَدٌ مَعْرِفَتِكَ . قال : فقال له : لئن كدتُ صدقت في ذلك لقد صدق
الذي يقول :

صوت

فإن تسألوني بالنساء فإني خيرٌ بأدواء النساء طيبٌ
إذا شاب رأسُ المرءِ أو قلَّ ماله فليس له في وُدِّهنَّ نصيبٌ
يُرِدْنَ ثراءَ المال حيث علمنه وشرخُ الشباب عندهن عجيبٌ
فقال له عبد الملك : قد لعمرى صدقنا وأحسنا ، الشعر لعَلَمَةِ بن عُبَيْدَةَ ، والغناء
لبِسْبَاسَةَ ، ولحنه خفيف ثقيل أول بالوسطى عن حبش . وهذه الأبيات يقولها علقمة
ابن عبدة يمدح بها الحارث ويسأله إطلاق ابنه شأس^(١) . وخبره يُذكر وخبر الحارث
بعد انقضاء أخبار أيمن بن خُرَيْم .

رجع الحديث إلى أخبار أيمن

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شُبَّة ، قال : حدثني
المدائني عن أبي بكر الهذلي ، قال : دخل نُصَيْب يوما إلى^(٢) عبد العزيز بن مروان ،
فأنشده قصيدة له امتدحها فاعجبته ، وأقبل على أيمن بن خريم فقال : كيف ترى شعرَ
مولاى هذا ؟ قال : هو أشعرُ أهل جِلْدَتِهِ^(٣) . فقال : هو أشعر والله منك . قال أُمَيَّةُ
أيها الأمير ؟

يفضل عبد العزيز بن
مروان شعر نصيب
على شعره . فيلحق
ببشر بن مروان

(١) في هامش س : « قوله : ويسأله إطلاق ابنه شأس ، قال في القاموس : إنه أخوه ، وابنه
على ذلك شارحه . وقال في لسان العرب : إنه أخوه ، وقال ذلك أيضا العيني في شرح الشواهد . وقال
ابن الأنباري في المفضليات : إنه أخوه ، وقيل : ابن أخيه » .

(٢) في المختار : « على » .

(٣) في المختار : « جلده فقط ، بل هو والله أشعر منك » .

قال : إى والله ، قال : لا والله ، ولكنك طرّف^(١) ملول ، فقال له : لو كنت كذلك ماصبرتُ على مؤاكلتك منذ سنة وبك من البرص ما بك^(٢) ، فقال : ائذن لي أيها الأمير في الانصراف ، قال : ذلك إليك ، فضى لوجهه حتى لحق ببشر بن مروان ، وقال فيه :

ركبتُ من المقطم في جُمادى إلى بشر بن مروان البريدا
ولو أعطاك بشر ألف ألف رأى حقاً عليه أن يزيدا
أمير المؤمنين أقيم ببشر عمود الدين إن له عمودا
ودع بشراً يقتومهم ويُحدث لأهل الزنغ إسلاما جديدا
وإنّا قد وجدنا أمّ بشر كأم الأسد مذكاراً ولودا
كانّ الناج تاج أبي هرقل جَلَوهُ لأعظم الأيام عيدا
يُحالف لونه ديلج بشر إذا الألوان حالفت الخلدودا

— يُعرض بنمَشٍ كان بوجه عبد العزيز — فقبله بشر بن مروان ووصله ، ولم يزل أثيرا عنده —

أخبرني عمي ، قال : حدثني الكُرّاني وأبو العيناء عن العُتبي ، قال : لما أتى أيمنُ ابن خريم بشر بن مروان نظر الناس^(٣) يدخلون عليه أفواجا ، فقال من يؤذن^(٤) لنا الأمير أو يستأذن^(٥) لنا عليه ؟ فقبل له : ليس على الأمير حجاب ولا ستر ، فدخل وهو يقول :

يُرى بارزا للناس بشر كأنه إذا لاح في أثوابه قمر بدُر

من ملحه في بشر
ابن مروان

(١) الطرّف : الذى لا يثبت على صحبة أحد لعله .

(٢) في المختار بعد كلمة «بك» : «وكان به وضع» .

(٣) ف : «نظر إلى الناس» .

(٤) في المختار : «يؤذن بنا» .

(٥) في المختار : «ويستأذن» .

ولو شاء بشرُّ أغلق البابَ دونه طماطم^(١) سودَّ أو صقالبةً شُقُرُ
أبى ذا ولكن سهل الإذنَ للتي يكون له في غيِّها الحمد والشكر
فضحك إليه بشر ، وقال : إنا^(٢) قوم مُحجَّبُ الحُرَم ، وأما الأموال والعلام
فلا ، وأمر له بعشرة آلاف درهم .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دُلَف ، قال : حدثني الرياشي ، قال : حدثنا الأصمعي
عن المعتمد بن سليمان ، قال :
يمير أهل المراق
بقلة غنائهم في
سرب غزالة

لما طالت الحرب بين غزالة وبين أهل العراق وهم لا يُغْنُون شيئا — قال أيمن بن خريم:
أتينا بهم مائتي فارس من السافكين الحرام العبيط^(٣)
وخمسون من مارقات النساء يسعين للمندييات^(٤) المروطا^(٥)
وهم مائتا ألف ذى قونس^(٦) ينط^(٧) العراق منهم أطيطا
رأيت غزالة إن طرحت^(٨) بمكة هودجها والنبيطا
سمت للمراقين في جمعها فلاق المراقان منها بطيطا^(٩)
ألا يستحي الله أهل العرا في إن قلدوا الفانيات السموطا ؟
وخيل غزالة تسي النساء وتحوى النهاب^(١٠) وتحوى النبيطا^(١١)
ولو أن لوطا أمير لكم لأسلتم في الملتمات لوطا

(١) الطماطم : جمع طمطم ، والرجل الطمطم : الذي في لسانه عجمة .

(٢) في المختار : « فضحك بشر إليه ، وقال : يا قوم » .

(٣) العبيط : الدم الخالص الطرى وفي س : « أتينا بهم مائتي فارس » .

(٤) المندييات : الخزيات ينل لها الجبين .

(٥) المروط : جمع مروط ، بكسر فسكون ، وهو كساء من صوف ونحوه يؤنزر به .

(٦) القونس في الأصل : أعل بيضة الحديد ، والمراد البيضة .

(٧) ينط : يصوت .

(٨) ف : « قد طرحت » .

(٩) البيطط : شق الجرح .

(١٠) للنهاب : جمع نهب ، وهو الغنيمة .

(١١) النبيط : النبيط ، وهم جيل ينزلون بالبطائح بين المراقين .

صوت

تصابيت أم هاجت لك الشوق زينبُ وكيف تصابي المرء والرأس أسيب !
إذا قربت زادتك شوقاً بقرئها وإن جانبك لم يسر عنها التجنب
فلا اليأس إن أملت يبدو فترعوى ولا أنت مردود بما جئت تطلب
وفي اليأس لو يبدو لك اليأس راحةً وفي الأرض عمّن لا يؤاتيك مذهب .

الشعر لحُجَيَّةَ بن المضرب الكندي ، فيما ذكره إسحاق والكوفيون . وذكر
الزبير بن بكار أنه لإسماعيل بن يسار ، وذكر غيره أنه لأخيه أحمد بن يسار .
والغناء ليونس الكاتب ، ولحنه من الثقيل الثاني بإطلاق الوتر في مجرى البنصر ، وفيه
ثقل أول بالبنصر . ذكر حبش أنه لملك ، وذكر غيره أنه لمعبد .

أخبار حجية بن المضرب (١)

حدثني ابن عمار ، قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي ، وأخبرنا به وكيع عن إسماعيل بن إسحاق ، عن سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني الخبر بن قحذم ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال :

لجملة عائشة مثلاً
في بر صبية لأخيه
مات منهم

لما قدم القاسم بن محمد بن أبي بكر وأخته من مصر — وأخبرني بهذا الخبر محمد ابن أبي الأزهر ، قال : حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه ، عن الهيثم بن عدي ، عن عوانة ، قال : كان القاسم بن محمد بن أبي بكر يحدث ، قال :

لما قتل معاوية بن حديج السكندى وعمر بن العاص أبي — يعني محمد بن أبي بكر بمصر — جاء عمي عبد الرحمن بن أبي بكر فاحتملني وأختي لي من مصر . وقد جمعت الروایتين واللفظ لابن أبي الأزهر ، وخبره أتم قال .

فقدم بنا المدينة ، فبعثت إلينا عائشة ، فاحتملتنا من منزل عبد الرحمن إليها ، فما رأيت والدتي قط ، ولا والدأبتر منها ، فلم نزل في حجرها^(١) حتى إذا كان ذات يوم وقد ترعرعنا ألبستنا ثياباً بيضاء ، ثم أجلس كل واحد منا^(٢) على فخذه ، ثم بعثت إلى عمي عبد الرحمن ، فلما دخل عليها تكلمت فحمدت الله — عز وجل — وأثنت عليه . فما رأيت متكلماً ولا متكلمة قبلها ولا بعدها أبلغ منها ، ثم قالت :

يا أخي إنني لم أزل أراك معرضاً عني منذ قبضت هذين الصبيين منك ، ووالله ما قبضتهما تطاولا عليك ، ولا لتهمة لك فيها ، ولا لشيء تكرهه ، ولكنك كنت رجلاً ذا نساء ، وكانا صبيين لا يكفيان من أنفسهما شيئاً ، فخشيت أن يرى نساؤك منهما ما يتقذر^(٣) به من قبيح أمر الصبيان فكنت ألطف لذلك وأحق بولايته ، فقد قويا

(١) لم ترد هذه الترجمة في طبعة بولاق ، وجاءت في ملحق برنو وموضعها هنا في المخطوطات المعتمدة .

(٢-٢) زيادة من التجريد يتم بها الكلام .

(٣) في ف : « يتقذر » ، وفي من : « يتقذر » ، وهو تحريف .

على أنفسهما وشبا، وعرفا ما يأتيان، فهاهما هذان فضمهما إليك، وكن لهما كحجية بن
المضرب أخى كندة، فإنه كان له أخ يقال له: معدان، فمات وترك أصيبية^(١) صفاراً
في حجر أخيه، فكان أبرّ الناس بهم وأعطفهم عليهم، وكان يؤثرهم على صبياناه،
فكث بذلك ما شاء الله. ثم إنه عرض له سفر لم يجد بداً من الخروج فيه، ففرج
وأوصى بهم امرأته، وكانت إحدى بنات عمه، وكان يقال لها: زينب، فقال: اصنعي
بني أخى ما كنت أصنع بهم، ثم مضى لوجهه فغاب أشهراً، ثم رجع وقد ساءت حال
الصبيان وتغيرت، فقال لامرأته: ويلك! مالي أرى بني معدان مهزّلين، وأرى بني
سمانا؟ قالت: قد كنت أومئ بينهم، ولكنهم كانوا يعبثون ويلعبون، فغلا بالصبيان
فقال: كيف كانت زينب لكم؟ قالوا: سيئة، ما كانت تعطينا من القوت إلا ملء
هذا القدح من لبن — وأرؤة قدحاً صغيراً — فغضب على امرأته غضباً شديداً وتركها،
حتى إذا أراح^(٢) عليه راعيا إبله قال لها: اذهبا، فأتيا وإبلكما لبني معدان. فغضبت
من ذلك زينب وهجرته، وضربت بينه وبينها حجاباً، فقال: والله لا تذوقين منها
صبراً ولا غبوقاً أبداً، وقال في ذلك^(٣):

شعره في امرأته
حين عرف سوء
معاملتها لصفار
أخيه

لجيجنا ولجيت هذه في التفضب ولط^(٤) الحجاب بيننا والتجش

وخطت بفردى إمد جفن عينا لتقتلني وشدة ما حب زينب

تلوم على مال شغافى مكانه فلو مى حياتى ما بدالك واغضبى

(١) أصيبية تصغير أصبية، جمع صبي. وفي التجريد: «صبية».

(٢) أراح عليه إبله، ردها عليه رواحاً.

(٣) الشعر في شرح ديوان الحماسة بشرح ص ١١٧٦.

(٤) اللط: اللستر.

رَحِمْتَ بَنِي مَعْدَانَ أَنْ^(١) قُلْ مَا لَهُمْ وَحَقَّ لَمْ مِئِي وَرَبِّ الْمُحْصَبِ^(٢)
 وَكَانَ^(٣) الْيَتَامَى لَا يَسُدُّ اخْتِلَامَهُمْ^(٤) هَدَايَا لَمْ فِي كُلِّ قَعْبٍ مَشْعَبِ^(٥)
 قُلْتُ لِعَبِيدِنَا : أَرِيحَا عَلَيْهِمْ سَأَجْعَلُ بَيْنِي بَيْتَ آخَرَ مُعْزِبِ^(٦)
 وَقُلْتُ خَذُوهَا وَعَلِمُوا أَنَّ عَمَّكُمْ هُوَ الْيَوْمَ أَوْلَى مِنْكُمْ بِالتَّكْسَبِ
 عِيَالِي^(٧) أَحَقُّ أَنْ يَنَالُوا خِصَاصَةً وَأَنْ يَشْرَبُوا رَنَقًا إِلَى حِينِ^(٨) مَكْسَبِي
 أَحَابِي بِهَا مِنْ لَوْ قَصَدْتُ لِلَّهِ حَرِييًّا^(٩) لَأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَوْكَبِ
 أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدْعُهُ لِعَظِيمَةٍ يُجِيبُنِي وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السَّيْفِ يَغْضَبُ
 إِلَى هَاهُنَا رَوَايَةُ ابْنِ عَمَار .

تركته زوجته الى
 المدينة وأسلمت
 فراح يطلبها
 وفي خبر إسحاق قال : فلما بلغ زينبَ هذا الشعرُ وما وهب زوجها خرجت حتى
 أتت المدينة فأسلمت ، وذلك في ولاية عمر بن الخطاب ، فقدم حجية المدينة فطلب زينب
 أن تُردَّ عليه ، وكان نصرانياً ، فنزل بالزبير بن العوام فأخبره بقصته ، فقال له : إياك
 وأن يَبْلُغَ هذا عنك عمر فتلقى منه أذى . وانتشر خبر حُجِّيَّةِ وفشا بالمدينة وعلم
 فيم كان مقدَّمه ، فبلغ ذلك عمر ، فقال للزبير : قد بلغني قصة ضيفك ، ولقد هممت به لولا

(١) في التجريد : «إذ» .

(٢) المحصب : موضع رمى الجمار .

(٣) في الحجاسة : «رأيت» .

(٤) في الحجاسة : «فقورهم» .

(٥) المشعب : المخبور في مواضع منه .

(٦) المعزب : الخال من الإبل ، من أعزبت الإبل : إذا بعدت من أهلها في المرض .

(٧) في الحجاسة : «يتى» .

(٨) في الحجاسة : «لدى كل مشرب» .

(٩) الحريب : السلوب المال ، حرب ، بفتح الراء يحرب ، بنفسها .

تحرّمه (١) بالنزول عليك ، فرجع الزبير إلى حُجَيَّةَ فأعلمه قول عمر ، فقال حجية
 في ذلك :
 يملح الزبير
 الموام وير
 كئيبا يائسا

إِن الزبيرَ بنَ عوامٍ تداركني
 منه بسنيب كريم سنيبه عصم (٢)
 نفسى فداؤك مأخوذاً بِحُجَزِهَا (٣)
 إِذ شاط (٤) لحي وإذ زلت بى القدم
 إِذ لا يَقومُ بها إِلَّا فَتَى أَنْفٍ
 عارى الأشاجع (٥) فى عِرْنَيْنِهِ (٦) شَمَمٌ
 ثم انصرف من عنده متوجهاً إلى بلده ، آيساً من زينب كئيباً حزيناً ، فقال
 ١٠ فى ذلك :

* تصاييتَ أُمُّ هاجتَ لك الشوقَ زينبَ *
 الأبيات المذكور فيها الغناء .

(١) تحرّمه : احتجّاه .
 (٢) عصم : جمع عصمة ، وهى المنع والصيانة . وفى ش ، ب والتجريد : «عمم» ، وهو الكثير المجتمع .
 (٣) الحجة : معقده الإزار ، وموضع التكة من السراويل .
 (٤) شاط لحي : استبيح قتل ، من شاط دمه : إذا بطل وأهدر .
 (٥) الأشاجع : أصول الأصابع التى تتصل بمصّب ظاهر الكف . أو هى هروق ظاهر الكف .
 (٦) العرنين : الأنف كله ، أو ما صلب من عظمه .

صوت

خليلي هُبَّا نَضْطَبِحْ بسواد ونُزِرِ قُلُوبًا هَامُهُنَّ صَوَادِ
وقولا لساقينا زياد يُرْقُّهَا قَدَّ هَزَّ بَعْضَ الْقَوْمِ سَقَى زِيَادِ
الشعر والفناء لإسحاق، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر:

خبر إسحاق مع غلامه زياد

هذا الشعر^(١) يقوله إسحاق في غلام له مملوك^(٢) خِلَاسِي^(٣) ، يقال له : زياد . كان وصف زياد غلام إسحاق مولداً من مولدى المدينة ، فصيحاً ظريفاً ، فجعله ساقيه ، وذكره هو وغيره في شعره . فَمِنْ ذَكَرَهُ مِنَ الشُّعْرَاءِ دَعْبِلُ ، وله يقول :

أخبرنى بذلك على بن سليمان الأخفش ، عن أبي سعيد الشكري قال : كان زياد الذى يذكره إسحاق فى عدة مواضع ، منها قوله :

* وقولا لِسَاقِينَا زِيَادٍ يُرْقَاهَا *

— وكان نظيف السقي كَيْتَا ، فقال فيه دعبل :

يقول زيادُ قِفْ بِصَحْبِكَ مَرَّةً عَلَى الرَّبْعِ ، مَالِي وَالْوَقُوفَ عَلَى الرَّبْعِ ۱

صوت

١٠

أَدْرَاهَا عَلَى فَقْدِ الْحَبِيبِ فَرَبَّمَا شَرِبْتُ عَلَى نَائِي الْأَحْبَةِ وَالْفَجْعِ
فَمَا بَلَّغْتَنِي الْكَأْسُ إِلَّا شَرِبْتُهَا وَإِلَّا سَقَيْتُ الْأَرْضَ كَأْسًا مِنَ الدَّمِ

غنى فى البيت الثانى والثالث من هذه الأبيات محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر لحناً من خفيف الثقيل الأول بالبصرة .

نسبة الصوت إلى
فخر إسحاق

قال أبو الحسن : وقد قيل : إن هذين البيتين — يعنى :

١٠

* خَلِيلِي هُبَا نَصْطَبِيحِ بِسَوَادِ *

(١) هذا الخبر لما لم يرد فى بولاق ، وأوردتها برنو فى الملحق وموضعها هنا فى المخطوطات المعتمدة .
(٢) الخِلاسى : الولد من أبوين : أبيض وأسود .

— للأخطل .

أخبرني علي بن سليمان ، قال : حدثني أبي ، قال :
قال لي جعفر بن معروف الكاتب — وكان قد جاوز مائة سنة : لقد شهدتُ
إسحاق يوماً في مجلس أنس وهو يتغنى هذا الصوت :

زياد يراجع
إسحاق وهو يغنى

* خليلي هبنا نصطبح بسواد *

وغلامه زياد جالس على مسورة^(١) يسقى ، وهو يومئذ غلام أمرد أصفر ، رقيق
البدن حلو الوجه . ثم أخذ يراجع ولا^(٢) أحد يستطيع يقول له : زدني ولا انتصني .
أخبرني علي بن صالح بن الهيثم الأنباري ، قال : حدثني أحمد بن الهيثم ، يعني
جد أبي — رحمه الله — قال :

يمتقه إسحاق
ويزوج

كنت ذات يوم جالسا في منزلي يسر من رأي وعندى إخوان لي ، وكان طريق
إسحاق في مضيئه إلى دار الخليفة ورجوعه منها على منزلي ، فجاءني الغلام يوما وعندى
أصدقاء لي فقال لي : إسحاق بن إبراهيم الموصلي بالباب ، قتلته له : قل له ، ويلك !
يدخل ، أوفى الخلق أحد يستأذن عليه لإسحاق !

فذهب الغلام وبأدبرت أسعى في أثره حتى تلقيته ، فدخل وجلس منبسطا آنسا ،
فعرضنا عليه ما عندنا ، فأجاب إلى الشرب ، فأحضرناه نبينا مشمسا فشرب منه ،
ثم قال : أتحبون أن أغنيكم ؟ قلنا : إى والله أطال الله بقاءك ، إنا نحب ذلك . قال :
فلم لم تسألوني ؟ قلنا : هبنك والله ، قال : فلا تفعلوا ، ثم دعا يعمود فأحضرناه ، فاندفع
فغنانا ، فشربنا وطربنا . فلما فرغ قال : أحسنت أم لا ؟ فقلنا : بلى والله ، جعلنا الله
فداءك ، لقد أحسنت . قال : فما منعكم أن تقولوا لي : أحسنت !

(١) المسورة : المتكأ من الجلد ، ومثلها : المسور .

(٢) كذا في نسخة بيروت ، وفي ب ، س : « وما أحد » ، وهو تحريف ،

قلنا: الهيبَةُ والله لك، قال: فلا تفعلوا هذا فيما تستأنفون، فإنَّ المعنى يُحِبُّ أن يقال له: غَنٍّ، ويحبُّ أن يقال له إذا غنى: أحسنت، ثم غانا صوته:

* خَلِيلٌ هُبَا نَصْطَبِخْ بِسَوَاد *

فقلنا له: يا أبا محمد، مَنْ هو زياد الذى عنيتَه؟ قال: هو غلامي الواقف بالباب، أَدْعُوهُ يا غلمان، فَأَدْخِلْ إلينا، فإذا غلام خِلاسى، قيمته عشرون دينارا أو نحوها. فأمسكنا عنه، فقال: أنسالونى عنه فأعرفكم إياه ويخرج كما دخل، وقد سمعتم شعري فيه وغنائى؟ أشهدكم أنه حرٌّ لوجه الله، وأننى زوجته أُمِّى فلانة، فأعينوه على أمره. قال: فلم يخرج حتى أوصلنا إليه عشرين ألف درهم، أخرجناها له من أموالنا.

أخبرنى يحيى بن على بن يحيى قال: حدثنى أبى، قال: توفى زياد غلام إسحاق الذى يقول فيه:

* وقولا لِسَاتِينَا زِيَادٍ يُرْقِهَا *

فقال إسحاق يرثيه:

قَدَدْنَا زِيَادًا بَعْدَ طَوْلِ صَحَابَةٍ فَلَا زَالَ يَسْقَى النَيْثُ قَبْرَ زِيَادٍ
سَتَبْكِيكَ كَأَسَّ لَمْ تَجِدْ مَنْ يُدِيرُهَا وَظَلَمَانُ يَسْتَبْطِى الزَّجَاجَةَ صَادٍ

أخبرنى عمى، قال: حدثنى ابن المكي عن أبيه، قال:

يطلب الأمين
إسحاق فيثنيه

اصطبح محمد الأمين ذات يوم، وأمر بالتوجيه إلى إسحاق، فوجه إليه عِدَّةُ رسل، كلهم لا يصادفه، حتى جاء أحدهم به، فدخل منتشياً ومحمد منفضب. فقال له: أين كنت وملك! قال: أصبحتُ يا أمير المؤمنين نشيطا، فركبت إلى بعض المتنزهات، فاستطبت الموضع وأقمت فيه وسقانى زياد، فذكرتُ أبياتا للأخطل وهو يسقنى، فدار لى فيها لَحْنٌ حسن فصنعتُه فيها، وقد جئتُك به. فتبسّم، ثم قال: هات، فما تزال تأتى بما يُرضى عنك عند السخط، فغناه:

صوت

إذا ما زيادٌ علّني ثم علّني ثلاثَ زجاجاتٍ لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

قال : بل على أبيك ، قَبَّحَ اللهُ فِعْلَكَ ، فما يزال إحسانُك في غنائك يمحو
إساءتك في فِعْلِكَ ، وأمر له بألف دينار .

الشعرُ في هذين البيتين للأخطل ، والفناء لإسحاق ، رمل بالبنصر . ورواية
شعر الأخطل :

* إذا ما نديي علّني ثم علّني *

وإنما غيّرهُ إسحاق فقال : « إذا ما زياد » .

- ١٠ أخبرني علي بن سليمان عن محمد بن يزيد النحوي :
أن عبد الملك بن مروان قال للأخطل : ما يدعوك إلى الخمر؟ فوالله إن أولها
لَمُرٌّ، وإن آخرها لَسُكْرٌ ! قال : أجل ، ولكن بينهما حالة ، ما مُلْكُكَ عندها بشيء ،
وقد قلت في ذلك :

إذا ما نديي علّني ثم علّني ثلاثَ زجاجاتٍ لمن هديرُ
خرجتُ أجرُ الذيل زهواً كأنني عليك أمير المؤمنين أمير

- ١٠ قال : فجعل عبد الملك يضحك .

صوت

أشارت بِطَرْفِ العين خيفةً أهلها إشارةً محزونٍ ولم تتكلم
 فأيقنت أن الطرف قد قال مَرَحَبًا وأهلاً وسهلاً بالخبيب المسلم
 هنيئاً لكم حُجِّي وصفوؤُ مَوَدَّتِي قد سيطاً من لحمي هوالك ومن دمي^(١)

الشعر لعمر بن أبي ربيعة ، والفناء لابن عائشة ثاني ثقيل بالنصر ، وفيه لدحان
 ثقيل أول بالنصر . ويقال : إنه لابن سريج ، وقيل : إن الثقيل الأول لابن عائشة ،
 والثقل الثاني لابن سريج ، وفيه خفيف ثقيل أول ، ينسب إلى ابن سريج وإلى علي
 ابن الجوارى .

(١) سيط : خلط .

خبر حباية مع ابن عائشة (١)

أخبرني الحسن بن يحيى وابن أبي الأزهر ، عن حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، عن المدائني ، قال :

تشاق حباية إلى
ابن عائشة فتحتال
لتسمع غناه

كانت حباية جارية يزيد بن عبد الملك مُعْجَبَةً بغناء ابن عائشة ، وكان ابن عائشة حديث السن ، فلما طال عهدا به اشتاقت إلى أن تسمع غناه ، فلم تدر كيف تصنع ، فاختلفت هي وسَلَامَةُ في صوت لمعبد ، فأمر يزيد بإحضاره ووجه في ذلك رسولا ، فبعثت حباية إلى الرسول سرا فأمرته أن يأتي ابن عائشة وأمير المدينة في خفاء ، ويبلغها رسالتها بالخروج مع معبد سرا ، وقالت : قل لها يَسْتُرَانِ ذلك عن أمير المؤمنين .

فلما قدم الرسول إلى عامل المدينة أبلغه ما قالت حباية ، فأمر ابن عائشة بالرحلة مع معبد ، وقال لمعبد : انظر ما تأمر بك به حباية فانتبه إليه ، فقال : نعم ، فخرجا حتى قدما على يزيد ، وبلغ الخبر حباية فلم تدر كيف تصنع في أمر ابن عائشة . فلما حضر معبد حاكت سَلَامَةَ إليه ، فحكم لها ، فاندفعت فغنت صوتا لابن عائشة ، وفيه لابن سُرَيْجِ لحن ، ولحن ابن عائشة أشهرهما ، وهو :

١٥ * أشارت بِطَرْفِ العين خيفةً أهلها *

فقال يزيد : يا حبيبتي ! أتى لك هذا ولم أسمع منك ، وهو على غاية الحسن ؟ إن لهذا لَسَاءَنًا ، فقالت : يا أمير المؤمنين ، هذا لحن كنت أخذته عن ابن عائشة ، قال : ذلك الصبي ! قالت : نعم ، وهذا أستاذُه — وأشارت بيدها إلى معبد — فقال لمعبد : أهذا لحن ابن عائشة أو انتحلّه ؟ فقال لمعبد : هذا — أصلح الله الأمير — له ، فقال يزيد : لو كان حاضرا ما كرهنا أن نسمع منه ، فقال معبد : هو والله معي لا يفارقي ، فقال يزيد :

٢٠

(١) هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ، وموضعه هنا .

ويلك يامعبد ! احتملنا الساعة أمرك ، فزدتنا ما كرهنا ، ثم قال حبابه : هذا والله عملك ، قالت : أجل ياسيدي ، قال لها : هذه الشام ، ولا تحمل لنا ما تحمله المدينة . قالت : ياسيدي أنا والله أحب أن أسمع من ابن عائشة ، فأخضِرَ ، فلما دخل قال له : هات صوتاً غنته حبابه :

* أشارت بطرف العين خيفة أهلها *

فغناه ، فقال : هو والله يا حبابه مِنْهُ أَحْسَنُ مِنْهُ مِنْكَ ، قالت : أجل ياسيدي ، ثم قال يزيد : هات يا محمد ما عندك ، فغنى :

صوت

قِفِ بالنازلِ قبل أن تتفرقا واستنطق الربعَ المُحيلَ الخلقا
عن عِلْمٍ ما فعلَ الخليطُ لعله بجوابِ رجعِ حديثهم أن ينطقا
فببين من أحبارهم لُتِمَ أمسى وأصبح بالرسوم معلما
كلفنا بها أبداً تسحُّ دموعه وسَطَّ الديارِ مسائلَ مستنطقا
ذَرَفَتْ له عين يُرى إنسانها في لُجَّةٍ من مائها مغرورفا
تُذْرى محاجرُها الدموعَ كأنها دُرٌّ وَهَى من سلكه مستوسقا^(١)

الغناء لابن عائشة ، ولحنه من الثقل الأول بالوسطى ، وفيه لشارية خفيف رمل مطلق في مجرى الوسطى ، ويقال : إن فيه لابن جندب وحُنين الحنين ، قال : فقال له يزيد : أهلا وسهلا بك يا ابن عائشة ، فأنت والله الحسنُ الوجه ، الحسن الغناء . وأحسنَ إليه ووصله .

ثم لم يره يزيد بعد هذا المجلس ، وبعثت إليه حبابه بِبِرٍّ وألطف وأتبعها

٢٠ سلامة في ذلك .

(١) مستوسقا : مجتمعا .

صوت (١)

لما سمعتُ الديك صاح بسُحرة وتوسط النسران بطنَ العُقرَبِ
 وبدا سُهَيْلٌ في السماء كأنه نور وعارضه هيجانُ الرَّبِّ
 نَبَّهْتُ نَدْمَانِي وقلتُ له اصطبِج يا ابن الكرام من الشراب الطيب
 صفراء تَبْرُقُ في الزجاج كأنها حدق الجراداة أو لُعَابُ الجندب
 الشعر لأبي الهندي ، والغناء لإبراهيم الموصلي ، ثاني ثَقِيلُ بالبنصر عن عمرو .

أخبار أبي الهندي ونسبه^(١)

اسمه غالب بن عبد القدوس ، بن شَبَث بن رِبْعِيٍّ . وكان شاعراً مطبوعاً ، وقد أدرك الدولتين : دولة بني أمية ، وأول دولة ولد العباس . وكان جَزَل الشعر ، حسن الألفاظ ، لطيف المعاني . وإنما أخله وأمات ذِكْرَهُ بُعْدُهُ من بلاد العرب ، ومُتَمَامُهُ بِسِجِسْتَان وبخراسان ، وشفقه بالشراب ومعاقرته إِيَّاه ، وفِسْقُهُ وما كان يَتَهَمُ به من فساد الدين . واستفرغ شعره بصفة الخمر ، وهو أول من وصفها من شعراء الإسلام ، فجعل وصفها وَكْدَهُ وَقَصْدَهُ ، ومن مشهور قوله فيها ومختاره :

هو أول من وصف
الخمر من شعراء
الإسلام

سَقَيْتُ أَبَا الْمُطْرَحِ^(٢) إِذْ أَتَانِي وَذَو الرِّعَاثِ^(٣) مَتَّصِبٌ يَصْبِيحُ

شَرَاباً يَهْرُبُ الذِّبَّانُ مِنْهُ وَيَلْتَمِسُ حِينَ يَشْرِبُهُ الْفَصِيحُ

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال حدثني فضل الزبيدي أنه سمع إسحاق الموصلي يوماً يقول ، وأنشد شعراً لأبي الهندي في صفة الخمر ، فاستحسنه وقرّظه ، فذكر عنده أبو نواس ، فقال : ومن أين أخذ أبو نواس معانيه إلا من هذه الطبقة ؟ وأنا أوجدكم سَلَخَهُ هذه المعاني كلها في شعره ، فجعل ينشد بيتاً من شعر أبي الهندي ؛ ثم يستخرج المعنى والموضع الذي سرقه الحسن فيه حتى أتى عَلَى الأبيات كلها واستخرجها من شعره .

أخبرني الحسن بن علي ؛ قال : حدثني محمد بن القاسم بن مَهْرُويه قال :

(١) هذه الترجمة لم ترد في بولاق ، ووردت في ملحق برنو ، وموضعها هنا حسب المخطوطات المتعمدة .

(٢) في ف والتجريد : « المطروح » ، وفي المختار : « المطروح » .

(٣) ذوالرِثَاثَات : الديك ، والرِثَاثَات : جمع رِثَاطَة ، وهي عشرون الديك ، والعشرون في الأصل : الحية . ويراد بها هنا اللحم التي تحت رأس الديك .

شعر مأخوذ من خدثنى عبد الله بن أبي سعد . قال : حدثني شيخ من أهل البصرة ، قال :
شعره كنا عند أبي عُبَيْدة ، فأنشد منشداً شعراً في صفة الخمر — أنسيه الشيخ —
فضحك ثم قال : هذا أخذه من قول أبي الهندي :

سَيُفْنِي أبا الهندي عن وَطْبٍ ^(١) سالم أباريقُ لم يَعلُق بها وَضَرَ ^(٢) الزُّبْدِ
مُقَدِّمَةٌ ^(٣) قُرْأَ ^(٤) كأن رِقَابَهَا رِقَابُ بنات لِناء تَفْزَعُ للرعد
جَلَّتْهَا الجوالى حين طَابَ مِزاجُهَا وَطَيَّبَتْهَا بالمِسْكِ والعنبر والورد
تَمَجَّ سُلَافاً في الأَباريق خالِصاً وفي كلِّ كأسٍ من مَهَاحِسن القَدِّ
تَضَمَّنَتْها زِقَ أَزَبٍ ^(٥) كأنه صريعٌ من السودانِ ذو شعرٍ جَعْدٍ

نسخت من كتاب ابن النطاح ، حدثني بعض أصحابنا :

أن أبا الهندي انتهى الصَّبوح في الحانة ذات يوم ، فأَتَى خَمَراً بِسِجِسْتَانٍ في محَلَّةٍ ١٠
يقال لها : كوه زيان — وتفسيره : جبل الخُسران — يباع فيها الخمر والفَاحِشَةُ ، ويَأْوِي
إليها كل خاربٍ ^(٦) وَزَانٍ ومَغْنِيَةٍ ^(٧) ، فدخل إلى الخمار فقال له : استقي ، وأعطاه ديناراً ،
فكال له ، وجعل يشرب حتى سكر ، وجاء قوم يسألون عنه فصادفوه على تلك الحال .
فقالوا للخمار : أَلْحَقْنَا بِهِ ، فسقام حتى سكرُوا ، فانتبه فسأل عنهم ، فمرَّفه الخمار خبرهم ،

ثلاثة أيام يسكر
فيها كلما أفاق

١٥ (١) الوطب : سقاء اللبن .
(٢) الوضر : وسخ اللحم .
(٣) مُقَدِّمَةٌ : وصف من قدم الإِناء : إذا جعل عليه الفِدام ، وهو مصفاة صغيرة ، أو خِرقة تجعل
على فم الإبريق ليصنَّى بها ما فيه .
(٤) القُرْ ، بالضم : التباعُد من الدنس ، وكل ما يستَقْدَر ، يريد أنها قدمت صيانة لها ، ومحافضة
على ما فيها .

٢٠ (٥) أَزَب ، هو في الأصل : كثير شعر الوجه والأذنين ، والمراد أنه ذو شعر .
(٦) الخارب : اللص .
(٧) كَذَا في ف ، وفي ب ، من : « بَغِيَّة » ، ولا وجه لإلحاق التاء ببغى .

فقال له : هذا الآن وقت السكر ، الآن طاب ، ألحقني بهم ، فجعل يشرب حتى سكر ،
واتبها فقالوا للخمار : ويحك ! هذا نائم بعد ! فقال : لا ، ولقد انتبه ، فلما عرف خبركم
شرب حتى سكر ، فقالوا : ألحقنا به ، فسقاهم حتى سكروا ، وانتبه فسأل عن خبرهم ، فعرفه
فقال : والله لألحقن بهم ، فشرب حتى سكر ، ولم يزل ذلك دأبه ودأبهم ثلاثة أيام
لم يلتقوا وهم في موضع واحد ، ثم تركوا هم الشرب عمدا حتى أفاق ، فلقوه .

وهذا الخبر بعينه يحكي لوالبة بن الحُبَاب مع أبي نواس ، وقد ذكر في أخبار
والبة ، والصحيح أنه لأبي الهندي ، وفي ذلك يقول :

نَدَامَى بَعْدَ ثَالِثَةٍ تَلَاقُوا يَضْمُهُمْ بِكُوهَ زِيَانٍ رَاحُ
وقد باكرتها فتركت منها قتيلا ما أصابتنى جراح
وقالوا أيها الخمار من ذا ؟ فقال أخ تحوته اصطباح
فقالوا هاتِ راحك ألحقنا به وتعللوا ثم استراحوا
فما إن لبثتهم أن رمثهم بجحد سلاحها ولها سلاح
وحان تنبهي فسألت عنهم فقال أناحهم قدر متاح
رأوك مجدلا فاستخبروني فخرّكهم إلى الشرب ارتياح
فقلتُ بهم فألحقني فهبوا فقالوا هل تنبّه حين راحوا ؟
فقال نعم فقالوا ألحقنا به قد لاح للرائي صباح
فما إن زال ذلك الدأب منا ثلاثا يُستغَبُ^(١) ويستباح
نبئتُ معاً وليسَ لنا لقاء بيت ما لنا فيه براح^(٢)

(١) كذا في الأصل ، كأنه استعمال من الغب ، والمراد التناوب . وفي المختار : « يستهب » ، وفي

التجريد : « يستحل » .

(٢) هذا البيت زيادة من المختار والتجريد .

يموت مختنقا أخبرني عمى الحسن بن أحمد ، قال : حدثني الحسن بن عُلَيْل العَنَزَى ، قال : قال :
صدقةُ بن إبراهيم البكرى :

كان أبو الهندي يشرب معنا يَمْرُو ، وكان إذا سكر يتقلب تقلباً قبيحاً في نومه ،
فكنا كثيراً مانثدُ رِجله لثلاً يسقط من السطح ، فسكر ليلة وشددنا رجله بحبل ، وطولنا
فيه ليقدر على القيام إلى البول وغير ذلك من حوائجِه ، فتقلب وسقط من السطح ،
وأمسكه الحبل فبقى منكساً وتخنق بما في جوفه من الشراب ، فأصبحنا فوجدناه ميتاً .
قال صدقة : فمررت بقبره بعد ذلك فوجدت عليه مكنوباً :

يشرب الفتيان عند
قبره ويصبون عليه
كأسه

اجعلوا إن متُّ يوماً كفى ورقَ الكرم وقبرى^(١) معصرة

إئننى أرجو من الله غداً بعد شربِ الراح حُسنَ المغفرة

قال : فكان الفتيان بعد ذلك يجيئون إلى قبره ، ويشربون ويصبون القدح إذا
انتهى إليه على قبره .

قال حماد بن إسحاق عن أبيه في وفاة أبي الهندي : إنه خرج وهو سكران في ليلة
باردة من حانة خمار وهو ريان ، فأصابه^(٢) ثلج فقتله ، فوجد من غدٍ ميتاً على الطريق .

وروى حماد بن إسحاق عن أبيه ، قال : حج نصر بن سيار وأخرج معه
أبا الهندي ، فلما حضرت أيام الموسم قال له : يا أبا الهندي ، إننا بحيث ترى ، وقد الله
وزوار بيته ، فهب لى النبذ في هذه الأيام واحتكم على ، فلولا ما ترى ، ما منعتك ،
فضمن له ذلك وغلظ عليه الاحتكام ، ووكل به نصر بن سيار ، فلما انقضى الأجل مضى
في السحر قبل أن يلتقى نصراً ، فجلس في أكمة يشرف منها على فضاء واسع ، فجلس عليها
ووضع بين يديه إداوة ، وأقبل يشرب ويبكى ، ويقول :

شمره وقد كف
من الشراب مدة

(١) في المختار : « وقشر المعصرة » .

(٢) في المختار : « فأصابه الثلج » .

أدبرا على الكأس إني قدتها كما فقد المفظوم دَر المراضع
حليف مُدام فارق الراحُ روحه فظل عليها مستهلّ المدامع

قال : وعاتب قوم أبا الهندي على فسقه ومماقرته الشراب ، فقال :

إذا صليتُ خمسا كلَّ يومٍ فإنَّ الله يغفر لي فسوقي
ولم أشركُ بِرَبِّ الناسِ شيئا فقد أمسكت بالدين^(١) الوثيق
وجاهدتُ العدوَّ ونلتُ مالا يبلِّغني إلى البيت العتيق
فهذا الدين ليس به خفاء دعوني من بُنيّات الطريق^(٢)

سره وقله أجمع
من أجز فسقه

قال إسحاق : وشرب يوما أبو الهندي بكوه زيان عند خماره هناك ، وكان عندها
نسوة عواير ، فقجر بهنّ ولم يعطهنّ شيئا ، فجملن يطالبنه بمجمل فلم ينفعهن ، فقال

١٠ في ذلك :

ألى يميناً أبو الهندي كاذبةً ليعطين زواني لست ماشينا^(٣)
وغرهنّ فلما أن قضى وطراً قال ارتحلن فأخرى الله ذادينا

يخطب امرأه فيهم
أهلها خطبة

أخبرني عمي عن عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ، عن أبي محم ، قال :

خطب أبو الهندي غالب بن عبد القدوس بن شبيب بن ربيع إلى رجل من بني تميم ، فقال :
لو كنت مثل أهلك لزوجتك ، فقال له غالب : لكنك لو كنت مثل أهلك ماخطبت إليك .

أمثلة من سره
جوابه

قال أبو محم : ومرّ نصر بن سيار بأبي الهندي ، وهو سكران يتمايل ، فوقف
عليه فعذله وسبه ، وقال : ضيقت شرفك ، وفضحت أسلافك . فلما طال عتابه التفت

(١) في المختار : « الحبل » .

(٢) بنيات الطريق : الطرق الصغيرة المنشعبة من الجادة .

(٣) لست : موضع يعينه .

إليه فقال : لولا أني ضيقتُ شرفي لم تكن أنت على خراسان ، فانصرف نصر خجلا .
قال أبو محلم : وَ كان بسجستان رجل يقال له : برزین ناسکا ، وكان أبوه صلب
في خرابة^(١) فجلس إليه أبو الهندي — فظفَقَ يعذله ويُعرض له بالشراب . فقال له
أبو الهندي : أَحَدُكُمْ يرى القذاة^(٢) في عين أخيه ، ولا يرى الخشبة في است
أبيه ! فأخجله .

قال أبو محلم : وكان أسرع الناس جواباً .

(١) الخرابة : سرقة الإبل .

(٢) القذاة : ما يقع في العين أو الشراب من تبة ونحوها .

صوت

لقد قُلْتُ حينَ قرَّ بَتِ العِيسُ يانوارُ
قَفُّوا فاربِعا قليلا فلم يربِعا وسارُوا
فنفسى لها حنين وقلبي له انكسارُ
وصدري به غليل ودمعى له انحدارُ^(١)

الشعر لسعيد بن وهب ، والغناء لسليم رمل بالوسطى عن المشامى ، ومن جامع
سليم ونسخة عمرو الثانية .

(١) هذا الصوت والترجمة بعده من مج ، هد ، مل ، ولم يرد في بولاتر .

أخبار سعيد بن وهب

سعيد بن وهب أبو عثمان مولى بني سلمة بن لؤي بن نصر ، مولده ومنتشؤه^(١) نسبه ومنتشؤه
بالبصرة ، ثم سار إلى بغداد فأقام بها ، وكانت الكتابة صناعته ، فتصرف مع البرامكة
فاضطجعوه ، وتقدم عندهم .

وكان شاعراً مطبوعاً ، ومات في أيام المأمون ، وأكثر شعره في الغزل والتشبيب^(٢) أكثر شعره في
الغزل
بالمذكر ، وكان مشغوفاً بالغلمان والشراب .

ثم تنسك^(٣) وتاب ، وحج راجلاً على قدميه ، ومات على توبة وإقلاع
ومذهب^(٤) جميل .

ومات وأبو العتاهية حي ، وكان صديقه فريثه .

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش - عن محمد بن مزيد . قال : أبو العتاهية يرثيه
حدثت عن بعض أصحاب أبي العتاهية . قال : جاء رجل إلى أبي العتاهية - ونحن
عنده - فسأره في شيء فبكى أبو العتاهية ، فقلنا له : ما قال لك هذا الرجل
يا أبا إسحاق فأبكاك ؟ فقال ، وهو يحدثنا لا يريد أن يقول شعراً :

قال لي مات سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب
يا أبا عثمان أبكيت عيني يا أبا عثمان أوجعت قلبي ١٠

قال : فعجبنا من طبعه وأنه تحدث ، فكان حديثه شعراً موزوناً .

(١) هذه الترجمة مما لم يرد في طبعة بولاق ، وهو في ملحق برنو وموضعها هنا حسب المخطوطات المتبعة .

(٢) في المختار : « كان أكثر شعره في الغزل والشراب والتشبيب ... » ، وفي النجريد : « وكان أكثر
شعره في الغزل والشراب » .

(٣) في المختار والنجريد : « نسك » .

(٤) في المختار : « ومذهبه » .

وأخبرني الحسن بن علي الخفاف . قال : حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال :
حدثني سيدي أبو محمد ، قال :

كان سعيد بن وهب الشاعر البصري مولى بني سامة قد تاب وتزهد ،
وترك قول الشعر . وكان له عشرة من البنين وعشر من البنات ، فكان إذا وجد شيئاً
من شعره خرقه وأحرقه .

وكان امرأً صديقاً ، كثير الصلاة ، يزكي في كل سنة عن جميع ماعنده ، حتى
إنه ليُزكى عن فضة كانت على امرأته .

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن عبد الأعلى ، قال : حدثني أبو عثمان
الليثي ، قال :

كان سعيد بن وهب يتعشق غلاماً يقشطر^(١) ، يقال له : سعيد ، فبلغه أنه توعده أن
يبحر حبه ، فقال فيه :

مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَمِيٍّ^(٢) مَنْ عَذِيرِي مِنْ سَعِيدٍ ؟
أَنَا بِاللَّحْمِ أَجَاهُ وَيَجَائِي بِالْحَدِيدِ^(٣)

حدثني جعظة ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال :

نظر سعيد بن وهب إلى قوم من كتّاب السلطان في أحوال جميلة ، فأنشأ يقول :
مَنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا لَهُ شَارَةٌ فَتَحْنُ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا
نَرْمُقُهَا مِنْ كَثَبٍ حَسْرَةٍ كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَا مَعْنَى
يَعْلُو بِهَا النَّاسُ وَأَيَّامُنَا تَذْهَبُ فِي الْأَرْدَلِ وَالْأَذَى

أخبرني عبيد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني محمد بن عبد الله
وسيم حين رأى

٢٠ (١) يقشطر : يتعاطى أهوال الشطار ، جمع شاطر ، وهو الذي أصاب أهله غيباً .
(٢) ف « سمي » ، وهو تحريف .
(٣) أجاه أجزاء : أضربه بالسكين .

ابن يعقوب بن داود ، قال : حدثني عبد الله بن أبي العلاء المغني ، قال :
نَظَرَ إِلَى سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ ، وَأَنَا عَلَى بَابِ مَيْمُونِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، حِينَ اخْضَرَ شَارِبِي ،
وَمَعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيُّ ، فَسَلَّمْتُ عَلَى إِسْحَاقَ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ سَعِيدٌ ، وَقَالَ :
مَنْ هَذَا الْغَلَامُ ؟ فَتَبَسَّسَ ، وَقَالَ : هَذَا ابْنُ صَدِيقٍ لِي ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ :

لَا تَخْرُجَنَّ مَعَ الْغَزِيِّ لِمَنْمُ (١)
فِي مِثْلِ وَجْهِكَ يَسْتَحِلُّ ذَوُوَالْتَقَى وَالِدِينَ وَالْعُلَمَاءُ كُلَّ مُحَرَّمٍ
مَا أَنْتَ إِلَّا غَادَةٌ مَمْكُورَةٌ لَوْلَا شَوَارِبُكَ الْمُطِيلَةُ (٢) بِالْفَمِ

أخبرني محمد بن خلف بن الرزبان ، قال : حدثني أحمد بن أبي طاهر ، عن
أبي دعامة ، قال : مرَّ سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ وَالْكَسَائِيُّ ، فَلَقِيَا غُلَامًا جَمِيلَ الْوَجْهِ ، فَاسْتَحْسَنَهُ
الْكَسَائِيُّ وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَمِيلَهُ (٣) ، فَأَخَذَ يَذَاكِرُهُ بِالنَّحْوِ وَيَتَكَلَّمُ بِهِ ، فَلَمْ يَمَلْ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَ
سَعِيدُ بْنُ وَهَبٍ فِي الشَّعْرِ يَنْشُدُهُ ، فَقَالَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ ، فَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، وَبَعَثَ مَعَهُ
بِالْكَسَائِيِّ ، وَقَالَ لَهُ : حَدِّثْهُ وَأَنْسَهُ إِلَى أَنْ أَجِيءَ وَتَشَاغَلَ بِحَاجَةٍ لَهُ ، فَضَيَّ بِهِ
الْكَسَائِيُّ ، فَمَا زَالَ يَدَارِيهِ حَتَّى قَضَى حَاجَتَهُ وَأَرَبَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : انْصَرَفَ ، وَجَاءَ سَعِيدُ فَلَمْ
يَرَهُ ، فَقَالَ :

يَسْتَمِيلُ غُلَامًا
بِالشَّعْرِ

شَعْرَهُ وَقَدْ نَالَ
الْكَسَائِيُّ مِنَ الْغُلَامِ
الَّذِي اسْتَمَالَهُ

أَبُو حَسَنِ لَا يَنْفِي فَمَنْ ذَا يَنْفِي بَعْدَهُ ؟
أَثَرْتُ لَهُ شَادِنًا فَصَايَدَهُ وَخُدَهُ
وَأُظْهِرُ لِي غَسْدَرَةً وَأُخْلِفِي وَعْدَهُ
سَأَطْلُبُ مَا سَاءَ كَمَا سَاءَ جُهْدُهُ

(١) الغزى : الغزاة .

(٢) هد : « المطيقة بالفم » والمذكورة : ذات الساق النليظة .

(٣) في المختار : « يستميله بالنحو » .

أخبرني جعفر بن قدامة ، قال : حدثني حماد بن إسحاق ، عن أبيه ، قال :
 كان سعيد بن وهب لي صديقا ، وكان له ابنٌ يكنى أبا الخطاب ، من أكيس الصبيان
 وأحسنهم وجها وأدبا ، فكان لا يكاد يفارقه في كل حال ، لشدة شغفه به ، ورقته عليه .
 فمات وله عشرُ سنين ، فجزعَ عليه جزعا شديدا ، وانقطع عن لذاته . فدخلتُ إليه يوما
 لأعاتبه على ذلك ، وأستعطفه ، فحينَ رأى ذلك في وجهي فاضتُ دموعه ، ثم انتحب حتى
 رحمته ، وأنشدني :

عَيْنُ جُودِي عَلَى أَبِي الْخَطَابِ إِذْ تَوَلَّى غَضًا بِمَاءِ الشَّبَابِ
 لَمْ يُقَارِفْ ذَنْبًا وَلَمْ يَبْلُغْ الْحَدَّ ثَ مُرَجَّى ^(١) مُطَهَّرَ الْأَثْوَابِ
 فَقَدْتُهُ عَيْنِي إِذَا مَا سَعَى أَتْ رَابَهُ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَثْرَابِ
 إِنَّ غَدَا مُوَحِّشًا لِإِدَارِي فَقَدْ أَصْ بَحْ أَنْسَ الثَّرَى وَزَيْنَ الثَّرَابِ
 أَحْمَدُ اللَّهِ يَا حَبِيبِي فَإِنِّي بِكَ رَاجٍ مِنْهُ عَظِيمَ الثَّوَابِ
 ثُمَّ نَاشَدَنِي إِلَّا أَذْكَرَهُ بِشَيْءٍ مِمَّا جِئْتُ إِلَيْهِ ، فَقَمْتُ وَلَمْ أَخَاطِبْهُ بِحَرْفٍ .

وقد رأيت هذه الأبيات بعينها بخط إسحاق في بعض دفاتره ، يقول فيه : أنشدني
 سعيد بن وهب لنفسه يرثي ابنا له صغيرا ، وهي على ما ذكره جعفر بن قدامة
 عن حماد سواء .

كان مألوفة للفلمان
 والنظر فاء والقيان

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق ، قال : حدثني أبو هفان ، قال :
 حدثني أبو دعامة ، قال : كان سعيد بن وهب مألوفة لكل غلام أمرد ، وفتى ظريف ،
 وقينة مُحسنة ، فحدثني رجل كان يعاشره ، قال : دخل إليه يوما وأنا عنده غلامان
 أمردان ، فقالا له : قد تمنا كئنا إليك : أيثنا أجمل وجها ، وأحسن جسما ؟ وجعلنا لك

أَجَرَ حُكْمِكَ أَنْ مَخْتَارَ أَيْثَا حَكَمْتَ لَهُ ، فَتَقْضَى حَاجَتُكَ مِنْهُ . فَحُكْمَ لِأَحَدِهِمَا ،
وَقَامَ فَتَقْضَى حَاجَتَهُ وَاحْتَبَسَهُمَا^(١) فَشَرِبَا عَنْده نَبِيذًا ، ثُمَّ مَالَ عَلَى الْآخِرِ أَيْضًا ، وَقَتُّ مَعَهُ .
فَدَاخَلْتُهُمَا حَتَّى فَعَلْتُ كَفْعَلِهِ ، فَقَالَ لِي سَعِيدٌ : هَذَا يَوْمُ الْغَارَاتِ فِي الْحَارَاتِ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ :

رِثْمَانِ جَاءَا فَحَكَمَانِي لِأَحْكَمَ قَاضٍ وَلَا أَمِيرِ
هَذَا كَشَمْسِ الضَّحَى جَمَالَا وَذَا كَبَدْرِ الدُّجَى الْمُنِيرِ
وَفَضْلُ هَذَا كَذَا عَلَى ذَا فَضْلُ خَمِيسٍ عَلَى عَشِيرِ
قَالَا أَشِرَ بَيْنَنَا بَرَأْيِ وَنَجْعَلُ الْفَضْلَ لِلْمَشِيرِ
تَبَاذَلَا ثُمَّ قَتَّ حَتَّى أَخَذْتُ فَضْلِي مِنَ الْكَبِيرِ
وَكَانَ عَيْبًا بَأْنِ أَرَانِي أُحْرِمُ حَظِّي مِنَ الصَّغِيرِ
فَكَانَ مِنِّي وَمِنْ قَرِينِي إِلَيْهِمَا وَفَبَةَ الْمُنِيرِ
فَمَنْ رَأَى حَاكَا كَحُكْمِي أَعْظَمَ جَوْرًا بَلَا نَكِيرِ

شعره في غلامين
احتكما إليه أيهما
أجمل

وَقَالَ : وَشَاعَتْ الْأَبْيَاتُ حَتَّى بَلَغَتْ الرَّشِيدَ ، فَدَعَا بِهِ فَاسْتَنْشَدَهُ إِيَّاهَا ، فَتَلَّكَأ ،
فَقَالَ لَهُ : أَنْشُدْ وَلَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، فَأَنْشَدَ ، فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ ! اخْتَرْتَ الْكَبِيرَ سَنَا
أَوْ قَدِيرًا ؟ قَالَ : بَلِ الْكَبِيرَ قَدِيرًا . قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا سَقَطَتْ عِنْدِي وَاسْتَخَفَّتْ
بِكَ . وَوَصَلَهُ .

١٥

أَخْبَرَنِي جَعْفَرُ بْنُ قَدَامَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْعَيْنَاءِ ، قَالَ :

دَخَلَ سَعِيدُ بْنُ وَهْبٍ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى فِي يَوْمٍ قَدْ جَلَسَ فِيهِ لِلشُّعْرَاءِ ، فَجَعَلُوا
يَنْشُدُونَهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِالْجَوَائِزِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَالْتَفَتَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ وَهْبٍ كَمَا لَمْ يَنْتَظِقْ ،
فَقَالَ لَهُ :

يُمدح الفضل بن
يحيى ببغيتين فيطرب
لهما

٢٠

(١) في المختار : « فَحَبَسَهُمَا عَنْده وَشَرِبَا » .

(٢) في النسخ : « الْحَسَارَاتِ » ، وَأَحْسَبُهَا مَعْرِفَةً .

أيها الوزير ، إني ما كنت استعددتُ لهذه الحال ، ولا تقدّمتُ لها ، عندي مقدّمة فأعزّ فيها ، ولكن قد حضرنى يثنان أرجو أن ينوبا عن قصيدة ، فقال : هاتهما فربّ قليلٍ أبلغ من الكثير ، فقال سعيد :

مدح الفضل نفسه بالفعال^(١) فعلا عن مدّيحنا بالمقال
أمرؤني بمدحـه قلتُ كلا كبر الفضل عن مدّيح الرجال

قال : فطرب الفضل ، وقال له : أحسنت والله وأجدت ! ولئن قلّ القول ونزّر لقد اتسع المعنى وكثر .

ثم أمر له بمثل ما أعطاه^(٢) كلّ من أنشده مديحا يومئذ ، وقال : لاخير فيما يحيى بعد بيتيك^(٣) ؛ وقام من المجلس وخرج الناس يومئذ بالبيتين لا يتناشدون سواهما . ١٠

حدثني عمي قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : حدثت عن الخريجي ، قال : كان الفضل بن يحيى ينافس أخاه جعفرأ ، وينافسه جعفر ، وكان أنس بن أبي شيخ خاصا بجعفر ، ينادمه ويأنس به في خلواته ، وكان سعيد بن وهب بهذه المنزلة للفضل . فدخلت يوما إلى جعفر ، ودخل إليه سعيد بن وهب ، فحدثته وأنشده وتنادر له ، وحكى عن المتناذرين ، وأتى بكل ما يسرّ ويطرب ويضحك ، وجعفر ساكت ينظر إليه لا يزيد على ذلك . ١٠

فلما خرج سعيد من عنده تجاهلتُ عليه ، وقلت له : من هذا الرجل الكثير المديان ؟ قال : أو ما تعرفه ؟ قلت : لا ؛ قال : هذا سعيد بن وهب صديق أخي

(١) مل ، مج : « بالفعال » .

(٢) في المختار : « أفعلى » .

(٣) في س : « بيتك » ، وهو تعريف .

كان نديم الفضل
ابن يحيى وأبيه
|

أبي العباس وَخُلَصَّانَهُ وَعَشِيقَهُ ، قلت : وأى شئ رأى فيه ؟ قال : لا شئ والله إلا القَدْرُ والبرْدُ والغثَاةُ .

ثم دَخَلْتُ بعد ذلك إلى الفضل ، ودخل أنس بن أبي شيخ فحدث وندّر ، وحكى عن المضحكين وأتى بكل طريقة ، فكانت قصة الفضل معه قصة جعفر مع سعيد ، فقلت له بعد أن خرج من حضرته : من هذا المبرّد ؟ قال : أولا تعرفه ؟ قلت : لا . ه
قال : هذا أنس بن أبي شيخ صديق أخى أبي الفضل وعشيقه وخاصته . قلت : وأى شئ أعجبه فيه ؟ قال : لا أدري والله ، إلا القَدْرُ والبرْدُ وسوء الاختيار .

قال : وأنا والله أعرف بسعيد وأنس من الناس جميعاً ، ولكنى تجاهلت عليهما وساعدتهما على هواهما .

حدثني عمى ، قال : حدثني ميمون بن هارون ، قال : قال إبراهيم بن العباس : ١٠

يفى للفضل بن
الربيع في نكته
فيظم قدرة

قال لي الفضل بن الربيع ذات يوم : عرفتُنا أيام النكبة^(١) من كنا نجمله من الناس ، وذلك أنا احتجنا إلى أن نُودع أموالنا ، وكان^(٢) أمرها كثيراً مفرطاً ، فكسا نُلقِيها على الناس إلقاءً ، ونُودعها الثقة وغير الثقة ، فكان ممن أودعته سعيدُ ابنُ وهب ، وكان رجلاً صاعوكاً لا مال له ، إنما صحبنا على البطالة^(٣) : فظننت أن ما أودعته ذاهب ، ثم طلبته منه بعد حين ، فجاءني والله بخواتيمه .

١٥

وأودعتُ على بن الهيثم كاتبنا جملة عظيمة ، وكان عندي أوثق من أودعته ،

(١) في المختار : « البلية » .

(٢) في المختار : « وكانت كثيرة مفرطة » .

(٣) في المختار : « البطالة والضحك » .

فلما أُمِنْتُ طالبتُه بالودعة ، فحدثنيها وبهتني ^(١) وحلف على ذلك ، فصار سعيد عندي في السماء ، وبلغتُ به كل مبلغ ، وسقط على بن المهيم ، فما يصل إلى ولا يلقاني .

أخبرني جعفر بن قدامه ، قال : حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه ، حدثني عمرو بن

يحيى جارية
رجل من البرامكة

بانة . قال :

كان في جوارى رجل من البرامكة ، وكانت له جارية شاعرة ظريفة ، يقال لها : حسناء ، يدخل إليها الشعراء ويسألونها عن المعاني ، فتأتي بكل مستحسن من الجواب ، فدخل إليها سعيد بن وهب يوماً ، وجلس إليها فحادثها طويلاً ، ثم قال لها بعد ذلك :

حاجيتك ^(٢) يا حسناء ^(٣) في جنس من الشعر

وفيما طوله شبرٌ وقد يوفى على الشبر

له في رأسه شقٌّ نطوف ^(٤) بالندى يجري

إذا ما جفَّ لم يجزٍ لدى برٍّ ولا بحرٍ

وإن بُلَّ أتى باله جب العاجب والسحر

أجبي لم أُرِدْ فُحْشاً وربُّ الشفع والوتر

ولكن صُفِّتُ أحياناً لها حظ من الزجر ^(٥)

قال : فغضب مولاهما وتغير لونه ، وقال أنفحش على جاريتي وتخطبها بالحناء

فقلت له : خفف ^(٦) عليك ، فما ذهب إلى ما ظننت ، وإنما يعني القلم ، فسرى عنه ، وضحك سعيد وقال : هي أعلم منك بما سمعت .

(١) بهتني : افترى على الكذب . (٢) حاجيتك : ألقى عليك أحجية وفي البيت خرم .

(٣) سقطت الهمزة من أول صبر البيت في نس .

(٤) نطوف : سيال .

(٥) في المختار بعد الأبيات : « يريد القلم » ، فقلت له : عند أمك من خبر هذا المسؤل عنه عجائب ،

(٦) خفف عليك : هون عليك .

فأسأله عنه تخبرك .

صوت

دَايَنْتُ أَرْوَى وَالْدِيُونَ تَقْضَى فَعَلْتُ بِمَعْنَا وَأَدْتُ بِمَعْنَا
يَا لَيْتَ أَرْوَى إِذْ لَوْتُكَ الْقَرْضَا جَادَتْ بِقَرْضٍ فَشَكَرْتَ الْقَرْضَا
الشعر لرؤبة بن المعجاج ، والغناء لعمر بن بانه ، رمل بالوسطى .

أخبار رؤبة ونسبه^(١)

هو رؤبة بن العجاج ، واسم العجاج عبد الله بن رؤبة بن حنيفة ، وهو نسبه واسم أبيه أبو جَذَيْم بن مالك بن قدامة بن أسامة بن الحارث بن عوف بن مالك بن سعد ابن زيد مناة بن تميم . من رُجَّاز الإسلام وفصحائهم ، والمذكورين المتقدمين منهم ، [بدوي]^(٢) نزل البصرة ، وهو من مُخَضَّرَمِي الدولتين .

مدح بني أمية وبني العباس ، ومات في أيام المنصور ، وقد أخذ عنه وجوه أهل اللغة ، وكانوا يقتدون به ، ويحتجون بشعره ، ويحملونه إماما ؛ ويكنى أبا الجعَّاف وأبا العجاج .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عمار — واللفظ له — قال : حدثنا ١٠
عمر بن شبة ، قال : حدثنا خلاد بن يزيد ، قال : حدثني يونس بن حبيب ، قال :
كنت جالسا مع أبي عمرو بن العلاء إذ مرَّ بنا شُبَيْلُ بن عَزْرَةَ الصَّبْعِيّ — قال أبو يزيد :
وكان علامة — فقال : يا أبا عمرو ، أشعرت أنى سألت رؤبة عن اسمه فلم يدر ما هو وما معناه ؟
قال يونس : قلت له : والله لَرُؤْبَةُ أفصح من معد بن عدنان ، وأنا غلام رؤبة ،
أفتعرف أنت رؤبة ورؤبة ورؤبة ورؤبة ؟ قال : فضرب بغلته وذهب ،
فما تكلم بشيء : قال يونس : فقال لي أبو عمرو : ما سرني أنك نَقَصْتَنِي^(٣) منها . ١٥
قال ابن عمار في خبره : والرؤبة : اللبن الغائر ، والرؤبة : ماء الفحل ، والرؤبة :

(١) هذه الترجمة وردت في ملحق برنو : وموضعها هنا على حسب المخطوطات المتعدة ، ووردت

بعض أخبار رؤبة في التراجم السابقة .

(٢) زيادة من المختار والتجريد .

(٣) في المختار : « أنك نقصتني منها » .

الساعة تمضي من الليل ، والرؤية : الحاجة ، والرؤية : شعب القدح ، قال : وأنشدني بعد ذلك .

فأما تميمٌ تميمٌ بن مرٍّ فالفاهم القومُ رَوَيْ^(١) نيامًا

حدثني ابن عمّارٍ ، قال : حدثني عبد الله بن أبي سعد ، قال : حدثني يحيى ابن محمد بن أعين المروزيُّ ، قال : حدثني أبو عبيدة ، قال : شهدت شُبَيْلًا الضُّبَعِيَّ وأبا عمرو ، فذكر نحوه .

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سَلَام ، قال : قلت ليونس : هل رأيت عربيًا قط أفصح من رؤية ؟ قال : لا ، ما كان معدُّ بن عدنان أفصح منه .

قال يونس : قال لي رؤية : حتى متى أزعرف لك كلام الشيطان ؟ أما ترى الشيب قد بلغ في لحيتك !

١٠

وقد روى رؤية بن العجاج الحديث المسند عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه أبوه أيضا .

يروى هو وأبوه
الحديث

أخبرني عبد الله بن أبي داود السجستاني ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد ابن خلاد ، قال : حدثنا يعقوب بن محمد الزُّهري ، قال : حدثنا محمد بن إبراهيم ، عن يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبيه قال : أنشدت أبا هريرة :

ينشد أبا هريرة
فيشهد له بالإيمان

١٥

الحمدُ لله الذي تَعَلَّتْ^(٢) بأمره السماء واستقلتِ
بإذنه الأرضُ وما تقيتِ^(٣) أرسى عليها بالجلال الثبتِ

* الباعثُ الناسَ ليومِ المَوْتِ *

(١) الروي : الذين أثنهم السير ، فاستثقلوا ناسا ، جمع رائب أو روبان .

(٢) تعلت : علت شيئا فشيئا .

(٣) في الديون واللسان « عنا بمننت أي وما عصت . ويقال غيّا الراية أي نصبها » .

قال أبو هريرة : أشهد أنك تؤمن بيوم الحساب . . .

أخبرني أحمد بن عبدالعزيز الجوهري ، عن ابن شبة ، عن أبي حرب الباهلي — من آل الحجاج بن باب — قال : حدثنا يونس بن حبيب ، عن رؤية بن العجاج ، عن أبي الشعثاء ، عن أبي هريرة ، قال :

كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر وحادٍ يَحْدُو :

طافَ الخيالَينِ فهاجبا سَقَمًا خيالُ لُبْنَى وخیالُ نَكْتُمَا

قامت تريك خشيةً أن تصرِمَا ساقًا بِخَنْدَاةٍ^(١) وكعبا أَدْرَمَا^(٢)

والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع ولا ينكر .

أخبرني محمد بن خلف وكيع ، قال : حدثنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن إسحاق السهمي ، عن أبي عبيدة الخداد ، قال : حدثنا رؤية بن العجاج عن أبيه ، قال : سمعت أبا عبيدة يقول : السَّوَالِكُ يَذْهَبُ وَضَرُ^(٣) الطعام .

أخبرني عمي ، قال : حدثنا محمد بن سمع الكركاني ، قال : حدثنا أبو حاتم والأشعثانداي أبو عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية بن العجاج ، قال : بعث إليَّ أبو مسلم لما أفضت الخلافة إلى بني هاشم ، فلما دخلتُ عليه رأى مِنِّي جَزَعًا ، فقال : اسكن فلا بأس عليك ، ما هذا الجَزَعُ الذي ظهر منك ؟ قلت : أخافُك ، قال : ولِمَ ؟ قلتُ : لأنّه بلغني أنك تقتل الناس ، قال : إنما أقتل من يقاتلني ويريد قتلي ، فأنت منهم ؟ قلت : لا ، قال : فهل ترى بأسًا ؟ قلت : لا ، فأقبل على جلسائه ضاحكًا ، ثم قال : أما ابن العجاج فقد رخص لنا ، ثم قال : أنشدني قولك :

(١) الساق البخذاءة : الممتلئة ، والبخذاءة في الأصل : المرأة التامة القصب .

(٢) الأدرم : المستوى .

(٣) الوضر : وسخ الدم .

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ (١) خَاوِيِ الْخَفَرِ (٢) *

قلت : أو أنشدك — أصلحك الله أحسن منه ؟ قال : هات ، فأنشدته :

قلتُ وقولي (٣) مستجِدُّ حَوْكَ لَبِيكَ إِذْ دَعَوْتَنِي لَبِيكَ

* أَحَدُ رَبِّا سَاقِي إِلَيْكَ *

قال : هات كلمتك الأولى ، قلت : أو أنشدك أحسن منها ؟ قال : هات ، فأنشدته :

مَا زَالَ يَبْنِي خَفْدًا وَيَهْدِمُهُ وَيَسْتَجِيشُ عَسْكَرًا وَيَهْزِمُهُ

وَمَعْنَا يَجْمَعُهُ وَيَقْسِمُهُ مَرَوَانُ لَمَّا أَنْ تَهَاوَتْ أُنْجُمُهُ

* وَخَانَهُ فِي حَكْمِهِ مُنْجِمُهُ *

قال : دع هذا وأنشدني : وقاتم الأعماق ، قلت : أو أحسن منه ؟ قال : هات ،

فأنشدته :

١٠

رَفَعْتَ بَيْتًا وَخَفَضْتَ بَيْتًا وَشَدَّتْ رُكْنُ الدِّينِ إِذْ بَنَيْنَا

* فِي الْأَكْرَمِينَ مِنْ قَرِيشٍ بَيْتًا *

قال : هات ما سألتك عنه ، فأنشدته :

مَا زَالَ يَأْتِي الْأَمْرَ مِنْ أَقْطَارِهِ عَلَى الْيَمِينِ وَعَلَى يَسَارِهِ

مَشْرًا لَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ حَتَّى أَقْرَ الْمَلِكُ فِي قَرَارِهِ

١٥

* وَفَرَّ مَرَوَانُ عَلَى حِمَارِهِ *

قال : ويحك ! هات ما دعوتك له وأمرتك بإنشاده ، ولا تنشد شيئًا غيره ،

فأنشدته

(١) الأعماق : جميع عمق ، ويراد به هنا البعيد من أطراف المفاوز ، مستعار من عمق البحر .

(٢) الخفرق : موضع الاختراق ، ويراد هنا ، موضع قطع المفاوز .

(٣) ف = ونسب .

* وقَاتِمِ الأعْمَاقِ خَاوِيِ الْخَطَرِ *

فلما صرت إلى قولي :

* يَرْمِي الْجَلَامِيدَ بِجُلْمُودٍ مِدَقِ *

قال : قاتلك الله ! لشدّة ما استصلّيت الحافر ! ثم قال : حسبك ، أنا ذلك الجُلْمُودُ المِدَقُ .

قال : وجيء بمندبل فيه مال فوضع بين يديّ ، فقال أبو مسلم : يا رؤية ، إنك أتيتنا والأموال مشفوهة^(١) ، وإن لك لعودة إلينا وعلينا مَعْوَلًا ، والذهر أطرق^(٢) مُسْتَتَبٌ ، فلا تجعل بجنبيك الأُسدة^(٣) .

قال رؤية : فأخذت المندبل منه ، وتالله ما رأيت أعجبًا أفصح منه ، وما ظننت أن أحداً يعرف هذا الكلام غيري ، وغير أبي .

قال الكركاني : قال أبو عثمان الأشناداني خاصة : يقال : اشتفّ ما في الإناء ، وشَفَّهه : إذا أتى عليه ، وأنشد :

وَكَاذَ الْمَالُ يَشْفَهُ عِيَالِي وَمَا ذُو عَيْلَتِي مَن لَّا أَعُولُ^(٤)

يا أكل الفأر ويفضله
هل الدراجن

أخبرني علي بن سليمان الأخفش ، قال : حدثني : محمد بن يزيد ، وأخبرني إبراهيم

(١) مشفوهة : اشتد طلبها حتى نفدت .

(٢) في ف : « أطرق مستلت » ، كأن (أطرق) وصف من طرق ، بكسر الراء : إذا أوجج . وكان مستتب تحريف مستلت ، ومستلت وصف من استلت ، يقال : استلت القصعة : إذا مسحها بإصبعه . فيكون المعنى أن الدهر لا يستقيم على حال ، يعطى ويستلب . وفي المختار : « الطريق مستتب » ، ومستتب : واضح . ولا يبدو لها هنا وجه .

(٣) لا تجعل بجنبك الأُسدة : لا يضيفن صدرك ، كأنما يوصيه بالاحتمال وحسن المحاولة . وفي المختار ، مع ، مل : « فلا تجعل بيننا وبينك الأُسدة » ، وفي ف : « فلا تجعل بيننا وبينك الأُسرة » ، والأُسرة تحريف . (٤) ف : « وصادف عيل من لا أعول » .

ابن أيوب ، قال : حدثني ابن قتيبة ، قال :

كان رؤية يأكل الفأر ، فقيل له في ذلك وعوتب ، فقال : هو والله أنظف من دواجنكم ودجاجكم اللواتي يأكلن القذر^(١) ، وهل يأكل الفأر إلا نقي البر ولباب الطعام ؟

أخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْد ، قال : حدثنا أبو حاتم ، عن أبي عبيدة ، عن رؤية ، قال : لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بعث بي الحجاج مع أبي لنقاه ، فاستقبلنا الشمال حتى صرنا بباب الفرديس^(٢) .

يرحل هو وأبوه
ليلقيا الوليد بن
عبد الملك

قال : وكان خروجنا في عام مُخَصِب ، وكنت أصلي الغداة ، وأجتنى من الكماة^(٣) ماشئت ، ثم لا أجاوز إلا قليلا حتى أرى خيرا منها ، فأرمي بها وأخذ الآخر ، حتى نزلنا بعض المياه ، فأهدى لنا حمل مخرفج^(٤) ووطب^(٥) ابن غليظ وزبدة كأنها رأس نعجة حوشية^(٦) ، فقطعنا الجمل آرابا^(٧) ، وكرزنا عليه اللبن والزبدة ، حتى إذا بلغ إناءه^(٨) .
انتشلنا اللحم بغير خبز .

ثم شربت من مرقه شربة لم تزل لها ذفرياي^(٩) ترشعان ؛ حتى رجعنا إلى حجر^(١٠) .

فكان أول من لقينا من الشعراء جريرا ، فاستعهدنا ألا نعين عليه . فكان أول

١٥ (١) في المختار : « يأكلن العذرة » .

(٢) باب الفرديس : أحد أبواب دمشق ، أضيف إلى موضع قريب منها .

(٣) الكماة : ضرب من الثبات ، واحد كمة .

(٤) حمل مخرفج : سمين .

(٥) الوطب : سقاء اللبن .

٢٠ (٦) حوشية : منسوبة إلى الحوش : بلاد الجن في زعمهم ، تنسب إليها الإبل وغيرها .

(٧) الآراب : جمع إرب ، بكسر فسكون ، وهو العضو .

(٨) إناء : الإني : مهدير أنى الطعام ، كرمي ، أى أدرك . وبلغ إناءه : سان إدراكه .

(٩) ذفرياي : مثني ذفري ، بكسر فسكون ففتح ، وهو العظم الشاخص خلف الأذن .

(١٠) حجر : اسم لغير بلدة وموضع .

من أذن له من الشعراء أبي ثم أنا ، فأقبل الوليد على جرير فقال له : ويالك ! ألا تكون مثل هذين ؟ عقدا الشفاء عن أعراض الناس ، قال : إني أظلم فلا أصبر^(١) .

ثم لقينا بعد ذلك جرير فقال : يا بني أم العجاج ، والله لئن وضعت كل كلى عليك ما أغنت عنكم مقطعاتكم ، فقلنا : لا والله ما بلغنا عنا شيء ، ولكنه حسدنا لما أذن لنا قبله ، واستنشدنا قبله .

وقد أخبرني ببعض هذا الخبر الحسن بن علي ، قال : حدثنا محمد بن القاسم بن مهزوبه قال : حدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن المدائني ، قال : قال روح بن فلان الكلبي : كنت عند عبد الملك بن بشر بن مروان فدخل جرير ، فلما رأى العجاج أقبل عليه ثم قال له : والله لئن سهرت لك ليلة ليقلن عنك نفع مقطعاتك هذه ، فقال العجاج : يا أباحزرة ، والله ما فعلت ما بلغت ، وجعل يعتذر ويحلف ويخضع ؛ فلما خرج قال له رجل : لست ما اعتذرت إلى جرير ، قال : والله لو علمت أنه لا ينفعني إلا الشلاح لسلحت .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري ، قال : حدثنا عمر بن شبة ، عن أحمد بن معاوية عن الأصمعي ، عن سليمان بن أخضر ، عن ابن عون ، قال : ما شئت لهجة الحسن البصري إلا بلهجة رؤبة ، ولم يوجد له ولا لأبيه في شعرهما حرف مدغم قط .

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه ، قال : قيل ليونس : من أشعر الناس ، قال : العجاج ورؤبة ، فقبل له^(٢) .

(١) ف : « إني أظلم فأنصرف ولا أصبر » .

(٢) في المختار : فقبل له : « لم تمنع الرجاز » .

يتوعد جرير أباه
فيعتذر إليه

بشر في شعره
ولا شعر أبيه
حرف مدغم

هو وأبوه أشعر
الناس حد يونس
ابن حبيب

ولم نَعْنِ الرُّجَازُ؟ فقال: هما^(١) أشعر من أهل القصيد^(٢)، إنما الشعر كلام: فأجوده
أشعره، قد قال المعجاج:

* قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبِرَ *

وهي نحو من مائتي بيت موقوفة التوائى ولو أطلقت قوافيها كانت كلها منصوبة،
وكذلك عامة أراجيزها.

أخبرني أبو خليفة في كتابه إلى عن محمد بن سلام: عن أبي زيد الأنصاري
والحكم بن قنبر: قالا:

يقعد الفويرن إليه
يوم الجمعة

كنا نقعد إلى رؤبة يوم الجمعة في رَحْبة بني تميم: فاجتمعنا يوماً فقطعنا الطريق،
ومرت بنا عجوزٌ فلم تتدر على أن تجوزَ في طريقها، فقال رؤبة بن المعجاج:

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا إِذْ أَقْبَلَتْ رَاحَةً مِنْ سَوْقِهَا
دَعَاها فَا النَحْوَى مِنْ صَدِيقِهَا *

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهرى وأحمد بن عبيد الله بن عمار، قالا: حدثنا
عمر بن شبة، قال: حدثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري النحوى، قال:
دخل رؤبة بن المعجاج السوق وعليه بَرْنَكَانٌ^(٣) أخضر، فجعل الصبيان يعبثون به،
ويغرزون شوك النخل في بَرْنَكَانِهِ ويصيحون به: يَا مَرْدُومُ يَا مَرْدُومُ! فجاء إلى
الوالى فقال: أرسل معى الوَزْعَةَ^(٤)، فإن الصبيان قد حَالُوا بيني وبين دخول السوق،
فأرسل معه أعوانا فشدوا على الصبيان، وهو يقول:

يمبث به الصبيان
فيستعين الوالى
عليهم

(١) كذا في المختار، وفي الأصل: «هم»، وهو تحريف.

(٢) في المختار: «القصيدة».

(٣) البرنكان، كزعفران: الكساء.

(٤) الوزعة: جمع الوازع، وصف من وزع: أى كف ومنع.

أُنْحَى عَلَى أَمْك بِالرُّدُومِ أَعُورُ بَعْدَ مِنْ بَنَى تَمِيمَ
* شَرَابُ أَلْبَانٍ خَلَايَا (١) الْكُومِ (٢) *

ففروا من بين يديه فدخلوا داراً في الصيارفة ، فقال له الشُّرَطُ : أين هم ؟ قال :
دخلوا دار الظالمين ، فسميت دار الظالمين إلى الآن لقول رؤية ، وهي في صيارفة
سوق البصرة .

وذكر أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني ، قال : قدم البصرة راجزاً من أهل
المدينة ، فجلس إلى حلقة فيها الشعراء ، فقال : أنا أرجز العرب ، أنا الذي أقول :
مَرَوَانُ يُعْطِي وَسَعِيدٌ يَمْنَعُ مَرَوَانُ نَبْعٌ (٣) وَسَعِيدٌ خِرْوَعٌ

وَدِدْتُ أَنِّي رَامِيتُ مَنْ أَحَبُّ فِي الرِّجْزِ يَدًا بِيَدٍ ، والله لأنا أرجز من العجاج ،
فليت البصرة جمعت بيني وبينه ، قال : والعجاج حاضر وابنه رؤية معه ، فأقبل رؤية
على أبيه فقال : قد أنصفك الرجل ، فأقبل عليه العجاج وقال : هأنذا العجاج ، فهل
وزحف إليه ، فقال : وأى العجاجين أنت ؟ قال : ما خلقتك تعنى غيري ، أنا عبد الله
الطويل — وكان يُكنى بذلك — فقال له للدَّيْ : ما عنيك ولا أردتك ، فقال : وكيف
وقد هتفت بي ؟ قال : وما في الدنيا عجاجٌ سواك ؟ قال : ما علمت ، قال : لكني أعلم ،
وإياه عنيك . قال : فهذا ابني رؤية ، فقال : اللهم غفراً ، ما بيني وبينكما عملٌ : وإنما
مرادى غيركما ، فضحك أهل الحلقة منه ، وكفا عنه .

أخبرني أبو خليفة في كتابه ، عن محمد بن سلام : عن يونس ، قال : بينة وبين زائرين

(١) الخلايا : جمع خلية ، وهي من الإبل : الخلاة للحلب .

(٢) الكوم : جمع كوما ، وهي : الناقة العظيمة السنم ، والفعل كرم ، كفرح .

(٣) النبع : شجرة تنخذ منه القمى والسهم لصلايته ، يلبث في قنة الجبل .

غَدَوْتُ يَوْمًا أَنَا وَإِبْرَاهِيمَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعُطَارِدِيُّ عَلَى رُؤْيَةٍ : ففَرَجَ إِلَيْنَا كَأَنَّهُ نَسْرٌ ،
فَقَالَ لَهُ ابْنُ نُوحٍ : أَصْبَحْتَ وَاللَّهِ كَقَوْلِكَ :

كَالْكُرْزِ^(١) الْمَشْدُودِ بَيْنَ الْأَوْتَادِ سَاقَطَ عَنْهُ الرِّيشَ كَرُّ الْإِبْرَادِ^(٢)

فَقَالَ لَهُ رُؤْيَةٌ : وَاللَّهِ يَا ابْنَ نُوحٍ مَا زِلْتُ لَكَ مَاقِيًا ، فَقُلْتُ : بَلْ أَصْبَحْتُ
يَا أَبَا الْجَحَافِ كَمَا قَالَ الْآخَرُ :

فَأَبْقَيْنَ مِنْهُ وَأَبْقَى الطَّرَا دُ بَطْنًا خَمِيصًا وَصُلْبًا سَمِينًا

فَضَحَكَ : وَقَالَ : هَاتِ حَاجَتَكَ .

قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : وَوَقَفَ رُؤْيَةٌ عَلَى بَابِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ يَسْتَأْذِنُ : فَقِيلَ لَهُ : قَدْ أَخَذَ
الْإِذْرِيطُوسُ^(٣) فَقَالَ رُؤْيَةٌ :

من رجزه وقد
استأذن فلم يؤذن
لـ

يَا مُنْزَلَ الْوَحْيِ عَلَى إِدْرِيسٍ وَمُنْزَلَ اللَّعْنِ عَلَى إِبْلِيسِ
وَخَالِقَ الْإِنْتَيْنِ وَالْخَمِيسِ بَارِكْ لَهُ فِي شُرْبِ إِذْرِيطُوسِ

أَخْبَرَنِي الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ حَمَادٌ : أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :
أَنشَدَ رُؤْيَةٌ سَلَمَ بْنَ قَتِيْبَةٍ فِي صِفَةِ خَيْلٍ :

يخطئه سلم بن قتيبة

* يَهْوِينَ شَتَّى وَيَقَعْنَ وَفَقَا *

فَقَالَ لَهُ : أَخْطَأْتَ يَا أَبَا الْجَحَافِ : جَعَلْتَهُ مُقِيدًا فَقَالَ : أَدْنَيْتَنِي أَيُّهَا الْأَمِيرُ ذَنْبَ الْبَعِيرِ
أَصِفْهُ لَكَ كَمَا يَجِبُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو خَلِيفَةَ فِي كِتَابِهِ إِلَيَّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ،

من رجزه وقد
قدم الطعام وهو
يلعب بالنرد

(١) الكُرْزُ ، الصَّقْرُ ، وَالْبَازِيُّ أَيْضًا .

(٢) أَبْرَدُهُ : فَتَرَهُ .

(٣) الْإِذْرِيطُوسُ : دَوَاءٌ ، وَالْكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ مَعْرَبَةٌ ، وَفِي ف : « قَدْ أَخَذَ الْإِذْرِيطُوسُ » ، وَهُوَ

اسم دواء .

عن علقمة الضبي، قال :

خرج شاهين بن عبد الله النقي رؤبة إلى أرضه ، فعمدوا يَلْعَبُونَ بالنرد فلما
أتوا بالخوان قال رؤبة :

يا إخوتي جاء الخوانُ فارفعوا حَفَانَةً كِغَابُهَا تَقَعِّعُ

* لم أدْرِ ما مَلَأَتْهَا والأربع *

قال : فضحكنا ورفعناها ، وقُدِّمَ الطعام .

يشيد الخليل بفصله

وقد عاد من
جنازته

أخبرني الحسن بن علي ، قال : حدثني محمد بن القاسم بن مهزويه ، قال : حدثنا
عبد الله بن أبي سعد ، عن محمد بن عبد الله بن مالك عن أبيه عن يعقوب بن داود ، قال :

لقيتُ الخليل بنَ أحمدَ يوماً بالبصرة فقال لي : يا أبا عبد الله دفننا الشعر واللفّة

والفصاحة اليوم ، قلت : وكيف ذلك ؟ قال : هذا حين انصرفتُ من جنازة رؤبة .

صوت

لعمري لقد صاح الغراب بينهم فأوجع قلبي بالحديث الذي يُبدى
فقلت له أفصحتَ لأطرتَ بعدها برّيش فهل للبين ويحك من رد؟
الشعر لقيس بن ذريح ، وقد تقدمت أخباره والفناء لعمر بن أبي الكئسات ،
ثقل أول بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

أخبار عمرو بن أبي الكنات

هو عمرو بن عثمان بن أبي الكنات ، مولى بني جُمَح ، مكي مَفَن^(١) ، محسن موصوف بطيب الصوت من طبقة ابن جامع وأصحابه ، وفيه يقول الشاعر :

أحسنُ الناس فاعلموه غناء رُجل من بني أبي الكنات
وله في هذا الشعر غناء مع أبيات قبله لحن ابتداؤه :

١٢٦
١٨
اسم وولادة
وكيفية

صوت

عَفَتِ الدار بالهَضَاب اللوآي بِسَوَارٍ^(٢) ؛ فمَلَّتْ عِرْفَاتِ
فالجُرَيَّانِ^(٣) أَوْحْشا بعد أنس فديَارٌ بالرَّبع ذى السَّلَامَاتِ^(٤)
إِنَّ بالبَيْنِ^(٥) مَرَبَعًا من سَلِيمِي فإلى مُحْضَرِينَ^(٦) ؛ فالتخلات
وبعد البيت الأول المذكور .

الغناء في هذا الشعر لعمرو بن أبي الكنات ، وطريقته من الرمل بالوسطى .
وقيل : إنه لابن سُريج ، وقيل : بل لحن ابن سُريج غير هذا اللحن ، وليس فيه البيت
الرابع الذي فيه بن أبي الكنات .

(١) كذا في ف . وفي س ، ب : « يَكْنَى بَعْن » ، تحريف .

(٢) سوار : من قرى البحرين لبني عبد القيس العامريين . ورواية نهاية الأرب ، هد :

عفت الدار فالهضاب اللوآي بين ثور فمَلَّتْ عِرْفَات

وثور : جبل بمكة ، به النار التي اختفى الرسول فيه .

(٣) في ف : « الجريان » .

(٤) السلمات : الحجارة ، جمع سلمة يفتح فكسر .

(٥) البين : اسم لعدة مواضع ، منها موضع قرب نجران ، وآخر قرب الحيرة .

(٦) في معجم ياقوت : محضر : قرية بأجأ لطوى .

ويكنى عمرو بن أبي الكنتات أبا عثمان ، وذكر بن خردادبه أنه كان يكنى أبا معاذ ؛ وكان له ابن يفتى أيضاً يقال له : دراج ؛ ليس بمشهور ولا كثير الغناء .

فذكر هارون بن محمد بن عبد الملك الزياني في الخبر الذي حكاه ^(١) عنه من أخباره يؤثره الرشيد
أن محمد بن عبد الله الخزومي حدثه قال : حدثني محمد بن عبد الله بن فزوة قال : على جمع من المغنين

قلت لابن جامع ^(٢) يوما : هل غلبك أحد من المغنين قط ؛ قال : نعم ؛ كنت ليلة ببغداد إذ جاءني رسول الرشيد ^(٣) ؛ يأمرني بالركوب ؛ فركبت حتى إذا صرت إلى الدار ، فإذا أنا بفضل بن الربيع معه زلزل العواد وبرصوما ؛ فسلمت وجلست قليلا ، ثم طلع خادم فقال للفضل : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : فابعث إليه ؛ ولم يزل المغنون يدخلون واحدا بعد واحد حتى كنا ستة أو سبعة .

ثم طلع الخادم فقال : هل جاء ؟ فقال : لا ، قال : قم ^(٤) ؛ فابعث في طلبه ؛ ١٠
فقام فغاب غير طويل ؛ فإذا هو قد جاء بعمرو بن أبي الكنتات ؛ فسلم ؛ وجلس إلى جنبي فقال لي : من هؤلاء ؟ قلت مغنون ؛ وهذا زلزل ، وهذا برصوما . فقال : والله لأغنينك غناء يخرج هذا السقف ويحييه الحيطان ولا يفهمون منه شيئا . قال :
ثم طلع انلخصي فدعا بكراسي ؛ وخرجت الجواري . فلما جلسنا قال الخادم للمغنين :
شدوا ، فشدوا عيذانهم ^(٥) ، ثم قال : نعم يا ابن جامع ؛ فغنيت سبعة أو ثمانية أصوات . ١٥
ثم قال : اسكت وليغن إبراهيم الموصلي ؛ فغنى مثل ذلك أو دونه . ثم سكت ؛ فلم يزل يمر القوم واحداً واحداً حتى فرغوا .

(١) في ف : « رواه » .

(٢) ف : « إسماعيل بن جامع » .

(٣) في ف : « أمير المؤمنين » .

(٤) كذا في ف . في س ، ب : « نعم » ، تحريف .

(٥) هـ ، ف : « قال الخادم للمغنين : سورا ، فسورا عيذانهم » .

ثم قال : لابن أبي الكنات : غنّ ، فقال لِرَزَل : شدّ طبقتك ^(١) ، فشدّ .
ثم أخذ العود من يده فجسّه حتى وقف على الموضع الذي يريدّه ؛ ثم قال : على هذا
وابتدأ بصوت أوله : ألا لا ؛ فوالله لقد خُيِّل لي أن الحيطان تجاوبه ، ثم رجّع
النغم فيه . فطلع الخصى فقال له : اسكت ، لا تمّ الصوت ، فسكت .

ثم قال : يُحبس عمرو بن أبي الكنات ، وينصرف باقي المغنين ، فقمنا بأ كسف
حال وأسوإ بال ، لا والله ما زال كل واحد منا يسأل صاحبه عن كل شعر يرويه
من الغناء الذي أوله : ألا لا ، طمعاً في أن يعرفه أو يوافق غناؤه ، فاعرفه منا
أحد ، وبات عمرو ليلته عند الرشيد ، وانصرف من عنده بجوائز وصلات وطرف سنّية .

١٢٧
١٨

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله عن موسى بن أبي المهاجر قال :

١٠ خرج ابن جامع وابن أبي الكنات حين ^(٢) دُفعا من عرفة حتى إذا كانا
بين المأزمين ^(٣) جلس عمرو على طرف الجبل : ثم اندفع يعني ، فوقف القطارات ،
وركب الناس بعضهم بعضاً حتى صاحوا واستغاثوا : يا هذا ، الله الله . اسكت عنا
يَجْزُ الناس ، فضبط إسماعيل بن جامع بيده على فيه حتى مضى الناس إلى مُزدلفة .
قال هارون : وحدثني عبد الرحمن بن سليمان عن علي بن أبي الجهم قال : حدثني من
أثّق به قال :

واقفتُ ابن أبي الكنات المديني ^(٤) على جسر بغداد أيام الرشيد ، فخدمته بحديث
اتصل بي عن ابن عائشة أنه فعله أيام هشام ، وهو أن بعض أصحابنا حدثني قال : وقف

يعني على جسر
بغداد فتمتليء
الجسور بالناس

(١) في ف : « طبقك » .

(٢) في نهاية الأرب : « حين دفع الإمام من عرفة » .

(٣) المأزمان : اسم لعدة مواضع ، منها موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة .

(٤) في ف ، ونهاية الأرب : « واقفت ابن أبي الكنات على جسر » .

ابن عائشة في الموسم فرّ به بعض أصحابه ، فقال له : ما تعمل ؟ فقال : إني لأعرف رجلاً
لو تكلم لحبس الناس ، فلم يذهب أحد ولم يجي . فقلت له : ومن هذا الرجل ؟
قال : أنا ، ثم اندفع يغني :

صوت

جَرْتُ سُنُجًا قُلْتُ ^(١) لَهَا أُجِيزِي نَوِي مَشْمُولَةٌ فَمَتَى الْقَاءُ ؟
بِنَفْسِي مَن تَذْكُرُهُ سَقَامُ أَعَالِجُهُ وَمَطْلَبُهُ عَنَاءُ

قال : لحبس الناس ، واضطربت الحامل ^(٢) ، وتمدّت الإبل أعناقها ، وكادت الفتنة
تقع ، فأثني به هشام فقال : يا عدو الله أردت أن تفتن الناس ؟ فأمسك عنه وكان تياها ،
فقال له هشام : أرفق بتيهك ^(٣) . فقال ابن عائشة : حق لمن كانت هذه قدرته على
القلوب أن يكون تياها ، فضحك وأطلقه قال فبرق ^(٤) ابن أبي الكنت ، وكان
معجباً بنفسه ، وقال : أنا أفعل كما فعل ، وقدرتي على القلوب أكثر من قدرته كانت ،
ثم اندفع فغنى في هذا الصوت ونحن على جسر بغداد .

وكان إذ ذاك على دجلة ثلاثة جسور معقودة ، فانقطعت الطرق ، وامتلأت
الجسور بالناس ، وازدحموا عليها ، واضطربت حتى خيف عليها أن تنقطع لثقل من عليها
من الناس . فأخذ فأثني به الرشيد ، فقال : يا عدو الله أردت أن تفتن الناس ؟ فقال :
لا والله يا أمير المؤمنين ، ولكنه بلغني أن ابن عائشة فعل مثل هذا في أيام هشام ،
فأحببت أن يكون في أيامك مثله فأعجب ^(٥) من قوله ذلك ، وأمر له ببال ، وأمره

(١) سقطت هذه الكلمة من م .

(٢) الحامل : جمل يحمل كجلس ، وهو شقان على البعير ، يحمل فيهما المديلان .

(٣) في م : « بتهيك » ، تحريف .

(٤) في هـ ، مل . نزع وفي ب ، م مرق ، كفرج .

(٥) في ف ، ونهاية الأرب : « فأعجبه ذلك » .

أن يفتى ، فسمع شيئاً لم يسمع مثله فاحتبس عند شهر^(١) يستزیده في كل يوم استأذنه فيه في الانصراف — يوماً آخر حتى تم له شهر^(٢) فقال هذا الخبر عنه : وكان ابن أبي الكنتات كثير الغشيان لى : فلما أبطأ توهّمته قد قُتل فصار إلى بعد شهر بأموال جسيمة ، وحدثني بما جرى بينه وبين الرشيد .

قال هارون : وأخبرني محمد بن عبد الله الخزوعي عن عثمان بن موسى مولانا قال : يستمع غناؤه على ثلاثة أميال

كنا يوماً بالاحجة وممنا عمرو بن أبي الكنتات ، ونحن على شراينا إذ قال لنا قبل طلوع الشمس : من تحبون أن يبيئكم ؟ قلنا : منصور الحنفي . فقال : أمهلوا حتى يكون الوقت الذي يتحدر فيه إلى سوق البقر ، فمكثنا ساعة ثم اندفع يفتى :

أحسنُ الناس فأعلموه غناء رجل من بني أبي الكنتات

عفت الدار بالهضاب اللواتي بسوار فملتقى عرفات

١٠

$\frac{١٢٨}{١٨}$

فلم نلبث أن رأينا منصوراً من بُعد قد أقبل يركض دابته محوفاً ، فلما جلس إلينا قلنا له : من أين علمت بنا ؟ قال : سمعتُ صوت عمرو يفتى كذا وكذا وأنا في سوق البقر ، فخرجتُ أركضُ دابتي حتى صرتُ إليكم ، قال : وبيننا وبين ذلك الموضع ثلاثة أميال .

قال هارون ، وأخبرني محمد بن عبد الله ، قال : أخبرني يحيى بن يعلى بن سعيد قال :

بينما أنا ليلة في منزلي في الرمضة أسفل مكة إذ سمعتُ صوت عمرو بن أبي الكنتات كأنه معي ، فأمرتُ الغلام فأمرج لى دابتي ، وخرجتُ أريده ، فلم أزل أتبع الصوت حتى وجدته جالسا على الكتيب العارض ببطن عرنة^(٢) يفتى :

(١-٢) زيادة من هـ ، ف .

(٢) بطن عرنة : واد بجلاء عرفات .

صوت

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطفى فى سورتي حين أغضب
ولا تنقرينى نقرة الدف مرة فإنك لا تدرين كيف المغيّب
فإنى وجدت الحب فى الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

عروضه من الطويل ، ولحنه من الثقل الثانى بالوسطى من رواية إسحاق . والشعر
لأسماء بن خازجة الفزارى ، وقد قيل : إنه لأبى الاسود الدؤلى ، وليس ذلك
بصحح . والقراء لإبراهيم الموصلى ، وفيه لحن قديم للفريض من رواية حماد عن أبيه .

أسماء بن خارجة وابنته هند

أخبرني اليزيدي عن أحمد بن زهير عن الزبير بن بكار قال :
 زوّج أسماء بن خارجة الفزاري بنته هنداً من الحجاج بن يوسف ، فلما كانت ليلة
 أراد البناء بها قال لها أسماء بن خارجة : يا بنية ، إن الأمهات يؤدبن البنات ، وإن أمك
 هلكت وأنت صغيرة ، فعليك بأطيب الطيب الماء ، وأحسن الحُسن الكحل . وإياك
 وكثرة المعاتبة ، فإنها قطيعة للودّ ، وإياك والتّيرة فإنها مفتاح الطلاق . وكوني لزوجك
 أمة يكن لك عبداً ، واعلمي أني القائل لأمتك :

وصيته لبيته ليلة
 زفافها

* خذني العفو مني تستديمي مودتي *

وذكر الأبيات . قال : وكانت هند امرأة مجرّبة قد تزوجها جماعة من أمراء
 العراق ، قبلت من أبيها وصيته . وكان الحجاج يصفها في مجلسه بكل خير ، وفيها
 يقول بعض الشعراء يخاطب أباهما :

شعر لبعض
 الشعراء فيها

جزاك الله يا أسماء خيراً كما أرضيت فَيْشلة الأمير
 بصدغ قد يفوح المسك منه عليه مثل كِرْكِرَة^(١) البعير
 إذا أخذ الأمير بمشعبيها سمّت لها أزيها كالصرير
 إذا لتحت بأرواح تراها تجيد الرّهن من فوق السرير^(٢)

قال مؤلف هذا الكتاب : الشعر لعنينة الأسدي . أخبرني الجوهري وحبيب
 المهلي عن ابن شبة قال :

(١) الكركرة : جزء من زور البعير ، ناقى من جسمه كالقرص ، إذا برك أصاب الأرض .
 (٢) الرهن : التحرك عند المباشرة ، وفي ف : « إذا لتحت بأزواج » ، وفيه : « إذا لمحت بأرواح » .

لعُبَيْدِ اللَّهِ كان يقال لها : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشدَّ خلق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد .

فلما قدِمَ بشرُ بنُ مروان الكوفة دُلَّ عليها ، فزوّجها ، فولدت له عبدَ الملك بنَ بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أعينُ مولاه صاحبُ حمام أعينَ بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تتجسس خبره حتى عرفت ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحدّه وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهي ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه غدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أعينُ يتبع الديار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تك^(٢) لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزهر

ثم خلف عليها الحجاج ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرمازي عن القحذي ، وأخبرني به من هاهنا أحمد بن عبد العزيز عن ابن شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

(١) في ف : « أصلحت » .

(٢) في ف : « فالأتكن » .

الحجاج يخلف
بشرا في تزويجها

لعُبَيْدِ اللَّهِ كان يقال لها : الكامل ، وخرجت حتى دخلت الكوفة ليس معها دليل ، ثم كانت بعد ذلك أشدَّ خلق الله جزعا عليه ، ولقد قالت يوما : إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عُبَيْدِ اللَّهِ بن زياد .

فلما قدِمَ بشرُ بنُ مروان الكوفة دُلَّ عليها ، فزوّجها ، فولدت له عبدَ الملك بنَ بشر ، وكان ينال من الشراب ويكتم ذلك ، وكان إذا صلى العصر خلا في ناحية من داره ليس معه أحد إلا أَعينُ مولاه صاحبُ حمام أَعينَ بالكوفة ، وأخذ في شأنه . فلم تزل هند تتجسس خبره حتى عرفت ، فبعثت مولى لها ، فأحضرها أطيب شراب وأحدّه وأشده وأرقه وأصفاه ، وأحضرت^(١) له طعاما علمت أنه يشتهي ، وأرسلت إلى أخويها : مالك وعيينة ، فأتياها وبعثت إلى بشر واعتلت عليه بعة ، فجاءها فوضعت بين يديه ما أعدته ، فأكل وشرب ، وجعل مالك يسقيه ، وعيينة يحدّثه ، وهند تريه وجهها . فلم يزل في ذلك حتى أمسى ، فقال : هل عندكم من هذا شيء نعود عليه غدا ؟ فقالت : هذا دائم لك ما أردته ، فلزمها وبقى أَعينُ يتبع الدّيار بوجهه ولا يرى بشرا ، إلا أن يبحث عن أمره فعرفه ، وعلم أنه ليس فيه حظ بعدها . قال ومات عنها بشر فلم تجزع عليه ، فقال الفرزدق في ذلك :

فان تك^(٢) لا هند بكته فقد بكت عليه الثريا في كواكبها الزّهر

ثم خَلَفَ عليها الحجاجُ ، وكان السبب في ذلك فيما ذكره المدائني عن الحرّمازي عن القحذمي ، وأخبرني به من هاهنا أحمدُ بنُ عبد العزيز عن ابنِ شبة عن عثمان بن عبد الوهاب عن عبد الحميد الثقفي قالا :

كان السبب في ذلك أنه بعث أبا بردة بن أبي موسى الأشعري — وهو قاضيه —

٢٠ (١) في ف : « أصلحت » .

(٢) في ف : « فالأتكن » .

الحجاج يخلف

بشرا في تزويجها

إلى أسماء يقول له : إن قبيحا بي مع بلاء أمير المؤمنين عندي أن أقيم بموضع فيه ابنا
ابنا أخيه بِشْرٍ لا أضربهما إلى ، وأنوّلِي منهما مثل ما أنوّلِي من ولدي . فاسأل هندا
أن تطيب نفسا عنهما .

وقال عمر بن شبة في خبره : وأعلمها أنه لا بد من التفرقة بينهما وبينهما حتى أوديهما ،
قال أبو بردة : فاستأذنت فأذن لي وهو يأكل وهند معه ، فما رأيت وجهها (١) ولا كفا
ولا ذراعا أحسن من وجهها وكفها وذراعيها ، وجعلت تُتخفني وتضع بين يدي .

١٣٠
١٨

قال أبو زيد في خبره : فدعاني إلى الطعام ، فلم أفعل ، وجعلت تعبت بي وتضحك ،
قلت : أما والله لو علمت ما جئتُ له لبكيت ، فأمسكت يدها عن الطعام فقال :
أسماء : قد منعتها الأكل : قلت : ما جئتُ له . فلما بُلّغت أسماء ما أرسلتُ به بكت ،
فلم أروا لله دموعا قط سائلة من محاجر أحسن من دموعها على (٢) محاجرهما . ثم قالت : ١٠
نعم أرسل بهما إليه ، فلا أحد أحق بتأديبهما منه .

وقال أسماء : إنما عبد الملك ثمرة قلوبنا — يعني عبد الملك بن بشر — وقد
أنسنا به ، ولكن أمرَ الأمير طاعة ، فأتيت الحجاج ، فأعلمته جوابها وهيئتها . فقال :
ارجع فأخطبها على فرجعتُ وهما على حالهما . فلما دخلتُ قلت : إني جئتُك بغير الرسالة
الأولى . قال : اذكر ما أحببت . قلت : قد جئتُ خاطبا . قال : أعلّ نفسك فما بنا عنك رغبة ؟ ١٥
قلت : لا ، على من هو خير لها مني ، وأعلمته ما أمرني به الحجاج ، فقال : ها هي تسمع
ما أدّيت ، فسكتت ، فقال أسماء : قد رضيت ، وقد زوجتها إياه .

فقال أبو زيد في حديثه : فلما زوجها أبوها قامت مبادرة وعليها مُطَرَف (٣) ، ولم
تستقل قائمة من ثقل عجيزتها حتى اثنيت ومالت لأحد شقيها من شحمها ، فانصرفت
بذلك إلى الحجاج ، فبعث إليها بمائة ألف درهم وعشرين تحتاً من ثياب وقال : يا أبا بردة ، ٢٠

(١) ف : « فما وجدت وجهها قط » .

(٢) ف : « من » . (٣) ف : « مطرف غز أسود » .

إني أحب أن تسلمها إليها ، ففعلت ذلك ، وأرسلت إلى من المال بعشرين ألفاً ،
ومن الثياب ثنتين . فقلت : ما أقبل شيئاً حتى أستطلع رأي الأمير . ثم انصرفت
إليه فأعلمته ، فأمرني بقبضة ووصلني بمثله^(١)

وقال : أبوزيد في حديثه : فأرسل إليها بثلاثين غلاماً مع كل غلام عشرة آلاف درهم ،
وثلاثين جارية مع كل جارية تحت من ثياب ، وأمر لي بثلاثين ألفاً وثياباً لم يذكر
عددّها . فلما وصل ذلك إلى هند أمرت بمثل ما أمر لي به الحجاج ، فأبيت قبوله ،
وقلت : ليس الحجاج ممن يتعرّض له بمثل هذا . وأتيت الحجاج فأخبرته . فقال : قد
أحسنْتَ وأضعف الله لك ذلك ، وأمر له بستين ألفاً ، وبضعف تلك الثياب ، وكان
أول ما أصبته مع الحجاج . وأرسل إليها : إني أكره أن أبيت خلواً^(٢) ،
ولي زوجة . فقالت : وما احتباس امرأة عن زوجها وقد ملكها وآناها^(٣) كرامته
وصداقها ، فأصلحت من شأنها ، وأتته ليلاً .

قال : اللدائني : فسمعت أن ابن كناسة ذكر أن رجلاً من أهل العلم حدثه
عن امرأة من أهله قالت : كنت فيمن زفّها . فدخّلنا عليه وهو في بيتٍ عظيم
في أقصاه ستارة ، وهو دون الستارة كلّ فرشه ، فلما أن دخلت سلّمت ، فأومأ
إليها بقبضه كان في يده . فجلست عند رجله ، ومكثت ساعة وهو لا يتكلم
ونحن وقوف ، ففصرّبت يدها على فخذه ، ثم قالت : ألم تبعد من سوء الخلق ؟
قال : فتبسّم ، وأقبل عليها ، واستوى جالساً . فدعونا له وخرجنا وأرخيت
الستور .

(١) زيادة في ف .

(٢) خلوا : لا زوجة معي .

(٣) كذا في ف . وفي ب ، س : « انتهى » ، تحريف .

سبب تطبيق
الحجاج لها

قال : ثم قدم الحجاج البصرة ، فمهاها معه . فلما بنى قصره الذي دون المحدث^(١) الذي يقال له : قصر الحجاج اليوم قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ قالت^(٢) : ما أحسنه ! قال : أصدقيني ، قالت : أمّا إذ أبيت فوالله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر . وكان فيه عبيد الله بن زياد ، وكان دار الإمارة بالبصرة ، وكان ابن زياد بناه بطين أحمر . فطلق هنذا غضباً بما قالته ، وبعث إلى القصر فهدمه ، وبناءه بلبن . ثم تعهده صالح بن عبد الرحمن في خلافة سليمان بن عبد الملك ، فبناه بالآجر ، ثم هدم بعد ذلك فأدخل في المسجد الجامع .

١٣١
١٨

حنين الحجاج إلى
مراجعتها

قال : القحذمي عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي : فخرجنا يوماً نعود عبد الملك بن بشر ، فسلمنا عليه وعُدّناه معه . ثم خرجنا وتختلف الحجاج ، فوقفنا ننتظره ، فلما خرج التفت فرآني ، فقال : يا محمد ويحك ! رأيت هنذا الساعة فما رأيتها^(٣) ، قط أجمل ولا أشبّ منها حين رأيتها ، وما أنا بمسحوق حتى أراجعها : فقلت : أصليح الله الأمير ، امرأة طلقها على عتب^(٤) يرى الناس أن نفسك تتبعها ، وتكون لها الحجة عليك . قال : صدقت ، الصبر أحجى .

قال : محمد : والله ما كان مني ما كان نظراً ولا نصيحة ، ولكنني أنفت لرجل من قريش أن^(٥) تداس أمه في كل وقت .

(١) المحدث : قرية بواسط .

(٢) س ، ب : « قال لها : هل رأيت قط أحسن من هذا القصر ؟ فقالت : هذا القصر » .

(٣) ب ، س : « فما رأيتها » . ، والمثبت من ف

(٤) كذا في ف وفي ب ، س : « عل عتب » .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، س : « أنفت لرجل أن ترأس أمه » ، وفيها سقط وتحرّيف .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني عن جويرية بن أسماء
عن عمه قال :
نبرطريف يروي
من أسماء

حجبتُ ، فإني لفي رُقفة من قومي إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة ، فنامت وانتبهت^(١)
وحية مطوية عليها ، قد جمعت رأسها وذنبها بين يديها ، فها لنا ذلك وارتحلنا^(٢) .
فلم نزل منظوية عليها لاتضيرها حتى دخلنا الحرم فانسابت ، فدخلنا مكة وقضينا
نُسكنا ، فرآها الغريز فقال : أي شقية ، ما فعلت حيثك ؟ فقالت : في النار :
قال : ستعلمين من أهل النار ؟ ولم أفهم ما أراد ، وظننت أنه مازحها ، واشتقتُ إلى
غنائه ، ولم يكن بيني وبينه ما يوجب ذلك ، فأثيت بعض أهله ، فسألتُه ذلك ، فقال :
نعم ، فوجه إليه أن اخرج بنا إلى موضع كذا ، وقال لي : اركب بنا ، فركبنا حتى سیرنا
قَدَر مِيل ، فإذا الغريز هناك ، فنزلنا ، فإذا طعام مُعدّ ، وموضع حسن . فأكلنا
وشربنا ، ثم قال : يا أبا يزيد ، هات بعض طرائفك فاندفع يغني ، ويوقع بقضيب :

مرضتُ فلم تحفل عليّ جنوب وأدفتُ والمشي إلى قريب
فلا يُبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

فلقد سمعنا شيئاً ظننت أن الجبال التي حولي تنطق معه : شجاً صوت ، وحُسن
غناء . وقال لي : أتحب أن يزيدك^(٣) ؟ فقلت : إني والله . فقال : هذا ضيفك وضيفنا ،
وقد رغب إليك وإلينا ، فأسعه بما يريد . فاندفع يغني بشعر مجنون بنى عامر :

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكماً على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة ؟ إني إذا لصبور !

٢٠ (١) كذا في ف . ب ، س : « وانتبهت ومعها حية » .

(٢) كذا في ب ، س . : « ارتحلنا » ، تحريف .

(٣) في ف : « نزيدك » .

فما عقلت لما غنى من حسنه إلا بقول صاحبي : نجور عليك يا أبا يزيد . قلت :
 ومامعناك في ذلك ؟ فقال : إن أبا يزيد عرض بأنى لما وليت الحكم عليه جرت في سؤالى
 إياه أكثر من صوت واحد . فقلت له — بعد ساعة — سرّاً : جعلتُ فداءك ، إني أريد
 المضى وأصحابي يريدون الرحلة ، وقد أبطأتُ عليهم ، فإن رأيت أن تسأله — حاطه الله
 من السوء والمكره — أن يزودنى لحنا واحدا . فقال لى : يا أبا يزيد ، أتعلم ما أنهى
 إلينا ضيفُنا ؟ قال : نعم ، أراك أن تكلمنى فى أن أغنيه قلت : هو والله ذلك ،
 فاندفع يغنى :

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب
 فإنى رأيت الحب فى الصدر والأذى إذا اجتماعا لم يلبث الحب يذهب

- قال : قد أخذنا العفو منك ، واستدمننا مودتك ، ثم أقبل علينا فقال : ألا أحدنكم
 بمحدث حسن ؟ فقلنا : بلى . قال : قال شيخ العلم وفقه الناس وصاحب على —
 صلوات الله عليه — وخليفة عبد الله بن العباس على البصرة أبو الأسود الدؤلى لابنته
 ليلة البناء^(١) : أى بُنيّة ، النساء^(٢) كنّ بوصيتك وتأديبك أحقّ منى ، ولكن لا بد مما
 لا بد منه . يا بُنيّة ، إن أطيب الطيب الماء ، وأحسن الحسن الدهن ، وأحلى الحلوة
 الكحل . يا بُنية ، لا تكثرى مباشرة زوجك فيملك ، ولا تباعدى عنه فيجفوك
 ويعتلّ عليك ، وكونى كما قلت لأملك :

خذى العفو منى تستديى مودتى ولا تنطقى فى سورتى حين أغضب

١٣٢
١٨

نسبة وصية أسماء
 لابنته إلى أبي
 الأسود

(١) ن : « ليلة بها » .
 (٢) ن : « إن النساء » .

فقلت : له فذاتك نفسى ، ما أدرى أيهما أحسن : أحديثك أم غناؤك ؟ والسلام عليكم . ونهضت فركبت وتخلّف الغريض وصاحبه فى موضعهما ، وأتيت أصحابى وقد أبطأت ، فرحلنا منصرفين حتى إذا كنا فى المكان الذى رأيت فيه الحية منطوية على صدر المرأة ونحن ذاهبون — رأيت المرأة والحية منطوية عليها ، فلم ألبث أن صفرت الحية ، فإذا الوادى يسيل علينا حيات فنهشها حتى بقيت عظاما . فطال تعجبنا من ذلك ، ورأينا ما لم نرمثله قط . فقلت لجارية كانت معها : ويحك ! أخبرينا عن هذه المرأة ، قالت : نعم أنكلت^(١) ثلاث مرات ، كلّ مرة تلد ولدا : فإذا وضعته سجرت التنور ثم ألتته : فذكرت قول الغريض حين سألها عن الحية ، فقالت : فى النار .^(٢) فقال : ستعلمين من فى النار^(٣) .

نسبة ما فى هذه الأصوات من الفناء

١٠

فنها :

صوت

مرضت فلم تحفل على جنوب وأدفت والمشي إلى قريب

فلا يبعد الله الشباب وقولنا إذا ما صبونا صبوة سنتوب

عروضه من الطويل . الشعر لحميد بن قور الهلالي ، والفناء للغريض من رواية حماد عن أبيه ، وفيه لعلويه ثقیل أول بالوسطى على مذهب إسحاق من رواية عمرو ابن بائة ومنها :

١٥

(١) ف ، هـ : « بفت ثلاث مرات » .

(٢-٣) زيادة من ف ، هـ .

صوت

عفا الله عن ليلي الغداة فإنها إذا وليت حكما على تجور
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
عروضة من الطويل ، والشعر — يقال — لأبي دهب الجُمَحِيّ ، ويقال : إنه
لجنون بن عامر ، ويقال : إنه لعمر بن أبي ربيعة . والغناء لابن سريج ، خفيف رمل
بالوسطى ، عن عمرو بن بانة ، وفيه للفريض ثاني ثقيل بالوسطى ، وفي الثاني والأول
خفيف ثقيل أول بالنصر مجهول .

أخبرني الحرثي عن الزبير عن محمد بن الضحاك عن أبيه قال : قال أبو دهب :
أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
هبوني امرأ منكم أضل^(١) بغيره له ذمة إن النمام كبير
وللصاحب المتروك أعظم حرمة على صاحب من أن يفضل بغير
قال الزبير وقال عبي : هذه الأبيات لجنون بن عامر .
قال أحمد بن الحارث الخراز عن المدائني عن أبي محمد الشيباني قال : قال
عبد الملك بن مروان لعمر بن أبي ربيعة : أنت القائل :

أترك ليلي ليس بيني وبينها سوى ليلة إني إذا لصبور
قال : نعم . قال فبئس الحب أنت : تركتها وبينها وبينك غدوة . قال :
يا أمير المؤمنين ، إنها من غدوات سليمان ، غدوها شهر ، ورواحها شهر .
أخبرني يزيد بن أحمد بن يحيى وابن زهير قال حدثني عمر بن القاسم بن
المعسر الزهرقي قال : قلت لأبي السائب الخزومي : أما أحسن الذي يقول :

أُتْرِكَ لَيْلَى لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا سِوَى لَيْلَى إِذَا لَصَبُورًا
 هَبُونِي أَمْرًا مِنْكُمْ أَضِلُّ بِعَيْرِهِ لَهُ ذِمَّةٌ إِنْ الزَّمَامُ كَبِيرٌ
 وَلِلصَّاحِبِ الْمَتْرُوكِ أَعْظَمُ حُرْمَةٍ عَلَى صَاحِبٍ مِنْ أَنْ يَضِلَّ بِعَيْرٍ ؟
 فَقَالَ : يَا أَبَى أَنْتَ ، كُنْتُ وَاللَّهِ أَجَنَّبُكَ^(١) وَتَثَقُلُ عَلَيَّ ، فَأَنَا الْآنَ أَحَبُّكَ^(٢) وَتَخَفْتُ
 عَلَيَّ ، حَيْثُ تَعْرِفُ هَذَا .

(١) س ، ب : « أَحَبُّكَ » .

(٢) زيادة في ف .

صوت

مِنَ الْخَفِرَاتِ لَمْ تَقْضِحْ أَخَاهَا وَلَمْ تَرْفَعْ لَوَالِدَهَا شَنَارَا
كَأَنَّ تَجَامُعَ الْأُرْدَافِ مِنْهَا نَقًّا دَرَجَتْ^(١) عَلَيْهِ الرِّيحُ هَارَا
يَعَافُ وَصَالَ ذَاتَ الْبَذَلِ قَلْبِي وَيَتَّبِعُ الْمَمْنَعَةَ النَّوَارَا

٥. ^(٢) الخفيرة : الحية ، والخفّر : الحياء . والشنار : العار . والنقا : الكثيب من الرمل . درجت عليه الريح : مرت . هار : تهافت وتداعى . قال الله تبارك وتعالى : (عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ)^(٣) ويعاف : يكره . والنوار : الصعبة الممتنعة الشديدة الإباء^(٤) .
عروضه من الوافر . الشعر للسكّيك بن السكّكة ، والغناء لابن سريج ، رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق . وفيه لابن الهريذ لحن من رواية بذل ، ولم يذكر طريقته .
وفيّه لابن طنبورة لحن ذكره إبراهيم في كتابه ولم يحنّسه .

١٠

(١) كذا في ف . ب ، م : : «نقاد» ، تحريف .

(٢-٢) زيادة في ب .

(٣) سورة التوبة : ١٠٩ .

أخبار السليك بن السلكة ونسبه

هو السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرٍو ، وقيل : بْنُ عَمِيرِ بْنِ يَثْرَبَ . أَحَدُ بَنِي مُقَاعَسَ ، وهو الحارثُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنْأَةَ بْنِ تَمِيمَ . وَالسُّلَكَةُ : أُمُّهُ ، وهى أمة سوداء .

• وهو أحد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يُلْحَقُونَ ، ولا تعلق بهم الخيل إذا عدوا . وهم : السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ، والشُّنْفَرَى ، وتأبط شراً ، وعمرو بن بَرَّاق ، ونفيل بن بَرَّاق . وأخبارهم تذكر على تواليها ها هنا إن شاء الله تعالى في أشعار لهم يُعْنَى فيها ؛ لتتصل أحاديثهم .

فأما السُّلَيْكُ^(١) فأخبرني بخبره الأَخْشُ عَنْ السَّكْرِى عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ، قال : وقرئ لى خبره وشعره على مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَحْوَلِ عَنْ الْأَثَرَمِ عَنْ عُبَيْدَةَ . أَخْبَرَنِي بَعْضُهُ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ الْمَفْضَلِ ، وقد جمعت رواياتهم ، فإذا اختلفت نسبت كل مرويٍّ إلى راويه .

قال أبو عبيدة : حدثني المنتجعُ بْنُ نُبَّهَانَ قال :

كان السُّلَيْكُ بْنُ عَمِيرِ السَّعْدِيِّ إِذَا كَانَ الشَّتَاءُ اسْتَوْدَعَ بَيْبِضَ النِّعَامِ مَاءَ السَّمَاءِ ثُمَّ دَفَنَهُ ، فَإِذَا كَانَ الصَّيْفُ انْقَطَعَتْ إِغَارُهُ الْخَيْلِ أَغَارَ . وَكَانَ أَدَلَّ مِنْ قِطْعَةٍ — يَحْمِيهِ حَتَّى يَقِفَ عَلَى الْبَيْضَةِ . وَكَانَ لَا يَغِيرُ عَلَى مَضَرٍ ، وَإِنَّمَا يَغِيرُ عَلَى الْيَمَنِ ، فَإِذَا لَمْ يُمْكِنْ ذَلِكَ أَغَارَ عَلَى رَيْبَةَ .

وقال المفضل في روايته :

وكان السليك من أشد رجال العرب وأنكرهم وأشعرهم ، وكانت العرب تدعوه

نسبه

من صعاليك العرب
العدائين

يستودع بيبض
النعام ماء في الشتاء
ليشربه في الصيف

١٣٤
١٨

صفاته

سَلَيْكَ المَقَانِبُ^(١) وَكَانَ أَدَلَّ النَّاسَ بِالأَرْضِ ، وَأَعْلَمَهُمْ بِمَسَالِكِهَا ، وَأَشَدَّهُمْ عَدَاً عَلَى رَجُلِيهِ لَا تَعْلَقُ بِهِ الْخَلِيلُ ، وَكَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَهَيَّءُ مَا شِئْتَ لِمَا شِئْتَ إِذَا شِئْتَ . اللَّهُمَّ إِنِّي لَوْ كُنْتُ ضَعِيفًا كُنْتُ عَبْدًا ، وَلَوْ كُنْتُ امْرَأَةً كُنْتُ أُمَةً . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَلِيَةِ ، فَأَمَّا الْهَيْبَةُ فَلَا هَيْبَةَ .

- من أنباء غاراته
- فَذَكَّرُوا أَنَّهُ أَمْلَقَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ نَفَرَ عَلَى رَجُلِيهِ رَجَاءً أَنْ يَصِيبَ غِرَّةً مِنْ بَعْضٍ مِنْ يَمَرٍ بِهِ فَيَذْهَبَ يَابِلُهُ ، حَتَّى أَمْسَى فِي لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي الشِّتَاءِ بَارِدَةٍ ، مُتَمَرِّدَةً فَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ ، ثُمَّ نَامَ — وَاشْتَمَلَ الصَّمَاءَ : أَنْ يَرْمِدَ فَضْلُهُ ثَوْبَهُ عَلَى عَضْدِهِ الْيَمْنِيِّ ، ثُمَّ يَنَامُ عَلَيْهَا — فَبَيْنَا هُوَ نَائِمٌ إِذْ جَثِمَ رَجُلٌ^(٢) فَتَعَدَّ عَلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : اسْتَأْسِرْ ، فَرَفَعَ السَّلِيكَ إِلَيْهِ رَأْسَهُ ، وَقَالَ : اللَّيْلُ طَوِيلٌ وَأَنْتَ مُقَمَّرٌ . فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، فَجَمَلَ الرَّجُلُ يَلْمُزُهُ^(٣) وَيَقُولُ : يَخْبِيثُ اسْتَأْسِرْ . فَلَمَّا آذَاهُ بِذَلِكَ أَخْرَجَ السَّلِيكَ يَدَهُ ، فَضَمَّ الرَّجُلُ إِلَيْهِ ضَمَّةً ضَرَطَ ١٠ مِنْهَا وَهُوَ فَوْقَهُ ، فَقَالَ السَّلِيكَ : أَضَرَطَا وَأَنْتَ الْأَعْلَى ؟ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ افْتَقَرْتُ ، فَقُلْتُ : لِأَخْرِجَنِّي فَلَا أَرْجِعُ إِلَى أَهْلِي حَتَّى أَسْتَغْنَى ، فَأَتَيْتَهُمْ وَأَنَا غَنِيٌّ قَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ ، فَانْطَلَقَا ، فَوَجَدَا رَجُلًا قَصَصَتْهُ مِثْلَ قَصَصَتِهِمَا ، فَاصْطَحَبُوا جَمِيعًا حَتَّى أَتَوْا الْجُوفَ : جَوْفٌ مُرَادٌ .

- ١٥ فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَيْهِ إِذَا فِيهِ نَعَمٌ قَدْ مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ كَثْرَتِهِ ، فَهَابُوا أَنْ يُغَيِّرُوا فَيَطْرُدُوا بَعْضُهَا ، فَيَكْثُرَتْهُمْ الطَّلَبُ . فَقَالَ لَهُمَا سُلَيْكُ : كُونَا قَرِيبًا مِنِّي حَتَّى آتِيَ الرَّعَاءُ فَأَعْلَمَ لَكُمَا عِلْمَ الْحَيِّ ، أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ . فَإِنْ كَانُوا قَرِيبًا رَجَعْتُ إِلَيْكُمَا ، وَإِنْ كَانُوا بَعِيدًا قُلْتُ لَكُمَا قَوْلًا أَوْمِيءًا^(٤) إِلَيْكُمَا بِهِ فَأَغِيرَا . فَانْطَلَقَ حَتَّى آتَى الرَّعَاءَ ، فَلَمْ يَزَلْ

(١) المَقَانِبُ : جمع مَقْنَبٍ . وَهُوَ مِنَ الْخَلِيلِ مِنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ .

(٢) ف ، ه د ، م : « جَثِمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ » .

(٣) يَلْمُزُهُ : يَضْرِبُهُ بِجَمْعِ يَدِهِ فِي صَدْرِهِ أَوْ رَقَبَتِهِ .

(٤) أَوْمِيءٌ : أَوْسَى إِلَيْكُمَا بِهِ .

يستنطقهم حتى أخبروه بمكان الحى ، فإذا هم بعيد ، إن مُطلبوا لم يُدركوا . فقال الشليك للرعاء : ألا أغنيكم ؟ فقالوا : بلى غننا ، فرفع صوته وغنى :

يا صاحبي ألا لاحت بالوادي سوى عبيد وآم^(١) بين أذواد

أنظران قريبا ريث غفلتهم أم تغدوان فإن الريح^(٢) للغادى ؟

فلما سمع ذلك أتيا السليك ، فأطردوا الإبل فذهبوا بها ولم يبلغ الصريخ الحى حتى فاتوهم بالإبل .

قال الفضل : وزعموا أن سليكا خرج ومعه رجلان من بنى الحارث بن امرئ

نبأ آخر من أنباء
غاراته

القيس بن زيد مناة بن تميم يقال لها : عمرو وعاصم وهو يريد الغارة ، فرعلى حى بنى

شيبان فى ربيع والناس مخضبون فى عشية فيها ضباب ومطر ، فإذا هو بيت قد انفرد من

البيوت وقد أسمى ، فقال لأصحابه : كونوا بمكان كذا حتى آتى أهل هذا البيت ،

فلعل^(٣) أن أصيب لكم خيرا ، أو آتيكم بطعام . قالوا : افعل ، فانطلق وقد أسمى

وجن عليه الليل ، فإذا البيت بيت رؤيم ، وهو جد حوشب بن يزيد بن رؤيم ، وإذا

الشيخ وامرأته بفناء البيت .

فأتى السليك البيت من مؤخره فدخله ، فلم يلبث أن راح ابنه يابله ، فلما أراحها

غضب الشيخ ، وقال لابنه : هلا عشتها ساعة من الليل . فقال له ابنه : إنها أبت العشاء .

فقال : العاشية^(٤) تهيج الآية ، فأرسلها مثلا . ثم غضب الشيخ ، ونفض ثوبه فى وجهها ،

فرجعت إلى مراتعها ومعها الشيخ حتى مالت بأدنى روضة ، فترعت ، وجلس الشيخ

عندها لتتغشى ، وغطى وجهه بثوبه من البرد ، وتبعه سليك .

(١) الآم : جمع أمة .

(٢) الريح : الغلبة والظفر .

(٣) ب ، س : « فعل » .

(٤) العاشية : الرامية ليلا من الإبل .

فلما وجد الشيخ مفترًا^(١) ختله^(٢) من ورائه ، فضربه فأطار رأسه ، وصاح بالإبل
فطردها ، فلم يشعر أصحابه — وقد ساء ظنهما وتخوفا عليه — حتى إذا هما بالسليك
يطردها فطردها معه ، وقال سليك في ذلك :

وعاشية راحت بطنانا ذعرتها بسوط^(٣) قتيل وسطها يُتسيف^(٤)
كأن عليه لون بُرد محبر^(٥) إذا ما أناه صارخ^(٦) يتلهف .
فبات لها^(٧) أهل خلاه فناؤهم ومرّت بهم طير فلم يتعيفوا^(٨)
وباتوا يظنون الظنون وضحتي إذا ماعلوا نشزا^(٩) أهلوا وأوجفوا^(١٠)
وما نلتها حتى تصعلكت حبة وكدت لأسباب المنية أعرف^(١١)
وحتي رأيت الجوع بالصيف ضرني إذا قت تغشاني ظلال فأسديف^(١٢)
وقال الأثرم في روايته عن أبي عبيدة :

خرج سليك في الشهر الحرام حتى أتى عكاظ ، فلما اجتمع الناس ألقى ثيابه ،

من حيله للغارة

(١) كذا في ف ، أي غافلا . وفي ب ، س : « مفترًا » ، أي ساكنا مستعرا ، من فتر الشيء فتيرا :
سكنه .

(٢) كذا في ف . وفي ب ، س : « استله من رداءه » .

(٣) في مجمع الأمثال للميداني : « بصوت » .

(٤) كذا في أ ، ب ، ج ، أي يضرب بالسيف . وفي ف : « يتشرف » مبنيًا للمعلوم ، من تشرف
عليه بمعنى أشرف . وفي س : « ويتسيف » ، تحريف .

(٥) محبر : موشى ، يريد أن الدم بدت له عليه طرائق .

(٦) كذا في أ ، ف ، أي بالك متحزن . وفي ب ، س : « صارم » ، تحريف .

(٧) كذا في ف . وفي ب ، س : « له » .

(٨) لم يتعيفوا : لم يزرعروها .

(٩) نشزا : مرتفعا من الأرض .

(١٠) أوجفوا : حملوها على الوجيف ، وهو ضرب من السير .

(١١) أعرف : أصبر .

(١٢) أسدف : أظلمت عيناه من الجوع . وخص الصيف بالذكر ، لكثرة اللبن فيه .

ثم خرج متفضلاً مترجلاً ، فجعل يطوف الناس ويقول : مَنْ يصف لي منازل قومه ، وأصف له منازل قومي ؟ فلقبه قيسُ بنُ مكشوح المرادى ، فقال : أنا أصف لك منازل قومي ، وصِف لي منازل قومك ، فتواقفا ، وتعاهدا ألا يتكاذبا .

فقال قيسُ بن المكشوح : خذ بين مهَبِّ الجنوب والصبَا ، ثم سِرْ حتى لا تدرى أين ظل الشجرة ؟ فإذا انقطعت المياه فسير أربعة حتى تبدو لك رملة وقفَ بينها^(١) الطريق ، فإنك ترد على قومي مراد وختم .

فقال السُّليكَ : خذ بين مطلع سهيل ويدِ الجوزاء اليسرى العاقد لهما من أفق السماء ، فتمّ منازل قومي بى سعد بن زيد مناة .

فانطلق قيسٌ إلى قومه فأخبرهم الخبر ، فقال أبوه المكشوح : نكلتك أمك . هل تدرى من لقيت ؟ قال : لقيت رجلاً فضلاً^(٢) كأنما خرج من أهله ، فقال : هو والله سَلِيكَ بن سعد .

فاستعلق واستعوى^(٣) السليكَ قومه نخرج أحاس^(٤) من بنى سعد وبني عبد شمس — وكان في الربيع يعمد إلى بَيْض النعام فيملؤه من الماء ويدفنه في طريق اليمن في المفاوز . قال : فإذا غزا في الصيف مرّ به فاستناره^(٥) — فرّ بأصحابه حتى إذا انقطعت عنهم المياه قالوا : يا سَلِيكَ أهلكتنا ويحك ! قال : قد بلغتُ الماء ، ما أقربكم منه ! حتى إذا انتهى إلى قريب من المكان الذي خبأ الماء فيه طلبه فلم يجده ، وجعل يتردد في طلبه . فقال بعض أصحابه لبعض : أين يقودكم هذا العبد ؟ قد والله هلكتم ، وسمع ذلك . ثم أصاب الماء^(٦) بعد مأساء ظنهم ، فهم السليكَ يقتل بعضهم ، ثم أمسك .

(١) في ف : «رملة وقف بينهما الطريق» . والقف : ما ارتفع من الأرض .

(٢) فضل : في ثوب واحد .

(٣) ساقطة من ب ، س .

(٤) أحاس : شجبان وفي هد ، م : «فخرج في أحاس من بنى سعد وبني عبد شمس» .

(٥) ب ، س : «استناره» ، تحريف .

(٦) زيادة في ف .

فانصرف عنه بنو عبد شمس في طوائف من بني سعد . قال : ومضى السليك
في بني مقاعس ومعه رجل من بني حرام يقال له : صُرد . فلما رأى أصحابه قد انصرفوا
بكى ومضى به السليك ، حتى إذا دنوا من بلاد خثعم ضلّت ناقة صُرد في جوف الليل ،
فخرج في طلبها ، فأصابه أناس حين أصبح ، فإذا هم مراد وخثعم ، فأسروه ، ولحقه^(١)
السليك فاقتلوا قتالا شديدا .

وكان أول من لقيه قيس بن مكشوح ، فأسره السليك بعد أن ضربه ضربة
أشرفت على نفسه ، وأصاب من نعمهم ما عجز عنه هو وأصحابه ، وأصاب أم الحارث^(٢)
بنت عوف بن يربوع الخثعمية يومئذ ، واستنقذ صُرد من أيدي خثعم ، ثم انصرف
مسرعا ، فلحق بأصحابه الذين انصرفوا عنه قبل أن يصلوا إلى الحى ، وهم أكثر من الذين
شهدوا معه ، قسمها بينهم على سهام الذين شهدوا . وقال السليك في ذلك :

بكى صُرد لما رأى الحى أعرضت مهامه رمل دونهم وشهوب
وخوفه ريب الزمان وققره بلاد عدو حاضر وجذب
ونأى بعيد عن بلاد مقاعس وأن مخاريق الأمور تريب
قلت له لا تبك عينك إنها قضية ما يقضى لها فتشوب^(٣)
سيكفيك فقد^(٤) الحى لحم مغرض^(٥) وماء قدور في الجفان مشوب
ألم تر أن الدهر لوان لونته وطوران^(٦) يشر مرة وكذب

(١) كذا في ف . وفي ب ، س : «لحقه» .

(٢) في س : «حرف» .

(٣) في أ : «يقضى لنا فتشوب» .

(٤) اللقح : شراب من زبيب ، أو عسل ، أو كشوث بضمين أو فتح وضم ، وهو نبت يملق .
بالأغصان ولا عرق له في الأرض . وفي م : «بسر» .

(٥) مغرض : أخذ طريقا .

(٦) في ب ، س : «طوران» ، تحريف وفي ف : «وقاران بشر نارة» . والتار : التارة .

فما خير^(١) من لا يرتجى خير أوبة ويُنحى عليه مِرية^(٢) وحروب
 رددتُ عليه نفسه فكأنما تلاقى عليه منسِر^(٣) وسرُوب^(٤)
 لما ذرَّ قرن الشمس حتى أريته^(٥) قُصار^(٦) المنايا والغبار يشوب^(٧)
 وضاربتُ عنه القوم حتى كأنما يصعد في آثارهم ويصُوب^(٨)
 وقلت له خذ هَجْمة^(٩) حِميرية^(١٠) وأهلا ولا يبعد عليك شرُوب^(١١)
 وليلة جابان^(١٢) كرتُ عليهم على ساعة^(١٣) فيها الإياب حبيب
 عشية كرت^(١٤) بالحرامى ناقة يحى هلا تدعى به فتُجيب
 فضاربتُ أولى الخيل حتى كأنما أميل عليها أيدع وصبيب
 الأيدع : دم الأخوين ، والصبيب : الجناء .

١٠ قال أبو عبيدة : وبلغنى أن السليك بن السلكة رآته طلّاع جيش لبكر
 ابن وائل ، وكانوا جازوا منحدرين ليغيروا على بنى تميم ولا يعلم بهم أحد ، فقالوا :
 من أنباء قدرته
 على الاحتمال

- (١) فى ب ، س : « فيا خير » ، تحريف .
 (٢) فى ف : « مِرية » . وهى كفرقة : جماعة الخيل ما بين العشرين إلى الثلاثين .
 (٣) المنسر : قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والسرُوب : جماعات الخيل .
 (٤) كذا فى ف . وفى ب ، س : « رأيته » .
 (٥) كذا فى ف . والقصار : الغاية . وفى ب ، س : « مضاد » ، وقد يكون محرفا عن مصاد كسحاب .
 ويراد به الغاية أيضا ، وهو فى الأصل : أعلى الجبل .
 (٦) فى ف : « والفؤاد يذوب » .
 (٧) يصوب : يتحدر .
 (٨) الهجمة : جماعة من الإبل أولها أربعون .
 (٩) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، س : « جيرية » ، تحريف .
 (١٠) شرُوب : شراب .
 (١١) جابان : خلاف باليمن .
 (١٢) كذا فى أ ، ف ، م . وفى ب ، س : « ساعة » .
 (١٣) كذا فى أ ، ع . وفى ب ، س : « كدت » .

إن عليم السليك بنا أنذر قومه ، فبعثوا إليه فارسين على جوادين ، فلما هاجماه خرج
يمحّص^(١) كأنه ظبي ، وطاردها سحابة يومه ، ثم قال : إذا كان الليل أعياء ، ثم سقط
أو قصر عن العدو ، فناخذه .

فلما أصبحا وجدا^(٢) أثره قد عثر بأصل شجرة فنزعها^(٣) ، فندرت قوسه
فانحطمت ، فوجد^(٤) قصدة^(٤) منها قد ارتزت^(٥) بالأرض ، فقالا : ما له ، أخزاه
الله ؟ ما أشده ! وهما بالرجوع ، ثم قال : لعل هذا كان من أول الليل ثم فتر ، فتبعاه ،
فإذا أثره متفاج^(٦) قد بال^(٧) فرغا في الأرض وخدّها^(٨) فقالا : ما له قاتله الله ؟ ما أشد
متنه ! والله لا تتبعه أبدا ، فانصرفا . ونمى^(٩) إلى قومه وأنذرهم ، فكذبوه لبعد الغاية ،
فأنشأ يقول :

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمر بن سعد والمكذّب أكذب
لعمرك ما ساعيت من سعى عاجز ولا أنا بالواني فقيم أكذب^(٩) ؟
ثكلتك^(١٠) إن لم أكن قد رأيتها كراديس^(١١) يهديها إلى الحى موكب

(١) يمحص : يعدو .

(٢-٣) زيادة في ف على ما في س ، ب .

(٣) وردت هذه الكلمة محرفة في جميع النسخ .

(٤) القصدة : القطعة بما يكسر .

(٥) كذا في ج ، ف . ومعناها : ثبتت . وفي ب ، س : « ارتزت » ، تحريف .

(٦) متفاج : متباعد ما بين رجله وفي ج ، « مفج » ، من أفج بمعنى نفاج ، الذي منه متفاج .

(٧-٧) زيادة في ج ، ف . وفي ب ، س : « قد بال في الأرض وجد » ، فقالا ، سقط

وتحريف .

(٨) كذا في ف ، أي حدث قومه بما كان . وفي ب ، س : « تم » ، تحريف .

(٩) هذا البيت زيادة من ف ، هـ .

(١٠) كذا في أ ، ب . وفي ف : « ثكلتهما » . وفي س : « ثكلتان » ، تحريف .

(١١) كراديس : جمع كردومة ، وهي القطعة العظيمة من الخيل .

كراديس فيها الحَوْفَزَان وقومه فوارس همَّام متى يَدْعُ يركبوا^(١)
يعنى الحَوْفَزَان بن شريك الشيباني .

^(٢)تفاقدتم هل أنكرن مغيرة مع الصبح يهدين أشقر مغرب^(٣) ؟
تفاقدتم : يدعو عليهم بالتفاقد^(٢) .

١٣٧
١٨

فأ ، وجاء الجيش فأغاروا على جمعهم . قال : وكان يقال للسليك : سليك المقانب ،
وقد قال في ذلك فرار الأسديّ — وكان قد وجد قوما يتحدثون إلى امرأته من بنى عمها
فقرها بالسيف ، فطلبه بنو عمها فهرب ولم يقدروا عليه — فقال في ذلك :

كان يقال له :
سليك المقانب

لَزُوار ليلى منكم آل برثن على الهول أمضى من سليك المقانب
يزورونها ولا أزور نساءهم ألهي لأولاد الإمام الحواطب

١٠ وقال أبو عبيدة : أغار السليك على بنى عوار^(٤) بطن من بنى مالك بن
ضُبَيْعة ، فلم يظفر منهم بفائدة ، وأرادوا مساورته .

يلجأ إلى امرأة
فتنقله فيقول فيها
شعرا

فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يتعلق به ، فدعوه حتى يرد الماء ، فإذا شرب وثقل
لم يستطع العدو ، وظفرت به . فأمهله حتى ورد الماء وشرب ، ثم بادروه ، فلما علم أنه
مأخوذ خاتلهم^(٥) وقصد لأدنى بيوتهم حتى ولج على امرأة منهم يقال لها : فُكَيْهة ،
فاستجار بها ، فمنعته ، وجعلته تحت درعها ، واخترطت السيف ، وقامت دونه ، فكاثروها
فكشفت خمارها عن شعرها ، وصاحت بإخوتها فجاءوها ، ودفعوا عنه حتى نجا من
القتل ، فقال السليك في ذلك :

(١) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، ج ، س : « يركب » تحريف .

(٢-٣) زيادة في أ .

(٣) المغرب : الذي يأتي الغرب ، والذي يحرق فرسه إلى أن يموت .

(٤) ف : « عوارة » .

(٥) كذا في أ ، ف . وفي ب ، س : « جاملهم » .

لعمر أيبك والأنباء تنمى لنعم الجار أخت بني عوارا^(١)
 من الخفريات لم تفضح أباهما^(٢) ولم ترفع لإخوتها شئارا
 كأن مجامع الأرادف منها نقاً درجت عليه الريح هارا
 يعاف وصال ذات البذل قابي ويتبع المنقعة النورا
 وما عجزت فكيفة يوم قامت بنصل السيف واستلبوا الخمارا

أخبرني الأخفش عن السكرى عن أبي حاتم عن الأصمعي أن السليك أخذ
 رجلا من بني كنانة بن تميم بن أسامة بن مالك بن بكر بن حبيب بن غنم بن
 تغلب يقال له : النعمان بن عققان ، ثم أطلقه وقال :

يأخذ رجلا من
 كنانة ثم يطلقه
 فيجزلون له المطاء

سمعتُ بجمعهم فرضخت^(٣) فيهم بنعمان بن عققان بن عمرو
 فإن تكفر فإني لا أبالي وإن تشكر فإني لست أدري

قال : ثم قدم بعد ذلك على بني كنانة وهو شيخ كبير ، ومهم بماء لهم يقال له : قباقيب ،
 خلف البشر ، فاتاه نعمان بابنيه الحكم وعثمان — وهما سيدي بني كنانة — ونائلة ابنته ،
 قال : هذان وهذه لك ، وما أملك غيرهم ، فقالوا : صدق ، فقال : قد شكرتُ لك
 وقد رددتهم عليك .

لجمعتُ له بنو كنانة إبلا عظيمة فدفعوها إليه ، ثم قالوا له : إن رأيت أن ترينا
 بعض ما بقي من إحضارك^(٤) . قال : نعم ، وأبغوني أربعين شابا ، وأبغوني درعا ثقيلة ،
 فأتوه بذلك ، فلبس الدرع ، وقال للشبان : الحقوا بي إن شئتم . وعدا ، فلاث العدو

يسبق في العدو
 جسا من الشباب
 وهو شيخ

(١) كذا بالشيخ ، والبيت في الاشتقاق (٣٥٧) وفيه : « المرار » .

(٢) في ف : أحاما .

(٣) كذا في ب ، ح ، د ، هـ . وأصل الرضخ : إعطاء ما ليس بكثير . والمراد أنه أطلقه لهم ، ومن به

عليهم . وفي أ ، م : « فصرخت » . (٤) الإحضار . العدو

لوثا ، وعدوا جَنَبَتَهُ^(١) فلم يلحقوه إلا قليلا ، ثم غاب عنهم وكرّ حتى عاد إلى الحى هو وحده يُحْضِرُ والدرع في عنقه تَضْرِبُ^(٢) كأنها خِرْقَةٌ من شدة إحضاره .
(٣) أخبر به هاشم بن محمد الخزاعي عن عبد الرحمن بن أخى الأصمعى ، عن عمه فذكر فيه نحو ما تقدم^(٣) .

- وقال السكرى في خبر مقتله : إنه لقي رجلا من خثعم في أرض يقال لها : نخة ، بين أرض عقيل وسعد تميم ، وكان يقال للرجل : مالك بن عمير بن أبى ذراع بن جُشَمِ ابنِ عوف ، فأخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها : النّوار ، فقال له الخثعمى : أنا أفدى نفسى منك ، فقال له : السليك : ذلك لك ، على ألا تخيس بى ، ولا تطلع على أحدا من خثعم ، فخالقه على ذلك ، ورجع إلى قومه ، وخلف امرأته رهينة معه ، فنكحها السليك ، وجعلت تقول : احذر خثعم ؛ فإنى أخافهم عليك ، فأنشأ يقول :
تحدّرني كى أحذرَ العام خثعما وقد علّمت أنى امرؤ غير مُسلم
وما خثعم إلا لئام أذلة إلى الذل والإسحاق^(٤) تنمى وتنمى
قال : وبلغ ذلك شبل بن قلادة بن عمر بن سعد ، وأنس بن مدرك الخثعميين ، فخالفا إلى السليك ، فلم يشعر إلا وقد طرقاه في الخيل ، فأنشأ يقول :
* من مبلغ جذى بأنى مقتول ؟ *
* يارب نهب قد حويت عثكول^(٥) *
* ورُبّ قرن قد تركت مجدول *
١٥

(١) وفي ف ، م : « في جنبته » .

(٢) م ، هـ : « تضطرب » .

(٣-٣) زيادة من هـ ، ف .

(٤) الإسحاق : الإبعاد ، وأسحقهم الله سحنا : باعدهم من رحمته .

(٥) أصل العثكول : العلق . والمراد نهب متنوع ذو شغب .

* وربّ زوج قد نكحت عُطبول^(١) *

* وربّ عانٍ قد فككتُ مكبول *

* وربّ واد قد قطعت مسبول *

فال أنس للشبل : إن شئت كفيّتك القوم وا كفى الرجل ، وإن شئت ا كفى القوم أ كفك الرجل . قال : بل أ كفيك القوم ، فشد أنس على السليك قتلته ، وقتل شبل وأصحابه من كان معه .

وكاد الشرّ يتفاقم بين أنس وبين عبد الملك^(٢) ، لأنه كان أجاره حتى وداه أنس لما خاف أن يخرج الأمر من يده ، وقال :

كم من أخ لي كريمٍ قد فُجعتُ به ثم بقيتُ كأني بعده حَجَرُ
لا أستكين على ريب الزمان ولا أغضى على الأمر يأتي دونه القدر
مرّدى حُروب أدير الأمر حابله إذ بعضهم لأُمور تعترى حَزَر
قد أظعن الطعنة النجلاء أتبعها طرفاً شديدا إذا ما يشخص البصر
وبوم حمضة مطلوب دلفتُ له بذات ودّقين لما يُعفها المطر
وذكر باقى الأبيات التى تتلو هذه :

١٥ * إني وقتلى سُلَيْكَاثمَ أعقِلَه *

كما ذكره من رويناه عنه ذلك .

أخبرني هاشمُ بنُ محمدٍ عن عبد الرحمن بنِ أخى الأصمعى عن عمه فذكر ما تقدم .

(١) عطبول : فتية جميلة مثلكة طويلة العنق .

(٢) هو عبد الملك بن مويك الخشمى ، وسيأتى فى الخبر التالى .

يجعل لعبد الملك
ابن مويك إناوة
ليجير
١٣٨
١٨

قال أبو عبيدة وحديثي المنتجع بن نهبان قال : كان السليك يعطى عبد الملك بن مويك الخنعمي إناوة من غنائه على أن يجيره فيتجاوز بلاد خنعم إلى من وراءهم من أهل اليمن ، فيغير عليهم . فرّ قافلا من غزوة فاذا بيت من خنعم أهله خلوف^(١) وفيه امرأة شابة بضّة ، فسألها عن الحى فأخبرته ، فتسّمها ، أى علاها ، ثم جلس حجرة^(٢) ، ثم التّم المصحّة^(٣) ، فبادرت إلى الماء فأخبرت القوم ، فركب أنس^(٤) بن مدرك الخنعمي في طلبه فلاحته ، فقتله . فقال عبد الملك : والله لأقتلن فاتله أوليديته ، فقال أنس : والله لأأديه ولا كرامة ، ولو طلب في ديتة عقالا لما أعطيته . وقال في ذلك :

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر
عضبتُ للمرء إذ نيكت حليته وإذ يشد على وجمائها^(٥) الثقر^(٦)
إني لتارك هامات بمجزرة لا يزدهني^(٧) سواد الليل والقمر
أغشى الحروب وميربالي مضاعة تغشى البنان وسيفي صارم ذكر

أخبرني ابن أبي الأزهر عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن فليح بن أبي العوراء
قال :

كان لي صديق بمكة ، وكنا لا نفترق ولا يكتّم أحد صاحبه سرا ، فقال لي ذات يوم : يا فليح ، إني أهوى ابنة عم لي ولم أقدر عليها قط ، وقد زارتني اليوم فأحب أن تسرني بنفسك ، فإني لا أحتشمك . فقلت : أفعل ، وصرت إليهما ، وأحضر

(١) خلوف : ذهبوا من الحى .

(٢) زيادة في ف ، ومعناها : جلس ناحية .

(٣) التّم المصحّة : استقبلها ، وراح يطويها كأنه يلتقمها .

(٤) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : «أسد» .

(٥) الوجاء : الدبر .

(٦) الثقر : السير في مؤخر السراج ، وكنى بذلك عن اعتلائه إياها .

(٧) لا يزدهني : لا يستخفني .

الطعام فأكلنا ، ووُضع النبيذ فشربنا أقداحا ، فسألني أن أغنيهما ، فكأن الله — عز وجل — أنساني الفناء كله إلا هذا الصوت :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم تلحق^(١) بإخوتها شنارا

فلما سمعته الجارية قالت أحسنت يا أخي ، أعد ، فأعدته . فوثبت وقالت : أنا إلى الله نائبة ، والله ما كنت لأفضح أبي ولا لأرفع لإخوتي شنارا . فجهد الفتى في رجوعها . قالت وخرجت ، فقال لي : ويحك ما حملك على ما صنعت ؟ قلت : والله ما هوشى اعتدته ، ولكنه ألقى على لساني لأمر أريد بك وبها . هكذا في الخبر المذكور .

وقد رواه غير من ذكرته عن فليح بن أبي العوراء ، فأخبرني اليزيدي عن عمه . والله قال : كان إبراهيم بن سعدان يؤدب ولد علي بن هشام ، وكان يغني بالعود ناديا ولعبا ، قال : فوجه إلى يوما علي بن هشام يدعوني ، فدخلت فإذا بين يديه امرأة مكشوفة الرأس تلاعبه بالترد ، فرجعت عجلا ، فصاح بي : ادخل ، فدخلت ، فإذا بين أيديهما نبيذ . يشربان منه ، فقال : خذ عودا وغن لنا ، ففعلت ، ثم غنيت في وسط غنائي :

من الخفريات لم تفضح أباهما ولم ترفع لإخوتها شنارا

فوثبت من بين يديه ، وغطت رأسها ، وقالت : إني أشهد الله أني نائبة إليه ، ولا أفضح أبي ولا أرفع لإخوتي شنارا . فقتر علي بن هشام ولم ينطق وخرجت من حشرته ، فقال لي : ويحك ، من أين صباك الله علي ؟ هذه مغنية بغداد ، وأنا في طلبها منذ سنة لم أقدر عليها إلا اليوم ، فجتني بهذا الصوت حتى هربت . قلت : والله ما اعتمدت مساءتك ، ولكنه شيء خطر على غير تعمد .

صوت

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا جَبَلِ الدُّنْيَا وَيَا مَلِكَ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ حَظٌّ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي
الشَّعْرَ لِأَبِي نُخَيْلَةَ الْحِمَايَ ، وَالْغَنَاءَ لِابْنِ سُرَيْجٍ ، ثَقِيلَ الْوَسْطَى عَنْ يَمِينِ الْمَكِيِّ .

١٣٩
١٨

أخبار أبي نخيلة ونسبه

- أبو نُخَيْلَة اسمه لا كنيته ، ويكنى أبا الجُنَيْد ، ذكر الأصمعي ذلك وأبو عمرو الشيباني وابن حبيب ، لا يعرف له اسم ^(١) غيره ، وله كنيستان : أبو الجُنَيْد وأبو العِرماس ، وهو ابن حزن ^(٢) بن زائدة بن لقيط بن هَرم بن يَثْرَج ، وقيل : بن أثرب بن ظالم بن مُجاسر بن حَمَاد بن عبد العُزى بن كعب بن لُوى بن سعد بن زيد .
مناة بن تميم .
- وكان عاقا بأبيه ، فنفاه أبوه عن نفسه ، فخرج إلى الشام وأقام هناك إلى أن مات أبوه ، ثم عاد وبقي مشكوكا في نسبه ، مطعوننا عليه . وكان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد ليس بالكبير ^(٣) .
- ولما خرج إلى الشام اتصل بمسامة بن عبد الملك ، فاصطنعه وأحسن إليه وأوصله إلى الخلفاء واحدا بعد واحد ، واستباحهم له فأغتنوه ، وكان بعد ذلك قليل الوفاء لهم . انقطع إلى بني هاشم ، ولقب نفسه شاعر بني هاشم ، فمدح الخلفاء من بني العباس ، وهجا بني أمية فأكثر .
- وكان طامعا ^(٤) ، فحمله ذلك على أن قال في المنصور أرجوزة يفريه فيها بخلع عيسى ابن موسى وبمقد العهد لابنه محمد المهدي ، فوصله المنصور بألفي درهم ، وأمره أن ينشدها بحضرة عيسى بن موسى فتعل ، فطلبه عيسى فهرب منه ؛ وبعث في طلبه مولى له ، فأدركه في طريق خراسان ، فذبحه وسلخ جلده ^(٥) .

اسمه وكنيته
ونسبهنفاه أبوه عن نفسه
لمتوقمسامة بن عبد الملك
يصطنعهيفري المنصور
بعيسى بن موسى
فبعث من يقتله

(١) في الشعراء : اسمه يعمر .

(٢) ب ، س « عدن » .

(٣) في أ ، م : « بالكبير » .

(٤) في أ ، ج ، ف ، م : « طامعا نطفا » ، أي مريبا ملطخا بعيسى .

(٥) في هـ ، ف : « وسلخ وجهه » .

سأل فمطل فهبجا
ثم أجيب فمدح

أخبرني هاشم الخزازي عن عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :
رأى أبو نخيلة على شبيب حلة^(١) فأعجبته ، فسأله إياها ، فوعده ومطله ، فقال فيه :

يا قوم لا تسودوا شيبا الخائن^(٢) ابن الخائن الكذوبا
* هل تلد الذئبة إلا الذئبا ؟ *

قال : فبلغه ذلك ، فبعث إليه بها فقال :

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس إلى منيها عجبت من كثرتها وطيبها

حدثني حبيب بن نصر المهلب عن عمر بن شبة ، قال : حدثني الرُّعل بن الخطاب
قال :
لا يهجو خالد بن
صفوان خشية
لسانه

١٠ بنى أبو نخيلة داره ، فمر به خالد بن صفوان^(٣) وكان بينهما مداعبة قديمة ، ومودة
وكيدة ، فوقف عليه^(٤) .

قال أبو نخيلة : يا بن صفوان ، كيف ترى داري ؟ قال : رأيته سألت فيها إلخافا ،
وأنفقت ما جمعت إسرافا . جعلت إحدى يديك سَطحا ، وملاأت الأخرى سَلحا ، فقلت :
من وضع في سَطحي وإلا ملاأته بسَلحي ، ثم ولي وتركه .

١٥ قليل له : ألا تهجوه ؟ فقال : إذن والله يركب بفلته ، ويطوف في مجالس البصرة ،
ويصف أبنيتي^(٤) بما يعيها . وما عسى أن يضر الإنسان صفة أبنيتيه بما يعيها سنة ثم
لا يعيد فيها كلمة .

(١) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « حبة » .

(٢) في ا ، ج ، ف ، م : « الملدان الخائن الكذوبا » . والملدان ، بالتحريك : المتصنع الذي

لا تصح مودته . ٢٠

(٣-٣) زيادة في ف .

(٤) هـ ، م : « أرنيتي » .

تأديب في البادية حتى شعر
أخبرني الحسن بن علي الخفاف عن ابن مَهْزُومٍ عن أبي مسلم المستملي عن
الحِرْمَازي عن يحيى بن نجيم قال :

لما انتفى أبو نخيلة من أبيه خرج يطلب الرزق لنفسه ، فتأدب بالبادية حتى شعر^(١)
وقال رجزا كثيرا وقصيدا صالحا وشعر بهما ، وسار شعره في البدو والحضر ، ورواه
الناس . ثم وفد إلى مَسْلَمَةَ بن عبد الملك^(٢) فرفع منه ، وأعطاه ، وشفع له ، وأوصله
إلى الوليد بن عبد الملك^(٣) ، فمدحه ، ولم يزل به حتى أغناه ، قال يحيى بن نجيم : فحدثني
أبو نخيلة قال : وردت على مَسْلَمَةَ بن عبد الملك فمدحته ، وقلت له :

أَمْسَلَمَ إِنِّي يَا بَنَ كُلِّ خَلِيفَةٍ وَيَا فَارِسَ الْهَيْجَا وَيَا جِبِلَّ الْأَرْضِ
شَكَرْتُكَ إِنَّ الشُّكْرَ جِبِلٌّ مِنَ التَّقَى وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ^(٣) نِعْمَةً يَقْضَى
وَأَلْقَيْتَ لَمَّا أَنْ أُتَيْتُكَ زَائِرًا عَلَى لَحَافَا سَابِغِ الطُّولِ وَالْعَرَضِ^(٤)
وأحييت لي ذكرى وما كان خاملا ولكن بعض الذكر أنبه من بعض

قال : فقال لي مسلمة : معن أنت ؟ فقلت : من بني سعد . فقال : مالكم يا بني سعد
والقصيد وإنما حظكم في الرجز ؟ قال : فقلت له : أنا والله أرجز العرب ، قال : فأنشدني
من رجزك ، فكأنني والله لما قال ذلك لم أقل رجزا قط ، أنسانيه الله كله ، فما ذكرت
منه ولا من غيره شيئا إلا أرجوزة لرؤبة كان قالها في تلك السنة ، فظننت أنها لم تبلغ
مَسْلَمَةَ ، فأنشده إياها ، فنكس رأسه وتعتعت ، فرفع رأسه إلي وقال : لا نثعب
نفسك ، فأنا أروى لها منك ، قال : فأنصرفت وأنا أكذب الناس عنده وأخزاهم عند

(١) في ١ ، م : « استوى » .

(٢-٢) زيادة في ١ ، ف ، م .

(٣) في ١ : أقرضته .

(٤) زيادة من ف ، هـ .

نفسى حتى تطلقت^(١) بعد ذلك ومدحته برجز كثير ، فمرقنى وقرّبنى . وما رأيت ذلك أثر فيه ، يرحمه الله ولا قرّعنى به حتى افترقنا .

وحدثنى أبو نخيلة قال : لما انصرف مسلمة من حرب يزيد بن المهلب تلقيته ، من مدحه مسلمة فلما عاينته صحت به :

مَسْلَمَ يامُسْلِمَةَ الحروبِ أنت المصنّى من أذى العيوب
مُصَاكِبَةٌ من كَرَمٍ وطيب لولا ثقاف^(٢) ليس بالتنديب^(٣)
تقرى به عن حُجُبِ القلوب لأمت الأمة شاء الذيب
فضحك وضمّنى إليه ، وأجزل صلتى .

حدثنى هاشم بن محمد الخزازى قال : حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى عن عمه ، وأخبرنى بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمار قال : حدثنى على بن محمد النوفلى عن أبيه — وقد جمعت روايتهما وأكثر اللفظ للأصمعى ، قال : قال أبو نخيلة :

يسأل رجلا من
عشيرته أن يوصله
إلى الخليفة هشام
فيفعل

وفدت على هشام بن عبد الملك فصادفت مسلمة قد مات ، وكنت بأخلاق هشام غرّاً وأنا غريب ، فسألت عن أخص الناس به ، فذكر لى رجلان : أحدهما من قيس ، والآخر من اليمى ، فعدلتُ إلى القيسى بالتؤدة^(٤) فقلت : هو أقربهما إلىّ ، وأجدرهما بما أحب ، فجلست إليه ، ثم وضعت يدى على ذراعه وقلت له : إني مَسِسْتُكَ^(٥) لتمسنى رجلك^(٦) .

(١) ف ب ، س : « استطلعت » .

(٢) الثقاف : ما تسوى به الرماح .

(٣) التذنيب

(٤) ف ج : « بالنوارية » . وفى ا ، م : « بالمزارية » ، ولم أعر مل موضع هذه الألفاظ فى المظان التى رجعت إليها .

(٥) كذا فى ا ، م . وفى ب ، س : « مستثيك » ، تحريف .

(٦) ف : « لتمسنى رجلك ، رجلك الله » .

أنا رجل غريب شاعر من عشيرتك ، وأنا غير عارف بأخلاق هذا الخليفة ،
وأحببت أن ترشدني إلى ما أعمل فينفعني عنده ، وعلى أن تشفع لي وتوصلني إليه ،
فقال : ذلك كله لك عليّ . وفي الرجل شدة ، ليس كمن عهدت من أهله ، وإذا سئل وخُلط
مدحه بطلب حرم الطالب ، فأخلص له المدح ، فإنه ^(١) أجدر أن ينفعك ، واغد إليه غدا
فإن منتظرك بالباب حتى أوصلك ، والله يمينك . فصرْتُ من غد إلى باب هشام ، فإذا
بالرجل منتظر لي ، فأدخلني معه ، وإذا بأبي النجم قد سبقني فبدأ فأنشده قوله :

$$\frac{١٤١}{١٨}$$

إلى هشام وإلى مروان يبتان ما مثلهما يبتان
كفأك بالجوّد تباريان كما تبارى فرسا رهان
مال عليّ حدث ^(٢) الزمان وبيع ما يفلو من الغلمان
بالثمن الوكس من الأثمان والمهر بعد المهر والحصان

قال : فأطال فيها وأكثر المسألة حتى ضجر هشام ، وتبينت الكراهة في وجهه ،

ثم استأذنت فأذن لي ، فأنشدته :

لما أتنى بغيّة كالشهد والعسل المزوج بعد الرقد ^(٣)
يا بردّها لُشْتَفٍ بالبرد رفعت ^(٤) من أظمار مستعِدّة
وقلت للعيس اعتلى وجدي فهى تخدّي ^(٥) أبرح ^(٦) التخدّي

(١) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « فإذا » تحريف .

(٢) كذا في ا ، م . وفي ب ، س : « حدث » ، تحريف .

(٣) الرقد : الرقاد .

(٤) في ب ، س : « رعت من الجبال مسند » تحريف ، والمسند : المحتلّ غضبا .

(٥) تخدّي : تسرع ، وتزج بقوائمه .

(٦) كذا في ب ، س ، وفي ف وخزانة الأدب : « أحسن » .

كم قد تمسّفت^(١) بها من نجد ومجرهد^(٢) بعد مجرهد^(٣)
 قد ادرعن في مسير سمذ^(٤) ليلاً كلون الطيلسان الجرذ^(٥)
 إلى أمير المؤمنين المجدي ربّ معدّ وسوى معدّ
 ممن دعا من أصيد وعبد^(٦) ذي الجمد والتشريف بعد الجمد
 في وجهه بدر بدا بالسعد أنت الهمام القرم^(٧) عند^(٨) الجمد
 طوقها مجتميع الأشد فانهل لما قت صوب الرعد

قال : حتى أتيت عليها وهممت أن أسأله ، ثم عزفت نفسي وقلت : قد استنصحتُ
 رجلاً ، وأخشى أن أخالفه فأخطئ ، وحانت مني التفاتة فرأيت وجه هشام منطلقاً . فلما
 فرغت أقبل على جلسائه فقال : الغلام السعديّ أشعر من الشيخ العجليّ ، وخرجت .
 فلما كان بعد أيام أتني جائزته ، ثم دخلتُ عليه بعد ذلك ، وقد مدحته بقصيدة
 فأنشدته إياها فألقى عليّ جبة خَزَ من جبابه مبطنة بِسَمُور ، ثم دخلت عليه يوماً
 آخر ، فكساني دُواجاً^(٨) كان عليه من خَزَ أحمر مبطن بِسَمُور ، ثم دخلت عليه يوماً
 ثالثاً فلم يأمر لي بشيء ، فحملتني نفسي على أن قلت له :

(١) في ف : « تمسفن بنا » .

(٢) مجرهد : مكان لا نبات فيه .

(٣) سمذ : مستمر في السير .

(٤) الجرذ : الخلق .

(٥) كذا في أ ، ف ، م . وفي ب ، س : « نجد » ، والنجد : صاحب النجدة .

(٦) القرم : السيد ، وأصله الفعل المكرم لا يركب ولا يرحل .

(٧) في ب ، س : « عند » تحريف .

(٨) الدواج ، ويخفف : الثوب الواسع الذي ينطى الجسد كله ، وهو في س ، ب : « دراج » ، تحريف .

كسوتنيها فهي كالتجفاف^(١) من خرك المصونة الكثاف
 كأنني فيها وفي اللّحاف من عبد شمس أو بني مناف
 * والخزّ مشتاق إلى الأفواف^(٢) *

قال ، فضحك — وكانت عليه جبة أفواف — وأدخل يده فيها ونزعها
 ورمى بها إلى ، وقال : خذها ، فلا بارك الله لك فيها .

قال محمد بن هشام في خبره خاصة : فلما أفضت الخلافة إلى السفاح ثقلها
 إليه وغيرها وجعلها فيه — يعني الأرجوزة الدالية — فهي الآن تنسب في شعره
 إلى السفاح .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال : حدثني أحمد بن الهيثم بن فراس قال : حدثني
 أبو عمر الخفاف عن العتي قال :

لما حبس عمر بن هبيرة الفرزدق وهو أمير العراق أبي أن يشفع فيه أحدا ، فدخل
 عليه أبو نُحَيْلة في يوم فطر ، فوقف بين يديه وأنشأ يقول :

أطلقت بالأمس أسير بكر فهل ، فذاك نفرى ووفرى
 من سبب أو حجة أو عذر يُفجى التميمي القليل الشكر
 من حلق القيد الثقال السمر ما زال مجنوناً على آست^(٣) الدهر

(١) التجفاف : آلة تلبس في الحرب للوقاية .

(٢) الأفواف : البرود اليمنية والثياب الرقيقة ، جمع فوف .

(٣) في ١ ، ج : « مجنونا على الدهر » . والمجنوب : المقود إلى جناب غيره .

يفيد اليعوي جعلها
 في السفاح

يشفع للفرزدق
 عند ابن هبيرة

١٤٢
 ١٨

ذاحسب ينمو^(١) وعقل يحرى^(٢) هبه لأخوالك يوم النذر

قال : فأمر بإطلاقه ، وكان قد أطلق قبله رجلا من عجل حتى به من عين التمر^(٣)

قد أفسد ، فشفت فيه بكر بن وائل فأطلقه . وإياه عنى أبو نخيلة . فلما أخرج الفرزدق يعود الفرزدق إلى السجن حين علم أن شقيقه أبو نخيلة سأل عن شفيع له فأخبر ، فرجع إلى الحبس وقال : لا أريته ولومت . انطلق^(٤) قبلى بكري وأخرجت^(٥) بشفاعة دعي . والله لا أخرج هكذا ولو من النار . فأخبر ابن هبيرة بذلك فضحك ودعا به فأطلقه ، وقال : وهبتك لنفسك . وكان هجاء فحسه لذلك ، فلما عزل ابن هبيرة وحبس مدحه الفرزدق ، قال : ما رأيت أكرم منه ، هجاني أميرا ومدحني أسيرا .

وجدت هذا الخبر بخط القاسم بن يوسف ، فذكر أن أبا القاسم الحضرمي حدثه أن هذه القصة كانت لأبي نخيلة مع يزيد بن عمرو بن هبيرة ، وأنه أتى بأسيرين من الشراة أخذوا بعين التمر : أحدهما أبو القاسم بن بسطام بن ضرار بن القمقاع بن هبيرة ابن زُرارة ، والآخر رجل من بكر بن وائل . فتكلم في البكري قومه فأطلقه ، ولم يكلم في التميمي أحد ، فدخل عليه أبو نخيلة فقال :

الحمد لله ولي الأمر هو الذي أخرج كل غمر^(٦)

وكل عوار^(٧) وكل وغر^(٨) من كل ذي قلب نقي الصدر

(١) وفي ا ، ف ، م : « يمل » .

(٢) كذا في س . ويحري : ينقص . وفي سائر النسخ : « يزري » .

(٣) عين التمر : بلدة قريبة من الأنبار غربي الكوفة .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « أ يطلق قبلى » .

(٥) وفي ف : « وأطلق » .

(٦) غمر : سقط .

(٧) العوار في الأصل : اللحم ينزع من العين . والمراد الفساد والشر .

(٨) وغر : ضغينة .

رواية أخرى لخبر
هذه الشفاعة

لما أتت من نحو عين النمر ست أثاف ، لا أثافى القدر
 فظلت القضبان فيهم تجرى هَبْرًا^(١) هو الهبر وفوق الهبر
 إلى لهد للإمام الغمر^(٢) شعري ونُصَحَ الحب^(٣) بعد الشعر

ثم ذكر باقي الأبيات كما ذكرت في الخبر المتقدم .

أخبرني أبو الحسن الأسديُّ أحمدُ بنُ محمد قال : حدثني محمد بن صالح بن
 النطاح قال : إذ أنزل به ضيف هجاء

ذكر عن العتي أن أبا نُحَيْلَةَ حج ومعه جَرِيبٌ من سَوِيقٍ قد حَلَّاهُ بِقَنْدٍ^(٤) ،
 فنزل منزلا في طريقه ، فأناه أعرابي من بني تميم وهو يقلب ذلك السويق ، واستحيا
 منه فعرض عليه ، فتناول ما أعطاه فأثى عليه ، ثم قال : زدني يا بن أخ ، فقال
 أبو نُحَيْلَةَ : ١٠

لما نزلنا منزلا ممقوتا نُرِيدُ أن نَرَحَلَ أو نَبِيتَا
 جُتَّ ولم نَدْر من أين جيتا إذا سقيت المَزْبَدَ السَّحْتِيَتَا^(٥)
 * قلت ألا زدني وقد رويتا *

فقام الأعرابي وهو يسبه .

وحدثني بهذا الخبر هاشم بن محمد أبو دُلَفٍ الخُزَاعِي قال : حدثنا أبو غسان دماذ
 عن أبي عبيدة قال :

(١) الضرب الهبر : الذي يقطع من اللحم .

(٢) الغمر : الكريم الخلق .

(٣) في ا ، ف ، م : « الجيب » .

(٤) القند : عسل قصب السكر إذا جمد ، معرب .

(٥) السحيت : السويق القليل النسم .

١٤٣
١٨

كان أبو نُخَيْلَة إِذَا نَزَلَ بِهِ ضَيْفٌ هَجَاهُ ، فَنَزَلَ بِهِ يَوْمًا رَجُلٌ مِنْ عَشِيرَتِهِ ، فَسَقَاهُ سَوِيقًا قَدْ حَلَّاهُ ، فَقَالَ لَهُ : زِدْنِي ، فَزَادَهُ . فَلَمَّا رَجَلَ هَجَاهُ وَذَكَرَ الْآيَاتَ بَعَيْنَهَا ، وَقَالَ فِي الْخَبَرِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّحْتِيتُ : السَّوِيقُ الدَّقَاقُ .

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال : حدثنا محمد بن زكريا القلابي قال : حدثني ابن عائشة قال :
يعتذر إلى السفاح
من مدحه بنى مروان

دخل أبو نُخَيْلَة عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ السَّفَّاحِ فَسَلَّمَ ، وَاسْتَأْذَنَ فِي الْإِنْشَادِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِي شَعْرِكَ ، إِنَّمَا تَنْشُدُنَا فَضَلَاتَ بَنِي مَرْوَانَ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ :

كُنَّا أَنَا نَرْهَبُ الْأُمَلَاكَ إِذْ رَكِبُوا الْأَعْنَاقَ وَالْأَوْرَاكَ
قَدْ ارْتَجَيْنَا زَمَنًا أَبَاكَ ثُمَّ ارْتَجَيْنَا بَعْدَهُ أَخَاكَ
ثُمَّ ارْتَجَيْنَا بَعْدَهُ إِيَّاكَ^(١) وَكَانَ مَا قُلْتُ لِيَنْ سَوَاكَ
* زُورًا قَدْ كَفَّرَ هَذَا ذَاكَ *

فضحك أبو العباس ، وأجازه جائزة سنوية ، وقال : أجل ، إن التوبة لتكفر ما قبلها ، وقد كفر هذا ذاك .

وأخبرنا أبو الفياض سوار بن أبي شراعة قال : حدثني أبي عن عبد الصمد ابن اللعذل عن أبيه قال :

دخل أبو نُخَيْلَة عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ ، قَالَ وَكَانَ لَا يَجْتَرِءُ^(٢) عَلَيْهِ مَعَ مَا يَعْرِفُهُ بِهِ مِنْ اصْطِنَاعِ مَسْئَلَةِ إِيَّاهُ ، وَكَثْرَةِ مَدِيحِهِ لِبَنِي مَرْوَانَ حَتَّى عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ عَفَا عَنْ أَكْبَرِ^(٣) مَحَلٍّ

(١) فِي هَذَا ، ف : « ثُمَّ ارْتَجَيْنَاكَ مَا إِيَّاكَ » .

(٢) ف : « وَكَادَ لَا يَجْتَرِءُ » .

(٣) كَذَا فِي ب . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « أَكْبَرُ » .

من القوم وأعظم جرماً منه ، فلما وقف بين يديه سلم عليه ، ودعا له وأثنى ، ثم استأذنه في الإنشاد ، فقال له : ومن أنت ؟ قال : عبدك يا أمير المؤمنين أبو نُخَيْلة الحِمَّاني . فقال : لا حيّاك الله ، ولا قرب دارك يا نضو السوء . ألسن القائل في مَسَلَمَة ابن عبد الملك بالأمس :

- أَمْسَلَمَ يا مَن ساد كلَّ خليفة^(١) ويا فارسَ الهيجا ويا قمرَ الأرض ؟
والله لولا أني قد أمنت نظرائك لما ارتدت إليك طرفك حتى أخضبتك بدمك .
فقال أبو نخيلة :

* كُنّا أناساً نرهب الأملأكا *

- وذكر الأبيات المتقدمة كلها مثل ما مضى من ذكرها ، فتبسم أبو العباس ، ثم قال له : أنت شاعر وطالب خير^(٢) . وما زال الناس يمدحون الملوك في دولهم ، والتوبة ١٠ تكفر^(٣) الخطيئة ، والظفر يزيل الحقد . وقد عفونا عنك ، واستأنفنا الصنيعة لك . وأنت الآن شاعرنا فأتسم بذلك فيزول عنك ميسم بني مروان ، فقد كفر هذا ذاك . كما قلت . ثم التفت إلى أبي الخصيب فقال : يا مرزوق ، أدخله دار الرقيق فخير جارية يأخذها لنفسه ، ففعل واختار جارية وطفاء^(٤) كثيرة الأحم فلم يحمدها ، فلما كان من غد دخل على أبي العباس وعلى رأسه وصيفة حسناء^(٥) تذب عنه ، فقال له : قد عرفتُ خير ١٥ الجارية التي أخذتها بالأمس وهي كذا كونه فاحفظها ، فأنشأ يقول :

يمقر السفاح عنه
ويخوله اختيار
جارية فلا يحمدها

(١) ف ، هـ ، م : « أَمْسَلَمَ إني يا ابن كل خليفة » .

(٢) في ف : « خبز » .

(٣) في ف : « تمحو » .

(٤) كذا في ف . والوظفاء : الكثيرة شعر الحاجين والعيشين . وفي سائر النسخ : « وطباء » ، تحريف . ٢٠

(٥) زيادة في ا ، ف ، م .

إني وجدت الكذنا ذُنُوكا^(١) غيرَ مَنِيكَ فابغني مُنِيكَ
* حتى إذا حركته تحرك^(٢) *

فضحك أبو العباس ، وقال : خذ هذه الوصيفة ، فإنك إذا خلوتَ بها تحرك من غير
أن تحركه .

أخبرني هاشمُ بنُ محمد الخزاعي قال : حدثنا أبو غسان دَمَاز عن أبي عُبَيْدة قال :
أدان أبو نخيلة من بَقَال له يقال له : ماعزُ الكلابي باليمامة ، وكان يأخذ منه أولا
أولا^(٣) حتى كثر ما عليه وثقل ، فطالبه ماعز فمطّله ، ثم بلغه أنه قد استعدي عليه عامل
اليمامة ، فارتحل يريد الموصل ، وخرج عن اليمامة ليلا ، فلم يعلم به ماعز إلا بعد ثلاث .
وقد نجا أبو نُخَيْلة وقال في ذلك :

يا ماعزَ الكُرَّاث قد خزيتا^(٤) لقد خدعت^(٥) ولقد هجيتا
كِدْت^(٦) تخصينا فقد خُصيتا وكنت ذا حظ فقد مُحيتا
ويحك لم تعلم بمن صُليت ولا بأي حَجَر رُميتا
إذا رأيت المَزْبَدَ المَبُوتَا^(٧) يركب شِدْقَا شِدْقَا^(٨) هَرِيتَا^(٩)

(١) كذا في ف : « الكذنا ذُنُوكا » . وفي ب س : « الأندبان الكوذكا » ، اسم الجارية .

(٢) في ا ، م . « تحريكاً » تحريف .

(٣) زيادة في ا ، ف ، م .

(٤) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « خزيتا » .

(٥) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « خربت » .

(٦) كذا في الأصول ، وفي وزنه شذوذٌ عروضي .

(٧) كذا في ف ، م . والمَبُوت : القاهر من هبته بمعنى ضربه ، وطأطأه وحطه . وفي ب ،
س ، أ : « المَبُوتَا » ، تحريف .

(٨) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه الواسع العظيم وفي ب ، س : « شِدْقَا » بفتح فكسر .

(٩) هَرِيتَا : واسما .

طِرْ بِمِجْنَحِيكَ قَبْدَ أَتَيْتَا . حَرَّانُ^(١) حَرَّانُ فِهَيْتَا^(٢) هَيْتَا
وَالْمَوْصَلَ الْمَوْصَلَ أَوْ تَكْرَيْتَا^(٣) حَيْثُ تَبِيعَ التَّبِيطُ الْبِيوتَا
* وَيَأْكُلُونَ الْعَدَسَ الْمَرَيْتَا^(٤) *

وقال أيضا لماعز هذا :

يا ماعزَ القَمَلِ وَبَيْتَ الذَّلِّ بِتَنَاوِبَاتِ الْبَغْلِ فِي الْإِصْطَبْلِ
وَبَاتَ شَيْطَانُ الْقَوَافِي يُمَلِّي عَلَى أَمْرِي فَحَلِّ وَغَيْرِ فُحْلٍ
لَا خَيْرَ فِي عَمَلِي وَلَا فِي جَهْلِي لَوْ كَانَ أَوْدَى مَاعِزٌ بِنُغْلِي^(٥)
مَا زَالَ يَقْلِبُنِي وَعَيْنِي^(٦) يَغْلِي حَتَّى إِذَا الْعَيْمَ رَمَى بِالْجُفْلِ^(٧)
* طَبَّقَتْ تَطْبِيقَ الْجُرَّازِ النَّصْلَ *

١٠ نسخت من كتاب اليوسفي . حدثني المنقُّ بن جَمَاعٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
كَانَ أَبُو نُحَيْلَةَ نَذْلًا يَرْضِيهِ الْقَلِيلُ ، وَيَسْخَطُهُ ، وَكَانَ الرِّبْعُ يُنْزَلُهُ عِنْدَهُ ، وَيَأْمُرُ
سَائِسًا يَتَفَقَّدُ فَرَسَهُ ، فَدَحَ الرِّبْعَ بِأَرْجُوزَةٍ ، وَمَدَحَ فِيهَا مَعَهُ سَائِسُهُ فَقَالَ :
لَوْلَا أَبُو الْفَضْلِ وَلَوْلَا فَضْلُهُ مَا اسْتَطِيعَ بَابُ لَا يُسْنَى^(٨) قُفْلُهُ

يقترن ملح
المدوح بمدح
سائسه

- ١٥ (١) حران : قصبة ديار مصر بين الرها والرقّة ، واسم لمواضع أخرى .
(٢) هيت : بلد بالعراق على الفرات .
(٣) تكريت : من بلاد الجزيرة على دجلة .
(٤) المريت : المبروش .
(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لَوْ كَانَ يَنْدَرِي مَاعِزٌ عَمَلِي » .
(٦) كذا بالأصول . ومعناه العطش ، وشهوة اللبن . ولعله محرف عن الغيم ، وهو النيط .
(٧) أصل الجفل : الجرف والقشر . وجفل الفيل : راث ، وروثه الجفل أيضا . ورمى بالجفل ،
يريد أن الغضب جعله يزيد ويقذف بالخزيات من المقايح .
(٨) يسنى : يفتح .

ومن صلاح راشد إصطبله نعم القتي وخير فعل فعله
* يَسْمَنُ منه طرفه وبغله ^(١) *

فضحك الربيع ، وقال : يا أبا نُخَيْلَةَ أترضى أن تَقْرَنَ بي ^(٢) السَّائِسَ في مديح
كأنك لو لم تمدحه معي كان يضيغ فرسك .

قال : ونزل أبو نُخَيْلَةَ بسليمان بن صمصعة ، فأمر غلامه بتمهده ، وكان يغاديه يمدح خباز مضيفه
ويراوحه في كل يوم بالخبز واللحم ، فقال أبو نُخَيْلَةَ يمدح خباز سليمان بن صمصعة :
بَارَكَ رَبِّي فِيكَ مِنْ خَبَازٍ مَازَلْتُ إِذْ كُنْتُ عَلَى أَوْفَازٍ ^(٣)
* تنصب باللحم انصباب الباز *

أخبرني هاشم بن مُحَمَّدٍ الخَزَاعِيُّ قال : حدثنا عيسى بن إسماعيل تَبَيَّنَ قال : حدثنا
أحمد بن المَعْدِلِ عن علي بن أبي نُخَيْلَةَ الجَمَالِيِّ قال : ١٠

دخلت مع أبي إلى أرض له وقد قدم من مكة ، فرآها وقد أضرب بها جفاء القيم عليها
وتهاونه بها ، وكلما رآه الذين يسقونها زادوا في العمل والعبارة حتى سمعت نقيض الليف ،
قلت : الساعة يقول في هذا شعرا ، فلم ألبث أن التفت إلي وقال :

شاهدت مالا رَبُّ مالٍ فُلسَتهُ سياسة شهم حازم وابن حازم
أقام بها المضرين حيناً ^(٤) ولم يكن كمن ضنَّ عن عُمرانها بالدرهم ١٥
كأن نقيض الليف عن سعناته نقيضُ رحال الميس ^(٥) فوق العياهم ^(٦)

١٤٥
١٨

(١) الطرف : الكريم من الخيل .

(٢) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « تَقْرَنَ بيني وبين السائس » .

(٣) حل أوفاز : معجل ، جمع وقز بفتح فكسر . والوفز أيضا : المكان المرتفع .

(٤) كذا في ف ، وفي باقي الأصول : « أقام به العمران جبر » .

(٥) نقيض الرحال : صوتها ، والميس : التبختر .

(٦) العياهم : جمع عيهم ، وهو الشديد ، والباقة السريعة .

وأضحت تعالى^(١) بالنبات كأنها على متن شيخ من شيوخ الأعاجم
وما الأصل ماروت مضر^(٢) عرقه من الماء عن إصلاح فرع بنائم
أخبرني بهذا الخبر محمد بن مريد عن أبي الأزهر البوشنجي قال : حدثنا حماد بن
إسحاق الموصلي عن النضر بن حديد عن أبي محضة عن الأزرق بن الخريس بن أرطاة —
وهو ابن أخت أبي نخيلة — فذكر قريبا مما ذكر في الخبر الذي قبله .

وأخبرني عيسى بن الحسن الوراق المروزي قال : حدثنا علي بن محمد النوفلي
قال : حدثني أبي قال : يسأل فلا يعطى
فيهجو ثم يعطى
فيمدح

ابتاع أبو نخيلة دارا في بني حنّان ليصحب بها نسبه ، وسأل في بنائها ، فأعطاه الناس
اتقاء للسانه وشره ، فسأل شبيب بن شيبه^(٣) فلم يعطه شيئا واعتذر إليه ، فقال :

يا قوم لا تسودوا شيبا المَلْدَان^(٤) الخائن الكذوبا
* هل تلد الذّيةُ إلا الذّيبا *

فقال شبيب : ما كنت لأعطيه على هذا القول شيئا ، فإنه قد جعل إحدى يديه
سطحا ، وملا الأخرى سلحا ، وقال : مَنْ وضع شيئا في سطحي وإلا ملأته بسلحي ، من
أجل دار يريد أن يصحب نسبه بها ، فسفر بينهما مشايخ الحى حتى يعطيه ، فأبى شبيب
أن يعطيه شيئا ، وحلف أبو نخيلة ألا يكفّ عن عرضه أو يأخذ منه شيئا يستعين به .
فلما رأى شبيب ذلك خافه ، فبعث إليه بما سأل ، وغدا أبو نخيلة عليه وهو جالس
في مجلسه مع قومه ، فوقف عليهم ، ثم أنشأ يقول :

(١) وهو من غالى بالهم إذا رفع به يديه لأقصى الغاية . وفي ف : تعالى .

(٢) كذا في ا ، م . وفي ب ، س : « مضروب » . وفي ف : « ضرب عروقه » .

(٣) في معظم الأصول « شبة » ، تحريف .

(٤) المَلْدَان : المتصنع الذي لا تصح مودته .

إذا غدت سعد على شبيبها على فتاها وعلى خطيبها
من مطلع الشمس إلى مغيبها عجب من كثرتها وطيبها

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال : حدثنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

ينتحل أرجوزة
لرؤية وينشدها
فيلجؤه رؤية من
مرقده فيعتذر

دخل أبو نخيلة على عمر بن هبيرة ، وعنده رؤية قد قام من مجلسه فاضطجع خلف
ستر ، فأنشد أبو نخيلة مديحه له ، ثم قال ابن هبيرة : يا أبا نخيلة ، أي شيء أحدثت
بعدنا ؟ فاندفع ينشده أرجوزة لرؤية ، فلما توسطها كشف رؤية الستر ، وأخرج رأسه من
تحتها ، فقال له : كيف أنت يا أبا نخيلة ؟ فقطع إنشاده وقال : بخير أبا العجاج ، فعدرة
إليك ما علمت بمكانك ، فقال له رؤية : ألم نهنك أن تعرض لشعري إذا كنت حاضرا ،
فإذا ما غبت فشأنك به ! فضحك أبو نخيلة ، وقال : هل أنا إلا حسنة من حسناتك ،
وتابع لك ، وحامل عنك ؟ فماد رؤية إلى موضعه فاضطجع ، ولم يراجعه حرفا . والله أعلم .

أخبرني هاشم بن محمد قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة :

يلح ثم لا يرضى
الجانزة فيهجو ،
ثم يزداد فيملح

أن أبا نخيلة قدم على المهاجر بن عبد الله الكلابي — وكان أبو نخيلة أشبه خلق الله
به وجها وجسما وقامة ، لا يكاد الناظر إلى أحدهما أن يفرق بينه وبين الآخر — فدخل
عليه فأنشده قوله فيه :

يا دار أم مالك ألا اسلمي على التناهي من مقام وانعمي
كيف أنا إن أنت لم تكلمي . بالوحي أو كيف بأن تجمعي^(١)
تقول لي بنتي ملائم اللوم . يا أبتا إنك يوما مؤتمى^(٢)
قلت كلاً فاعلمي ثم اعلمي أني لبيقات كتاب محكم
لو كنت في ظلمة شعب مظلم أو في السماء أرتقى بسلم

١٤٦
١٨

(١) الجمجمة : الأيبين الكلام . وفي ب ، س : « بأن تجمعي » ، تحريف .
(٢) مؤتمى : جاعلى بتيمة .

لأنصب مقداري إلى نُجْرَنْشَى^(١) إني وربّ الراقصات^(٢) الرّسم
 وربّ حوض زمزم وزمزم لأستبين^(٣) الخير عند مقدّمى
 وعند ترحالى عن^(٤) مُخَيِّمى على ابن عبد الله قرّم الأقوم
 فإني بالعلم ذو ترشم لم أدر ما مهاجرُ التصكرم
 حتى تبينت^(٥) قضايا الغشم^(٦) مهاجرُ يا ذا النوال الخضر^(٧)
 أنت إذا انتبجت خيرُ مُغَمِّمٍ مُشْتَرَكِ النَّائِلِ جُمُ الْأَنْعَمِ
 ولتسيم منك خير^(٨) مُقَسِّمٍ إذا التقوا شتى^(٩) معا كالمُيَمِّمِ
 قد علم الشام وكلّ موسم أنك تحلو لى كحلو^(١٠) المعجم
 * طورا وطورا أنت مثل العلقم *

- ١٠ قال ، فأمر له المهاجر بناقّة ، فتركها ومضى مغضبا ، وقال يهجوّه :
- إني الكلابيّ اللثيم الأثرما أعطى على المدحّة نابا عِرْزِما^(١١)
 * ما جبر العظم ولكن تمّما *

(١) كذا في ف ، ومعناه : مستقرى ، من اجرثم ، أى سقط من علو إلى أسفل . وفي سائر الأصول : « مجرثمى » ، تحريف .

(٢) الراقصات هنا : الإبل .

١٥ (٣) كذا في ف ، م . وفي سائر الأصول : « لأوثنين » ، تحريف .

(٤) في ا ، م : « من » .

(٥) في ب ، س : « تبشت » .

(٦) في ا ، م : « الغشم » .

٢٠ (٧) الخضر : الكثير .

(٨) كذا في ا ، ف . وفي سائر الأصول : « غير » .

(٩) كذا في ف . وفي سائر : الأصول : « ستا » تحريف .

(١٠) في ب ، س : « لحو » .

(١١) ناب عرزم : هزلا الكبير ، وأصل العرزم : الحية القديمة .

فبلغ ذلك المهاجر ، فبعث قترضاه ، وقام في أمره بما يجب ، ووصله ، فقال له أبو نخيلة : هذه صلة المديح ، فأين صلة الشبه ؟ فإن التشابه في الناس نسب ، فوصله حتى أرضاه ، فلم يزل يمدحه بعد ذلك حتى مات ، ورثاه بعد وفاته فقال :

خليلي مالي باليسامة مقعد^(١) ولا قرّة للعين بعد المهاجر
مضى ماضى من صالح العيش فاربعاً على ابن سبيل مزيع البين عابر
فإن تك في ملكودة يا بن وائل فقد كنت زين الوفد زين المناير
وقد كنت لولا سلك السيف لم يثم مقيم ولم تأمن سبيل المسافر
لنز^(٢) على الحيين قيس وخندف تبكى^(٣) على واليد^(٤) وجار
هوى قمر من بينهم فكانما هوى البدر من بين النجوم الزواهر

يهجو أخته لأنها
خاصته في مال
لها

أخبرني هاشم بن محمد الخراعى قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

تزوجت أخت أبي نخيلة برجل يقال له ميار^(٥) ، وكان أبو نخيلة يقوم بها لها مع ماله ، ويرعى سوامها مع سوامه ، ويستبد عليها بأكثر منافعها ، فخاصته يوماً من وراء خدرها في ذلك ، فأنشأ يقول :

أظلل أرعى وتراً هزينا^(٦) مملماً^(٦) ترى له غصونا

(١) في ا ، ف . م : « يمز » .

(٢) ب ، س : « يميكي » ، تحريف .

(٣) في ف : « والحسين » .

(٤) في ف : « سيار » .

(٥) كذا في ب ، س . وفي ا ، ف ، م : « هرينا » ، ولم أعر لها في الروايتين ولا فيها يقارها

٢٠ من الكلمات على معنى مناسب .

(٦) مملماً : مجتمعاً مدوراً مضموناً .

ذا ابن (١) مقوما (٢) عُثُنونا يطعن طعننا يقضب (٣) الوتين (٤)

ويهتك الأعفاج (٥) والرئين (٦) يذهب ميار وتقعدينا

وتفسدين أو تُبَدِّرِينا وتمنحين استك آخرينا

١٤٧
١٨

* أير الحمار في است هذا دينا *

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال : حدثنا دماذ عن أبي عبيدة قال :

يطلق امرأته لأنها
ولدت بنتا ، ثم
يراجعها ويرق
البنت

تزوج أبو نخيلة امرأة من عشيرته ، فولدت له بنتا ، فغمه ذلك ، فطلقها تطليقة
ثم ندم ، وعاتبه قومه (٧) فراجعها . فبينما هو في بيته يوما إذ سمع صوت ابنته وأمها
تلاعبها ، فخرَّكه ذلك ورق لها ، فقام إليها فأخذها ، وجعل ينزيتها ويقول :

يا بنت مَنْ لم يك يهوى بنتا ما كنتِ إلا خمسة أو ستا

حتى حلت (٨) في الحشى وحتى فتت (٩) قلبي من جووى فانفتتا

لأنت خير من غلام أنتا (١٠) يُصبح مخمرا ويمسى سبتا (١١)

(١) الابن : المقاد في العود ، جمع أبنة ككفرقة .

(٢) في ف : « مقوما » ، من قدم الإبريق : جعل عليه مصفاة .

(٣) في ف : « يقضب » .

(٤) الوتين : عرق في القلب إذا انقطع مات صاحبه .

(٥) الأعفاج : جمع عفج بالتحريك ، وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة .

(٦) الرئين : جمع ربة ، وهي الجوف .

(٧) وعاتبه قومه : زيادة في ا ، ف ، م .

(٨) في ب ، س : « هلكت » ، تحريف .

(٩) كذا في م . وفي سائر الأصول : « فتت في القلب جرى » .

(١٠) لعله مخفف أنتا بمعنى متفتخ كبيرا وتعاليا .

(١١) السبت : الكثير النوم ، والغلام العارم الجريء .

أخبرني جعفر بن قدامة قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال : حدثنا أبو هيفان قال : حدثني أصحابنا الأهتميون قالوا :

يسأل المهدي زائرا
أي النساء أحب
إليه فيفضل التي
وصفها أبو نخيلة

دخل عقال بن شبة الجاشعي على المهدي فقال له : يا أبا الشيطم ، مابقي من حبك بنات آدم ؟ وما يعجبك منهن ^(١) ؟ التي عصببت ^(٢) عصب الجان ^(٣) ، وجذلت جدل العنان ، واهتزت اهتزاز البان ، أم التي بدنت فعظمت وكملت ^(٤) فتمت ؟ فقال : يا أمير المؤمنين أحبهما إلى التي وصفها أبو نخيلة ، فإنه كانت له جارية صغيرة وهبها له عمك أبو العباس السفاح ، فكان إذا غشيها صفرت عنه ، وقلت تحتها ، فقال :

إني وجدت الكذنا ذنوكا ^(٥) غير منيك فابغني مني

* شيئا إذا حركته تحركا *

١٠

قال ، فوهب له المهدي جارية كاملة فائقة متأدبة ربة ^(٦) ، فلما أصبح عقال غدا على المهدي متشكرا ، ففرج المهدي وفي يده مشط يسرح به لحيته وهو يضحك ، فدعا له عقال وقال له : يا أمير المؤمنين مِمَّ تضحك ؟ أدام الله سرورك . قال : يا أبا الشيطم ، إني اغتسلت آنفا من شيء إذا حركته تحرك ، وذكر قولك الآن لما رأيتك ، فضحكت .

أخبرني محمد بن جعفر النحوي صهر المبرد قال : حدثني أحمد بن القاسم

يرث مدوحا له
كان يكثر برة

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « ما بقى من حبك ؟ قال : بنات آدم . قال : وما يعجبك » الخ .

(٢) المراد : اكتنزت ، وأصل العصب : الشد وضم المتفرق .

(٣) الجان : ضرب من الحيات لا يؤذى .

(٤) في ف : « وعلت » .

٢٠

(٥) راجع الصفحة ٤٠١ من هذا الجزء : الحاشية الأولى .

(٦) في ف : « بارعة » . وفي ب ، س : « بديعة » .

المجلى البرقي قال : حدثني أبو هفان قال : حدثني رقية بنت حمّل عن أبيها قال :

كان أبو نخيلة مداحاً للجنيد بن عبد الرحمن المريّ ، وكان الجنيد له محباً ،
يكثّر رفته ويقرب مجلسه ، ويحسن^(١) ، إليه فلما مات الجنيد قال أبو نخيلة يرثيه :

لعمري لئن ركب الجنيد تحملوا^(٢) إلى الشام من مرّ وراحت^(٣) ركائبه^(٤) .
لقد غادر الركب الشّامون خلفهم فتى غطفانياً يعلل بجانبه^(٥) .
فتى كان يسرى للعدو كأنما سُروب^(٦) القطا في كلّ يوم كتائبه
وكان كأن البدر تحت لوائه إذا راح في جيش وراحت عصائبه

أخبرنا محمد بن جعفر قال : حدثني أحمد بن القاسم قال : حدثني أبو هفان عن
عبد الله بن داود عن عليّ بن أبي نخيلة^(٧) ، قال :

كان أبي شديد الرقة على معجبا بي ، فكان إذا أكل^(٨) خصني بأطيب
الطعام ، وإذا نام أضجعني إلى جنبه ، ففاظ ذلك امرأته أمّ حماد الحنفية ،
فجعلت تعذله وتؤنبه ، وتقول : قد أقيمت في منزلك ، وعكفت على هذا الصبيّ ،
وتركت الطلب لولدك وعيالك . فقال أبي في ذلك :

تلوم امرأة له على
شدة حبه لابنه
فيمدحها فتسكت
عنه

١٤٨
١٨

١٥

(١) كذا في ف . وفي سائر الأصول : « يحسن » ، تحريف .

(٢) في ب ، س : « تحملت » .

(٣) في ف : « وسارت » .

(٤) في غير ب ، س . « كتائبه » .

(٥) كذا في أ ، م . وفي باقي الأصول « تعلل جادبه » .

(٦) في ب ، س : « عجاج » .

(٧) في ب ، س : « عن عليّ بن أبي نخيلة » .

(٨) كذا في غير أ ، م . وفيها : « إذا أكل شيئا » .

ولولا شهوتي شَفَتِي عَلَى رَبِّمْتُ عَلَى الصَّحَابَةِ وَالرَّكَّابِ (١)
ولكنَّ الوسائل من علي (٢) خَلَصَنَ إِلَى الْفَوَادِ مِنَ الْحِجَابِ
قال ، فازدادت غضباً ، فقال لها :

وليس كَأَمِّ حَمَّادٍ خَلِيلٌ إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الْخُطَابِ
منعمة أرى فققر عيني وتكفيني خلائقها (٣) عتابي
فرضيت وأمسكت عنا .

حدثني عمي قال : حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك قال حدثني سهل بن
زكريا قال : حدثني عبد الله بن أحمد البهلي قال :

قال أبان بن عبد الله النيرى يوماً لجلسائه — وفيهم أبو نخيلة — :
والله لوددت أنه قيل في ما قيل في جرير بن عبد الله :

لولا جرير هلكت بجياله نعم (٤) الفتى وبئست القبيله

وأنتى أثبت على ذلك مالى كله ، فقال له أبو نخيلة : هلم الثواب ، فقد حضرني
من ذلك ما تريد ، فأمر له بدراهم ، فقال : اسمع يا طالب ما يجزيه :

لولا أبان هلكت نَمِيرُ نعم الفتى وليس فيهم خَيْرُ

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال : حدثنا الحسن بن عُمَيْلٍ العنزي
قال : حدثنا سلمة بن خالد المازني عن أبي عبيدة قال :

يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل ،
ويقول في ذلك
شعرا

(١) في ا ، م : « وما أمتاح منها من رضاء » .

(٢) في ا ، م : « وأخلاق ملاح معجبات » .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وفي ب ، س : « خلائقها » .

(٤) هذا الشطر زيادة في ا ، م .

وقف أبو نخيلة على باب أبي جعفر واستأذن ، فلم يصل ، وجعلت الخراسانية
تدخل وتخرج ، فتهزأ به ، فيرون شيخاً أعرابياً جلفاً فيعبتون به ، فقال له رجل
عرفه : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فأنشأ يقول :

أصبحتُ لا يملك بعض بعضي أشكو العروق الآبضات^(١) أبضا
كما تشكى الأرحي^(٢) الغرض^(٣) كأنما كان شبابي قرصا .

فقال له الرجل : وكيف ترى ما أنت فيه في هذه الدولة ؟ فقال :

أكثرُ خلق الله من لا يدري من أى خلق الله حين يُلقى^(٤)
وحُلَّةٌ تُنشر ثم تُطوى وطيلسانٌ يُستري فيُغلى
لعبد عبدٍ أو لمولى مولى^(٥) يا ويح بيت المال ماذا يلقى ا

يسأل من ممدوح
له فيمدد حياته له

وبهذا الإسناد عن أبي عبيدة أن أبا نخيلة قدم على أبان بن الوليد فامتدحه ،
فكساه ووهب له جارية جميلة ، فخرج يوماً من عنده ، فلقى رجل من قومه ، فقيل له :
كيف وجدت أبان بن الوليد يا أبا نخيلة ؟ فقال :

أكثرُ والله أبان مَنيرى ومن أبان الخير كل خيرى

* ثوبٌ لجلدى وحرٌّ لأيرى *

نسخت من كتاب اليوسفي حدثني خالد بن حميد عن أبي عمرو الشيباني قال : ١٥

يصاب بتخمة

(١) الآبضات : المتقبضة .

(٢) كذا في ا ، ف ، م . ومعناه : النجيب ، نسبة إلى أرحب : قبيلة ، أو فحل . وفي ب ، س :
« الأرحي » ، تحريف .

(٣) كذا في ا ، ف ، م . وهو حزام الرجل . وفي ب ، س : « الغرض » ، تحريف .

(٤) كذا في ب ، س : وفي ا ، م : « يلقى » . وفي ف : « يلقي » .

(٥) كذا في غير ف . وفي ف : « لعبد عبد الله أو لمولى » .

١٤٩
١٨

أقحمت السنة أبا نخيلة فأتى القعقاع بن ضرار - وهو يومئذ على شرطة الكوفة - فمدحه ، وأنزله القعقاع بن ضرار وابنيه وعبيده وركابهم في دار ، وأقام لهم الأنزال ، ولركابهم العلوقة .

وكان طباخ القعقاع يجيئهم في كل يوم بأربع قصاع ، فيها ألوان مطبوخة من لحوم الغنم ، ويأتيهم بتمر وزبد ، فقال له يوماً القعقاع : كيف منزلك أبا نخيلة ؟ فقال :

مَا زَالَ عَنَّا قَصَاعَاتُ أَرْبَعٍ شَهْرَيْنِ دَأْبَا دُودَ وَرَجَعِ^(١)

عَبْدَايَ وَابْنَايَ وَشَيْخُ يَرْفَعِ^(٢) كَمَا يَقُومُ الْجَمَلُ الْمَطْبَعِ^(٣)

قال : وكان أبو نخيلة يكثر الأكل فأصابته تُخمة ، فدخل على القعقاع فسأله : كيف أصبحت أبا نخيلة ؟ فقال : أصبحتُ والله بشما أمرتَ خبازك فأَتَانِي هَذَا الرَّقَاقُ الَّذِي كَأَنَّهُ الثِّيَابُ الْمَبْلُولَةُ ، قد غمسه في الشحم غمساً ، وأتبعه بزبد^(٤) ، كرأس النعجة الخُرسية^(٥) ، وتمرٍ كأنه عنز رابضة . إِذَا أَخَذْتُ التَّمْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا تَبِعَهَا مِنْ الرُّبِّ كَالسَّلَوُكِ الْمَدُودَةِ ، فأمعنت في ذلك ، وأعجبني حتى بَشِمْتُ ، فهل من أَقْدَاحِ جِيَادٍ ؟ وبين يدي القعقاع حُجَّامٌ واقف وسُفْرَةٌ^(٦) موضوعة فيها المواشي ، فإذا أَتَى بِشُرَّابِ النَّبِيذِ حَاقَ رِءُوسَهُمْ وَلِحَاهُمْ . فقال له القعقاع : أَتَطْلُبُ مِنِّي النَّبِيذَ وَأَنْتَ تَرَى مَا أَصْنَعُ بِشُرَّابِهِ ؟ عليك بالعسل والماء البارد ، فوثب ثم قال :

قَدْ عَلِمَ الْمَظَلَّ وَالْمَيْتَ أَنِّي مِنَ الْقَعْقَاعِ فِيمَا شِيبَتْ

(١) في أ ، م : « شهرين دامافباد رجع » . وفي ف : « شهرين دأبا فباد رجع »

(٢) كذا في أ ، م . وفي غيرها : « يركم » .

(٣) المطبع : المتقل بالحمل .

(٤) في أ ، م : « ثريدة » .

(٥) كذا في ب ، س . ومعناه : المنسوبة إلى حراسان . وفي أ ، م : « الحراسانية » . وفي ف

« العدسية » بضم العين : ضرب من الغنم .

(٦) في ب ، : « سفرة » ، تحريف .

إذا أنت مائدة أتيت بيدع لست بها غُذيت
 ولت فاستشفيت واستمديت كأنى كنت الذى ولت
 ولو تمنيت الذى أعطيت ما ازددت شيئاً فوق ما لقيت
 أيا بن بيت دونه البيوت أقصر قد فوق القوى قرئت
 ما بين^(١) شرابي عسل منعوت ولا فرات صرد^(٢) بيوت^(٣)
 لكننى فى النوم^(٤) قد أريت رطل نبيذ مخفس^(٥) سقيت
 * صلباً^(٦) إذا جاذبته رويت *

فغمزه على إسماعيل ابن أخيه ، وأوما إلى إسماعيل ، فأخذ بيده ومضى به إلى منزله ،
 فسقاه حتى صلح .

- ١٠ أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال : حدثنا قعنّب بن الحرز وأبو عمرو الباهلي
 قالا : حدثنا الأصمعي قال :
 دخل أبو نَحْيَلَة على أبي العباس السفاح ، وعنده أبو صفوان إسحاق بن مسلم
 العقيلي ، فأنشده قوله :

يمسح السفاح
 وينفض في مده
 بعض أهل المجلس
 فيعرض عليه
 السفاح

- ١٥ صادتك يوم الرملتين شقفر^(٧) وقد يصيد القانص المزعفر
 يا صورة حسنها المصور للريم منها جيدها والمحجر

(١) فى با ، س : « عن » ، تحريف .

(٢) صرد : غالض .

(٣) بيوت : بارد .

(٤) فى ب ، س : « القوم » ، تحريف .

(٥) مخفس : سريع الإسكار .

(٦) فى ا ، م : « صلب » .

(٧) شقفر : اسم امرأة .

يقول فيها في مدح أبي العباس :

حتى إذا ما الأوصياء عسكروا وقام من تير^(١) النبيّ الجوهرُ
ومن بني العباس تبع أصفر^(٢) ينميه فرع طيّب وعنصر
أقبل بالناس الهوى المستبهر^(٣) وصاح في الليل نهار أنور
أنا الذي لو قيل إني أشعر جلي الضباب الرجز الحبر^(٤)
لما مضت لي أشهر وأشهر قلت لنفسي تزدهي فتصبر
لا يستخفّنك ركب يصدر لا منجد يمضي ولا مغور
وخالفى الأنباء في الحشر أو يسمع الخليفة المطهر
مني فإني كلّ جنح أحضر وإن بالأخبار غيثا يهمر
والغيث يرحى والديار تنضر ما كان إلا أن أتاها العسكر
حتى زهاها مسجد ومنبر لم يبق من مروان عين تنظر
لا غائب ولا أناس حُضر هيات أودي المنعم^(٥) المعتر
وأمت الأنبار دارا تُعمر وخربت من الشام أدور
حصن وباب التين^(٦) والموقر^(٧) ودمرت بعد امتناع^(٨) تدمر

١٥٠
١٨

(١) في ا ، م : « آل » .

(٢) في ب ، س . « أصفر » .

(٣) في ب ، س : « المشهير » تحريف .

(٤) في ا ، م : « المحبر » .

(٥) في ف : « النعم المغفر » .

(٦) باب التين : محلة كبيرة كانت ببنداد ، وفي الأصول : « التين » ، تحريف .

(٧) الموقر : موضع بنواحي البلقاء من نواحي دمشق ، كان يزيد بن عبد الملك ينزله .

(٨) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « اتساع » .

وواسط لم يبق إلا القرق^(١) منها وإلا الديربان^(٢) الأخضر
(ومنها)

^(٣) أين أبو الورد وأين الكوثر

أبو الورد بن هذيل بن زفر ، وكوثر بن الأسود صاحب شرطة مروان^(٣) .

وأين مروان وأين الأشقر وأين قلّ لم يفت^(٤) محير^(٥)

وأين عاديكم المجهّم^(٦) وعامر وعامر وأعصر ؟

— قال : يعنى عامر بن صعصعة ، وعامر بن ربيعة ، وأعصر باهلة وغنى — قال :

فغضب إسحاق بن مسلم ، وقال : هؤلاء كلهم في حير أمك أبا نخيلة ، فأنكر الخليفة عليه

ذلك ، فقال : إني والله يا أمير المؤمنين قد سمعت منه فيكم شراً من هذا في مجالس

بنى مروان . وما له عهد ، وما هو بوفى ولا كريم . فبان ذلك في وجه أبي العباس ،

وقال له قولاً ضعيفاً : إن التوبة تغسل السيئات ، والحسنات يذهب السيئات ، وهذا شاعر

بنى هاشم . وقام فدخل ، وانصرف الناس ، ولم يعط أبا نخيلة شيئاً .

وأخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار الثقفي حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي

قال : حدثني أبي عن عبد الله بن أبي سليم مولى عبد الله بن الحارث قال :

بيناً أنا أسير مع أبي الفضل يعني — سليمان بن عبد الله — وحدي بين الحيرة والكوفة —

يدهو في رجوله
إلى تولية المهدي
المهد فيجيزه
المنصور

(١) القرق ، في معجم البلدان : جانب من القرية ، وأظن القرية بين الفلج ونجران والقرية ،
مشددة الراء والياء .

(٢) الديربان : لعله دير أبان ، من قرى غوطه دمشق ، منسوب إلى أبان بن عثمان بن حرب بن
عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي بن أمية .

(٣—٣) ما بين الرقمين زيادة في ا ، ف ، م . إلا أن م تورد الكلام عن البيت بعد جملة الأبيات .

(٤) كذا في ب ، س وفي ا ، ف ، م : « لم يقف » .

(٥) كذا في ف وفي ا ، ب ، س ، م : « محير » .

(٦) المجهّم : المجموع .

وهو يريد المنصور ، وقد تم بتولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ، وهو يرؤوس ذلك — إذا هو بأبي نُخَيْلَةَ الشاعر ، ومعه ابنان له وعبد ، وهم يحملون متاعه . فقال له : يا أبا نُخَيْلَةَ ، ما هذا الذي أرى ؟ قال : كنت نازلا على القعقاع بنِ معبدٍ أحدٍ ولدِ معبدِ ابنِ زُرارة ، فقلت شعرا فيما عزم عليه أمير المؤمنين من تولية المهدي العهد ونزع عيسى ابنِ موسى ، فسألني التحول عنه ، لئلا يناله مكروه من عيسى إذ كان صنيعته ، فقال سليمان : يا عبد الله ، اذهب بأبي نُخَيْلَةَ فَأَنْزِلْهُ مَنْزِلًا^(١) وَأَحْسِنْ نَزْلَهُ وَبِرَّهُ^(٢) ، ففعلت . ودخل سليمان إلى المنصور فأخبره الخبر ، فلما كان يوم البيعة جاء بأبي نُخَيْلَةَ فأدخله على المنصور ، فقام فأنشد الشعر على رموس الناس ، وهي قصيدته التي يقول فيها :

بل يا أمين الواحد الموحد إن الذي ولاك ربُّ المسجد^(٣)

ليس وليّ عهدنا^(٤) بالأسعد عيسى فزحلتها^(٥) إلى محمد

من عند^(٦) عيسى معهدنا عن^(٧) معهد حتى تؤدّي من يد إلى يد

قال : فأعطاه المنصور عشرة آلاف درهم ، قال : وبائع لحمد بالعهد ، فأنصرف عيسى بن موسى إلى منزله ، قال : فحدثني داود بن عيسى بن موسى قال : جمعنا أبي فقال : يا بني ، قد رأيتم ماجرى ، فأثما أحب إليكم : أن يقال لكم : يا بني الخلويع ، أو يقال لكم : يا بني المفقود ؟ قلنا : لا ، بل يا بني الخلويع . فقال : وفقتم بني . وأول هذه الأرجوزة التي هذه الأبيات منها :

(١) في ا ، م : « منزلنا » .

(٢) في ب ، س ، ف : « ورده » .

(٣) هذا البيت ، زيادة في ا ، م .

(٤) كذا في ب ، س ، ف . وفي ا ، م : « معهدنا » .

(٥) كذا في ب ، س ومعناه : قدسها ، أرادتمها . وفي ف : « زحلتها » . وفي ا ، م : « فرسلها » .

(٦) في ف : « من عهد » .

(٧) في ا ، م : « من » .

لم يُنسى يا بنة آل معبدٍ ذكركِ تكرارُ الليالى المُودِ
ولا ذواتُ العصبِ^(١) المورِد ولو طَلَبْنِ الوُدَّ بالتودّد
ورُحْنٌ فى الدُّر وفى الزبرجد هيهاتِ منهن وإن لم تعهدى
تجديّة ذاتُ معانٍ^(٢) منجد كأنّ ربّاهما بُعيد المرقّد
ربّما الخُزَامى فى ثرى جعْدٍ^(٣) ندى كيف التصابى فعَل من لم يهتد
وقد علّتنى دِرة^(٤) بادی^(٥) بدى ورثية^(٦) تهض فى تشدى^(٧)
* بعد انتهاضى^(٨) فى الشباب الأملد *

يقول فيها :

إلى أمير المؤمنين فاعمد إلى الذى يُندى^(٩) ولا يندى ندى
سيرى إلى بحر البحار المزبد إلى الذى إن نفدت لم ينفد
* أو ممّدت^(١٠) أشراعها^(١١) لم يمتد *

(١) العصب : نوع من البرود .

(٢) معان : منزل ومباة .

(٣) الجمعد : الثنى . وفى ب ، س : ثرى « جمعد » .

(٤) كذا فى ا ، ف ، م . والمراد بالدرة هنا : الشيب . وهى فى الأصل : سيلان اللبن . وفى ب ، س : « ذرّة » ، تحريف ويرويه الششمري : « وقد علّتنى ذرّة بادی بنى » : ورثية إلخ . (سيبويه : ٢ : حاشية الصفحة : ٥٤) والذرّة : الشيب أول ابتدائه . والرثية : وجع المفاصل واليدين والرجلين ، والضعف .

(٥) بادی بدى : أولا .

(٦) فى ب ، س : « ورثية » ، تحريف .

(٧) فى ا ، ف ، م : « تجللى » .

(٨) ف : انتهاض .

(٩) أنلى : كثر صلاؤه .

(١٠) كذا فى ا ، ف ، م . ومعناه : نزلت . وفى ب ، س : « إذ أمّدت » ، تحريف .

(١١) أشراعها : مواردما .

ويقول في ذكر البيعة لمحمد بعد الأبيات التي مضت في صدر الخبر :

فقد رضينا بالغلام الأمرد وقد فرغنا غير أن لم نشهد
 وغير أن العقد^(١) لم يؤكّد فلو سمعنا قولك امدد امدد
 كانت لنا كزعة^(٢) الورد^(٣) الصدى فناد للبيعة جمعا نحمّد
 في يومنا الحاضر هذا أوغد واصنع كما شئت وردّ يردّد^(٤)
 وردّه منك رداء يرتد فهو رداء السابق المقلّد
 وكان يروى أنها كأن قد عادت ولو قد نقلت^(٥) لم ترد
 أقول في كرى^(٦) أحاديث الغد لله درى من أخ ومنشد
 * لولت حظّ الحبشى الأسود^(٧) *

١٠ (١) في ف : « العهد » .

(٢) في ف : « كزعة » . وفي ب ، س : « كصكة » ، تحريف .

(٣) الورد : القوم يردون الماء .

(٤) في ف : « وزده يزدد » .

(٥) في ف : « فعلت » .

(٦) في ف : « ذكرى » . ١٥

(٧) الأبيات التالية لبيت : كانت لنا كزعة الورد الصدى - تروى في ا ، م : هكذا :

وفيها يذكر مقتل أبي مسلم : -

لما استشار الله العهد الردى

نحر على الخدين لم يوسد

فاصنع كما شئت وزده تزدد

أقول في ردى أحاديث الغد

لله درى من أخ ومنشد

لو نلت حظّ الحبشى الأسود

فبادر البيعة جمعا وانشد

في يومنا الحاضر هذا أوغد

ورده منك رداء يرتد

— يغنى أبا دلالة .

فأخبرني عبدُ الله بنُ محمدٍ الرازيُّ قال : حدثنا أحمدُ بنُ الحارثِ قال :
حدثنا المدائنيُّ — أن أبا نُخَيْلةَ أظهر هذه القصيدة التي رواها الخدم والخاصة ، وتناشدتها
العامّة ، فبلغت المنصور فدعا به ، وعيسى بن موسى عنده جالس عن يمينه ، فأنشده إياها ،
وأنصت له حتى سمعها إلى آخرها . قال أبو نُخَيْلة : فجعلتُ أرى فيه السرور ، ثم قال لعيسى
ابن موسى : ولئن كان هذا عن رأيك لقد سررتَ عمك ^(١) ، وبلغتَ من مرضاته أقصى
ما يبلغه الولد البار السار . فقال عيسى : لقد ضللتُ إذا وما أنا من المهتدين . قال :
أبو نُخَيْلة : فلما خرجتُ لحِقَني عِقَالُ بنُ شُبّة فقال : أمّا أنت فقد سررتَ
أمير المؤمنين ، ولئن تم الأمر فلعمري لتصيبنَ خيرا ، ولئن لم يتم فاتبغ نَفَقا في
الأرض ، أو سَلَمًا في السماء . فقلت له :

عَلِقْتُ مَعَالِقَهَا وَصَرَ الْجَنْدُبُ ^(٢)

قال المدائني : وحدثني بعض موالى المنصور قال :
لما أراد المنصور أن يعقِدَ للمهديِّ أحبَّ أن تقول الشعراء في ذلك ، فحدثني عبدُ الجبار
ابنُ عُبيد الله الحِمانيُّ قال :

حدثني أبو نُخَيْلة قال : قدمتُ على أبي جعفر ، فأقمت بيابه شهرا لا أصل إليه ،
فقال لي عبدُ الله بنُ الربيع الحارثي : يا أبا نُخَيْلة ، إن أمير المؤمنين يريد أن يقدم المهديَّ
بين يدي عيسى بن موسى ، فلو قلت شيئا تحمّه على ما يريد . فقلت :

(١) كذا في ف . وفي : ب ، س : « لئن كان هذا من رأيك فلقد » .

(٢) مثل معناه : قد وجب الأمر ونشب ، فجزع الضعيف من القوم . وأصله أن رجلا انتهى إلى
بئر وعلق رشاء برشائها ، ثم صار إلى صاحب البئر فادعى جواره . فقال له : وما سبب ذلك ؟ فقال :
علقت رشائي برشائك ، فأبى صاحب البئر وأمره بالرحيل . فقال : علقت معلقها الخ . والضمير
في علقت للذئب أو الأرشيّة والمعلق جمع معلق ، وهو موضع العلوق . صر : صوت . والجندب :
ضرب من الجراد .

خبر آخر عن
أرجوزة المهدي
للمهدي

خبر ثالث عن هذه
الأرجوزة
١٥١
١٨

ماذا على شحط النوى عنا ^(١) أم مامري ^(٢) دمعك من ذكراكا ؟

* وقد تبكيت فا أبكاكا *

وذكر أرجوزة طويلة يقول فيها :

خليفة الله وأنت ذاكا أسنيدُ إلى محمدٍ عصاكا

فأحفظُ الناس لها أدناكا وابنك ما استكفيتَه كفاكا

وكلُّنا منتظر لذاكا لو قلتَ هاتوا قلتُ هاك هاكا

قال : فأشدته إياها ، فوصلني بالني درهم ، وقال لي : احذر عيسى بن موسى ، فإنه أخافه عليك أن يقتلك . قال المدائني : وخلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، فبعث عيسى في طلب أبي نخيلة ، فهرب منه ، وخرج يريد خراسان ، فبلغ عيسى خبره ، فجرد خلفه مولى له يقال له : قطري ، معه عدة من مواليه ، وقال له : نفستك نفسك أن يفوتك أبو نخيلة ، فخرج في طلبه مغيذا للسير ، فلحقه في طريقه إلى خراسان ، قتلته وسلخ وجهه .

ونسخت من كتاب القاسم بن يوسف عن خالد بن حمل أن علي بن أبي نخيلة حدثه أن المنصور أمر أبا نخيلة أن يهرب إلى خراسان ، فأخذه قطري وكتفه فأضجعه ، فلما وضع السكين على أوداجه قال : إيه يا بن اللغناء ، ألسن القائل :

* علقت معالقتها وصر الجندب *

الآن صرّ جندُبك . فقال : لعن الله ذاك جندُبا ، ما كان أشأم ذكره ! ثم ذبحه ،

(١) كذا في ف ، و ب ، س : « غشاكا » ، تحريف .

(٢) كذا في ف ، ومعناه أسال وفي ب ، س : « جرى » ، تحريف .

قَطَرِي ، وَسَلَخَ وَجْهَهُ ، وَأَلْقَى جِسْمَهُ إِلَى النَّسُورِ ، وَأَقْسَمَ لَا يَرِيمُ مَكَانَهُ حَتَّى تَمْزُقَ السَّبَاعُ
وَالطُّيُورُ لَحْمَهُ ، فَأَقَامَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عِظَامُهُ ، ثُمَّ انْصَرَفَ .

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ قُدَّامَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
أَبُو الْأَبْرَشِ رَشِمَتْ بِهِ
لَهَا جَاتُ كَانَتْ
بِيَتْمَعًا

- قُلْتُ لِأَبِي الْأَبْرَشِ : مَاتَ أَبُو نُحَيْلَةَ ، قَالَ : حَتَفَ أَنْفَهُ ؟ قُلْتُ : لَا ، بَلْ اغْتِيلَ قَتْلًا .
قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَطَعَ قَلْبَهُ ، وَقَبَضَ رُوحَهُ ، وَسَفَكَ دَمَهُ ، وَأَرَاخَى مِنْهُ ، وَأَحْيَانِي بَعْدَهُ .
وَكَانَ أَبُو نُحَيْلَةَ يَهَاجِي الْأَبْرَشَ ، فَغَلَبَهُ أَبُو نُحَيْلَةَ .

صوت

ولقد دخلتُ على الفتاة الخدر في اليوم المطير
فدفعنُها فتدافعت مشى القفاة على الغدير
فلثمها فتتنفست كتتنفس الظبي البهير^(١)

الشعر للمنخل الشكري ، والفناء لإبراهيم ، ثاني ثقل بالوسطى عن عمرو
وأحمد المكي .

تم الجزء العشرون من كتاب الأغاني
ويليه إن شاء الله تعالى الجزء الحادي والعشرين
وأوله : أخبار المنخل ونسبه

(١) البهير : المنقطع النفس .

فهارس
الجزء العشرين
من
كتاب الاغانى

تراجم هذا الجزء

صفحة

نسب ابن الخياط وأخباره	١٢ - ١
أخبار علي بن جبلة	٤٢ - ١٣
أخبار التيمي ونسبه	٥٩ - ٤٣
أخبار أبي نواس وجنان خاصة	٧٣ - ٦٠
نسب ابن أبي عيينة وأخباره	١١٨ - ٧٤
أخبار دعبل بن علي ونسبه	١٨٦ - ١١٩
أخبار جعيفران ونسبه	١٩٦ - ١٨٧
أخبار السري ونسبه	٢٠٣ - ١٩٧
أخبار مسكين ونسبه	٢١٤ - ٢٠٤
أخبار أبي محمد ونسبه	٢٣٩ - ٢١٥
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم :	
محمد بن أبي محمد	٢٤٨ - ٢٤٠
أخبار إبراهيم	٢٥٦ - ٢٤٩
وممن غنى في شعره من ولد أبي محمد اليزيدي :	
أبو جعفر أحمد بن محمد بن أبي محمد	٢٦٢ - ٢٥٧
أخبار المخبل القيسي ونسبه	٢٧٢ - ٢٦٣
أخبار خالد الكاتب	٢٨٧ - ٢٧٣
أخبار المسدود	٢٩٢ - ٢٨٨
أخبار سلمة بن عياش	٣٠٠ - ٢٩٣
أخبار لام جعفر	٣٠٥ - ٣٠١
أخبار أيمن بن غريم	٣١٤ - ٣٠٦
أخبار حجية بن المضرب	٣١٩ - ٣١٥
خبر أسحاق مع غلامه زياد	٣٢٤ - ٣٢٠

٣٢٧ -	٣٢٥	خبر لجبابه مع ابن عائشه
٣٣٤ -	٣٢٨	أخبار أبي الهندي ونسبه
٣٤٣ -	٣٣٥	أخبار سعيد بن وهب
٣٥٥ -	٣٤٤	أخبار رؤبة ونسبه
٣٦١ -	٣٥٦	أخبار عمرو بن أبي الكتاب
٣٧٣ -	٣٦٢	أسماء بن خارجة وابنته هند
٣٨٨ -	٣٧٤	أخبار السليك بن السلكه ونسبه
٤٢٢ -	٣٨٩	أخبار أبي نحيلة ونسبه
٤٢٣	أخبار المنخل ونسبه

فهرس الموضوعات

صفحة

- ١٨ شهادة الشعراء بأنه صاحب مدح أبي دلف ..
 ١٩ المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في أبي دلف ..
 ٢١ أنشد أبا دلف مدحته بعد أن قتل قرقورا ..
 ٢٢ أنساع شهرة قصيدته فيه
 طلب أن ينشد المأمون مدحا فيه ، ثم يختار الإضافة
 ٢٣ فرادا من شروط المأمون
 ٢٤ يصحك عن زيارة أبي دلف حياء منه لكثرة يره به ..
 يتصدق عبد الله بن طاهر كيمدحه ، فردد لغلوه في مدح
 ٢٥ أبي دلف
 ٢٦ يصف قصر حميد الطوسي ويمدحه
 ٢٧ يرثي حميدا الطوسي
 ٢٩ بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ..
 ٣٠ يصف جيشا ركب فيه حميد الطوسي ويمدحه ..
 ٣٠ قصيدة أهداها إليه يوم ترويض
 ٣١ يدخل على أبي دلف فيستنشد
 ٣١ يستنشد أبو دلف فيتطير مما أنشده
 ٣١ يهجو الهيثم بن عدى إجابة لطلب الخريمي
 ٣٢ حجاؤه الهيثم بن عدى لأنه فرق بينه وبين زوجه ..
 ٣٢ يشخص إلى عبد الله بن طاهر ويمدحه
 ينشد عبد الله بن طاهر شعرا يطلب به أن ياذن له
 ٣٣ في الرحيل
 ٣٣ ينشد حميدا الطوسي شعرا في أول رمضان
 ٣٤ ينشد حميدا الطوسي شعرا ثاني شوال
 ٣٦ أحب جارية وأحبته على قبح وجهه
 يستأذن على حميد الطوسي فيمنعه ، ثم ياذن له
 ٣٦ فيمدحه
 ٣٧ شعره حين غضبت عليه الجارية التي أحبها
 ٣٧ ينشد لنفسه أقب ما قيل في ترك الضيافة
 يمدح حميدا الطوسي فيعطيه ألف دينار كان امر
 ٣٧ بالتصدق بها
 يستشفع بحميد الطوسي إلى أبي دلف ، وكان غضب
 ٣٨ عليه
 ٣٩ يخشاه المخزومي أن ينشد شعرا في حضرته
 ٣٩ لا ياذن له المأمون في مدحه إلا بشرط ، فيختار الأقالة

صفحة

نسب ابن الخياط وأخباره

- ١ نسبه وولاه
 ١ أوصاله
 ١ يمدح المهدي فيجزه ، ثم يمدحه فيضعف جائزته ..
 ١ كان من الهجائين
 ٢ عقوب ابنه يونس له
 ٢ يهجو رجلا شيدا دارا وكان يعرفه بالضعفة ..
 يهجو موسى بن طلحة فلا يكثر لهجائه ، فيناشده
 ٢ أن يكرم عليه
 شعره وقد رأى أبو عمران القافى رايًا ووبل
 ٣ بالاستحسان
 يسأل سائل عنه ابنه يونس فيمضى به إليه فيستنشد
 ٤ شعره في العصبية
 ٥ ابنه يونس بنفسه ليحرمه جائزة
 ٦ ابنه يعصر حلفه فيتعرف لمنقذه بأنه علق إباءه من قبله
 يشكو حاله إلى محمد بن سعيد فيأمر له بمعونة فيمدحه
 ٦ يأخذه وإلى الحجاز بالصلاة فيحاول أن يعليه منها
 ٧ شعره في صديق كان يدعو له يشرب معه
 ٨ ابنه يعقه ، وابن ابنه يعق إباء
 ٨ ابنه ينشد سعيد بن عمرو نسيبًا فيقرر بعجزه عن مثله
 ٩ يؤثر ابنه بالفريضة
 ٩ ابنه يهجو هشام بن عبد الله حين ولي القضاء ليغض منه
 ١٠ ابنه يظعن في نسبه بحضرة أبيه وأصحاب له
 ١١ شعر ابنه وقد جلد في الشراب
 ١١ يستزير الزبير بن بكار في مرض موته ليجدد له عهدا
 ١٢ بموت في غد اليوم الذي زاده فيه الزبير

أخبار علي بن جبلة

- ١٤ نسبه ولقبه
 ١٤ استنشد شعره في مدح أبي دلف وحميد الطوسي
 ١٤ نشأته وكرهيته
 يتصدق أبا دلف ويمدحه ، فيتهم بالتحال القصيدة ،
 ١٥ فيطلب أن يهتجن
 القصيدة التي امتحن بها في وصف فرس أبي دلف ..

صفحة	موضوع	صفحة	موضوع
٥٦	يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد ، فيجعل الاذن لاسحاق الموصلي ، فيأذن له	٤٥	يمدح حميدا الطوسي بغفر من مدحه ابا دلف
٦٨	يهر بخمار بالحيرة وقد اسن ، فينشد شعرا في شربه عنده	٤٥	يرثي حميدا الطوسي
٥٨	يهوى غلاما ، وشغل الغلام عنه بهوى جارية ، فينظم في هذا شعرا	٤٥	لا يبلغ شاو الغريمي في رثاء ابي الهيثم
٥٨	يمدح الامين فيامر بمل زورقه دراهم	٤٩	هربه من المامون وقد طلبه لتفضيله ابا دلف عليه وعلى آله
٥٩	يقول شعرا ينهى فيه عن الخضوع لغير الله	٤٩	امر المامون ان يسئل لسانه لكفره في شعره
اخبار ابي نواس وجنان خاصة		اخبار التيمي ونسبه	
٦١	صفت جنان وصدق ابي نواس في حبها	٤٤	اسمه وولاه وصلفته
٦١	حجت جنان فحج معها ابو نواس	٤٤	اكثر شعره في وصف الغمر
٦٢	من شعره فيها	٤٤	رواية اخرى في ولاته
٦٣	تشهد عرسا فراها فيرجل فيها شعرا	٤٥	يرثي ابنا له يقال له : حيان
٦٣	تغضب من كلام له ، فيرسل معتذرا ، فلا تحسن الرد ، فينظم شعرا	٤٥	يجيز بيتا لاسحاق عجز عن اتمامه
٦٣	يعاتبها حتى يستميلها	٤٦	اشترك هو واسحاق في بيتين
٦٤	يسال امرأة عنها ، فتخبره انها رحمته ، فيقول في ذلك شعرا	٤٧	يطلب الرشيد انشاد مرثيته في يزيد بن مزيد
٦٥	يهر به القاضي وهو يكلم امرأة فينصحه ، فيقول في ذلك شعرا	٤٨	يجيز شعرا للامين
٦٦	من شعره يسال عنها وهي في حكرمان		يلجا الى الفضل بن سهل ليوصله الى المامون
٦٧	لم يكن بعشق النساء ، ولا كانت جنان في موضع عشق ، ولكنه العبث	٤٩	فيمدحه ، ويعفو المامون عنه
٦٧	سبقة النابغة الجعدي الى التكنية في شعره بغفر اسم صاحبه	٥٠	ينشد الامين ابياتا فيامر له بمائتي الف درهم
٦٨	شعره وقد حضرت ماتما في البصرة		يدخل على الامين فيتمنى ان يقول فيه مثل قول طريح ابن اسماعيل في الوليد بن يزيد ، فيمدحه بقصيدة
٦٨	شعره وقد اشرف عليها فراها تلطم في ماتم	٥١	يمدح الفضل بن يحيى ، فيامر له بخمسة آلاف درهم
٦٨	استحسن ابن عيينة لشعره ذلك		يسكر هو واخوه وابن عم له ، وينظم في ذلك شعرا بعد انصراهم
	ابن عيينة ينشد بيتا من شعره ذاك ، ويكرر اعجابه ببراعته	٥٢	يشترى ضيمة بجائزة له من الامين
٦٩	دوى ان شعره ذاك كان في غير جنان	٥٢	يعشق جارية ، ويسال ثمنها فيعطيه المامون ايام فيشترى بها
٦٩	طلبت منه قطع صلته بها اياما ، ففعل		يمدح الفضل بن الربيع يوم عيد ، فيعطيه عشرة آلاف درهم
٧٠	يكتب اليها من بغداد شعرا	٥٣	يمدح الفضل بن يحيى بثلاثة ابيات ، فيعطيه ثلاثة آلاف درهم
٧٠	شعره وقد شتمته وتقصته حين ذكر لها عشقه لها		يسمع كتابا للحجاج الى قتيبة بن مسلم ، فينظم شعرا يضمه معناه
٧١	شعره اليها وقد رآها في المنام بعد ان هجرته	٥٤	يجيزه المامون على مدح له في الامين يذكر فيه الغمر
		٥٤	ينشد اول شعر عرف به ووصل به الى الخليفة
		٥٥	يجتاز باسحاق الموصلي فيدعوه الى طعام وشراب

صفحة

- شعره في والي البصرة بعد عزله ٩٨
يهجو نزارا ، فيرد عليه ابن زعبل ٩٩
طلبه المأمون لهجائه نزارا ففر الى عمان ١٠٠
يشبب بوهبة ثم يعدل الى دنيا ١٠١
شعر له يدل على أنه كان يكنى يدنيا عن فاطمة ١٠١
يرثي اخاه داود وقد مات في طريقه اليه ١٠٢
يقدم الى الكوفة فيحب قبيلة فيها ١٠٣
شعره في بستان له وضيفة ١٠٣
يشهد الموصل من شعره ١٠٤
كان اخوه عبد الله شاعرا ، وله شعر في عتاب محمد
ابن يحيى بن خالد البرمكي ١٠٤
يهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى ، ويمدح داود
ابن عمه ١٠٥
يدعو حذيفة مرثى جعفر بن سليمان الى مجلس فيقول
في ذلك شعرا ١٠٦
يهجو عيسى بن موسى لانه لم يعطه سمادا لصيغته ١٠٧
اخباره مع ابن عمه خالد وسبب هجائه اياه ١٠٧
من هجائه لابن عمه ١٠٨
يهجو ابن عمه وقد كتب له اخوه بسلامته وسلامة اهل
بيته ١٠٩
يشهد مسلم بن الوليد من هجائه في ابن عمه ١١١
يستنشد دعبل من هجائه في ابن عمه فينشده ١١٢
من مختار هجائه في خالد ١١٣
من مشهور هجائه في خالد ايضا ١١٤
قول الرشيد وقد انشد بيتا في هجاء خالد ١١٥
يجمع هجاء رجل ومدح ابيه في بيت ١١٦
من جيد هجائه في خالد ايضا ١١٦
هو اهجي الحديثين في عصره ١١٦
يترا الهادي قصيدة ارسلها اليه ليرده من جيش خالد ١١٧

اخبار دعبل بن علي ونسبه

- نسبه وكنيته ١٢٠
شاعريته ١٢٠
يتافض الكميت في مذهبه فيناقضه المخزومي ١٢٠
تشبيعه ومكافاة علي بن موسى الرضا له ١٢٠
ابراهيم بن المهدي يحرض المأمون عليه ١٢١
ما قاله ابووه من الشعر ١٢٢

صفحة

- يهجرها حين يجهته بما يكره ، ويرأها في المنام
ثم تصالحه فينظم شعرا ٧١
من شعره فيها ٧٢
شعره وقد بيعت وسافر بها مولاه ٧٢

نسب ابن أبي عيينة واخباره

- اسمه وكنيته ونسبه ٧٥
جله ابو صفرة ليس عربيا ٧٥
ابو صفرة يخفن وهو شيخ اشعث ٧٦
من نسبة كتاب المثالب ٧٧
كتاب المثالب يقرأ على عبد الملك ، فيامر باحراقه
انفذ اكثر شعره في هجاء ابن عمه خالد ٧٨
كان ابووه يتولى الري للمنصور ٧٩
حبس المنصور اياه ٧٩
كان يحب امرأة نبيلة ويكنى عنها خوف اهلها ٧٩
كان جنديا ، ولم يكن يهوى فاطمة بل جارية لها
شعر لاخته في فاطمة محبوبته ٨٤
يصرح اخوه بلذكر فاطمة وأنه يعتيها ٨٥
من ظريف شعره فيها ٨٦
معنى له ياخذه البخترى ٨٧
من شعره الذي يكنى فيه عن فاطمة ٨٧
لعميدة يذكر فيها دنيا ، ويفخر بمآثر المهلب ٨٨
من شعره في دنيا وقد الحش فيه ٨٨
من شعره فيها ، وقد وصف فيه قصرا ٩٠
بعده الفضل بن الربيع اشعر اهل زمانه ٩٠
يحذر سعيد بن عباد غلبة زواج له ٩١
يعاتب اسحاق لتأخره عن دعوته الى مجلس ٩١
يتسب اليه شعر وجد منقوشا على حجر ٩٢
هو عند الفضل بن الربيع اشعر من ابي نواس ٩٣
شعره في دنيا حين زوجت ٩٣
اخوه يهجو عيسى بن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبته
يصرح بنسبه الجامع له وللفاطمة ٩٤
من شعره الذي يكنى فيه بدليا ٩٤
شعر له ينصح فيه بترك الإصلاح ٩٥
يطلب عزل امير البصرة فلا يجاب ويمنح صلة عوضا
اساء والي البصرة جواره لطلب عزله فاجب الى طلبه ٩٦

صفحة	صفحة
١٣٩	اسمه واشتقاق كلمة دعبل
١٣٩	احد اثنين ختم بهما الشعر
١٤٠	رده على الكهيت وضع من قدره
١٤٠	من فلن أن كلمة « دعبل » ستم
١٤٠	يصبح في اذن مصروع : دعبل ! فيفيق
١٤١	سبب خروجه من الكوفة
١٤٢	يشرح اسباب هجائه الناس
١٤٣	البيت الذي عرف به
١٤٣	يسرق بيتا ويتفوق فيه على صاحبه
١٤٤	يرتاح لشعر له غنت جارية به
١٤٤	سرق من شعر الحسين بن مطير
١٤٤	بهجو جماعة اكلوا ديكا له وفيهم لهم
١٤٥	بهجو غير معين ، ثم يذكر في هجائه اسم من يقضب عليه
١٤٥	بهجو ابا نصر الطوسي لانه مدحه فلم يرضه
١٤٥	ابو نمام يهجو ويتوعده
١٤٥	بهجو الفارسي لانه هجاه
١٤٥	يعد ابن المدبر اجسر الناس لانه هجا المامون
١٤٥	يرثي ابن عم له
١٤٥	يوعده اسماعيل بن جعفر ، شعره بالهرب من زيد ابن موسى
١٤٥	كان يتشطر بالكوفة ، وهرب منها بعدما قل صيرفيا
١٤٥	يتطير من عمر الكاتب فيهجو
١٤٥	يهدد عبد الرحمن بن خافان لانه بعث اليه برذونا
١٤٥	يفلح
١٤٥	يهجو خريجه الفضل بن العباس لانه عابه
١٤٥	يهجو ابن ابي دواد لانه كان يطعن عليه
١٤٥	يهجو جارية عشت به في مجلس
١٤٥	يحبسه الغلاء بن منظور ويضربه في جناية بالكوفة فيخرج منها
١٤٥	كان يصرط في الارض فلا يؤذيه الشراة ولا الصعاليك
١٤٥	بعده البحتري اشهر من مسلم بن الوليد
١٤٥	يهجو صاحب بيت دب الى رجل بات عنده
١٤٥	يشتم موت من تكون له مئة عنده
١٤٥	يهجو ساعر بالري وهو هناك فيرتحل
١٤٥	هجاؤه لصالح الاضجم لانه قصر عن حاجته
١٤٥	يهجو بني مكرم اللذب من خراة لانهم فغروا عليه
١٤٥	يهجو محمد بن عبد الملك الزيات لانه مدحه فلم يرضه
١٣٩	ينزل بخص فلا يبره رجلا من اهلها ، فيهجوها
١٣٩	سعره في الفضل بن مروان
١٤٠	يتعد ساعر احتكم اليه في شعره
١٤٠	لا يرى المامون عجا أن يهجو
١٤٠	يزعم أن رجلا من الجن استنشد قصيدته « مدارس آيات خلت »
١٤١	يدعو اليه اعرابيا من كلاب فينشده في كلابي هجا له
١٤٣	يهجو بني بسام لأن رجلا منهم لم يفض حاجة له
١٤٣	يهجو احمد بن خالد حين ولي الوزارة للمامون
١٤٤	يهرب من المعتصم ويهجو
١٤٤	يعارض محمد بن عبد الملك الزيات في رثائه للمعتصم
١٤٥	يكرم نسبة راء محمد بن عبد الملك الزيات للمعتصم
١٤٥	ينكر نسبة شعر اليه فيه هجا المعتصم
١٤٥	يسعيد ابن المدبر آياتا له في هجا ابن ابي دواد
١٤٦	بروى له بيت في هجا المتوكل
١٤٦	يهجو المعتصم والواق حين علم نعي المعتصم
١٤٦	يمزق قصيدة اعدها في مدح الحسن بن وهب
١٤٧	يقضب على خريج له فيهجو اياه
١٤٨	يصف العيش الذي يرنضبه
١٤٨	ينشد على بن موسى الرضا « مدارس آيات خلت »
١٤٩	يستوهب الرضا نوبا ليحمله في اكفانه
١٤٩	يهجو ابراهيم بن المهدي حين يبيع بغداد
١٥٠	يقض قسمة صديق له متخلف يقول شعرا
١٥١	يسسهد لكلمة انكرت عليه
١٥١	يحمد ساعرا على معنى اعجبه
١٥١	يقول شعرا كل يوم خلال ستين سنة
١٥١	يعود مغلوجا ويحجب لخفة روحه وهو على تلك الحال
١٥٢	يسال المامون جلساءه ان ينشدوا من شعره
١٥٣	وصفه لسفر طويل يعجب المامون
١٥٣	يلص قصه مكار اساء جوابه
١٥٤	تغنت بشعره جارية
١٥٤	صديق له يصنع كل غناء بشعره
١٥٥	ينفي انه صاحب آيات في هجا المعتصم
١٥٥	يهجو طاهر بن الحسين
١٥٥	يهجو اخوين كم يرض ما فعلا
١٥٦	يهجو الاخوين والحسن بن سهل والحسن بن رجا
١٥٦	واخسائه واباه معهما
١٥٦	انحراه عن الطاهرية وهجاؤه فيهم

صفحة

- يتم بتم صلبة بنت عبد المطلب فيهرب ويتكر
التهمة ١٨٣٠٠
يقرى متنسكا فيعود الى الندماء يسمع الغناء ولا يشرب
التيبيد ١٨٣
يشارك في قصيده نصلها له ونصلها لآخر ١٨٣
يهجو مالك بن طوق لانه لم يرضى نوابه ١٨٤
يمدح عبد الله بن طاهر فيجيزه ١٨٤
يهجو مالك بن طوق فيطلبه فيهرب الى البصرة ١٨٥
يتبض عليه والى البصرة فيعفيه من القتل ويشهره ١٨٥
بنت مالك بن طوق رجلا فافتاله بارض السوس ١٨٦
طلب والى البصرة ان ينفض شاعر هجاء هو وابن ابي
عيننة لنزار ١٨٦

اخبار جعيفران ونسبه

- نسبه وشتاته ١٨٨
كان شاعرا عطبوعا ثم اختلط ١٨٨
خالف اياه الى جاريه له فطرده ١٨٨
يشكوه ابيه الى موسى بن جعفر ليأمره باخراجه من
ميراسه ١٨٨
يتف بالرصافه على رجل وينشده شعرا ١٨٩
رثى وحده يدور في دار طول ليلته وهو ينشد رجلا ١٩٠
يستجيب لنظم بيت بنصف درهم ١٩٠
يصيح الصبيان خلفه وهو عريان ، وينشد شعرا في
جناية القفر عليه ١٩١
يدخله ابو عبد الله بن عثمان داره فيطعمه ويستقيه ١٩١
يفيق به بعض مجالسيه ويفطن لذلك فيقول شعرا ١٩٢
يحتكم الى الفاضل فيدفعه عن دعواه فيدعو عليه ١٩٢
يمدح ابا دلف فيجزل له العطاء ١٩٣
يسال عن ابي دلف ويرتجل في مدحه شعرا ١٩٤
يلقى ابا دلف لينشده مدحا له ١٩٥
يوى وجهه في حب فيهجو نفسه ١٩٥
يسال طعاما فيجاب له ١٩٥
يهجو جارية مقبيله لتأخرها في شراء بطيخ له ١٩٦

اخبار الكسرى ونسبه

- نسبه ١٩٨
شعره وشتاته ١٩٨

صفحة

- يهجو رجلا لقبج وجهه ١٥٧
يعرض شعره على مسلم بن الوليد ويكتمه ، حتى اذن
له في اظهاره ١٥٧
ينسبه ابو تمام الى قصيدة من شعره ١٥٧
يهجو مسلم بن الوليد حين وفد عليه فيجفاه ١٥٨
استمسك خراطة بانتمائه اليهم ١٥٨
يقص خبر رحلته الى مصر يقصد المطلب في ولايته ١٥٩
يوليه المطلب اسوان ١٦٠
من قصيدته في مدح المطلب ١٦١
يعزله المطلب عن اسوان حين بلغه هجاءه له ١٦١
معنى « استاورين » في شعره ١٦١
هجاءه المطلب ١٦٢
ومن هجائه المطلب ١٦٣
ومن مدحه اياه ١٦٣
سبب سخطه على المطلب ١٦٤
سبب منافضته ابا سعد المخزومي ١٦٤
من هجاء ابي سعد المخزومي له ١٦٥
يذكر ان المخزومي دس في شعره ما لم يقله ١٦٧
يزوره المخزومي ويجالسه ، ويرسل اليه حين انصرف
هجاء فيه ١٦٨
يشند على المخزومي ليقنعه بسيفه ١٧٠
يهجو المخزومي حين انتفى منه بنو مخزوم ١٧٠
يرى دنثر شعر للمخزومي فيعمل هجاء له على حامله ١٧٠
يخاف بنو مخزوم هجاءه فينثون المخزومي عنهم ١٧٢
المخزومي يعرض الامون عليه فلا يستجيب له ١٧٢
يعترض ابن ابي الشيمس بينهما ، ويهجو المخزومي ١٧٣
من هجائه في المخزومي ١٧٤
يفرى الصبيان ان يصيحوا بهجائه في المخزومي ١٧٤
تعريض آخر للامون عليه ١٧٤
يذكر هجاء للمخزومي فيه وقد راي وجهه في المرأة ١٧٥
ينشده منشد قصيده للمخزومي فيه ١٧٥
يهر بابي سعد على جسر بغداد فيشتمه ١٧٨
حديث بين عبد الله بن طاهر والغبي عن نسبه ١٧٨
بداية اشتهاؤه وطلب الرشيد ان يلزمه ١٧٩
يبلغه موت الرشيد فيهجوه ١٨٠
يدس الى الامون شعر له فيصلح عنه ويستفدمه ١٨٠
يستدعيه بعض بني هاشم ثم لا يرضيه فيهجوه ١٨١

صفحة

٢١٨	يحتكم في فضلته الثان ، فيفضله الحكم على الكسائي ،
٢١٨	فيقول في ذلك شعرا
٢١٨	يهجو سلم الخاسر
٢١٨	يطلب سلم الخاسر أن يهجو على روى سماء ،
٢١٩	فيلعل ، فيفضب سلم
٢١٩	يطلب منه شاعر أن ينظم على قافية معينة ، فيهجو
٢٢٠	فيما نظم
٢٢١	يقول شعرا في يونس بن الربيع ، وكان وسيما
٢٢١	يهجو قتيبة الخراساني لانه كان يساله كالمثعنت
٢٢١	يلقن قتيبة غريبا فيه فحش ، فيعاني به عيسى بن
٢٢٢	عمر
٢٢٢	الخليل يحبه ويحله
٢٢٣	يجمع بين الخليل وابن القلق
٢٢٣	ينظر الكسائي في مجلس المهدي فيغلبه
٢٢٣	يتهدده شيبه بن الوليد فيهجو في رقاد دسها
٢٢٥	في الدواوين
٢٢٦	يهجو خلفا الاحمر
٢٢٦	نامر له الرشيد بمال ، ويستعين القسائي على تعجيله
٢٢٦	فلا يعينه
٢٢٧	يستعين بجعفر بن يحيى على تعجيل المال فيعيته
٢٢٩	يهجو القسائي لانه لم يعنه على تعجيل المال
٢٣٠	يستعينه القسائي على رد ضيعة له قبضت فيعيته
٢٣٠	بتهمه أبو عبيدة بذكر مساوي الناس فيهجو
٢٣١	يهجو يزيد بن منصور فيمات به فيعته
٢٣١	يعتب به خلف الاحمر في قصيدة نسبته فيها الى
٢٣١	اللواط
٢٣٥	اعرابي يعلق على بيت من قصيدته الثلاثية
٢٣٥	يشغب في مجلس ضم خلفا الاحمر ، فيهجو خلف ،
٢٣٥	فيفضب
٢٣٦	يهجو مواليه بنى على لقموهم عنه وقد استهفهم
٢٣٦	يهنئ الرشيد ويمدح المأمون لتوفقه في اول خطبة له

أخبار من له شعر فيه صنعة من ولد
أبي محمد اليزيدي وولد ولده ، فمنهم :
محمد بن أبي محمد

٢٤٠	شعر له غنى فيه
٢٤٠	يمدح سليم بن سلام الغني
٢٤١	ينظر اليه أبو ظبية الكلبي فيعجب به

صفحة

١٩٨	يهجو النصيب فيهبه الله ولسوله ولعويم
١٩٩	يحب امرأة يقال لها زينب ويشيب بها
١٩٩	يستحسن المهدي شعرا له في الغزل
٢٠٠	كان وندماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم النبيذ
٢٠١	التمثل بشعر نديمه خالد في طلب الشراب
٢٠١	يأبى ابن الماجشون دخول مجلس حتى يخرج اصحابه ،
٢٠١	فيخرجوه
٢٠٢	شعر له في امة وبناتها
٢٠٢	يتمنى أن يكون مؤذنا ليرى من في السطوح
٢٠٢	يعمره عمر بن عمرو بن عثمان أرضا بقاء
٢٠٣	مثل من الولوع بالتغنى بشعره

أخبار مسكين ونسبه

٢٠٥	اسمه ونسبه
٢٠٥	لماذا لقب مسكينا ؟
٢٠٥	مهاجاته الفرزدق لانه نفق رثاه لزياد
٢٠٧	اتقى الفرزدق هجاء واتقى هو هجاء الفرزدق
٢٠٧	مهاجاته الفرزدق من المحن التي اقلت منها الفرزدق
٢٠٧	شعره في الفيرة اشعر ما قيل فيها
٢٠٨	يأبى مناوية أن يفرض له ، ثم يعود فيجيبه الى طلبه
٢١٠	بشر بن مروان يتمثل بشعره له
٢١١	يخطب فتاة فتأباه ، ويمر بها وهي مع زوجها فيقول
٢١١	في ذلك شعرا
٢١١	يامره يزيد أن يرشحه للخلافة في إبيات وينشدها
٢١٢	في مجلس أبيه
٢١٣	يغير مغن للرشيد شطر بيت له ، فيعجب الرشيد
٢١٣	تغييره
٢١٣	تمر به امرأة له وهو ينشد من شعره ، فتعقب عليه ،
٢١٣	فيضربها

أخبار أبي محمد ونسبه

٢١٦	نسبه
٢١٦	لم قيل له اليزيدي
٢١٦	مكانته العلمية والأدبية وشيوخه
٢١٦	من له شعر يتغنى به من أولاده
٢١٧	يقول في المأمون شعرا وقد ضرب عنق أسيرين فابان
٢١٧	واسمها

صفحة

- ٢٥٩ ينشد المأمون شعرا وهو لا يزال غلاما
٢٦٠ ينشد المأمون شعرا وهو يريد الفزو
٢٦١ يهجز بيتا للمأمون في غلام للمعتصم
٢٦١ يعدد المأمون الحقوق التي توجب عليه مراعاته له

أخبار المخيل القيسي ونسبه

- ٢٦٤ حبه ينتى عم له
٢٦٤ يتكشف حبه فيرحل ولا يدري مكانه
٢٦٤ شعره في أرض القرية
٢٦٥ تدل رواية شعره على مكانته
٢٦٥ شعر آخر له في أرض القرية
٢٦٦ يعود به ابن عمه من الشام ، ويموت غما
٢٦٦ من شعره في الشام
٢٦٧ اختلاف الرواة في نسبة صوت من شعره اليه
التفنى بالصوت المنسوب اليه يهيج الوراق للايقاع
٢٦٨ بشخصين
٢٦٩ رواية أخرى لسبب ايقاع الوراق بصاحبه

أخبار خالد الكاتب

- ٢٧٤ وطنه وأصله وسبب اصابته بالوسواس
٢٧٤ كيف اتصل بعمل بن هشام وابراهيم بن المهدي ؟
٢٧٥ كيف اتصل بالمعتصم ؟
يدخل الشعراء في القصائد ، وكان أولا صاحب
٢٧٦ مقطعات
٢٧٦ خلافة مع الحلبي الشاعر وهجاؤه اياه
٢٧٨ يستنشد ابراهيم بن المهدي شعرا فيجيزه
٢٧٩ يستوهبه على بن الجهم بيتا من شعره
٢٧٩ يتعاطى الهجاء
٢٨٠ شعره في غلام نافع ابا تمام في حبه
٢٨٠ هجاؤه ابا تمام
٢٨٠ يستنشد ابراهيم بن المهدي حين يوبع ويستمتع شعره
٢٨١ رلى راكبا قسبة والصبيان يصيحون به
٢٨٢ يخلق ثيابا اعطياها على غلام يعبه ، ويقول فيه شعرا
٢٨٢ من شعره في الشوق
٢٨٣ ينشد شعرا لابي تمام ، ثم ينشد شعرا عارضه به
٢٨٥ يبعث بشعر الى صديق له علىس
٢٨٦ من شعره في غلام يعبه
٢٨٦ يعتذر الى غلام أعرض عنه

صفحة

- ٢٤١ ينسب ابا تمام شعرا وقد كتب اليه شعرا
٢٤١ يتلقى العباس بن الاحنف ان يكون سبقه الى بينين له
٢٤٢ لم يسرق من الشعر الا معنيين لسلم بن الوليد
٢٤٣ يمتب على صديق فيجيبه
٢٤٣ يقول في قنفذ شعرا اقترح عليه
يجيب عن المأمون ، فبرسل اليه شعرا ، فياذن له
ويجيزه
٢٤٤ يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه
٢٤٤ المأمون يكرم له ثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن
طاهر
٢٤٥ يشق حارية ويحرمها ، فيعوضه المأمون
٢٤٥ ينالم شعرا اقترحه المأمون عليه
ومن له شعر فيه صنعة من ولد ابي محمد البرزدي
لصلبه :

ابراهيم اليزيدي

- ٢٤٩ خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحته عليه
٢٤٩ يقيم اياما بسبعان مع صديق ، ويقول هناك شعرا
٢٥٠ يدعو ابن اخيه بشعر له مجلس شراب
يستصلحه بعض اخوانه بعد جفوة ، فيقول في ذلك
٢٥١ شعرا
٢٥٢ يعربد في مجلس شراب مع المأمون ، ثم يعتذر اليه
يجيب عن هارون بن المأمون ، فينظم في ذلك شعرا
٢٥٣ يكتب شعرا الى ابن له احب غلاما ، واحب الغلام غيره
٢٥٣ بصاله ابن اخ له مؤيدا من العناية به ، فيجيبه شعرا
آخره وقد زامل المأمون في سفره بين يحيى بن اكثم
ومخت
٢٥٥ ابراهيم يحيى بن اكثم باللوام
٢٥٥ يمثل المأمون ببيت من هجائه ليحيى بن اكثم
٢٥٥ راى في مجلس المأمون بيتا ، ويزيد المأمون بيتا
عليه
٢٥٦ ومن غنى في شعره من ولد ابي محمد اليزيدي :

ابو جعفر احمد بن محمد بن ابي محمد

- ٢٥٧ طرف من اخباره
٢٥٧ يرمي عند ابن المأمون فيكتب اليه عمه شعرا
٢٥٨ يرمي عليه المأمون شعرا في غلام وسيم
٢٥٨ من شعره في الرد على اعتذار

صفحة	صفحة
٣١١ . . . يسجد عبد الملك وصفه للنساء	٢٨٧ سمره فى تفاحه مفضولة
يفضل عبد العزيز بن مروان شعر نصيب على شعره	
٣١٢ فيلحق بشر بن مروان	أخبار المسدود
٢١٣ من مدحه لبشر بن مروان	٢٨٨ اسمه وكنيه وموطنه
٣١٤ يغبر أهل العراق بقله غنائهم فى حرب غزاة	٢٨٨ أسجى الناس صوتا وأحضرهم بديهة
	٢٨٩ ينفيه الواقى الى عمان
أخبار حجية بن المضرب	٢٩٠ يابى الفناء لأمير البصرة فيرسله الى عمان
٣١٦ يجعله عائشة مالا فى بر صبيه لأخيه مات عنهم	٢٩٠ شتافه الواقى فيكتب فى أحضاره
٣١٧ سمره فى امراته حين عرف سوء معاملتها لصغار أخيه	٢٩٠ بهجو الواقى فى رثمة ويقدمها اليه خطا
٣١٨ تركته زوجته الى المدينة وأسلمت فراح يطلبها	٢٩١ من أجوبته الموجعة
٣١٩ يمدح الزبير بن العوام ويرحل كئيبا يائسا	
	أخبار سلمة بن عياش
خبر اسحاق مع غلامه زياد	٢٩٤ ولاؤه وعصره ومن انقطع لمدحه
٣٢١ وصف زياد غلام اسحاق	٢٩٤ من مدحه
٣٢١ نسبة الصوت الى غير اسحاق	٢٩٥ سمر يعزى اليه
٣٢٢ زياد يراجع اسحاق وهو يغنى	٢٩٥ يرفد الفرزدق ببنت من الشعر حين أجبل فى قصده
٣٢٢ يعتقه اسحاق ويؤوجه	٢٩٦ بتغزل فى بربر المغنبة فتوهب له
٣٢٣ اسحاق يرثيه	٢٩٧ يرثى صديقه أنا سفيان
٣٢٣ يطلب الأمين اسحاق فيغنيه	٢٩٧ بهزا يابى حبة النهمى فيخرسه
	٢٩٧ من شعره فى بربر
خبر حبابة مع ابن عائشة	٢٩٨ شعر لطيف بن اياس فى جارية لبربر بعدما اعتقت
٣٢٦ تشناق حبابة الى ابن عائشة فتحنال لسمع غناه	
	أخبار لأم جعفر
أخبار أبى الهنلى ونسبه	٣٠٢ تستنشد أبا العتاهية مدحه للأمين
٣٢٩ اسمه ونسبه وشعره	٣٠٢ يستنجد أبو العتاهية ما كانت تجريه عليه
٣٢٩ هو أول من وصف الخمر من شعراء الاسلام	٣٠٣ تطلب ان ينظم أبو العتاهية ابياتا ليعطف عليها المأمون
٣٢٩ أبو نواس يأخذ من معانيه فى الخمر	٣٠٤ ينظم أبو العتاهية شعرا على لسانها للمأمون
٣٣٠ شعر مأخوذ من شعره	
٣٣٠ ثلاثة أيام يسكر فيها لا يقين	أخبار أيمن بن خريم
٣٣٢ يموت مختنقا	٣٠٧ نسبه وتشيعه
٣٣٢ يشرب الفتيان عند قبره ويمسبون عليه كاسه	٣٠٧ يصف قوته لمجد الملك بن مروان فيحسده ويتقرب عليه
٣٣٣ شعره وقد كف عن الشراب مدة	٣٠٨ تحنل له امراته ليعود عبد الملك الى بره
٣٣٣ شعره وقد امتنع من أجر فسقه	يعزل عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان فى
٣٣٣ يغضب امرأة فيرد أهلها خطبته	منازعة بينهما ويقول فى ذلك شعرا
٣٣٣ أمثلة من سرعة جوابه	٣٠٩ بهجو يحيى بن الحكم
	٣١٠ يرى عبد الملك مدحه لبشر هاشم مثلا يحتدى
أخبار سعيد بن وهب	٣١١ شعره وقد أدى عبد الملك عنه دية وتل خطا
٣٣٦ نسبه ومنتزعه	

صفحة	صفحة
٣٥٨	أكثر شعره في الغزل
٣٥٩	أبو العتاهة نثره
٣٥٩	بتوب ودرزهد
٣٦١	شعره وقد تروعه علام كان بهشقه
	نسرعه حين رأى كتابا في أحوال جميلة
	سعره في غلام وسيم حين رآه
	يستعمل غلاما بالشعر
	شعره وقد نال الكسائي من الغلام الذي استماله
	يرثي أبنا له
	كان مألقة للغلمان والظرفاء والعمان
	شعره في غلامين احتكما إليه : ابهما أجمل
	يملح الفضل بن يحيى بيتين فيطرب لهما
	كان نديم الفضل بن يحيى وأنسه
	يلقى للفضل بن الربيع في تكبته فبظم قدره
	بحاجي جارة رجل من البرامكة
	أخبار رؤبة ونسبه
	نسبه واسم أبيه
	عصره والاحتجاج بشعره
	يراه بونس بن حسب الفصح من معد بن عدنان
	يروى هو وأبوه الحديث
	بنشد أبوه أبا هريرة فشهد له بالامان
	نشد أبا مسلم الخراساني فيجزه
	ياكل الفار ويفضله على الدواجن
	يرحل هو وأبوه ليلى الوليد بن عبد الملك
	بتوعده جرنر أباه فعتذر إليه
	ليس في شعره ولا شعر أبيه حرف مدغم
	هو وأبوه أشعر الناس عند بونس بن حبيب
	يقعد اللقويون إليه يوم الجمعة
	يعبت به الصبيان فستعين الوالي عليهم
	ببته وبين راجز من أهل المدينة
	ببته وبين زائرين
	من رجزه وقد استاذن فلم يؤذن له
	ببطته سلم بن قتيبة
	من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالنرد
	يشد الخليل بفضلته وقد عاد من جنازته
	أخبار عمرو بن أبي الكنان
	اسمه وولاه وكنيته
	اسمه وكنيته ونسبه
	نفاه أبوه عن نفسه لمقوفة
	مسلمة بن عبد الملك مصطنعه
	يؤثره الرسد على جمع من المفتين
	يقنى وقد دفع من عرفة فيزحم الناس الطريق
	يقنى على جسر بغداد فتمتلئ الجسور بالناس
	يسمع غناؤه على نالنه أميال
	أسماء بن خارجة وابنته هند
	وصفه لبنته لبلة زفافها
	سعر لبعض الشعراء فيه
	يعره معير بتزويج الحجاج ، فجمال حتى يزوجه
	المعر أيضا
	أحب هند عبيد الله بن زياد حبا سديدا
	بشر بن مروان بتزوجها
	الحجاج يغلف بشرا في نزوجها
	سبب تطلق الحجاج لها
	حين الحجاج الى مراجعتها
	خير طريف بروى عن أسماء
	نسبة وصبة أسماء لابنته الى أبي الأسود
	أخبار السليك بن السلكة ونسبه
	نسبه
	كان من صعاليك العرب العدائين
	يستودع بض الكمام ماء في الشتاء ليشربه في الصبف
	صفاته
	من أبناء عاراه
	نبا آخر من أبناء غاراه
	من حمله للغارة
	من أبناء قدره على الاحمال
	كان يقال له : سلك الماناب
	بلجا الى امراء فتلقاه ، فيقول فيها سعرا
	بالحد رجلا من كنانة ثم نطقه فجزلون له العطاء
	يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو نسخ
	خير مقلته
	يجعل لعبد الملك بن موبك اقاوة لبحره
	الغناء بشعره السد مجلس لهو
	أخبار أبي نخيلة ونسبه
	اسمه وكنيته ونسبه
	نفاه أبوه عن نفسه لمقوفة
	مسلمة بن عبد الملك مصطنعه

صفحة	صلمة
٣٩٠	يفرى المنصور يعيسى بن موسى فيبعث من يقتله ..
٣٩١	سال لمطل فهجا ، ثم اجيب فمدح
٣٩١	لا يهجو خالد بن صفوان خشية لسانه
٣٩٢	تادب فى البادية حتى شعر
٣٩٢	مدح مسلمة بن عبد الملك
٣٩٢	يستشده مسلمة فينتحل ارجوزة لرؤبة
٣٩٣	من مدحه لمسلمة
٣٩٣	يسال رجلا من عشيرته ان يوصله الى الخليفة هشام فيعمل
٣٩٤	يمدح هشاما فيجيزه
٣٩٥	يساله كسوة فيجيبه
٣٩٦	يقبر دالته ويجملها فى السفاح
٣٩٦	يشفع للفرزدق عند ابن هيرة
٣٩٧	يعود الفرزدق الى السجن حين علم ان شقيقه ابو نخيلة
٣٩٧	رواية اخرى لشعر هذه الشفاعة
٣٩٨	اذا نزل به سيف هجاء
٣٩٩	يعتذر الى السفاح من مدحه بنى مروان
٤٠٠	يعفو السفاح عنه ويخوله اختيار جارية فلا يحمدها
٤٠١	رجزه وقد هرب من دين طولب به
٤٠٢	يقرن مدح المدوح بمدح سائسه
٤٠٣	يمدح خباز مضطربه
٤٠٣	شعره وقد رأى اجتهد العمال فى ارض له
٤٠٤	يسال فلا يعطى فيهبجو ، ثم يعطى فيمدح
٤٠٥	ينتحل ارجوزة لرؤبة فيلجزه رؤبة من مرفده فيمتذر
٤٠٥	يملح ثم لا يرفى الجائزة فيهبجو ، ثم يزاد فيمدح
٤٠٧	يهجو اخته لانها خاصمته فى مال لها
٤٠٨	يطلق امراته لانها ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق للبت
٤٠٨	يسال المهدي زائرا الى النساء احب اليه ، فيفضل
٤٠٩	التي وصفها ابو نخيلة
٤٠٩	يرثى مدوحا له كان يكثر بزه
٤١٠	تلومه امرأة له على شدة حبه لابنه ، فيمدحها
٤١٠	لمسكت عنه
٤١١	يمدح بيت على مثال بيت تمناه المدوح
٤١١	يستأذن على ابي جعفر فلا يعزل ، ويقول فى ذلك شعر
٤١٢	يسال عن ممنوح له فيمدد هباته له
٤١٢	يصاب بتخمة
٤١٤	يمدح السفاح ويغضب فى مدحه بعض اهل المجلس فيحرص عليه السفاح
٤١٦	يدعو فى رجز له الى تولية المهدي العهد فيجيزه المنصور
٤٢٠	خير آخر عن ارجوزة العهد للمهدي
٤٢٠	خير ثالث عن هذه الأرجوزة
٤٢١	المنصور يعذره عيسى بن موسى ، وعيسى بوكل به من يقتله
٤٢٢	ابو الأبرش شمت به لمهاجاة كانت بينهما

فهرس الشعراء

(١)

ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي - (شعره في ترجمته من ص ٢٤٩ - ٢٥٦) : ٢٤٨ ، ١٧ : ٢٤٩ ، ٧ : ٢٥٠ ، ٥ و ١٥ ، ٢٥١ : ٢٥٢ ، ١٥ : ٢٥٣ ، ١٦ و ٧ : ٢٥٤ ، ٦ : ٢٥٥ ، ١٦ و ١٨ : ٢٥٦ ، ١٨ و ٩ : ٢٥٧ ، ٦ : ٢٥٨ .

ابراهيم بن العباس - ٢٧١ : ٨ .

ابن ابي ربيعة = عمر بن ابي ربيعة .

ابن ابي الشيص - ١٧٣ : ٥ و ١١ .

ابن ابي عبيدة - (شعره في ترجمته من ص ٧٤ - ١١٨) :

٧٦ : ١٨ ، ٨١ : ٨٢ ، ٢ و ١٧ : ٨٤ ، ١ : ٨٦ ، ٢ و ١٠ و ١٧ : ٨٧ ، ١١ : ٨٨ ، ٥ و ١٧ : ٩٠ ، ٤ و ٩ ، ٩١ : ٩٢ و ٨ و ٢٠ : ٩٣ ، ١٠ : ٩٤ ، ١٢ و ١٦ : ٩٥ ، ١ و ٢ و ٨ و ١٥ : ٩٦ ، ١١ : ٩٨ ، ١٧ : ١٠١ ، ٨ و ١٤ : ١٠٢ ، ٢ و ١٠ : ١٠٣ ، ٥ و ١٣ : ١٠٤ ، ٤ : ١٠٥ ، ١٦ : ١٠٦ ، ١٣ : ١٠٧ ، ٤ و ٧ : ١٠٨ ، ٥ : ١٠٩ ، ٩ : ١١٢ ، ١ و ٣ : ١١٣ ، ١٦ : ١١٤ ، ١٦ : ١١٥ ، ١٧ : ١١٦ ، ٥ و ٧ : ١١٨ ، ١٠ : ١١٧ .

ابن ابي فتن = احمد بن ابي فتن .

ابن جبلة = علي بن جبلة .

ابن الجهم = علي بن الجهم .

ابن الغياض - (شعره في ترجمته من ص ١ - ١٢) :

٢ : ٥ و ١٧ : ٣ ، ٢ و ١٦ : ٤ ، ١٨ : ٦ ، ١٧ : ٨ ، ١ : ٩ ، ٦ : ١٢ ، ٣ : ١٣ .

ابن زميل - ٩٩ : ٦ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن هزمة - ١٢ : ٩ .

ابو الاسود الدؤلي - ٣٦٢ : ٦ .

ابو تمام الطائي - ١٢٥ : ١٧ ، ١٢٠ : ٢ ، ٢٨٠ : ٨ ، ٢٨٤ : ٦ .

ابو دهب - ٢٧٢ : ٩ .

ابو الدلفاء = الحسن بن زيد .

ابو سعد الخزومي - ١٢٣ : ١٥ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٦٦ : ١٤ .

١٦٩ ، ٤ : ١٧١ ، ١٥ : ١٧٢ ، ٩ : ١٧٣ ، ٤ و ٨ : ١٧٤ ، ١٤ و ١٦ : ١٧٥ ، ٦ : ١٧٦ .

ابو الشمق - ٨٤ : ١٠ .

ابو ظبية الكلبي - ٢٤١ : ٦ و ٦ .

ابو العنانية - ٣٠١ : ٢ ، ٣٠٢ : ٤ و ١١ : ٣٠٣ ، ١ : ٣٠٤ ، ٨ : ٣٠٥ ، ٣ و ٨ و ١٤ : ٣٠٦ ، ٢٠ : ٣٠٧ ، ١٤ : ٣٠٨ .

ابو محمد اليزيدي - (شعره في ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٣٩) :

٢١٥ : ٢ ، ٢١٧ : ١٦ ، ٢١٨ : ١٠ و ١٨ : ٢١٩ ، ١٢ : ٢٢٠ ، ٨ : ٢٢١ ، ٧ و ١٢ : ٢٢٢ ، ٩ : ٢٢٣ ، ٣ : ٢٢٤ ، ١١ و ١٢ : ٢٢٥ ، ١١ : ٢٢٦ ، ٦ : ٢٢٧ ، ١٣ : ٢٢٨ ، ٤ : ٢٢٩ ، ٥ : ٢٣٠ ، ٣ : ٢٣١ ، ٧ : ٢٣٢ ، ٥ : ٢٣٣ ، ١٤ : ٢٣٤ .

ابو النجم - ٢٩٤ : ٧ .

ابو نخيلة - (شعره في ترجمته من ص ٢٨٩ - ٤٢٢) :

٢٨٩ : ٤ ، ٢٩١ : ٢ و ٦ : ٢٩٢ ، ٨ : ٢٩٣ ، ٥ : ٢٩٤ ، ١٣ : ٢٩٥ ، ١ : ٢٩٦ ، ١٣ : ٢٩٧ ، ١٤ : ٢٩٨ ، ١١ : ٢٩٩ ، ٩ : ٣٠٠ ، ٥ : ٣٠١ ، ٨ : ٣٠٢ ، ١٠ : ٣٠٣ ، ٥ : ٣٠٤ ، ١٣ : ٣٠٥ ، ٧ : ٣٠٦ ، ١٤ : ٣٠٧ ، ٩ : ٣٠٨ ، ٤ : ٣٠٩ ، ١٥ : ٣١٠ ، ٥ : ٣١١ ، ١٤ : ٣١٢ ، ٤ : ٣١٣ ، ٧ : ٣١٤ ، ١٤ : ٣١٥ ، ٩ : ٣١٦ ، ١ : ٣١٧ ، ٩ : ٣١٨ ، ١ : ٣١٩ ، ١ : ٣٢٠ .

ابو نواس - (شعره في ترجمته من ص ٦٠ - ٧٣) :

٦٠ : ٥ ، ٦٢ : ١ و ١٥ : ٦٣ ، ٥ : ٦٤ ، ١٤ : ٦٥ ، ١٦ : ٦٦ ، ١٧ : ٦٧ ، ١٥ : ٦٨ ، ٧ : ٦٩ ، ١١ : ٧٠ ، ١ : ٧١ ، ٧ و ١٧ : ٧٢ ، ١٢ : ٧٣ ، ٥ : ٧٤ ، ١٦ : ٧٥ ، ١٧ : ٧٦ ، ١ : ٧٧ ، ١٢ : ٧٨ ، ١٣ : ٧٩ ، ١٤ : ٨٠ ، ١٥ : ٨١ ، ١٦ : ٨٢ ، ١٧ : ٨٣ ، ١٨ : ٨٤ ، ١٩ : ٨٥ ، ٢٠ : ٨٦ ، ٢١ : ٨٧ ، ٢٢ : ٨٨ ، ٢٣ : ٨٩ ، ٢٤ : ٩٠ ، ٢٥ : ٩١ ، ٢٦ : ٩٢ ، ٢٧ : ٩٣ ، ٢٨ : ٩٤ ، ٢٩ : ٩٥ ، ٣٠ : ٩٦ ، ٣١ : ٩٧ ، ٣٢ : ٩٨ ، ٣٣ : ٩٩ ، ٣٤ : ١٠٠ ، ٣٥ : ١٠١ ، ٣٦ : ١٠٢ ، ٣٧ : ١٠٣ ، ٣٨ : ١٠٤ ، ٣٩ : ١٠٥ ، ٤٠ : ١٠٦ ، ٤١ : ١٠٧ ، ٤٢ : ١٠٨ ، ٤٣ : ١٠٩ ، ٤٤ : ١١٠ ، ٤٥ : ١١١ ، ٤٦ : ١١٢ ، ٤٧ : ١١٣ ، ٤٨ : ١١٤ ، ٤٩ : ١١٥ ، ٥٠ : ١١٦ ، ٥١ : ١١٧ ، ٥٢ : ١١٨ ، ٥٣ : ١١٩ ، ٥٤ : ١٢٠ ، ٥٥ : ١٢١ ، ٥٦ : ١٢٢ ، ٥٧ : ١٢٣ ، ٥٨ : ١٢٤ ، ٥٩ : ١٢٥ ، ٦٠ : ١٢٦ ، ٦١ : ١٢٧ ، ٦٢ : ١٢٨ ، ٦٣ : ١٢٩ ، ٦٤ : ١٣٠ ، ٦٥ : ١٣١ ، ٦٦ : ١٣٢ ، ٦٧ : ١٣٣ ، ٦٨ : ١٣٤ ، ٦٩ : ١٣٥ ، ٧٠ : ١٣٦ ، ٧١ : ١٣٧ ، ٧٢ : ١٣٨ ، ٧٣ : ١٣٩ ، ٧٤ : ١٤٠ ، ٧٥ : ١٤١ ، ٧٦ : ١٤٢ ، ٧٧ : ١٤٣ ، ٧٨ : ١٤٤ ، ٧٩ : ١٤٥ ، ٨٠ : ١٤٦ ، ٨١ : ١٤٧ ، ٨٢ : ١٤٨ ، ٨٣ : ١٤٩ ، ٨٤ : ١٥٠ ، ٨٥ : ١٥١ ، ٨٦ : ١٥٢ ، ٨٧ : ١٥٣ ، ٨٨ : ١٥٤ ، ٨٩ : ١٥٥ ، ٩٠ : ١٥٦ ، ٩١ : ١٥٧ ، ٩٢ : ١٥٨ ، ٩٣ : ١٥٩ ، ٩٤ : ١٦٠ ، ٩٥ : ١٦١ ، ٩٦ : ١٦٢ ، ٩٧ : ١٦٣ ، ٩٨ : ١٦٤ ، ٩٩ : ١٦٥ ، ١٠٠ : ١٦٦ ، ١٠١ : ١٦٧ ، ١٠٢ : ١٦٨ ، ١٠٣ : ١٦٩ ، ١٠٤ : ١٧٠ ، ١٠٥ : ١٧١ ، ١٠٦ : ١٧٢ ، ١٠٧ : ١٧٣ ، ١٠٨ : ١٧٤ ، ١٠٩ : ١٧٥ ، ١١٠ : ١٧٦ ، ١١١ : ١٧٧ ، ١١٢ : ١٧٨ ، ١١٣ : ١٧٩ ، ١١٤ : ١٨٠ ، ١١٥ : ١٨١ ، ١١٦ : ١٨٢ ، ١١٧ : ١٨٣ ، ١١٨ : ١٨٤ ، ١١٩ : ١٨٥ ، ١٢٠ : ١٨٦ ، ١٢١ : ١٨٧ ، ١٢٢ : ١٨٨ ، ١٢٣ : ١٨٩ ، ١٢٤ : ١٩٠ ، ١٢٥ : ١٩١ ، ١٢٦ : ١٩٢ ، ١٢٧ : ١٩٣ ، ١٢٨ : ١٩٤ ، ١٢٩ : ١٩٥ ، ١٣٠ : ١٩٦ ، ١٣١ : ١٩٧ ، ١٣٢ : ١٩٨ ، ١٣٣ : ١٩٩ ، ١٣٤ : ٢٠٠ ، ١٣٥ : ٢٠١ ، ١٣٦ : ٢٠٢ ، ١٣٧ : ٢٠٣ ، ١٣٨ : ٢٠٤ ، ١٣٩ : ٢٠٥ ، ١٤٠ : ٢٠٦ ، ١٤١ : ٢٠٧ ، ١٤٢ : ٢٠٨ ، ١٤٣ : ٢٠٩ ، ١٤٤ : ٢١٠ ، ١٤٥ : ٢١١ ، ١٤٦ : ٢١٢ ، ١٤٧ : ٢١٣ ، ١٤٨ : ٢١٤ ، ١٤٩ : ٢١٥ ، ١٥٠ : ٢١٦ ، ١٥١ : ٢١٧ ، ١٥٢ : ٢١٨ ، ١٥٣ : ٢١٩ ، ١٥٤ : ٢٢٠ ، ١٥٥ : ٢٢١ ، ١٥٦ : ٢٢٢ ، ١٥٧ : ٢٢٣ ، ١٥٨ : ٢٢٤ ، ١٥٩ : ٢٢٥ ، ١٦٠ : ٢٢٦ ، ١٦١ : ٢٢٧ ، ١٦٢ : ٢٢٨ ، ١٦٣ : ٢٢٩ ، ١٦٤ : ٢٣٠ ، ١٦٥ : ٢٣١ ، ١٦٦ : ٢٣٢ ، ١٦٧ : ٢٣٣ ، ١٦٨ : ٢٣٤ ، ١٦٩ : ٢٣٥ ، ١٧٠ : ٢٣٦ ، ١٧١ : ٢٣٧ ، ١٧٢ : ٢٣٨ ، ١٧٣ : ٢٣٩ ، ١٧٤ : ٢٤٠ ، ١٧٥ : ٢٤١ ، ١٧٦ : ٢٤٢ ، ١٧٧ : ٢٤٣ ، ١٧٨ : ٢٤٤ ، ١٧٩ : ٢٤٥ ، ١٨٠ : ٢٤٦ ، ١٨١ : ٢٤٧ ، ١٨٢ : ٢٤٨ ، ١٨٣ : ٢٤٩ ، ١٨٤ : ٢٥٠ ، ١٨٥ : ٢٥١ ، ١٨٦ : ٢٥٢ ، ١٨٧ : ٢٥٣ ، ١٨٨ : ٢٥٤ ، ١٨٩ : ٢٥٥ ، ١٩٠ : ٢٥٦ ، ١٩١ : ٢٥٧ ، ١٩٢ : ٢٥٨ ، ١٩٣ : ٢٥٩ ، ١٩٤ : ٢٦٠ ، ١٩٥ : ٢٦١ ، ١٩٦ : ٢٦٢ ، ١٩٧ : ٢٦٣ ، ١٩٨ : ٢٦٤ ، ١٩٩ : ٢٦٥ ، ٢٠٠ : ٢٦٦ ، ٢٠١ : ٢٦٧ ، ٢٠٢ : ٢٦٨ ، ٢٠٣ : ٢٦٩ ، ٢٠٤ : ٢٧٠ ، ٢٠٥ : ٢٧١ ، ٢٠٦ : ٢٧٢ ، ٢٠٧ : ٢٧٣ ، ٢٠٨ : ٢٧٤ ، ٢٠٩ : ٢٧٥ ، ٢١٠ : ٢٧٦ ، ٢١١ : ٢٧٧ ، ٢١٢ : ٢٧٨ ، ٢١٣ : ٢٧٩ ، ٢١٤ : ٢٨٠ ، ٢١٥ : ٢٨١ ، ٢١٦ : ٢٨٢ ، ٢١٧ : ٢٨٣ ، ٢١٨ : ٢٨٤ ، ٢١٩ : ٢٨٥ ، ٢٢٠ : ٢٨٦ ، ٢٢١ : ٢٨٧ ، ٢٢٢ : ٢٨٨ ، ٢٢٣ : ٢٨٩ ، ٢٢٤ : ٢٩٠ ، ٢٢٥ : ٢٩١ ، ٢٢٦ : ٢٩٢ ، ٢٢٧ : ٢٩٣ ، ٢٢٨ : ٢٩٤ ، ٢٢٩ : ٢٩٥ ، ٢٣٠ : ٢٩٦ ، ٢٣١ : ٢٩٧ ، ٢٣٢ : ٢٩٨ ، ٢٣٣ : ٢٩٩ ، ٢٣٤ : ٣٠٠ ، ٢٣٥ : ٣٠١ ، ٢٣٦ : ٣٠٢ ، ٢٣٧ : ٣٠٣ ، ٢٣٨ : ٣٠٤ ، ٢٣٩ : ٣٠٥ ، ٢٤٠ : ٣٠٦ ، ٢٤١ : ٣٠٧ ، ٢٤٢ : ٣٠٨ ، ٢٤٣ : ٣٠٩ ، ٢٤٤ : ٣١٠ ، ٢٤٥ : ٣١١ ، ٢٤٦ : ٣١٢ ، ٢٤٧ : ٣١٣ ، ٢٤٨ : ٣١٤ ، ٢٤٩ : ٣١٥ ، ٢٥٠ : ٣١٦ ، ٢٥١ : ٣١٧ ، ٢٥٢ : ٣١٨ ، ٢٥٣ : ٣١٩ ، ٢٥٤ : ٣٢٠ ، ٢٥٥ : ٣٢١ ، ٢٥٦ : ٣٢٢ ، ٢٥٧ : ٣٢٣ ، ٢٥٨ : ٣٢٤ ، ٢٥٩ : ٣٢٥ ، ٢٦٠ : ٣٢٦ ، ٢٦١ : ٣٢٧ ، ٢٦٢ : ٣٢٨ ، ٢٦٣ : ٣٢٩ ، ٢٦٤ : ٣٣٠ ، ٢٦٥ : ٣٣١ ، ٢٦٦ : ٣٣٢ ، ٢٦٧ : ٣٣٣ ، ٢٦٨ : ٣٣٤ ، ٢٦٩ : ٣٣٥ ، ٢٧٠ : ٣٣٦ ، ٢٧١ : ٣٣٧ ، ٢٧٢ : ٣٣٨ ، ٢٧٣ : ٣٣٩ ، ٢٧٤ : ٣٤٠ ، ٢٧٥ : ٣٤١ ، ٢٧٦ : ٣٤٢ ، ٢٧٧ : ٣٤٣ ، ٢٧٨ : ٣٤٤ ، ٢٧٩ : ٣٤٥ ، ٢٨٠ : ٣٤٦ ، ٢٨١ : ٣٤٧ ، ٢٨٢ : ٣٤٨ ، ٢٨٣ : ٣٤٩ ، ٢٨٤ : ٣٥٠ ، ٢٨٥ : ٣٥١ ، ٢٨٦ : ٣٥٢ ، ٢٨٧ : ٣٥٣ ، ٢٨٨ : ٣٥٤ ، ٢٨٩ : ٣٥٥ ، ٢٩٠ : ٣٥٦ ، ٢٩١ : ٣٥٧ ، ٢٩٢ : ٣٥٨ ، ٢٩٣ : ٣٥٩ ، ٢٩٤ : ٣٦٠ ، ٢٩٥ : ٣٦١ ، ٢٩٦ : ٣٦٢ ، ٢٩٧ : ٣٦٣ ، ٢٩٨ : ٣٦٤ ، ٢٩٩ : ٣٦٥ ، ٣٠٠ : ٣٦٦ ، ٣٠١ : ٣٦٧ ، ٣٠٢ : ٣٦٨ ، ٣٠٣ : ٣٦٩ ، ٣٠٤ : ٣٧٠ ، ٣٠٥ : ٣٧١ ، ٣٠٦ : ٣٧٢ ، ٣٠٧ : ٣٧٣ ، ٣٠٨ : ٣٧٤ ، ٣٠٩ : ٣٧٥ ، ٣١٠ : ٣٧٦ ، ٣١١ : ٣٧٧ ، ٣١٢ : ٣٧٨ ، ٣١٣ : ٣٧٩ ، ٣١٤ : ٣٨٠ ، ٣١٥ : ٣٨١ ، ٣١٦ : ٣٨٢ ، ٣١٧ : ٣٨٣ ، ٣١٨ : ٣٨٤ ، ٣١٩ : ٣٨٥ ، ٣٢٠ : ٣٨٦ ، ٣٢١ : ٣٨٧ ، ٣٢٢ : ٣٨٨ ، ٣٢٣ : ٣٨٩ ، ٣٢٤ : ٣٩٠ ، ٣٢٥ : ٣٩١ ، ٣٢٦ : ٣٩٢ ، ٣٢٧ : ٣٩٣ ، ٣٢٨ : ٣٩٤ ، ٣٢٩ : ٣٩٥ ، ٣٣٠ : ٣٩٦ ، ٣٣١ : ٣٩٧ ، ٣٣٢ : ٣٩٨ ، ٣٣٣ : ٣٩٩ ، ٣٣٤ : ٤٠٠ ، ٣٣٥ : ٤٠١ ، ٣٣٦ : ٤٠٢ ، ٣٣٧ : ٤٠٣ ، ٣٣٨ : ٤٠٤ ، ٣٣٩ : ٤٠٥ ، ٣٤٠ : ٤٠٦ ، ٣٤١ : ٤٠٧ ، ٣٤٢ : ٤٠٨ ، ٣٤٣ : ٤٠٩ ، ٣٤٤ : ٤١٠ ، ٣٤٥ : ٤١١ ، ٣٤٦ : ٤١٢ ، ٣٤٧ : ٤١٣ ، ٣٤٨ : ٤١٤ ، ٣٤٩ : ٤١٥ ، ٣٥٠ : ٤١٦ ، ٣٥١ : ٤١٧ ، ٣٥٢ : ٤١٨ ، ٣٥٣ : ٤١٩ ، ٣٥٤ : ٤٢٠ ، ٣٥٥ : ٤٢١ ، ٣٥٦ : ٤٢٢ ، ٣٥٧ : ٤٢٣ ، ٣٥٨ : ٤٢٤ ، ٣٥٩ : ٤٢٥ ، ٣٦٠ : ٤٢٦ ، ٣٦١ : ٤٢٧ ، ٣٦٢ : ٤٢٨ ، ٣٦٣ : ٤٢٩ ، ٣٦٤ : ٤٣٠ ، ٣٦٥ : ٤٣١ ، ٣٦٦ : ٤٣٢ ، ٣٦٧ : ٤٣٣ ، ٣٦٨ : ٤٣٤ ، ٣٦٩ : ٤٣٥ ، ٣٧٠ : ٤٣٦ ، ٣٧١ : ٤٣٧ ، ٣٧٢ : ٤٣٨ ، ٣٧٣ : ٤٣٩ ، ٣٧٤ : ٤٤٠ ، ٣٧٥ : ٤٤١ ، ٣٧٦ : ٤٤٢ ، ٣٧٧ : ٤٤٣ ، ٣٧٨ : ٤٤٤ ، ٣٧٩ : ٤٤٥ ، ٣٨٠ : ٤٤٦ ، ٣٨١ : ٤٤٧ ، ٣٨٢ : ٤٤٨ ، ٣٨٣ : ٤٤٩ ، ٣٨٤ : ٤٥٠ ، ٣٨٥ : ٤٥١ ، ٣٨٦ : ٤٥٢ ، ٣٨٧ : ٤٥٣ ، ٣٨٨ : ٤٥٤ ، ٣٨٩ : ٤٥٥ ، ٣٩٠ : ٤٥٦ ، ٣٩١ : ٤٥٧ ، ٣٩٢ : ٤٥٨ ، ٣٩٣ : ٤٥٩ ، ٣٩٤ : ٤٦٠ ، ٣٩٥ : ٤٦١ ، ٣٩٦ : ٤٦٢ ، ٣٩٧ : ٤٦٣ ، ٣٩٨ : ٤٦٤ ، ٣٩٩ : ٤٦٥ ، ٤٠٠ : ٤٦٦ ، ٤٠١ : ٤٦٧ ، ٤٠٢ : ٤٦٨ ، ٤٠٣ : ٤٦٩ ، ٤٠٤ : ٤٧٠ ، ٤٠٥ : ٤٧١ ، ٤٠٦ : ٤٧٢ ، ٤٠٧ : ٤٧٣ ، ٤٠٨ : ٤٧٤ ، ٤٠٩ : ٤٧٥ ، ٤١٠ : ٤٧٦ ، ٤١١ : ٤٧٧ ، ٤١٢ : ٤٧٨ ، ٤١٣ : ٤٧٩ ، ٤١٤ : ٤٨٠ ، ٤١٥ : ٤٨١ ، ٤١٦ : ٤٨٢ ، ٤١٧ : ٤٨٣ ، ٤١٨ : ٤٨٤ ، ٤١٩ : ٤٨٥ ، ٤٢٠ : ٤٨٦ ، ٤٢١ : ٤٨٧ ، ٤٢٢ : ٤٨٨ ، ٤٢٣ : ٤٨٩ ، ٤٢٤ : ٤٩٠ ، ٤٢٥ : ٤٩١ ، ٤٢٦ : ٤٩٢ ، ٤٢٧ : ٤٩٣ ، ٤٢٨ : ٤٩٤ ، ٤٢٩ : ٤٩٥ ، ٤٣٠ : ٤٩٦ ، ٤٣١ : ٤٩٧ ، ٤٣٢ : ٤٩٨ ، ٤٣٣ : ٤٩٩ ، ٤٣٤ : ٥٠٠ ، ٤٣٥ : ٥٠١ ، ٤٣٦ : ٥٠٢ ، ٤٣٧ : ٥٠٣ ، ٤٣٨ : ٥٠٤ ، ٤٣٩ : ٥٠٥ ، ٤٤٠ : ٥٠٦ ، ٤٤١ : ٥٠٧ ، ٤٤٢ : ٥٠٨ ، ٤٤٣ : ٥٠٩ ، ٤٤٤ : ٥١٠ ، ٤٤٥ : ٥١١ ، ٤٤٦ : ٥١٢ ، ٤٤٧ : ٥١٣ ، ٤٤٨ : ٥١٤ ، ٤٤٩ : ٥١٥ ، ٤٥٠ : ٥١٦ ، ٤٥١ : ٥١٧ ، ٤٥٢ : ٥١٨ ، ٤٥٣ : ٥١٩ ، ٤٥٤ : ٥٢٠ ، ٤٥٥ : ٥٢١ ، ٤٥٦ : ٥٢٢ ، ٤٥٧ : ٥٢٣ ، ٤٥٨ : ٥٢٤ ، ٤٥٩ : ٥٢٥ ، ٤٦٠ : ٥٢٦ ، ٤٦١ : ٥٢٧ ، ٤٦٢ : ٥٢٨ ، ٤٦٣ : ٥٢٩ ، ٤٦٤ : ٥٣٠ ، ٤٦٥ : ٥٣١ ، ٤٦٦ : ٥٣٢ ، ٤٦٧ : ٥٣٣ ، ٤٦٨ : ٥٣٤ ، ٤٦٩ : ٥٣٥ ، ٤٧٠ : ٥٣٦ ، ٤٧١ : ٥٣٧ ، ٤٧٢ : ٥٣٨ ، ٤٧٣ : ٥٣٩ ، ٤٧٤ : ٥٤٠ ، ٤٧٥ : ٥٤١ ، ٤٧٦ : ٥٤٢ ، ٤٧٧ : ٥٤٣ ، ٤٧٨ : ٥٤٤ ، ٤٧٩ : ٥٤٥ ، ٤٨٠ : ٥٤٦ ، ٤٨١ : ٥٤٧ ، ٤٨٢ : ٥٤٨ ، ٤٨٣ : ٥٤٩ ، ٤٨٤ : ٥٥٠ ، ٤٨٥ : ٥٥١ ، ٤٨٦ : ٥٥٢ ، ٤٨٧ : ٥٥٣ ، ٤٨٨ : ٥٥٤ ، ٤٨٩ : ٥٥٥ ، ٤٩٠ : ٥٥٦ ، ٤٩١ : ٥٥٧ ، ٤٩٢ : ٥٥٨ ، ٤٩٣ : ٥٥٩ ، ٤٩٤ : ٥٦٠ ، ٤٩٥ : ٥٦١ ، ٤٩٦ : ٥٦٢ ، ٤٩٧ : ٥٦٣ ، ٤٩٨ : ٥٦٤ ، ٤٩٩ : ٥٦٥ ، ٥٠٠ : ٥٦٦ ، ٥٠١ : ٥٦٧ ، ٥٠٢ : ٥٦٨ ، ٥٠٣ : ٥٦٩ ، ٥٠٤ : ٥٧٠ ، ٥٠٥ : ٥٧١ ، ٥٠٦ : ٥٧٢ ، ٥٠٧ : ٥٧٣ ، ٥٠٨ : ٥٧٤ ، ٥٠٩ : ٥٧٥ ، ٥١٠ : ٥٧٦ ، ٥١١ : ٥٧٧ ، ٥١٢ : ٥٧٨ ، ٥١٣ : ٥٧٩ ، ٥١٤ : ٥٨٠ ، ٥١٥ : ٥٨١ ، ٥١٦ : ٥٨٢ ، ٥١٧ : ٥٨٣ ، ٥١٨ : ٥٨٤ ، ٥١٩ : ٥٨٥ ، ٥٢٠ : ٥٨٦ ، ٥٢١ : ٥٨٧ ، ٥٢٢ : ٥٨٨ ، ٥٢٣ : ٥٨٩ ، ٥٢٤ : ٥٩٠ ، ٥٢٥ : ٥٩١ ، ٥٢٦ : ٥٩٢ ، ٥٢٧ : ٥٩٣ ، ٥٢٨ : ٥٩٤ ، ٥٢٩ : ٥٩٥ ، ٥٣٠ : ٥٩٦ ، ٥٣١ : ٥٩٧ ، ٥٣٢ : ٥٩٨ ، ٥٣٣ : ٥٩٩ ، ٥٣٤ : ٦٠٠ ، ٥٣٥ : ٦٠١ ، ٥٣٦ : ٦٠٢ ، ٥٣٧ : ٦٠٣ ، ٥٣٨ : ٦٠٤ ، ٥٣٩ : ٦٠٥ ، ٥٤٠ : ٦٠٦ ، ٥٤١ : ٦٠٧ ، ٥٤٢ : ٦٠٨ ، ٥٤٣ : ٦٠٩ ، ٥٤٤ : ٦١٠ ، ٥٤٥ : ٦١١ ، ٥٤٦ : ٦١٢ ، ٥٤٧ : ٦١٣ ، ٥٤٨ : ٦١٤ ، ٥٤٩ : ٦١٥ ، ٥٥٠ : ٦١٦ ، ٥٥١ : ٦١٧ ، ٥٥٢ : ٦١٨ ، ٥٥٣ : ٦١٩ ، ٥٥٤ : ٦٢٠ ، ٥٥٥ : ٦٢١ ، ٥٥٦ : ٦٢٢ ، ٥٥٧ : ٦٢٣ ، ٥٥٨ : ٦٢٤ ، ٥٥٩ : ٦٢٥ ، ٥٦٠ : ٦٢٦ ، ٥٦١ : ٦٢٧ ، ٥٦٢ : ٦٢٨ ، ٥٦٣ : ٦٢٩ ، ٥٦٤ : ٦٣٠ ، ٥٦٥ : ٦٣١ ، ٥٦٦ : ٦٣٢ ، ٥٦٧ : ٦٣٣ ، ٥٦٨ : ٦٣٤ ، ٥٦٩ : ٦٣٥ ، ٥٧٠ : ٦٣٦ ، ٥٧١ : ٦٣٧ ، ٥٧٢ : ٦٣٨ ، ٥٧٣ : ٦٣٩ ، ٥٧٤ : ٦٤٠ ، ٥٧٥ : ٦٤١ ، ٥٧٦ : ٦٤٢ ، ٥٧٧ : ٦٤٣ ، ٥٧٨ : ٦٤٤ ، ٥٧٩ : ٦٤٥ ، ٥٨٠ : ٦٤٦ ، ٥٨١ : ٦٤٧ ، ٥٨٢ : ٦٤٨ ، ٥٨٣ : ٦٤٩ ، ٥٨٤ : ٦٥٠ ، ٥٨

فهرس رجال السند

(١)

- ابراهيم بن ابي محمد اليزيدي - ٢٤٩ : ٣ و ١٦ .
 ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم بن صالح - ١٨ : ٢ .
 ابراهيم بن اسحاق العمري - ١١ : ١٢ .
 ابراهيم بن ايوب - ١٢١ : ٨ ، ٣١١ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٤ .
 ابراهيم بن خلف - ٢٢ : ٤ .
 ابراهيم بن سهل القاري - ١٤٨ : ٥ ، ١٨٣ : ٨ .
 ابراهيم بن العباس - ٣٤٢ : ١٠ .
 ابراهيم بن محمد الوراق - ١٥٧ : ١١ و ١٧ ، ١٥٨ : ١٥ ، ١٥٩ : ٣ .
 ابراهيم بن المدبر - ١٣١ : ٣ ، ١٨٣ : ١٨ ، ١٨٤ : ٤ .
 ابن ابي الازهر = محمد بن ابي الازهر .
 ابن ابي حرب - ٤١ : ٣ .
 ابن ابي خبثمة = احمد بن ابي خبثمة .
 ابن ابي سعد = عبد الله بن ابي سعد .
 بن ابي شيخ = سليمان بن ابي شيخ .
 ابن ابي الشصص = عبد الله بن ابي الشصص .
 ابن ابي طلحة = علي بن الحسين بن ابي طلحة .
 ابن ابي الملاء = الحرمي بن ابي الملاء .
 ابن ابي العوراء = فليح بن ابي العوراء .
 ابن ابي فثن = احمد بن ابي فثن .
 ابن ابي قباجة = يحيى بن عثمان بن ابي قباحة الرهري .
 ابن ابي كامل = احمد بن ابي كامل .
 ابن ابي لهيعة - ٩٢ : ١١ .
 ابن ابي المدور - ٢٨٦ : ١٤ .
 ابن اخي الاصمعي = عبد الرحمن ابن اخي الاصمعي .
 ابن اخي علي بن جبلة - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ .
 ابن اسحاق - ٥١ : ٨ .
 ابن الاعرابي - ١٣٢ : ١٠ ، ٣٧٥ : ٩ .
 ابن بائة = عمرو بن بائة .
 ابن حبيب = يونس بن حبيب .
 ابن الحرون = محمد بن الحسن بن الحرون .
 ابن دعبل = الحسن بن دعبل .
 ابن زهير - ٣٧٢ : ١٨ .
 ابن شبة = مر بن شبة .
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب .
- ابن صدقة = احمد بن صدقة .
 ابن الضحاك = حسين بن الضحاك .
 ابن ابي طاهر = احمد بن ابي طاهر .
 ابن عائشة = محمد بن عائشة .
 ابن عيادوس - ١٤٣ : ٧ .
 ابن عمار = احمد بن عبيد الله بن عمار .
 ابن عمروس = علي بن عمروس الانصاري .
 ابن عمير = احمد بن عمير .
 ابن عون - ٣٥١ : ١٤ .
 ابن عياش = اسماعيل بن عياش .
 = عبد الله بن عياش .
 ابن عيينة = سفيان بن عيينة .
 ابن الفهم = الحسن بن الفهم .
 = محمد بن عبد الرحمن بن الفهم .
 ابن فنبية - ٣١١ : ١٩ ، ٣٥٠ : ١ .
 ابن قدامة = جعفر بن قدامة .
 ابن قنبر = الحكم بن قنبر .
 ابن الكلبي - ٧٥ : ١٤ ، ١٩٨ : ١٣ .
 ابن كناسة - ٣٦٧ : ١٢ .
 ابن الحرز = تميم بن الحرز .
 ابن المدبر = ابراهيم بن المدبر .
 ابن مزروع - ٧٥ : ١٤ .
 ابن مسعدة = عمرو بن مسعدة .
 ابن مسكين = صدقة بن مسكين .
 ابن المعلل = احمد بن المعلل .
 = عبد الصمد بن المعلل .
 ابن المكي - ٣٢٣ : ١٥ .
 ابن النطاح - ٤٤ : ٣ .
 ابن الوشاء - ١٨٧ : ٥ .
 ابو الازهر - ٤٠٤ : ٣ .
 ابو بكر المدائني - ١٨٥ : ١ .
 ابو بكر الهذلي - ٣١٢ : ١٣ .
 ابو جعفر المعجلي - ١٣٤ : ٥ .
 ابو حاتم السجستاني - ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٩٧ : ٤ ، ٣٨٤ : ٦ ، ٤٠٥ : ٣ ، ٤٢٢ : ٢ .
 ابو حرب البايي - ٣٤٧ : ٢ .

- أبو عمرو بن العلاء - ٣٤٥ : ١١ .
 أبو عمرو الباهلي - ٤١٤ : ١٠ .
 أبو عمرو التميمي - ١٢٣ : ٧ ، ٢٠٥ : ٣ ، ٢٠٧ : ١٠ .
 أبو العيضاء - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٥٢ : ٩ ، ١٦ : ٥٣ .
 أبو غسان = دماذ أبو غسان .
 أبو غسان صالح بن المباس بن محمد - ٢٠٢ : ١٠ .
 أبو الفضل الكاتب - ٢٨٢ : ١ .
 أبو الفباض سوار بن أبي شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو القاسم الحضرمي - ٣٩٧ : ٩ .
 أبو المثنى أحمد بن يعقوب - ١٢٧ : ١٤ .
 أبو مخضة - ٤٠٤ : ٤ .
 أبو محلم - ٣٣٣ : ١٣ و ١٦ ، ٣٣٤ : ٢ و ٦ .
 أبو محمد الشيباني - ٣٧٢ : ١٣ .
 أبو محمد اليزيدي - ٢١٧ : ١٠ .
 أبو مسلم المستملي - ٣٩٢ : ١ .
 أبو مصعب الزيري - ١٩٩ : ١٦ .
 أبو معاوية بن سعيد بن سالم - ٢١٣ : ٧ .
 أبو ناجية - ١٢٧ : ١ ، ١٤٤ : ١ ، ١٧٢ : ١١ .
 أبو نزار الضبي - ٢٣ : ٢ ، ٢٤ : ٥ .
 أبو نواس - ٧١ : ١ .
 أبو هاشم الاسكندراني - ٩٢ : ١١ .
 أبو هريرة - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو هفان - ٥٢ : ١ ، ٦١ : ٧ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٠٥ : ١١ ، ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٤ ، ١٤ : ١٤ ، ٣٣٩ : ١٦ ، ٤٠٩ : ٢ ، ٤١٠ : ١ و ٩ .
 أبو همام الوليد بن شجاع - ٣١١ : ٤ .
 أبو وائلة السدوسي - ٢٩ : ١٣ ، ٣٠ : ١ ، ٣٣ : ١٤ .
 الأثرم - ٣٧٥ : ١٠ ، ٣٧٨ : ١٠ .
 أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل بن داود - ٢ : ١٤ .
 أحمد بن أبي خيثمة - ١ : ١٥ ، ٥٣ : ٩ ، ١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ١ .
 أحمد بن أبي طاهر - ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ١١ ، ٢٩ : ١٣ ، ٣٣ : ١٤ ، ٤١ : ٣ ، ٥٤ : ٤ ، ١٧٥ : ١ ، ٣٣٨ : ٨ .
 أحمد بن أبي فتن - ١٩ : ٤ ، ٢١ : ١٠ ، ٤١ : ١٨ .
 أحمد بن أبي كامل - ١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣٦ : ٣ ، ١٦٥ : ٨ ، ١٧٠ : ٣ .
 أحمد بن اسماعيل الخصيب الكاتب - ٣١ : ٤ ، ٢٧٩ : ٥ .
 أبو الحسن بن المنجم - ١١١ : ١٢ .
 أبو الحسن الاسدي - ٢٠٠ : ١٦ ، ٣٩٨ : ٥ .
 أبو الحسن الشهرزاني - ٢٧٦ : ١٤ .
 أبو خالد الاسلمي - ٧٥ : ٦ ، ٧٩ : ١ ، ٩٥ : ٥ ، ١٢٤ : ٩ ، ١٢٥ : ١ ، ١٣٢ : ١٠ ، ١٣٥ : ٧ ، ١٣٨ : ١ .
 أبو خليفة - ٢٠٦ : ١٤ ، ٣٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٥٤ : ١٧ .
 أبو دعامة = علي بن يزيد .
 أبو زيد سعيد بن أوس الانصاري - ١٢٣ : ٢ ، ٣٥٢ : ٦ و ١٣ ، ٣٦٦ : ٧ و ١٨ ، ٣٦٧ : ٤ .
 أبو السري عمرو الشيباني - ١٧٥ : ١ .
 أبو سعيد السكري - ٢٢١ : ٥ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٨٤ : ٦ ، ٣٨٥ : ٥ .
 أبو سعيد عثمان بن يوسف الحنفي - ٢٣٦ : ٢ .
 أبو سعيد القيسي - ٢٦٨ : ٦ .
 أبو سهل الرازي - ٣٠٤ : ٦ .
 أبو سهيل - ٣٨ : ١٤ .
 أبو الشبل البرجمي - ٥٤ : ١٨ .
 أبو شراة - ٣٩٩ : ١٥ .
 أبو الشعثاء - ٣٤٧ : ٤ .
 أبو صالح بن يزداد - ٢٤٤ : ١ .
 أبو طالب الجعفي - ١٨٥ : ٢ .
 أبو الطيب الحراني - ١٤٠ : ١١ ، ١٥٦ : ٩ .
 أبو العالبة - ٥٢ : ٩ و ١٦ ، ٥٣ : ٤ .
 أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حميد بن سليمان العدوي - ٧٥ : ١٧ .
 أبو عبيدة معمر بن المثنى - ٧٥ : ١٤ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢٠٧ : ١ و ٩ و ١٦ ، ٢١٠ : ١٧ ، ٣٤٦ : ٥ ، ٣٤٧ : ١٣ ، ٣٥٠ : ٤ ، ٣٧٥ : ١١ ، ٣٧٨ : ١٠ ، ٣٨١ : ١٠ ، ٣٨٧ : ١ ، ٣٩٨ : ١٦ ، ٤٠١ : ٥ ، ٤٠٥ : ٣ و ١١ ، ٤٠٧ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ ، ٤١١ : ١٦ ، ٤١٢ : ١٠ .
 أبو عثمان الاشنانداني - ٧٢ : ١٥ ، ٣٤٧ : ١٣ ، ٣٤٩ : ١١ .
 أبو عثمان الليثي - ٣٣٧ : ٨ .
 أبو عكرمة عامر بن عمران - ٧٢ : ٨ ، ٩٦ : ٣ ، ٢٠٧ : ١٥ .
 أبو علي يحيى بن محمد بن ثوبة الكاتب - ١٥٠ : ١١ .
 أبو عمر الخفاف - ٣٩٦ : ١٠ .

- أحمد بن جعفر جعظة - ٤٦ : ١٧ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤
 ، ٨٥ ، ٥ : ١٤١ ، ١٠ : ١٥٥ ، ١٧ : ١٨٧ :
 ، ٥ : ١٩٢ ، ١٥ : ٢٧٨ ، ٢ : ٢٧٩ ، ١ : ٢٨٨ :
 ، ٨ و ١٠ : ٢٨٩ ، ٧ و ٨ : ٢٩١ ، ٩ : ٣٣٧ :
 . ١٤
 أحمد بن الحارث الخزاز - ٣٥١ : ٧ ، ٣٥٣ : ٦ ،
 ، ٣٧٢ : ١٣ ، ٤٢٠ : ٢ .
 أحمد بن خالد - ١٢٨ : ٥ .
 أحمد بن زهير بن حرب - ٢٠٢ : ٣ ، ٢١٠ : ١ : ٣١١ :
 ، ٤ : ٣٦٣ : ٢ .
 أحمد بن سليمان بن أبي شيخ - ٦٥ : ٤ ، ١٦٣ : ١٠ .
 أحمد بن صدقة - ٦٨ : ١ ، ١٥٢ : ١ .
 أحمد بن ظاهر - ٥٢ : ١ .
 أحمد بن الطيب السرخسي - ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ ،
 . ١ : ١٥٤
 أحمد بن عاصم الحلواني - ١٨٥ : ١ .
 أحمد بن العباس العسكري - ١٢٨ : ٥ .
 أحمد بن عبد العزيز الجوهري - ٦٢ : ١١ ، ٢٩٥ : ١١ ،
 ، ٣١١ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٢ ، ٣٤٥ : ٩ ، ٣٤٧ : ٢ ،
 ، ٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٢ ، ٣٦٢ : ١٦ ، ٣٦٥ :
 . ١٧
 أحمد بن عبيد بن ناصح - ٣٩ : ١٤ ، ٤٠ : ١٢ ،
 . ١٨ : ١٤٦
 أحمد بن عبيد الله بن عماد - ٦ : ١٣ ، ١٤ : ١٢ ،
 ، ٤٥ : ٢ ، ٦٢ : ١١ ، ٦٣ : ١ ، ٦٥ : ٤ و ٦ ،
 ، ٦٧ : ٤ ، ٦٨ : ١ و ١٦ ، ٩٠ : ١٧ ، ١٠١ : ١ ،
 ، ١١١ : ١٢ ، ١٤١ : ١١ ، ١٦٣ : ١٠ ، ٢٠٧ :
 ، ١٥ : ٢٤٢ ، ٦ : ٣١٦ ، ٢ : ٣٤٥ ، ٩ : ٣٤٦ :
 ، ٤ : ٣٥٢ : ١٢ ، ٣٩٣ : ١٠ ، ٤١٦ : ١٣ .
 أحمد بن عثمان الطبري - ١٧٤ : ٥ .
 أحمد بن عمر - ٦٥ : ٧ و ٩ ، ٦٦ : ٦ .
 أحمد بن القاسم - ٢٥ : ١١ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٩٣ : ٥ ،
 ، ٤٠٩ : ١٦ ، ٤١٠ : ٩ .
 أحمد بن محمد بن أبي أيوب - ١٢٩ : ١٣ .
 أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ، أبو جعفر -
 ، ٢٢٢ : ١٨ ، ٢٣٩ : ٤ ، ٢٤١ : ١ و ١٥ ، ٢٤٢ :
 ، ٧ : ٣٢٣ ، ٢ : ٢٤٤ ، ١١ : ٢٤٧ ، ١٠ : ٢٤٨ :
 ، ٢ : ٢٤٩ ، ٢ : ٢٥٥ ، ٢ : ٢٥٧ ، ١٤ : ٢٦١ :
 . ١٧
 أحمد بن محمد حدان - ١٦٤ : ١ .
 أحمد بن محمد الفارسي - ٥٨ : ١٦ .
- أحمد بن مروان - ٣٩ : ٦ ، ١٧٠ : ١٨ ، ١٧٤ : ١١ .
 أحمد بن معاوية - ٣٥١ : ١٣ .
 أحمد بن المدلل - ٤٠٣ : ١٠ .
 أحمد بن هارون - ١٦٥ : ١٧ .
 أحمد بن الهيثم - ٣٢٢ : ٨ ، ٣٩٦ : ٩ .
 أحمد بن يحيى بن أبي طاهر - ١٥٥ : ٦ ، ٣٧٢ : ١٨ .
 أحمد بن يحيى العدوي - ١٦٤ : ٢ .
 أحمد بن يزيد المهلبى - ٧٨ : ١٥ ، ٩٤ : ١ و ١٠ ،
 ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ١ و ٧ ،
 ، ١٠٣ : ٢ و ٨ ، ١٠٤ : ٩ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٨ :
 ، ٤ : ١٠٩ ، ٥ : ١١٢ ، ٧ .
 الأختش = على بن سليمان الأختش .
 الأزرقى بن الخميس بن أوطاة - ٤٠٤ : ٤ .
 اسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي - ٢٥٦ : ٢ .
 اسحاق بن إبراهيم المكبرى - ١٣٣ : ١٢ .
 اسحاق بن إبراهيم الموصلى - ٤٥ : ١٥ ، ٤٦ : ١٧ ،
 ، ٥٢ : ١ ، ٥٣ : ١٦ ، ٥٦ : ٤ ، ٨٥ : ٦ ، ٩١ :
 ، ١٢ : ٩٣ ، ٧ : ١٠٤ ، ١ : ١٠٦ ، ٨ : ١٤٩ :
 ، ١٥ : ١٦٨ ، ١٣ : ٢٠٣ ، ٤ : ٢١٢ ، ١ : ٣١٦ :
 ، ٦ : ٣٢٦ ، ٢ : ٣٣٢ ، ١٢ : ٣٣٩ ، ١ : ٣٤٣ :
 ، ٣ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٦٩ ، ١ : ٣٨٧ ، ١٢ :
 اسحاق بن محمد النخعي - ٦١ : ٧ ، ٦٣ : ١ ، ٦٥ :
 ، ٧ : ٦٨ ، ٧ : ١٤٢ ، ١٠ .
 اسماعيل بن إبراهيم بن ضمرة الخزازي - ١٦٧ : ٩ .
 اسماعيل بن أبي محمد اليزيدي - ٢١٧ : ٩ ، ٢١٨ : ١ .
 اسماعيل بن اسحاق - ٣١٦ : ٣ .
 اسماعيل بن عياش - ٢٠٩ : ١٢ .
 اسماعيل بن يحيى الكاتب - ٢٧٥ : ١١ .
 اسماعيل بن يونس الشيعي - ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٩٨ : ٩ .
 الاثنانداني = أبو ميثان الاثنانداني .
 الاصمعي - ٩٠ : ١٨ ، ٩٣ : ٢ ، ٢١١ : ٥ ، ٢١٣ :
 ، ١٨ : ٢٣٥ ، ٩ : ٢٩٥ ، ١٣ : ٣١٤ ، ٥ : ٣٥١ :
 ، ١٤ و ١٧ : ٣٥٤ ، ١٢ : ٣٨٤ ، ٦ : ٣٨٥ ، ٣ :
 ، ٣٨٦ : ١٧ ، ٣٩٠ : ٢ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ١٠ :
 ، ٤١٤ : ١٠ ، ٤٢٢ : ٣ .
 انس بن عبد الله النبطاني - ١٤١ : ١١ .
 أيوب بن أيوب السعدي - ٢٠٨ : ٥ و ١٢ .
- (ب)
- البحتري - ١٣٦ : ١٣ .
 البيهقي = محمد الراوية .

(ج)

الجاحظ = عمرو بن بحر الجاحظ .

جحظة = أحمد بن جعفر جحظة .

جعفر بن الفضل الكاتب - ٢٠٣ : ٤ .

جعفر بن قدامة - ٥٠ : ١١ ، ٩٥ : ٤ ، ١٠٦ : ٨ ،

١٣٥ : ٦ و ١٧ ، ١٥٤ : ١٧ ، ٢٢٩ : ١ ، ٢٤٠ : ١٦ ،

٢٤٣ : ٣ ، ٤٠٩ : ١ ، ٤٢٢ : ٣ .

جعفر بن الامون - ٢٥٢ : ٢ .

جعفر بن محمد بن أبي محمد الزيندي - ٢٤٦ : ١٧ .

جعفر بن معروف الكاتب - ٣٢٢ : ٣ .

الجماز - ٦٣ : ١ ، ٦٤ : ٨ ، ٦٥ : ٦ و ١٣ ، ٦٦ : ١٩ ،

الجوهري = أحمد بن عبد العزيز الجوهري .

جويرية بن أسماء - ٣٦٩ : ١ .

(ح)

حبيب بن اوس بن نصر المهلبى - ٣٧ : ١١ ، ٤٥ : ١٤ ،

٥٩ : ٧ ، ٧٨ : ٣ ، ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ : ٣ ، ٢٠٢ : ١٥ ،

٢٠٥ : ١٦ ، ٢٦٤ : ٢ ، ٢٩١ : ٨ ، ٣٦٣ : ١٦ .

حذيفة بن محمد الطائي - ١٢٣ : ٨ ، ١٤٩ : ٨ .

الحرمازي - ٣٦٤ : ١٤ ، ٣٦٥ : ١٦ ، ٣٩٢ : ٢ .

الحرمي بن أبي العلاء - ١ : ٨ ، ٣ : ٧ ، ٤ : ٥ و ٩ ،

٨ : ١١ ، ٩ : ٢ ، ١١ : ١١ ، ١٦٨ : ١٢ ، ١٩٩ : ٤ ،

٣٧٢ : ٨ .

الحزنيل = محمد بن عبد الله الحزنيل .

الحسن بن اسحاق - ٢٨٠ : ١٥ .

الحسن بن علي الخفاف - ١ : ١٥ ، ٦ : ٧ ، ١٩ : ٣ ،

٢٢ : ١٤ ، ٢٣ : ١٤ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٩ : ٦ ،

١٤ : ٤١ ، ١٨ : ٥٢ ، ١٦ : ٥٣ ، ٤ : ٥٤ ،

٥٤ : ١٧ ، ٥٨ : ١٦ ، ٦٥ : ٥ ، ٦٦ : ٤ و ١٠ ،

٧٠ : ٨ و ١٥ ، ٧٢ : ٨ ، ٩١ : ٥ ، ١٠٦ : ١٦ ،

١١٣ : ٨ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١٢٣ : ٨ ،

٨ و ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٤ ،

١٢٩ : ٦ و ١٠ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٢ : ١٠ و ١٦ ،

١٣٣ : ٥ و ١٤ ، ١٣٤ : ٥ ، ١٣٦ : ٣ و ١٢ ،

١٦ و ١٣٧ : ٧ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨ و ١٨ ، ١٣٩ : ٧ ،

١٦ و ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٦ ،

١٤٦ : ٧ و ١٣ ، ١٤٨ : ٤ و ١٢ ، ١٥٠ : ١١ ،

١٥١ : ١ و ٦ و ١٣ ، ١٥٦ : ٨ ، ١٥٧ : ١ ،

١٥٨ : ١٥ ، ١٦٤ : ١ و ١٥ ، ١٦٥ : ٨ و ١٧ ،

١٧٠ : ١ و ٣ و ١٧ ، ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ و ١١ ،

١٧٥ : ١ ، ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ٨ و ١٨ ، ١٨٨ : ٩ ،

١٩٩ : ١٥ ، ٢٠٠ : ١ ، ٢٠٢ : ٣ ،

٢١٠ : ١ ، ٢٣٦ : ١ ، ٢٤٩ : ١٥ ، ٢٥٢ : ٢ ،

٢٥٧ : ١٣ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣١١ : ٤ ، ٣٢٩ : ١٦ ،

٣٣٧ : ١ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٥٥ : ٧ ، ٣٩٢ : ١ .

الحسن بن علي الرازي - ٣٠٤ : ٥ .

الحسن بن عليل العنزي - ٢١ : ١٦ ، ٤٩ : ١١ ، ٧٥ : ١ ،

١ و ١٦ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ و ١٠ ، ١٢٨ : ٥ ،

١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١١ و ١٢ ، ١٣٨ : ١٠ ،

١٤٧ : ١١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٠ : ٢ ،

١٧٥ : ٧ ، ١٧٨ : ٢ و ٣ ، ١٨٤ : ١٠ ، ٢١٢ : ٧ ،

٣٣٢ : ١ ، ٤١١ : ١٥ .

الحسن بن الفهم - ٢٤٣ : ١١ .

الحسن بن محمد (عم أبي الفرج) - ٢٣ : ٢ ، ٢٥ : ١١ ،

٢٩ : ١٣ ، ٣٦ : ٥ ، ٣٧ : ٦ ، ٣٨ : ١٤ ،

٤١ : ٣ ، ٤٧ : ٣ ، ٥٤ : ٤ ، ٥٧ : ١٧ ، ٦٨ : ٧ ،

٧٨ : ١٥ ، ٧٩ : ١١ ، ٩٣ : ١ و ٧ ، ٩٤ : ١ ،

٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ٧ ،

١٠٣ : ٢ ، ١٠٤ : ٦ ، ١٠٥ : ١١ ، ١١٢ : ٧ ،

١١٣ : ٨ ، ١١٥ : ١٥ ، ١١٦ : ١٦ ، ١٢١ : ١١ ،

١٤٠ : ١١ ، ١٤٤ : ١٣ ، ١٤٥ : ٦ و ١٦ ،

١٤٦ : ١٨ ، ١٤٧ : ١١ ، ١٥٤ : ١ ، ١٥٥ : ٦ ،

١٥٦ : ١٣ ، ١٦٤ : ٦ ، ١٦٥ : ١٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٢ : ١١ ،

١٧٥ : ١ ، ١٨٧ : ٤ ، ٢٠٧ : ٥ ، ٢٢٢ : ١٨ ،

٢٣٩ : ٤ ، ٢٤٣ : ١١ ، ٢٤٤ : ١١ ،

٢٤٥ : ٤ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥٢ : ٢ و ١٣ ، ٢٥٣ : ١ ،

٢٨٢ : ١٧ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٣ : ١٤ ،

٣٢٣ : ١٥ ، ٣٣٢ : ١ ، ٣٣٣ : ١٣ ، ٣٣٧ : ٨ ،

٣٤١ : ١١ ، ٣٤٢ : ١٠ ، ٣٤٧ : ١٢ ،

٣٧٢ : ١٢ ، ٤١١ : ٧ .

الحسن بن مهرويه - ١٣١ : ١٧ .

الحسين بن أبي السرى - ١١٣ : ٩ ، ١٢٢ : ١٦ ، ١٣٣ : ٥ ،

١٤٧ : ١١ ، ١٥٧ : ١٢ ، ١٥٩ : ٣ .

الحسين بن دعبل - ١٢٣ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٦ .

حسين بن الصالح - ٥٠ : ١١ ، ٦٩ : ٥ .

الحسين بن عبد الله بن جبلة بن علي بن جبلة - ١٤ : ١٢ ،

الحسين بن القاسم الكوكبي - ١٤٢ : ١٠ ، ١٤٣ : ٧ ،

١٢ : ١٥٢ ، ١ : ١ .

الحسين بن يحيى - ١٩٨ : ١٣ ، ٣٠٤ : ١٦ ، ٣٢٦ : ٢ ،

٣٥٤ : ١٢ ، ٣٦٦ : ١ .

الحكم بن فنبز - ٣٥٢ : ٧ .

الجليبي - ١٤٢ : ١١ .

حماد بن اسحاق الموصلي - ٤٥ : ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٥٦ :

٤ ، ٩١ : ١٢ ، ١٠٦ ، ٨ ، ١٤٩ : ١٥ : ١٩٨ ، ١٥ :

١٣ ، ٢٠٣ : ٤ : ٢١٢ ، ١ : ٣١٦ ، ٦ : ٣٢٦ ، ٢ :

٣٣٢ ، ١٢ : ٣٣٩ ، ١ : ٣٤٣ ، ٣ : ٣٥٤ ، ١٢ :

٣٦٩ ، ١ : ٣٨٧ ، ١٢ : ٤٠٤ ، ٣ .

حمدون بن اسماعيل - ٢٦٠ : ١٦ .

الحمدي الشاعر - ١٢٥ : ١٣ ، ١٢٦ : ١٥ .

حمزة بن أبي سلاله - ٢٨١ : ٩ .

(خ)

خارجة المالئ - ٢٦٨ : ٧ .

خالد بن حمل - ٤٢١ : ١٣ .

خالد الكاتب - ١٨٧ : ٥ .

الخريمي - ٧٠ : ١٥ ، ٧١ : ١٤ ، ٣٤١ : ١١ .

خطيب القادسية = محمد بن الحسن الكندي .

خلاد بن يزيد - ٢٤٥ : ١٠ .

(د)

دعبل - ٤٥ : ٢ .

دماد أبو فسان - ٢٠١ : ١٥ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٣٩٨ : ١٥ ،

٤٠١ : ٤٠٥ ، ٤٠٧ : ١١ ، ٤٠٨ : ١٠ ، ٤٠٨ : ٥ .

(ذ)

ذباح بن فطيط بن زيد الاسدي - ٢٦٤ : ٤ .

الزحل بن الخطاب - ٣٩١ : ٨ .

رقية بنت حمل - ٤١٠ : ١ .

رؤبه بن العجاج - ٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ : ٣ و ١٠ و ١٣ .

الرياشي - ٢٨٠ : ١ ، ٣٠٩ : ١١ ، ٣١٤ : ٥ .

(ز)

الزبير بن بكار - ١ : ٨ ، ٢ : ٣ ، ٣ : ٨ ، ٤ : ٤ ،

٦ ، ٩ : ٦ ، ٨ : ٧ ، ٦ : ١٥ ، ٨ : ١١ ، ٩ : ٣ ،

١١ : ١١ و ١٢ ، ١٢ : ١١ ، ٥٣ : ٩ ، ١٠٤ : ١٠ ،

١ : ١١٥ ، ١٥ : ١٩٨ ، ١٢ : ١٩٩ ، ٤ : ٢٠٢ ،

١٥ : ٢١٠ ، ٢ : ٣٦٣ ، ٢ : ٣٧٢ ، ٨ : ١٢ .

(س)

سالم ، مولى حميد الطوسي - ٣٨ : ١٤ .

سعيد بن سلم - ٤٢٢ : ٤ .

سعيد بن يحيى الاموي - ٣١٦ : ٢ و ٣ .

سفيان بن عيينه - ٦٨ : ١٨ .

السكري = أبو سعيد .

سلمة بن خالد المازني - ٤١١ : ١٦ .

سلمة بن عياش - ٢٩٥ : ١٣ .

سلمة بن محارب - ١٩٠ : ٢٠ .

سلمة النحوي - ١٨٧ : ٦ .

سليمان بن أبي شيخ - ٢٠٠ : ١٦ .

سليمان بن أخضر - ٣٥١ : ١٤ .

سليمان بن عبد العزيز - ٢٦٨ : ٧ .

سهل بن زكريا - ٤١١ : ٧ .

سهل بن محمد - ٢٩٦ : ١٠ .

سيبويه أبو محمد - ٣٣٧ : ٢ .

(ش)

شبيب بن عزرة الضبيعي - ٢٤٥ : ١١ .

(ص)

صالح بن الرشيد - ٣٠٤ : ١٧ .

صالح بن عطية - ١٨٨ : ١٠ .

صدقة بن ابراهيم البكري - ٣٣٢ : ٢ .

صدقة بن مسكين - ١٥٢ : ١ .

الصولي = محمد بن يحيى الصولي .

(ط)

طلحة بن عبد الله - ٢ : ١٣ .

طلحة الخزاعي - ٢٣٦ : ٢ .

الطلحي - ٢٢١ : ٢ .

(ع)

العامري - ٢ : ١٩ .

عباد بن محمد الكاتب - ٥٠ : ٥ .

العباس بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - ٢٦٠ : ٧ .

العباس بن يحيى - ٢٨٦ : ٢ .

عبد الجبار بن عبيد الله الجمالي - ٢٠ : ١٣ .

عبد الحميد الثقفي - ٣٦٥ : ١٨ .

عبد الرحمن ابن أخي الاصمعي - ٢١٣ : ١٧ ، ١٧١ : ١٦ ،

٣٨٥ : ٣ ، ٣٨٦ : ١٧ ، ٣٩١ : ١ ، ٣٩٣ : ٩ .

عبد الرحمن بن عبد الله العمري - ١٩٩ : ٤ .

عبد الرحمن بن محمد - ٣٥٤ : ١٧ .

عبد الصمد بن المغفل - ٣٩٩ : ١٥ .

عبد العزيز بن سهل - ١٥٥ : ١٢ ، ١٦٢ : ٢ .

عبد الله بن أبي داود السجستاني - ٣٤٦ : ١٤ .

عبد الله بن أبي سعد - ٣٢ : ١٦ ، ٤٧ ، ٣ : ٥٨ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤ : ٧٠ ، ٨ : ٩٢ ، ١٠ : ١٧ و ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ ، ٣ : ٢٦٤ ، ٢ : ٢٣٠ ، ١ : ٣٣٧ ، ١ و ١٩ : ٢٤٦ ، ٤ : ٣٥٥ ، ٨ : ٣٣٧
عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤
عبد الله بن أبي الشيص - ١٥٩ : ٤ و ٧
عبد الله بن أبي العلاء الفنى - ٣٣٨ : ١
عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوى - ٢٠٩ : ١١
عبد الله بن أحمد الباهلى - ٤١١ : ٨
عبد الله بن أحمد التيمى - ٥٩ : ٨
عبد الله بن إدريس - ٢١١ : ٥
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٣ : ١١
عبد الله بن بشير - ٢٠٨ : ٥
عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٠
عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠
عبد الله بن سعيد الأشقرى - ١٤١ : ١٢
عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥
عبد الله بن صالح الطوسى - ٢٨٧ : ٨
عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧
عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ ، ١٨٩ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ ، ٢٤٧ : ٦
عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨
عبد الله بن مالك الخزامى - ٢٠٨ : ٥ ، ٣٥٥ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤
عبد الله بن محمد بن خلاد - ٣٤٦ : ١٣
عبد الله بن محمد الرازى - ٤٢٠ : ٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨
عبد الله الزبيرى - ٢٠٢ : ٤
عبد الملك بن عمر بن أبان النخعى - ٦٨ : ٧
عبيدة الله بن عبد الله بن طاهر - ٣٣٣ : ١٣
عبيد الله بن عروة بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ، أبو القاسم - ٨٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ١ و ٩ : ٢١٩ ، ٧ : ٢٢٢ ، ١٨ : ٢٤١ ، ١ و ١٥ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
العتابى - ٨٢ : ٦
العتبى - ٢٩٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٧

عثمان بن عبد الوهاب - ٣٦٥ : ١٧
عثمان بن محمد - ١٨٩ : ١٦ ، ١٩٠ : ١٣
عثمان بن موسى - ٣٦١ : ٥
العجاج بن ربيعة - ٢٤٦ : ١٥ ، ٢٤٧ : ١٠
عزير بن طلحة - ٢٠٣ : ٥
عسل بن ذكوان - ٢٩٥ : ١٢ ، ٢٩٧ : ١٠
عفيد المغنى - ٢١٣ : ٧
المكبرى = اسحاق بن ابراهيم المكبرى
العلاني - ٣٠٢ : ٢
علقمة الضبي - ٣٥٥ : ١
على بن أبي نخيلة - ٤٠٣ : ١٠ ، ٤١٠ : ١٠ ، ٤٢١ : ١٣
على بن الحسن - ١٢٧ : ١
على بن الحسن بن أيوب النبيل - ٢٦٤ : ٢
على بن الحسين بن أبي طلحة - ٢٨٢ : ١ و ١٤ ، ٢٨٥ : ٧
على بن الحسين بن عبد الأعلى - ٣٣٧ : ٨
على بن رستم النحوى - ١٩٠ : ٢٠
على بن سليمان الاخفش - ٢٢ : ٣ ، ٢٤ : ٦ ، ٦٦ : ١١ ، ٦٧ : ١٢ ، ٧٢ : ١ ، ٧٥ : ٢ ، ٨٠ : ٦ ، ٨٤ : ٥ ، ٨٦ : ١٤ ، ١٠٧ : ١٠ ، ١١٣ : ١٤ ، ١٢٣ : ١٨ ، ١٢٤ : ٣ ، ١٣١ : ١٠ ، ١٣٢ : ٣ ، ١٤٥ : ١١ ، ١٥٣ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٧ ، ٢٤٦ : ١٦ ، ٢٩٧ : ١٢ ، ٣٢١ : ٥ ، ٣٢٢ : ٢ ، ٣٢٤ : ١٠ ، ٣٢٩ : ١٠ ، ٣٣٦ : ١٠ ، ٣٤٦ : ١٤ ، ٣٨٤ : ٦
على بن صالح بن الهيثم - ١٢٣ : ١ ، ١٢٦ : ٤ ، ٢٢٢ : ٨
على بن الصباح بن أبي طلحة - ١٨٨ : ٥ ، ١٨٩ : ١٣ ، ١٩٠ : ١٣ ، ١٩١ : ٥
على بن الصباح بن الغرات - ٢٦٤ : ٣
على بن عبد الله بن سعد - ١٥١ : ٦ ، ١٧٠ : ١
على بن عمرو الانصارى - ٩٠ : ١٧ ، ٥٧ : ١٧
على بن عمرو بن شيبان - ١٢٤ : ٩ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٩
على بن عمرو الانصارى - ٩٣ : ١
على بن القاسم - ٢٤ : ٦
على بن محمد بن سليمان النوفلى - ٦ : ١٣ ، ٦٥ : ٤ ، ١٨٨ : ٩ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٦ ، ٤١٦ : ١٣
على بن نجيع - ٣٠٤ : ١٧

عبد الله بن أبي سعد - ٣٢ : ١٦ ، ٤٧ ، ٣ : ٥٨ ، ١٦ ، ٦٩ ، ٤ : ٧٠ ، ٨ : ٩٢ ، ١٠ : ١٧ و ١٥٥ : ٨ ، ١٦٢ ، ٣ : ٢٦٤ ، ٢ : ٢٣٠ ، ١ : ٣٣٧ ، ١ و ١٩ : ٢٤٦ ، ٤ : ٣٥٥ ، ٨ : ٣٣٧
عبد الله بن أبي سليم - ٤١٦ : ١٤
عبد الله بن أبي الشيص - ١٥٩ : ٤ و ٧
عبد الله بن أبي العلاء الفنى - ٣٣٨ : ١
عبد الله بن أحمد - ١٩٥ : ٨
عبد الله بن أحمد بن الحارث العدوى - ٢٠٩ : ١١
عبد الله بن أحمد الباهلى - ٤١١ : ٨
عبد الله بن أحمد التيمى - ٥٩ : ٨
عبد الله بن إدريس - ٢١١ : ٥
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير - ٢٤٣ : ١١
عبد الله بن بشير - ٢٠٨ : ٥
عبد الله بن الحسن بن أحمد ، مولى عمر بن عبد العزيز - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ ، ٣ : ١٨٤ ، ١٠ : ١٠
عبد الله بن داود - ٤١٠ : ١٠
عبد الله بن سعيد الأشقرى - ١٤١ : ١٢
عبد الله بن شبيب - ٢٠٢ : ١٥
عبد الله بن صالح الطوسى - ٢٨٧ : ٨
عبد الله بن طاهر - ١٨٤ : ١٧
عبد الله بن عثمان الكاتب - ١٨٧ : ٤ ، ١٨٩ : ١٦ ، ١٩١ : ٥
عبد الله بن عمرو بن أبي سعد - ٢٠٨ : ٤ ، ٢٤٧ : ٦
عبد الله بن عياش - ٧٦ : ١ ، ٢١٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٨
عبد الله بن مالك الخزامى - ٢٠٨ : ٥ ، ٣٥٥ : ٨
عبد الله بن محمد بن جرير - ٢٢ : ١٤
عبد الله بن محمد بن خلاد - ٣٤٦ : ١٣
عبد الله بن محمد الرازى - ٤٢٠ : ٢
عبد الله بن مسلم بن قتيبة - ١٢١ : ٨
عبد الله الزبيرى - ٢٠٢ : ٤
عبد الملك بن عمر بن أبان النخعى - ٦٨ : ٧
عبيدة الله بن عبد الله بن طاهر - ٣٣٣ : ١٣
عبيد الله بن عروة بن الزبير - ٢٠٠ : ١٧
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدى ، أبو القاسم - ٨٦ : ١٦ ، ٢١٧ : ١ و ٩ : ٢١٩ ، ٧ : ٢٢٢ ، ١٨ : ٢٤١ ، ١ و ١٥ : ٢٤٢ ، ٧ : ٢٤٣ ، ٢ : ٢٤٨ ، ٢ : ٢٥٠ ، ١٤ : ٢٥٥ ، ١ : ٢٥٥
العتابى - ٨٢ : ٦
العتبى - ٢٩٦ : ١١ ، ٣٠٩ : ١٢ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٩٦ : ١٠ ، ٣٩٨ : ٧

فليح بن أبي العوراء - ٢٨٧ : ١٢ ، ٢٨٨ : ٨ .
الغض بن مغلد ، مولى ابن عبدة بن الهلب - ٧٦ : ١٢٠ .

(ق)

القاسم بن محمد بن أبي بكر - ٣١٦ : ٧ .
القاسم بن مهرويه - ٣٧ : ١٧ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١٢٨ : ٨ ، ١٨ : ١٣٩ ، ٧ : ١٤٥ ، ١٧ : ١٥٧ ، ١ : ١٨٢ ، ١٣ : ٢٥٢ ، ٣ : ٢ .
القاسم الأنباري - ٦٦ : ٣ .
الفلحدي = الوليد بن هشام القحدي .
قنطب بن الحرز - ٤١٤ : ١٠ .
قليب بن عيسى - ٦٣ : ٢ .

(ك)

الكراني = محمد بن سعد الكراي .
الكوكبي = الحسين بن القاسم الكوكبي .

(م)

المبرد ، أبو العباس = محمد بن يزيد النحوي .
مجالد - ٣٠٧ : ٨ .
المخبر بن قحطم - ٣١٦ : ٣ .
محمد ، الراوية الذي يقال له « البيلقي » - ٤٧ : ٤ .
محمد بن أبي الأزهر - ٣١٦ : ٥ ، ٣٢٦ : ٢ ، ٣٨٧ : ١٢ .
محمد بن أبي الغنمية - ٣٠٢ : ٢ .
محمد بن أبي محمد البيهقي - ٢٤١ : ١ ، ١٦ : ٢٤٦ ، ١٧ : ٢٤٧ ، ١٠ : ١٠ .
محمد بن أحمد بن أيوب - ١٣٠ : ١٢ .
محمد بن أحمد بن المروان - ٣٠٤ : ٩ .
محمد بن أحمد بن يحيى الكلي - ٨٢ : ٩ .
محمد بن أحمد الحكيم - ١٤١ : ١١ .
محمد بن أدريس - ٤٩ : ١١ .
محمد بن إسحاق السهمي - ٣٤٧ : ٩ .
محمد بن الأشعث - ١٣٧ : ٧ ، ١٦٤ : ١٦ ، ١٦٥ : ٤ .
محمد بن أمية - ١٨٥ : ٢ .
محمد بن أيوب - ١٢٣ : ٤ .
محمد بن جرير - ١٤٦ : ٧ .
محمد بن جعفر النحوي - ٦٤ : ٧ ، ٦٩ : ١٩ ، ١٧٨ : ١٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ ، ٤١٠ : ٩ .
محمد بن حاتم المؤدب - ١٤٠ : ١٧ .
محمد بن الحسن بن الحرون - ١٥٣ : ١٢ .
محمد بن الحسن بن الخصيب - ٣٢ : ١٧ .

ملي بن يحيى النجم - ٤٦ : ١٧ ، ٥٢ : ١٦ ، ٨٥ : ٦ ، ٢٢٣ : ٩ .

ملي بن يزيد ، أبو دعامة - ٥٤ : ٤ ، ٢٣٨ : ٩ ، ٢٣٩ : ١٧ .

ملي بن يوسف - ١٩٣ : ٦ .
عم الزبير بن بكاد = مصعب بن عبد الله الزبيري .
عم صاحب الأغانى = الحسن بن محمد .

عمرو بن شبة - ٣٧ : ١١ ، ٦٢ : ١١ ، ٧٨ : ٣ ، ٢٠٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ ، ٢٩٥ : ١١ ، ٢٩٧ : ١٦ ، ٢٩٨ : ٩ ، ٢١١ : ١٩ ، ٣١٢ : ١٢ ، ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٧ : ٢ ، ٣٥١ : ١٣ ، ٣٥٢ : ١٣ ، ٣٦٣ : ١٧ ، ٣٦٥ : ١٧ ، ٣٦٦ : ٤ ، ٣٩١ : ٨ .

عمرو بن عبد الله ، أبو حفص النحوي - ١٨٤ : ١١ .

عمرو بن القاسم بن المعتز الزهري - ٣٧٢ : ١٨ .

عمرو بن محمد بن عبد الملك - ٩٣ : ١ .

عمرو بن أبي عمرو - ٢٠٧ : ٥ .

عمرو بن بانة - ٨٢ : ١٠ ، ٢٤٣ : ٣ .

عمرو بن بحر الجاحظ - ٣٦ : ٨ ، ١٥١ : ٢١ .

عمرو بن مسعدة - ١٥٢ : ٢ .

العمرى - ٣٠٧ : ٨ ، ٣١٠ : ٥ .

العنزي = الحسن بن عليل المنزي .

عوانة - ٣١٦ : ٦ .

عون بن محمد الكندي - ٥٠ : ٥ ، ٦٤ : ٨ ، ٢٤٥ : ١٩ ، ٢٦١ : ١٧ ، ٢٦٩ : ١١ ، ٢٩٠ : ١٦ .

عيسى بن اسماعيل تينة - ٥٨ : ٩ ، ٤٠٣ : ٩ .

عيسى بن الحسين الوراق - ٥٣ : ٩ ، ٧٢ : ١٤ ، ٧٩ : ١١ ، ٩٢ : ١٠ ، ٩٩ : ٢ ، ١٠٤ : ١ ، ١١٥ : ١٥ ، ٢٣٩ : ١٦ ، ٤٠٤ : ٦ .

عيسى بن سليمان التوفلي - ٦ : ١٤ .

غسان بن عبد الله - ٥٨ : ١٧ .

الغلابي - ٦٥ : ٥ .

(غ)

غسان بن عبد الله - ٥٨ : ١٧ .

الغلابي - ٦٥ : ٥ .

(ف)

الفتيح ، غلام أبي تمام الطائي - ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ .

الفضل بن الحسن بن موسى البصري - ١٣٦ : ١٦ .

الفضل بن محمد بن أبي محمد البيهقي - ٩٣ : ٧ ، ٢٣٩ : ٤ ، ٢٤٤ : ١ ، ٢٤٥ : ٤ ، ٢٤٩ : ٢ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٢ : ١٣ ، ٢٥٣ : ١ ، ٢٥٧ : ١٣ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٥٩ : ١٧ ، ٢٦٠ : ١١ ، ٢٦٩ : ١٠ .

- محمد بن عبد الله بن طهمان - ٤٧ : ٣ .
 محمد بن عبد الله بن مالك - ٣٥٥ : ٨ .
 محمد بن عبد الله بن يعقوب بن داود - ٣٢٧ : ١٦ .
 محمد بن عبد الله الحزنبلي - ٧٦ : ١٢ ، ٩٩ : ٢ ، ٢٠٧ : ٥ .
 محمد بن عبد الله الخزومي - ٣٥٨ : ٣ ، ٣٦١ : ٥ و ١٥ .
 محمد بن عبد الله المدني - ٥٩ : ٧ .
 محمد بن عبد الملك بن مروان الكاتب - ٦٧ : ٤ .
 محمد بن عبد الملك الزيات - ١٣٥ : ١٧ ، ٢٦١ : ٥ .
 محمد بن عثمان - ١٠٦ : ١٦ ، ١٩١ : ٥ .
 محمد بن علي بن حمزة - ٢٠١ : ١٥ .
 محمد بن علي الطالبي - ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ .
 محمد بن عمر الجرجاني - ٤٤ : ١٦ ، ٤٨ : ١٦ ، ٦٣ : ١٠ ، ١٣٧ : ١٠ ، ١٤٥ : ٦ .
 محمد بن عمران الصيري - ٣١ : ١٦ ، ٧٥ : ١٦ ، ٧٩ : ١ ، ١٢٣ : ٤ ، ١٢٤ : ٨ ، ١٢٥ : ١ ، ١٢٩ : ١٣ ، ١٣٠ : ١٢ ، ١٣٨ : ١ ، ١٦٥ : ٥ ، ١٦٧ : ٨ ، ١٧٥ : ٧ ، ١٨٤ : ١٠ ، ٤١١ : ٥١ .
 محمد بن الفضل - ٣٠٢ : ١٥ .
 محمد بن القاسم بن مهويه - ٢٢ : ١٤ ، ٣٧ : ١٧ ، ٣٩ : ١٤ ، ٥٤ : ١٧ ، ٦٤ : ٧ ، ٦٧ : ٤ ، ٦٨ : ١٦ ، ٦٩ : ١٠ ، ٧٠ : ٨ ، ١٥ : ١٠١ : ١ ، ١٠٦ : ١٦ ، ١١٣ : ٨ ، ١١٧ : ٤ ، ١٢٢ : ٨ ، ١١٣ : ٨ و ١١ ، ١٢٥ : ١٢ ، ١٢٦ : ١٤ ، ١٢٧ : ١٠ ، ١٢٩ : ٦ ، ١٣١ : ٣ ، ١٣٢ : ١٠ ، ١٣٣ : ١٢ ، ١٣٤ : ١٤ ، ١٣٥ : ٥ ، ١٣٦ : ٣ ، ١٣٧ : ١٦ ، ١٣٧ : ٧ و ١٠ ، ١٣٨ : ٨ ، ١٣٩ : ٧ ، ١٤٠ : ١٧ ، ١٤٤ : ١ ، ١٤٥ : ١٦ ، ١٤٦ : ٧ ، ١٤٨ : ١٤٨ ، ١٤٩ : ٨ ، ١٥٠ : ١١ ، ١٥١ : ١ ، ١٥٦ : ٦ ، ١٥٧ : ٨ ، ١٥٧ : ١ ، ١٦٤ : ١٥ ، ١٦٥ : ٨ ، ١٧ : ١٧٠ : ١ ، ١٧ : ١٧٢ : ١١ ، ١٧٤ : ٥ ، ١١ : ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ٨ ، ١٨٤ : ٤ ، ١٨٨ : ٩ ، ٢٣٦ : ١ ، ٢٥٢ : ٢ ، ٣٠٧ : ٧ ، ٣٢٩ : ١٦ ، ٣٥١ : ٦ ، ٣٥٥ : ٧ ، ٣٩٢ : ١ .
 محمد بن القاسم الانباري - ٩٦ : ٣ .
 محمد بن مجمع - ٩١ : ٥ .
 محمد بن المرزبان - ١٥٩ : ٣ .
 محمد بن مزيد - ٢ : ٣ ، ٧ : ٦ و ١٥ ، ٥٥ : ١٢ ، ٩١ : ١٢ ، ١٤٩ : ١٥ ، ٣٣٦ : ١٠ ، ٤٠٤ : ٣ .
 محمد بن المهلب - ٨١ : ٢ .
- محمد بن الحسن بن دريد - ٢١٣ : ١٧ ، ٣٥٠ : ٤ ، ٣٥١ : ١٦ ، ٤٠٥ : ٣ .
 محمد بن الحسن بن مسعود الزرقي - ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ ، ٥٧ : ١٧ ، ٢٠٢ : ٩ .
 محمد بن الحسن الاحول - ٣٧٥ : ١٠ .
 محمد بن الحسن الكندي ، خطيب القادسيه - ١٦٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .
 محمد بن خلف بن المرزبان - ٦١ : ٧ ، ٧٩ : ٦ ، ١٥٧ : ١١ ، ٢١١ : ٥ ، ٢٣٨ : ٨ ، ٢٩٦ : ٩ .
 محمد بن خلف وكيع - ٢ : ١٣ ، ٤ : ٤ ، ٨ : ٤ ، ٩ : ١٤ ، ١٠ : ٨ ، ١١ : ١ ، ١١ : ١ ، ٥١ : ٨ ، ٦٣ : ٩ ، ١٥٨ : ١٥ ، ٢٠١ : ١٥ ، ٢١٣ : ٧ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣١٦ : ٢ ، ٣٤٧ : ٩ ، ٣٦٨ : ٦ .
 محمد بن داود بن الجراح - ٤٥ : ٢ ، ٦٥ : ٦ ، ٢٠٧ : ١٥ ، ٢٤٢ : ٦ ، ٢٩٤ : ١٣ ، ٢٩٥ : ١٠ ، ٢٩٧ : ١٠ .
 محمد بن زكريا بن ميمون الفرغاني - ١٥١ : ١ .
 محمد بن زكريا الفلابي - ٣٩٩ : ٤ .
 محمد بن السري ، ابو جعفر - ٢٨٢ : ١٤ ، ٢٨٣ : ٨ .
 محمد بن سسد الكرائي - ٧٢ : ١٤ ، ٢٩٦ : ١٠ ، ٣٤٧ : ١٢ ، ١١٦ : ١٦ ، ٣١٠ : ٥ ، ٣١٣ : ١٤ ، ٣٤٩ : ١١ .
 محمد بن سلام الجمعي - ٥٣ : ١٦ ، ٢٠٠ : ١ ، ٢٠٦ : ١٤ ، ٢٤٦ : ٧ ، ٣٥٢ : ٦ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٥٤ : ١٧ .
 محمد بن سليمان التوفلي - ١٦ : ١٤ .
 محمد بن صالح بن النطاح - ٣٩٨ : ٥ .
 محمد بن الصالح - ٣٧٢ : ٨ .
 محمد بن الطلاس ، ابو الطيب - ٢٨٣ : ١٠ .
 محمد بن عائد - ٢٠٩ : ١١ .
 محمد بن عائشة - ٦٥ : ٥ ، ٦٦ : ٨ ، ٦٨ : ١٥ ، ٣٩٩ : ٥ .
 محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد الزبيدي ، ابو عبد الله - ٨٦ : ١٤ ، ٢٠٢ : ٩ ، ٢١٧ : ٩ ، ٢١٩ : ٧ ، ٢٣٦ : ١٦ ، ٢٤١ : ١ ، ٢٤٣ : ١٥ ، ٢٤٨ : ٢ ، ٢٥٠ : ١٤ ، ٢٥١ : ١٣ ، ٢٥٥ : ١١ ، ٢٥٨ : ١٠ ، ٢٦٠ : ٢ ، ٣١٠ : ١١ .
 محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي - ٣٦٨ : ٨ .
 محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - ٢٣١ : ١١ .
 محمد بن عبد الله اليكري - ١٢ : ١١ .

- . موسى بن أبي المهاجر - ٣٥٩ : ٩ .
 . موسى بن عيسى المروزي - ١٤٨ : ١٢ .
 . ميمون بن هارون - ١٢١ : ١١ : ١٤٠ : ١١ : ١٤١ :
 . ١٠ : ١٤٣ : ١٢ : ١٤٤ : ١٣ : ١٥٥ : ١٧ : ١٩٢ :
 . ١٥ : ٢٦٩ : ٣ : ٣٣٧ : ١٤ : ٢٤١ : ١١ :
 . ١٠ : ٣٤٢

(ن)

- . النبهاني = انس بن عبد الله النبهاني
 . النضر بن حديد - ٤٠٤ : ٤ .
 . النوشجاني - ٣٠٧ : ٨ .

(هـ)

- . هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات - ٤٥ : ١٤ : ٩٥ :
 . ٤ : ١٣٥ : ٦ : ١٧ : ٢٦١ : ٤ : ٣٥٨ : ٣ :
 . ٣٥٩ : ٩ : ٣٦١ : ٥ : ١٥ : ٤٠٩ : ١ : ٤١١ :
 . ٧

- . هارون بن مخارق - ٣٠٣ : ١٥ .
 . هاشم بن محمد الخزازي - ٣٢ : ١٦ : ٥٨ : ٩ : ٩٥ :
 . ١١ : ١٥١ : ١١ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٠٨ : ٤ : ٢٣١ :
 . ١١ : ٢٣٥ : ٩ : ٣٠٩ : ١١ : ٣١٤ : ٥ : ٣٨٥ :
 . ٣ : ٣٨٦ : ١٧ : ٣٩١ : ١ : ٣٩٣ : ٩ : ٣٩٨ :
 . ١٥ : ٤٠١ : ٥ : ٤٠٣ : ٩ : ٤٠٥ : ١١ : ٤٠٧ :
 . ١٠ : ٤٠٨ : ٥ : ٤١٤ : ١٠ .

- . هشام بن عروة - ٣١٦ : ٤ .
 . الهلالي - ٢٨٥ : ٧ .
 . الهيثم بن عدي - ٧٥ : ١٤ : ٧٦ : ١ : ٢١٢ : ٢ :
 . ٣٠٧ : ٨ : ٣١٠ : ٥ : ٣١٦ : ٦ .

(و)

- . وسوسة بن الموصلي - ٢٠٣ : ٤ .
 . وكيع = محمد بن خلف .
 . الوليد بن مسلم - ٢٠٩ : ١١ .
 . الوليد بن هشام القحطمي - ١١٦ : ١٦ : ٣٦٤ : ١٤ :
 . ٣٦٥ : ١٧ : ٣٦٨ : ٨ .
 . وهب بن جرير - ٧٩ : ٧ .
 . وهب بن سعيد المروزي - ٣٧ : ١٨ .

(ي)

- . يحيى بن عثمان بن أبي قباحة الزهري - ٩ : ١٥ :
 . ٢٠٢ : ١٠ .
 . يحيى بن علي بن يحيى - ٢٢٣ : ٩ .

- . محمد بن موسى - ٤١ : ١٨ :
 . محمد بن موسى حماد - ١ : ٧ : ١٩ : ٣ :
 . محمد بن موسى القسبي - ١٧٨ : ٧ .
 . محمد بن موسى اليزيدي - ٣٠٢ : ١٥ : ٣٠٣ : ٤ :
 . محمد بن هشام - ٣٩٦ : ٦ .

- . محمد بن يحيى بن أبي عباد - ٢٦١ : ٤ .
 . محمد بن يحيى بن عبد الحميد - ٢٠١ : ١٥ .
 . محمد بن يحيى أبو عثمان - ٧٨ : ٣ .
 . محمد بن يحيى الصولي - ٤٤ : ١٦ : ٤٨ : ١٦ : ٤٩ :
 . ١١ : ٥٠ : ٥ : ٦٣ : ٩ : ٦٤ : ٨ : ٧٨ : ١٥ :
 . ٧٩ : ١١ : ٨٣ : ١٦ : ١١٦ : ٢ : ١٦٧ : ٨ :
 . ٢٤٥ : ١٩ : ٢٦١ : ٤ : ١٧ : ٢٦٩ : ٣ : ١١ :
 . ٢٨٠ : ١٥ : ٢٩٠ : ١٦ : ٣٠٢ : ٢ : ١٥ : ٣٠٤ :
 . ٥ : ١٦ : ٢٩٩ : ٤ .

- . محمد بن يحيى النجم - ٥٠ : ١١ .
 . محمد بن يزيد النعوى ، أبو العباس البرد - ٢٢ : ٣ :
 . ٢٤ : ٦ : ٦٦ : ١١ : ٦٧ : ١٢ : ٧٥ : ٢ : ٨٠ :
 . ٦ : ٨١ : ٣ : ٨٤ : ٥ : ٨٥ : ٩ : ٨٦ : ١٤ :
 . ٩٥ : ١١ : ١٠٧ : ١٠ : ١١٣ : ١٤ : ١١٤ :
 . ١٥ : ١١٦ : ٢ : ١٢٣ : ١٨ : ١٢٤ : ٣ :
 . ١٣١ : ١٢ : ١٣٢ : ٣ : ١٤٥ : ١١ : ١٥٣ : ١٢ :
 . ١٦٣ : ٦ : ١٧٢ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٢ : ٣٢٤ : ١٠ :
 . ٣٤٩ : ١٤ .

- . محمد المرتجل بن أحمد بن يحيى المكي - ١٥٤ : ١٧ .
 . محمد النوفلي - ٣٩٣ : ١١ : ٤٠٤ : ٦ .
 . مخارق - ٢٨٨ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٥ .
 . المدائني - ٣١٢ : ١٣ : ٣٢٦ : ٣ : ٣٥١ : ٧ : ٣٥٣ :
 . ٦ : ٣٦٤ : ١٤ : ٣٦٥ : ١٦ : ٣٦٧ : ١٢ :
 . ٣٦٩ : ١ : ٣٧٢ : ١٣ : ٤٢٠ : ٣ : ١٢ .

- . مسعود بن بشر - ٢٠٧ : ١٦ .
 . مصعب بن عبد الله الزيري (عم الزبير بن بكار) -
 . ١ : ١٥ : ١٩٨ : ٢ : ١٩٩ : ٤ : ١٥ : ٢٠٠ :
 . ١٦ : ٢٠٢ : ٣ : ٢١٠ : ١٥ : ٢١٠ : ١ : ٢١٠ :
 . ١١

- . مصعب بن عثمان - ٢٠٠ : ١٧ .
 . معبد - ٢٠٣ : ٥ .
 . المتمد بن سليمان - ٣١٤ : ٦ .
 . المنتجع بن نبهان - ٣٧٥ : ١٣ : ٣٨٧ : ١ .
 . المنق بن جماع - ٤٠٢ : ١٠ .

- | | |
|---|---|
| <p>يعقوب بن اسرائيل - ٣٨ : ١٤ ، ١٤٢ : ١١ .</p> <p>يعقوب بن داود - ٣٥٥ : ٨ .</p> <p>يعقوب بن محمد الزهري - ٣٤٦ : ١٤ .</p> <p>اليوسفي صاحب الرسائل - ٢٧٥ : ١١ ، ٢٧٦ : ٦ .</p> <p>و ١٤ .</p> <p>يونس بن حبيب - ٣٤٥ : ١٠ ، ٣٤٦ : ١٥ ، ٣٤٧ : ٣ ، ٣٥٣ : ١٧ ، ٣٧٥ : ٩ ، ٣٩٠ : ٣ .</p> <p>يونس بن عبد الله بن يونس الخياط - ١ : ٨ ، ٧ : ١٥ ، ٨ : ١١ ، ٩ : ٣ ، ١٠ : ٨ .</p> <p>اليؤيؤ - ٦١ : ١٠ و ١٨ ، ٦٩ : ١٩ .</p> | <p>يعقوب بن محمد بن اعين المروزي - ٣٤٦ : ٤ .</p> <p>يعقوب بن محمد المسلمي - ٧٢ : ٨ .</p> <p>يعقوب بن نجيم - ٣٩٢ : ٢ .</p> <p>يعقوب بن يعلى بن سعيد - ٣٦١ : ١٥ .</p> <p>يعقوب ابو عثمان - ٧٨ : ٤ .</p> <p>يزيد بن محمد الهلبى - ٦٣ : ٩ و ١٨ ، ٧٨ : ١٥ ، ٧٩ : ٦ ، ٨٣ : ١٦ ، ٩٤ : ٢ و ١٠ ، ٩٦ : ٤ ، ١٠١ : ٣ و ١١ ، ١٠٢ : ٧ ، ١٠٣ : ٢ و ١٠ ، ١٠٤ : ٩ ، ١٠٧ : ١١ ، ١٠٩ : ٥ ، ١١٢ : ٧ .</p> |
|---|---|

فهرس المغنين

(د)

• دذاد - ٨٧ : ٨ : ٢٨٧ : ٦

(ذ)

• الذير بن دحمان - ٦٠ : ٥
• ذرور غلام المارفي - ١٣ : ٧
• ذرل - ٣٥٨ : ٧

(س)

• سلامة - ٣٢٦ : ٦
• السليك بن السلكة - ٣٧٧ : ٢
• سليم بن سلام - ٤٣ : ٩ : ٢٤٠ : ٦ : ٣٣٥
• سليمان أخو جحظة - ٧٤ : ٤ : ٢١٥ : ٤

(ش)

• شارية - ٣٢٧ : ١٥
• شنين - ١٥٤ : ٢

(ع)

• عبد الله بن العباس الربيعي - ٢٠٠ : ١٤
• عريب - ١٣ : ٨ : ٨٨ : ١ : ٢٤٧ : ١١ : ٢٤٨ : ٢٢ : ٢٤٩ : ٥

• عطر - ٢٩٤ : ٦ : ٢٩٥ : ٦
• عقيد - ٢١٣ : ٩ : ٣٠٤ : ١٨
• علويه - ١٣ : ٩ : ٢٤٥ : ١ : ٣٠٣ : ١٢ : ٣٠٤ : ١١ : ٣٧١ : ١٦

• علي بن الجوازي - ٣٢٥ : ٧
• عمرو بن أبي الكنتات - ٣٥٦ : ٤
• عمرو بن بانه - ٨٢ : ٧ : ٨٣ : ٩ : ٣٠٤ : ١٨ : ٣٤٤ : ٢

(ع)

• العريض - ١٩٨ : ١٠ : ٣٦٢ : ٨ : ٣٦٩ : ١٠ : ٣٧١ : ١٥ : ٣٧٢ : ٦

(ق)

• القاسم بن ذرور - ٢٧ : ٤
• قريش الجرحي = محمد بن ابراهيم قريش الجرحي

(ا)

• ابراهيم الموصلي - ٨٢ : ٨ : ٨٦ : ٧ : ٢٦٣ : ١٠ : ٣٠١ : ١٣ : ٣٠٦ : ٥ : ٣٢٨ : ٦ : ٣٥٨ : ١٦

• ٣٦٢ : ٧ : ٤٢٣ : ٥

• ابن أبي قباحة - ١٨٧ : ٧
• ابن أبي الكنتات = عمرو بن أبي الكنتات
• ابن بانه = عمرو بن بانه

• ابن بسخر = محمد بن الحارث بن بسخر
• ابن جامع - ٧١ : ١٣ : ١٧٩ : ١٦ : ٣٥٨ : ٥ : ٣٧٤ : ٥ : ٣٧٢ : ١٢ : ٣٥٧ : ٦ : ٣٧٢ : ٥ : ٣٧٤ : ٥ : ٣٨٩ : ٨ : ٤

• ابن ظنيرة - ٣٧٤ : ١٠

• ابن عائشة - ٣٢٥ : ٥ : ٣٢٧ : ٧

• ابن الكي = احمد بن يحيى الكي

• ابن الهرب - ٣٧٤ : ٩

• ابو المبيس بن حمدون - ٢٧ : ٤ : ٦٦ : ٥ : ٨٨ : ١ : ٢٤٨ : ٢١ : ٢٨٧ : ٦

• احمد بن يحيى الكي - ١١٩ : ٦ : ١٢٧ : ١٣ : ١٧٩ : ١٦ : ٢٦٣ : ١٢

• اسحاق بن ابراهيم الموصلي - ٤٦ : ١٤ : ٥٥ : ٧ : ١٦ : ٢٥٧ : ٨ : ٢١٥ : ٦ : ٣٠١ : ٤ : ٣٢٤ : ٦

(ب)

• بحر - ٢٥٧ : ٧ : ٢٩٣ : ١٠
• برصوما - ٣٥٨ : ٧
• بسباسة - ٣١٢ : ٨

(ج)

• جحظة - ٢٧٨ : ١٠ : ٢٨٦ : ١٣
• جنذب - ٣٢٧ : ١٦

(ح)

• حبابة - ٣٢٦ : ٤
• حكيم الوادي - ٤٥ : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٨ : ٧
• حنين - ٣٢٧ : ١٦

(د)

• دحمان - ٢٩٤ : ٨ : ٣٢٥ : ٥

(م)

مالك - ٣١٥ : ٩ .

متيم الهاشمية - ١٨٧ : ١٢ .

محمد بن ابراهيم فريض الجرحى - ٦٠ : ٦ .

محمد بن الاشعث - ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن الحارث بن بسخر - ٨٢ : ٧ ، ٢٤٧ : ١٢ .

محمد بن المباس بن عبد الله بن طاهر - ٣٢١ : ١٣ .

مخارق - ٢٧٥ : ١٧ ، ٣٠٣ : ١٦ .

المسدود - ٢٧٣ : ٥ ، ٢٧٥ : ١ .

مطيع بن اياس - ٢٩٧ : ١٦ .

معبد - ١٩٧ : ٥ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٣١٥ : ٩ .

مقاسة بن ناصح - ٨٣ : ٩ ، ٢٠٤ : ٧ .

(ن)

نظم العمياء - ٤٣ : ١٠ .

(ي)

يعني المكي - ١٥٤ : ١٦ .

يونس الكاتب - ٣١٥ : ٨ .

فهرس رواة الألمان

(ع)

- عبد الله بن موسى - ١٣ : ٨ ، ٨٢ : ٨ .
- عمرو بن بانه - ٤٣ : ١٠ ، ٧١ : ١٣ ، ٧٤ : ٥ ، ٢٠٠ : ١٥ ، ٢٠٤ : ٨ ، ٢١٢ : ١٧ ، ٢١٥ : ٥ ، ٢٤٠ : ١٧ ، ٢٩٤ : ٨ ، ٣٠١ : ٥ ، ٣٢٨ : ٦ ، ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٢ : ٥ ، ٤٢٣ : ٥ .

(هـ)

- الهشامى - ١٣ : ٨ ، ٤٣ : ١٠ ، ٤٦ : ١٥ ، ٥٨ : ٨ ، ٨٢ : ٧ ، ٨٦ : ٨ ، ١١٩ : ٧ ، ١٩٧ : ٥ ، ٢١٥ : ٥ ، ٢٥٧ : ٨ ، ٢٧٥ : ١ ، ٢٩٣ : ١٠ ، ٣٠٦ : ٦ ، ٣٣٥ : ٦ .
- هارون بن الزيات - ٢٩٨ : ٨ .

(ى)

- يحيى الكلى - ٣٨٩ : ٤ .

(ا)

- ابراهيم الموصلى - ٣٧٤ : ١٠ .
- ابن بانه = عمرو بن بانه .
- أبو أيوب الكلى - ٢٩٨ : ٨ .
- أحمد بن يحيى الكلى - ٦٠ : ٥ ، ١٥٤ : ١٦ ، ٤٢٣ : ٦ .
- اسحاق بن ابراهيم الموصلى - ٤٥ : ١١ ، ٢٩٨ : ٧ ، ٣٦٢ : ٥ ، ٣٧١ : ١٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ب)

- بلى - ٦٠ : ٦ ، ٣٧٤ : ٩ .

(ج)

- جحظة - ٢٧٣ : ٦ .

(ح)

- حبش - ٢١٢ : ٨ ، ٣١٥ : ٩ .
- حماد بن اسحاق الموصلى - ٣٦٢ : ٧ ، ٣٧١ : ١٦ .

فهرس الأعلام

(١)

أبان بن عبد الله النهمري - يمدحه أبو نخيلة ببيت على
مثال بيت مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ .
أبان بن عثمان بن حرب - ينسب إليه دير أبان ، من قرى
موطه دمشق ٤١٦ : ١٨ .
أبان بن الوليد - يسأل عنه أبو نخيلة فيعدد حياته له
٤١٢ : ١٠ .
ابراهيم بن أبي قتيلة - ترايد الاشراف في جاريته ٣ : ٩ .
ابراهيم بن أبي محمد اليزيدي - ولد أبي محمد لصلبه ،
وله شعر جيد يتفنى به ٢١٦ : ١٧ ، ٢٤٨ : ١٥ ،
و ٢١ ، خبر له مع عريب وقد نظم شعرا اقترحه
٢٤٩ : ٢ ، كان مع المأمون في بلد الزوم ٢٤٩ :
٤ ، يعيم أياها بسيحان مع صديق ويقول هناك
شعرا ٢٤٩ : ١٥ ، كان مع المعتصم لما خرج الى
الغزو ٢٤٩ : ١٧ ، يدعو ابن أخيه بشعر الى
مجلس شراب ٢٥٠ : ١٤ ، يستصلحه بعض اخوانه
بعد جفوة فيقول في ذلك شعرا ٢٥١ : ١٣ ، يعمد
في مجلس المأمون ثم يعتذر اليه ٢٥٢ : ٤ ، جاء الى
هارون بن المأمون وقد خلا هو وجماعة من المعتزلة
لحجب عنه ولم يصل اليه فنظم في ذلك شعرا
٢٥٢ : ١٣ ، يكتب شعرا الى ابنه اسحاق وقد
أحب غلاما من اولاد الموالى وأحب الفلام غيره ٢٥٣ :
٢ ، الفضل ابن أخيه يسأله مزيدا من العناية به
فيجيبه شعرا ٢٥٣ : ١٤ ، شعره وقد زامل المأمون
في بعض لسعاره بن يحيى بن أكنم وعبادة المخب
٢٥٥ : ٣ ، يرمى يحيى بن أكنم باللواط ٢٥٥ : ٨ ،
المأمون يتمثل ببيت من هجائه ليحيى بن أكنم ٢٥٥ :
١٢ ، يرسل في مجلس المأمون بيتا ويريد المأمون بيتا
عليه ٢٥٦ : ٢ ، يكتب شعرا الى أحمد ابن أخيه
وقد بات عند جعفر بن المأمون ٢٥٧ : ١٧ .
ابراهيم بن سهل القاري - كان يلقب أرزة ١٤٨ : ٥ .
ابراهيم بن العباس - اشترك مع دعبيل في قصيدته التي
قالها في المطلب بن عبد الله «أعطى انت مستعذب» ،
وكان أحدهما يقول معرا ليجيزه الآخر ١٨٣ :
١٩ ، شعر له يقوله لمحمد بن عبد الملك الزيات
٢٧١ : ٧ .

ابراهيم بن عبد الله بن الحسن - كان أبو محمد اليزيدي
فيمن خرج معه بالبصرة ٢١٦ : ٦ .
ابراهيم بن المدبر - يعد دعبلا أجبر الناس لهجائه المأمون
١٢١ : ٣ .
ابراهيم بن المنذر - عاد ابن الحياض في مرض مونه ١٢ : ١
ابراهيم بن المهدي - يحرض المأمون على دعبيل ١٢١ :
١١ ، شعر لدعبيل فيه ١٢١ : ١٣ ، دعبيل يشرأ من
سعر فيه هجاء المعتصم ونسبه الى ابراهيم ١٤٥ :
١٤ ، هس العطاء عن الناس فهجاه دعبيل ١٤٩ :
١٧ ، جعفر بن قدامة يهجو ١٥٠ : ٩ ، دعبيل
ينسب اليه أبيانا في هجاء بني العباس وينفيها عن
نفسه ١٥٥ : ١١ ، في شعر لدعبيل ١٨١ : ٤ ، كيف
أصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ، يستشهد خالدا
الكاتب ويجيزه ٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ .
ابراهيم الموصلي - كان النيمي صديقا له ٤٤ : ٥ ، غنى
بشعر لابن أمي عسة ٨٢ : ٨ ، ٨٦ : ٧ ، وللمخبل
القيسي ٢٦٣ : ١٠ ، وللشعري ٣٠١ : ١٣ ، ولأبى
أبر خريم ٣٠٦ : ٥ ، ولأبى الهندي ٣٢٨ : ٦ ،
ولأسماء بن خازنة ٣٦٢ : ٧ ، وللمنخل اليشكري
٤٢٣ : ٥ ، الرشيد يؤثر غناء عمرو بن أبي الكناز
على غناء جمع من المعنيين كان فيهم ابراهيم ٣٥٨ :
١٦ ، نقل صاحب الأعاني من كتابه ٣٧٤ : ١٠ .
ابن أبي دواد = أحمد بن أبي دواد .
ابن أبي الشخص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ ، بهجو
أبا سعد الخزومي ١٧٣ : ٥ و ١٠ .
ابن أبي عيينة - (ترجمته من ص ٧٤ - ١١٨) ،
هو محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة
٧٥ : ٥ ، وقال خالد الأسلمي : هو أبو عيينة بن
المنجاب بن أبي عيينة ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ ، أنشد
أكثر شعره في هجاء خالد ابن عمه ٧٥ : ٦ ، ٧٨ :
١٢ ، رجع الحبر الى سياقة أخاه ٧٨ : ١١ ،
كان من شعراء الدولة العباسية ٧٨ : ١٤ ، كان أبوه
يولي الري لأبى جعفر المنصور ثم حبسه ٧٩ : ١
و ٦ ، كان يهوى فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب
بهزار مرد ويكنى في شعره عنها باسم جاريته دنيا
خوف أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ ، شعر له في
فاطمة يكنى عنها فيه باسم دنيا ٧٩ : ١٨ ، ٨٧ :

ما في طريقه اليه ١٠٢ : ٨ ، قصته مع ابن زعل
١٠١ : ٢ ، يقدم الى الكوفة فيحب قينة فيها ويقول
فيها شعرا ١٠٣ : ٣ ، شعره في بستان له وشيعة
١٠٣ : ١١ ، ينشد لاسحاق بن ابراهيم الموصلي من
شعره ١٠٤ : ١ ، كان اخوه عبد الله شاعرا وله
شعر في كتاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي
١٠٤ : ١٠ ، بهجو ربيعة بن قبيصة بن روح المهلبى
ويمدح داود ابن عمه ١٠٥ : ٢ ، يمدوه حديفة مولى
جعفر بن سليمان الى مجلس غناء فيقول في ذلك
شعرا ١٠٦ : ١٠ ، بهجو عيسى بن موسى لانه لم
يعطه سمادا لضيعة ١٠٧ : ١ ، صاحب الاغانى
يصحح رواية فاسدة لابن مهرويه في بيت له ١٠٧ :
٦ ، اخباره مع ابن عمه خالد بن يزيد بن حاتم
وسب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، من هجائه لابن عمه
خالد ١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ :
١٦ ، ينشد مسلم بن الوليد الانصارى من هجائه في
خالد ١١١ : ١٢ ، دعل يستنشد من هجائه في ابن
عمه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعل يستنكر منه اسرافه
في هجاء ابن عمه ١١٣ : ٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد
انشد بيتا من هجائه لابن عمه خالد ١١٥ : ١٥ ،
١١٦ : ٧ و ١٨ ، يجمع هجاء رجل ومدحه في ست
١١٦ : ٢ ، هارون الرشيد والفضل بن الربيع
يتفقان على انه اهدى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ،
كتب الى موسى الهادي قصيدة يسأله ان يرده من
حيش ابن عمه خالد بحرجان فاجاب سؤله ١١٧ :
١٠ ، هجا نزارا فلما طلبه والى البصرة هرب منه
١٨٥ : ١٥ ، امر اسحاق بن العباس والى البصرة
شاعرا يقال له الحسن بن زيد وكنى ابا الدلفاء
فنفق هجاءه هو ودعبل لنزار بقصيدة سماها
« الدائمة » هجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .

ابن ابي فثن = احمد بن ابي فثن .

ابن ابي قباجة = غنى بشعر لجعفران الموسوس ١٨٧ :
٧ .

ابن ابي قتيلة = ابراهيم بن ابي قتيلة .

ابن ابي الكنات = عمرو بن ابي الكنات .

ابن بسخر = محمد بن الحارث بن بسخر .

ابن ثوبة = هو النسيب ١٩٨ : ١٩ .

ابن جامع = اسماعيل بن جامع .

ابن الجلتى = وقد على عمر في ازد عمان ومعه ابو صفرة
٧٦ : ٢٠ .

ابن الجهم = على بن الجهم .

٩ و ١٤ ، ١٤ : ١٤ ، ١٠٢ : ٢ ، صفاته ٨٠ :
٧ ، كان له اخ شاعر اسمه عبد الله ٨٠ : ١٠ ،
انكر محمد بن المهلب ان يكون هوى فاطمة وانما هو
كان يتمسق جارية لها ٨١ : ٣ ، نعت محمد بن
جعفر بن موسى الهادي الى جارية كان يهاها بسيتين
من شعر قاله ابن ابي عبيدة في محبوبته فاطمة ٨٢ :
١٧ ، كان الوائق يفتنى مع رباب بشعره ٨٤ : ١ ،
شعر في فاطمة محبوبته قاله اخوه عبد الله لا تزوجها
عيسى بن سليمان بن على ٨٤ : ١٢ ، ٩٤ : ١ ،
اخوه يصرح في شعره بذكر فاطمة وأنه يعنينا ٨٥ :
٩ ، من شعره في فاطمة ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، معنى
له يأخذه البحتري ويستعمله في شعر يمدح به الفتح
ابن خاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، قصيدة يذكر فيها دنيا
ويقهر بمآثر المهلب بالعراق ٨٨ : ٥ ، من شعره
في دنيا وقد افحش فيه ٨٨ : ١٧ ، من شعره فيها
وفيه غناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، الفضل بن الربيع يمدح
اشعر اهل زمانه ٩١ : ١ ، شعر له في قصر عيسى
ابن جعفر بالخرية ٩١ : ٣ و ٢٠ ، يحذر سعيد بن
عباد بن حبيب بن المهلب عاقبة تزوجه بنت سفيان بن
معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ ، يماث اسحاق بن ابراهيم
الموصلي لتأخره عن دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ،
اسحاق يرد على عتابه ٩٢ : ٦ ، ينسب اليه شعر
وجد منقوشا على حجر في بعض اكنية مكة ٩٢ : ١٠ ،
هو مند الفضل بن الربيع اشعر من ابي نواس ٩٣ :
٦ ، شعره في دنيا حين زوجت ٩٣ : ٧ ، يصرح بنسبه
الجامع له ولفاطمة ٩٤ : ١٠ ، شعر له في نصح
جار له بترك الالاح ٩٥ : ٤ ، يطلب من طاهر بن
الحسين عزل امير البصرة من قبله فيأبى عزله ويحزل
صلته فيقول ابن ابي عبيدة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ،
رواية اخرى تقول ان امير البصرة الذي طلب ابن
ابى عبيدة من طاهر بن الحسين عزله هو اسماعيل
ابن سليمان وان طاهرا احابه الى طلبه ٩٦ : ٥ ،
طاهر بن الحسين يسأله عن حوائجه فنشده شعرا
٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ، شعره في والى
البصرة بعد عزله ٩٨ : ١٧ ، بهجو نزارا ويفضل
عليها قحطان فرد عليه ابن زمبل ويهجو ٩٩ : ٤ ،
طلبه الامون لهجائه نزارا لفرالى عمان ١٠٠ : ١٢ ،
يشيب بوهية جارية القروى ثم يعدل عنها الى دنيا
١٠١ : ٣ ، شعر له يدل على انه كان يكنى بدنيا
عن صاحبه فاطمة ١٠١ : ١٤ ، يرثى اخاه داود وقد

ابن الخصيب = أحمد بن الخصيب .

ابن الخياط - (ترجمته من ص ١ - ١٢) ، شاعر مخفم

١ : ٥ ، أوصله عبد الله بن مصعب إلى المهدي
لسمع شعره وأحسن صوته ١ : ٦ ، شعر له في
مدح المهدي ١ : ١١ ، الزبير بن بكار يتهمة بأنه
ضمن شعره معنى سرقة من ابن هرمة ١ : ١٤ ، كان
من الهجائيين ٢ : ١ ، كان ابنه يونس حاقا له فقال
فيه شعرا ٢ : ٤ ، يهجو رجلا شيدا دارا وكان
يعرفه بالفضة ٢ : ١٥ ، يهجو موسى بن طلحة بن
بلال التيمي فلا يكثر لهجائه ، فيناشده أن يكرم
عليه ٣ : ١ ، شعر له وقد رأى أبو عمران الفاسي
وأبا في أمر جارية ابن أبي قتيلة قوبل بالاستحسان
٣ : ١٥ ، خزيم بن أبي الهيثم يستنشد شعره
في المعصية فينشده ٤ : ١٧ ، ابنه يونس ينافسه
ليحرمه جائزة ٥ : ٥ ، حنقه ابنه يونس في الموضع
الذي كان هو قد خنق فيه أباه من قبل ٦ : ١١ ،
يشكو حاله إلى محمد بن سعيد بن المغيرة فيأمر له
بعمونة فيمدحه ٦ : ١٥ ، وإلى الحجار يأحده بأن
يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحاول أن يعفيه
منها ٧ : ٧ ، شعره في صديق كان يدعو له ليشرب
معه ٧ : ١٥ ، شعر لابنه يونس فيه ، وكان عاقا له
٨ : ٥ ، ابنه يونس ينشد سعيد بن عمرو الزبيري
نسبيا فيقر بعجزه من مثله ٨ : ١٣ ، يؤثر ابنه على
نفسه بالفريضة ٩ : ٤ ، شعر له في مدح المغيرة بن
حبیب ٩ : ٦ ، هو من هذيل ثم صار من آل الزبير
٩ : ١١ ، أنه يونس يهجو هشام بن عبد الله بن
مكرمة المخرومي حين ولي القضاء ليفض منه ٩ :
١٦ ، جاءه ابنه وهو جالس ومنده أصحاب له ،
قطعن في نسه ١٠ : ١٠ ، يستزير الزبير بن بكار في
مرض موته ١١ : ١١ ، يحلف في مرض موته أنه ما
يعلم أحدا أحب قريشا كحه ١٢ : ١ ، يقول لابنه
في الزبير بن بكار ما قال ابن هرمة لأبيه في الحسن
ابن زيد ١٢ : ٧ ، يموت في غد اليوم الذي عاده
فيه الزبير بن بكار ١٢ : ١١ ، يذكر عبيد بن الأبرص
ولبيد بن ربيعة والحطيئة وهو يعود بنفسه ١٢ :
١٣ .

ابن الدميثة - ينسب إليه الفضل بن سلمة وأبو طالب بن
أبي طاهر يبتين من شعر المخبل القيسي ٢٦٧ : ٨ .

ابن ذرياب - لعله على بن نافع المني مولى المهدي ١٣٤ :
١١ و ١٩ .

ابن ذعل - يهجو ابن أبي عبيدة لهجوه نوارا وتفضيله
قحطان عليها ٩٩ : ٥ ، قصبه مع ابن أبي عبيدة
١٠١ : ٢ .

ابن الزيات = محمد بن عبد الملك الزيات .

ابن سريج - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة ٣٢٥ :
٦ ، غنى شعر لجنون بن عامر ٣٧٢ : ٥ ، وللسليك
ابن السلكة ٣٧٤ : ٨ ، ولأبي نخيلة ٣٨٩ : ٤ .

ابن سعيد - ولي القضاء بالمدينة فقال يونس بن عبد الله
الخياط فيه شعرا ١١ : ٣ و ٨ .

ابن طنبوذة - له لحن في شعر للسليك بن السلكة ٣٧٤ :
١٠ .

ابن عائشة (المني) - (خير له مع حباية من ص ٣٢٥ -
٣٢٧) ، هذا الخبر مما لم يرد في بولاق ، وورد في
ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ ، غنى بشعر لعمر بن أبي
ربيعه ٣٢٥ : ٥ ، تشتاق إليه حباية فتحتال لتسمع
غناؤه ٣٢٦ : ٤ ، أحب يزيد بن عبد الملك بصوت
غنته حباية ، فقالت أنها أخذته عن ابن عائشة
٣٢٦ : ١٦ ، استأذنه معيد ٣٢٦ : ١٨ ، اسمه محمد
٣٢٧ : ٧ ، وقف في الموسم وغنى فحبس الناس
واضطربت الحامل ٣٦٠ : ١ .

ابن عمران = عبد الله بن محمد بن عمران التيمي .

ابن عون - قال : ما شبهت لهجة الحسن البصري إلا
لهجة رؤبة ٣٥١ : ١٥ .

ابن عويم الانصاري = السري بن عبد الرحمن .

ابن فلبج المدني - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم
أتى به إليه في مجلسه فنبأ سيفه ٢١٧ : ١٢ .

ابن الكلبي - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، يحلف
أن دعبلا هو خراعة كلها ١٥٩ : ٢ .

ابن كوز - وقعت بن عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن
مروان منازعة ، فاعتزلها أيمن بن خريم ورجل من
قومه يقال له ابن كوز ٣٠٩ : ١١ .

ابن الماجشون - أتى دخول مجلس حتى يخرج منه أصحابه
السري بن عبد الرحمن ، فلما أخرجوه قال شعرا
٢٠١ : ١٧ .

ابن المدر = إبراهيم بن المدر .

ابن مزدوح - ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ .

ابن القفغ = عبد الله بن القفغ .

ابن الكي - أما هو أو ابن جامع غنى بن يدي الرشيد
بشعر للمصل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبل
١٧٩ : ١٦ ، يقال أن له لحنًا في شعر للمخبل القيسي
٢٦٣ : ١٢ .

ابن مناذر - كان يصحب عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وراثه بعد وفاته ٦١ : ٤ .
ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه .
ابن المولى - وجد له صاحب الاغانى (في جامع شعره من قصيدة له) شعرا كان محمد بن داود بن الجراح قد نسبته الى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٩ .
ابن النطاح - نسخ صاحب الاغانى من كتابه ٣٣٠ : ٩ .
ابن هيرة - قال عن الفرزدق : مارأيت اكرم منه : هجاني اميرا ومدحتني اسيرا ٣٩٧ : ٧ .
ابن الهريث - له لحن في شعر للسليك بن السلعة ٣٧٤ : ٩ .
ابن هرمة - الزبير بن بكار يتهم ابن الخياط بأنه ضمن شعره معنى سرقه منه ١ : ١٤ ، شعر قاله لابنه في الحسن بن زيد ١٢ : ٧ .
ابن وهب = سليمان بن وهب .
ابو الابرش - يشتم بأبي نخيلة لمهاجاة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥ .
ابو اسحاق - كنية المصمم ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، وابى التاهية : ٣٣٦ : ١٣ .
ابو الاسود الدؤلى - تنسب اليه وصية أسماء بن خارجة لابنته هند ٣٧٠ : ١١ .
ابو بردة بن ابي موسى الأشعري - كان قاضي الحاجج بن يوسف ٣٦٥ : ١٩ ، وصف للحجاج هيئة هند بنت أسماء بن خارجة فتزوجها ٣٦٦ : ١٣ .
ابو بكر الاصم - خال ابي المثنى أحمد بن يعقوب ١٢٧ : ١٤ .
ابو تمام الطائي - شدة امجابه بيت من قصيدة على بن جبلة البائية ٢٢ : ١٧ ، اخذ بعض معاني القصيدة المكية التي قالها على بن جبلة في رثاء حميد الطوسي ٢٩ : ١١ ، البيت الذي عرف به ١٢٥ : ١٧ ، بهجو دعبلا ويتومده ١٣٠ : ٢ ، كان له غلام اسمه «الفتح» ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاده قبيحا ، فكان غلامه الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ ، ينسب دعبلا الى قصيدة من شعره ١٥٨ : ٣ ، كان خالد الكاتب ينافسه في حب غلام ويقول فيه شعرا ، فقال فيه ابو تمام ابياتا ٢٨٠ : ٨ ، هجاء خالد الكاتب له ٢٨٠ : ١٢ ، خالد الكاتب ينشد شعرا له ٢٨٤ : ٦ ، ثم ينشد شعرا يعارضه به ٢٨٥ : ٢ .
ابو السبحان - اخ للثيمى ، وكلاهما كان شاعرا ٤٤ : ٢ ، سكر هو واخوه الثيمى الشاعر وابن عبيد قبيصة ، وقال الثيمى في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، في شعر لآخيه الثيمى ٥٨ : ٦ .

ابو الجحاف - كنية رؤبة ٣٥٤ : ٥ و ١٥ .
ابو جعفر - كنية أحمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدى ٢٥٧ : ٢ و ١٤ ، ٢٥٨ : ٣ و ١٠ ، ومحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧١ : ٨ ، والخليفة المنصور ٧٩ : ٤ و ٩ .
ابو الحنيد - كنية ابي نخيلة ، ويكنى ايضا ابا العرماس ٣٩٠ : ٣ .
ابو الحارث جهمي - دمبل يموده (وقد فلج) ويعجب لخرة روحه وهو على تلك الحال ١٥١ : ١٥ .
ابو حرب - كنية محمد بن ابي عبيدة الملهي ٧٩ : ٩ .
ابو حرب الباقى - من آل الحجاج بن باب ٢٤٧ : ٢ .
ابو حذرة - كنية جرير ٣٥١ : ١٠ .
ابو الحسن - كنية على بن جبلة ١٤ : ٢ ، ٢٣ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ .
ابو حشيشة الطنبورى - كان الواثق يعجبه غناؤه يوجد السدود من ذلك ٢٩١ : ١ .
ابو حنشل الشاعر - يطلب من ابي محمد اليزيدى ان يقول ابياتا قافيتها على هاءين ، فيجوده فيما نظم ٢٢٠ : ٥ .
ابو حية الثمري - يهزا به سلمة بن عياش فيخرسه ٢٩٧ : ١٣ .
ابو خالد الاسلمى - كان ابن ابي عبيدة صديقا له ٤٥ : ٥ ، دعل يشرح له اسباب هجائه للناس ١٢٥ : ١ .
ابو الخطاب بن سعيد بن وهب - أبوه يريته ٣٣٩ : ٧ .
ابو دلف - استنفذ على بن جبلة شعره في مدحه هو وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، كان الناس يقتصدونه لجوده وماكان يعطى الثمراء ١٥ : ٤ ، السامون يستنشد بعض جلسائه قصيدة على بن جبلة الرائية في مدحه ١٩ : ٥ ، قتل الصعلوك المعروف بقرقر في مدحه على بن جبلة بقصيدته ٢١ : ١٠ ، اساع شهرة القصيدة الرائية ٢٢ : ٥ ، كان له اخ اسمه معقل ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ ، بيتان ذائعان من القصيدة الرائية ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، يبكى حسرة على أنه لم يعط على بن جبلة في هذه القصيدة مائة ألف دينار بدلا من المائة الالف الدرهم التي اعطاه اياها ٢٢ : ١٠ ، على بن جبلة يمسك من زيارته حياء منه لكثرة بره به ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، يكتب الى ابن جبلة شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، على بن جبلة يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فبرده لفنوه في مدح ابي دلف ٢٥ : ١٣ ، ابن جبلة يدخل عليه فيستنشد

للمخرومى فيمليه هجاء فيه ١٧٠ : ١٨ ، على بردعل
يقد شعره ١٧١ : ٧ ، يهجو أحمد بن مروان ١٧٢ :
٨ ، كان ينشد المأمون هجاء دعل له وللخلفاء ويحرضه
عليه فلا يستحيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ، ١٧٤ :
١١ ، ابن أبى الشيص يهجو ١٧٣ : ٥ و ١٠ ،
دعل يفرى به الصبيان أن يصيحوا بهجائه فيه ١٧٤ :
١٢ ، نظر دعل في المرأة فذكر هجاء المخرومى فيه
١٧٥ : ١ ، محمد بن على الطالى ينشد دعبلا هجاء
المخرومى فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر به دعبيل على جسر
فيشتمه ١٧٨ : ٥ ، زعم دعبيل أن المخرومى هو الذى
هجا نازارا وأنه انما نسب القصيدة الى دعبيل ليفرى
بقتله ١٨٥ : ١٨ .

أبو سعيد الثورى - اخذ الحثرى أكثر معانى قصيدة على
ابن جلة العينية التى قالها في رثاء حميد الطوسى
فجعلها في قصيدته اللتين رثى بهما أبا سعيد ٢٩ :
٨ ، اشترى لاني تمام الطائى غلاما أدبا اسمه
الفتح لينشد شعره عنه ، اذ كان انشاد أبى تمام
قحا ١٥٧ : ١٧ .

أبو سفيان بن حرب - لم تقر العرب لزياد بادعائه اليه ،
فعمل زياد كتاب المثالب والصق بهم كل عيب وعار
٧٧ : ٣ .

أبو سفيان بن الفلاء - كان هو وسلمة بن عياش عند محمد
ابن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس وجارية
يقال لها ربرر تفنيهم وتسقيهم ٢٩٦ : ١١ ، صديقه
سلمة بن عياش يرثه ٢٩٧ : ٢ .
أبو الشدائد - كان من الهجائين ٢ : ١ .

أبو الشيمق - شعر له يهجو به عيسى بن سليمان بن على
٨٤ : ٩ .

أبو الشيص - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .
أبو الشبلم - كنية عقاب بن شبة المخرومى ٤٠٩ : ٣
و ١٤ .

أبو صفرة - اسمه ظالم بن سراق ، وقتل : غالب بن
اسراق بن صبح ٧٥ : ٨ ، لقب بذلك لانه كان يصغر
لحيته ٧٦ : ٣ ، ليس عربيا ٧٦ : ٦ ، يختص هو
وزوجته وهما عجوزان ، وزياد الاعجم يقول في ذلك
شعرا ٧٦ : ١١ و ١٣ و ١٥ .

أبو صفوان الاحوزى - كان حمويه يفضل الكسانى ، وكان
سميد الجوهري يفضل انا محمد البيزى ، فاحتكما
الى أبى صفوان يفضل انا محمد ٢١٨ : ٧ .

أبو الصناع - رجل بجمص لم يبر دعبلا فهجاء ١٣٩ :
٩ و ١٤ .

٣١ : ٥ ، يستنشد ابن جلة فيتطير مما أنشده
٣١ : ٩ ، الدم الذى عناه ابن جلة في بيت من
القصيدة التى مدحه بها ٣٦ : ١١ ، غضب على ابن
جلة ، فاستشفع اليه بحميد الطوسى ٣٨ : ١٦ ،
ابن جلة يعتذر اليه فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ،
المأمون يقول ان ابن جلة لم يبق شيئا يقوله في
مدحه بعد ان قال في أبى دلف : «انما الدنيا ابو
دلف» ٣٩ : ١٧ ، ابن جلة يمدح حميدا الطوسى
بخمر مما مدح به أبا دلف ٤٠ : ٦ ، المأمون يأمر
بسل لسان ابن جلة من قناه لتفضيله أبا دلف عليه
وعلى آله ٤١ : ٦ ، وتيل لمباثته في مدح أبى دلف
- مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ ، يذكر للمأمون شعراء
خزاعة ١٥٢ : ٥ ، ينشد للمأمون من شعر دعبيل
١٥٢ : ١٢ ، اسمه القاسم بن عيسى العجلى ١٥٢ :
٤ ، ١٩٣ : ٧ ، حميفران يمدحه ١٩٣ : ١٢ ،
١٩٤ : ١٣ ، ١٩٥ : ٤ .

أبو دعبيل الجمعى - شعر يقال انه له ، ويقال انه
لجنون بنى عامر ، ويقال انه لعمر بن أبى ربيعة
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

أبو الذلفاء - كنية الحسن بن زيد الشاعر ١٨٦ : ٩ .
أبورهم - كل من يدعى هكذا من ننى سدوس فكنتيه
أبو محمد ٧٥ : ٤ .

أبو زيد الانصارى - يشرح معنى اللعل ١٢٣ : ٣ .
أبو السرايا - في أيامه ظهر زيد بن موسى وببيض ١٣٢ : ٦ .

أبو سعد المخرومى - كان يخشى أن ينشد شعرا في حضرة
على بن جلة ٣٩ : ٦ ، دعبيل يناقض الكميت في
قصيدته المذبة ، فيناقضه المخرومى ويهجو ١٢٠ :
٧ ، خافت بتو مخزوم لسان دعبيل وأن يعمهم بالهجاء
فنفوا أبا سعد عن نسبهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٠ : ٦ ،
١٧٢ : ١٣ ، من هجائه لدعبيل ١٢٣ : ١٥ ، ١٦٦ :
٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، سبب التحام الهجاء
بينه وبين دعبيل ١٦٤ : ١٠ و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ،
من هجاء دعبيل فيه ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ :
١٤ ، كان يهجو دعبلا فلا يلتفت الى شعره الا علماء
الشعر ، ويهجو دعبيل فيروى شعره صبيان المكاتب
ومارة الطريق والسفل ١٦٧ : ٥ ، دعبيل يذكر انه
دس في شعره مالم يقله ١٦٧ : ٨ ، يزور دعبلا
ويجالسه ، وحين يتصرف يرسل اليه هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ،
دعبيل يشد عليه فيقنمه بسيفه ١٧٠ : ٥ ، دعبيل
يهجو حبن انتفى منه بتو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، دعبيل
يرى مع أحمد بن مروان مولى الهادى دفتر شعر

- ابو طالب بن ابي طاهر - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر
المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .
- ابو ظبية العكلى - ينظر الى محمد بن ابي محمد اليزيدى
ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، ويكتب اليه فيجيبه
محمد شعرا ٢٤١ : ٥ .
- ابو عباد - دبل بهجوه ١٢٢ : ٦ ، المأمون يستغنى
جلساء هجاء دبل في ابي عباد ١٤١ : ٢ .
- ابو العباس - كنية عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ ،
والفضل بن يحيى ٢٤٢ : ١ .
- ابو العباس محمد بن الحسن بن دينار - كان مولى لبني
هاشم ٢٤٦ : ١٦ .
- ابو عبد الرحمن - كنية الخليل بن احمد ٢٢٣ : ١٠ .
- ابو عبد الله - كنية الزبير بن بكار ١١ : ١٢ و ١٦ ، ١٢ ،
٧ ، ومحمد بن عبد الله البكرى ١٢ : ١٢ .
- ابو عبيدة معمر بن المثنى - ممن جمع كتابا في المثلث ٧٥ :
١٤ ، كان اصله يهوديا ، وقد جدد كتاب المثلث الذي
عمله زياد بن ابيه وزاد فيه ٧٧ : ٦ ، يتهم ابا حميد
اليزيدى وخلفا الاحمر بذكر مساوي الناس في
المسجد ، فيهجوه اليزيدى ٢٣٠ : ٧ .
- ابو العيس بن حميدون - يفتى بأول قصيدة على بن جلة
العينية في رثاء حميد الطوسي ٢٧ : ٤ ، له لحنان
في شعر لابي نواس ٦٦ : ٥ ، غنى بشعر لابن ابي
مينه قاله في محبته فاطمة ٨٨ : ١ ، ولمحمد بن
ابى محمد اليزيدى ٢٤٨ : ٢١ ، ولخالد الكاتب
٢٨٧ : ٦ .
- ابو العتاهية - شعر له في مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٢ ،
٣٠٢ : ٤ ، ام جعفر تحته على ان يمدح الامين بمثل
مامدح به المهدي والرشد ٣٠٢ : ٩ ، يستنجزها
ماكانت تجريه عليه ٣٠٢ : ١٧ ، تطلب منه ان ينظم
انباتا تططف المأمون عليها ٣٠٣ : ٤ ، يعمل شعرا على
لسانها للمأمون ، تأمرها ٣٠٤ : ٦ ، روى صديقه
سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٩ ، كنيته ابو اسحاق
٣٣٦ : ١٣ .
- ابو عثمان - كنية سعيد بن عمرو الزبيرى ٩ : ١ ، وسعيد
ابن وهب ٣٣٦ : ٢ ، وعمرو بن ابي الكنتات ، ويقال
انه كان يكنى ابا معاذ ٣٥٨ : ١ .
- ابو عثمان - كان اخا مولى جنان صاحبة ابي نواس ، وكان
مولاها يقال له ابو مية ٦٦ : ١٢ ، ٦٧ : ٩ .
- ابو عثمان الأشنادانى - له تفسير لنوى ٣٤٩ : ١١ .
- ابو العجاج - كنية رؤبة ٤٠٥ : ٧ .
- ابو العرماس - كنية ابي نخيلة ، ويكنى ايضا ابا الجند
٣٩٠ : ٣ .
- ابو على - كنية دبل ١٢٠ : ٤ ، ١٢٥ : ٣ ، والمسعود
٢٨٨ : ٤ .
- ابو عمران القاضى - رأى رأيا في امر جارية ابن ابي قتيلة
قوبل بالاستحسان ٣ : ١١ .
- ابو عمرو بن العلاء - من شيوخ ابي محمد اليزيدى ٢١٦ :
١١ .
- ابو عمرو الشيباني - يشرح معنى الدمبل ١٢٣ : ٧ ،
١٧٥ : ١١ .
- ابو عيسى بن الرشيد - التيمى يسأله عن جارية عشقها
فيعطيه المأمون اياه فيشتريها ٥٢ : ١٧ .
- ابو عيينة بن النجاش بن ابي هيينة - هو ابن ابي هيينة
الشاعر ٧٥ : ٦ ، ٩٥ : ٥ .
- ابو قائم - كنية حميد الطوسي ١٤ : ٧ ، ٢٣ : ٣ ،
٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ،
٤٠ : ٩ .
- ابو قسان ، مولى مئيرة - كانت له جارية مغنية يقال لها
جاني ، وكان براهيم بن ابي محمد اليزيدى يعاشره
٢٥٠ : ١٥ ، ٢ : ٩ .
- ابو قسان صالح بن العباس - قال السرى بن عبد الرحمن
شعرا معنى فيه ان يكون مؤذنا ليرى من في السطوح ،
وكان ابو قسان اذا ذاك على المدينة فأمر بسد المنار
٢٠٢ : ٩ .
- ابو الفضل - كنية جعفر بن ١٩٠ : ١ ، ١٩٤ : ١٢ ،
وجعفر بن يحيى ٢٤٢ : ٦ .
- ابو القاسم بن بسطام بن ضراد - حى به أسما الى يزيد
ابن عمر بن هبيرة ٣٩٧ : ١١ .
- ابو القاسم المطلب بن عبد الملك بن مالك - دبل ابن عمه
برقيه ١٣١ : ١٧ .
- ابو كرب - في شعر أنشدته ابو محمد اليزيدى في مجلس
المهدي ٢٢٥ : ١٠ .
- ابو لهب - في شعر لخالد الكاتب ٢٨٧ : ٢ .
- ابو المثنى احمد بن يعقوب - ابن اخت ابي بكر الاسم
١٢٧ : ١٤ .
- ابو محلم - كان يقول : ختم الشعر بعمارة بن عقيل ١٢٣ :
١٠ ، قال ان ابا الهندي كان أسرع الناس جوابا
٣٢٤ : ٦ .

٦ ، هاسم الساسى يستعينه على رد ضيعة له قبضت
فيمنه ٢٣٠ : ٢ ، أبو عبيدة يتهمة وحلفا الأحمر
بذكر مساوىء الناس فى المسجد ، فيهجوه البيردى
٢٣٠ : ٧ ، احتل حلة طالت عليه أشهر ٢٣١ : ١ ،
يجفوه يزيد بن منصور ، فيعائبه فيمنه ٢٣١ : ٩ ،
خلف الأحمر يعيث به فى قصيدة فائبة نسبه فيها الى
اللوأ ٢٣١ : ١١ ، أعرابى يعلق على بيت من هذه
القصيدة ٢٣٥ : ٤ ، يشنب فى مجلس ضم خلفا
الأحمر ، فيهجوه خلف ، فينضب ٢٣٥ : ٩ ، يهجو
مواليه بنى على لعمودهم عنه وقد استنهضهم ٢٣٦ :
٣ ، يهجو الرشيد ويمدح المأمون لتوقفه فى أول خطبة
له ٢٣٦ : ١٦ ، الرشيد يأمر له بخمسين ألف درهم
ولابنه محمد بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذن الرشيد فى
الحج فأذن له ، فلما عاد أنشد شعرا ٢٣٩ : ٧ ،
أخبار من له شعر فيه صنعة من ولده وولد ولده
٢٤٠ : ١ ، شعر لابنه محمد فنى فيه ٢٤٠ : ٣ ،
من له شعر فيه صنعة من ولده لصليه إبراهيم
٢٤٨ : ١٥ و ٢١ ، ممن فنى بشعره من ولده أبو جعفر
أحمد بن محمد بن أبى محمد ٢٥٧ : ١ أدركه حفيده
أحمد ، ويقال انه قد روى عنه أيضا ٢٥٧ : ١١ .

أبو مخلد - كنية مسلم بن الوليد ١٥٨ : ٧ .
أبو مسلم الخراسانى - رؤبة بن العجاج ينشده فيجيزه
٣٤٧ : ١٤ .

أبو مطرح - فى شعر لآبى المهندي ٣٢٩ : ٨
أبو معاذ - كنية عمرو بن أبى الكنتات ، ويقال انه كان يكنى
أبا عثمان ٣٥٨ : ١ .

أبو المنهال - كنية كل من يدعى أبا عيينة من آل المهلب
٧٥ : ٤ .

أبو ناجية - من ولد زهير بن أبى سلمى ١٢٧ : ١ ،
١٧٢ : ١٢ .

أبو التجم - أطال فى مدح هشام بن عبد الملك وأكثر المسالة
فنجبر منه ٣٩٤ : ٦ .

أبو نخيلة - (ترجمته من ص ٣٨٩ - ٤٢٢) ، شعر له فى
مدح مسلمة بن عبد الملك ٣٨٩ : ٢ ، اسمه وكنته
ونسبه ٣٩٠ : ٢ ، نقاه أبوه عن نفسه لفقوقه
٣٩٠ : ٧ ، كان الأغلب عليه الرجز ، وله قصيد
ليس بالكثير ٣٩٠ : ٨ ، مسلمة بن عبد الملك
يعطنه ٣٩٠ : ١٠ ، انقطع الى بنى هاشم ، ومدح
الحلفاء من بنى العباس ، وهما بنى أمية فأكثر
٣٩٠ : ١٢ ، يقرى النصور بخلق عيسى بن موسى
ويعتقد المهد لابنه محمد المهدي ، فيبث عيسى من

أبو محمد - كنية التيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، وكل من
يدعى أبا درهم من بنى سدوس ٧٥ : ٤ ، واسحاق بن
إبراهيم الموصلى ٣٢٣ : ٤ .

أبو محمد البيردى - (ترجمته من ص ٢١٥ - ٢٣٩) ،
اسمه ونسبه ٢١٦ : ٢ ، لم يقال له « البيردى » ١
٢١٦ : ٥ ، وصله المهدي بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، ادب
المأمون خاصة من ولد الرشيد ٢١٦ : ٨ ، مكانته
العلمية والادبية وشيوعه ٢١٦ : ١٠ ، من له شعر
يتغنى به من أولاده ٢١٦ : ١٥ ، يقول فى المأمون شعرا
وقد ضرب عصى أسيرين فأبان رأسيهما ٢١٧ : ١٥ ،
كان سعيد الجوهري يفضل ، وكان حمويه يفضل
الكسائى ، فاحتكما الى أبى صفوان الاحوزى مفصل
أبا محمد . وبلغ الخبر البيردى فهاجا حمويه ٢١٨ :
٢ ، يهجو مسلم الخاسر ٢١٨ : ١٥ ، سلم الخاسر
يطلب منه أن يهجو على روى سماء ، فيقبل ،
فيفضب سلم ٢١٩ : ٩ ، يطلب منه أبو حنشل الشاعر
أن يقول أبيتا قافيتها على هامين ، فيهجوه فيما
نظم ٢٢٠ : ٥ ، يقول شعرا فى يونس بن الربيع ،
وكان جميلا وسيما ٢٢١ : ٤ ، يهجو قتيبة الخراسانى
لانه كان يساله كالتعنت ٢٢١ : ١٠ ، يلحن قتيبة
الخراسانى غريبا فيه فحش ، ليعاين به عيسى بن
عمر ٢٢٢ : ٥ ، كان الخليل بن أحمد يحبه ويحله
٢٢٢ : ١٨ ، جمع بين الخليل بن أحمد وعبد الله بن
الفتح ٢٢٣ : ٥ ، يناظر الكسائى فى مجلس المهدي
فيطلبه ٢٢٣ : ١٣ ، كان معه يزيد بن المنصور خال
المهدي عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر الكسائى
٢٢٣ : ١٧ ، دعا المهدي لمصباح من فصحاء الأعراب
فألقيت عليه المسائل التى اختلف فيها البيردى
والكسائى فى مناظرتهم فى مجلسه ، فأجاب الأعرابى
فيها كلها بقول البيردى ٢٢٥ : ٣ ، يتهدده شبيبة
ابن الوليد فيهجوه فى رفاع دسها فى الدواوين
٢٢٥ : ١٨ ، يهجو خلفا الأحمر استاذ الكسائى
٢٢٦ : ٩ ، يأمر له الرشيد بمال ، ويستعين عاصما
الفسائى على تعجيله فلا يمينه ٢٢٦ : ١٤ ، كان عاصم
الفسائى يكرهه لأن البيردى من مشر ٢٢٧ : ٨ ،
يستعين جعفر بن يحيى على تعجيل المال الذى أمر
له الرشيد به ، فيعينه ٢٢٧ : ١٥ ، الرشيد يأمره
بطلب مؤدب لابنه صالح ، فيذكر له الحسن بن السور
٢٢٧ : ١٧ ، يكتب الى الرشيد شعرا مذكرا إياه
بما أمر له به من المال ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
يهجو الفسائى لانه لم يعنه على تعجيل المال ٢٢٩ :

١٠ ، أنزله القمقاع بن فرار هنده ، وكان أبو نخيلة
يكثر الأكل فأصابته حمه ٤١٣ : ١ ، يصف ما لقي
مند القمقاع من كرم ٤١٣ : ٥ و ١٦ ، يمدح السفاح
وينصب اسحاق بن مسلم العقيلي فيجرش عليه
السفاح ٤١٤ : ١٠ ، السفاح يقول انه شاعر بنى
هاشم ٤١٦ : ١٢ ، يدعو المنصور في أرجوزة له الى
تولية المهدي العهد وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ :
١٥ ، حبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر
ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، المنصور يحلحلي عيسى
ابن موسى ، وعيسى يوكل به من يقتله ٤٢١ : ٧ ،
أبو الأبرش يشمت به لمهاجرة كانت بينهما ٤٢٢ : ٥

أبو نصر بن جعفر بن محمد بن الأشعث - فضب عليه
دعبل ، وكان دعبل مؤدبه قديما ، فهجا أباه ١٤٧ :
١٢ .

أبو نصير بن حميد الطوسي - مدحه دعبل فلما لم يرفسه
هجاه ١٢٦ : ١٥ .

أبو نهشل بن حميد الطوسي - كتب اليه دعبل يصف
العيش الذي يرتضيه ١٢٨ : ٧ ، كان قد نسك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ، فكتب له دعبل
يحسن له ما هو فيه من شرب ومناذمة اخوان
١٨٢ : ١٠ .

أبو نواس - شعر له في جنان ٦٠ : ٥ ، (أخباره وجنان
خاصة من ص ٦١ - ٧٣) ، حجت جنان فحج معها
٦١ : ٧ ، لما جنه الليل جعل يلبي بشعر غنى به كل
من سمعه ٦٢ : ١ ، من شعره في جنان ٦٢ : ١٥ ،
٦٢ و ٢ ٦٢ ، جنان تشهد مرسا فتراها ليرتجل
فيها شعرا ٦٣ : ١ ، تنضب جنان من كلام له ،
فيرسل معتلرا ، فلا تحسن الرد ، فينظم شعرا
٦٣ : ١٤ ، كان صادقا في محبته لجنان من بين من
كان ينسب بهن من النساء ٦٣ : ١٨ ، يعاتبها حتى
يستميلها ٦٤ : ١ ، يسأل عنها امرأة فتخبره أنها
رحمته ، فيقول في ذلك شعرا ٦٤ : ٧ ، رآه محمد
ابن حفص بن عمر التميمي القاصي يكلم امرأة فنصحه ،
فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وتيل ان الذي مر به
هو عمر بن عثمان التيمي قاضي البصرة ٦٥ : ١١ ،
كان يلبس ثياب بياض ، وعلى رأسه قلنسوة مضرية
٦٥ : ١٣ ، من شعره يسأل عن جنان وهي في حكام
٦٦ : ١٤ ، لم يكن يعشق النساء ، ولا كانت جنان
في موضع عشق ، ولكنه عبث حرج منه ٦٧ : ١٠ ،
شعر له في جنان وقد حضرت مأتما في البصرة ٦٨ :
٣ ، كان عبد الملك بن عمر بن أبان النخعي صديقا له

يقتل أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ ، سال فبطل فهجا ، ثم
أجيب فمدح ٣٩١ : ٢ ، لا يهجو خالد بن صفوان
خشية لسانه ٣٩١ : ١٠ ، مدح مسلمة بن عبد الملك
٣٩٢ : ٥ و ٨ ، أوصله مسلمة بن عبد الملك الى
الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٦ ، من بنى سعد
٣٩٢ : ١٢ ، يستنشه مسلمة بن الوليد فينتحل
أرجوزة لرؤية ٣٩٢ : ١٢ ، من مدحه لمسلمة ٣٩٣ :
٣ ، يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله الى الخليفة
هشام بن عبد الملك فيعمل ٣٩٣ : ١٢ ، مدح هشاما
دونان يسأله فأجازه ٣٩٤ : ١٢ ، يسأل هشاما
كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما افضت الخلافة الى
السفاح غير داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام
فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، شفع للفرزدق
مند أبي هبيرة فأمر باطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، الفرزدق
يعود الى السجن عندما يعلم انه شقيقه ٣٩٧ : ٣ ،
رواية أخرى لخبر هذه الشفاعة ٣٩٧ : ٩ ، يشفع
مند يزيد بن عمر بن هبيرة في تميمي ٣٩٧ : ١٣ ،
إذا نزل به ضيف هجاءه ٣٩٨ : ٧ ، يعتذر الى
السفاح من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ، السفاح
يعفو عنه ويخوله اختيار جارية فلا يحملها ٤٠٠ :
١١ ، رجزه وقد هرب من دين طولب به ٤٠١ :
٥ ، يقرن مدح المدوح بمدح سائس ٤٠٢ : ١١ ،
يمدح خباز مضيفة ٤٠٣ : ٥ ، شعره وقد رأى
اجتهاد العمال في أرض له ٤٠٣ : ٩ ، يسأل فلا
يعطى ، ثم يعطى فيمدح ٤٠٤ : ٨ ، يهجو شبيب بن
شيبه ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه ٤٠٥ : ١ ، ينتحل
أرجوزة لرؤية وينشدها ، فيفجؤه رؤية من مرقد
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ ، مدح المهاجر بن عبد الله الكلابي
ثم لم يرض جائزته فهجاه ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ :
١٢ ، رثاؤه للمهاجر ٤٠٧ : ٤ ، يهجو اخته لأنها
خاصته في مال لها ٤٠٧ : ١١ ، يطلق امرأته لأنها
ولدت بنتا ، ثم يراجعها ويرق للبنت ٤٠٨ : ٦ ،
المهدي يسأل فقال بن شبة المجاشعي أي النساء أحب
اليه ، فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كان مداحا للجنيد بن عبد الرحمن المري ، ولما مات
رثاه ٤١٠ : ٣ ، امرأته أم حماد الحنفية تلومه على
شدة حبه لابنه علي ، فيمدحها فتسكت ٤١٠ : ١١ ،
يمدح أبان بن عبد الله النمرى ببيت على مثال بيت
مدح به جرير بن عبد الله ٤١١ : ٧ ، يستأذن على أبي
جعفر فلا يصل اليه ، فيقول في ذلك شعرا ٤١٢ :
١ ، يسأل عن أبان بن الوليد فيعدد هباته له ٤١٢ :

٢٧٩ : ١٦ ، ٢٨٢ : ١٦ ، ٢٨٤ : ١ ، ٢٨٥ : ١
و ٨ ، ٢٨٦ : ١٦ .

أبو الهيثم - لم يبلغ على بن جبلة في رثائه لحمد الطوسي
شأو الحريري في مراثيه أبا الهيثم ٤٠ : ٦ ، ابن
جبلة يحلف أن امرأ القيس ما كان ليطلع أن يقارب
الخريري في قصيدته التي رثى بها أبا الهيثم
٤١ : ١ .

أبو الورد بن هذيل بن زفر - في شعر لابي نخيلة ٤١٦ :
٤ .

أبو يعقوب الخريمي - يطلب من على بن جبلة أن يهجو له
الهيثم بن على فجيبه ٣١ : ١٨ .

أبو يوسف القاضي - حكم على جعفران فاختلف ٨٨ :
١٩ ، يحتكم اليه جعفران فيدفعه عن دعواه فيدعو
عليه ١٩٢ : ١٦ .

أحمد بن أبي خالد - دعبل يهجو حبن ولى الوزارة
للمأمون ١٤٣ : ١٣ ، كان معروفا بالشره ١٤٣ :
٢١ .

أحمد بن أبي دواد - دعبل يهجو لأنه كان يطلع عليه
بحفرة الأمن والمعتصم ١٣٤ : ٦ ، أحمد بن المدبر
يستعيد أبا دعبل في هجائه ١٤٥ : ١٧ ، يحرض
الوائق على الاتساع بابن الزيات ، فيهم الواثق
بالتبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، كان أيتاخ
صديقا له ٢٧٢ : ١٠ .

أحمد بن أبي فتن - قال شعرا في تكية الواثق لسليمان
ابن وهب وأحمد بن الحصب ٢٧١ : ٣ .

أحمد بن الخصيب - هاج الواثق التثني بشعر للمحبيل
القيسي ، فأوقع به وبسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل إن محمد بن عبد الملك الريات كان السبب في
تكتبتهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيام الواثق
دور عليه وعلى كابه الآخر سليمان بن وهب وأيتاخ
وأشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لما تكيه الواثق هو وسليمان
ابن وهب أخذ منهما ومن أسبايها ألف ألف دينار
٢٧٠ : ١٢ ، شعر لأحمد بن أبي فتن في تكتبتهما
٢٧١ : ٣ .

أحمد بن السراج - صحب دعبلا وأحاه رؤينا في رحلتها
الى مصر ١٥٩ : ٦ و ١٢ ، ١٦٤ : ٨ ، يمدح المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٩ : ١٤ .

أحمد بن الطيب السرخسي - كان جار على بن جبلة في
الربص ٣٦ : ٦ و ١٩ .

أحمد بن عبد الوهاب - كان صاحباً لحمد بن عبد الملك
٢٧٦ : ٣ .

أحمد بن عبيد الله بن عمار - له تمير لنوى ٣٤٥ - ١٦ .

٦٨ : ٨ ، شعره في جنان وقد أشرف على ماتم في
مزل عبد الوهاب الثقفي مرآها واقعه مع النساء
تلطم وجهها ٦٨ : ١١ ، سعيان بن مبينة يستحسن
قوله « ويلطم الورد بعصاب » في شعره ذاك ٦٨ :
١٨ ، ٦٩ : ٦ ، قيل أن أبا نواس قال هذا الشعر
في مير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، كان سعيان بن مبينة
يقول « أبو نواس » بفتح الون وتشديد الواو ٦٨ :
١٨ ، طلبت منه جنان قطع صلته بها أياها ، ففعل
وكتب اليها شعرا ٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد
شعرا ٧٠ : ١٠ ، يلقه أن امرأة ذكرت لجنان عشقه
لها ، فشتته وتقصته ، فقال شعرا ٧٠ : ١٧ ،
رأها في المنام بعد أن هجرته فكتب اليها شعرا ٧١ :
٧ ، جبهته جنان بما كره فهجرها ، ثم رأها في المنام
تصالحه فظم فيها شعرا ٧١ : ١٤ ، شعره وقد
بيعت ورحل بها مولاه ٧٢ : ١٢ ، هو عند الاصمعي
أشعر أهل زمانه ٩٢ : ٣ ، ابن أبي عبيدة عند العسل
ابن الربيع أشعر منه ٩٣ : ٦ ، قال اسحاق الموصلي
أنه أخذ من معاني أبي الهندي في الحمر ٣٢٩ :
١٠ ، ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

أبو هريرة - المجاج بن ربيعة يشده فيشهد له بالايان
٣٤٦ : ١٥ .

أبو الهندي - (ترجمته من ص ٣٢٨ - ٣٣٤) ، شعر له
غنى به إبراهيم الموصلي ٣٢٨ : ٦ ، اسمه ونسبه
وشعره ٣٢٩ : ٢ ، أدرك دولتي بني أمية وبني
العباس ٣٢٩ : ٣ ، أول من وصف الحمر من شعراء
الاسلام ٣٢٩ : ٦ ، من مختار قوله في الحمر ٣٢٩ :
٧ ، قال اسحاق الموصلي أن أبا نواس أخذ من معانيه
في الخمر ٣٢٩ : ١٠ ، هذه الترجمة لم ترد في
بولاقي ، ووردت في ملحق برنو ٣٢٩ : ١٧ ، شعر
مأخوذ من شعره في صفة الخمر ٣٣٠ : ١ ، ثلاثة
أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣٠ : ٩ ، يموت مختنقا
٣٣٢ : ١ ، يشرب الفتيان عند قبره ويصبون عليه
كأسه ٣٣٢ : ١٠ ، شعره وقد كف عن الشراب مدة
٣٣٢ : ١٤ ، عاتبه قوم على فسقه ومعاقرته الشراب ،
فقال شعرا ٣٣٣ : ٣ ، شعره وقد امتنع من أجر
فسقه ٣٣٣ : ٨ ، خطب امرأة من بني تميم فرد
أهلها خطبته ٣٣٣ : ١٤ ، اسمه غالب بن عبد القدوس
ابن شيبث بن ربيع ٣٣٣ : ١٤ ، أمثلة من سرمة جوابه
٣٣٣ : ١٤ ، قال أبو محلم أنه كان أسرع الناس
جوابا ٣٣٤ : ٦ .

أبو الهيثم - كنية خالد الكاتب ٣٧٤ : ٢ ، ٣٧٦ : ١١ ،

الأزرق بن الخميس بن أوطاة - ابن أخت أبي نخيلة
٤٠٤ : ٤

اسحاق بن إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ، أبو يعقوب -
أحب ملاما من أولاد الموالى ، وأحب الغلام غيره .
فكتب إليه أبوه شعرا ٢٥٣ : ٢

اسحاق بن إبراهيم الموصلى - كان التيمى صديقا له
٤٤ : ٥ ، عجل من أتمام بيت فأجازه التيمى ٤٥ :
١٦ ، يمدح الفضل بن الربيع بشعر وبغنى به ٤٦ :
٦ و ١٤ ، اشترك هو والتيمى فى بيتين من الشعر
٤٦ : ١٨ ، أناء التيمى بقصيدة فى قرطاس وسأله
أن يوصلها الى الفضل بن يحيى فحرق القرطاس
٥١ : ٩ ، دفع اليه التيمى بثلاثة أبيات مدح بها
الفضل بن يحيى ، فمرسها اسحاق عليه ٥٣ : ١١

يغنى للرشيذ بأول شعر للتيمى شاع فيه ذكره ووصل
به الى الخليفة ٧٥٥ : ٧ ، يجتاز به التيمى فدعوه الى
طعام وشراب ويغنيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ، التيمى
يستأذن عمرو بن مسعدة فى الانشاد فيجعل الأذن
لاسحاق فيأذن ٥٦ : ٥ ، كان ميد الله بن محمد بن
أبى مينة صديقا له ٨٥ : ٨ ، ابن أبى مينة يعاتبه
لتأخره من دعوة الى مجلس ٩١ : ١٣ ، يرد على
متاب ابن أبى مينة ٩٢ : ٦ ، ابن أبى مينة ينشده
من شعره ١٠٤ : ١ ، ذكر الهشامى أن له غناء فى
شعر لاهم بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ٢٥٧ :
٨ ، يكلم الواثق فى أمر ابن الزيات فيمحو ما كان فى
نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، له لحن فى شعر
يتسب الى سلمة بن عياض ٢٩٥ : ٦ ، غنى بشعر
لابى العتاهية فى مدح محمد الأمين ٣٠١ : ٤ ، هو
والكوفيون ينسبون شعرا الى حجبة بن المضرب ،
وغيرهم ينسب الى غيره ٣١٥ : ٦ ، (خبره مع غلامه
زياد من ص ٣٢٥ - ٣٢٤) ، شعر قاله فى زياد
٣٢٠ : ٢ ، ٣٢١ : ٦ ، بيتان له ينسبان الى
الأحطل ٣٢١ : ١٥ ، خبره مع زياد فى وارد فى
نسخة بولاق ، وأورده برنو فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ،
زياد يراجعوه وهو يغنى ٣٢٢ : ٢ ، كان طريقته فى
مضيه الى دار الخليفة ورجوعه منها على منزل أحمد
ابن الهيثم ٣٢٢ : ٨ ، يعتق زيادا ويروجه ٣٢٢ :
١٠ ، كنيته أبو محمد ٣٢٣ : ٤ ، يرى زيادا
٣٢٣ : ١٢ ، الأمين يطلبه فيغنيه ٣٢٣ : ١٦ ، غنى
بشعر للأحطل قاله فى زياد ٣٢٤ : ٦ ، قال أن
أبانواس أخذ من معانى أبى الهندى فى الشعر
٣٢٩ : ١٠

أحمد بن القاسم - كان له مولى اسمه نادر ٢٥ : ١٢ .
أحمد بن محمد بن أبى محمد اليزيدى ، أبو جعفر -
حفيد أبى محمد اليزيدى ، وكان شاعرا راوية عالما
٢١٦ : ١٩ ، ممن غنى فى شعره من ولد أبى محمد
اليزيدى ٢٥٧ : ١ ، طرف من أخباره ٢٥٧ : ١٠ ،
بيت عند جعفر بن المأمون فيكتب له. همه إبراهيم بن
أبى محمد اليزيدى شعرا ٢٥٧ : ١٥ ، من شعره
فى الرد على اعتذار ٢٥٨ : ١٩ ، ينشد المأمون شعرا
وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، يطلب منه المصمم قول
شعر فى غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، من شعره فى الرد
على اعتذار ٢٥٨ : ١٧ ، ينشد المأمون شعرا وهو
يريد الفوز ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن أكنم يمدح له هذا
الشعر ٢٦١ : ١ ، يجيز بيتا للمأمون فى غلام للمصمم
اسمه سيما التركى ٢٦١ : ٦ ، يعدد المأمون الحقوق
التي توجب عليه مراعاته له ٢٦١ : ١٨ ، شعر له فى
مدح المأمون ٢٦٢ : ٣ .

أحمد بن الدبر - يستعيد أبياتا لدعيا ، فى هجاء ابن أبى
دواد ١٢٥ : ١٧ ، يطلب من القاسم بن مهرويه أن
يجيئه بدعبل ليوصله الى المتوكل ١٤٦ : ٣ .
أحمد بن مروان ، مولى الهادى - دعبل يرى معه دفتر
شعر لأبى سعد الخزومى ليمليه هجاء فيه ١٧٠ :
١٨ ، الخزومى بهجوه ١٧٢ : ٨ .

أحمد بن الهيثم - كان طريق اسحاق بن إبراهيم الموصلى
فى مضيه الى دار الخليفة ورجوعه منها على منزله
٣٢٢ : ٨ .

أحمد بن يحيى الكلى - غنى بشعر لدعبل ١١٩ : ٦ ،
١٢٧ : ١٣ ، كان صديقا لدعبل وكان يصنع كل غناء
بشعره ١٥٤ : ١٧ .

أحمد بن يسار - ينسب اليه شعر ، وينسبه آخرون الى
غيره ٣١٥ : ٧ .

الأحمر = خلف الأحمر .
الأحوص - هجاء السرى وهجا التصيب فلم يجيباه
١٩٨ : ١١ .

الأحطل - ينسب اليه بيتان قالهما اسحاق بن إبراهيم الموصلى
٣٢٢ : ١ ، شعر له فى زياد غلام اسحاق الموصلى
٣٢٤ : ٢ ، ينشد عبد الملك بن مروان شعرا قاله فى
الخمر ٣٢٤ : ١٤ .

أردشير بن بابك - وضع الرد ٢٥٨ : ٢١ .
أرزة - لقب إبراهيم بن سهل القارى ١٤٨ : ٥ .
أروى - فى شعر للسرى بن عبد الرحمن ١٩٧ : ٣ ،
٢٠٣ : ١٠ .

كان يروى عنه ٢١٢ : ١٧ ، كان محمد بن عبيد الرحمن ابن الفهم من أصحابه ٢٣١ : ١١ .
 أعوج - اسم فرس لبنى هلال ١٦ : ١٩ .
 أعين - كان مولى لبشر بن مروان ٣٦٥ : ٦ .
 أم جعفر - (أخيار لها من ص ٣٠١ - ٣٠٥) ، تستند أبا المتاهية مدحه للامين ٣٠٢ : ٢ ، تحت أبا المتاهية على مدح الامين بمثل مدحه المهدي والرشيدي ٣٠٢ : ٩ ، أبو المتاهية يستنجزها ما كانت تجريه عليه ٣٠٢ : ١٧ ، تطلب من أبي المتاهية أن ينظم أبيانا تعطف المأمون عليها ٣٠٣ : ٤ ، تأمر أبا المتاهية بعمل شعر على لسانها للمأمون ٣٠٤ : ٦ ، كانت تميمت الى علويه أبيانا يقيها للمأمون ، وكان ذلك مما يعطف المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ .
 أم حماد الحنفيه - تلوم زوجها أبا نخيلة على فساد حبه لابنه على ، فيمدحها أبو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ .
 أم الضحالة البخارية - شعر لجعيعمران الموسوس وجده صاحب الاغانى في بعض الكتب منسوباً اليها ١٨٧ : ٦ .
 أم هور - بت مع المخبل القيسي ، احبها وقال لهما شعرا ٣٦٤ : ٦ .
 امامة - في شعر للشنفرى ٣٠١ : ١١ .
 امرؤ القيس - على بن جبلة يخلف أنه ما كان ليطلع ان يقارب الخريمى في قصيدته التى روى بها أبا الهيثم ٤١ : ١ ، سلم الحاسر يطلب من أبي محمد اليزيدى أن يهجو على روى لامرؤ القيس ٢١٩ : ٦ .
 أمة الحميد بنت عبد الله بن عباس - قال السرى بن عبد الرحمن شعرا فيها وفي ابنتها أمة الواحد ٢٠٢ : ٦ .
 أمة الواحد - قال السرى بن عبد الرحمن شعرا فيها وفي أمها أمة الحميد ٢٠٢ : ٦ .
 الامين - قال بيتين في خادمه كوفى وطلب من التيمى أن يجيزهما ٤٩ : ٣ ، كان يخاطب الفضل بن الربيع بقوله « يا عباسى » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، التيمى يمدحه فيأمر الفضل بأن يملا له زورقه مالا ٤٩ : ٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٨٤ : ١٧ ، لما قتل خرج التيمى الى المأمون وامتدحه ٤٩ : ١٣ ، التيمى يشده أبيانا فيأمر له بمائتى ألف درهم ، صالحوه منها على مائة ألف ٥٠ : ٧ ، يتمنى على التيمى أن يمدحه بمثل ما مدح به طريح بن اسماعيل الوليد بن يزيد ، فمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، التيمى يشتري ضيعة بجائزة ثالها منه ٥٢ : ١١ ، المأمون يجيز التيمى

أسماعيل بن العباس بن على - كان واليا على البصرة ١٨٥ : ١٢ ، بلغه هجاء دعبيل وابن أبي مبينة نزارا فطلبهما .
 فاما دعبيل فقبض عليه واعفاه من القتل وشهره ، واما ابن أبي مبينة فهرب منه ١٨٥ : ١٥ ، أمر شامرا يقال له الحسن بن زيد لتقتل هجاء دعبيل وابن أبي مبينة لنزار ، بقصيدة سماها « الدامنة » حاجبا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ٨ .
 اسماعيل بن مسلم العقيلي ، أبو صفوان - أبو نخيلة يمدح السجاح وينفضه فيحرض عليه السجاح ٤١٤ : ١٠ .
 اسماء بن خارجة - (خبره وابنته هند من ص ٣٦٢ - ٣٧٣) ، شعر قاله لزوجه أم هند ٣٦٢ : ٢ ، ٣٦٣ : ٨ ، وصيته لبنته ليلة زفافها الى الحجاج بن يوسف ٣٦٢ : ٣ ، يعمره محمد بن عمر بتزويجه هنداً للحجاج ، فيحتال حتى يروجه ابن عمر أيضا ٣٦٤ : ١ ، شعر قاله لمحمد بن عمر ٣٦٤ : ٨ ، جبر طريف يروى عنه ٣٦٩ : ١ ، نسبة وصيته لهند الى أبي الاسود الدؤلى ٣٧٠ : ١١ .
 اسماعيل بن أبي محمد اليزيدى - ولد أبي محمد اليزيدى لصلبه ، ولد شعر جيد يتغنى به ٢١٦ : ١٧ .
 اسماعيل بن جامع - غنى بشعر لأبي نواس قاله في جنان ٧١ : ١٣ ، هو أو ابن المكى غنى بين يدى الرشيد بشعر لدعبيل ، فطرب الرشيد وطلب أن يلازمه دعبيل ١٧٩ : ١٦ ، مدرو بن أبي الككات مقن من طبقتيه ٣٥٧ : ٣ ، الرشيد يؤثر عمرو بن أبي الككات على جمع من المنين كان فيهم ابن جامع ٣٥٨ : ٥ .
 اسماعيل بن جعفر - شعر لابن أبي مبينة في عزله من اماراة البصرة ٩٨ : ١٧ ، يتوعد دعبلا فيعمره دعبيل بالهرب من يزيد بن موسى ١٣٢ : ٧ .
 اسماعيل بن سليمان - كان واليا على البصرة خليفة لظاهر ابن الحسين ٩٦ : ٥ .
 اشعث - رجل بخصم لم يبر دعبلا فهجاه ٣١٩ : ٩ و ١٤ .
 اشئاس - من الموالي الأتراك الذين اختارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فامسكوا امور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، كانت الحلافة أيام الواثق تدور عليه هو وإيتاخ ، وعلى كاتبه أحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب ٣٦٩ : ١٢ .
 اصرم - اسم ابن لحيد الطوسى ٣٨ : ١ .
 الاصمعي - أبو نواس عنده اشعر أهل زمانه ٩٣ : ٣ ، يقول ان دعبلا سرق من شعر الحسين بن مطير الامدى ١٢٧ : ١٤ ، له ابن أخ اسمه عبد الرحمن

(ب)

بابك - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .
 الباذجاني - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
 البحتري - اخذ اكثر معاني قصيدة على بن جبلة العينية التي قالها في ولاء حميد الطوسي ، فجعله في قصيدته اللتين ولى بهما ابا سعيد الثفري ٢٩٠ : ٧ ، اخذ عن ابن ابي عيينة معنى له فاستعمله في شعر مدح به الفتح بن حاقان ٨٧ : ٣ و ١٨ ، كان يفضل دعبل بن علي على مسلم بن الوليد ١٣٦ : ١٣ ، شعر له في الحلبي الشاعر ٢٧٦ : ١٦ .
 بحر المفتي - غنى بشعر لاحمد بن محمد بن ابي محمد اليزيدي ٢٥٧ : ٧ ، غنى بشعر لمعمر بن خرشة الزني ٢٩٣ : ١٠ .
 بربر المفتي - يتناول فيها سلمة بن عياش فتوهب له ٢٩٦ : ١٣ ، من شعر سلمة بن عياش فيها ٢٩٧ : ١٦ ، شعر لمطيع بن اياس فيها وفي جوهر ٢٩٩ : ٤ .
 بوزين - رجل بسجستان ، كان أبوه قد صلب في خرابية ٢٣٤ : ٢ .
 برصوما - الرشيد يؤثر عمرو بن ابي الكنتات على جمع من المفتين كان فيهم برصوما ٢٥٨ : ٧ .
 بسباسة - غنت بشعر لملقمة بن عبدة ٣١٢ : ٨ .
 بستان - اسم جارية مغنية كانت لحذيفة مولى جعفر بن سليمان ١٠٦ : ١٠ .
 البشر - في شعر لمسكين ٢٠٦ : ١٢ ، خال لمسكين ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ .
 بشر بن مروان - يتمثل بشعر لمسكين ٢١٠ : ١ ، عبد العزيز ابن مروان يفضل شعر نصيب على شعر ايمن بن خريم ، فيلحق ايمن ببشر ٣١٢ : ١٣ ، ايمن يمدحه ٣١٣ : ٥ و ١٨ ، تزوج هند بنت اسماء بن خارجة بمد أن مات عنها عبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ٤ ، الحبساج يخلفه في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ .
 بقية الحداد - كان مجنونا في المارستان ١٤١ : ٧ و ٨ .
 بكاد بن عبد الله - على يديه خرجت الاعطية الثلاثة في زمن الرشيد ٩ : ١٠ .
 بكر بن خارجة - قصيدته في عيسى بن البراء ١٥١ : ٧ ، دعبل يحسده على معنى جاء في قصيدته هذه ١٥١ : ٩ .
 بكران الشيرى - غنى المسدود بين يدي المتوكل لسكنه وقال ليكران : فمن انت ٢٩١ : ١٤ .

على مدح له في الامين يذكر فيه الخبر ٥٤ : ٨ ، دعبل يشير في شعره الى ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الامين وعقد البيعة للامون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ، هجاه دعبل ١٧٩ : ٨ ، في شعر لمحمد بن عبد الملك الريات ٢٧٠ : ٦ ، ابو المتاهية يمدحه ٣٠١ : ٤ ، ٣٠٢ : ٤ ، ام جعفر تحت ابا المتاهية على ان يمدحه بمثل ما مدح به المهدي والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يطلب اسحاق بن ابراهيم الموصل فيغنيه ٣٢٣ : ١٦ .
 انس بن ابي شيخ - كان نديم جعفر بن يحيى وانيسه ٣٤١ : ١٢ .
 انس بن مدرك الخثعمي - قتل السليك بن السلانة وقال شعرا في قتله اياه ٣٨٦ : ٥ و ٩ ، ٣٨٧ : ٦ و ٨ .
 ايتاخ - كانت الخلافة ايام الواقع تدور عليه هو واشناس ، وعلى كاتبيه سليمان بن وهب واحمد بن الخصيب ٢٦٩ : ١٢ ، كان صديقا لاحمد بن ابي دواد ٢٧٢ : ١٠ .
 ايمن بن خريم - (ترجمته من ص ٢٠٦ - ٣١٤) ، نسبة وشيعه ٣٠٧ : ٢ ، لابيه صحبة برسول الله صلى الله عليه وسلم ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ، يصف قوته لعبد الملك بن مروان فيحسده وينفر عليه ٣٠٧ : ٧ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق وذكرها برنو في ملحقة ٣٠٧ : ١٥ ، امراته تحتال له عند عائكة زوجة عبد الملك فيعود الى بره ٣٠٨ : ٢ ، شعر له في النساء ٣٠٨ : ١٣ ، وقعت بين عمرو بن سعيد وعبد العزيز بن مروان منازعة ، فاعتزلهما فعاتباه فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يهجو يحيى بن الحكم ٣١٠ : ٥ ، كان موضحا ٣١٠ : ٧ ، ينصرف من يحيى بن الحكم ويأتى عبد العزيز بن مروان ٣١٠ : ١٠ ، عبد الملك يرى مدحه لبني هاشم مثلا يحتلدي ٣١٠ : ١٢ ، شعره وقد ادى عبد الملك عنه دية قتل خطا ٣١١ : ٨ ، عبد الملك يستجيد وصفه للنساء ٣١١ : ٢٠ ، يستحسن شعرا لملقمة بن عبدة قاله في النساء ٣١٢ : ٤ ، عبد العزيز بن مروان يفضل شعر نصيب على شعره ، فيلحق ايمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ ، يمدح بشر بن مروان ٣١٣ : ٥ و ١٨ ، يعرض بتمش كان يوجه عبد العزيز بن مروان ٣١٢ : ١٢ ، يمر اهل العراق بقله فثانهم في حرب خرابية ٣١٤ : ٥ .
 ايوب بن ابي سمير - خليفته وخليفة بكر بن عبد الله كان يمرضان اهل ديوان العطاء زمن الرشيد ٩ : ١١ .

(ت)

نابط شرا - من مصاليك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
النيمى - من خمرياته ٤٣ : ٢ ، (ترجمته من ص ٤٤ -
٥٩) ، اسمه وكنيته وولاه ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ،
كان له أخ يقال له أبو التيجان ، وكلاهما كان شاعرا
٤٤ : ٣ ، ٥٢ : ١ ، كان صديقا لابراهيم الموصلى
وابه اسحاق ٤٤ : ٥ ، استنفذ أكثر شعره في
وصفه الخمر ٤٤ : ٦ ، اتصل بالبرامكة ومدحهم
٤٤ : ٥ ، واتصل بيزيد بن مزيد فلم يزل منقطعا له
حتى مات يزيد ٤٤ : ٦ ، رواية أخرى في ولاته
٤٤ : ١٦ ، يرى ابنه له يقال له حبان ٤٥ : ٦ ،
يجيز بيتا لاسحاق الموصلى عجز من اتمامه ٤٥ :
١٦ ، اشترك هو واسحاق الموصلى في بيتين من
الشعر ٤٦ : ١٨ ، محمد الراوية الذى يقال له
« البليدق » ينشد الرشيد رثاء النيمى لزيد بن مزيد
فيذكر نكاه شديدا ٤٧ : ١٢ ، اسمه عبد الله بن
أيوب ٤٩ : ٢ ، يجيز للامين بيتين قالهما في خادمه
كوفى ، فيأمر له بملء زورقه دراهم ٤٩ : ٣ و ٦ ،
٥١ : ٥ ، لما قتل الامين لجأ النيمى الى الفضل بن
سهل فواصله الى المأمون بمدحه ، وعفا المأمون عنه
٤٩ : ١٢ ، ينشد محمدا الامين أبياتا فيأمر له
بمائة الف درهم ، صالحوه منها على مائة الف
٥٠ : ٧ ، الامين يتمى عليه أن يمدحه بمثل ما مدح
به طريق بن اسماعيل الوليد بن يزيد ، فيمدحه
بقصيدة ٥٠ : ١٣ ، يمدح الفضل بن يحيى ٥١ :
١٦ ، ٥٣ : ١١ ، سكر هو وأخوه أبو التيجان وابن
همه قبصة وقال في ذلك شعرا ٥٢ : ٢ ، يشتري
ضيعة بجائزة نالها من الامين ٥٢ : ١١ ، يمشق
جارية ويسأل أبا عيسى بن الرشيد تمنها فيعطيه
المأمون أياه فيشتريها ٥٢ : ١٧ ، يمدح الفضل بن
الربيع فيعطيه عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، كتب
الحجاج بن يوسف الثقفى كتابا الى قتيبة بن مسلم
فسمعه النيمى فنظم شعرا ضمنه معناه ٥٣ : ١٨ ،
المأمون يجيره على مدحه الامين بشعر ذكر فيه الخمر
٥٤ : ٨ ، أول شعر شاع فيه ذكره ووصل به الى
الخلافة ٥٥ : ١ ، يجتاز باسحاق الموصلى فيدعوه
الى طعام وشراب وينثيه وحده مرتجلا ٥٥ : ١٤ ،
يستأذن عمرو بن مسعدة في الانشاد فيجمل الاذن
لاسحاق الموصلى فيأذن له ٥٦ : ٥ ، يمر بخمار
بالحيرة وقد أسن ، فينشد شعرا في شربه عنده
٥٨ : ١ ، يهوى غلاما ويشمل الغلام عنه بهوى جارية

فينظم في هذا شعرا ٥٨ : ١٠ ، يمدح الامين ٥٨ :
١٧ ، يقول شعرا ينهى فيه من الخضوع لغير الله
٥٩ : ٧ .

(ث)

ثقيف - اسم أحد غلامين مقبين كانا لدعبل ، واسم الآخر
« شعف » ١٢٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ .

(ج)

جاني - جارية مغنية كانت لأبى غسان مولى منيرة ٢٥٠ :
١٦ ، ٢٥١ : ٤ و ٥ .

جبر بن أيمن - كان هو والسرى بن عبد الرحمن ،
وعتر بن سهل ، وخالد بن أبى أيوب الانصارى
يتنادمون ، وفيهم قال السرى شعرا ١٩٨ : ٥ ،
٢٠٠ : ٢ ، ٢٠١ : ١٢ .

جحظة - له لحن في شعر لخالد الكاتب ٢٧٨ : ١٠ ،
٢٨٦ : ١٢ .

جوير - اتقى الفرزدق مسكينا أن يعين عليه جريرا ٢٠٧ :
٧ ، الوليد بن عبد الملك يلومه على هجائه الناس
٣٥١ : ١ ، يتوعد المعجاج فيعتذر اليه ٣٥١ : ٨ ،
كنيته أبو حرزة ٣٥٩ : ١٠ .

جوير بن عبد الله - أبو نخيلة يمدح إبان بن عبد الله النمرى
ببيت على مثال بيت مدح به جرير ٤١١ : ٧ .

جعفر بن الحسين اللهيبي - كان ومحمد بن الفضاح
مع ابن الخياط عندما جاء الى الزبير بن بكار ليستغنى
له أياه من أن يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٩ .

جعفر بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس - موله
حديقة يدعو ابن أبى هبيرة الى مجلس أثناء ليقول
في ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ ، انقطع سلمة بن هباشة
اليه والى أخيه محمد ، ومدحهما فأكثر وأجاد
٢٩٤ : ٣ .

جعفر بن قدامة - يهجو ابراهيم بن المهدي ١٥٠ : ٩ .
جعفر بن المأمون - يبيت عنده أحمد بن محمد بن أبى محمد
اليزيدى ، وفي الصباح تزوره عريب في جواربها
٢٥٧ : ١٥ .

جعفر بن محمد - دعبل يزعم أن رجلا من الجن اسمه
ظبيان بن عامر روى له أنه سمعه يقول أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم
الفاثون » ١٤٢ : ٦ .

جعفر بن محمد الأشعث - غضب دعبل على ابنه أبى نصر ،
وكان دعبل مؤدبه قديما ، فهجاه هو وأباه ١٤٧ :
١٢ ، هجا دعبل رجلا اسمه شعث في القصيدة التى

لجنى الثقبين بالبصرة ٦١ : ١٠ ، من شعر أبى
قواس فيها ٦٢ : ١٥ ، نهد مرما قراها ليرجى
فيها شعرا ٦٣ : ١ كانت مولاة حمارة زوج عبد الرحمن
الثقى ٦٣ : ٨ ، ٦٥ : ١٠ ، تغضب من أبى نواس
ليرسل اليها معتذرا ، فلا تحسن الرد ، فينظم شعرا
٦٣ : ١١ ، كان صادقا فى محبته إياها من
بين من كان ينسب بهن من النساء ويداعبن ٦٣ :
١٨ ، أبو نواس يماثلها حتى يستميلها ٦٤ : ١ ،
يسأل امرأة عنها فتخبره أنها رحمته ، فيقول فى ذلك
شعرا ٦٤ : ٧ ، يمشت الى أبى نواس برسالة مع
امراة ، فراه القاضى وهو يكلمها فنصحها ، فقال
فى ذلك شعرا ٦٥ : ١٠ ، من شعر أبى نواس يسأل
عنها وهى فى حكامان ٦٦ : ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ،
كان بنو عبد الوهاب الثقبون موالياها ٦٦ : ١٦ ، لم
تكن فى موضع عشق ، ولا كان أبو نواس يعشق
النساء ، ولكنه حبث خرج منه ٦٧ : ١٠ ، شعر لأبى
نواس فيها وقد رآها فى مأتم واقعة مع النساء فلم
وجهها ٦٨ : ٣ و ١١ ، وقيل ان أبا نواس قال هذا
الشعر فى غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ ، طلبت من أبى
نواس قطع صلته بها إياها ، ففعل وكتب اليها شعرا
٧٠ : ٣ ، يكتب اليها من بغداد شعرا ٧٠ : ١٠ ،
ذكرت لها امرأة عشقه لها فشتته وتقصته ، فقال
شعرا ٧٠ : ١٧ ، رآها فى المنام فكتب اليها شعرا
٧١ : ٧ ، جبهته بما كره فجهرها ، ثم رآها فى المنام
تصالحه فنظم فيها شعرا ٧١ : ١٤ ، من شعره فيها
٧٢ : ٢ و ١٦ ، شعره وقد بيعت ورحل بها مولاها
٧٢ : ١٢ .

الجنيدي بن عبد الرحمن المزي - كان أبو نخيلة مدحا له ،
ولما مات ولده ٤١٠ : ٣ .

جوهر - جارية مفضلة من جوارى بربر ، قال فيها مطيع بن
أياس شعرا ٢٩٨ : ١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، ٣٠٠ : ٢ و ٦ .
الجوهري - النسائي يسأل البيهقي أن يكلمه فيرد عليه
خمسة له قبضت ٢٣٠ : ٤ .

جيلويه - رجل من ذوى الشوكة كان بينه وبين آل أبى
دلف وقائع ٢١ : ١ و ١٨ .

(ج)

الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم - اولاده يسمون
الحيطات ١٤٢ : ١٩ .

حباية - (خبر لها مع ابن عائشة من ص ٢٢٥ - ٢٢٧) ،
كانت جارية مفضلة ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٤ ،

هجا فيها ابن الأخت ، لا لغيره الا اتفاق اسميهما فى
القافية ١٤٧ : ١٧ .

جعفر بن يحيى - يستعينه أبو محمد اليزيدى على تسجيل
مال أمر له الرشيد به ، فيعيه ٢٢٧ : ١٥ ، كان
ينافس أخاه العفل ، وينافسه الفضل ٣٤١ : ١٢ ،
كان أنس بن أبى شيخ نديمه وأبيه ٣٤١ : ١٢ ،
كنيته « أبو الفضل » ٣٤٢ : ٦ .

جعفران الموسوس - (ترجمته من ص ١٨٧ - ١٩٦) ،
شعر له وجده صاحب الأغاني فى بعض الكتب منسوباً
الى أم الضحاك ١٨٧ : ٦ ، نسبه ونشأته ١٨٨ :
٢ ، كان يكثر لقاء على بن موسى بن جعفر ١٨٨ : ٤ ،
كان شاعرا مطبوعا ثم اختلط ١٨٨ : ٥ ، كان أهله
يزعمون أنه من المعجم ١٨٨ : ٨ ، كان أبوه على بن
أصغر دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالف أباه
الى جارية له فطرده من داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكو
أبوه الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من مراحه
١٨٨ : ١٤ ، حكم عليه أبو يوسف القاضى فاختلف
من يومئذ ١٨٨ : ١٩ ، رأى وحده يدور فى دار طول
ليلته وهو ينشد رجلا ١٩٠ : ١٤ ، يقف بالرسالة
على عثمان بن محمد وينشده شعرا ١٨٩ : ١٦ ،
كنيته « أبو الفضل » ١٩٠ : ١ ، ٩٤ : ١٢ ،
يستجيب لنظم بيت بنصف درهم ١٩٠ : ٢٠ ، يصيح
الصبيان به وهو هريان ، وينشد شعرا فى جنازة
الفقر عليه ١٩١ : ٦ ، يعيد قول قصيدة بعد أن يغير
قائلتها ١٩١ : ١٤ ، يضيق به بعض مجالسيه ويفطن
لذلك فيقول شعرا ١٩٢ : ٥ ، يحتكم الى أبى يوسف
فيدفعه من دمواد فيدعو عليه ١٩٢ : ١٦ ، يمدح
أبا دلف ليجزل له العطاء ١٩٣ : ٥ ، يسأل من أبى
دلف ويرتجل فى مدحه شعرا ١٩٤ : ٦ ، يلتقى
أبا دلف فينشده مدحا له ١٩٥ : ١ ، كان هجاء
خبث اللسان ١٩٥ : ١٠ ، يرى وجهه فى حب ليهجو
نفسه ١٩٥ : ١٢ ، يسأل طعانا فيجاب اليه ١٩٥ :
١٦ ، يهجو جارية مفضلة لتأخرها فى شراء بطيخ له
١٩٦ : ٤ .

الجمال - أغضب المسدود فى مجلس شراب أمير البصرة ،
فاخرجه الأمير ٢٩٠ : ٣ .

جمل - فى شعر لمسعود بن خرشة المزي ٢٩٣ : ٧ و ٨ .
جنان - فى شعر لأبى نواس ٦٠ : ٤ ، كانت جارية لآل
عبد المجيد الثقى ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ ، صفاتها
وصدق أبى نواس فى حبها ٦١ : ٣ ، حجت لحج
معا أبو نواس ٦١ : ٧ ، قال البيهقي أنها كانت

بشتاق الى ابن عائشة فتحتال لتسمع غناؤه ٣٢٦ :
 ٤ ، اختلفت هي وسلامة في صوت لمجد فاحتكتا اليه
 ٣٢٦ : ٦ ، امجب يريد بلحن غنته ، فقالت انها
 اخذته من ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، هذا الخبر مما لم
 يرد في بولاق ، وورد في ملحق برنو ٣٢٦ : ٢١ .
 حبان - ابن للثيمى ، مات فجزع عليه ابوه وقال في ولاءه
 شعرا ٤٥ : ٣ .

الحجاج بن يوسف الثقفى - كتب الى قتيبة بن مسلم
 كتابا فسمعه الثيمى فنظم شعرا ضمنه معناه ٥٣ :
 ١٨ ، اختار لابنه مؤدبا مسلما ، وفضله على آخر
 نصرانى اكثر منه علما ٢٢٧ : ١٦ ، لما ولى الوليد بن
 عبد الملك الخلافة نعت الحجاج برؤية وابيه ليلقياء
 ٣٥٠ : ٥ ، وصية اسماء بن خارجة لابنته هند ليلة
 زفافها اليه ٣٦٣ : ٣ ، يخلف بشر بن مردان في
 تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سبب تطليقه لها ٣٦٨ : ١ ،
 يريد مراجعتها فيثبته محمد الخزومي من ذلك
 ٣٦٨ : ٨ .

حجبة بن المصرب - (ترجمته من ص ٣١٥ - ٣١٩) ،
 اسحاق والكوفيون ينسبون اليه شعرا ، وغيرهم
 ينسبونه الى غيره ٣١٥ : ٦ ، لم ترد هذه الترجمة
 في طبعة بولاق ، وجاءت في ملحق برنو ٣١٦ : ٢٠ ،
 يجعله عائشة ام المؤمنين مثالا يحتلى في بر صبية لايه
 مات عنهم ٣١٧ : ١ ، اسم امراته زينب ، وكانت
 احدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ ، اسماء امراته معاملة
 ايتام اخيه فغضب عليها وقال لها شعرا ٣١٧ :
 ١٣ ، تركته زوجته الى المدينة واسلمت لراح يطلبها ،
 وذلك في ولاية عمر بن الخطاب ٣١٨ : ٩ ، نزل
 بالزبير بن العوام فاخبره بقصته مع زوجته ، وكان
 حجة نصرانيا ، فحذره الزبير ان يبلغ خبره عمر
 فيلقى منه اذى ٣١٨ : ١٢ ، يمدح الزبير ويرحل
 نائسا ٣١٩ : ١ .

حذيفة ، مولى جعفر بن سليمان - يدمو ابن ابي عيينة الى
 مجلس فناء فيقول في ذلك شعرا ١٠٦ : ١٠ .

حذيفة بن محمد الطائي - يشرح معنى الدميل ١٢٣ : ٩ .
 حرب بن عبد الله البلخي - احد قواد المنصور ، تنسب
 اليه محلة كبيرة ببغداد اسمها العربية ١٤ : ٩ .
 حزقل (او حزقل ، او هزقل) ، النسي - قصته مع اهل
 داوردان ١٢٢ : ١٨ .

الحزين الكثاني - كان من الهجائين ٢ : ١ .
الحسن بن رجاه - دمل بهجوه واخاه واباه ١٥٦ : ٣ .
الحسن بن زيد ، ويكنى ابا اللؤلؤ - شعر قاله فيه ابن

هرمة لابنه ١٢ : ٩ ، امره اسحاق بن العباس وآلى
 البصرة فنقض هجاء دعبيل وابن ابي عيينة لنزاد ،
 بقصيدة سماها الدائمة هجا بها قبائل الهيم
 ١٨٦ : ٨ .

الحسن بن سهل - دخل عليه الثيمى لانشده مديحا في
 الامون ومديحا فيه ٥٤ : ٦ ، دعبيل بهجوه ١٥٦ :
 ٢ .

الحسن بن المسور - الرشيد يامر اليزيدى بطلب مؤدب
 لابنه صالح ، فيذكر له ابن المسور ٢٢٧ : ١٧ .

الحسن بن هاني - اسم ابي نواس ٧١ : ٥ .

الحسن بن وهب - دعبيل يعزق قصيدة اعدها في مدحه
 ١٤٦ : ١٨ ، مما قاله دعبيل في مدحه ١٤٧ : ٢
 و ٤ و ٦ و ٨ .

الحسن البصرى - قال ابن عون : ما شبعت لهجة الحسن
 البصرى الا بلهجة رؤية ٣٥١ : ١٥ .

حسن الحاجب - خال حمويه ٢١٨ : ٢ ، كان مع الكدالى
 عندما دعاه المهدي الى مجلسه لينظر اليزيدى
 ٢٢٣ : ١٨ .

حسناء - اسم جارية لرجل من الرامكة حاجاها سعيد به
 وهب ٢٤٢ : ٥ .

الحسين بن مطر الاسدى - الاصمعي يقول ان دعبلا سرق
 من شعره ١٢٧ : ١٤ .

حضر - في شعر لليزيدى ٢٢٠ : ١٢ .

الحطيتة - ابن الخياط يذكره وهو يجود بنفسه
 ١٢ : ١٢ .

الحكم بن ابي العاص الثقفى - سميت به فبيعة حدان
 بالبصرة ٦٦ : ١٩ ، قدم في خلافة عمر باصلاح من
 فتركه قد اسلموا ، فامر عمر عثمان بن ابي العاص ان
 يختنهم ٧٦ : ٧ .

الحكم بن هكرمة الدؤلى - كان من الهجائين ٢ : ١ .

حكم الوادى - تاج بشعر للثيمى في ولاء ابنه حبان ٤٥ :
 ١٠ ، غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٣ : ١ ،
 ٢٩٨ : ٧ .

الحكمى - من شعره احسن ما قيل في قديم الشرا
 ٢٤٧ : ١٤ .

الحلى الشاعر - خلاف خالد الكاتب منه وهجاؤه اياه
 ٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨ و ١٤ ، قال قيسه
 البحرى شعرا ٢٧٦ : ١٦ .

حماد بن اسحاق الموصلى - اسم عمه طياب بن ابراهيم
 الموصلى ٥٥ : ١٢ .

الحموى الشاعر - البيت اللوح صرف به ١٢٦ : ٢ .

خالد بن ابي ايوب الانصاري - كان هر ، والسرى بن
مبد الرحمن ، وعثر بن سهل ، وجبير بن ايمن ،
يتنادهون . وفيهم قال السرى شعرا ١٩٨ : ٥ ،
٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، له شعر في الخمر غنى به
عبد الله بن العباس الربيعي ٢٠٠ : ١٢ ، ٢٠١ : ٩ ،
التمثل بشعره في طلب الثراب ٢٠٠ : ١٦ .

خالد بن جعفر بن كلاب - ضربه ورقاء بن زهير بن جديعة
المعبي بسيفه فلم يصعب شيئا ، لانه قد ظاهر بين
دوعين ٢١٧ : ٢٠ .

خالد بن صفوان - ابو نخيلة لا يهجو خثيبة لسانه
٣٩١ : ١٠ .

خالد بن يزيد بن حاتم - اخبار ابن عمه ابن ابي عيينة
الشاعر معه وسبب هجائه اياه ١٠٧ : ١٠ ، ولي
جرجان ١٠٧ : ١٤ ، من هجاء ابن ابي عيينة فيه
١٠٨ : ٥ ، ١٠٩ : ٩ ، ١١٣ : ١٤ ، ١١٤ : ١٦ ،
١١٦ : ٧ و ٨ ، ابن ابي عيينة ينشد مسلم بن
الوليد من هجائه فيه ١١١ : ١٢ ، دعبل يستنشد
دعبل من هجائه فيه فينشده ١١٢ : ٧ ، دعبل
يستنكر من ابن ابي عيينة اسرافه في هجائه ١١٣ :
٥ و ١٠ ، قول الرشيد وقد أنشد بيتا من هجاء
ابن ابي عيينة فيه ١١٥ : ١٥ ، كتب ابن ابي عيينة
قصيدة الى موسى الهادي يسأله أن يرده من جيشه
بحرجان ، فأجاب سؤله ١١٧ : ١٠ .

خالد الكاتب (ترجمته من ص ٢٧٣ - ٢٨٧) ، اسمه
وكنيته ووطنه وأصله وسبب اصابته بالوسواس
٢٧٤ : ٢ ، كف اتصل بعلى بن هشام وابراهيم بن
المهدي ٢٧٤ : ٩ ، شعر له أنشده على بن هشام
٢٧٤ : ١٢ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وتوجد
في ملحق برنو ٢٧٤ : ١٧ ، جملة على بن هشام في
ندمائه الى أن قتل ٢٧٥ : ١ ، صاحب الفضل بن
مروان فذكره للمعتصم ٢٧٥ : ٢ ، شعر له في سر
من رأى ٢٧٥ : ٤ و ١٣ ، ٢٧٦ : ٧ ، دعبل
يستكثر عليه أن يكون صاحب قصائد بعد أن كان
صاحب مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، خلافه مع الحلبي
الشاعر وهجأه اياه ٢٧٦ : ١٤ ، ٢٧٧ : ٤ و ٨
و ١٤ ، يستنشد ابراهيم بن المهدي شعرا فيجبر
٢٧٨ : ٢ ، ٢٨٠ : ١٥ ، بسنوهيه على بن الجهم
بيتا من شعره ٢٧٩ : ١ ، شعر له في هجاء صديق
ناعده ٢٧٩ : ٧ ، وفي غلام نافس ابا تمام الطائي في
حبه ٢٨٠ : ٣ ، هجأه ابا تمام ٢٨٠ : ١٢ ، رأى
راكبا قصبة والصبيان يصيحون به ٢٨١ : ٩ ، يخلع

حمزة بن ابي سلالة - كان شاعرا كوفيا ٢٨١ : ٩ .
حمويه ، ابن أخت حسن الحاجب - كان يفضل الكسائي ،
وكان سعيد الجوهري يفصل اليزيدي ، فاحتكما الى
ابي صفوان الاحوري فعصل اليزيدي . وبلغ الخبر
ابا محمد اليزيدي فهجا حمويه ٢١٨ : ٢ .

حميد الطوسي - على بن جبلة يمدحه ١٣ : ٢ ، ٢٣ :
٥ ، ٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٤ ، ٤٠ : ١ ، استنفذ ابن
جبلة شعره في مدحه هو وأبى دلف ١٤ : ٧ ، كنيته
« أبو غانم » ٢٣ : ٣ ، ٣٠ : ٣ ، ٣٥ : ١٦ ،
٣٧ : ٤ ، ٣٨ : ٦ ، ٤٠ : ٩ ، طلب منه ابن جبلة
أن يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار
الاقالة قرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٣٩ :
١٦ ، ابن جبلة يصف قصره ويمدحه ٢٦ : ٨ ، ابن
جبلة يرثيه ٢٧ : ٣ ، ٤٠ : ١٢ ، أخذ البيهقي
أكثر معاني قصيدة ابن جبلة العينية التي قالها في
رثائه ، يحمل في قصيدتيه اللتين رأى بهما أنا سعد
الثقفي ، وأخذ أبو تمام الطائي بعض معانيها ٢٩ :
٧ ، ابن جبلة يبلغ في مدحه ما لم يبلغه غيره في مدح
غيره ٢٩ : ١٥ ، يصف جيشا ركب فيه حميد
ويمدحه ٣٠ : ١ ، وينشده شعرا يوم النروز ٣٠ :
١٤ ، وأول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وثاني شوال ٣٤ :
١٢ ، لا ياذن لابن جبلة بالدخول عليه لأنه لم يبق
شيئا يمدحه به بعد قوله في أبي دلف : « انمسا
الدنيا أبو دلف » ، ثم ياذن له فينشده قوله فيه :
« انما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ابن جبلة يمدحه
فيعطيه ألف دينار كان قد أمر بالتصدق بها ٣٧ :
١٧ ، كان له كاتب اسمه وهب بن سعيد المروزي
٣٧ : ١٨ ، وابن اسمه أمرم ٣٨ : ١ ، ومولى
اسمه سالم ٣٨ : ١٤ ، ابن جبلة يستشفع به الى
أبي دلف ، وكان قد عصب عليه ٣٨ : ١٦ ، أنشده
أبو سعد المخزومي قصيدة مدحه بها ٣٩ : ٨ ، ابن
جبلة يمدحه بخير مما مدح به أنا دلف ٤٠ : ٦ ،
لم يبلغ ابن جبلة في رثائه له شأوا الخريبي في مرقبته
أبا الهيثم ٤٠ : ١٦ .

حنين (الغني) - الأغاني المنسوبة اليه تسمى « الحنينيات »
١٢١ : ١٤ و ١٩ ، ١٥٠ : ٥ .

الحوفزان بن شريك الشيباني - في شعره للسلك بن
السلكة ٣٨٣ : ١ و ٢ .

حوي بن عمرو السككي - ذات عند رجل من أهل الشام
يقال له أبا المزب فذد اليه ١٣٧ : ١ .

(خ)

الخادكي النعمري - هجا دعبلأ هجاء ١٣٠ : ١٣ .

داود بن يزيد - أمره الرشيد أن يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه ٣٢ : ١٤ .
 دحمان - في شعر لعلى بن جبلة ٣٤ : ١٦ ، غنى بشعر
 لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٨ ، له لحن في شعر لعمر
 ابن أبى ربيعة ٣٢٥ : ٥ .
 دحيم بن يونس بن عبد الله الخياط - كان عانا لأبيه فقال
 فيه شعرا ٨ : ٨ .
 دراج - ابن لعمر بن أبى الكنت ، كان يقنى ولكنه ليس
 بمشهور ولا كثير الغناء ٣٥٨ : ٢ .
 دراهم - اسم جارية لدعبل ١٧١ : ٤ .
 دعبل : يستشهد ابن أبى عيينة من هجائه في ابن عمه
 خالد فينشده ١١٢ : ٧ ، يستنكر من ابن أبى عيينة
 اسرافه في هجاء ابن عمه خالد ١١٣ : ٥ و ١٠ ،
 (ترجمته من ص ١١٩ - ١٨٦) ، نسبته وكنيته
 ١٢٠ : ٢ ، كان هجاء خبيث اللسان ١٢٠ : ٥ ،
 يناقض الكميت بن زيد في مذهبه التي هجى بها
 قتائل اليمن ، فيناقضه أبو سعد المخزومي ١٢٠ :
 ٧ ، رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ،
 فنهاه النبي عن ذكر الكميت بسوء ١٢٠ : ١٠ ،
 لما استحر الهجاء بينه وبين أبى سعد المخزومي خاف
 بنو مخزوم أن يعمهم بالهجاء فننفوا أبى سعد عن
 نسهم ١٢٠ : ١٢ ، ١٧٢ : ١٣ ، تشييعه ومكافاة
 على بن موسى الرضا له ١٢٠ : ١٤ ، قطع عليه
 الطريق أهل قم ، فأخذوا منه ثياب الرضا التي
 خلها عليه ١٢١ : ٢ ، كتب قصيدته « مدارس
 آيات » على ثوب وأحرم فيه ، وأوصى بأن يكون في
 أكفائه ١٢١ : ٥ ، بقى دهره كله هاربا متسواريا
 ١٢١ : ٦ ، ١٢٥ : ٣ ، كان يقول : « أنا أحمل
 خشيتي على كتفى منذ خمسين سنة » ، لست أحد
 أحدا يملئني عليها ١٢١ : ٦ ، ١٣١ : ٨ ، إبراهيم
 ابن المهدي يحرض عليه المأمون ١٢١ : ١١ ، شعر له
 في إبراهيم المهدي ١٢١ : ١٣ ، يهجو أبى هباد
 ١٢٢ : ٦ ، أبيات من الشعر قالها أبوه لم يقل
 غيرها ١٢٢ : ٨ ، اسمه واشتقاق « دعبل » ١٢٣ :
 ١ ، هجاء أبى سعد المخزومي له ١٢٣ : ٥ ، اسمه
 محمد ، وكنيته أبو جعفر ، و « دعبل » لقب لقب
 به ١٢٣ : ٦ ، كان مهرويه يقول أن الشعر ختم به
 ١٢٣ : ١٠ ، رده على الكميت بن زيد وضع قدره
 ١٢٣ : ١٢ ، من ظن أن كلمة « دعبل » شتم
 ١٢٣ : ١٨ ، يصيح في أذن مصروع : « دعبل ! »
 ثلاث مرات ، فيليق ١٢٤ : ٥ ، سبب خروجه من
 الكوفة ١٢٤ : ٨ ، يشرح لأبى خالد الأسلمى أسباب

على غلام يحبه ثيابا أعطياها ، ويقول فيه شعرا
 ٢٨٢ : ١ ، من شعره في الشوق ٢٨٢ : ١٤ ،
 يستنشد محمد بن الطلاس فينشده ٢٨٣ : ١٠ ،
 ينشد شعرا لأبى تمام ٢٨٤ : ٦ ، لم ينشد شعرا
 يعارضه به ٢٨٥ : ٢ ، يمتك بشعر إلى صديق له
 عليل ٢٨٥ : ٧ ، شعر له في غلام يحبه قاله في
 مجلس على بن المعتصم ٢٨٦ : ٢ ، يعتذر إلى غلام
 أمرض عنه ٢٨٦ : ١٤ ، شعره في تفاعاة معضومة
 بعثت بها إلى على بن المعتصم حظيته وهو يشرب
 ٢٨٧ : ٨ .
 خريم بن فائق الأسدي - له صحة برسول الله صلى الله
 عليه وسلم ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ، كان أحد من
 اعتزل حرب الجبل وصفين ٣٠٧ : ٥ .
 الخريمي - لم يبلغ على بن جبلة في ولاته لحمد الطوسي
 شأو الحربى في مرثيته أبى الهيدام ٤٠ : ١٦ ، ابن
 جبلة يحلف أن أمرا القيس ما كان ليطلع أن يقارب
 الخريمي في قصيدته التي رلى بها أبى الهيدام
 ٤١ : ١ .
 خزيم بن أبى الهيدام - يستنشد ابن الخياط شعره في
 العصبية فينشده ٤ : ١٦ .
 خطيب القادسية - محمد بن الحسن الكندي .
 خلف الأحمر - كان أستاذ الكسائي ، لهجاء البيهقي
 ٢٢٦ : ٩ ، أبو عبيدة يتهمة والبيهقي يذكر مساوي
 الناس في المسجد ، فيهجوه البيهقي ٢٣٠ : ٧ ،
 بعث بالبيهقي في قصيدة قائية ينسبه فيها إلى
 اللواط ٢٣١ : ١١ ، أمرا بى يعلق على بيت من هذه
 القافية ٢٣٥ : ٤ ، البيهقي يشغب في مجلس يضم
 خلفا ، فيهجوه خلف ، فينفسب ٢٣٥ : ٩ .
 الخليل بن أحمد - كان يحب البيهقي ويحبه ٢٢٢ : ١٨ ،
 كان يحب أن يجمع بينه وبين عبد الله بن المقفع ،
 فجمع البيهقي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، كنيته أبو
 مد الرحمن ٢٢٣ : ١٠ ، رايه في ابن المقفع ٢٢٣ :
 ١٠ ، يشيد بفنسل رؤية وقد عاد من جنسائه
 ٣٥٥ : ٩ .
 الخنساء - بيت شعر من رثائها لأخيها صحر ٢٦٣ : ٧ .
 (٥)
 داود بن أبى رؤين - من شعراء خزاعة ١٥٢ : ٥ .
 داود بن أبى عبيدة - أخوه ابن أبى عبيدة يرضيه ١٠٢ :
 ١٠ .
 داود بن مزيد بن حاتم بن قبيصة - ابن أبى عبيدة يمدحه
 ويهجو ابن عمه ربيعة بن قبيصة ١٠٥ : ١٣ .

١٤٠ : ١ ، ينقذ شمر رجل احتكم اليه في شمره
 ١٤٠ : ١١ ، المأمون لا يرى عجا في أن يهجو ١٤٠ :
 ١٩ ، المأمون يستنشد جلساءه شمره في أبي هيناد
 ١٤١ : ٢ ، يزعم أن رجلا من الجن استنشدته
 قصيدته « مدارس آيات » ١٤١ : ١١ ، زعم أن رجلا
 من الجن روى له أنه سمع جعفر بن محمد يقول
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على
 وحيته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، يدعو اليه امرأيا
 من بنى كلاب فينشدته في كلابي هجاء له ١٤٢ : ١٠ ،
 شمر له في عمرو بن عاصم الكلابي ١٤٣ : ١ ، كره
 أن يقول لرجل من بنى كلاب أنه من خراطة فيهبجهم
 ١٤٣ : ٢ ، يهجو بنى بسلام لأن رجلا منهم لم يقض
 حاجة له ١٤٣ : ٨ ، يهجو أحمد بن خالد لما ولي
 الوزارة للمأمون ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يلقبه أن المعتصم
 يريد قتله لطول لسانه ، فهرب منه إلى الجبيل
 وهجاء ١٤٤ : ١ ، يعارض محمد بن عبد الملك الزيات
 في وثائه للمعتصم ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ : ٣ ، أنشد
 مربية محمد بن عبد الملك الزيات للمعتصم ولم يسم
 قائمها ١٤٥ : ٩ ، أحمد بن المدبر يستعيد أبياتها له
 في هجاء ابن أبي دؤاد ١٤٥ : ١٧ ، يتبرأ من شمر
 فيه هجاء المعتصم ، وينسبه إلى إبراهيم بن المهدي
 ١٤٥ : ١٤ ، أحمد بن المدبر يطلب من القاسم بن
 مهرويه أن يجيئه بدعبل ليوصله إلى المتوكل ١٤٦ :
 ٣ ، موسوم بهجاء الخلفاء والتشيع ١٤٦ : ٤٠ ،
 هيب الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل
 يهجو به المتوكل ١٤٦ : ٧ ، يمزق قصيدة أعداء في
 مدح الحسن بن وهب ١٤٦ : ١٨ ، يهجو المعتصم
 والواقع حين جاء نعي المعتصم وقيام الواقع ١٤٦ :
 ١٤ ، مما قاله في مدح الحسن بن وهب ١٤٧ : ٢
 و ٤ و ٦ و ٨ ، غضب على خريجه أبي نصر بن جعفر
 ابن محمد بن الأشعث ، فهجاء وهجا أباه ١٤٧ :
 ١٢ ، هجا رجلا اسمه « عثت » في القصيدة التي
 هجا فيها ابن الأشعث ، لا لشوء إلا اتفاق اسميهما
 في القافية ١٤٧ : ١٧ ، كتب إلى ابن نهشل بن حميد
 الطوسي يصف العيش الذي يرضيه ١٤٨ : ٧ ،
 ينشد على بن الرضا قصيدته « مدارس آيات »
 فيجوز مطاءه ١٤٨ : ١٥ ، أمر له الرضا بعشرة
 آلاف درهم مما ضرب باسمه ، ولم تكن دلت إلى
 أحد بعد ١٤٩ : ٤ ، باع للشبيعة كل درهم مما كافاه
 به الرضا بعشرة دراهم ١٤٩ : ٦ ، يستوهب الرضا
 جبة كانت عليه ليجهلها في أكفائه ١٤٩ : ٩ ، يهجو
 إبراهيم بن المهدي حين حبس المطاء من الناس

هجائه للناس ١٤٥ : ١ ، البيت الذي عرق به
 ١٤٥ : ١٥ ، سرق بيتا من شمر مسلم بن الوليد
 فجاء به أجود من قول مسلم ١٤٦ : ٧ ، يرتاح
 عندما يسمع جارية تثنى بشمر قاله منذ سبعين
 سنة ١٤٧ : ١ ، الأصمعي يقول أنه سرق من شمر
 الحسين بن مطير الأسدي ١٤٧ : ١٤ ، يهجو جماعة
 أكلوا ديكاً له وقع لهم ١٤٨ : ٥ ، يهجو غير معين ،
 ثم يذكر في هجائه اسم من يفض عليه ١٤٩ : ٦ ،
 مدح أبا نضير بن حميد الطوسي ، فلما لم يرضه
 هجاء ١٤٩ : ١٥ ، أبو تمام يهجو ويتومده ١٣٠ :
 ٢ ، يهجو الخازكي النعمري لأنه هجاء ١٣٠ : ١٣ ،
 إبراهيم بن المدبر يهجو أجبر الناس لهجائه المأمون
 ١٣١ : ٣ ، يرثي ابن عمه أبا القاسم المطلب بن
 عبد الله بن مالك ٣١١ : ١٠ ، يشير في شمره إلى
 ما فعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين وعقد البيعة
 للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ، اسماعيل
 ابن جعفر يتومده ، فيعيره دعبل بالهرب من زيد بن
 موسى ١٣٢ : ٤ ، كان يتشطر بالكوفة وهرب منها
 بعد ما قتل صديقاً ١٣٢ : ١٢ ، يتطير من عمير
 الكاتب ويهجو ١٣٣ : ٣ ، له ابن اسمه الحسين
 ١٣٣ : ١٤ ، ١٣٩ : ١٦ ، يهدد عبد الرحمن بن
 خاقان لأنه بعث إليه برذونا يطلع ١٣٣ : ٧ ، يهجو
 خريجه الفضل بن القاسم لأنه حابه ١٣٣ : ١٤ ،
 يهجو ابن أبي دؤاد لأنه كان يظن عليه بحفرة
 المأمون والمعتصم ١٣٤ : ٦ ، كنيته أبو علي ١٣٥ :
 ٤ ، ١٣٥ : ٣ ، يهجو جارية حيث به في مجلس
 ١٣٥ : ٦ ، العلاء بن منظور الأسدي يعبسه ويغربه
 في جناية جأها بالكوفة ليخرج منها ١٣٥ : ١٨ ،
 عمه سليمان بن رزق ١٣٥ : ١٩ ، كان يضرب في
 الأرض فلا يؤذيه الشراة ولا الصعاليك ١٣٦ : ٥ ، كان له
 غلامان مغنيان : ثقيف وشعث ١٣٦ : ٧ ، ١٤٢ : ١٢ ،
 كان البحتري يفضل على مسلم بن الوليد ١٣٦ :
 ١٣ ، يهجو صاحب بيت من أهل الشام يقال له أبا
 العرب دبا إلى رجل بات عنده يقال له حوى بن عمرو
 السككي ١٣٧ : ١ ، يتمنى موت من تكون له منه
 عنده ١٣٧ : ٧ ، يهجو شاعر بالرى وهو هناك
 فيرحل ١٣٧ : ١٠ ، هجاؤه لصالح بن عطية الأشجيم
 لأنه قصر من حاجته ١٣٨ : ١ ، يهجو بنى مكلم
 اللئب من خراطة لأنهم قفروا عليه ١٣٨ : ٨ ، يهجو
 محمد بن عبد الملك الزيات لأنه مدحه فلم يرضه
 ١٣٩ : ١ ، ينزل بعصم فلا يبره رجلاً من أهلها
 فيهبجوها ١٣٩ : ٨ ، شمره في الفضل بن هروان

قصيده في مدح المطلب ١٦١ : ٥ ، يعزله المطلب عن
أسوان حين بلغه هجاؤه له ١٦١ : ٨ ، معنى
استارين في شعره ١٦١ : ١٩ ، من هجائه المطلب
١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، من مدحه اياه ١٦٣ : ١٣ ،
سبب سخطه على المطلب ١٦٤ : ١ ، سبب نشوب
الهجاء بينه وبين ابي سعد المخزومي ١٦٤ : ١٠
و ١٣ ، ١٦٥ : ٥ و ١٠ ، من هجاء المخزومي فيه
١٦٦ : ٤ ، ١٧٢ : ٤ ، ١٧٥ : ٥ ، كان له غلام
اسمه نلف ١٦٦ : ٦ و ١٦ ، من هجائه في ابي
سعد المخزومي ١٦٧ : ٢ ، ١٧٤ : ٢ ، ١٧٥ : ١٤ ،
كان المخزومي يهجوهم فلا يلتفت الى هجائه
الا علماء الشعر ، ويهجوهم دعبل فيروي
شعره صبيان المكاتب ومارة الطريق والسفل
١٦٧ : ٥ ، يذكر ان المخزومي دس في شعره ما لم
يقله ١٦٧ : ٨ ، يناقض الكمي ١٦٧ : ١١ ،
المخزومي يزوره ويجالسه وحين يتصرف يرسل اليه
هجاء فيه ١٦٨ : ٨ ، يشد على المخزومي فيقنعه
بسيقه ١٧٠ : ٥ ، بهجو ابا سعد حين انتفى منه
بنو مخزوم ١٧٠ : ٨ ، يرى مع أحمد بن مروان مولى
الهادي دفتر شعر للمخزومي فيملئ أحمد هجاء فيه
١٧٠ : ١٨ ، كانت له جارئة اسمها دراهم ١٧١ :
٤ ، ابنه علي ينقد شعر ابي سعد المخزومي ١٧١ :
٧ ، المخزومي ينشد المأمون هجاء دعبل له وللخلفاء
ويحرضه عليه فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، يفرى الصبيان أن يصيحوا بهجائه في
المخزومي ١٧٤ : ٥ ، نظر في المرأة فذكر هجاء
المخزومي فيه ١٧٥ : ١ ، لا يعرف ما الدمل ١٧٥ :
١٠ ، محمد بن علي الطالبي ينشده هجاء المخزومي
فيه ١٧٦ : ٣ ، يمر بأبي سعد على جسر بفسداد
ليشتمه ١٧٨ : ٥ ، حديث بين عبد الله بن طاهر
والضبي عن نسبه ١٧٨ : ٧ ، صد الله بن طاهر بخشي
لسانه ويقول انه يحمل جلدته على عنقه ولا يجد من
يصله عليه ١٧٩ : ٢ ، كان لسان أهل اليمن
وشاعرها ١٧٩ : ٣ ، هجا الرشيد والأمين والمأمون
وطاهر بن الحسين ١٧٩ : ٨ ، هو في البيت الرفيع
من خراقة ، لا يتقدمهم غير بني أهبان مكلم اللئب
١٧٩ : ١١ و ١٨ و ١٩ ، مسلم بن الوليد استأذنه
متد هو غلام امرد يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، بدانة اشتهاره
وطلب الرشيد أن يلازمه ١٧٩ : ١٦ ، بلغه موت
الرشيد فقال قصيدة مدح بها أهل البيت وهجاء
١٨٠ : ٥ ، ينشد المأمون قصيدته «مدارس آيات»
فيبكي حتى تخضل لحيته بدمعه ١٨١ : ١٣ ، بهجو

١٤٩ : ١٧ ، يقص قصة صديق له متخلف يقول
شعرًا ١٥٠ : ١٣ ، يستشهد لكلمة افكرت عليه
١٥١ : ١ ، روى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لزيد الحيل : « يا زيد ، ما وصف لي رجل الا
رايته دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ : ٣ ،
يحسد بكر بن خارجة على معنى جاء في قصيدته التي
قالها في عيسى بن البراء ١٥١ : ٦ ، يقول شعرا كل
يوم خلال سبب سنة ١٥١ : ١١ ، يعود ابا الحارث
جميز ، وقد فلق ، ويعجب لخفة روحه وهو على تلك
الحال ١٥١ : ١٥ ، المأمون يسأل جلساءه ان
ينشدوه من شعره ١٥٢ : ١٠ ، ابر دلف يذكره
للمأمون في شعراء خراقة ، وينشده دعبل من شعره
١٥٢ : ٥ ، لم يسلم عليه أهل بيته حتى هجاءهم
١٥٢ : ٨ ، ورد الى المطلب بن عبد الله بن مالك في
مصر فاعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك
من أن يحاه ١٥٢ : ١٠ ، ابيات قالها في أهل بيت
المأمون ١٥٢ : ١٧ ، المأمون يعجب بأبيات قالها في
سفر طويل ١٥٣ : ٦ ، يقص قصة مكار اساء جوابه
١٥٣ : ١٢ ، حضرت مجلس محمد بن علي بن طاهر
مفتحة مشهورة اسمها شنين فتفتت بشعره ١٥٤ :
٢ ، كان أحمد بن يحيى الكي صديقا له ، وكان
يصنع كل غناء بشعره ١٥٤ : ١٧ ، ينفي أنه صاحب
أبيات في هجاء بني العباس وينسبها الى ابراهيم بن
المهدي ١٥٥ : ٦ ، وعبد العزيز بن سهل يقول انه
سئل عنها فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ ، بهجو طاهر بن
الحسين ١٥٥ : ١٥ ، مدح دينار بن عبد الله وأخاه
يحيى ، فلم يرض ما فعلاه ، فهاهما ١٥٥ : ١٧ ،
يهجوها مرة أخرى ويهجو الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه أيضا ١٥٦ : ٣ ، انحرافه من
الطاهرية وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١٠ ، بهجو صالح بن
عطية الاضج لتبج وجهه ١٥٧ : ٢ ، ويهجو أيضا
مخاطبا المعتصم ١٥٧ : ٦ ، ما زال يعرض شعره على
مسلم بن الوليد فيقول له : « اكتم هذا » ، حتى
قال : « أين الشباب .. » فأذن له في اظهاره
١٥٧ : ١٣ ، ينسبه أبو تمام الى قصيدة من شعره
١٥٨ : ٣ ، كان مقرا لمسلم بن الوليد باستاذيته ،
حتى ورد عليه جرحان فجفاه مسلم ، بهجته دعبل
وهجاء ١٥٨ : ٤ ، استمسك خراقة بانتمائيه اليهم
١٥٨ : ١٥ ، له أخ اسمه رزين ١٥٩ : ٥ ، يقص
خبر برحلته الى مصر ١٥٩ : ٥ ، المطلب بن عبد الله
ابن مالك يوليه أسوان ١٦٠ : ١٢ ، كان قد هجا
المطلب غيظا منه ١٦٠ : ١٣ ، ١٦١ : ٢ ، من

أبى عبيدة يدل على أنه كان يكنى بها عن صاحبه
فاطمة ١٠١ : ١٤ .
دبنار بن عميد الله - مدحه دعبيل وأخاه يحيى ، فلم يرض
ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٧ ، دعبيل يهجو وأخاه
مرة أخرى ، ويهجو معهما الحسن بن سهل والحسن
ابن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

(د)

ذهل بن ثعلبة - هجاؤه للهيثم بن عدى ٢٢ : ١٤ .
ذو الثغفات - لقب على زين العابدين ١٤٣ : ٤ و ١٧ .
ذو الرمة - كان اليزيدى يقول أنه من رملته ٢١٦ : ٤ ،
أحب الخيل القيسى بنت عم له اسمها ميلاء وقال
فيها شعرا ، ومن الناس من ينسب هذا الشعر إلى
ذو الرمة ويجعل فيه « مية » مكان ميلاء ٢٦٣ : ١٢ .
ذو الودعات - كنية يزيد بن مروان ، وهو هبنقة القيسى ،
ويضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .
ذو اليميتين - هو طاهر بن الحسين ، لقبه به الأمون لأنه
ضرب شخصا بساره ففقد نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،
١٦ : ١٧ ، ١٥٥ : ١٥ .

(ذ)

ذباب - كان الواقى يغنى معها بشعر لابن أبى عبيدة
٨٤ : ١ .
ذبيعة بن عامر بن أنيف - اسم مسكين الدارمي ٢٠٥ : ٢ .
ذبيعة بن قبيصة بن روح المهلبى - ابن أبى عبيدة يهجو
وبعد ابن عمه داود بن يزيد بن حاتم بن قبيصة
١٠٥ : ١٢ .
رحب القتيبية - جارية إبراهيم بن أبى قتيلة ٣ : ٨ .
وذا - غنت بشعر للبحترى قاله في مدح الفتح بن خاقان
٨٧ : ٨ و ١٧ ، غنت بشعر لخالد الكاتب ٢٨٧ :
٦ .
زوين بن على - أخو دعبيل بن على الخزاعى ١٥٩ : ٥ ،
نزل مع دعبيل يقوم من بنى مخزوم فلم يقرهما ،
فهجواهم ١٦٤ : ١٧ .
الرضا = على بن موسى الرضا .
رؤبة - (ترجمته من ص ٣٤٤ - ٣٥٥) ، نسبه واسم أبيه
٣٤٥ : ٢ ، عصره والاحتجاج بشعره ٣٤٥ : ٦ ،
يكنى أبا الحخاف وأبا العجاج ٣٤٥ : ٧ ، ٣٥٤ : ٥
و ١٥ ، ٤٠٥ : ٧ ، سأل شيبيل بن مزرة الضبيعى
عن اسمه فلم يدر ماهو ومامعناه ٣٤٥ : ١١ ، يراه
يونس بن حبيب أفصح من معد بن عدنان ٣٤٥ : ١٣ ،
٣٤٦ : ٨ ، وردت ترجمته في ملحق برنو ، ووردت
بعض أخباره في التراجم السابقة ٣٤٥ : ١٧ ، أحمد

الأمون بعد احسانه إليه وألسه به ١٨١ : ١٤ ،
يستدعيه بعض بنى هاشم ثم لا يرضيه ، فيجفوه
١٨١ : ١٧ ، يتهم بثتم صافية بنت عبد المطلب
فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ ، يكتب
إلى أبى نهشل بن حميد يحسن له ما هو فيه من
شرب ومنادمة أخوان ، وكان أبو نهشل قد نكسك
وترك شرب النبيذ ولزم دار الحرم ١٨٣ : ١٠ ،
اشترك معه إبراهيم بن العباس في قصيدته التى قالها
في المطلب بن عبد الله « أمطلب أنت مستعذب » :
كان أحدهما يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ ،
يهجو مالك بن طوق لأنه لم يرض ثوابه ١٨٤ : ٤ ،
يمدح عبد الله بن طاهر فيجيزه بألف درهم ويكتب
إليه معتذرا عن قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يهجو ابن
طوق فيطلبه فيهرب إلى البصرة ١٨٥ : ٣ ، يهجو نزارا
فيقبض عليه وإلى البصرة ويعفيه من القتل ويشهره
١٨٥ : ١٥ ، زعم أن الذى هجا نزارا هو المخزومى
وأنه إنما نسب القصيدة إليه ليغرى بقتله ١٨٥ :
١٨ ، بعث ابن طوق رجلا افتاله في السوس ١٨٦ :
٤ ، أمر اسحاق بن العباس وإلى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللؤلؤاء فنقض
هجاءه هو وابن أبى عبيدة لنزار بقصيدة سماها
« الدائمة » ١٨٦ : ٨ ، يستكثر على خالد الكاتب
أن يكون صاحب قصائد طوال بعد أن كان صاحب
مقطعات ٢٧٦ : ١١ ، شعر له في زياد غلام اسحاق
الموصلى ٣٢١ : ٨ .

دفاة العيسى - أمره الرشيد بضرب عنق أسير من الروم
أتى به في مجلسه ، فثبا سيفه ٢١٧ : ١١ ، كان
شعبة بن الوليد العيسى عمه ٢٢٣ : ١٦ .

دنيا ، جارية فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزاز مرد -
كان ابن أبى عبيدة يهوى فاطمة ويكنى في شعره عنها
باسم دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٥ ، ٨٠ : ١ و ٣
و ١٢ ، ٨١ : ٩ ، ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ٩٤ : ١٤ ، في
شعر لابن أبى عبيدة ٨٠ : ١ و ٣ ، ٨١ : ٩ ، ٨٦ :
٢ و ٩ و ١٧ ، ١٠٢ : ٢ ، ١١٣ : ١٦ ، في شعر
لمعد الله بن محمد بن أبى عبيدة ٨٥ : ١٦ ، قصيدة
لابن أبى عبيدة يذكرها فيها ٨٨ : ٥ ، من شعر ابن
أبى عبيدة فيها وقد انحش فيه ٨٨ : ١٧ من شعره
فيها وفيه فناء ٩٠ : ٤ ، من شعره فيها وقد وصف
فيه قصرا كانا فيه ٩٠ : ٩ ، شعره فيها حين زوجت
٩٣ : ٧ ، ابن أبى عبيدة يشبب بوهبة جارية
القروى ، لم يعدل عنها إليها ١٠١ : ٣ ، شعر لابن

الموصلى فى مدح الفضل بن الربيع ١٤٦ : ١٥ .
زلزل - الرشيد يؤمر عمرو بن أبى الككات على جميع من
الغنين كان فيهم زلزل ٣٥٨ : ٧ .
زهير بن أبى سلمى - من ولده شيخ يسمى أبو ناجية ١٢٧ :
١ ، ١٧٢ : ٢ .

زور بن الضحاك - أحدث مدينة شهرزور ١٢٧ : ١٩ .
زياد ، غلام اسحاق (خبر اسحاق الموصلى معه من ص
٣٢٠ - ٣٢٤) ، شعر قال فيه اسحاق ٣٢٠ : ٢ ،
٣٢١ : ٦ ، وصفه ٣٢١ : ٢ ، شعر قاله فيه دمبل
٣٢١ : ٩ ، خبر اسحاق معه غير وارد فى نسخة
يولاق ، وأورده برنو فى ملحقة ٣٢١ : ١٧ ، راجع
اسحاق وهو يفتى ٣٢٢ : ٢ ، اسحاق يعقته ويروحه
٣٢٢ : ١٠ ، اسحاق يرثيه ٣٢٣ : ١٢ ، الاخل
يقول فيه شعرا ٣٢٤ : ٢ .

زياد بن أبيه - لم تفر له العرب بادعائه الى أبى سفيان ،
فعمل كتاب الثالب واللقى بهم كلهم كل عيب وعار
٧٧ : ٢ ، كتابه فى الثالب يقرأ على عبد الملك بن
مروان فيأمر باحراقه ٧٨ : ٥ ، حفر نهر الأبله
٨٩ : ٢٠ ، أرمى مسكينا الدارمى حمى له فى عام
قحط ، فلما مات زياد رثاه مسكين ٢٠٦ : ١ ، نجا
منه الفرزدق حين طله ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ .

زياد بن عبد الوهاب بن عبد الجيد الثقفى - فى شعر لأبى
نواس ٦٢ : ١٨ .

زياد الأعجم - غضب على المهلب فقال فى ختن أبى صفرة
شعرا ٧٦ : ١٤ .

زيد بن موسى بن جعفر بن محمد - ظهر وبض فى أيام أبى
السرايا ، فهرب منه اسماعيل بن جعفر ١٣٢ : ٥ .
زيد الخليل - روى دمبل أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال له : «يازيد ، ماوصف لى رجل الا رأيتك دون
وصفه ليسك» - يريد غيرك ١٥١ : ٣ .

زينب بنت بشر - أم عيسى بن زينب الراكبى ٣٠٥ : ١٠ .
ويشرب بها ١٩٩ : ٤ ، واسم امرأة حجية بن المضرب
وكانت إحدى بنات عمه ٣١٧ : ٥ .

(س)

سالم - اسم مولى لحميد الطوسى ٣٨ : ١٤ .
السرى بن عبد الرحمن - (ترجمته من ص ١٩٧ - ٢٠٣) ،
نسبه ١٩٨ : ٢ ، شعره وشخصه ١٩٨ : ٤ ، كان
هو وعتر بن سهل ، وجبير بن أيمى ، وخالد بن أبى
أيوب الانصارى ، يتنادمون . وفيهم قال السرى
شعرا ١٩٨ : ٥ ، ٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ ، هجا
الأحوص والنصيب فلم يجيباه ١٩٨ : ١١ ، يهجو

ابن عبد الله بن عمار يفسر الرؤبة ٣٤٦ : ١ ،
يروى هو وأبوه الحديث ٣٤٦ : ١١ ، أبوه ينشد
أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٣٤٦ : ١٥ ، ينشد
أبا مسلم الخراسانى فيجيره ٣٤٧ : ١٤ ، يأكل الفار
ويفضله على الدواجن ٣٥٠ : ٢ ، لما ولى الوليد بن
عبد الملك الخلافة بعث الحجاج برؤية وابنه ليلمياه
٣٥٠ : ٥ ، كان أول من اذن له من الشعراء بالدخول
على الوليد بن عبد الملك لما ولى الخلافة أبوه العجاج
ثم هو ٣٥١ : ١ ، يتوعد جرير أباه فيعتذر اليه
٣٥١ : ٨ ، ليس فى شعره ولاشعر أبيه العجاج حرف
مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو وأبوه اشعر الناس عند
يونس بن حبيب ٣٥١ : ١٧ ، يتعد اللثويون اليه
يوم الجمعة ٣٥٢ : ٨ ، يبعث به الصبيان فيستعين
عليهم الرالى ٣٥٢ : ١٤ ، بينه وبين راجز من أهل
المدينة ٣٥٣ : ٦ ، بينه وبين رائين ٣٥٣ : ١٧ ،
من رجزه وقد استأذن على سليمان بن على فلم يؤذن
له ٣٥٤ : ٨ ، يخطئه سلم بن قتيبة ٣٥٤ : ١٢ ،
من رجزه وقد قدم الطعام وهو يلعب بالنرد ٣٥٤ :
١٧ ، يشيد الخليل بن أحمد بفضله وقد عاد من
جنازته ٣٥٥ : ٩ ، يستنشد مسلمة بن الوليد
أبا نخيلة فينتحل أرجوزة له ٣٩٢ : ١٢ ، أبو نخيلة
ينتحل أرجوزة له وينشدها ، فيفجؤه رؤية من مرّده
فيعتذر ٤٠٥ : ٤ .

(ز)

الزبير بن بكار - ابن الخياط يستزيره فى مرض موته
١١ : ١١ ، ثم يموت فى غد اليوم الذى زاره فيه
١٢ : ١١ ، كنيته أبو عبد الله ١١ : ١٢ و ١٦ ،
١٢ : ٧ ، ينسب الى اسماعيل بن يسار شعرا ،
وغيره ينسبه الى غيره ٣١٥ : ٧ .

الزبير بن دحمان - غنى بشعر لأبى نواس قاله فى جنان
٥ : ٦٠ .

الزبير بن العوام - رجل من ولده يتهم دعبلا بشتى صفة
بنت عبد المطلب فيهرب وينكر التهمة ١٨٢ : ١٤ ،
أنت امرأة حجية بن المضرب المدينة وأسلمت ، فتبعها
حجية يطلبها . وكان نصرانيا لهم به عمر ، لولا تحرمه
بالنزول على الزبير ٣١٨ : ١٠ ، حجية يمدحه ويرحل
بالسا ٣١٩ : ١ .

الزبير بن هشام - عاد ابن الخياط فى مرض موته ١٢ : ١ .
زبارة - فى شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ ، ولسلمة بن عياض
٢٩٦ : ٣ .

زور بن غلام المارقى - غنى فى شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٧ .
زكريا بن يحيى بن معاذ - غنى بشعر لاسحاق بن ابراهيم

ففضل ابا محمد ٢١٨ : ٢ .
 السفاح ، أبو العباس - لما افضت الخلافة اليه ، غير
 ابو نخيلة داليتها التي كان قد قالها في مدح هشام بن
 عبد الملك فجعلها في مدح السفاح ٣٩٦ : ٦ ، ابو
 نخيلة يعتذر اليه من مدحه بنى مروان ٣٩٩ : ٦ ،
 يغفو عن ابي نخيلة ويخوله اختيار جارية فلايحمدها
 ٤٠٠ : ١١ ، ابو نخيلة يمدحه ويفضض اسحاق
 ابن مسلم العقيلي فيحرض عليه السفاح ٤١٤ : ١٠ ،
 يقول عن ابي نخيلة انه شاعر بنى هاشم ٤١٦ : ١٢ .
 سفيان بن عيينة - كان يقول «ابو نواس» بفتح النون
 وتشديد الواو ٦٨ : ١٨ ، يستحسن قول ابي نواس :
 «ويلطم الورد بعباب» في شعره الذي قاله في جنان
 عندما رآهم تلطم وجهها في ماتم ٦٨ : ١٨ ، ٦٩ : ٦ ،
 وقيل ان ابا نواس قال هذا الشعر في غير جنان ٦٩ :
 ١٦٨ .
 سفيان بن معاوية بن المهلب - ابن ابي عيينة يحذر سعيد
 ابن عباد بن حبيب بن المهلب تزوجه بنته ٩١ : ٥ .
 سلامة - في شعر لدعلج ١٤٧ : ٦ ، كانت جارية مغنية
 ليزيد بن عبد الملك ٣٢٦ : ٦ ، اختلفت هي وجارية
 في صوت لمعد فاحتكما اليه ٣٢٦ : ٦ .
 السلكة - ام السليك بن عمرو ، وهي امة سوداء ،
 ٣٧٥ : ٣ .
 سلم - في شعر لدعلج ١٢٥ : ١٥ ، ١٢٦ : ٧ ، ١٢٧ :
 ١٠ و ١٧ ، ١٥٣ : ١٦ ، ١٥٤ : ٤ ، ١٧٩ : ١٥ .
 سلم بن عمرو - هو سلم الخاسر ٢١٩ : ٣ .
 سلم بن فتيبة - يخطيء رؤية ٣٥٤ : ١٢ .
 سلم الخاسر - اليزيدي يهجو ٢١٨ : ٥ ، هو سلم بن
 عمرو ٢١٩ : ٣ ، يطلب من اليزيدي ان يهجو على
 روى سماه ، فيفعل ، فيفضض سلم ٢١٩ : ٩ .
 سلمة بن عياش - (ترجمته من ص ٢٩٤ - ٣٠٠) ، ولاؤه
 وعصره ومن انقطع لمدحه ٢٩٤ : ٢ ، من مدحه ٢٩٤ :
 ٦ ، عز اليه محمد بن داود بن الجراح شعرا وجده
 صاحب الاغانى لابن المولى في جامع شعره من قصيدة
 له ٢٩٥ : ٩ ، دخل على الفرزدق السجن وعرض
 عليه ان يرفده ببيت من الشعر حين اُجبل في قصيدة
 ٢٩٥ : ١١ ، كان مولى لبني عامر بن لؤي ٢٩٥ :
 ١٣ ، عر الفرزدق بقومه ، فقد اخذه رسول مالك
 ابن المنذر للحبس ، فما امترضه احد منهم ولا نصره ،
 وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٦ ، كان هو وابو
 سفيان بن الصلاء عند محمد بن سليمان بن علي
 وجارية تفنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ ،
 يتنزل في بربر فتوهب له ٢٩٦ : ١٦ ، يرى صديقه

النصيب فيهبه النصيب لله ولرسوله ولعزيم بن
 ساعدة ١٩٩ : ١ ، يحب امرأة يقال لها زينب ويشيب
 بها ١٩٩ : ٤ ، المهدي يستحسن شعرا له في الفول
 ١٩٩ : ١٥ ، كان وندماؤه تقبل شهادتهم مع شربهم
 النبيذ ٢٠٠ : ٤ ، ابن الماجشون يابى دخول مجلس
 حتى يخرج اصحابه ، فأخرجوه ، فقال شعرا ٢٠١ :
 ١٧ ، شعر له في امرأة اسمها امة الحميد بنت
 عبد الله بن عباس وابنتها امة الواحد ٢٠٢ : ٦ ،
 قال شعرا تمنى فيه ان يكون مؤذنا ليرى من في
 السطوح ، فامر امير المدينة بسد المنار ٢٠٢ : ٩ ،
 يمدح عمر بن عمرو بن عثمان فيعمره ارضا بقباء
 ٢٠٢ : ١٥ ، مثل من الولوع بالثغنى بشعره
 ٢٠٣ : ٤ .
 سعيد - في شعر لسعود بن خرشة المزني ٢٩٣ : ٩ .
 سعيد بن العاص - اراد معاوية بن ابي سفيان البيعة لابنه
 يزيد ، فلفنه كلام كرهه من سعيد ٢١٢ : ٥ .
 سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب - ابن ابي عيينة يحذر
 تزوجه بنت سفيان بن معاوية بن المهلب ٩١ : ٥ .
 سعيد بن عمرو الزبيري - انشده يونس بن عبد الله الخياط
 نسبيا فآثر له بمعجزه عن مثله ٨ : ١٣ ، كنيته
 ابو عثمان ٩ : ١ .
 سعيد بن وهب - (ترجمته من ص ٣٣٥ - ٣٤٣) ، نسبه
 ومنشؤه ٣٣٦ : ٢ ، اكثر شعره في الفول ٣٣٦ : ٥ ،
 رثاه صديقه ابو العتاهية ٣٣٦ : ١٠ ، لم ترد ترجمته
 في بولاق ، وهي في ملحق برنو ٣٣٦ : ١٧ ، يتوب
 ويتزهد ٣٣٧ : ٣ ، كان له عشرة من البنين وعشر من
 البنات ٣٣٧ : ٤ ، شعره وقد توعده غلام كان يمشقه
 ٣٣٧ : ١٠ ، شعره حين نظر الى قوم من كتاب
 السلطان في احوال جميلة ٣٣٧ : ١٥ ، شعره في
 عبد الله بن ابي العلاء الفتي حين رآه ٣٣٨ : ٢ ،
 هو والكسائي بلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
 الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، شعره وقد نال الكسائي من
 الغلام الذي استماله ٣٣٨ : ١٤ ، يرى ابنا له
 ٣٣٩ : ٩ ، كان مألقة للغلمان والظرفاء والقيان
 ٣٣٩ : ١٧ ، شعره في غلامين احتكما اليه ابهما
 اجمل ٣٤٠ : ٤ ، يمدح الفضل بن يحيى ببيتين
 فيطرب لهما ٣٤٠ : ١٧ ، كان لديم الفضل
 ابن يحيى وابنيه ٣٤١ : ١٣ ، يفي للفضل بن الربيع
 في كنيته فيعظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، يحاجي جارية رجل
 من البرامكة اسمها حسناء ٣٤٣ : ٥ .
 سعيد الجوهري - كان يفضل اليزيدي ، وكان حمويه
 يفضل الكسائي ، فاحتكما الى ابي صفوان الاحوزي

رياد بالبصرة فبناه بالأجر ٣٦٨ : ٦ .
سليمان بن علي - استاذن عليه رؤبه فلم يؤذن له ، فقال
رجزا ٢٥٤ : ٨ .

سليمان بن وهب - هاج الوائق التفنى بشعر للمخيل
الميسى ، فوقع به وبأحمد الخصيب ٢٦٨ : ١٢ ،
وقيل ان محمدا بن عبد الملك الرياب كان السبب في
تكبهما ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافه أيام الوائق
لدور عليه هو والكاتب الآخر أحمد بن الخصيب ،
وعلى أيتاح واشناس ٢٦٩ : ١٢ ، لا تكبه الوائق
هو وابن الخصيب أحد منهما ومن أسابهما ألف ألف
ديار ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي فنن في
تكبهما ٢٧١ : ٣ .

سماعة - في شعر لسكين الدارمي ٢٠٧ : ٤ .
سيما التركي ، غلام المعتصم - قال فيه المأمون وأحمد بن
محمود بن أبي محمد البزدي شعرا ٢٦١ : ٦ .
(ش)

شاعر بني هاشم - انقطع أبو نخيله الى بني هاشم ، ولقب
نفسه بهذا اللقب ٢٩٠ : ١٢ .

شاعر اليمن - يحنج على اختصاص أهل اليمن بغزو البحر ،
في حين تحتص قيس بغزو البر ٢٠٩ : ٤ .
شاهين بن عبد الله الثقفي - كان يلعب بالترد مع رؤبه ،
فلما جاء بالحوار قال رؤيته شعرا ٣٥٥ : ٢ .
شبيب بن شببة - أبو نخيلة يهجو ٤٠٤ : ٩ ، ثم يمدحه
٤٠٥ : ١ .

شبيب بن عذرة الضبي - سأل رؤبه عن اسمه فلم يدر
ما هو وما معناه ٣٤٥ : ١١ .

شرح - اسم عم لسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .
شعف - أحد علامي معنيين كانا لدعبل ، والآخر ثقيف
١٣٦ : ٧ .

شعرة - اسم لامراه ورد في شعر لأبي نخيلة ٤١٤ : ١٤ .
شلمى - اسم ابن لعاصم التساني ٢٢٩ : ١٦ .
الشنفرى - رجل من الأزدي ، ثم من بني الأوس بن الحجر
ابن الهذيل بن الأزدي ٣٠١ : ٨ ، من صعاليك العرب
العدائين ٣٧٥ : ٦ .

شثن - مفية مشهوره حضرت مجلس محمد بن علي بن
طاهر فتفتت بشعر لدعبل ١٥٤ : ٢ .
شيبه بن الوليد العيسى ، عم دفاة - كان يحضر مجلس
المهدي ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ .

شيبه بن الوليد - يتهدد البزدي فيهجوه في رقاع دسها
في الدواوين ٢٢٥ : ١٨ .

(ص)

صالح بن عبد الرحمن - تمهد القصر الأحمر الذي بناه

أبا سفيان ٢٩٧ : ٢ ، يهروا بأبي حيسه النمرى
فيحرسه ٢٩٧ : ١٢ ، من شعره في بربر ٢٩٧ : ١٦ .
سلمى - في شعر لاسحاق الموصلي فنى به ٥٦ : ١ ، وفي
شعر لدعبل ١٥٤ : ٦ و ١٤ .

السليك بن السليكة - (ترجمته من ص ٣٧٤ - ٢٨٨) ،
نسبه ٣٧٥ : ٢ ، من صعاليك العرب العدائين ٣٧٥ :
٥ ، يستودع بيص النعام ماء في الشتاء ليشربه في
الصيف ٣٧٥ : ١٤ ، ٣٧٩ : ١٣ ، صغاته ٣٧٥ :
١٩ ، كان يقال له «سليك القاني» ٣٧٦ : ١ ،
٣٨٢ : ٥ ، من أنباء غاراته ٣٧٦ : ٥ ، ٣٧٧ : ١٣ ،
شعر له ٣٧٨ : ٤ ، ٣٨٠ : ١٠ ، ٣٨٢ : ١٠ ،
من حيله للعارة ٣٧٨ : ١١ ، يصف منازل قومه بني
سعد بن زيد مناه ٣٧٩ : ٧ ، من أنباء قدرته على
الاحتمال ٣٨١ : ١٠ ، قال فيه فرار الأسد شعرا
٣٨٣ : ٨ ، أعدته من بني عوار امرأة منهم اسمها
فكيهه فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ ، يأخذ رجلا من
بني كانه يقال له النعمان بن عفان ثم يطلقه فيجزلون
له العطاء ، والسليك يقول في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ ،
يسبق في العدو جمعا من الشباب وهو شيخ ٣٨٤ :
١٥ ، لقي رجلا من حثم يقال له مالك بن عمر فأخذه
ومعه امرأة له من مخافه يقال لها التوار ٣٨٥ : ٥ ،
يهجو حثم ٣٨٥ : ١١ ، شبل بن قلادة وأنس بن
مدرك الحثميان يترقانه في الحيل فيقول شعرا ٣٨٥ :
١٥ ، أنس بن مدرك يقتله ٣٨٦ : ٥ ، ٣٨٧ : ٦ ،
كان يعطى عيد الملك بن مويك الحثمي أناة من
غنائمه ليحيره ٣٨٧ : ١ ، الغناء بشعره أسد مجلس
لهو ٣٨٧ : ١٤ ، ٣٨٨ : ٨ .

السليك بن عمرو - هو السليك بن السليكة ، والسليكة
أمه ٣٧٥ : ٢ .

سليك الفلني - هكذا كان يقال للسليك بن السليكة ٣٧٦ :
١ ، ٣٨٣ : ٥ .

سليم (المقتنى) - نفل صاحب الأمان من حاميته ٢٣٥ :
٦ ، غنى بشعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٦ .

سليمان - في شعر لمسعود بن خرشة الزني ٢٩٣ : ٩ .
سليمان (المقتنى) - غنى بشعر للبزدي ٢١٥ : ٤ .

سليمان أخو جعظه - غنى بشعر لابن أبي عيينة ٧٤ : ٤ .
سليمان بن رزين - عم دعبل ١٣٥ : ١٩ .

سليم بن سلام - غنى بشعر للتمي ٤٣ : ١٠ ، البزدي
يمدحه ٢٤٠ : ٩ .

سليمان بن صمصمة - أبو نخيله يمدح خبازه ٤٠٣ : ٥ .
سليمان بن عبد الملك - في خلافته تمهد صالح بن
عبد الرحمن القصر الأحمر الذي بناه عيد الله بن

١٦١ : ٣ ، في شعر لدعبل قاله في هجاء أحمد بن أبي
دواد ١٣٤ : ١٠ .
طياب بن ابراهيم الموصلي - مم حماد بن اسحاق الموصلي
١٢ : ٥٥ .

(ظ)

ظالم بن سراق - كنيته أبو صفرة ٧٥ : ٨ .
ظبيان بن عامر - اسم رجل من الجن زعم دعبل انه
استنشده قصيدته « مدارس آيات » ١٤٢ : ٩ .

(ع)

عائكة - اسم زوجة عبد الملك بن مروان ٣٠٨ : ٥ .
عاصم القسائي - يأمر الرشيد لليزدي بمال ، ويستعين
اليزدي عاصما على تعجيله فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ،
كان الثريا عند يحيى بن خالد البرمكي ٢٢٧ : ١ ،
قال انه ما رأى مضريا قط يحب اليمانية ٢٢٧ : ٩ ،
اليزدي يهجو لانه لم يعنه على تعجيل المال ٢٢٩ :
٦ ، كان اسم ابنه شلثى ٢٢٩ : ١٦ ، يستلتمين
اليزدي على رد ضيعة له قبضت فيعينه ٢٣٠ : ٣ .
عامر - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
عامر بن ربيعة - في شعر لأبي نخيلة ٤١٦ : ٧ .

عائشة (أم المؤمنين) - لم يزل القاسم بن محمد بن أبي
بكر وأخته في حجرها حتى كبرا ، فأعادتهما اليهما
عبد الرحمن وأوصته أن يكون لهما كما كان لحجية بن
المضرب لأولاد أخيه معدان ٣١٦ : ١١ .
عبادة المخنث - زامل المأمون في بعض أسفاره بينه وبين
يحيى بن أكثم ، فقال اليزدي في ذلك شعرا
٢٥٥ : ٣ .

العباس بن الأحنف - يتمنى أن يكون مسبق اليزدي إلى
بيتين له ٢٤١ : ١٥ .

عبد الرحمن بن أبي بكر - احتل القاسم بن محمد بن أبي
بكر وأخته من مصر إلى المدينة ٣١٦ : ٩ ، لم يرالا
في حجر أخته عائشة حتى كبرا فأعادتهما اليه وأوصته
أن يكون لهما كما كان حجية بن المضرب لأولاد أخيه
معدان ٣١٦ : ١١ .

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - اتقى مسكين جريرا أن
يعين عليه عبد الرحمن ٢٠٧ : ٧ .

عبد الرحمن بن خاقان - دعبل يهدده لانه بعث اليه برذونا
يطلق ١٣٣ : ٧ .

عبد الرحمن الثقفي - زوج عمارة ، وهي مولاة جنان
ساحبة أبي نواس ٦٣ : ٨ .

عبد الرحيم بن الأزهر الكاتب - كان خالد الكاتب عنده ،
ثم دخل عليهم غلام ، فلما رأى خالد أمرض منه ،
فقال خالد شعرا يعتذر للغلام ٢٨٦ : ١٤ .

عبد الله بن زياد بالبصرة ، فبناه بالأجر في خلافة
سليمان بن عبد الملك ٣٦٨ : ٦ .
صالح بن عطية الاصبج - قصر من حاجة لدعبل نهجاه
١٣٨ : ١ ، وهجاه مرة أخرى مخاطبا المعتصم ١٥٧ :
٦ ، في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .

صالح بن علي - من عبد القيس ببغداد ١٢٨ : ٧ .
صالح بن هارون الرشيد - اشترى لحمد بن جعفر بن موسى
الهادي جارية هويها اسمها نيران وهبيها له ١١٠ : ٨٢ ،
الرشيد يأمر اليزدي بطلب مؤدب له ، ليذكر له
الحسن بن السور ٢٢٧ : ١٧ .

صالح الاحول - في شعر لدعبل ١٦٢ : ١٢ .
الصحاف - كان ثنى في البصرة حسن الوجه ٢١٨ : ١١ .
صخر - بيت شعر من وراء أخته الخنساء له ٢٦٣ : ٧ .
صفية بنت عبد المطلب - دعبل يتهم بشتها فيهرب وينكر
التهمة ١٨٢ : ١٣ ، ١٨٣ : ١ .

(ض)

الضبي = محمد بن موسى الضبي .

(ط)

طاهر بن الحسين - كان عند الحسن بن سهل عندما دخل
عليه التيمي فمدح ابن سهل والمأمون ٥٤ : ٦ ، عمل
له غيلان الشعوبى كتابا في مثالب العرب فأعطاه عليه
مائتي ألف درهم ٧٧ : ١٠ ، سأله ابن أبي عيينة أن
يعزل أمير البصرة من قبله ، فأبى عزله وأجزل صلته ،
فقال ابن أبي عيينة فيه شعرا ٩٥ : ١٢ ، رواية
أخرى تقول أن أمير البصرة الذي طلب ابن أبي عيينة
عزله هو اسماعيل بن سليمان ، وأن طاهرا أجابه إلى
طلبه ٩٦ : ٥ ، ضرب شخصا بيساره ففداه نصفين
فلقبه المأمون ذا اليمينين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ، ٩٦ : ١٧ ،
١٥٥ : ١٥ ، يسأل ابن أبي عيينة عن حوائجه
فينشده شعرا ٩٦ : ١١ ، وطاهر يجيبه ٩٨ : ٣ ،
دعبل يشير في شعره إلى ما فعله طاهر من قتله الأمين ،
وعقد البيعة للمأمون وتوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان خزاميا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، دعبل يهجو ١٥٥ :
١٥ ، ١٧٩ : ٨ ، في شعر لدعبل ١٥٦ : ١٢ .

الطرماح - في شعر لأبي سعد الخرومي ١٧٧ : ٢ .
طريح بن اسماعيل - محمد الأمين يتمنى على التيمي أن
يمدحه بمثل مدح طريح للوليد بن يزيد ، فيمدحه
بقصيدة ٥٠ : ٣ .

طلحة بن الأحمس - مصر مدينة قم ١٢١ : ١٨ .
طلحة الطلحات - دعبل يمدحه في قصيدة يهجو فيها المطلب
ابن عبد الله بن مالك ١٥٢ : ١٢ ، في شعر لدعبل

عبد الله بن محمد بن أبي عيينة - شعر له في فاطمة بنت عمر بن حفص لما تزوجها عيسى بن سليمان بن علي ٨٤ : ١٣ ، كان شعره يقدم على شعر أبيه وأخيه ، وكان صديقا لاسحاق الموصلي ٨٥ : ٧ ، يصرح في شعره يذكر فاطمة وأنه يعنيها ٨٥ : ٩ ، يهجو عيسى ابن سليمان وقد تزوج فاطمة محبوبة أخيه ٩٤ : ١ ، كان شاعرا وله شعر في عتاب محمد بن يحيى بن خالد البرمكي ١٠٤ : ١٠ .

عبد الله بن محمد بن جرير - أنشد أبا تمام قصيدة ابن جبلة البائية فاشتد إعجابه بأحد أبياتها ٢٢ : ١٧ .
عبد الله بن محمد بن سالم بن يونس بن سالم الخياط = ابن الخياط .

عبد الله بن محمد بن عمران التيمي - عول عن القضاء ووليه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، فجزع ابن عمران من ذلك ٩ : ١٦ .

عبد الله بن مصعب - أوصل ابن الخياط إلى المهدي فسمع شعره وأحسن صلته ١ : ٦ .

عبد الله بن المقفع - كان يحب أن يجمع بينه وبين الخليل ابن أحمد ، فجمع اليزيدي بينهما ٢٢٣ : ٥ ، رايه في الخليل بن أحمد ٢٢٣ : ١٢ .

عبد المجيد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي - كان ابن مناذر يصحبه ، وراثه بعد وفاته ٦١ : ٤ .

عبد الملك بن عمر بن أبيان النخعي - كان صديقا لأبي نواس ٦٨ : ٧ .

عبد الملك بن مروان - كتاب زياد في المثالب يقرأ عليه فيأمر بأخراجه ٧٨ : ٥ ، أمين بن خريم نصف له قوته ، فيحسده ويتغير عليه ٣٠٧ : ٧ ، امرأة أيمن نحتال له عند عانكة زوجة عبد الملك فيمود إلى بره ٢٠٨ : ٢ ، يرى مدح أيمن لبني هاشم مثلا يحتذى ٢١٠ : ١٢ ، أدى عن أيمن دية قتل خطأ ، فقال شعرا ٣١١ : ٨ ، يستجيد وصف أيمن للنساء ٣١١ : ٢٠ ، الأخطل ينشده شعرا قاله في الخمر ٣٢٤ : ١٤ .

عبد الملك بن مويك الخثعمي - كان السليك بن السليلة يعطيه اتاة من غنائه ليحيره ٣٨٧ : ١ .

عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ، ويقال له «أبو مية» - كانت جنان جارية امراته عمارة ٦٥ : ١٠ ، أشرف أبو نواس على جنان وهي واقفة مع النساء تلطم وجهها في ماء في منزله ، فقال شعرا ٦٨ : ٩ ، وقيل إن هذا الشعر قاله أبو نواس في غير جنان ٦٩ : ٨ و ١٦ .

عبد العزيز بن سهل - سأل دميلا عن الأبيات التي نسب إليه مولها في هجاء بني العباس والتي فيها « ملوك بني العباس » ، فاعترف بها ١٥٥ : ١٢ .

عبد العزيز بن مروان - كان في حجره أصغر ولد أبيه مروان بن الحكم ٢١٠ : ٣ ، وقعت بينه وبين عمرو ابن سعيد منازعة ، فاعتزلهما أيمن بن خريم ، فعاتباه ، فقال شعرا ٣٠٩ : ١١ ، يفضل شعر نصيب على شعر أيمن ، فيلحق أيمن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ ، أيمن يعرض بنميش كان بوجهه ٣١٢ : ١٢ .

عبد الله بن أبي سليم - كان مولى لعبد الله بن الحارث ٤١٦ : ١٤ .

عبد الله بن أبي العلاء (المغني) - سعيد بن وهب يقول فيه شعرا ٣٢٨ : ٢ .

عبد الله بن أحمد - عم أبي صاحب الأغاني ١٩٥ : ٨ .
عبد الله بن أحمد التيمي - ابن أخت التيمي الشاعر ٥٩ : ٨ .

عبد الله بن أيوب ، أبو سحير - كان مولى لبني أمية ٢٤٣ : ١١ .

عبد الله بن أيوب ، أبو محمد - اسم التيمي ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ، ٤٩ : ٢ .

عبد الله بن الحارث - كان عبد الله بن أبي سليم مولى له ٤١٦ : ٤١ .

عبد الله بن الحسن بن أحمد - كان مولى لعمر بن عبدالعزيز ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .

عبد الله بن طاهر - على بن جبلة يقصده في خراسان ليمدحه ، فبرده لعلوه في مدح أبي دلف ٢٥ : ١٣ ، شحش إليه ابن جبلة في خراسان ومدحه ٢٢ : ١٨ ، ابن جبلة ينشده شعرا يستأذنه في الرحيل ٣٣ : ٢ ، عزم دعبل ذات ليلة أن يعمل فيه قصيدة ، فجاءه رجل من الجن ١٤١ : ١٥ ، يشد المأمون أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ : ١٧ ، كان محمد بن موسى الضبي نديما له ١٧٨ : ٧ ، يخشى لسان دعبل ويقول انه يحمل جذعه على عنقه ولا يجد من يصلبه عليه ١٧٩ : ٢ ، دعبل يمدحه فيجيزه بألف درهم ، ويكتب إليه معتبرا عن قلة الجائزة ١٨٤ : ١٢ ، يحكم المأمون لأحمد بن اليزيدي بثلاثة آلاف دينار من ماله ٢٥٤ : ٥ ، كنيته أبو العباس ٢٤٥ : ١٣ و ٢١ .
عبد الله بن عامر - أراد معاوية بن أبي سفيان البيعة لابنه يزيد ، قبله كلام كرهه من عبد الله ٢١٠ : ٦ .
عبد الله بن العباس الربيعي - غنى بشعر لخالد بن أبي أيوب الأنصاري في الخبر ٢٠٠ : ١٤ .

عبيد بن الأبرص - ابن الخياط يذكره وهو يوجد بنفسه
١٢ : ١٣ .
عبيد الله بن زياد - عندما مات جرت عليه زوجته هند
بنت أسماء بن خارجة جزءا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ،
كان له فرس يقال له « الكامل » ٣٦٥ : ١ ، بنى
بالبحرة قصرا سماه القصر الأحمر واتخذ دارا
للإمارة ٣٦٨ : ٤ .
عبيد الله بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر
أهل اللغة ، وهو عم أبي عبد الله محمد بن العباس
اليزيدي ٢١٧ : ١ .
عبيد الله بن يعقوب - ينشد محمد بن جرير بيتا لدعبل
يهجو به التوكل ، وما سمع ابن جرير له غيره فيه
١٤٦ : ٧ .
العتابي - كان محمد بن موسى الضبي راويته ١٧٨ : ٧ .
عتير بن سهل - كان هو ، والسري بن عبيد الرحمن ،
وجبير بن أيمن ، وخالد بن أبي أيوب الأنصاري ،
يتنادمون ، وفيهم قال السري شعرا ١٩٨ : ٥ ،
٢٠٠ : ٤ ، ٢٠١ : ١٢ .
عثم - رجل هجاء دمبل في القصيدة التي هجا فيها ابن
الاشعث ، لا شيء الا اتفاق اسميهما في القافية
١٤٧ : ١٧ .
عثمان بن أبي العاصي - قدم أخوه الحكم بن أبي العاصي
في خلافة عمر بأعلاج من شهرك قد أسلموا ، فأمر
عمر عثمان أن يختنهم ٧٦ : ٧ .
عثمان بن عفان - في زمنه هدم قصر غمدان باليمن ١٧٨ :
١٦ .
عثمان بن محمد - وقف عليه جعفران بالرصافة ١٨٩ :
١٦ .
العجاج بن ربيعة - بروى هو وابنه رؤية الحديث ٣٤٦ :
١١ ، ينشد أبا هريرة فيشهد له بالإيمان ٣٤٦ :
١٥ ، لما ولي الوليد بن عبد الملك الخلافة بمت
الحجاج به وابنه ليلقيه ٣٥٠ : ٥ ، كان أول من أذن
له الوليد بن عبد الملك بالدخول عليه من الشعراء
لما ولي الخلافة ، ثم ابنه رؤية ٣٥١ : ١ ، جرير
يتوعد فيعتذر إليه ٣٥١ : ٨ ، ليس في شعره
ولا شعر ابنه رؤية حرف مدغم قط ٣٥١ : ١٥ ، هو
وابنه رؤية أشعر الناس عند يونس بن حبيب
٣٥١ : ١٧ .
العذري - هو مروءة بن حزام ، وقد جاء ذكره في إحدى
قصائد ابن أبي عبيدة ٩٣ : ١٢ و ١٨ .
عمرو بن حزام - هو « العذري » الذي جاء ذكره في إحدى
قصائد ابن أبي عبيدة ٩٣ : ١٢ و ١٨ ، روى أن له

بيتا من الشعر المنسوب إلى المخبل القيسي ٢٦٨ :
٣ ، وهو يقول أن له بيتين منه ٢٦٨ : ٩ .
عروة بن الزبير بن العوام - تنسب إليه بشر بمقتى المدينة
يقال لها « بشر عروة » ١٩٧ : ٩ .
عريب - لها لحن في شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٨ ، غنت
بشعر لابن أبي عبيدة قاله في محبوبته فاطمة ٨٨ :
١ ، كانت تغني المأمون ٢٤٧ : ١١ ، لها لحن في شعر
لابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٤٨ : ٢٢ ، خبر
لها مع ابراهيم بن اليزيدي وقد نظم شعرا اقترحه
٢٤٩ : ٢ ، تزور جعفر بن المأمون في جواربها ٢٥٧ :
١٦ .
عطاء الملقب - ذكر أن على بن جبلة أكمه ١٤ : ٤ .
عطار بن حاجب - يسأل معاوية بن أبي سفيان عن مسكين
الدمي ٢٠٨ : ١٦ .
عطرد - له لحن في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٤ : ٩ ، غنى
بشعر يعزى إلى سلمة بن عياش ٢٩٥ : ٦ .
عفراء - هي عفراء بنت مهاصر بن مالك ، عم مروءة بن
حزام . وقد جاء ذكرها في إحدى قصائد ابن أبي
عبيدة ٩٣ : ١٢ و ٢١ .
عقال بن شبة المجاشعي - يسأله المهدي أي النساء أحب
إليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ،
كنيته « أبو الشيزم » ٤٠٩ : ٣ .
عقبة الأسدي - يقول شعرا في هند بنت أسماء بن خارجة
٣٦٣ : ١٢ و ١٦ .
عقيد (المغني) - غير الرشيد شطر بيت لمسكين الدارمي ،
فأعجب الرشيد تغييره ٢١٣ : ٧ ، غنى للمأمون
بشعر لميسى بن زينب المراكبي ٣٠٤ : ١٩ .
العكوك - لقب على بن جبلة ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ :
١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ .
العلاء بن منظور الأسدي - يجلس دعبلا ويضربه في جذاية
جناها بالكوفة فيخرج منها ١٣٥ : ١٨ .
علقمة بن عبدة - شعر له في النساء استحسنته أيمن بن
خريم ٣١٢ : ٤ ، يمدح الحارث ويسأله إطلاق ابنه
شاس ٣١٢ : ٨ .
علويه - ينسب إليه لحن في شعر لملى بن جبلة ١٣ : ٩ ،
غنى للمعتصم بشعر لمحمد بن اليزيدي ١٤٥ : ١ ،
غنى بشعر لأبي المتاهية ٣٠٣ : ١٢ ، كانت أم جعفر
تبعث إليه أبياتا ينثيها للمأمون ، وكان ذلك يعطف
المأمون عليها ٣٠٤ : ١١ ، له لحن في شعر لحميد بن
نور الهلالي ٣٧١ : ١٦ .
على - أحد غلامين كان دمبل يعمر بهما المطلب بن عبد الله
ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .

على بن ابي طالب - كان دعبيل من الشيعة المشهورين بالليل اليه ١٢٠ : ١٤ ، دعبيل يزعم ان رجلا من الجب روى له انه سمع جعفر بن محمد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « على وشيعته هم الفائزون » ١٤٢ : ٦ ، الذين قعدوا عن نصرته يقال لهم « القعد » ١٧٧ : ٢١ ، كان ابو الاسود الدؤلي صاحباً له ٣٧٠ : ١١ .

على بن ابي نخيلة - ام حماد امرأة ابيه تلوم اباها على شدة حبه له ، فيمدحها ابو نخيلة فتسكت ٤١٠ : ١١ . على بن اصغر - والد جعفران الموسوي ، وكان دهقان الكرخ ببغداد ١٨٨ : ١١ ، خالفه جعفران الى جارية له فطرده عن داره ١٨٨ : ١٣ ، يشكو جعفران الى موسى بن جعفر فيأمره باخراجه من مدينته ١٨٨ : ١٤ .

على بن جبلة - أبيات من قصيدة له مدح بها حميدا الطوسي ١٣ : ٢ ، غنى بشعره زورور وعريب وعلويه ١٣ : ٧ (ترجمته من ص ١٣ - ٤٢) ، كنيته ابو الحسن ١٤ : ٢ ، ٢٢ : ١٣ ، ٢٦ : ٨ ، ٤٠ : ١٥ ، ولقبه الكوكب ١٤ : ٢ ، ١٥ : ٥ ، ٣١ : ١٧ ، ٣٣ : ١٦ ، ٣٦ : ٦ ، ٣٩ : ١٢ ، استنفذ شعره في مدح ابي دلف وحميد الطوسي ١٤ : ٧ ، يقال ان المأمون سل لسانه من قناه ١٤ : ٩ ، ذهب الجذري باحدى عينيه ، ونثر على اللوز فاصابت عينه الصريحة لوزة فذهبت ١٤ : ١٥ ، كان يؤتى به مجالس العلم ، فكان العالم اذا رآه قال لمن حوله : اوسعوا للبقوى ١٥ : ٢ ، يقصد ابا دلف ويمدحه فيتهم بالتحال القصيدة فيطلب ان يمتحن ١٥ : ٤ ، القصيدة التي امتحن بها في وصف مرس ابي دلف ١٦ : ١ ، الشعراء يشهدون له بانه صاحب مدح ابي دلف ١٨ : ١٧ ، المأمون يستنشد بعض جلسائه قصيدته في مدح ابي دلف ١٩ : ٥ ، المأمون يحلف ليقطعن لسانه او ليسفكن دمه لغلوه في مدح ابي دلف ٢١ : ٩ ، مدح ابا دلف بقصيدته الرائية بعد قتله الصعلوك المعروف بقرقور ٢١ : ١٠ ، اتساع شهرة هذه القصيدة ٢٢ : ٥ ، بيتان ذالمان منها ٢٢ : ٨ ، ٢٤ : ١ ، ٢٥ : ١٠ ، ١٥ : ١٠ ، ابو دلف يبكي حسرة على انه لم يعطه في هذه القصيدة مائة الف دينار بدلا من المائة الالف درهم التي اعطاه اياها ٢٢ : ١٠ ، طلب من حميد الطوسي ان يذكره للمأمون لينشده مدحا فيه ، ثم اختار الاقالة فرارا من شروط المأمون ٢٣ : ٣ ، ٢٩ : ١٦ ، شدة اعجاب ابي تمام ببيت من بآيته ٢٢ :

١٧ ، شعر له في مدح حميد ٢٣ : ١٥ ، يمسك من زيارة ابي دلف حياء منه لكثرة بره به ، ويقول في ذلك شعرا ٢٤ : ٨ ، ابو دلف يكتب اليه شعرا يقول له فيه انه هو صاحب الفضل عليه اذ يزوره ٢٥ : ٥ ، يقصد عبد الله بن طاهر في خراسان ليمدحه ، فيرده لغلوه في مدح ابي دلف ٢٥ : ١٣ ، شعر له في مدح ابي دلف ٢٦ : ٣ ، يمدح حميدا الطوسي ويصف قصره ٢٦ : ٨ ، يرثي حميدا الطوسي ٢٧ : ٣ ، بلغ في مدح حميد الطوسي ما لم يبلغه في مدح غيره ٢٩ : ١٥ ، احل البحرى اكثر مسائل قصيدته العينية التي قالها في رثاء حميد ، فجعله في قصيدته اللتين رثي بهما سعيدا الشري ، واخذ اللثاني بعض معانيها ٢٩ : ٧ ، يمدح حميدا ويصف جيشا ركب فيه ٣٠ : ١ ، من قصيدته التي اهداها لحميد يوم النروز ٣٠ : ١٤ ، يدخل على ابي دلف فيستنشده ٣١ : ٥ ، ابو دلف يتطهر مما انشده ٣١ : ١٩ ، بهجو الهيثم بن عدى اجابة لطلب ابي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاؤه الهيثم بن عدى فرى بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، يشخص الى عبدالله ابن طاهر في خراسان ويمدحه ٣٢ : ١٨ ، ينشده شعرا مستأذنا في الرحيل ٣٣ : ٢ ، ينشد حميدا الطوسي شعرا في اول رمضان ٣٣ : ١٦ ، وفي ثاني شوال ٣٤ : ١٢ ، احب جارية واحبته على تبج وجهه ٣٦ : ٥ ، كان جارا لاحمد بن الطبيب السرخسي بالربض ٣٦ : ٦ و ١٩ ، الدم الذي عناه في بيت من القصيدة التي مدح بها ابا دلف ٣٦ : ١١ ، حميد الطوسي يابى ان يأذن له بالدخول عليه لانه لم يبق شيئا يمدحه به بعد قوله في ابي دلف : « اما الدنيا ابو دلف » ٣٦ : ١٢ ، ثم يأذن له فيمدحه بقصيدته التي اولها « اما الدنيا حميد » ٣٧ : ١ ، ينثر مائتي دينار في حجر عشيقته ٣٧ : ٣ ، يمدح حميدا بقصيدته التي يقول فيها : « دجلة تسقى .. » ٣٧ : ٤ ، شعره حين غضبت عليه الجارية الى احبها ٣٧ : ٩ ، يمدح حميدا الطوسي فيعطيه الف دينار كان قد امر بالتصدق بها ٣٧ : ١٧ ، يمدح حميدا بقصيدة قال فيها : « حيدى حيا .. » ٣٨ : ٤ ، ينشد لنفسه اتبع ما قيل في ترك الضيافة ٣٨ : ١٢ ، يستشفع بحميد الى ابي دلف ، وكان قد غضب عليه ٣٨ : ١٦ ، يعتذر الى ابي دلف فيرضى عنه ويصله ٣٩ : ٣ ، كان ابو سعد المخزومي يخشى ان ينشد شعرا في حضرته ٣٩ : ٦ ، المأمون يقول انه لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد ان

على بن موسى الرضا - مكافاته لدعبل ١٢٠ : ١٤ ، ضرب
باسمه دراهم ١٢١ : ١ ، خلج على دعبل بعض ثيابه
لقطع عليه الطريق أهل قم فأخذوها منه ١٢١ : ٢ ،
دعبل يشده قصيده « مدارس آيات خلت » فبجول
عطاه ١٤٨ : ١٥ ، أمر لدعبل بعشرة آلاف درهم مما
سرب باسمه ، ولم تكن دفعت الى أحد بعد ١٤٩ :
٤ ، اشترى الشيعة من دعبل كل درهم مما أعطاه
الرضا بعشرة دراهم فحصل له مائة ألف درهم
١٤٩ : ٦ ، دبيل يستوهبه جبة كانت عليه ليجهلها
في اكفانه ١٤٩ : ٩ ، قبره بطوس ١٨٠ : ١٦ .

على بن نافع المكنى ، مولى المهدي - لعله ابن زرياب
المذكور في شعر لدعبل يهجو به أحمد بن أبي دوداد
١٣٤ : ١١ و ١٩ .

على بن هشام - كيف اتصل به خالد الكاتب ٢٧٤ : ٩ ،
جبل حالدا الكاتب في ثمالة الى أن قتل ٢٧٥ :
١ ، الفناء بشعر السليك بن السلكة أقصد عليه
مجلس لهو ٣٨٨ : ٨ .

على بن الهيثم - كان صديقاً لأحمد بن أبي محمد اليزيدي
٢٤٦ : ٣ ، أودعه الفضل بن الربيع جملته كبيرة ،
فلما طالبه بها جحدتها ٣٤٢ : ١٦ .

على زين العابدين - كان يلقب بلدى الثغفات ١٤٣ : ٤
و ١٧ .

علياء - جارية اشتراها المعتصم وكان محمد بن أبي محمد
اليزيدي يعشقها ، فعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢ .

عم أبي صاحب الأفاني - عبد الله بن أحمد
عمارة - مولاة جنان صاحبة أبي نواس ٦٣ : ٨ ، ٦٥ :
١٠ ، ٦٦ : ١٢ .

عمارة بن عقيل - كان أبو محلم يقول ان الشعر حتم به
١٢٣ : ١٠ .

همر بن أبي ربيعة - شعر يقال انه له ، ويقال انه لجنون
بنى عامر ، ويقال أيضا انه لأبي دهبل الجهمي
٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

عمر بن بزيع - حفر المظلة بين اليربدي والكسائي في
مجلس المهدي ٢٢٤ : ٦ .

عمر بن حفص اللقيط هزازمرد - كان ابن أبي عبيدة يهوى
ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها خوف أهلها ٧٩ :
١٣ ، ٨٠ : ١١ ، كان يركض في طلب حمام الوحش
حتى يحاذيه فيقتل على ظهره ويحل معرفته ٨٠ :
١٦ ، لما ولي البصرة قال ابن أبي عبيدة شعرا في ذلك
وفي دنيا يكنى بها عن ابنته فاطمة صاحبته ١٠١ :
١٤ .

عمر بن الخطاب - ابن الجندى وأبو صغرة يقدان عليه

قال في أبي دلف : « انما الدنيا أبو دلف » ٣٩ :
١٧ ، يمدح حميدا الطوسي ٤٠ : ١ ، يمدح حميدا
بخير مما مدح به أبو دلف ٤٠ : ٦ ، يرثى حميدا
٤٠ : ١٢ ، لم يبلغ في رثائه لحمد الطوسي ثناو
الخريمي في مرثيته أبو الهيثم ٤٠ : ١٦ ، يحلف
ان امرا المقيس ما كان ليطلع ان يقارب الخريمي
في قصيدته التي رثى بها أبو الهيثم ٤١ : ١ ،
المأمون يأمر بسل لسانه من قفاه لتفضيله إبدال
عليه وعلى آله ٤١ : ٦ ، وقيل لمبالفته في مدح أبي
دلف مبالغة وصلت الى الكفر ٤٢ : ٢ .

على بن الجهم - أحمد بن أبي دوداد يأمره بهجاء ابن
الزيات ٢٧١ : ١٢ ، يستوهب خالدا الكاتب بيتا
من شعره ٢٧٩ : ١ .

على بن الجوارى - له لحن في شعر لعمر بن أبي ربيعة
٣٢٥ : ٧ .

على بن الحسين بن محمد القرشي ، أبو الفرج الاصفهاني
(صاحب الأغاني) - نسخ من كتاب بخط محمد بن
العباس اليزيدي ٣١ : ٣ ، يصحح رواية لاسدة لابن
مهرويه في بيت لابن أبي عبيدة ١٠٧ : ٦ ، اسم عم
أبيه عبد الله بن أحمد ١٩٥ : ٨ ، سمع سماعا جما
من أبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن أبي
محمد اليزيدي ، آخر من بقى الى زمانه من أهل
بيت اليزيدي ٢١٧ : ٢ ، له تفسير لنوى ٢٦٣ :
٤ ، ٢٧٤ : ٥ ، ٣٧٦ : ٧ ، وجد لابن المولى شعرا
كان محمد بن داود بن الجراح قد عزاه الى سلمة
ابن عياض ٢٩٥ : ٩ ، نقل من كتاب محمد بن الحسن
الكاتب ٣٠٣ : ١٤ ، نسخ من كتاب ابن النطاح
٣٣٠ : ٩ ، نقل من جامع سلم المكنى ٣٣٥ : ٦ ،
نقل من نسخة عمرو بن بانة الثانية ٣٣٥ : ٧ ،
نقل من كتاب ابراهيم الموصلي ٣٧٤ : ١٠ ، نقل
من خط الفاسم بن يوسف ٣٩٧ : ٩ ، ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ ، ٤٢١ : ٣ .

على بن دعبل - ينشد شعر أبي سعد المخرومي ١٧١ : ٧ .

على بن دؤين (والد دعبل) - ما قاله من الشعر ١٢٢ :
٩ .

على بن سليمان - كان ابن أبي عبيدة يهوى زوجته فاطمة
بنت عمر بن حفص ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها
دنيا خوف أهلها ٨٠ : ١١ .

على بن المعتصم - قال خالد الكاتب في مجلسه شعرا في
غلام يحبه ٢٨٦ : ٢ ، يمثث اليه حظيته وهو يشرب
بتفاحة عضتها ، فقال خالد الكاتب فيها شعرا
٢٨٧ : ٨ .

شعرا ٣٠٩ : ١١ .
عمرو بن العاص - هو ومعاوية بن حديج قتلا بمصر محمد
ابن ابي بكر ٣١٦ : ٨ .
عمرو بن عاصم الكلبي - شعر قاله فيه دعبل ١٤٣ : ١ .
عمرو بن عمر - في شعر لسكين ٢٠٦ : ١٢ .
عمرو بن مسعدة - التميمي يستأذنه في الانشاد ليجعل
الاذن لاسحاق الموصلي فيأذن له ٥٦ : ٥ .
عمر الكاتب - دعبل يتطير منه ويهجو ١٣٣ : ٣ .
عنيسة الفيل - بيت شعر فيه قاله الفرزدق ١٠٦ : ١٨ .
عويم بن ساعدة - جد السري بن عبد الرحمن الشاعر ،
وله صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ،
السري يهجو النسيب فيهبه النسيب لله ولرسوله
ولعويم ١٩٩ : ٢ .
عيسى بن البراء - دعبل يحسد بكر بن خارجة على معنى
جاء في قصيدته التي قالها فيه ١٥١ : ٩ .
عيسى بن جعفر - شعر لابن ابي عبيدة في قصره بالخريبة
٩١ : ٣ و ٢٠ .
عيسى بن زيثب الراكي - مدح المأمون بشعر في به عقيد
٣٠٤ : ١٩ ، سمي الراكي لتوليه مراكب المنصور ،
وامه رينب بنت بشر ٣٠٥ : ٩ .
عيسى بن سليمان بن علي - كان ابن ابي عبيدة يهوى
زوجته فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزار مرد
ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف اهلها
٧٩ : ١٥ ، كان اول من جمع السماد بالبصرة وباعه ،
فقال فيه ابو الشمقمق شعرا ٨١ : ٩ ، لا تروح
فاطمة قال عبد الله بن محمد بن ابي عبيدة شعرا
يهجو به ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ .
عيسى بن عمر - كان قتيبة الخراساني صاحبه ٢٢١ : ١٠ ،
كان اعلم الناس بالقرب ، فلقن اليزيدي قتيبة فريبا
ليه لحش ليعايبه به ٢٢٢ : ٥ .
عيسى بن موسى - ابن ابي عبيدة يهجو لانه لم يعطه
سمادا لضيعة ١٠٧ : ١ ، ابو نخيلة يدعو المنصور
في ارجوزه له الى خلعه وعقد العهد لابنه محمد
المهدي ، فبيث عيسى من يقتل ابا نخيلة ٢٩٠ :
١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الارجوزة
٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .

(غ)

غالب بن اسراق - قيل انه ابو صفرة ٧٥ : ٨ .
غالب بن عبد القدوس بن شيبث بن ربيع - هو ابو الهندي
الشاعر ٣٢٩ : ٢ ، ٣٣٣ : ١٤ .
الغريفي - غنى يشعر للسري بن عبد الرحمن ١٩٨ :
١٠ ، ولاسماء بن خارجة ٣٦٢ : ٧ ، ولحميد بن

في ازد عمان ٧٦ : ٣ ، في خلافته قدم الحكم بن ابي
المعاصي الثقفي باعلاج من شورك قد اسلموا ، فامر
عمر عثمان بن ابي المعاصي ان يختنهم ٧٦ : ٧ ،
انت امراة حجة بن المضرب المدينة واسلمت ، فتيهما
حجيه يطلبها ، وكان نصرانيا فم به عمر ، لولا
تحريمه بالنزول على الزبير بن العوام ٣١٨ : ١٠ .
عمر بن عبد العزيز - كان له مولى اسمه عبد الله بن الحسن
ابن احمد ١٧٥ : ٨ ، ١٧٨ : ٣ ، ١٨٤ : ١٠ .
عمر بن عبد الله ، ابو حفص النحوي - كان مؤدب آل
طاهر ١٨٤ : ١١ .

عمر بن عمرو بن عثمان - السري بن عبد الرحمن يمدحه
فيعره ارضا بقاء ٢٠٢ : ١٥ .
عمر بن هيرة - حبس الفرزدق وهو امير العراق ، ثم
شفع له ابو نخيلة فامر باطلاقه ٣٩٦ : ١١ .
عمرو - احد غلامين كان دعبل يعير بهما المطلب بن عبد الله
ابن مالك ، وكان يتهم بهما ١٦٣ : ٧ .

عمرو بن ابي ابي الكنانة - (ترجمته من ص ٢٥٦ - ٣٦١)
يمى بشعر لفيس بن دريح ٣٥٦ : ٤ ، اسمه وولاه
وكنيته ٣٥٧ : ٢ ، كان له ابن يفتى يقال له دواج ،
ليس بمشهور ولا كثير النساء ٣٥٨ : ٢ ، يؤثره
الرشيد على جميع من الفتن ٣٥٨ : ٥ ، يفتى وقد
دفع من عرفة فيرحم الناس الطريق ٣٥٩ : ١٠ ،
يفتى على جسر بغداد فتمتليء الجسور بالناس
٣٥٩ : ١٦ ، يسمع غناؤه على ثلاثة اميال ٣٦١ :
٥ .

عمرو بن بائة - غنى بشعر لابن ابي عبيدة في فاطمة ٨٢ :
٧ ، بعث معه محمد بن جعفر بن موسى الهادي الى
جارية كان يهاها برقعة فيها بيتان مما قاله ابن ابي
عبيدة في محبوبته فاطمة ٨٢ : ١٧ ، غنى بشعر
لجاربه اسمها نيران بعثت به الى محمد بن جعفر بن
موسى الهادي ٨٣ : ٩ ، كان هو وعقيد يفتيان
للمأمون في مجالسه ٣٠٤ : ١٨ ، نقل صاحب الاغانى
من نسخته الثانية ٣٣٥ : ٧ ، غنى بشعر لرؤبة بن
المجاشع ٣٤٤ : ٤ .

عمرو بن يراق - من صمالك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
عمرو بن جندب - في شعر للسليك بن السلكة ٣٨٣ : ١٠ .
عمرو بن حميد الفاضل - رجل من ولد الزبير بن العوام
يستعديه على دعبل ويتهمه بأنه شتم صفية بنت
عبد المطلب ١٨٣ : ١ .

عمرو بن سعد - في شعر للسليك بن السلكة ٣٨٢ : ١٠ .
عمرو بن سعيد - وقعت بينه وبين عبد العزيز بن مروان
منازعة ، فاعتزلها ايم بن خريم ، فعاتياه ، فقال

ابن المنذر للحبس ، فما اعترضه أحد من قومه ولا نصره ، وهو سيدهم وشاعرهم ٢٩٦ : ٧ ، قوله في عدم جرع هند بنت أسماء بن خارجة على زوجها بشر بن مروان لما مات ٣٦٥ : ١٥ ، حبسه عمر بن هبيرة وهو أمير العراق ، ثم شفع له أبو نخيلة فأمر بإطلاقه ٣٩٦ : ١١ ، يعود الى السجن حين علم أن أبا نخيلة شفيحه ٣٩٧ : ٣ ، قال عنه ابن هبيرة لما مزل وحبس : ما رايت أكرم منه ، هجائي أميراً ومدحني أسيراً ٣٩٧ : ٧ .

فروج الزني (ويقال : فروخ الطلحي ، ويقال ايضا : فروخ الزني) - قوله في وهبة جارية القزوي ١٠١ : ٤ و ٦ و ١٩ و ٢٠ .

فروخ الطلحي = فروج الزني .

فزارة العكلي - في شعر لدعبل ١٣٥ : ٢ .

الفصل بن الربيع - قال اسحاق بن ابراهيم الموصلي في مدحه شعراً وقضى به ٤٦ : ٦ ، كان محمد الأمين يحاطبه بقوله : « يا عباسي » ٤٩ : ٨ ، ٥٢ : ١٤ ، محمد الأمين يطلب منه أن يملأ للتيمة زورقه مالا ٤٩ : ٤٩ ، ٥١ : ٥ ، ٥٩ : ٤ ، التيمي بمدحه فيمعليه عشرة آلاف درهم ٥٣ : ٤ ، يعد ابن أبي عيينة أشهر أهل زمانه ٩١ : ١ ، ابن أبي عيينة عنده أشعر من أبي نواس ٩٣ : ٦ ، يتفق مع هارون الرشيد على أن ابن أبي عيينة أهجى المحدثين في زمانه ١١٦ : ١٦ ، سعيد بن وهب يفي له في تكيته فيمظم قدره ٣٤٢ : ١١ ، أودع كاتبه على بن الهيثم جيلة مظلمة ، فلما طالبه بها جحدها ٣٤٢ : ١٦ .

الفصل بن سهل - كان المأمون يقول عنه « أخى العباسي » ٣٠ : ٥ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي الى الفصل فأوصله الى المأمون فمدحه ، وعفا عنه المأمون ٤٩ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٣ .

الفصل بن العباس - دعبل يهجو له لأنه عابه ١٣٣ : ١٤ .

الفصل بن محمد بن أبي محمد اليزيدي - روى عن أكابر أهل اللغة وحمل منه علم كثير ، وهو عم أبي عبدالله محمد بن العباس اليزيدي ٢١٧ : ١ ، عمه ابراهيم ابن أبي محمد يسأله مؤيداً من المتأية به فيجيبه شعراً ٢٥٣ : ١٤ .

الفصل بن مروان - شعر دعبل فيه ١٤٠ : ١ و ٩ ، ١٤٤ : ١٢ ، صجبه خالد الكاتب فذكره للمتمصم ٢٧٥ : ٢ و ٨ .

الفصل بن يحيى - التيمي يمدحه ٥١ : ١٦ ، ٥٣ : ١١ ، في شعر لدعبل ١٤٠ : ٤ ، سعيد بن وهب يمدحه ٣٤٠ : ١٧ ، كان ينافس أخاه جعفرًا ،

نور الهلالي ٣٦٩ : ١٢ ، ٣٧١ : ١٣ ، ولجنون بنى عامر ٣٧٢ : ٦ .

قيلان الشعبي - كان زنديقا ثوريا ، وقد عمل لظاهر بن الحسين كتاباً في مثالب العرب أعطاه عليه مائتي ألف درهم ٧٧ : ٨ .

(ف)

فاطمة بنت عمر بن حفص الملقب هزاعورد - كان ابن أبي عيينة يهاها ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا خوف أهلها ٧٩ : ١٣ ، ٨٠ : ١١ محمد بن المهلب يكر أن يكون ابن أبي عيينة قد هويها ، وإنما كان يتمشق جارية لها ٨١ : ٣ ، شعر لابن أبي عيينة فيها ويكنى عنها بدنيا ٨١ : ٩ ، ٨٢ : ٢ ، شعر فيها قاله عبد الله بن محمد بن أبي عيينة لما تزوجها عيسى بن سليمان بن علي ٨٤ : ١٣ ، ٩٤ : ١ ، من عبد الله يصرح بذكرها وأنه يمتنها ٨٥ : ٩ ، من شعر ابن أبي عيينة فيها ٨٦ : ١ و ١٠ و ١٧ ، مما قاله فيها ابن أبي عيينة ، وكنى عنها فيه بدنيا ٨٧ : ٩ و ١٤ ، ابن أبي عيينة يصرح بنسبه الجامع له ولها ٩٤ : ١٠ ، شعر لابن أبي عيينة يدل على أنه كان يكنى عنها بدنيا ١٠١ : ١٤ .

الفتح - اسم غلام لأبي تمام الطائي ١٥٧ : ٧ ، ١٥٨ : ٤ ، كان انشاد أبي تمام قبيحا ، فكان الفتح ينشد شعره عنه ١٥٧ : ١٧ .

الفتح بن خاقان - مدحه البحرى بشعر استعمل فيه معنى أخذه من ابن أبي عيينة ٨٧ : ٦ و ١٩ .

فراء الاسدي - شعر له في السليك بن السليكة ٣٨٣ : ٨ .

فروخ الزني - هو فروج الزني أو فروخ الطلحي ١٠١ : ٤ و ١٩ و ٢٠ .

الفزردى - بيت شعر له في غيبة الفيل ١٠٩ : ١٨ ، هاجاه مسكين الدارمي ثم كافه ، فكان الفزردى بعد ذلك في الشدائد التي أفلت منها ٢٠٥ : ١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سبب مهاجرة مسكين له أن الفزردى نقض رثاءه لزياد ابن أبيه ٢٠٥ : ١٦ ، كان منحرفاً عن زياد لطلبه إياه وأخافته له ، فلما رثى مسكين زياداً عارضه الفزردى ٢٠٦ : ٥ ، مسكين يجيبه فيمسك عنه الفزردى ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، ٢٠٧ : ٥ و ٧ ، لجأ من زياد حين طالبه ٢٠٧ : ١١ ، ٢١١ : ٢ ، ومن ابني ربيعة وقد نلوا دمه ٢٠٧ : ١٢ ، ٢١١ : ٢ ، دخل عليه سلمة بن عياش السجن ومريض عليه أن يرثه ببيت. من الشعر حين أجبل في قصيدة ٢٩٥ : ١١ ، ثم قرىشا وبني عامر بن لؤي ٢٩٦ : ٤ ، أخذه رسول مالك .

فطري - اسم مولى لعيسى بن موسى ، وكل به عيسى قتل
أبى نخيلة ٤٢١ : ١٠ .

القمعاع بن ضرار - كان على شرطة الكوفة ٤١٣ : ١ ،
أبو نخيلة يصف ما لقي عنده من كرم ٤١٣ : ٥
و ١٦ ، كان اذا جرى اليه بشاربي النيد حلق
رؤوسهم ولعاهم ٤١٣ : ١٤ .

قيس بن مكشوح الرادي - يصف منارل قومه مراد وخشم
٣٧٩ : ٤ .

قيصر - في شعر للفرزدق ٢٠٦ : ٧ .

(ك)

الكامل - اسم فرس كان لعبيد الله بن زياد ٣٦٥ : ١ .
الكنداذنوكا - اسم جارية خول السفاح أبا نخيلة اختارها
فلم يحمدها ٤٠٠ : ١٦ ، ٤٠١ : ١ ، ٤٠٩ : ٩ .

الكسائي - كان حويوه يفضل ، وكان سعيد الحوهرى
يفصل اليزيدى ، فاحتكما الى أبى صفوان الأحمري
ففضل اليزيدى ٢١٨ : ٢ ، اليزيدى يناطره في
مجلس المهدي فينلج ٢٢٣ : ١٣ ، كان حسن الحاحب
معه في هذه المناظرة ٢٢٣ : ١٨ ، دعا المهدي فصيحاً
من فصحاء الاعراب فألقيت عليه المسائل التي اختلف
فيها اليزيدى والكسائي في مناظرتهم ، فأجاب
الاعرابي فيها كلها بقول اليزيدى ٢٢٥ : ٣ ، هجا
اليزيدى استاذة خلفا الاحمر ٢٢٦ : ٩ ، هو وسعيد
ابن وهب يلقيان غلاما فيستميلانه ، فيميل الغلام
الى سعيد ٣٣٨ : ٩ ، نال أربه من الغلام الذي
استماله سعيد ، فقال سعيد شعرا ٣٣٨ : ١٤ .

كسرى - في شعر للفرزدق ٢٠٦ : ٧ .

كعب القيسي - يلقب بالخبل ٢٦٣ : ١٠ .

الكميث بن زيد - دعيلى بن على يناقضه في مذهبه التي
هجا بها قبائل اليمى ، فيناقضه أبو سعد المخرومى
١٢٠ : ٧ ، ١٦٧ : ١١ ، رأى دعيلى النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم ، فنهاه عن ذكر الكميث بسوء
١٢٠ : ١٠ ، رد دعيلى عليه وضع قدره ١٢٣ : ١٢ .

١٢

كوثر - حادم لحمد الأمين ، أصاب في الحرب فقال الأمين
فيه شعرا ٤٨ : ١٧ .

كوثر بن الأسود - في شعر لأبى نخيلة ، وكان صاحب شرطة
مروان ٤١٦ : ٤ .

(ل)

ليد - آخر نسور لقمان ٢٧٩ : ١٥ و ٢١ .

لييد بن دبيعة - ابن الخياط يذكركه وهو يجود بنفسه
١٢ : ١٢ .

وينافسه جعفر ٣٤١ : ١٢ ، كان سعيد بن وهب
نديه وأنيسه ٣٤١ : ١٣ ، كنيته أبو العباس
٣٤٢ : ١ .

فكيهة - امرأة من بنى عوار أنقذت السليك بن السلكة
من قومها فقال فيها شعرا ٣٨٣ : ١٠ .
الفيلس بن مخلد - مولى أبى عيينة بن المهلب ٧٩ : ١٢ .

(ق)

القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر - كان فيمن حضر
في سوق الرقيى لابتياح جارية ابراهيم بن أبى قتيلة
٧ : ٤ .

القاسم بن الرشيد - في شعر لحمد بن عبد الملك الربيات
٢٧٠ : ٧ .

القاسم بن زوزور - يفتى بأول قصيدة على بن جبلة
العينة في رثاء حميد الطوسي ٢٧ : ٤ .

القاسم بن عيسى العجلي - اسم أبى دلف ١٤ : ٧ ،
١٩ : ٦ ، ٣١ : ١١ ، ٤١ : ١١ ، ١٩٣ : ٧ .

القاسم بن محمد بن أبى بكر - جاء عمه عبد الرحمن بن
أبى بكر فاحتمله من مصر الى المدينة ٣١٦ : ٩ ،
لم يزل هو وأخته في حجر عمتها عائشة حتى كبرا
فأعادتهما الى عمهما عند الرحمن وأوصته أن يكون
لهما كما كان ححية بن المصرب لأولاد أخيه معدان
٣١٦ : ١١ .

القاسم بن مهرويه - أحمد بن المدبر يطلب منه أن يجيئه
بدعيل لموصله الى النوكل ١٤٦ : ٣ .

القاسم بن يوسف - على بن جبلة ينشده أبيانا في مدح
أبى دلف ٢٦ : ٢ ، نقل صاحب الامانى من خطه
٣٩٧ : ٩ ، ونسخ من كتابه ٤٢١ : ١٣ .

قبيصة - اسم اس عم للثيمى ٥٢ : ٢ ، سكر هو وابنا
عمه الثيمى وأبو السحان ، وقال الثيمى في ذلك
شعرا ٥٢ : ٢ .

قتيبة بن مسلم - كتب اليه الحجاج بن يوسف الثقفى
كتابا لسمعه التيمى فنظم شعرا ضمنه معناه
٥٣ : ١٨ .

قتيبة الخراسانى - اليزيدى يهجو له لأنه كان يسأله كالمتمنت
٢٢١ : ١٠ ، اليزيدى يلقنه قريبا فيه فحش ليعابى
به عيسى بن عمر ٢٢٢ : ٥ .

قرقور - صملوك قتله أبو دلف فمسخه على بن جبلة
بقتيلده الرالية ٢١ : ١١ ، ٢٢ : ١ .

القروى - ابن أبى عيينة يشبب بجاريته وهمة لم يمدل
عنها الى دنيا ١٠١ : ٢ .

دعبل ١٢١ : ١١ ، إبراهيم بن المدبر يعتبر دعبل
أجبر الناس لهجائه إياه ١٣١ : ٣ ، دعبل يشير
في شعره إلى مافعله طاهر بن الحسين من قتل الأمين،
وعقد البيعة للمأمون وقوطيد الخلافة له ١٣١ : ١٩ ،
كان أحمد بن أبي دواد يطن على دعبل بحضرته
وبحضرة المعتصم ١٣٤ : ٦ ، لا يرى عجبا في أن يهجو

دعبل ١٤٠ : ١٩ ، يستنشد جلساءه شعر دعبل
في أبي عباد ١٤١ : ٢ ، دعبل يهجو أحمد بن خالد
حين ولي له الوزارة ١٤٣ : ١٣ و ٢١ ، يسأل جلساءه
أن ينشدوه من شعر دعبل ١٥٢ : ١ ، عبد الله بن
طاهر ينشده أبياتا قالها دعبل في أهل بيته ١٥٢ :
١٧ ، يعجب بأبيات قالها دعبل في سفر طويل ١٥٣ :
٦ ، يأمر بني مخزوم بنفى أبي سعد المخزومي ١٧٠ :
٧ ، كان المخزومي ينشده هجاء دعبل له وللخلفاء

ويحرضه عليه ، فلا يستجيب المأمون له ١٧٢ : ١٨ ،
١٧٤ : ١١ ، هجاء دعبل ١٧٩ : ٨ ، لم يزل يطلب
دعبل وهو طائر ملي وجهه ، حتى دس إليه شعر
له فصيح عنه واستقدمه ١٨٠ : ١٧ ، دعبل ينشده
قصيدة «مدارس آيات» فيبكي حتى تتخصل لحيته
بدمعه ١٨١ : ١٣ ، دعبل يهجو بعد احسانه إليه
وأنسه به ١٨١ : ١٤ ، أدبه اليزيدي خاصة من ولد
الرشيد ٢١٦ : ٨ ، أمره الرشيد بضرب عنق
أسيرين من الروم جئ بهما إليه في مجلسه ، فأبان
راسيهما ٢١٧ : ١٥ ، اليزيدي يهني الرشيد ويمدح
المأمون لتوفقه في أول خطبة له ٢٣٦ : ١٦ ، يعجب
عنه محمد بن أبي محمد اليزيدي ، فیرسل إليه
شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ٢ ، يحكم له بثلاثة
آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ،
عوضه عن جارية كان يتعشقها واشتراها المعتصم
٢٤٥ : ٢٠ ، يطلب منه أن يقول شعرا في نحو بيتين
ذكرهما له ٢٤٧ : ١ ، كان يغنيه محمد بن الحارث
ابن إسخرن وعريب ٢٤٧ : ١١ ، شعر له في الخمر
٢٤٧ : ١٩ ، كان معه إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي
في بلد الروم ٢٤٩ : ٤ ، يعربد إبراهيم في مجلسه
ثم يعتذر إليه ٢٥٢ : ٤ ، له ابن اسمه هارون ٢٥٢ :
١٣ ، رامل في بعض أسفاره بين يحيى بن أكثم وعبادة
المخت فقال إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي في ذلك
شعرا ٢٥٥ : ٣ ، يتمثل ببيت من هجاء إبراهيم
ليحيى بن أكرم ٢٥٥ : ١٢ ، يرتجل إبراهيم في مجلسه
بيتا ، ويريد هو عليه بيتا ٢٥٦ : ٢ ، كان له ابن
اسمه جعفر ٢٥٧ : ١٥ ، أحمد بن محمد بن أبي

لقمان (الحكيم) - كانت له سبعة نسور ، كلما هلك منها
نسر خلفه نسر ، وآخرها ليد ٢٧٩ : ٢١ .

لوط (النبي) - في شعر اليزيدي ٢١٩ : ٣ ، ٢٣٠ : ١٣ ،
ولا يمين بن خريم ٢١٤ : ١٥ .

ليلي - في شعر لدعبل ١٥٥ : ٤ .

(م)

المارقي - له غلام مفع اسمه زوزور ١٣ : ٧ .

المازيار - في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٥ .

ماعت الكلابي - طالب أبا نخيلة بدين هجاء ٤٠١ : ٦ .

مالك (المغني) - له لحن في شعر لحجبة بن المضرب ٣١٥ : ٩ .

مالك بن أنس - حلد يونس بن عبد الله الخياط حدا في

الشراب ١١ : ٢ و ٦ .

مالك بن طوق - هجاء دعبل ١٨٤ : ٤ ، طلب دعبلا فهرب

إلى البصرة ١٨٥ : ٣ ، بعث رجلا اغتال دعبل في

السوس ١٨٦ : ٤ .

مالك بن عور - رجل من خثعم لقيه السليك بن السلوك

فاخذه ومعه امرأة له من خفاجة يقال لها النوار

٢٨٥ : ٦ .

مالك بن المنذر - أخذ رسوله الفرزدق للحبس ، فلما

اعترضه أحد من قومه ولانصره ، وهو سيدهم

وشاعرهم ٢٩٦ : ٧ .

المأمون - يقال أنه سل لسان على بن جبلة من قفاه ١٤ :

٩ ، يستنشد بعض جلسائه قصيدة ابن جبلة في مدح

أبي دلف ١٩ : ٥ ، يحلف ليقطعن لسان ابن جبلة

أو ليسفكن دمه لقلوه في مدح أبي دلف ٢١ : ٩ ،

طلب على بن جبلة من حميد الطوسي أن يذكره له

لينشده مدحا فيه ، ثم اختار ابن جبلة الاقالة فرارا

من شروط المأمون ٢٣ : ٢٩ ، ١٦ ، يقول ابن جبلة

لم يبق شيئا يقوله في مدحه بعد أن قال في أبي دلف :

«إنما الدنيا أبو دلف» ٣٩ : ١٧ ، أمر المأمون بسل

لسانه من قفاه لتفضيله أبا دلف عليه وعلى آله ٤١ :

٦ ، وقيل لبالغته في مدح أبي دلف مبالغة وصلت

إلى الكفر ٤٢ : ٢ ، لما قتل الأمين لجأ التيمي إلى

الفضل بن سهل فواصله إلى المأمون فمدحه ، وعفا

المأمون عنه ٤٩ : ١٤ ، كان يقول عن الفضل بن سهل

«أخي العباسي» ٥٠ : ٣ ، بعطى التيمي ثمن جارية

عشقها وسأل أبا عيسى بن الرشيد ثمنها ٥٢ : ١٨ ،

يجوز التيمي على مدح له في الأمين يذكر فيه الخمر

٥٤ : ٦ ، لقب طاهر بن الحسين ذا اليمينين لأنه

ضرب شخصا بيساره ففداه نصفين ٩٥ : ١٥ و ٢٠ ،

٩٦ : ١٧ ، طلب ابن أبي عيينة لهجائه ثارا ففر إلى

عمان ١٠٠ : ١٢ ، إبراهيم بن المهدي يحرضه على

المغنى ٢٤٠ : ٩ ، ينظر اليه ابو ظبية المكللى ليعجب به ويقول فيه شعرا ٢٤١ : ٣ ، يجيب ابا ظبية شعرا وقد كتب اليه شعرا ٢٤١ : ٥ ، يثنى العباس بن الاحنف ان يكون سيقه الى بيتين له ٢٤١ : ١٥ ، يقول انه ماسرق من الشعر الا معنيين لمسلم بن الوليد ٢٤٢ : ٨ ، كتب الى صديقه يونس بن الربيع يعتب عليه ٢٤٣ : ٤ ، يقول في قنفذ شعرا اقترح عليه ٢٤٣ : ١٣ ، يحجب عن المأمون ، فيرسل اليه شعرا ، فيأذن له ويجيزه ٢٤٤ : ١ ، يستحسن المعتصم شعرا اقترحه عليه ٢٤٤ : ١٢ ، يحكم له المأمون بثلاثة آلاف دينار من مال عبد الله بن طاهر ٢٤٥ : ٥ ، كان يعشق جارية يقال لها «علياء» ، ويشترها المعتصم ، فيعوضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ، كان صديقا لعلى بن الهيثم ٢٤٦ : ٣ ، ينظم شعرا اقترحه عليه المأمون ٢٤٦ : ١٦ ، يقول ان الحكمى نظم احسن شعر في الخمر ٢٤٧ : ١٤ ، شعر له فيه غناء ٢٤٨ : ٢ ، عمه ابراهيم يدعوه شعرا الى مجلس شراب ٢٥٠ : ١٧ ، احمد اسن ولده ٢٥٧ : ١٠ .

محمد بن الأشعث - يثنى بشعر للتيمي ٥٢ : ٨ ، ٥٨ : ٨ .

محمد بن جرير - عبيد الله بن يعقوب يشده بيتا لدمليل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له فيه فيه ١٤٦ : ٧ .

محمد بن جعفر بن موسى الهادى - هوى جارية اسمها نيران فاشترها له صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ .

محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى - صهر المبرد ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

محمد بن العارث بن بسخر - غنى بشعر لابن ابي عبيدة في فاطمة ٨٢ : ٧ ، كان يثنى المأمون ٢٤٧ : ١١ .

محمد بن الحجاج - قيل انه كان رليق دمليل واخيه في رحلتها الى المطلب بن عبد الله بن مالك بمصر ١٦٤ : ٨ .

محمد بن الحسن الكاتب - نقل صاحب الاغانى من كتابه ٣٠٣ : ٤ .

محمد بن الحسن الكندى - كان خطيب القادسية ١٩٥ : ١٦ ، ٢١٠ : ١٦ .

محمد بن حفص بن عمر التميمى - كان قاضيا ، فرأى ابا نواس يكلم امرأة فنصحه ، فقال في ذلك شعرا ٦٥ : ٨ ، وقيل ان الذى مر بأبى نواس هو عمر بن عثمان التيمي قاضى الصرة ٦٥ : ١١ .

محمد اليزيدى ينشده شعرا وهو بعد غلام ٢٥٩ : ٨ ، وينشده وهو يريد الفوز ٢٦٠ : ٣ ، يحيى بن اكنم يمدح له هذا الشعر ٢٦١ : ١ ، ويجيز له بيتا في غلام للمعتصم اسمه سيما التركى ٢٦١ : ٦ ، يمدد الحقوق التى توجب عليه مراعاته لاحد ٢٦١ : ١٨ ، شعر لاحد في مدحه ٢٦٢ : ٣ ، كان يوجه الى ام جعفر في كل سنة بمائة ألف دينار جدد و ألف ألف درهم ٣٠٢ : ١٧ ، ام جعفر تطلب من ابي المتاهية ان ينظم ابياتا تعطفه عليها ٣٠٣ : ٤ ، ٣٠٤ : ٦ ، وبعث لملويه ابياتا يفيها له ٣٠٤ : ١١ ، غناه عقيد بشعر يمدحه به عيسى بن زينب المراكبى ٣٠٤ : ١٨ ، فى ايامه مات سعيد بن وهب ٣٣٦ : ٥ .

المبارك - كان حارس درب هون ٦٩ : ١٢ .
المبرد - محمد بن جعفر الصيدلانى النحوى صهره ٦٤ : ٧ ، ١٧٨ : ٧ ، ١٩٣ : ٥ ، ٤٠٩ : ١٦ .

المتوكل - احمد بن المذبر يطلب من القاسم بن مهرويه ان يحبته بدمليل ليوصله اليه ١٤٦ : ٣ ، عبيد الله بن يعقوب ينشد محمد بن جرير بيتا لدمليل يهجو به المتوكل ، وماسمع ابن جرير له فيه فيه ١٤٦ : ٧ ، يعرض المسدود للمتصم في مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل . وان ذلك كان بأمر المتصم ، فيفقى المتصم ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، غنى المسدود بين يديه فسكته وقال لكران الشيرى : تفن انت ٢٩١ : ١٤ .
متهيم الهاشمية - فنت بشعر لجميغران الوسوس ١٨٧ : ١٢ .

مجاهش - في شعر لسلمة بن عياش ٢٩٦ : ٣ .
مجالد بن سعيد - ناعطى ١٢٩ : ٤ .

مجنون بللى عامر - شعر يقال انه له ، ويقال انه لأبى دمليل الجمعى ، ويقال انه لعمر بن ابي ربيعة ٣٦٩ : ١٧ ، ٣٧٢ : ٢ .

محمد بن ابراهيم قريض الجرحى - غنى بشعر لأبى نواس قاله في جنان ٦٠ : ٦ .

محمد بن ابي بكر - قتله بمصر معاوية بن حديج وعمر بن العاص ٣١٦ : ٨ .

محمد بن ابي عبيدة بن المهلب بن ابي صفرة - هو ابن ابي عبيدة الشاعر ٧٥ : ٥ .

محمد بن ابي محمد اليزيدى - ولد ابي محمد اليزيدى لصله ، وله شعر جيد يثنى به ٢١٦ : ١٧ ، هنا ابوه الرشيد بتوفيق ابنه المأمون في اول خطبة له ، فأمر الرشيد لكل منهما بخمسين ألف درهم ٢٣٩ : ٢ ، شعر له غنى فيه ٢٤٠ : ٢ ، يمدح سليم بن سلام

٢٦٩ : ٩ ، و ١١ ، شعر لابراهيم بن العباس يقوله له ٢٧١ : ٧ ، كنيته ابو جعفر ٢٧١ : ٧ ، احمد بن ابي دواد يحرض الواقى على الايقاع به ، ويامر على ابن الحوم بهجائه ، فيهم الواقى بالقبض على ابن الزيات ٢٧١ : ١١ ، اسحاق بن ابراهيم الموصلى يكلم الواقى فى امره فيمحو ما كان فى نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ولى خالدا الكاتب الامطاء فى الثفور ٢٧٤ : ٤ ، كان احمد بن عبد الوهاب صاحباً له ٢٧٦ : ٣ .

محمد بن على بن طاهر - حضرت مجلسه مفتنة مشهورة اسمها شنين فتغنت بشعر للمبل ١٥٤ : ٢ .

محمد بن على الطالبي - ينشد دعبلا هجاء ابي سمد الخزومي فيه ١٧٦ : ٣ .

محمد بن عمر بن عطار - اشار على الحجاج بن يوسف ان يخطب الى اسماء بن خاروجة ابنته هند ، فخطبها فزوجه اسماء اياها ٣٦٤ : ١ .

محمد بن القاسم بن مهرويه - صاحب الاغانى يصحج له رواية فاسدة فى بيت لابن ابي عبيدة ١٠٧ : ٦ .

محمد بن الهلب - اترك ان يكون ابن ابي عبيدة يهوى فاطمة ، وانما كان يتعشق جارية لها ٨١ : ٣ .

محمد بن موسى الضبي - كان رواية للمتسابى ونديسا لعبد الله بن طاهر ١٧٨ : ٧ .

محمد بن يحيى بن خالد البرمكى - شعر لعبد الله بن محمد ابن ابي عبيدة فى عتابه ١٠٤ : ١٠ .

محمد الراوية الذى يقال له البيدلى - انشد الرشيد مرثية مروان بن ابي حفصة فى ممن بن زائدة ، لم انشده مرثية التيمى فى يزيد بن مزيد فسكى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ .

محمد الخلوع = محمد الامين .

محمد المهدي - ابو نخيلة يفرى المنصور بخلق عيسى بن موسى وعمد العهد للمهدي ، فيبعث عيسى من يقتل ابا نخيلة ٣٩٠ : ١٤ .

محمد النبي صلى الله عليه وسلم - قال يونس بن عبد الله ابن الخياط فى شعره انه صلى الله عليه وسلم كان غير يمان ٦ : ٣ ، اخذ والى الحجاز ابن الخياط بان يصلى الصلوات الخمس مع الجماعة فى مسجده صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ ، بدأ غيلان الشعوبى به عليه الصلاة والسلام كتابه الذى عمله لطاهر بن الحسين فى مثالب العرب ٧٧ : ١٢ ، رآه دعبل فى النوم فنهاه عن ذكر الكميث بسوء ١٢٠ : ١٠ ، جاءه جد بنى مكلم اللائب فحذله ان اللائب اخذ من

محمد بن داود بن الجراح - عرا الى سلمة بن عياش شعرا ، ووجده صاحب الاغانى لابن المولى فى جامع شعره ٢٩٥ : ٩ .

محمد بن زياد بن عبيد الله بن عبد الدان الحارثى - ركب الى الرشيد ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسالوه ان يفرق بين الهيثم بن عدى وبين زوجته لهجاء على بن جبلة له ٣٢ : ٩ .

محمد بن زيد بن على - كان نيمى حضر فى سوق الرقيق لابتياع جارية ابراهيم بن ابي قتيلة ٤ : ٦ .

محمد بن سعيد بن القيرة - يامر لابن الخياط بمعمونة فيمدحه ١٥ : ٦ .

محمد بن سليمان بن على بن عبد الله بن عباس - انتلع سلمة بن عياش اليه والى اخيه جعفر ، ومدحهما فكثر واجاد ٢٩٤ : ٣ ، كان عنده سلمة وابو سفيان ابن العلاء وجارية تغنيهم وتسقيهم يقال لها بربر ٢٩٦ : ١١ .

محمد بن الضحاك - كان هو وجعفر بن الحسين اللهي مع ابن الخياط متدا جاء الى الزبير بن بكار ليستعفى له اباة من اداء الصلوات الخمس مع الجماعة فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٧ : ٨ .

محمد بن الطلاس - يستنشد خالدا الكاتب فينشده ٢٨٣ : ١٠ .

محمد بن العباس بن عبد الله بن طاهر - غنى بشعر لدعبل ٣٢١ : ١٣ .

محمد بن العباس بن محمد بن ابي محمد البيهقي - نسخ ابو الفرج الاصفهاني من كتاب يخطه ٣١ : ٣ ، آخر من بقى من علماء اهل بيت ابي محمد البيهقي الى زمان صاحب الاغانى ، وقد سمع منه ابو الفرج سماعا جما ٢١٧ : ٢ .

محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام الخزومي - يشي الحجاج بن يوسف من مراجعة هند بنت اسماء ابن خاروجة ٣٦٨ : ٨ .

محمد بن عبد الرحمن بن الفهم - كان من اصحاب الاصمى ٢٣١ : ١١ .

محمد بن عبد الله البكري - عاد ابن الخياط فى مرض موته ١٢ : ١ ، كنيته ابو عبد الله ١٢ : ١٢ .

محمد بن عبد الملك الزيات - دعبل بهجوه لانه مدحه فلم يرصه ١٣٩ : ١ ، يرى المعتصم ليعارضه دعبل ١٤٤ : ٣ ، انشد دعبل مرثية للمعتصم ولم يسم قالها ١٤٥ : ٩ ، قيل انه كان السبب فى تكة الواقى لاحمد بن الخصيب وسليمان بن وهب

مروان بن ابي حلفصة - محمد الراوية الذي يقال له البيلق
يشهد الرشيد مريضة مروان في معن بن زائدة
٤٧ : ٥ .

مروان بن الحكم - كان اصغر ولده في حجر ابنه عبدالعزير
ابن مروان ٢١٠ : ٣ ، اراد معاوية بن ابي سفيان
البيعة لابنه يزيد ، فبلغه كلام كرهه من مروان
٢١٠ : ٦ .

المسدود - غنى بشعر لخالد الكاتب ٢٧٢ : ٥ ، ٢٧٥ :
١ ، (ترجمته من ص ٢٨٨ - ٢٩٢) ، اسمه وكنيته
وموطنه ٢٨٨ : ٢ ، كان مسدود فرد منخر ومفتوح
الآخر ٢٨٨ : ٥ ، اشجى الناس صوتا واحضهم
بدبحة ٢٨٨ : ٨ ، كان له غلام اسمه مخارق ٢٨٨ :
١٠ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، وهي في ملحق
برنو ٢٨٨ : ١٢ ، ينفيه الواثق الى عمان ٢٨٩ :
١٤ ، يابى الفناء لامير الصرة فيرسله الى عمان
٢٩٠ : ٣ ، يشتاقه الواثق فيكتب في احضاره ٢٩٠ :
٨ ، كان الواثق يعجبه غناء ابي حشيشة الطنبورى ،
فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان معه رقعتان :
رقعة فيها بيتان يهجو بهما الواثق ، ورقعة فيها
حاجة له يريد ان يرفعها اليه ، ففلط وقدم الواثق
الرقعة الاولى ٢٩١ : ٢ ، يعرض للمنتصر في مجلسه
لبيلة قتل فيها المتوكل ، وان ذلك كان بامر المنتصر ،
فينفضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ ، من اجوبته
الوجهة ٢٩١ : ٩ ، غنى بين يدى المتوكل فسكته وقال
لكران الشرى : تنن انت ٢٩١ : ١٤ .

مسكين الدارمي - (ترجمته من ص ٢٠٤ - ٢١٤) ، اسمه
وتسه ٢٠٥ : ٢ ، لمادا لقب مسكينا ٢٠٥ : ٥ ،
٧ و ١٠ و ١٢ ، هاجى الفرزدق ثم كاله ، فكان
الفرزدق يعد ذلك في الشدائد التى اقلت منها ٢٠٥ :
١٤ ، ٢٠٧ : ٩ ، ٢١١ : ٣ ، كان سيب مهاجته
الفرزدق ان الفرزدق نقض رثاءه لزياد ٢٠٥ : ١٦ ،
ارعاه زياد حمى له في عام قحط ، فلمسا مات زياد
رثاه مسكين ، فعارضه الفرزدق ٢٠٦ : ١ ، يعجبه
فيمسك عنه الفرزدق ويتكافان ٢٠٦ : ٩ ، له خال
اسمه البشر ، من النمر بن قاسط ٢٠٧ : ١ و ٣ ،
وله عم اسمه شريع ٢٠٧ : ٣ ، اتقاه الفرزدق ان
يعين عليه جريرا ، واتقاه مسكين ان يعين عليه
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، ودخل بينهما
شيوخ بنى عبد الله وبنى محاسن فتكافا ٢٠٧ : ٧ ،
شعره في النيرة اشعر ما قيل فيها ٢٠٧ : ١٦ ، يابى
معاوية بن ابي سفيان ان يفرض له ، ثم يعود فيجيبه

غنيمة شاة فتبعها ، فلما غشبه بالسيف قال له :
مالى ولك تمنعنى رزق الله ؟ ١٣٨ : ١٠ ، دعبل يزعم ان
رجلا من الجن روى له انه سمع جعفر بن محمد يقول
انه صلى الله عليه وسلم قال : « على وشييعته هم
الفاثرون » ١٤٢ : ٦ ، روى دعبل انه صلى الله عليه
وسلم قال لزيد الخيل : « يا زيد ، ما وصف لى
رجل الا رايته دون وصفه ليسك » يريد غيرك ١٥١ :
٣ ، لعويم بن ساعدة جد السرى بن عبد الرحمن
صحبة به صلى الله عليه وسلم ١٩٨ : ٣ ، السرى بن
عبد الرحمن يهجو النصيب فيهبه النصيب الله وله
صلى الله عليه وسلم ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ٢ ،
قال : « ان من الشعر لحكما » ٢٨١ : ٢ ، في شعر
لابى العتاهية وهو يمدح الامين ٣٠٢ : ٤ ، لخريم بن
فائك الاسدى صحة به ورواية عنه ٣٠٧ : ٢ ،
اختفى في غار بجبل ثور بمكة ٣٥٧ : ١٧ .

مخارق (الفنى) - ورد اسمه في شعر لدعبل ١٨١ : ٤
و ٢١ ، غنى في شعر لخالد الكاتب ٢٧٥ : ١٧ ، ولابى
العتاهية ٣٠٣ : ١٦ .

المخبل القيسى - (ترجمته من ص ٢٦٣ - ٢٧٢) ، احب
بنت عم له اسمها ميلاء وقال فيها شعرا ، ومن الناس
من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة ويجعل فيه
« مية » مكان ميلاء ٢٦٣ : ٢ ، اسمه كعب ٢٦٣ :
١٠ ، احب ابنتى عم له ، اسم احدهما أم عمرو
والاخرى ميلاء وقال فيها شعرا ٢٦٤ : ٤ ، ينكشف
حيه غيرحل الى الشام حياء من اهله ٢٦٤ : ١٣ ،
شعر له في ارض القرية يذكر فيه ميلاء ٢٦٤ :
١٦ ، لم ترد ترجمته في طبعة بولاق ، ووردت في ملحق
برنو ٢٦٤ : ٢ ، تدل رواية شعره على مكانه ٢٥ :
١ ، شعر آخر له في ارض القرية ٢٦٥ : ٩ ، ٢٦٦ :
١٣ ، يعود به ابن عمه من الشام ، فيجد ميلاء قد
ماتت فيموت هما ٢٦٦ : ٥ ، ينسب المفضل بن
سلمة وأبو طالب بن ابي طاهر لابن الدمينية بيتين
من شعره ٢٦٧ : ٥ ، روى ان بيتا من شعره لعروة
ابن حزام ، وعروة ينسب الى نفسه بيتين منه ٢٦٨ :
٣ ، هاج التفتى شعر له الواثق ، فأتوقع باحمد
ابن الخصيب وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل
ان محمد بن عبد الملك الزيات كان السبب فى نكبتهما
٢٦٩ : ٩ و ١١ .

المرزبان - ابنتى مقرا في موضع بالبصرة وخرب بعده ،
فلما نزل المسلمون البصرة ابنتوا عنده وفيه ابنة
وسموها بالخريبة ٩١ : ١٥ .

معاوية بن أبي سفيان - يابى أن يفرض لمسكين الدارمي ،
ثم يعود فيجيبه الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ،
كان لا يفرض الا لاهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى
غزت اليمن وكثرت ، ونسغضعت عدنان ، ففرض من
وقته أربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ :
٧ ، ٢٠٩ : ٣ ، بلنه أن رجلا من اهل اليمن قال :
لهممت الا ادع بالشام احدا من مضر ، بل هممت
الا احل حوتي حتى اخرج كل نزارى بالشام ٢٠٨ :
١٣ ، كان يفرض اهل اليمن في البحر ، ويفرض قيسا
في البر ، ثم جعل ذلك منوبة بينهم ٢٠٩ : ٣ ، ابنه
يزيد يأمر مسكينا الدارمي أن يرشحه للخلافة في
ايات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

معاوية بن حديج - هو وعمرو بن العاص قتل بمصر محمد
ابن أبي بكر ٣١٦ : ٨ .

معيد (الغنى) - الأفاني النسوبة اليه تسمى «المعدييات»
١٢١ : ١٥ و ٢٠ ، ١٥٠ : ٦ ، غنى بشعر البري
ابن عبد الرحمن ١٩٧ : ٥ ، ولمسكين الدارمي
٢١٢ : ١٧ ، ولحجية بن المضرب ٣١٥ : ٩ ، اختلفت
حباية وسلامة في صوت له فتحاكمتا اليه ٣٢٦ : ٦ ،
استاذ ابن عائشة ٣٢٦ : ١٨ .

المعتصم - كان احمد بن أبي دواد يظن على دعل بحضرته
وبحضرة المأمون ١٣٤ : ٦ ، بلغ دعبلا أنه يريد قتله
لطول لسانه ، فهرب منه الى الجبل وهجاه ١٤٤ :
٢ ، ١٥٣ : ١٤ ، اختار أمثال وصيف وأشناس من
الموالي الأتراك قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأنسدوا
أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، رثاه محمد بن
مجد الملك الزيات فعارضه دعبل ١٤٤ : ١٥ ، ١٤٥ :
٣ ، أنشد دعبل مرثية محمد بن عبد الملك الزيات له
ولم يسم قائلها ١٤٥ : ٩ ، دعبل بترأ من شعر
فيه هجاؤه ، ونسبه الى ابراهيم بن المهدي ١٤٥ :
١٤ ، دعبل يهجو الواثق حين جاء نعي المعتصم وقيام
الواثق ١٤٦ : ١٤ ، دعبل يوجه الخطاب اليه وهو
يهجو صالح بن عطية الأضجم ١٥٧ : ٦ ، في شعر
لأبي سعيد الخزومي ١٧٧ : ١٢ ، كان بعض بني
هاشم يتولى له ناحية من نواحي الشام ١٨١ : ١٧ ،
يستحسن شعرا لليزيدي اقترحه هو عليه ٢٤٤ :
١٢ ، اشترى جارية اسمها عليا كان يعشقها محمد
ابن أبي محمد اليزيدي ، فموضه المأمون ٢٤٥ : ٢٠ ،
كنيته أبو اسحاق ٢٤٦ : ١٣ ، ٢٧٦ : ١٠ ، لما
خرج الى الفزد كان معه ابراهيم بن أبي محمد
اليزيدي ٢٤٩ : ١٧ ، يطلب من أحمد بن محمد بن

الى طلبه ٢٠٨ : ٤ ، ٢٠٩ : ١ ، بشر بن مروان
يشتمل بشعر له ٢١٠ : ١ ، يخطب فتاة فتأباه ،
ويمر بها وهي مع زوجها فيقول في ذلك شعرا ٢١١ :
٥ ، يقول في شعره : « لوئى السمرة ألوان العرب »
٢١١ : ٩ ، يأمره يزيد بن معاوية أن يرشحه للخلافة
في ايات يشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ ، غير
عفيد المني للرشيده شطر بيت له ، فأعجب الرشيد
تغيره ٢١٣ : ٧ ، كانت له امرأة من منقر ، وكانت
فاركا له ٢١٤ : ١ ، جازت به امراته يوما وهو
ينشد شعره في نادي قومه ، فوفقت تعارضه ،
فوثب اليها فضرها ٢١٤ : ١٠ .

مسلم بن الوليد - ابن أبي عيينة ينشده من هجائه في ابن عمه
حالد ١١١ : ١٢ ، سرق دعبل بيتا من شعره فجاء
به أجود من قوله ١٢٦ : ٤ ، كان البحترى يفضل
عليه دعبلا ١٣٦ : ١٣ ، ما زال دعبل يعرض عليه
شعره فيقول له : « اكتم هذا » حتى أنشده :
« أين الشاب .. » فاذن له في اظهاره ١٥٧ : ١٣ ،
كان دعبل مقرا له بأستاذيته ، حتى ورد عليه جرحان
فجاءه مسلم ، فهجره دعبل وهجاه ١٥٨ : ٤ ، كنيته
أبو مخلد ١٥٨ : ٧ ، استاذ دعبل مذ هو غلام أمرد
يخدمه ١٧٩ : ١٢ ، يقول محمد بن أبي محمد
اليزيدي انه لم يسرق من الشعر الا معنيين له
٢٤٢ : ٨ .

مسلمة بن عبد الملك - شعر لأبي نخيلة في مدحه ٣٨٩ :
٢ ، يصطنع أبا نخيلة ٣٩٠ : ١٠ ، مدحه أبو نخيلة
فأرسله الى الوليد بن عبد الملك ٣٩٢ : ٥ ، ٨ ،
يستنشد أبا نخيلة فينتحل أرجوزة لرؤبة ٣٩٢ :
١٢ ، من مدح أبي نخيلة له ٣٩٣ : ٣ .

المطلب بن عبد الله بن مالك - وفد اليه دعبل في مصر
فأعطاه العطايا الجزيلة وولاه ، ولم يمنعه ذلك من
أن هجاه ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٥ ، أحمد السراج
يمدحه ١٥٩ : ٥ ، ١٦٠ : ١ ، يولى دعبلا أسوان
١٦٠ : ١٢ ، كان دعبل قد هجاه شيئا منه ١٦٠ :
١٣ ، ١٦١ : ٣ ، من قصيدة دعبل في مدحه ١٦١ :
٥ ، هجاه دعبل له ١٦٢ : ٧ ، ١٦٣ : ٨ ، سبب
سخط دعبل عليه ١٦٤ : ١ ، اشترك ابراهيم بن
العباس مع دعبل في قصيدة قالها فيه ، فكان أحدهما
يقول مصراعا فيجيزه الآخر ١٨٣ : ١٩ .

مطيع بن أياس - غنى بشعر لسلمة بن عياش ٢٩٧ : ١٦ ،
شعره في جارية لبربر الغنية بعدما اعتقت ٢٩٨ :
١١ ، ٢٩٩ : ٤ ، شعر له في جارية اسمها جوهر
٣٠٠ : ٢ و ٦ .

المهدى - عبد الله بن مصعب أوصل اليه ابن الخياط فسمع شعره في مدحه وأحسن صلته ١ : ٦ و ١١ ، أعطى الثيرة بن حبيب ألف فريضة يضعها حيث شاء ٩ : ٤ ، في شعر لابن أبي عيينة ٨٩ : ١١ ، لعل موله على بن نافع المفتى هو ابن زرياب المذكور في شعر لدعلج يهجو به أحمد بن أبي دواد ١٢٢ : ١١ و ١٩ ، يستحسن شعرا للسري في العزل ١٩٩ : ١٥ ، وصل اليزيدى بالرشيد ٢١٦ : ٧ ، اليزيدى ينظر الكسائي في مجلسه فيقبله ٢٢٣ : ١٣ و ١٧ ، كان شعبة بن الوليد العيسى عم دقانة يحضر مجلسه ٢٢٣ : ١٦ ، ٢٢٤ : ١٩ ، دما قصيحا من فصحاء العرب فالتقيت عليه المسائل التي اختلف فيها اليزيدى والكسائي في مشايرتهما هذه ، فاجاب الامرابي فيها كلها بقول اليزيدى ٢٢٥ : ٣ ، بلغة شعر مطيع بن اياس في ربر وجوه فضحك وامر له بصله ٢٩٩ : ١٦ ، أم جعفر تحت ابا العتاهية على أن يمدح الأمين بمثل ما مدح به المهدى والرشيد ٣٠٢ : ٩ ، يسأل عفال بن شبة الجاشعي أي النساء أحب اليه فيفضل التي وصفها أبو نخيلة ٤٠٩ : ١ ، أبو نخيلة يدعو المنصور في أرجوزة له الى توليته العهد وخلع عيسى بن موسى ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر عن هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ .

مهرويه - كان يقول : ختم الشعر بدعلج ١٢٣ : ٩ .

المهلب بن أبي صفرة - لما شرف وعلا ذكره استلحقه عجم عمان ٧٥ : ١٣ ، غضب عليه زياد الأعجم فقال في ختن أبي صفرة شعرا ٧٦ : ٤ ، قصيدة لابن أبي عيينة يذكر فيها مائره بالعراق ٨٨ : ٥ ، كانت له قطائع بالبصرة ١٠٣ : ١١ .

موسى بن جعفر بن محمد - كان فيمن حضر في سوق الرقي لابتياح جارية ابراهيم بن أبي قتيلة ٤ : ٦ ، على ابن أصغر يشكو اليه ابنه جعفران فيأمره باخراجه من ميراثه ١٨٨ : ١٤ .

موسى بن طلحة بن بلال التيمي - ابن الخياط يهجوهم فلا يكثر لهجائه ، فيناشده أن يكرم عليه ٣ : ١ .

موسى بن عيسى المروزي - كان العلاء بن منظور الاسدي على شرطة الكوفة من قبله ١٣٥ : ١٩ ، كان منوله بالكوفة في رجة طيء ١٤٨ : ١٢ .

موسى الهادي - ابن أبي عيينة يكتب اليه قصيدة يسأله فيها أن يرده من جيش ابن عمه خالد بجرجان ، فيجيب سؤله ١٧ : ١٠ ، كان له مولى اسمه أحمد ابن مروان ١٧٠ : ١٨ .

أبي محمد اليزيدى قول شعر في غلام وسيم ٢٥٨ : ١٠ ، كان له غلام اسمه سيميا التركي قال فيه الامون واحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى شعرا ٢٦١ : ٦ ، ذكر له الفضل بن مروان خالدا الكاتب ٢٧٥ : ٢ و ٨ .

معدان بن المغرب - مات عن صبية صفار فذهب اليه اخوه حجية ، وكان يره بهم مقرب المثل ٣١٧ : ٢ .

معقل - أخو أبي دلف ٢٢ : ٥ ، ٢٤ : ٩ .

معن بن زائدة - محمد الراوية الذي يقال له البليق ينشد الرشيد مربية مروان بن أبي حفصة في معن ٤٧ : ٥ .

الثيرة بن حبيب - أعطاه المهدى ألف فريضة يضعها حيث شاء ٩ : ٤ ، شعر ابن الخياط في مدحه ٩ : ٦ .

الثيرة بن عبد الله - اشار على ابراهيم بن أبي قتيلة برأى في جاريته التي كان يعشقها وبيعت في دين عليه ٣ : ١٠ .

الفضل بن سلمة - ينسب لابن الدمينه بيتين من شعر المخبل القيسي ٢٦٧ : ٥ .

مقاسة بن ناصح - غنى بشعر لجارية اسمها نيران بعثت به الى محمد بن جعفر بن موسى الهادي ٨٢ : ٩ ، ولمسكين الدارمي ٢٠٤ : ٧ .

المنتصر - يعرض له المسدود في مجلسه بليلة قتل فيها المتوكل ، وأن ذلك كان بأمر المنتصر ، فيغضى المنتصر ويحتمله ٢٩١ : ٩ و ٢٠ .

المنصور ، أبو جعفر - من قواده حرب بن عبد الله اللخمي ١٤ : ١٩ ، في شعر للتيمي ٤٣ : ٨ ، ٥٩ : ٣ ، كان محمد بن أبي عيينة يتولى له الرى ، ثم حبسه ٧٩ : ٤ و ٩ ، مات روبة في أيامه ٣٤٥ : ٦ ، أبو نخيلة يدموه في أرجوزة له الى خلع عيسى بن موسى وعقد العهد لابنه محمد المهدى ٣٩٠ : ١٤ ، ٤١٦ : ١٥ ، خبر آخر من هذه الأرجوزة ٤٢٠ : ٣ ، خبر ثالث عنها أيضا ٤٢٠ : ١٢ ، يحذر أبا نخيلة من عيسى بن موسى ، وعيسى يוכל به من يقتله ٤٢١ : ٧ .

منصور الحنجبي - سمع غناء عمرو بن أبي الكنات على ثلاثة أميال ٣٦١ : ٧ .

منيرة - كان أبو غسان مولاها ، وكانت له جارية مفنية يقال لها « جاني » ٢٥٠ : ١٥ .

المهاجر بن عبد الله الكلابي - مدحه أبو نخيلة ثم لم يرخر، جائزه فهجاه ، فلما زاده مدحه ٤٠٥ : ١٢ ، أبو نخيلة يرثيه ٤٠٧ : ٤ .

نيران - اسم جارية هويها محمد بن جعفر بن موسى الهادي
فاشترها صالح بن الرشيد ووهبها له ٨٢ : ١١ ،
تمت بشعر لها الى محمد بن جعفر ٨٣ : ٤ .

(هـ)

هارون بن الامون - حاه ابراهيم بن ابي محمد البيزدي
وقد حلا هو وجماعه من المعتزلة فلم يصل اليه
وحجب عنه ، فطم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٣ .

هارون الرشيد - في زمنه خرجت الاعطية الثلاثة على يد
بكار بن عبيد الله ٩ : ١٠ ، جاءه محمد بن زياد
الحارثي ومعه جماعة من اصحابه الحارثيين فسألوه
ان يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء
على بن حبة له ٣٢ : ١٠ ، انشده مروة التيمي في
يزيد بن مريد فكنى بكاء شديدا ٤٧ : ٥ ، غناه
اسحاق الموصلي ناول شعر للتيمي شاع فيه ذكره
ووصل به الى الخليفة ٥٥ : ٧ ، قوله وقد اشد
له ست من هجاء ابن ابي عينة لابن عمه خالد ١١٥ :
١٥ ، يتفق معه الفضل بن الربيع على ان ابن ابي
عينة اهجى المحدثين في عصره ١١٦ : ١٦ ، في شعر
لمحمد بن عبد الملك الزيات ١٤٥ : ١ ، ٢٧٠ : ١١ ،
هجاه دعبل ١٧٩ : ٧ ، بلغ دعبلا موته فقال قصيدة
مدح بها اهل البيت وهجاه ١٨٠ : ٥ ، قره بطوس
١٨٠ : ١٦ ، من مواليه ابو الهيثم المخابرات بن يحيى ،
وكان مفتيا ١٨١ : ٤ و ٢١ ، غير له عقيد المغنى
شطر بيت لمسكين الدارمي ، فاعجب الرشيد تغييره
٢١٣ : ٧ ، وصل المهدي ابا محمد البيزدي به
٢١٦ : ٧ ، حى بأسيرين من الروم الى مجلسه
فامر بضرب عنقه ٢١٧ : ١١ ، يأمر للبيزدي
بمال ، ويستعين البيزدي عاصما الفسائي على تعجيله
فلا يعينه ٢٢٦ : ١٤ ، يأمر البيزدي بطلب مؤدب
لأنه صالح ، فيذكر له الحسن بن المسور ٢٢٧ :
١٧ ، البيزدي يكتب اليه شعرا مذكرا اياه بالمسال
الذي أمر له به ، فيصك اليه به ٢٢٩ : ٤ ،
البيزدي يهنئه ويمدح الامون لتوقفه في اول خطبه له
٢٣٦ : ١٦ ، يأمر للبيزدي بخمسين ألف درهم
ولاينه بمثلها ٢٣٩ : ٢ ، استأذنه البيزدي في الحج
فأذن له ٢٣٩ : ٦ ، أم جعفر تحت ابا المتاهية على
ان يمدح الامين بمثل ما مدح به المهدي والرشيد
٣٠٢ : ٩ ، يؤثر عمرو بن ابي الكنات على جميع من
الغني ٣٥٨ : ٥ .

هبة القيسي - هو يزيد بن ثروان ويكنى ذا الودع ،

القول - في شعر لملى بن جبلة ٣٤ : ١٦ ، ولابن ابي
عبينه ٩٠ : ١٣ .

ميلاد - بنت مم للمخل القيسي احبها وقال فيها شعرا ،
ومن الناس من ينسب هذا الشعر الى ذى الرمة
ويحمل فيه « مية » مكان ميلاد ٢٦٤ : ٧ ، ينكشف
حب المحل لها فيرجل الى الشام حياء من اهله
٢٦٤ : ١٢ ، يعود المخل فيجدها قد ماتت ، فيموت
غما ٢٦٦ : ١١ .

مية - في شعر لذي الرمة ٢٦٣ : ١٢ .

(ن)

النابغة الجعدي - سبق الناس الى التكنية في شعره بغير
اسم صاحبه ، واحسن من اخذ عنه ذلك ابو نواس
١٥ : ٦٧ .

نادو - مولى لاحمد بن القاسم ٢٥ : ١٢ .
النجاحي - قيل انه قال الايات المسبوبة الى شاعر اليمن
في احتصاص اهل اليمن بغزو البحر ٢٠٩ : ١٠ .
نصر بن سيار - عاهده ابو الهندي على الكف عن الشراب
مدة ٣٣٢ : ١٤ ، مر بابي الهندي وهو مسكران
يتمايل ، فوقف عليه وعذله وسبه ٣٣٣ : ١٦ .
نصر بن منصور بن بسام - لم يقض حاحه للعمل بهجا
قومه بنى بسام ١٤٣ : ٨ .

النصيب - هجاه السري بن عبد الرحمن وهجا الاحوص
فلم يجيبه ١٩٨ : ١١ ، كان اذا انشد لوى حاجبيه
واشار بيده ١٩٨ : ١٥ ، السري يهجو فيه
النصيب لله ولرسوله ولعويم بن ساعدة ١٩٩ : ١ ،
عبد العزيز مروان يفضل شعره على شعر ايعن بن
خريم ، فيلحق ايعن ببشر بن مروان ٣١٢ : ١٣ .

نظم العمياء - غنت بشعر للتيمي ٤٣ : ١٠ .
النعمان - في شعر لملى بن جبلة ٢١ : ٤ و ٥ ، ولمسكين
الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

النعمان بن علفان - رجل من كنانة اخذه السليك بن
السليكة ثم أطلقه فأجزلت له كنانة العطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ .

نغف - اسم غلام مفن لدعبل ١٦٦ : ٦ و ١٦ .
نقيل بن براقلة - من مصاليك العرب العدائين ٣٧٥ : ٦ .
نهبش - في شعر لسلمة بن هياش ٢٩٦ : ٣ .

نوار - في شعر لسعيد بن وهب ٣٣٥ : ٢ .
النوار - امرأة من خثاجة كانت لرجل من خثعم يقال له
مالك بن عميرة ، لقيها السليك بن السليكة فأخذها
٣٨٥ : ٧ .

وقد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

هزار مرد - لقب عمر بن حفص وكان ابن أبي عيينة يهوى ابنته فاطمة ويكنى في شعره عنها باسم جاريتها دنيا حوف أهلها ٧٩ : ١٤ ، ٨٠ : ١١ ، ١٠١ : ٢١ .
هزول - هو حزول ، أو حرقيل السبي ١٢٢ : ٧ و ١٦ و ١٨ .

هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي - ولي القضاء بعد أن عزل عنه عبد الله بن محمد بن عمران السيمي ، فجهاه يونس بن عبد الله الخياط ليقتل منه ٩ : ١٧
هشام بن عبد الملك - أبو نخيلة يسأل رجلا من عشيرته أن يوصله إليه فيفعل ٣٩٣ : ١٢ ، أطال أبو النجم في مدحه وأكثر المسألة فضجر منه ٢٩٤ : ٦ ، ومدحه أبو نخيلة دون أن يسأله ، فأجازه ٢٩٤ : ١٢ ، يسأله أبو نخيلة كسوة فيجيبه ٣٩٥ : ١١ ، لما أفضت الخلافة إلى السفاح ، مير أبو نخيلة دالته التي كان قد قالها في مدحه فجعلها في مدح السفاح ٢٩٦ : ٦ .

هند بنت أسماء بن خارجة - وصية أبيها لها ليلة رماها إلى الحجاج بن يوسف ٣٦٣ : ٣ ، عفيفة الأسدى يقول فيها شعرا ٣٦٣ : ١٢ و ١٦ ، عندما مات زوجها عبيد الله بن زياد جرعت عليه جزعا شديدا ٣٦٤ : ١٥ ، ثم تزوجت بشر بن مروان ، فلما مات لم تحزع عليه ٣٦٥ : ١٤ ، الحجاج يخلع بثرا في تزوجها ٣٦٥ : ١٦ ، سب تطلب الحجاج لها ٣٦٨ : ١ ، الحجاج يريد مراجعتها فيثنيه محمد المخزومي عن ذلك ٣٦٨ : ٨ ، نسبة وصية أبيها لها إلى أبي الأسود الدؤلي ٣٧٠ : ١١ .

الهيثم بن عدي - على بن حيلة يهجو أجابه لطلب أبي يعقوب الخزيمي ٣١ : ١٨ ، هجاء على بن حيلة له فرق بينه وبين زوجه ٣٢ : ٩ ، ذهل بن لمعة يهجو ٣٢ : ١٤ ، ممن جمع كتابا في المثالب ٧٥ : ١٤ ، كان دعيا وأراد أن يمر أهل البيوتات من العرب تشفيا منهم ، فبنى على كتاب المثالب الذي عمله زياد ابن أبيه ٧٧ : ٥ .

(د)

الوائق - كان يبنى مع رباب يشمر لابن أبي عيينة ٨٤ : ١ ، دعبل يهجو ويهجو المعتصم حين جاء نمي المعتصم وقيام الواثق ١٤٦ : ١٤ ، هاجه التفتي بشعر للمجبل القيسي ، فأوقع بأحمد بن الخصيب

وسليمان بن وهب ٢٦٨ : ١٢ ، وقيل ان محمد بن عبد الملك الريان كان السبب في نكبتها ٢٦٩ : ٩ و ١١ ، كانت الخلافة أيامه مدور على الموالي الأبرار مثل أيتاح وأشناس ، وعلى كاتبه سليمان بن وهب وأحمد بن الحصب ٢٦٩ : ١٢ ، لما نكب سليمان بن وهب وأحمد بن الحصب أحل منهما ومن أسبابهما ألف ألف دينار جعلها في بيت المال ٢٧٠ : ١٣ ، شعر لأحمد بن أبي قس في نكبتها ٢٧١ : ٣ ، أحمد ابن أبي دواد يخرضه على الإيعاض بابن الريان ، وناشر على بن الجهم بهجائه ، فيهم الواثق بالعبض على ابن الريان ٢٧١ : ١١ ، يكلمه اسحاق بن إبراهيم الموصلي في أمر ابن الريان فيمحو ما كان في نفسه عليه ويرجع له ٢٧٢ : ٥ ، ينفي المسدود إلى عمان ٢٨٩ : ١٤ ، يسأق إلى المسدود فيكتب في أحصائه ٢٩٠ : ٨ ، لم يكن في الحلفاء أحد أحلم منه ٢٩٠ : ١٨ ، كان يعجبه غناء أبي حشيشة الطنبوري ، فوجد المسدود من ذلك ٢٩١ : ١ ، كان مع المسدود رقتان : رقعة فيها بيان يهجو بهما ، ورقعة فيها حاجة له يريد أن يرمعها إليه ، ففلط المسدود وقدم له رقعة الشعر ٢٩١ : ٢ .

والبة بن الحباب - ثلاثة أيام يسكر فيها كلما أفاق ٣٣١ : ٦ .

ورقاء بن زهير بن جذيمة العبسي - ضرب خالد بن جعفر ابن كلاب بسيفه فم يصنع شيئا ، لأنه قد ظاهر بين درعين ٢١٧ : ٢٠ .

وصيف - من الموالي الأبرار الذين احتارهم المعتصم قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأنفدوا أمور الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .

الوليد بن عبد الملك - لما ولي الخلافة بعث الحجاج برؤبه وأبيه ليلتيه ٣٥٠ : ٥ ، يلوم جريرا على هجائه الناس فيقول : اني أظلم فلا أصير ٣٥١ : ١ ، مدح أبو نخيلة مسلمة بن عبد الملك فأوصله إليه ٣٩٢ : ٦ .

الوليد بن يزيد - محمد الأمين يثنى على التيمي أن يمدحه بمثل مدح طريح بن اسماعيل للوليد ، فيمدحه بقصيدة ٥٠ : ١٣ .

وهب - في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة ٨٥ : ١٦
وهب بن سعيد المروزي - كان كاتباً لحميد الطوسي ٣٧ : ١٨ .

وهبة جارية الغروي - في شعر لابن أبي عيينة ٨٥ : ١٦ ،

مات يزيد ٤٤ : ٦ ، محمد الراوية الذي يقال له
البيلقي ينشد الرشيد مريه التيمى في يرد فيرى
بكاء شديدا ٤٧ : ١٢ .

يزيد بن معاوية - يأمر مسكينا أن يرشحه للخلافة في
أبيات ينشدها في مجلس أبيه ٢١٢ : ١ .

يزيد بن منصور ، حال المهدي - اتسل به أبو محمد
اليزيدى ٢١٦ : ٧ ، كان مع اليزيدى عندما دعاه
المهدي لمناظرة الكسائي ٢٢٣ : ١٧ ، يجفو اليزيدى
فيما تبه ، فيعتبه ٢٣١ : ٩ .

يزيد بن المهلب - لما انصرف مسلمة بن الوليد من حربه
تلقاه أبو نخيلة ومدحه ٣٩٣ : ٣ .

اليزيدى = أبو محمد اليزيدى .
اليوسفى - نسخ صاحب الأغاني من كتابه ٤٠٢ : ١٠ ،
٤١٢ : ١٥ .

يونس بن حبيب النحوى - من شيوخ اليزيدى ٢١٦ :
١١ ، أشعر الناس عنده رؤية وأبوه العجاج ٢٥١ :
١٧ ، يرى رؤية بن العجاج أفصح من معد بن عدنان
٣٤٥ : ١٣ ، ٣٤٦ : ٨ .

يونس بن الربيع - كان جميلا وسيما ، فقال فيه اليزيدى
شعرا ٢٢١ : ٤ ، صديقه اليزيدى يعتب عليه
ميجيه ٢٤٣ : ٨ .

يونس بن عبد الله الخياط - كان من الهجائين ٢ : ١ ،
كان عاقا لأبيه فقال فيه شعرا ، فأجابه يونس بشعر
٢ : ٩ ، خريم بن أبى الهيثم يسأله عن أبيه
فيمضى به اليه ٤ : ٩ ، يتافس أباه ليحرمه جائزته
٥ : ٥ ، خنق أمه في الموضع الذي كان أبوه قد خنق
فيه أباه ٦ : ١١ ، شعر له في أبيه ٨ : ٥ ، شعر
له في ابن له يقال له دحيم ، وكان عاقا له ٨ : ٨ ،
ينشد سعيد بن عمرو الزبيري نسيبا فيقر له بعجزه
عن مثله ٨ : ١٣ ، أبوه يؤثره على نفسه بالفريضة
٩ : ٤ ، هجا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي
حين ولى القضاء ليفض منه ٩ : ١٦ ، جاء أباه وهو
جالس وعنده أصحاب له ، فطمعن في نسبه ١٠ :
١٠ ، قال شعرا في ابن سعيد لما ولى القضاء
بالمدينة ١١ : ٢ ، غنى بشعر لحجية بن المضرب
٣١٥ : ٨ .

اليؤى - قال ان جنسانا كانت لبعض الثقفين بالبصرة
٦١ : ١٠ .

يشبب بها ثم يعدل منها الى دنيا ١٠١ : ٣ ، فزوج
الزنى يقول فيها شعرا ١٠١ : ٦ .

(ي)

يعحى بن اعثم - في شعر لدعبل ١٥٦ : ٧ ، رامل المأمون
في بعض أسفاره بينه وبين عبادة المخنث ، فقال
إبراهيم بن أبى محمد اليزيدى في ذلك شعرا ٢٥٥ :
٣ ، يرميه إبراهيم بالواط ٢٥٥ : ٨ ، المأمون
يتمثل ببنت من هجاء إبراهيم له ٢٥٥ : ١٢ ، يعتدج
للمأمون ما قاله فيه أحمد بن محمد بن أبى محمد
اليزيدى من شعر وهو خارج للفرز ٢٦١ : ١ .
يعحى بن الحكم - أيس بن خريم يهجو ويصرف عنه
٣١٠ : .

يعحى بن خافان - مدحه دعبل فبعث اليه بردونا ١٣٣ :
١٢ .

يعحى بن خالد البرمكى - كان عاصم الفسائى أثرا عنده
٢٢٧ : ١ .

يعحى بن زياد الحارثي - ركب أخوه محمد بن زياد ومعه
جماعة من أصحابه الحارثين الى الرشيد فسأله أن
يفرق بين الهيثم بن عدى وزوجه لهجاء على بن جبلة
له ٣٢ : ١٠ .

يعحى بن عبد الله - مدحه دعبل وأخاه دينار ، فلم يرش
ما فعلاه ، فهجاهما ١٥٥ : ١٨ ، دعبل يهجو أخاه
دينارا مرة أخرى ، ويهجو معهما الحسن بن سهل
والحسن بن رجاء وأخاه وأباه جميعا ١٥٦ : ٣ .

يعحى بن المبارك اليزيدى - كنيته أبو محمد ٢١٦ : ٢ .
يعحى الكلى - غنى بشعر لدعبل ١٥٤ : ١٦ .

يزيد بن ثروان - هو هبنقة القيسى ويكنى ذا الودعات ،
ومد ضرب بحمقه المثل ٢٢٦ : ١٥ .

يزيد بن عبد الملك - كانت له جاريتان مغنيتان : حبابة
وسلامة ٣٢٦ : ٤ ، أعجب بصوت غنثه حبابة فقالت
له انها أخذته من ابن عائشة ٣٢٦ : ١٦ ، كان ينزل
الموقر بنواحي البلقاء من ضواحي دمشق ٤١٥ : ٢١
يزيد بن عمر بن هيرة - جرى اليه بأسيرين من الشراة
٣٩٧ : ١١ .

يزيد بن مزيد - اتصل به التيمى فلم يرل منقطعا له حتى

فهرس الأُمم والقبائل والجماعات

(١)

آل أبي بكر الصديق - على يد بعضهم أسلم حد أبي عبيدة
معمر بن المثنى ٧٧ : ٧ .
آل أبي دلف - كانت بينهم وبين رجل من ذوى الشوكة
اسمه جيلويه وفائع ٢١ : ١٨ .
آل الحجاج بن ياب - منهم أبو حرب الباقى ٣٤٧ : ٣ .
آل الربيع - فى شعر للشمرى ٥٢ : ٦ .
آل الزبير بن العوام - كان ابن الحياط منعطعا اليهم
مداحا لهم ١ : ٦ ، صار ابن الحياط معهم بعد أن
كان من هذيل ٩ : ١٢ .
آل سليمان - كانت لهم جارية معية اسمها بربر ٢٩٨ :
٦ .
آل ظاهر - كان عمر بن عبد الله الحوى مؤديهم ١٨٤ : ١١ .
آل عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى - كانت جنان
جارية لهم ٦١ : ٣ ، ٦٢ : ١٣ .
آل عيسى - فى شعر لدعبل ١٣٩ : ١٢ ، ١٥٦ : ١٥ ،
١٥٧ : ٧ ، ولعمرو بن دعبل ٩٦ : ١٦ ، ولابن أبي
عبيدة ٧٤ : ٢ .
آل الهلب - كل من يدعى منهم أبا عبيدة ، فأبو عبيدة
اسمه وأبو المنهال كنيته ٧٥ : ٣ ، قيل أن أصلهم
من عجم عسان ٧٥ : ١٢ ، ابن أبي عبيدة يمدحهم فى
شعر له ١٠٢ : ١٧ .
الأنراك - احتسار المصمم من مواليتهم أمثال ومضيف
واشماس قوادا فى جيشه وحكاه فى ملكه فأفسدوا
أموال الدولة ١٤٤ : ١١ و ١٩ .
الأزد - تولاهم عجم ٧٥ : ١٢ ، توارى ابن أبي عبيدة
فى نواحيهم بعمان هربا من المأمون لما طلبه لهجائه
نزارا ١٠٠ : ١٢ ، كان أحد مواليتهم سديفا لابن أبي
عيسى ١١٧ : ٦ ، منهم شاعر اسمه الحارثى النصرى
١٣٠ : ١٣ ، ومنهم الشاعرى ٣٠١ : ٨ .
أزد عمان - ولد فيهم ابن الجلندى وأبو صفرة على عمر
ابن الخطاب ٧٦ : ٢ .
أشجع - دعبل ورحل منهم قطعوا الطريق على رجل من
الصيارله ١٢٤ : ١٢ .

الأشراف - ترايدوا فى جارية ابراهيم بن أبي قتيله
٨ : ٣ .

الأعراب - فى شعر لابن أبي عبيدة ٩٢ : ٤ ، دعا المهدي
فصيحا من فصحايتهم فألقى عليه المسائل التى
اختلف فيها البريدى والكسائى فى مساطرتهم فى
محلسه ، فأجاب الأعرابى فيها كلها بمقول اليزيدى
٢٢٥ : ٤ .

أعراب السواد - لحا إلى ابراهيم بن المهدي أعراب منهم
وغرهم من أوغاد الناس فحسب عنهم العطاء ١٤٩ :
١٧ .

أمية - فى شعر لدعبل ٨٠ : ١٠ .

أهل البصرة - كان لهم اصطلاح : اذا سموا ضيعة باسم
زادوا عليه ألفا ونوبا ٦٦ : ٢٠ .

أهل البيت - لدعبل فيهم قصائد هى من أحسن الشعر
وفاخر المدائح ١٢٠ : ١٦ ، بلغ دعبلا موت الرشيد ،
فقال قصيدة مدحهم بها وهجا الرشيد ١٨٠ : ٥ .

أهل داوردان - قصة حزقل (أو حزقيل) النبى معهم
١٢٢ : ١٨ .

أهل الشام - دعبل يهجو صاحب بيت منهم يقال له أبا
الرب دب إلى رجل باب عنده يقال حوى بن عمرو
١٢٦ : ١٨ .

أهل العراق - أيمن بن خريم يعبرهم بقله غنائهم فى حرب
عزاله ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١٣ .

أهل قم - قطعوا الطريق على دعبل فأخذوا منه ثياب على
ابن موسى الرضا التى خلعهما عليه ١٢١ : ٢ ، ١٤٩ :
١٠ .

أهل الكهف - فى شعر لدعبل ١٤٤ : ٦ .

أهل اليمن - كان دعبل لسانهم وشاعرهم ١٧٩ : ٣ ، كان
معاوية بن أبي سفيان لا يعرض إلا لهم ، ثم عرض
لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ٧ ،
بلغ معاوية بن أبي سفيان أن رجلا منهم قال يوما :
لهمت إلا أدع بالشام أحدا من مضر ، بل هممت
إلا أحل حبوتى حتى أخرج كل نوارى بالشام ٢٠٨ :
١٣ ، كان معاربه يتعزبهم فى البحر ويفرى قيسا فى

بنو جيج - عمرو بن أبى الككات المعنى مولى لهم ٣٥٧ :
٢ .

بنو جنان - اليريدى يسأل الكسالى فى مجلس المهدي .
كيف ينسب رجلا منهم ؟ ٢٢٤ : ١١ .

بنو الحارث بن كعب - روح اليهم الهيثم بن عدى
٣٢ : ٩ .

بنو حسل بن عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى
لهم ٢٩٤ : ٢٠ .

بنو الرشيد - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ :
٧ .

بنو سدوس - كل من يدعى منهم أبا هم ، فكنتيته
أو محمد ٧٥ : ٤ .

بنو سعد - لهم ماء اسمه السند ١٧٦ : ١٦ ، السليك
ابن السلوك يصف منازلهم ٣٧٩ : ٨ ، منهم أبو نخيلة
٣٩٢ : ١٢ .

بنو سلمة بن لؤى بن نصر - كان سعيد بن وهب مولاهم
٣٣٦ : ٢ .

بنو سليم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ .

بنو شيبان - منهم رجل يقال له ذهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٤ .
بنو عامر بن لؤى - كان سلمة بن عياش مولى لهم ٢٩٥ :
١٣ ، ذهم الفرزدق ٢٩٦ : ٥٠ .

بنو العباس - فى شعر لميد الله بن محمد بن أبى عينة
٨٤ : ١٤ ، ٨٥ : ٢ ، ٩٤ : ٨ ، ولدعبل
١٤٤ : ٨ ، ١٤٥ : ١٣ ، ١٨٠ : ١١ ، ولأبى محمد
اليزيدى ٢٣٨ : ١ ، مدحهم رؤبة ٣٤٥ : ٦ ، مدح
أبو نخيلة الخلاء منهم ٣٩٠ : ١٢ .

بنو عبد القيس العامريون - لهم قرية من فرى البحرين
اسمها سوار ٣٥٧ : ١٥ .

بنو عبد الله - دخل شيوخهم وشيوخ بنى مجاشع بين
مسكن الدارمى والعردق ، فتكافأ ٢٠٧ : ٧ .

بنو عبد المدان - فى شعر لعلى بن جبلة ٣٢ : ٦ .

بنو عبد الوهاب الثقفيون - كانوا موالى جنان ، وكانت لهم
ضيعة بالبصرة اسمها حكمان ٦٦ : ١٩ .

بنو عجل - تزوج منهم أحمد بن أبى دواد امرأتين فى سنة
واحدة ١٣٤ : ٧ .

بنو عدنان - فى شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الغياط
١٢ : ٥ .

بنو عدى - منهم أبو محمد اليزيدى ، وقيل انه من موالهم
٢١٦ : ٢ و ٢٣٦ : ٣ .

بنو عوز - بطن من بنى مالك بن ضبيعة ٣٨٣ : ١٠ .

الر ، ثم جعل ذلك مناوبة بينهم ٢٠٩ : ٤ ، معاوية
يعول انه ينريهم البحر لانه يتيمن بهم ٢٠٩ : ١٣ .

(ب)

بجيلة - قبيلة جرير بن عبد الله ٤١١ : ١١ .
البرامك - فى شعر لمحمد بن عبد الملك الزيات ٢٧٠ : ١٢ .

البرامكة - اتصل بهم التيمى ومدحهم ٤٤ : ٥ ، صرف
مهم سعيد بن وهب فاصطنعوه ، وتقاسم عندهم
٢٣٦ : ٣ ، حاجى سعيد بن وهب جارئة رجل منهم
اسمها حسناء ٢٤٣ : ٥ .

البصريون - أخذ أبو محمد اليريدى عن اكابرهم ٢١٦ :
١١ .

بكر بن وائل - فى شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ ، اعارت على بنى
تميم ٢٨١ : ١٠ ، جرى برجل منها اسيرا الى يزيد
ابن عمر بن هبيرة ٣٩٧ : ١٢ .

بنو أمية - كان مجلس معاوية بن أبى سفيان حافلا بوجههم
حين انشده مسكن الدارمى قصيدة يرشح فيها ابنه
يزيد للخلافة ٢١٢ : ٧ ، كان لهم مولى اسمه
عبد الله بن أيوب ، أبو سمير ٢٤٣ : ١١ ، مدحهم
رؤبة ٣٤٥ : ٦ ، هجاهم أبو نخيلة فأنثر ٣٩٠ :
١٢ .

بنو أهبان مكلم اللثب - ليس غيرهم يتقدم بيت دعبل
الرفيع فى خزانة ١٧٩ : ١١ .

بنو الأوس بن الحجر بن الهنو بن الأزد - منهم الشفري
٣٠١ : ٨ .

بنو بدر - فى شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ٩ .
بنو برمك - لما حدث لهم ما حدث قبضت ضيعة عاصم
النسائي فى المنبوش من ضياع اسبابهم ٢٣٠ : ٤ .

بنو بسلام - دعبل يهجوهم لان رجلا منهم لم يقض حاجة
له ١٤٣ : ٨ .

بنو تغلب - دعبل يهجوهم ١٨٤ : ٦ .

بنو تميم - خطب أبو الهندي امرأة منهم فرد أهلها خطبته
٢٢٣ : ١٤ ، اعارت عليهم بكر بن وائل ٢٨١ : ١٠ ،
رجل منهم يستزيد أبا نخيلة طعانا ، فيهجوه
٣٩٨ : ٨ .

بنو تميم - كان التيمى مولى لهم ٤٤ : ٢ ، ٤٥ : ١ ،
انتفى الى ولاتهم أبو مبيدة معمر بن المثنى ٧٧ : ٧ .

بنو ثعل - فى شعر لدهل بن ثعلبة ٣٢ : ١٢ ، ولامرئ
القيس ٢١٩ : ١٠ .

« الخاقان » ١٢٨ : ٢٠ .

تهميم - فى شعر لابن أبى الشيص ١٧٣ : ٧ ، ولأبى نخيلة ٤٠٦ : ٧ .

(ث)

النفثيون - قال اليزيدى ان « جنانا » كانت لبعضهم فى البصرة ٦١ : ١٠ .

نقيف - فى شعر لأبى نواس ٧٠ : ٦ ، رأى أبو نواس « جنانا » فى ديارهم فجبته بما يكره ٧١ : ١٤ .

(ج)

الجرامة - قوم من العجم صاروا بالموصل فى أوائل الاسلام ٢٢٩ : ١٨ .

الجند الخراسانية - كان أبو جعفران الموسوس من أبنائهم ١٨٨ : ٣ .

(ح)

الحارثيون - ركب محمد بن زياد الحارثي ، ومعه جماعة من أصحاب الحارثيين ، الى الرشيد فسأله ان يعرف بين الهيثم بن عدى وزوجه الحارثية لهجاء على ابن جيلة له ٣٢ : ١٠ .

الحبطات - أولاد الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم ١٤٢ : ١٨ و ١٩ .

حوير - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ ، فى شعر أنشدته اليزيدى فى مجلس المهدي ٢٢٥ : ٩ .

(خ)

خنعم - قيس بن مكشوح المرادى يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ ، لفى السليك بن السلكة رجلا منهم يقال له مالك ابن عمير فأخذه ومعه امرأة له من خفاجه يقال لها النوار ٣٨٥ : ٥ .

الخراسانية - كانوا يعيثون بأبى نخيلة وهم يرونه واقفا بباب أبى جعفر لم يؤذن له ٤١٢ : ١ .

خزاعة - فى شعر لأبى تمام الطائي ١٣٠ : ٩ ، ولدعبل ١٣١ : ١٣ ، ١٥٢ : ١٣ ، ١٦١ : ٤ ، كان طاهر ابن الحسين خزاعيا بالولاء ١٣١ : ٢٠ ، منهم قوم يقال لهم « بنو مكلم الذئب » هجاءم دعبل لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل

بنو قحطان - فى شعر لعل بن جيلة ٣٥ : ٩ ، أبو سعد المخزومي يهجوهم ١٧٦ : ٩ .

بنو القعقاع - فى شعر لأبى محمد اليزيدى ٢٢٦ : ٥ .
بنو كلاب - دعبل يدعو اليه أعرابيا منهم فينشده فى كلابى هجاء له ١٤٢ : ١٠ ، كره دعبل أن يقول لرجل منهم انه من خزاعة فيهجوهم ١٤٣ : ٢ .

بنو كنانة - لهم ماء يقال له مياقب ٣٨٤ : ١١ .
بنو مالك - فى شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٨ .
بنو مالك بن ضبيعة - بنو عوار بطن منهم ٣٨٣ : ١٠ .
بنو مجاشع - دخل شيوخهم وشيوخ بنى عبد الله بن مسكين الدارمي والفرزدق ، فكافا ٢٠٧ : ٧ .

بنو مخزوم - نزل دعبل بنوم منهم فلم يصيفوه فهجاءم ، فاجابه أبو سعدالمخزومي ، ولح الهجاء بينهما ، فمى بو مخزوم أبا سعد عن نسبهم حتى لا يعمهم دعبل بهجائه ١٢٠ : ١٢ ، ١٦٤ : ١٣ ، ١٧٠ : ٦ ، ١٧٢ : ١٣ ، فى شعر لدعبل ١٦٥ : ١ .

بنو مرة - ابن الخياط يمدحهم فى شعره ٥ : ٤ .
بنو مروان - أبو نخيلة يعنذر الى السفاح من مدحه لهم ٣٩٩ : ٦ .

بنو مصعب - فى شعر لابن الخياط ١٢ : ٤ .
بنو المغيرة - فى شعر لدعبل ١٦٦ : ١٠ .
بنو مفاعس - السليك بن السلكة أحدهم ٣٧٥ : ٢ .
بنو مكلم الذئب - قوم من خزاعة ، هجاءم دعبل لأنهم فخرؤا عليه ١٣٨ : ٨ .

بنو نزاو - فى شعر للسبي ١٧٠ : ٤٧ .
بنو نوفل - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ .

بنو هاشم - فى شعر لابن الخياط ٦ : ١٨ ، بدأ عيلان الشعوبى بمثالبهم كتابه الذى عمله لظاهر بن الحسين عن مثالب العرب ٧٧ : ١١ ، بعضهم يستندعى دعبلأ ثم لا يرضيه ، فيجفوه ١٨١ : ١٧ ، كان أبو العباس محمد بن الحسن بن دينار مولى لهم ٢٤٦ : ١٦ ، عبد الملك بن مروان يرى مدح أيمن ابن خريم لهم مثلا يحندى ٣١٠ : ١٢ ، انقطع اليهم أبو نخيلة ، ولغى نفسه شاعر بنى هاشم ٣٩٠ : ١٢ ، السفاح يقول عن أبى نخيلة انه شاعرهم ٤١٦ : ١٢ .

بنو هلال - لهم فرس اسمه أعوج ١٦ : ١٩ ، فى شعر لمسكين الدارمي ٢٠٧ : ٣ .

(ت)

الترك - كل ملك خفوه ، أى ملكوه ، عليهم سموه

الروم - في شعر لدعبل ١٨٠ : ١٠ ، جيء بأسيرين منهم
الى الرشيد في مجلسه فأمر بضرب عسيهما ٢١٧ :
١١ .

(ج)

زبد - فطيمه بطن منها ومن فيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .

(ش)

الشراة - كان دعبل يضرب في الأرض فلا يؤذونه ولا يؤذيه
الصعاليك ١٣٦ : ٥ ، جيء الى يزيد بن عمر بن
هيرة بأسيرين منهم ٣٩٧ : ١١ .
شعراء الاسلام - أبو الهندي أول من وصف الخمر منهم
٣٣٩ : ٦ .

الشيعة - كان دعبل من مشهورهم بالميل الى علي بن أبي
طالب ١٢٠ : ١٤ ، دعبل يزعم أن رجلا من الجن روى
له أنه سمع جعفر بن محمد يقول أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال : « على وشيمته هم الفائزون »
١٤٢ : ٦ ، اشنروا من دعبل كل درهم مما أخذ من
علي بن موسى الرضا بعشرة دراهم ، فحصل له مائة
ألف درهم ١٤٩ : ٦ .

الشيعة الخراسانية - علي بن جبلة من أبنائها ١٤ : ٣

(ص)

الصعاليك - كان دعبل يضرب في الأرض فلا يؤذونه
ولا يؤذيه الشراة ١٣٦ : ٥ .
الصقالبة - في شعر لأيمن بن خريم ٣١٤ : ١ .

(ط)

الطاهرية - انحراف دعبل عنهم وهجاؤه فيهم ١٥٦ : ١ .
طبيو - في شعر لعلي بن جبلة ٣٤ : ٧ ، ولأبي تمام الطائي
١٣٠ : ٩ ، لهم قرية بأجأ اسمها محضر ٣٥٧ : ٢١ .

(ع)

عبد القيس - منهم صالح بن علي ببغداد ١٢٨ : ٧ .
عيس - في شعر لأبي محمد اليزيدي ٢١٧ : ١٦ .

من بني كلاب انه من خراة فيهم ١٤٣ : ٢ ،
ذكر أبو دلف شسعرهم للباسون ١٥٢ : ٥ ،
استمسكها بالتماء دعبل اليها ١٥٨ : ١٥ ، كان
سبب وقوع الهجاء بين دعبل وأبي سعد المخزومي
قصيدة دعبل التي يعثر فيها بهم ويهجو نزارا ،
فأجابها سعد ، ثم التحم الهجاء بينهما ١٦٥ : ١٠ ،
دعبل في البيت الرقيق منها ، لا يتقدمهم غير بني
أهسان مكلم اللثب ١٧٩ : ١١ ، قبيلة دعبل ١٧٩ :
١٨ و ١٩ .

الخز - في شعر لدعبل ١٨٠ : ١٠ ، سوا كذلك لخز
أعينهم ، أي صيها وصعرا ٢٦٣ : ٨ .

فحاجة - منها امرأة يقال لها الدوار كانت لرجل من خثعم
يقال له مالك بن عير ، ليعيها السليك بن السلوك
فأخذها ٣٨٥ : ٧ .

خندف - كان معاوية بن أبي سفيان لا يفرض الا لأهل
اليمى ، فلم يزل كذلك حتى عزت اليمن وكثرت ،
وضعضع عدنان ، فعرض لأربعة آلاف رجل من قيس
سوى خندف ٢٠٨ : ١٥ ، ٢٠٩ : ٣ ، في شعر
لأبي نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

(د)

الدولة الأموية - كان ابن الخياط من شعرائها ١ : ٥ ،
أدركها أبو الهندي ٣٢٩ : ٣ .

الدولة العباسية - كان من شعرائها ابن الخياط ١ : ٦ ،
والتيمي وأخوه أبو التيعان ٤٤ : ٤ ، وابن أبي عبيدة
٧٨ : ١٤ ، أفسد أمورها أمثال وصيف وأشناس من
موالي الأتراك الذين اختارهم المنصم فوادا في جيشه
وحكاما في ملكه ١٤٤ : ١١ و ١٩ ، أدركها أبو الهندي
٣٢٩ : ٣ .

(ذ)

ذو يمان - في شعر لدعبل ١٨٠ : ٨ .

(ر)

ربيعة - زاد دعبل على جبلة في تفضيل أبي دلف حتى فضل
من أجله رسة على مضر ١٤ : ٨ ، في شعر للتيمي
٤٨ : ١٣ .

رجاز الاسلام - منهم رؤبة ٣٤٥ : ٤ .

(ق)

قبائل اليمن - مهاجا الكميث بن زيد في قصيدته المذهبة
١٢٠ : ٨ ، امر اسحاق بن العباس والي البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا الدلاء فنفض هجاء
دعبل وابن أبي عيينة لئزار بنصيدة سماها « الدامنة »
مجا بها قبائل اليمن ١٨٦ : ١١ .

قحطان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٢ ، ابن أبي عيينة
يفضلها على نزار فيرد عليه ابن رعل وبهجوه ٩٩ :
٤ ، في شعر لعبد الله بن محمد بن أبي عيينة ١٠٥ :
٢ ، في شعر لابن أبي عيينة ١١٥ : ١٤ و ١٧ .

القحطانية - كان دعبل شديد العصب لهم على النزارية
١٢٠ : ٧ .

القدورية - في شعر لابراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٥٢ :
١٦ و ٢٢ .

قريش : ذكر الربير بن بكار أن ابن الحياط مولى لهم ١ :
٤ ، ابن الحياط يحلف في مرض موته أنه ما يعلم
أحدا أحبهم كحب ١٢ : ٢ ، في شعر لعل بن جبلة
١٨ : ١٤ ، فضل ابن جبلة أبادلف على العرب وأدخل
في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، ألصق بهم غيلان الشعوبي،
في كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين عن مثالب
العرب ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لدعبل
١٥٦ : ١٤ ، وللسري بن عبد الرحمن ٢٠٣ : ١ ،
ولرؤبة بن العجاج ٣٤٨ : ١٢ ، ذمهم الفرزدق
٢٩٦ : ٤ .

قريش البطاح - الذين ينزلون بين أخشبي مكة ، وهما
جبلها : أبو قبيس والاحمر ٢٣٧ : ١٨ .
قضاع - منهم عدرة ، حى ينسب اليهم العشق ٩٣ : ١٨ .
قطيعة - بطن من زبيد ومن قيس عيلان ١٥٨ : ٢٢ .
القعد - الذين قعدوا عن نصرة علي ١٧٧ : ١١ و ٢٢ .

قيس - ابن الخياط يمدحها في شعره ٤ : ١٩ ، في شعر
ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط ٦ : ١ ، كان
معاوية بن أبي سفيان لا يفرض لأهل اليمن ، فلم
يزل كذلك حتى غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت
عدنان ، ففرض لأربعة آلاف رجل من قيس سوى خندف
٢٠٨ : ١٥ ، كان معاوية يفرض أهل اليمن في البحر ،
ونفرض قيسا في البر ، ثم جعل ذلك تناوبة بينهم
٢٠٩ : ٤ ، معاوية يقول : ان فيهم تكدا واخلاصا
لا يحتملها الثغر ٢٠٩ : ١٤ ، منهم كعب القيسي الملقب
بالخبل ٢٦٤ : ٤ ، في شعر لأبي نخيلة ٤٠٧ : ٨ .

العجم - في شعر لطاهر بن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان اهل
جعيمران يزعمون أنه منهم ١٨٨ : ٨ ، منهم قوم يعال
لهم الجرامفة صاروا بالوصل في أوائل الاسلام ٢٢٩ :
١٨ .

عجم عمان - قيل ان أصل آل المهلب بن أبي صفرة منهم
٧٥ : ١٢ .

عدنان - في شعر لعل بن جبلة ٢٠ : ٧ ، كان معاوية بن
أبي سفيان لا يفرض لأهل اليمن ، فلم يزل كذلك حتى
غزت اليمن وكثرت ، وضعضعت عدنان ، يفرض لأربعة
آلاف رجل من قيس سوى خندف ٢٠٨ : ١٣ .

عدرة - حى من قضاع ينسب اليهم العشق ٩٣ : ١٨ .

العرب - في شعر لعل بن جبلة ١٥ : ٩ ، ١٨ : ١٤ ، ٢٠ :
١٢ ، ٢٣ : ١٦ ، ٤١ : ٦ و ١٢ ، فضل ابن جبلة
أبادلف عليهم وأدخل في ذلك قريشا ٤٢ : ١ ، في
شعر للبيهي ٥٤ : ٩ ، لم يقرأوا لزيد يادعائه الى

أبي سفيان ، جعل زياد كتاب المثالب وألصق بهم كلهم
كل عيب وعار ٧٧ : ٤ ، ألصق غيلان الشعوبي
بسانهم ، في كتابه الذي عمله لطاهر بن الحسين عن
مثالبهم ، كل كذب وزور ٧٧ : ١٤ ، في شعر لطاهر
ابن الحسين ٩٨ : ١٣ ، كان البحتري يقول ان كلام
دعبل أدخل في كلامهم من كلام مسلم بن الوليد
١٣٦ : ١٤ ، في شعر لدعبل ١٤٤ : ٦ ، مسكين
الدارمي يقول في شعره : «لوني السمرة ألوان العرب»
٢١١ : ٩ ، كان أبو محمد اليزيدي متصرفا في علومهم
٢١٦ : ١٠ و ١٣ ، أجود المساويك تفدهم الأراك
٢٢٢ : ١١ .

العلويون - تحرك رجل منهم بطنجة ، فكان يبيت دعائه الى
مصر ١٦٤ : ٢ .

(غ)

غزالة - ايم بن خريم يعم اهل العراق بقلة غنائهم في
حربها ٣١٤ : ٥ و ٧ و ١١ و ١٤ .

غسان - في شعر لأبي محمد اليزيدي ٢٢٩ : ١٤ .
غوغاء اهل بغداد - سخطوا على ابراهيم بن المهدي لحبسه
المطاء ١٥٠ : ١ .

(ف)

فزارة - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٢ : ٧ .

فهر - في شعر لاسماء بن خارجة ٣٦٤ : ١٠ .

قيس عيلان - في شعر لدعبل ١٤٢ : ١٨ ، تطيحه بطن منها
ومن زبيد ١٥٨ : ٢٢ .

(ك)

كثانة - أخذ السليك بن السلوك رجلا منهم يقال له العماد
ابن عماد ثم أطلقه فأجزلت له كثانة العطاء ، وقال
السليك في ذلك شعرا ٣٨٤ : ٦ .
الكوفيون - هم واسحاق ينسبون الى حجة بن المضرب
شعرا ، وغيرهم يسبه الى غيره ٣١٥ : ٦ .

(م)

المحدثون - كان محمد الراوية الذي يقال له البيهقي يقرأ
شعرهم على الرشيد ٤٧ : ٤ .
مغزوم - في شعر لابن أبي الشيص ١٧٣ : ٧ .
مر - منهم الجنيد بن عبد الرحمن المزي ٤١٠ : ٣ و ٥ .
مراد - نفس بن مكشوح المرادي يصف منازلهم ٣٧٩ : ٦ .
مضر - زاد علي بن جبلة في تفضيل أبي دلف حتى فصل
من أجله ربيعة على مضر ١٤ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهممت
ألا أدع بالشام أحدا من مصر ٢٠٨ : ١٤ ، كان عاصم
الفساني يكره اليربدي لأنه منهم ٢٢٧ : ٨ ، حران
قصبة ديارهم ٤٠٢ : ١٤ ، في شعر لملي بن جبلة
٢٠ : ٢ ، ولابن زعبل ١٠٠ : ٢ ، ولابن عيينة
١١٥ : ١٤ و ١٧ ، ولدعبل ١٨٠ : ٨ .

المعتزلة - جاء إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي الى هارون بن
المامون وقد خلا هو وجماعة منهم فلم يصل اليه وحجب
عنه ، فنظم في ذلك شعرا ٢٥٢ : ١٤ .

معد - في شعر لملي بن جبلة ٣٥ : ٩ ، ولدعبل ١٧٤ : ٢ .
منقر - كانت لمسكين الدارمي امرأة منهم ، وكانت فاركا له
٢١٤ : ١ .

الموالي الأتراك - اختار المعتصم منهم أمثال وصيف وأشناس
قوادا في جيشه وحكاما في ملكه فأفسدوا أمور الدولة
١٤٤ : ١١ و ١٩ .

(ن)

ناعط - قبيلة من همدان ١٢٨ : ١٥ ، ١٢٩ : ٤ .
النبط أو النبط - جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين
٣١٤ : ١٤ و ١٦ ، في شعر لاني نخلة ٤٠٢ : ٢ .
نژاد - في شعر للتميمي ٤٨ : ١ ، ولعبد الله بن محمد بن
أبي عيينة ١٠٥ : ٢ ، ولأبي سعد المخزومي ١٧٧ :

٤ ، ابن أبي عيينة يهجوها ويفصل عليها فحطان فيرد
عليه ابن زعبل ويهجو ٩٩ : ٤ ، هجاها ابن أبي
عيينة فطلبه المأمون ففر الى عمان ١٠٠ : ١٢ ، هجا
دعبل فبائلها ، فأجابته أبو سعد المخزومي ، ولح الهجاء
بينهما ١٦٤ : ١٠ ، ١٦٥ : ٧ و ١٠ ، هجاها دعبل
فعبض عليه والى البصرة وأعفاء من القتل وشهره
١٨٥ : ١٥ ، هجاها ابن أبي عيينة ، فلما طلبه والى
البصرة هرب منه فلم يظهر بها طوال أيامه ١٨٥ :
١٥ ، زعم دعبل أن أبا سعد المخزومي هو الذي هجاها
١٨٥ : ١٨ ، أمر اسحاق بن العباس والى البصرة شاعرا
يقال له الحسن بن زيد ويكنى أبا اللؤلؤة فنقص هجاء
دعبل وابن أبي عيينة لزار بمصيدة سماها «الدائمة»
هجاها فبائل اليمس ١٨٦ : ٩ ، بلغ معاوية بن
أبي سفيان أن رجلا من أهل اليمن قال يوما : لهممت
ألا أحل حبوتي حتى أخرج كل نزارى بالشام ٢٠٨ :

١٤ .

النزارية - كان دعبل شديد المعصب عليهم للمعطانية
١٢٠ : ٧ .

النهر بن فاسط - منهم خال لمسكين الدارمي اسمه البشر
٢٠٧ : ١ .

نهر - قبيلة أبان بن عبد الله النهمري ٤١١ : ١٤ .

(هـ)

هائم - في شعر للتميمي ٤٣ : ٧ ، ٥٤ : ٩ ، ٥٩ : ٢ .
هذيل - ذكر غير الربيع بن يكار أن ابن الخياط مولى لهم
٤ : ١ ، ابن الخياط منها ، ثم صار من آل الزبير
١١ : ٩ .

همدان - منها قبيلة اسمها ناعط ١٢٩ : ٤ ، في شعر
لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧ .

(و)

وائل - في شعر لملي بن جبلة ١٨ : ١١ ، ٢٠ : ٣ .

(ي)

يعاير - في شعر لشاعر اليمن ٢٠٩ : ٧
اليزيديون - هنا آخر أخبارهم وأشعارهم التي فيها صنعة
٢٦٢ : ٧ .

اليماثون - في شعر ليونس بن عبد الله بن سالم الخياط
٣ : ٦ .

اليمانية - كان عاصم الفسائي يقول انه ما رأى مضربا قط
يحسب اليمنية ٢٢٧ : ٩ .

فهرس أسماء الأماكن

١٥ : ١٢ ، ٩٦ : ٥ و ٧ ، ٩٨ : ١٥ و ١٦ ، ١٠١ :
١٢ و ١٤ ، ١٠٣ : ١١ و ١٠٧ : ١ : ١٠٩ ، ٦ :
١١٥ : ١ : ١١٧ ، ٦ : ١٢٢ : ١٩ : ١٤٢ : ١٢ :
١٦٧ : ١٨ : ١٨٥ : ١٢ و ١٥ و ١٦ : ٢٠٦ : ١٦ :
٢١٦ : ٦ : ٢٤٩ : ١٨ : ٢٥٠ : ١ و ٦ : ٢٩٠ :
١ و ٣ و ١١ و ٢٩٨ : ١٠ : ٢٣٠ : ١ : ٢٣٦ : ٣ :
٢٤٥ : ٥ : ٢٥٣ : ٦ و ١٠ : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦٨ :
١ و ٤ : ٣٧٠ : ١٢ : ٣٩١ : ١٥ :

البطائح - ٢٦ : ٢١٤

بطن مرته - ٣٦١ : ١٩ و ٢١

بغ - ١٥ : ١٩

بغداد - ١٤ : ٣ و ١٩ : ٣٦ : ١٩ : ٧٠ : ١٠ : ٨٢ :
١٢ ، ١٠٩ : ٢٢ : ١١٧ : ١٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٤٩ :
١٦ : ١٥٠ : ١ : ١٦٨ : ٨ : ١٧٢ : ١٣ : ١٧٨ :
٥ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٨ : ٣ : ١٢ و ١٢ : ١٩١ : ١ :
٢٦٠ : ١١ و ١٨ : ٢٧٤ : ٢ و ٤ : ٢٨١ : ٩ :
٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٨ : ٢ : ٢٩٥ : ٣ : ٣٠٤ : ٧ :
٣٣٦ : ٣ : ٣٥٨ : ٦ : ٣٨٨ : ١٧ : ٤١٥ : ٢٠ :

بغشور - ١٥ : ١٨

بلاد العرب - ٣٢٩ : ٤

البلد الحرام - ٢٧٥ : ٦

بلد الروم - ٢٤٩ : ٤

البلقاء - ٤١٥ : ٢١

بنو حمان - ٤٠٤ : ٨

البنية (الكعبة) - ١١ : ٢٠

البيت - ٢٦٨ : ٨

بيت الالهة - ١٣٧ : ١٧

البيت الحرام - ١٦٠ : ١

البيت العتيق - ٢٣٣ : ٦

بيت لهيان - ١٣٧ : ١٧

بيت لهياني - ١٣٦ : ١٨ : ١٢٧ : ٣ و ١٧

نر عروقة - ١٩٧ : ٣ و ٩ : ٢٠٢ : ١٠

الين - ٣٥٧ : ٩ و ٢٠

(ت)

تدمر - ٤١٥ : ١٤

(١)

ابان - ٢٩٤ : ٦ و ١٥

الابلة - ٨٩ : ١٩ : ١١٥ : ٣

أبو قبيس - ٢٢٧ : ١٨

الال - ٢٨٩ : ٢ و ١٦

الائلة - ١٠٩ : ١١ و ٢٢

اجا - ٣٥٧ : ٢١

الاحمر - ٢٢٧ : ١٨

أخشبا مكة - ٢٣٧ : ١٨

اريل - ١٢٧ : ١٩

الأردن - ٢٤٩ : ٨

أسوان - ١٦٠ : ١٢ : ١٦١ : ٨

اضم - ٢٨٩ : ٢ و ١٥

أمج - ٢٩٤ : ٧ و ١٦

الانبار - ٣٩٧ : ١٨ : ٤١٥ : ٩ و ١٣

الاهواز - ١٢٢ : ٥ و ٧ : ١٦٨ : ٣

(ب)

باب التبن - ٤١٥ : ١٤ و ٢٠

باب الشام - ٣٠٥ : ١٠

باب الفراديس - ٣٥٠ : ٦ و ١٦

بارا - ٢٦٠ : ٤ و ٦ و ١٨

بارى - ٢٦٠ : ١٨

بحر الشام - ٢٧٠ : ٤

بحر المغرب - ١٦٤ : ١٩

بحر الهند - ٢٦٧ : ١٧

البحرين - ٢٢٤ : ١ : ٣٥٧ : ١٥

بدر - ٢٩٤ : ١٧

برقه خاخ - ١٩٧ : ٢ و ٧

بزار - ١٧١ : ١٨

البشر - ٣٨٤ : ١٢

البصرة - ٥٢ : ١١ : ٦١ : ١٠ : ٦٥ : ١١ : ٦٦ :

١٩ : ٦٨ : ٢ : ٧٢ : ١٠ : ٧٦ : ١٥ : ٧٨ : ١٤ :

٨٤ : ٩ : ٨٩ : ١٩ و ٢٠ و ٢١ : ٩١ : ١٥ و ١٦ :

خراسان - ٢٥ : ١٣ ، ٣٢ : ١٨ ، ١٢٠ : ١٧ ، ١٧٠ :
٢١ ، ١٨٠ : ١٩ ، ٢٠٣ : ١٩ ، ٢٧٤ : ٢ : ٢٢٩ :
٤ ، ٣٩٠ : ١٧ ، ٤٢١ : ٩ و ١١ و ١٤ .

الخریبة - ٩١ : ٢ و ١٥ .
الخليج الفارسی - ١٣٠ : ٢٠ .
خوارزم - ٧٦ : ١٧ .
خوزستان - ١٤٦ : ٢٠ .
خیشان - ٢٠٣ : ١٩ .

(د)

دار الحرم - ١٨٣ : ١١ .
دالية عيسى - ٨٤ : ٨ .
داوردان - ١٢٢ : ١٦ ، ١٧ .
دجلة - ٢٦ : ٨ ، ٣٧ : ٤ ، ٤٠ : ٩ ، ٨٩ : ١٩ ،
١١ : ٤ ، ٢٢٦ : ٢٢ ، ٢٢٧ : ٧ ، ٣٦٠ : ١٣ ،
٤٠٢ : ١٦ .

درب عون - ٦٩ : ١٢ .
درب الفضل ببغداد - ٢٨٨ : ٢ .
دمشق - ٢٤٩ : ٨ ، ٢٥٠ : ١٦ ، ٣٥٠ : ١٦ ، ٤١٥ :
٢١ ، ٤١٦ : ١٨ .

ديار ثقیف - ٧١ : ١٤ .
دير أبان - ٤١٦ : ١٨ .
الديریان - ٤١٦ : ١ .
دير مرانا - ٢٥٠ : ١٣ و ١٩ .
دير هزقل - ١٢٢ : ٧ و ١٦ ، ١٤١ : ٦ .
دير هند - ٤٥ : ١٢ .
الدينور - ١٨٢ : ١٤ و ٢٣ .
دبوان العطاء - ٩ : ١١ .

(ذ)

ذو النخلات - ٢٦٠ : ٤ .

(ر)

الربض - ٣٦ : ٦ و ١٩ .
ربض حرب - ٣٦ : ١٩ .
رحبة بنى تميم - ٣٥٢ : ٨ .
رحبة طيبة بالكوفة - ١٤٨ : ١٣ .
الرصافة - ١٠٨ : ١٨ ، ١٧٠ : ٤ ، ٢٨٢ : ١٥ .
رصافة مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ .
الرقعة - ٤٠٢ : ١٤ .

تركستان - ٧٦ : ١٦ .
تكريت - ٢٢٦ : ٢٢ ، ٤٠٢ : ٢ و ١٦ .

(ث)

ثور - ٣٥٧ : ١٦ و ١٧ .

(ج)

جبابان - ٢٤٠ : ٦ و ٢٤ .
الجبيل - ٤١ : ٩ ، ١٤٦ : ٢٠ ، ١٨٢ : ٢٣ .
جرجان - ١٠٧ : ١٤ و ١٧ ، ١٠٩ : ٧ و ١٠ ، ١١٥ :
١ ، ١١٧ : ٥ و ٧ ، ١٠٨ : ٥ .
الجزيرة - ٤١ : ٩ و ١٠ ، ٢٧٠ : ١ ، ٤٠٢ : ١٦ .
الجزيرة الخضراء - ١٦٤ : ١٩ .
جسر بغداد - ١٧٨ : ٥ ، ٣٥٩ : ١٦ ، ٣٦٠ : ١٢ .
الجلس - ٧ : ١٠ و ١٨ .
الجند - ٧٦ : ١٦ ، ١٧٨ : ٢٠ .
الجواء - ٣١٠ : ١٧ و ٢٢ .
جوف مراد - ٣٧٦ : ١٤ .

(ح)

الحبل - ٨٩ : ٥ و ٢١ .
الحبال - ٧ : ٧ ، ٢٦٤ : ١٥ .
حجر - ٣٥٠ : ٢٤ .
حران - ٤٠٢ : ١ و ١٤ .
الحربية - ١٤ : ٣ و ١٩ ، ٣٦ : ١٩ .
الحرم - ٣٦٩ : ٥ .
الحرمين - ١٩٧ : ٧ ، ٢٦٨ : ١٩ .
الحصنان - ٢٢٤ : ٢ و ٢٠ .
حكمان - ٦٦ : ١٣ و ١٥ ، ٦٧ : ٧ و ١٧ ، ٧٠ : ١٠ .
حلب - ٢٧٦ : ١٦ ، ٢٧٧ : ١٢ .
حمام أعين - ٣٦٥ : ٦ .

حمص - ١٣٩ : ٨ و ٩ و ١١ ، ٤١٥ : ١٤ .

الحوش - ٣٥٠ : ٢٠ .
الحيرة - ٥٢ : ٥٨ ، ٥ : ١ و ٥ ، ٣٥٧ : ٢٠ ، ٤١٦ :
١٥ .

(خ)

خارك - ١٣٠ : ١٥ و ٢٠ .
خراب المسدود - ٢٨٨ : ٣ .

٣٩٠ : ٧ و ١٠ : ٤٠٦ ، ٨ : ٤١٠ ، ٥ : ٤١٥ ، ١٣ .

- الشجر - ٢٦٧ : ١٧
- شجر عمان - ٢٦٧ : ١ و ٧
- الشجران - ٢٧٠ : ١
- شهرزور - ١٢٧ : ٣ و ١٩
- شهرك - ٧٦ : ٧ و ١٦
- شهركنند - ٧٦ : ١٦

(ص)

- الصريمة - ٢٠٦ : ٨ و ٢٠
- صنعاء - ٢٢٠ : ٦ و ١١ ، ٢٢٥ : ٨
- الصيمرة - ١٤٦ : ١٤ و ٢٠

(ط)

- طاقات بشر - ٣٠٥ : ١٠
- الطائف - ٢٢٤ : ٢٠
- الطلح - ٢٩٤ : ٧ و ١٧
- طلح فنان - ٢٩٤ : ٧
- طنجة - ١٦٤ : ٣
- طوس - ١٨٠ : ١٢ و ١٣ و ١٩

(ظ)

- ظفار الملك - ١٧٨ : ٢٠

(ع)

- عبد اللان - ٦٦ : ٢٠
- عدن - ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٧٠ : ١
- العذيب - ٢٠٦ : ١ و ١٥
- العراق - ٢٢ : ٥ ، ٨٨ : ٤ ، ١١٧ : ١٠ ، ١٤٢ : ٢ ، ١٤٩ : ٥ ، ١٦٢ : ٩ ، ٢١٠ : ٤ ، ٣٩٦ : ١١ ، ٤٠٢ : ١٥
- العراقان - ٣١٤ : ١٠ و ١٢ و ٢٦
- مرفات - ٣٥٧ : ٧ و ١٦ ، ٣٦١ : ١٠ و ٢١
- مرفة - ٣٥٦ : ١٠ و ٢٠
- مقيق المدينة - ١٩٧ : ٩
- مكا - ٢٠٩ : ٥
- عكاظ - ٣٧٨ : ١١
- عمان - ٧٥ : ١٢ ، ٧٦ : ٢ ، ١٠٠ : ١ و ١٣ ، ٢٦٧ : ١٨ ، ٢٩٠ : ٧
- عين التمر - ٣٩٧ : ٢ و ١١ و ١٨ ، ٣٩٨ : ١

الرمضة - ٣٦١ : ١٧

الرفا - ٤٠٢ : ١٤

الروحاء - ٢٦٨ : ٥ و ١٠ و ١٩

روضه خاخ - ١٩٧ : ٧

الري - ٧٩ : ٤ و ١٠ ، ١١٠ : ١ ، ١٣٧ : ١١ و ١٤ و ١٦

(ز)

- الزاب - ١٣٢ : ٧ و ١٨
- زمزم - ٤٠٦ : ٢

(س)

- ساباط الحسن والحسن - ٢٧٨ : ١٥
- ساباط كسرى - ٢٧٨ : ٢٠
- سامرا - ٢٧٥ : ١٩
- سجمستان - ٣٢٩ : ٤ ، ٣٢٠ : ١٠ ، ٣٢٤ : ١ و ٢
- سر من را - ١٣٣ : ٣ ، ٢٧٥ : ٤ و ١٤ ، ٢٧٦ : ٩
- سر من رأى - ٦٧ : ٦ ، ١٨٨ : ٣ ، ١٩٢ : ١٦ ، ٢٧٥ : ٣ و ٨ ، ٢٧٦ : ٦ ، ٢٧٧ : ٢ ، ٣٢٢ : ١٠
- سلع - ١٠ : ٣ و ١٧ ، ٢٠٢ : ١ و ١٩
- السن - ٢٢٦ : ٢٢
- سن بارما - ٢٢٦ : ٢٢
- سند - ١٧٦ : ٣ و ١٦
- السند - ٢٧٠ : ١
- سوار - ٣٥٧ : ٧ و ١٥ ، ٣٦١ : ١٠
- سواراء - ١٣٢ : ١٨
- السوس - ١٨٦ : ٦ و ٨
- سوق البصرة - ٣٥٣ : ٥
- سوق البقر - ٣٦١ : ٨ و ١٢
- سوق الرقيق - ٣ : ٨
- سيحان - ٢٥٠ : ١ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ و ١٢

(ش)

- شارع ابي احمد بسر من رأى - ٦٧ : ٦
- الشام - ٥ : ١ ، ٤١ : ١٠ ، ١٣٦ : ١٨ ، ١٨١ : ١٧ ، ٢٠٨ : ١٣ و ١٤ ، ٢٦٤ : ١٤ ، ٢٦٥ : ١ ، ٣٦٦ : ٧ و ١٢ ، ٢٧٠ : ٣ ، ٢٧٤ : ٦ ، ٣٢٧ : ٢

الكوفة - ٣٢ : ١٤ ، ٤٤ : ٤ ، ١٠٣ : ٣ و ٩ و ٨ ،
١٢٤ : ١١ و ١٦ ، ١٣٢ : ١٢ و ١٥ ، ١٣٥ : ١٨
و ١٩ ، ١٣٦ : ٢ ، ١٤٨ : ١٣ ، ١٩٥ : ١٧ ،
٣٦٤ : ١ ، ٣٦٥ : ١ و ٤ و ٦ ، ٣٩٧ : ١٨ ،
٤١٣ : ٢ ، ٤١٦ : ١٥ ،
كوه زيان - ٣٣٠ : ١٠ ، ٣٣١ : ٨ ، ٣٣٣ : ٨ .

(ج)

اللاجبة - ٣٦١ : ٦ .

لست - ٣٣٣ : ١١ و ٢٠ .

(م)

الماحوزة - ٣٧٥ : ٣ و ١٩ .

مارب - ١٧٨ : ٢٠ .

المازمان - ٣٥٩ : ١١ و ٢٠ .

الحدثة - ٣٦٨ : ١ و ١٧ .

الحصص - ٣١٨ : ١ و ١٥ .

محضر - ٣٥٧ : ٢١ .

محضرين - ٣٥٧ : ٩ و ٢١ .

الدائن - ٣٧٨ : ٢٠ .

المدينة - ١٠ : ١٧ ، ١١ : ٣ ، ١٤٢ : ٦ ، ١٩٧ : ٨ ،
١٩٨ : ٤ ، ٢٠١ : ١ ، ٢٠٢ : ١١ و ١٩ ، ٢٠٣ :
٥ و ١٧ ، ٢٦٨ : ١٩ ، ٢٦٤ : ٧ و ١٧ ، ٢٩٦ :
٦ ، ٣١٠ : ١٧ ، ٣١٦ : ١١ ، ٣١٨ : ١٠ و ١٢ ،
٣٢١ : ٣ ، ٣٢٦ : ٧ و ١٠ ، ٣٢٧ : ٢ ، ٣٥٣ : ٧ .

مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - ٢٨٩ : ١٥ .

مدينة السلام - ١٨٩ : ١٨ ، ٣٠٤ : ١٠ .

مراحاب - ٣٦٦ : ١٣ .

مرو - ١٧٠ : ٢١ ، ٣٣٣ : ٣ .

مرو الروز - ١٥ : ١٨ .

مزدلفة - ٣٥٩ : ١٣ .

مسجد البصرة - ٢٣٠ : ٧ .

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٤ : ١١ ، ٧ :
٨ .

مسجد المروزية - ١٤٨ : ١٤ .

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - ١٩٨ : ١٥ .

المشعر الحرام - ٣٥٩ : ٢٠ .

مصر - ١٥٢ : ١٠ ، ١٥٩ : ٦ و ١١ ، ١٦٠ : ٧ و ١٤ ،
١٦١ : ٦ ، ١٦٢ : ٥ و ١٤ ، ١٦٤ : ٣ ، ٢٦٧ :
١ ، ٢٧٠ : ٤ ، ٣١٦ : ٥ و ٩ .

مطبق باب الشام - ١٧٩ : ٥ .

المرقة - ٢٥٠ : ١٩ .

المنجر - ٢٢٤ : ٢٢ .

(ع)

الغازان - ٢٧٠ : ٣ و ١٦ .

غمدان - ١٧٨ : ١ و ١٩ .

الغور - ٧ : ١٠ .

غوطة دمشق - ١٣٧ : ١٨ ، ٤١٦ : ١٨ .

(ف)

الفرات - ٢٢٧ : ٧ ، ٢٧٢ : ١ ، ٤٠٢ : ١٥ .

الفلج - ٤١٦ : ١٦ .

الغليس - ٨٩ : ٢١ .

(ق)

القادسية - ١٩٥ : ١٦ ، ٢٠٦ : ١٥ ، ٢١٠ : ١٦ .

قارا - ٢٦٠ : ٣ و ٤ .

قاشان - ١٢١ : ١٨ .

قباء - ١٩٧ : ٢ ، ٢٠٣ : ١ و ٣ و ١٧ .

قباقيب - ٣٨٤ : ١١ .

قبر الرشيد بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

قبر على بن موسى الرضا بطوس - ١٨٠ : ١٦ .

الفرقر - ٤١٦ : ١ .

قرميسين - ١٨٢ : ٢٣ .

القرية - ٤١٦ : ١٦ .

القصر الأحمر - ٣٦٨ : ٤ .

قصر الحجاج - ٣٦٨ : ٢ .

قصر قباء - ١٩٧ : ٢ .

قصر معبد - ٨٩ : ٥ .

الفصص - ٢٦٠ : ٦ .

الفغل - ٢٧٠ : ٣ و ١٨ .

قم - ١٢١ : ١ و ١٨ ، ١٤٩ : ١٠ ، ٢٧٤ : ١٠ .

(ك)

الكرج - ٢١ : ١٧ .

الكرخ - ٦٩ : ١١ ، ١٦٥ : ١٤ ، ١٨٨ : ١٢ ، ٢٧٦ :
٩ .

كسكر - ١٣٢ : ٧ و ١٩ .

الكعبة - ١١ : ٢٠ .

كفر طاب - ٢٥٠ : ١٩ .

كلواذا - ٢٦٠ : ١٨ .

الكهف - ١٤٤ : ٩ .

<p>• نيل مصر - ٢٧٠ : ٤</p> <p>(هـ)</p> <p>• هندي - ١٠ : ١٧</p> <p>• هراء - ١٥ : ١٨</p> <p>• همدان - ١٠٢ : ١١ و ١٢٧ : ١٩</p> <p>• هت - ٤٠٢ : ١ و ١٥</p> <p>(و)</p> <p>• وادي لية - ٢٢٤ : ٢٠</p> <p>• واسط - ١٢٢ : ١٧ و ١٣٢ : ١٨ و ١٥٧ : ٣ و ٢٠٦ :</p> <p>• ١٦ و ٤١٦ : ١</p> <p>(ي)</p> <p>• اليمامة - ٢٩٤ : ١٧ و ٣١٠ : ٢٢ و ٤٠١ : ٦ و ٨</p> <p>• ٤٠٧ : ٤</p> <p>• اليمن - ١٢٠ : ٨ و ١٤٢ : ١ و ١٧٨ : ١٩ و ١٨٦ :</p> <p>• ١١ و ٢٠٨ : ٨ و ١٢ و ١٣ و ٢٦٧ : ١٧ و ٣٧٩ :</p> <p>• ١٣ و ٣٨١ : ٢٤ و ٣٨٧ : ٣</p>	<p>• ٣١٣ : ٥</p> <p>• مكة - ٨٥ : ١٧ و ٩٢ : ١٣ و ١١٤ : ١١ و ١٥٩ : ٦</p> <p>• ٢٠٣ : ٥ و ٢٢٤ : ٢١ و ٢٣٧ : ١٨ و ٢٦٥ : ١</p> <p>• ٢٩٤ : ١٧ و ٣١٠ : ١٧ و ٣١٤ : ١٢ و ٣٥٧ :</p> <p>• ١٧ و ٣٥٩ : ٢٠ و ٣٦١ : ١٧ و ٣٦٩ : ٥ و ٣٨٧ :</p> <p>• ١٤ و ٤٠٣ : ١١</p> <p>• ملل - ٢٧٠ : ١ و ١٤</p> <p>• الموصل - ١٦٠ : ١٤ و ١٦٢ : ١٤ و ٢٢٩ : ١٨</p> <p>• ٤٠١ : ٨ و ٤٠٢ : ٢</p> <p>• الموفر - ٤١٥ : ١٤ و ٢١</p> <p>• ميسان - ٢٠٦ : ٧ و ١٦</p> <p>(ن)</p> <p>• ناعط ، جبل - ١٢٩ : ٤</p> <p>• نجد - ٣١٠ : ١٧</p> <p>• نجران - ٣٥٧ : ٢٠ و ٤١٦ : ١٦</p> <p>• نيسابور - ١٤١ : ١٤ و ١٧١ : ١٨ و ١٨٠ : ١٩</p> <p>• النضد - ١٧٨ : ١</p>
---	---

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ولو	يدوبُ	طويل	١٧:	٥٥		(٤)			
بكى	غربُ	»	٤:	١٤٤	١٥:٣١٠	واقترأُ	وافر		
لقد	خطوبُ	»	١٤:	١٥٤	٥:٣٦٠	اللقاءُ	»		
سرى	يدوبُ	»	٤:	١٥٥	٧:٢٨٤	أعداؤه	كامل		
سميت	راغبُ	»	١٠:٢٠٥		١٨:١١٦	السما	مجزوء الرمل		
لتهن	وجوبُ	»	٣:٢٣٧		١٩:١٤٥	الأنباء	خفيف		
فلن	طبيبُ	»	٤:٣١٢		٧:٢٢١	استرخاءُ	»		
تصاييت	أشيبُ	»	٢:٣١٥		١:٣٤	البقاء	»		
خذى	أغضبُ	»	٢:٣٦٢		٧: ٣٤	الأحياء	»		
			١٧:٨٣٧٠		١٧: ٨٦	المساء	»		
مرضت	قريبُ	»	١٢:٣٦٩		٢:١٢٨	الأحساء	»		
			١٣:٣٧١		٢:١٩٧	قبا	»		
بكى	وسهوبُ	»	١١:٣٨٠		١:٢٠٣	بقبا	»		
يكذبى	أكذبُ	»	١٠:٣٨٢		١٠:٢٠٣	مأى	»		
تفاقدتم	مغربُ	»	٣:٣٨٣			(١)			
لعمرى	ركائبه	»	٥:٤١٠		١٢:٢٠٠	بأى	طويل		
غدا	والسحابِ	»	٣: ٣٠		٩:٢٠١				
أجلك	بصاحبِ	»	٢:٢٩٣		١٦:٣٣٧	الدنيا	سريع		
لعمرك	بصاحبِ	»	٤:٢٩٧		١٣:١٩٤	قلنى	متقارب		
لحجنا	والتجنبِ	»	١٤:٣١٧			(٢)			
لزوار	المقائبِ	»	٨:٣٨٣		٢: ٧٤	حربنا	طويل		
قال	وهبِ	مديد	١٤:٣٣٦		٨: ٨١	غصبنا	»		
يابوس	قرضابه	بسيط	١:١٣٤		٩:١٥٤	فيعجبا	»		
م	الذبيبا	»	١٥:١٣٨		٢: ٥٠	حبيبُ	»		
					٢: ٥٤	غريبُ	»		

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
قالت	فاصلحبا	بسيط	٦: ١٤٧		بكتنى	الرحبة	مجزوء الرجز	٤: ١١	
قل	منتابا	»	٤: ٢٣١		ما زال	النسب	»	٦: ٨	
يا سائلى	نسب	»	١٢: ١٠		أنا مسكين	العرب	رمل	٩: ٢١١	
لا تتركى	يحتجب	»	٣: ٣٩		مستعبر	المشيبة	سريع	٥: ١٢٦	
إذا	النسب	»	١٢: ٣٢		قل	الحوبيا	»	٦: ٢٥٣	
لم آت	الرتب	»	١٥: ١٥٩		يا قمرأ	أتراب	»	١١: ٦٨	
رحلت	نصيب	»	١: ١٦٠					٧: ٦٩	
يا معشر	والكلب	»	١٢: ٢٨٠		يبكى	بعتاب	»	٧: ٦٩	
وأجرا	العيوب	وافر	٩: ٧٨		يا حمويه	كالكاذب	»	١٠: ٢١٨	
إذا	يا قتيبة	»	١٧: ٢٢١		يا خير	الباب	»	٩: ٢٤٥	
ولولا	والركاب	»	١: ٤١١		يا تارك	ذنبى	»	١٣: ٢٧٤	
وليس	الخطاب	»	٤: ٤١١					٩: ٢٨٦	
ورد	والحجب	مجزوء الوافر	١٧: ٢٢		جلا	النسب	منسرح	٩: ٨	
سل	حلبا	»	١٦: ٢٧٦		لا يد	كرب	»	٢: ٤٣	
			٢١ و					٨: ٥٠	
دنيا	فأئبى	كامل	٥: ١٠٨					١: ٥١	
لى	العطب	»	٣: ٢٦٢					٨: ٥٤	
لما سمعت	العقرب	»	٢: ٣٢٨		فعاظنيا	ذهب	»	٦: ٤٣	
لولا	نسب	مجزوء الكامل	١٥: ٢٣		أكرم	النسب	»	٣: ٥١	
يا واحد	العرب	»	٢: ٤٠		خليفة	وأب	»	٢: ٥٩	
هبنى	لهب	»	٢: ٢٨٧		أبعد	العجب	»	٦: ١٦١	
ما يلتى	كرب	هزج	٨: ٧٩		إن	بمطلب	»	١٥: ١٦١	
ريعت	انتسب	رجز	١: ١٦		جئت	الأدب	»	١٣: ١٨٤	
يا قوم	الكلوبا	»	٣: ٣٩١		يأيا	الحسب	»	٨: ٢٢٥	
			١٠: ٤٠٤						
إذا	خطيبها	»	٦: ٣٩١		ما لقلبى	حب	خفيف	١٨: ٧٩	
			١: ٤٠٥		يا مليئا	الأصحاب	»	٣: ٩٢	
مسلم	العيوب	»	٥: ٣٩٣		قد فهمت	الجواب	»	٧: ٩٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إنما	الكعاب	خفيف	٨: ١٤٨	٤٨: ١٤٨	أحسن	أبي الكنات	خفيف	٤: ٣٥٧	٤: ٣٥٧
كبد	وعذاب	»	١٢: ١٨٣	١٢: ١٨٣	عفت	عرفات	»	١٦٧: ٣٥٧	٩: ٣٦١
عين	الشباب	»	٤: ٢٨٣	٧: ٣٣٩	سلفتنا	فأدبرت	مجزوء الخفيف	٤: ١٩٦	٤: ١٩٦
فأير	ربه	مقارب	٨: ١٦٣	٨: ١٦٣	(ث)				
فديتك	غريباً	»	١٦: ٢٥٣	١٦: ٢٥٣	رأيت	بالآثات	وافر	٨: ٩١	٨: ٩١
لقيت	الشبابا	»	٢: ٣٠٦	٢: ٣٠٦	ما جعفر	عش	كامل	١٢: ١٤٧	١٢: ١٤٧
					(ج)				
ترى	شاباً	»	٢٢: ٣٠٨	٢٢: ٣٠٨	فعلى	المهج	رمل	٨: ١٤٧	٨: ١٤٧
رأيت	الشبابا	»	٨: ٣١١	٨: ٣١١	طوي	تشج	منسرح	١٥: ٥٠	١٥: ٥٠
					جاءنا	بالثلوج	خفيف	١٣: ١٣٧	١٣: ١٣٧
					جنن	اختانج	مجزوء الخفيف	١٥: ٦٢	١٥: ٦٢
مدارس	العرصات	طويل	٣: ١٤٢	٣: ١٤٢	لج	فرج	»	٣: ١٩١	٣: ١٩١
					(ح)				
ونيت	الصلوات	»	١٦: ١٤٢	١٦: ١٤٢	أخاك	سلاح	طويل	١٠: ٢٠٨	١٠: ٢٠٨
أناس	ذو الثفات	»	٤: ١٤٣	٤: ١٤٣	جعلت	والراح	بسيط	٦: ٨٧	٦: ٨٧
إذا	منقبضات	»	١٨: ١٤٨	١٨: ١٤٨	تهتر	سحاح	»	١٩: ٨٧	١٩: ٨٧
أرى	تولت	»	١٠: ٣٠١	١٠: ٣٠١	أقول	مياح	»	١٤: ١٢٢	١٤: ١٢٢
سقيا	لذاتي	بسيط	١٧: ١٥٢	١٧: ١٥٢	سقيت	يصبح	وافر	٨: ٣٢٩	٨: ٣٢٩
وأعجب	لميت	وافر	١٥: ١٢٣	١٥: ١٢٣	ندامى	راح	»	٨: ٣٣١	٨: ٣٣١
رفعت	بنيتا	رجز	١١: ٣٤٨	١١: ٣٤٨	أنامحة	ضريح	»	١٠: ١٠٢	١٠: ١٠٢
لما نزلنا	نيتا	»	١١: ٣٩٨	١١: ٣٩٨	لو	ريحي	كامل	١٤: ٨	١٤: ٨
يا ماعز	هجيتا	»	١٠: ٤٠١	١٠: ٤٠١	فإذا	والرميح	مجزوء الكامل	١٣: ٢٣٥	١٣: ٢٣٥
يا بنت	ستا	»	٩: ٤٠٨	٩: ٤٠٨	ليتني	السطوح	خفيف	١٢: ٢٠٢	١٢: ٢٠٢
قد	شيت	»	١٦: ٤١٣	١٦: ٤١٣	(د)				
لعائن	ومهجرات	»	١٣: ٢٧١	١٣: ٢٧١	لقد	القصائد	طويل	١٩: ١٠٩	١٩: ١٠٩
الحمد	واستقلت	»	١٦: ٣٤٦	١٦: ٣٤٦	هم	القفا	»	١٤: ١٧٠	١٤: ١٧٠
زعم	بمقته	خفيف	١١: ٢٢٦	١١: ٢٢٦					

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إذا أبت	خالدا	طويل	٨: ١٩٨	أبني	الأبد	بسيط	١٦: ٢١٧	ص	س
			٦: ٢٠٠	يا صاحبي	أذواد	»	٣: ٣٧٧	ص	س
			١٢: ٢٠١	يموت	نفاد	مخلع البسيط	٣: ١٩٤	ص	س
ولن	لاحد	»	١٤: ٤٤	قضيب	ونحد	»	٣: ٢٨٠	ص	س
أرى	عهد	»	١٠: ٩٣	ركبت	البريدا	وافر	٥: ٣١٣	ص	س
إن أدع	وأذود	»	١٠: ٢١٢	أحن	المشيد	»	١٣: ٤٧	ص	س
ألا ليت	سعيد	»	١٤: ٢١٢	ولست	العبيد	»	١١: ١٤٦	ص	س
على الطائر	وجدود	»	١٨: ٢١٢	رأيت	زياد	»	٤: ٢٠٦	ص	س
إذا	عقيد	»	١٠: ٢١٣	رأيت	الساد	»	٤: ١٠٧	ص	س
			١٤: ١٢٢	إذا رزق	العباد	»	٧: ١٠٧	ص	س
كلانا	بعيد	»	٧: ٢٩٣	ألف	بكاسد	كامل	٦: ٩	ص	س
ألا إن	ويفقد	»	٨: ٣٠٣	أقيص	داود	»	١٦: ١٠٥	ص	س
			٣: ٣٠٤	أولى	أبو عباد	»	٦: ١٢٢	ص	س
							٣: ١٤١	ص	س
أخذت	بعدي	»	١١: ١	إني	بمقدم	»	٦: ١٣١	ص	س
على	حامد	»	٧: ١١٦	ويسومني	محمد	»	١٤: ١٧٤	ص	س
خليلي	صواد	»	٢: ٣٢٠	أخذ	بمرصد	»	١٦: ١٧٤	ص	س
فقدنا	زياد	»	١٣: ٣٢٣	يلد	الأولاد	»	٤: ٢٤١	ص	س
سيغني	الزبد	»	٤: ٣٣٠	ظعن	البلك	»	٧: ٢٧٩	ص	س
لعمري	بيدي	»	٢: ٣٥٦	وذى	زائدة	رجز	١٥: ١٥٥	ص	س
الحمد	رقدوا	بسيط	١٦: ١٤٦	تخضب	مسودها	»	١٢: ١٣٥	ص	س
ما كنت	أحد	»	١٤: ١٧١	لما أننى	الرقد	»	١٣: ٣٩٤	ص	س
شوقى	معتاد	بسيط	٥: ٢٥٧	بل	المسجد	»	٩: ٤١٧	ص	س
للهم	العدد	»	٤: ١٣٢	لم ينسى	العود	»	١: ٤١٨	ص	س
زر	بادي	»	٣: ٩١	لنى	ندي	»	٩: ٢١٨	ص	س
يا وادى	بادي	»	٢٠: ٩١	فقد	نشيد	»	٢: ٤١٩	ص	س
لم يبق	سند	»	٣: ١٧٦	لما	الردى	»	١٨: ٤١٩	ص	س
ما زال	الأحد	»	١٨: ١٢: ١٩٩	وصف	فجدة	رمل	١٦: ٤٥	ص	س
							١٢: ٤٦	ص	س

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ماله	أحد	رمل	٥: ٤٦		ألا	أباعر	طويل	٥: ٢٠٩	
قد	الأسد	»	٧: ٤٦		وطارق	سائر	»	١٥: ٢٤٣	
عج	الحدود	مجزوء الرمل	٥: ٢٨٩		أفي	ناظر	»	٢: ٢٦٣	
من	سعيد	»	١٢: ٣٣٧		نظرت	أنظر	»	١٦: ٢٦٤	
يا أكرم	مفقوداً	سريع	١٢: ١٩٣		يرى	بدر	»	١٠: ٢٨٩	
وحاكم	عاده	»	٥: ٢٥٥		إذا	هدير	»	١٨: ٣١٣	
شعرك	البارد	»	٨: ٢٨٠		عفا	تجور	»	١٤: ٢: ٣٢٤	
إن	الوالد	»	٢: ١٧٤		أترك	لصبور	»	١٧: ٣٦٩	
أحسن	بالشاهد	»	٤: ١٣٨					٢: ٣٧٢	
			٤: ١٥٧					٩: ٣٧٢	
أين	الغادي	»	٤: ١٤٧					و ١٥	
			٢: ١١٩		هجرتك	بالكفر	»	١: ٣٧٣	
كالكرز	الإبراد	»	٣: ٣٥٤		ألا	بالبشر	»	١٣: ٢٤	
طال	تهدى	خفيف	٢: ١٢٦		وما زلت	المهجر	»	٣: ٢٥	
عش	بالحدود	»	٣: ٢٢٦		إلى الله	بربر	»	٦: ٨٣	
يا عمود	وجود	»	٢: ٣٠١		تخير	منير	»	١٣: ٢٩٦	
			١١: ٣٠٢		دونك	النسر	»	٨: ٣٠٤	
كنت	وعود	»	٣: ٣٠٥		فإن تلك	الزهر	»	٨: ٣٦٤	
وكان	عاقداً	متقارب	١٤: ١٤٣		خليلي	المهاجر	»	١٥: ٣٦٥	
أبو حسن	بعده	مجزوء الكامل	١٥: ٣٣٨		عديها	يسر	مدينة	٤: ٤٠٧	
					ذاد	وطره	»	١٠: ٨٦	
								١٥: ١٥	
					يا دواء	عسره	»	٩: ١٩	
					وزحوف	أثريه	»	٨: ١٥	
					إنما	ومحتضيه	»	١٥: ٢٠	
								٨: ٢٢	
								١: ٢٤	
								١٥: ٢٥ و ١٥	
								١٥: ٣٦	
								١٨: ٣٩	

(د)

ألا	والضجر	طويل	١٦: ١١٤	
لقد	يا مضر	»	١٧: ١١٥	
أبوك	ينذر	»	٥: ١١٦	
لقد	كسكرك	»	٧: ١٣٢	
أطله	قصيراً	»	١٧: ٢	
أمسكين	فتحلرا	»	٦: ٢٠٦	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
ودم	هديره	مديد	١١: ٣٦	ماضر	ستر	كامل	٩: ٢١٤		
كل من	حضره	»	١٢ و ٦: ٤١	ولأنت	وتر	»	١٢: ٩٤		
رب	أشهره	»	١٢: ٢١٩	سلب	لزاره	مجزوء الكامل المرفل	٢: ٢٠٤		
وليس	مضر	بسبط	٨: ١٨٠	ولقد	المطير	» » »	٢: ٤٢٣		
وإن	نار	»	٧: ٢٦٣	أنا	بالوعر	هزج	١١: ١٦٥		
كم	حجر	»	٩: ٣٨٦	وبالكرخ	الدهر	»	١٤: ١٦٥		
إني	البقر	»	٨: ٣٨٧	إذا	عور	رجز	٩: ٢٦٣		
ياذا	الخبر	»	١٦: ٦٤	لولا	خير	»	١٤: ٤١١		
يامن	الطوامير	»	٤: ١٣٩	صادتك	الزعفر	»	١٤: ٤١٤		
مازال	ودينار	»	١: ١٥٦	حتى إذا	الجوهر	»	٢: ٤١٥		
اسلم	وازورار	مخالف البسيط	١٢: ١٠٤	وأين	مخير	»	٥: ٤١٦		
رثمان	أمير	»	٤: ٣٤٠	مازال	يسار	»	١٤: ٣٤٨		
من الخفرات	شمارا	وافر	٢: ٣٧٤	أطلقك	ووفرى	»	١٣: ٣٩٦		
			١٤ و ٣: ٣٨٨	الحمد لله	نمير	»	١٤: ٣٩٧		
لعمر	عوارا	»	١: ٣٨٤	أكثر	خيرى	»	١٣: ٤١٢		
ألم تر	عسير	»	٢: ٦٠	لم تر	منطير	مجزوء الرجز	١٣: ٢٨٣		
			١٥: ٦١	أنت	المشهر	رمل	٦: ٣٠٠		
حرجت	عمير	»	٣: ١٣٣	اجعلوا	معصره	»	٨: ٣٣٢		
دعوك	السرار	»	١١: ٨٥	أنا بشرت	البشاره	مجزوء الرمل	٥: ١٧٣		
جزاك	الأمير	»	١٢: ٣٦٣	إن ذا	الفرار	» »	١٥: ١٥٠		
سمعت	عمرو	»	٩: ٣٨٤	شردت	الأمير	سريع	١٨: ٢٥٧		
أظن	بربر	مجزوء الوافر	٢: ٢٩٨	جارية	الجوهير	»	٢: ٣٠٠		
خافى	العسكر	» »	٤: ٢٩٩	نحن	البصره	»	١٥: ٧٦		
من تاه	القدرا	كامل	١٥: ٢٥١	إن	قصره	»	٦: ١٨٤		
يا قصر	قاراً	»	٤: ٢٦٠	ويلي	بمسحور	»	١٢: ٥٨		
فصحوت	اختارا	»	١٢: ٢٦٠	أنجبري	خبره	منسرح	١٢: ٢٢١		
إن أدع	والجلد	»	٣: ٢١٤	تاه	فأنكره	»	١٤: ٢٧٧		
نارى	القدر	»	٥: ٢١٤	بين	زهرة	»	١٣: ٢٧٥		

صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س	صدر البيت	قائمه	بحره	ص	س
أبا خلند	معا	طويل	٧: ١٥٨		نال	الأفواف	خفيف	١٣: ٢٩٨	
ألدهر	مفجع	»	٦: ٢٧		(ق)				
نعا	وتوزع	»	١٤: ٤٠		رق	يرقا	مديد	٢: ٨٦	
وأعدته	مولع	»	١٨: ٤٠		زعموا	حقا	»	٦: ٨٦	
ألا إنما	مريع	»	٦: ٥٣		أرسلت	مفقا	»	٨: ١٠١	
لعمر	صناع	»	١٣: ٥٣		لا تلحنى	مستحقا	خلع البسيط	١٧: ٢٤٨	
ألم	رجوع	»	٦: ١٥٣		عدو	الغبوق	وافر	٨: ١٧٢	
إن أدع	شعاعها	»	١٢: ٢٠٥		إذا	فسوق	»	٤: ٣٣٣	
يقول	الربع	»	٩: ٣٢١		قف	المخلقا	كامل	٩: ٣٢٧	
أدراها	والفجع	»	١١: ٣٢١		قلبي	والحق	»	١٤: ١٨٧	
أديرا	المراضع	»	١: ٣٣٣		علم	الرائق	»	١: ١٨١	
أدعبل	ساعة	وافر	٤: ١٣٠		دليتنى	الفرق	»	١٩: ١٨١	
إذا	الإمتناع	»	١١: ١٣٩		أكثر	يلقى	رجز	٧: ٤١٢	
مروان	خروج	رجز	٨: ٣٥٣		ماذا	البرق	»	٧: ٢٤٩	
يا إخوتي	تقعقع	»	٤: ٣٥٥		تنح	سوقها	»	١٠: ٣٥٢	
ما زال	ورجع	»	٦: ٤١٣		أنا	نطق	رمل	٧: ٢٠٥	
هذا	لمعا	منسرح	١٦: ٢٤٤		يا معشر	يعشق	سريع	١٦: ٣	
ليها	متسع	»	٨: ٢٧١		وشاعر	البارق	»	٤: ٢٧٧	
لا يكن	واخذاعا	خفيف	٤: ١٠٤		أحق	خلق	»	١٨: ٢٢٨	
(ف)					استقى	التلاق	خفيف	٧: ٢٧٦	
تسىء	ويعرف	طويل	٩: ٣٧		ألم	الشقا	متقارب	١١: ٨٧	
وعاشية	يتسيف	»	٤: ٣٧٨		أدنياى	أغرقا	»	٥: ٨٨	
الله	أبادلف	بسيط	٧: ٣١		(ك)				
إنى	رجف	كامل	١٥: ٢٣١		ألا	عنك	طويل	٤: ٩٠	
فإذا	ينخسف	»	٧: ٢٣٥		لقد	الشرك	»	٩: ٩٠	
كسوتنيها	الكاف	رجز	١: ٣٩٦		غصبت	نسبك	بسيط	٩: ١٣٤	
يونس	تكف	منسرح	٥: ٢		يا وهب	وأسقيك	»	٦: ١٠١	
أصبح	نصف	»	١٠: ٢						

صدر البيت	قافيته	بحوره	ص	س	قافيته	بحوره	ص	س
لا تعجبي	فبكى	كامل	١٥: ١٢٥	١٧: ٨٨	شعل	طويل	١٧: ٨٨	١٧: ٨٨
			٧: ١٢٦	٢: ١٤٥	الفضل	»	٢: ١٤٥	٢: ١٤٥
			١٧: ١٢٧	٢: ٢٨٩	أنا	مديد	٢: ٢٨٩	٢: ٢٨٩
			١٦: ١٥٣	١٢: ٢٧٨	العاذل	»	١٢: ٢٧٨	١٢: ٢٧٨
			٤: ١٥٤	٤: ١٧٢	بخلا	بسيط	٤: ١٧٢	٤: ١٧٢
			١٥: ١٧٩	٩: ١٢	الوالى	»	٩: ١٢	٩: ١٢
أين الشباب	هلكا	»	٩: ١٢٧	٤: ٤٢	حال	»	٤: ٤٢	٤: ٤٢
			١٤: ١٥٧	٢: ٢١٥	والعجل	»	٢: ٢١٥	٢: ٢١٥
ضيعت	تضييعك	»	١٧: ٨٢	٧: ٢٣٩			٧: ٢٣٩	٧: ٢٣٩
أمة الحميد	الأراك	مجزوء الكامل	٦: ٢٠٢	١٥: ٢٦٩	الأول	»	١٥: ٢٦٩	١٥: ٢٦٩
أبا سعد	صومك	هزج	١١: ١٧٣	١٠: ١٤٣	كالخالى	مخالم البسيط	١٠: ١٤٣	١٠: ١٤٣
قلت	ليكا	رجز	٣: ٣٤٨	٧: ٤٧	بجلالا	واحد	٧: ٤٧	٧: ٤٧
كنا	والأوراكا	»	٩: ٣٩٩	٥: ٢٤٧	رسولا	»	٥: ٢٤٧	٥: ٢٤٧
إني وجدت	منيكا	»	١: ٤٠١	١٥: ٢٤٢	الفتيل	»	١٥: ٢٤٢	١٥: ٢٤٢
			٩: ٤٠٩	٩: ٢٤٣	المسويل	»	٩: ٢٤٣	٩: ٢٤٣
ماذا	ذكر اكا	»	١: ٤٢١	١٣: ٢٨٠	القليل	»	١٣: ٢٨٠	١٣: ٢٨٠
خليقة	عصاكا	»	٤: ٤٢١	١٣: ٣٤٩	أعول	»	١٣: ٣٤٩	١٣: ٣٤٩
لها	ملك	مجزوء الرجز	١: ٦٢	١٤: ٦٣	جميل	»	١٤: ٦٣	١٤: ٦٣
يا أبا	شكا	رمل	١: ٥٣	٣: ٢٠٧	هلال	»	٣: ٢٠٧	٣: ٢٠٧
ليت	بقليك	مجزوء الرمل	٣: ٢٧٩	٣٠: ٣٦٤	للهمز الـ	»	٣٠: ٣٦٤	٣٠: ٣٦٤
قد	أتركه	منسرح	١٤: ٢٨١					
(ج)								
سأبكيك	همولا	طسويل	٥: ٢٤٣	١٧: ٢٤٢	الخييل	مجزوء الواهر	٥: ٢٤٣	٥: ٢٤٣
أبأى	يزايل	»	٢٤: ١٠: ٢٩	٤: ٣٨	سبأ لها	كامل سبأ	٤: ٣٨	٤: ٣٨
أيحيى	ونالله	»	٦: ٢٤١	١٥: ٢٩٥	وأطول	»	١٥: ٢٩٥	١٥: ٢٩٥
أباظمية	قائلته	طسويل	١٢: ٢٤١	٣: ٢٩٦	نهشل	»	٣: ٢٩٦	٣: ٢٩٦
صحيح	رسولها	»	٢: ٢٤٧	١٧: ١٢٥	الأول	»	١٧: ١٢٥	١٧: ١٢٥
أفاطم	آجل	»	١٣: ٨٤	١٧: ١٨٤	يقبل	»	١٧: ١٨٤	١٧: ١٨٤
			٧: ٩٤	٦: ٢٧٨	تقبل	مجزوء الكامل	٦: ٢٧٨	٦: ٢٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
إن آتى	رسول	مجزوء الكامل المرفل	١٧: ٦٥		وعاديت	ينبلوا	متقارب	١٧: ١٦١	
رأيت	حالى	هزج	٨: ١٩١		أ مطلب	ومستقبل	»	٧: ١٦٢	
استوجب	فحلا	رجز	٢٠: ١٨٩		شربت	والقنقل	»	١: ١٨٤	
			٢: ١٩٠					٨: ٤٤	
قالوا	العقلا	»	٤: ١٩٠		(م)				
لست	فعلا	»	١٠: ١٩٠		حلت	يتجشما	طويل	١١: ١٣٦	
لولا	القبيله	»	١١: ٤١١		إذا	العجارما	»	٩: ٢٢٢	
لولا	قفله	»	١٣: ٤٠٢		ألا	عاتم	»	٦: ٢٢٩	
يا معدى	الفعال	»	٤: ١٩٥		إذا	مقام	»	١٧: ٢٢٩	
يا ماعز	الإصطبل	»	٥: ٤٠٢		لعمري	النواعم	»	٥: ١٠٣	
عش	واصيل	رمل	٢: ٢٧٣		ألا	بدرهم	»	٥: ١٥٦	
			٥: ٢٨١		أشارت	تتكلم	»	٢: ٣٢٥	
بأبى	كليلا	مجزوء الرمل	١٣: ٢		تخترنى	مسلم	»	١١: ٣٨٥	
ليس	خليلا	»	١٠: ٢٦		شاهد	حازم	»	١٤: ٤٠٣	
وندامى	قليلا	»	٨: ١٩٢		عنقت	وفم	مديد	١٥: ٢٤٧	
كم	الطويل	»	١: ١٠		اضرب	حكما	بسيط	١٢: ١٥٢	
من	مقتول	سريع	١٥: ٣٨٥					٣: ١٦١	
ما يفعل	فعله	»	١٠: ١٨٧		إن	عصم	»	٣: ٣١٩	
يابن	المفضل	»	١٧: ٦		إنى	الفهم	»	١٩: ٢٤٧	
أما ترى	فاعتدلا	منسرح	٥: ٩٣		إن أبا	هامي	مخلع البسيط	٦: ٣٨	
زعموا	أملا	خفيف	١٠: ٢٨٥		وأبى	العلوم	وافر	١٢: ١٥٦	
هل	سبيل	»	٥: ٥٢		أتهجر	ظلوم	»	٢: ١٨٧	
			٥: ٥٨		فقدت	الكرام	»	١٨: ١٩٨	
عجب	بلال	»	٢: ٣		هديتى	الهام	»	٥: ٢٤٤	
مدح	بالمقال	»	٤: ٣٤١		حب	سقمه	مجزوء الوافر	١٠: ٢٨٢	
راعه	العدل	مجزوء الخفيف	٣: ٣٣		انظر	تقام	كامل	٢٩: ٢٩	
ألا	منهله	متقارب	٩: ١٠٩		قل	محام	»	٧: ١٥٧	
تعلق	الموصل	»	١٤: ١٦٠		يا سائلى	شيمه	»	١١: ٢٢٨	

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
يا أحسن	ترحمي	مجزوء الرجز	١٠: ٢٤٨	حملت	للثمن	متقارب	٩: ١٣٣		
خبروني	حسنه	رمل	١: ٣٠٣	فأيقين	سيميا	»	٦: ٣٥٤		
يا بعيد	ولساني	مجزوء الرمل	١٢٤: ٢٤٢		(ه)				
يا منسى	المعزينا	سريع	٣: ٦٨	كانت	حواشيها	بسيط	١٣: ١٣١		
إذا	كانا	»	٨: ٧١	تفاحة	فيها	»	١١: ٢٨٧		
مالت	خزائنه	»	٩: ١٧١	يامن	أقصاه	كامل	١٣: ٢٥٩		
والله	يبي	»	٤: ١٢	أبني	أعطاه	»	١٩: ٢٥٩		
لولا	الفاني	»	٣: ١٣٧	ضربوا	ضربوه	مجزوء الرمل	١٩: ٤٨		
إني	وإتياني	»	١: ٢٥٩	مالن	تتيه	»	٤: ٤٩		
إنا	حسن	منسرح	٣: ٧٠	مثل	أخوه	»	١٦: ٤٩		
يا جنة	ثمن	»	١٣: ١٠٣	نصر	ظلموه	»	١٨: ٤٩		
وابأبي	تنقصني	»	١: ٧١	لدعبل	أنساها	منسرح	١٥: ١٦٩		
لا	السمس	»	١٧: ٩٨	قلت	وأندمها	»	٨: ٢٢٠		
قد	مدفون	»	١٥: ١٤٤	رق ك	فاه	خفيف	١٨: ١٢٦		
قل	نذكرينا	خفيف	١٦: ١١٣	قلته	شفتيه	مجث	١٦: ١٢٦		
قبح	الماجشونا	»	١: ٢٠٢	ما جعفر	بشبه	»	١٢: ١٩٥		
كيف	والأوطان	»	١٠: ١١٧		(و)				
اسقياني	دعاني	»	١٠: ٥	أنا	العفو	طويل	٧: ٢٥٢		
عللاني	العاذلان	»	١٣: ٣٤	فديت	غدو	واقر	٢: ٢٨٥		
يا أبا	منى	»	٩: ٥٦		(ي)				
وإذا	ضفن	»	٤: ٥٧	كساني	صاحيا	طويل	١: ٨		
ولييب	جن	»	٦: ٥٧	ألا	ليسا	»	١٠: ٢٠٦		
وهو	عنى	»	٨: ٥٧	تركت	ضلاليا	»	٨: ٣١٠		
أسأل	أبا عثمان	»	١٥: ٦٦	إني	قرايتيه	كامل	١٢: ٥٢		
أكثرى	باللسان	»	١٦: ٧٢	غلبت	حيه	»	١٦: ٢٥٢		
ذاك	مكان	»	٩: ٢٤٢	يا زاني	الزانية	مجزوء الكامل	٩: ١٨٥		
أنت	بالغضبان	مجث	٤: ٢٤٨	غير	بخرائيه	»	١٠: ١٧٠		
يا أكرم	الفتيان	»	١: ٢٥١	سألت	والدانيه	سريع	٤: ١٨٥		
من	العين	»	٥: ٢٩١	يا بن	للعنيه	خفيف	٤: ٣٠٢		

فهرس أنصاف الأبيات

(مرتبة بحسب أوائل كلماتها)

نصف البيت	بحره	ص	س	نصف البيت	بحره	ص	س
فإن أمير المؤمنين عقيد	طويل	١٤:٢١٣	ص	(١)			
فدجبر الدين الإله فجبر	رجز	٣:٣٥٢	ص	إذا ما ندبني على ثم على	طويل	٨:٣٢٤	ص
قد قلت إذ غيروه وانصرفوا	منسرح	٨:١٤٥	ص	إذا المنبر الغربي خلاه ربه	»	١٠:٢١٣	ص
قهقه في رأسك القثير	مخلع البسيط	١٣:١٢٦	ص	أشارت بطرف العين خيفة أهلها	»	١٥:٣٢٦	ص
(ك)				أعاذلني ليس الهوى من هوائيا	»	٥:٣٢٧	ص
كما أناسا نرهب الأملاك	رجز	٨:٤٠٠	ص	أفي كل يوم أنت رام بلادها	»	٢:١٤٧	ص
(ل)				ألا حيت عنا يا مرينا	وافر	٣: ٢٦٨	ص
لعل روحا يدبيل من كرب	منسرح	٤: ٤٣	ص	إني وقتلي ساليكاً ثم أعقله	بسيط	٩:١٢٠	ص
لقد عجبت سلمى وذاك عجب طويل	طويل	٦:١٥٤	ص	(ت)			
(م)				تصايت أم هاجت بك الشوق زينب	طويل	١١:٣١٩	ص
مدارس آيات خلعت من تلاوة	»	١٥:١٢٠	ص	(خ)			
ملوك بني العباس في الكتب سبعة	»	١٣:١٤٥	ص	خذى العقومني تستدبني مودق	»	٨:٣٦٣	ص
من الناس إنسانان ديني عليهما	»	١٠:١٥٥	ص	خليلي أما أم عمر وفمنهما	»	٧:٢٦٩	ص
منازل الحى من نعمدان فالنضد	بسيط	٥:٢٦٩	ص	خليلي هباً نصطريح بسواد	»	١٦:٣٢١	ص
(و)				٥:٣٢٢			
وبدا يمزح بالمعجرف	رمل	٣: ٤٦	ص	٣:٣٢٣			
وصف الصمد لمن أهوى فصداً	»	١٩:٤٥	ص	(د)			
وصف الصمد لمن نهوى فصداً	»	١: ٤٧	ص	رب رام من بني تعل	مديد	١٠:٢١٩	ص
وقاتم الأعماق خاوى المخترق	رجز	١٤:٣٤٨	ص	(ض)			
وقولا لساقينا زياد يرقها	طويل	١٣:٣٤٩	ص	ضحك المشيب برأسه فيكى	سريع	١٠:١٢٦	ص
(ي)				٣:١٥٨			
يا عمود الإسلام خير عمود	خفيف	١٤:٣٠٤	ص	(ع)			
يرمى الجلاميد بجلمود مدق	رجز	٣:٣٤٩	ص	علفت معالقها وصر الجندب كامل	كامل	١١:٤٢٠	ص
يهودين شقي ويقعن وقتها	»	١٤:٣٥٤	ص	١٦:٤٢١			
				(ف)			
				فإن أمير المحسنين عقيد	طويل	١٢:٢١٣	ص

شهر ربيع الأول أيام العرب

- غزاة الصائفه - ٣١٠ : ٦
- حرب صفين - ٣٠٧ : ٥
- حرب غزاة - ٣١٤ : ٧

- حرب الجندل - ٣٠٧ : ٥
- يوم حبيشة - ٣٨٦ : ١٣
- يوم القسرة - ١٦٢ : ١٥

شهر ربيع الثاني الأمثال

- كبير معرو عن الطوى - ٩٥ : ٣ و ١٨
- كساع الى الهييجا بغير سلاح - ٢٠٨ : ٩ و ٣١٠ : ١٠
- ابن الديك - ٣٦٤ : ٨
- ناقة النسر - ٣٦٤ : ٨
- لى يعطى الصب سوط منى - ٢٠٨ : ٣
- لولا المغوة لم أحتج الى العذر - ٢١٠ : ٦
- الليل طويل وأنت مفتر - ٣٧٦ : ١
- من دنت أبى لوب - ٢٨٧ : ٢
- من كرم ولا كالهعدان - ٥١ : ٤
- من كرم ولا كالهعدان - ٢١١ : ١٤ و ١٩
- من كرم ولا كالهعدان - ٣٩١ : ٤ و ٤٠٤ : ١١
- من كرم ولا كالهعدان - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١

- ابن عم المرء جراحه - ٢٠٨ : ١٠ و ٢١٠ : ١١
- أحقق من هينة - ٢٢٦ : ١٧ و ١٧
- أذل من فتيق بقرمه - ١٨٢ : ٣ و ١٧
- أنرطا وأنت الرعل - ٣٧٦ : ١١
- لتوبة نسل الحوبه - ٤١٦ : ١١
- رب مهزول مسير بينه - ٢١١ : ١٢
- رمى بالجهل - ٤٠٤ : ٢ و ٢
- نلال مدامه رانى يذبح - ٢٢٢ : ٣
- العاشبه مودع الأداة - ٣٧٧ : ١٦
- ملقت مائلها وسر المبتدع - ٤٢٠ : ١١ و ١٩ و ٢١٠ : ١١
- من يهمل الإنسان من - ٢١٤ : ١٢
- كانه نقلة دامله - ١٩٠ : ١٩

فهرس الكتب الواردة فى المتن

- | | |
|--|-------------------------------------|
| • كتاب بخط محمد بن العباس إلیزیدی - ٣١ : ٣ | • جامع اسحاق - ٢٥٧ : ٨ |
| • كتاب عمرو بن بانه (النسخة الثانية) - ٣٣٥ : ٧ | • جامع سليم المني - ٣٣٥ : ٦ |
| • كتاب الفاسم بن يوسف - ٤٢١ : ١٣ | • جامع شعر ابن المولى - ٢١٥ : ٩ |
| • كتاب المالب ، لزياد بن أبيه - ٧٧ : ٤ ، ٧٨ : ٥ | • كتاب ابراهيم - ٣٧٤ : ١٠ |
| • كتاب محمد بن الحسن الكاتب - ٣٠٣ : ١٤ | • كتاب ابن النطاح - ٣٣٠ : ٩ |
| • كتاب الوسفى - ٤٠٢ : ١٠ ، ٤١٢ : ١٥ | • كتاب احمد بن يحيى الكى - ١٥٤ : ١٦ |

فهرس مراجع التحقيق .

(١)

- اخبار ابي نواس (مطبعة الاعتماد بالقاهرة) - ٦٢ - ٢٠ .
 الاشتقاق ، لابن دريد (مطبعة السنة المحمدية) - ٢٠٥ :
 ١٨ ، ٣٨٤ : ١٨ .
 الاغانى ، نسخة بولاق - ٢٦٤ : ٢٠ ، ٢٧٤ : ١٧ ،
 ٢٨٨ : ١٢ ، ٣٠٢ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ١٥ ، ٣١٦ :
 ٢٠ ، ٣٢١ : ١٧ ، ٣٢٦ : ٢١ ، ٣٢٩ : ١٧ ،
 ٣٣٥ : ٨ ، ٣٣٦ : ١٧ .
 الاغانى ، نسخة بيروت - ٣٢٢ : ٢١ .
 الاغانى ، ملحق بـ ٢٦٤ : ٢٠ ، ٢٧٤ : ٧١ ،
 ٢٨٨ : ١٢ ، ٣٠٢ : ٢٠ ، ٣٠٧ : ١٥ ، ٣١٦ :
 ١٦ ، ٣٢١ : ١٧ ، ٣٢٦ : ٢١ ، ٣٢٩ : ١٧ ،
 ٣٣٦ : ١٧ ، ٣٤٥ : ١٧ .
 امالى المرتضى (مطبعة عيسى الحلبي بمصر) - ٢١٤ - ١٤٠ .

(ب)

- نفية الوفاة ، للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٢٢٦ :
 ٢١ .
 تجريد الاغانى ، لابن واصل الحموى (مطبعة بنك مصر) -
 ٢٨٩ : ١٧ ، ٢٩٠ : ١٦ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٣٠٧ :
 ١٨ ، ٣٠٨ : ١٦ ، ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٦ : ٢١ ،
 ٣١٧ : ١٧ ، ٣١٨ : ١٤ ، ٣١٩ : ١٤ ، ٣٢٩ :
 ١٩ ، ٣٣١ : ٢٠ ، ٣٣٦ : ١٨ ، ٣٤٥ : ١٩ .

(ج)

- جمهرة انساب العرب (مطبعة دار المعارف) - ٢٠٥ : ١٨ .

(ح)

- الحماسة ، لأبى تمام (مطبعة السعادة) - ٣١٨ : ١٦ .

(خ)

- خزانة الادب ، للبغدادي (مطبعة بولاق) - ٢٠٨ : ١٨ ،
 ٢١٤ : ١٤ ، ٣٩٤ : ٢١ .

(٥)

- ديوان ابي تمام (نشرة مجيى الدين الخياط) - ١٣٠ :
 ١٩ .
 ديوان البحتري (مطبعة هندية بمصر) - ٢٩ : ٢١ ، ٨٧ :
 ١٨ ، ٢٧٩ : ٢٠ .
 ديوان رؤبة (طبع أوروبا) - ٣٤٦ : ٢١ .

(س)

- سيبويه (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٤١٨ : ١٦ .

(ش)

- شرح ديوان الحماسة للتبريزي (مطبعة حجازي) -
 ٣١٧ : ١٩ .
 الشعر والشعراء (مطبعة عيسى الحلبي) - ٣٩٠ : ١٨ .

(ق)

- القاموس (المطبعة الحسينية) - ٨٩ ، ٢١ ، ١٣٠ ، ٢٠ :
 ٢٠٥ : ١٨ ، ٢٦٧ : ١٨ .

(ك)

- الكامل ، لابن الاثير (ادارة الطباعة المنيرة بمصر) -
 ٢١٧ : ٢١ ، ٢٨٨ : ١٧ .

(ل)

- اللياب (نشرة مكتبة القدس) - ١٣٠ : ٢٠ .
 لسان العرب (المطبعة الاميرية ببولاق) - ٢٠٦ : ١٦ ،
 ٢٨٨ : ١٩ ، ٣٤٦ : ٢١ .

(م)

- مجمع الامثال للميداني (مطبعة السنة المحمدية) -
 ٣٧٨ : ١٥ .
 محيط المحيط للبستاني (مطبعة بيروت) - ٢٠٠ : ٢١ .
 مختار الاغانى ، لابن منظور (الدار المصرية للتأليف والنشر)
 ٢٧٤ : ١٩ ، ٢٧٨ : ٢٠ ، ٢٧٩ : ١٨ ، ٢٨٠ :

٩١ : ١٩ ، ١٣٠ : ٢٠ ، ١٣٧ : ١٧ ، ١٧٨ : ٢٠ ،
٢٠٦ : ١٦ ، ٢٢٤ : ٢١ ، ٢٦٠ : ١٨ ، ٢٦٧ :
١٨ ، ٢٧٨ : ٢٠ ، ٣٥٧ : ٢١ ،
معجم الشمراء ، للامدى (مطبعة عيسى الحلبي) -
١٠١ : ١٩ ، ١٧٤ : ١٩

(ن)

نزهة الالباء (طبع حجر بمصر) - ٢٢٦ : ٢١ ،
نهاية الارب ، للنويرى (مطبعة دار الكتب) - ٣٥٩ :
١٩ ، ٣٦٠ : ٢٢ ،

(هـ)

الهمع للسيوطى (مطبعة السعادة بمصر) - ٣٠٥ : ١١ ،

١٧ : ٢٨١ ، ١٩ : ٢٨٢ ، ١٧ : ٢٨٣ : ٢٠ ،
٢٨٤ : ١٣ ، ٢٨٥ : ١٦ ، ٢٨٨ : ١٣ ، ٢٨٩ :
١٨ ، ٢٩٠ : ١٩ ، ٢٩١ : ١٦ ، ٢٩٤ : ١٤ ،
٢٩٦ : ١٩ ، ٢٩٧ : ١٨ ، ٣٠٧ : ١٨ ، ٣٠٨ :
١٦ ، ٣٠٩ : ١٦ ، ٣١٣ : ٢٠ ، ٣١٤ : ١٧ ،
٣٣١ : ١٩ ، ٣٣٢ : ٢٠ ، ٣٣٦ : ١٨ ، ٣٣٨ :
٢١ ، ٣٤٠ : ٢٠ ، ٣٤١ : ٢٠ ، ٣٤٢ : ١٧ ،
٣٤٣ : ٢١ ، ٣٤٥ : ١٩ ، ٣٤٩ : ١٨ ، ٣٥١ :
١٩ ، ٣٥٢ : ١٨

مراتب النجوين لأبى الطيب (طبعة نهضة مصر) -
٢٢٦ : ٢١

معجم البلدان ، لياقوت (مطبعة السعادة) - ٨٩ : ٢١ ،

تصويبات

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
١	٥	خلع	٧٦	٤	مُصْفَرَّة
٤	(هامش جانبي) ابنة	ابنه	٧٧	٨	غِيلَان
•	»	»	٨٠	١٦	حَاذَاه
٥	»	ينافسه	٨١	١٥	العُقْبَى
١٤	١٦	عينيه	٨٢	٤	دموعه
١٨	١٦	فَأَثَوِ	٨٢	٩	ومحمد بن
٢٢	١٧	الأغناد	٨٧	(هامش جانبي) من شعرة	من شعره
٢٥	١٣	إلى خراسان	٩٠	١٣	تمحكي
٣٢	١٨	»	١١٠	١	الرَّحَلَة
٣٢	١٩، ١٨	الخرمى	١١١	٩	كالحا
٣٤	١	ومتعة	١١٣	٤	الرؤس
٣٧	٦	حدثني بن	١١٤	٢	فِرَاسًا
٣٧	١٧	مَهْرُوبَةٍ	١٢٢	٤	لا يؤمن
٤٠	٦	يملح حميد	١٢٣	٥	هجاء
٥٢	٩	أبى العافية	١٢٥	٩	آخذ
٥٤	٦	عنده	١٢٧	٥	هَلَكَا
		وعنده	١٢٧	١٩	شهر زور
			١٣٢	٨	إسماعيل
			١٣٧	٣	أبو العزب

(١) وكذلك في صفحة ٣٩ س ٦ ، ١٤ و ٦٩ س
 ١٠ و ١٢٦ س ١٤ ، ١٥ ، ١٤٤ س ١ و ١٧٤ س ،
 ٨ و ١٨٣ س

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
١٣٨	(ماش جانبي) قصد عن حاجته	قصر عن حاجته	١٨٣	٤	ويقبل عقلك ويقبل عقلك
١٣٩	١٧ صحيفه	صحيفه	١٨٣	٥	راقصى... شتم رافضى... شتم
١٤٢	٥ بمذهبك	بمذهبك	١٨٣	٧	مكانه مكانه
١٤٣	١٦ خفافس	خفافس	١٨٥	١٨	بتضرع بتضرع
١٤٦	٢٠ الصميرة	الصميرة	١٨٧	٢	أنهجر أنهجر
١٤٧	٨ المهنج	المهنج	١٩٣	٩	كثير كثير
١٤٧	١١ الحسين	الحسين	١٩٦	١٢	مازال ما زال
١٥١	٣ بن علي	بن علي	٢٠٠	١٣	الكاسي الكاس
١٥٦	١ لله	لله	٢٠١	٦	سقيه... ماء اسقيه... ماء
١٥٧	(ماش جانبي) ذن	أذن	٢٠١	١٧	الرجن الرجن
١٦٠	٦ المأمول	للمأمول	٢١٣	٢١٣	(رأس الصفحة) أخبار أبي محمد أخبار مسكين
١٦١	١٤ الموصل	الموصل			ونسبه ونسبه
١٦٢	٥ عبد المطلب	المطلب	٢٣٦	٣	رھط رھط
١٦٣	١٤ تكلف	تكلف	٢٣٧	٧	آذنهم آذنهم
١٦٦	١ أجود	أجود	٢٤٤	١٠	وَحُمِلَتْ وَحُمِلَتْ
١٧١	١٠ ينه	ابنه	٢٤٨	١٣	يَفْضَحَنِي يَفْضَحَنِي
١٧٢	(ماش جانبي) المجزومى	المجزومى	٢٥٠	٢٥٠	(ماش جانبي) أخاه ابن أخيه
١٧٢	١٨ قد كان يستعلى	يستعلى	٢٥٢	١٢	تُلف تُلَف
١٧٤	١١ حدثني بن	حدثني ابن	٢٥٤	١٠	التمنى التمنى
١٧٦	٨ الرُّبْدُ	الرُّبْدُ	٢٥٥	١٢	يحيى بن كتم يحيى بن كتم
١٧٩	١٣ أمرد	أمرد	٢٧٠	١٠	ذُوب ذُوب

صفحة سطر	خطا	صواب	صفحة سطر	خطا	صواب
٢٧٦ ١٢	الشعراءُ	الشعراء	٣٥٧ ١٣	فيه بن	فيه ابن
٢٧٧ ١٥	حيث	حيث	٣٦٦ ٢	ابنا ابنا	ابنا
٢٧٩ ٧	بشرٌ	بشرٌ	٣٦٧ ١٤	فأوماً	فأوماً
٢٨٣ ١	حوابه	جوابه	٣٦٨ ١	تطيق	تطليق
٢٨٥ ١	خالد	خالداً	٣٦٨ ٨	الخزوميّ	الخزوميّ
٢٨٨ ١٠	الأهراج	الأهراج	٣٧٥ ١١	عبيدة	أبي عبيدة
٢٩٦ ١١	قال : سلمة	قال : كان سلمة	٣٧٥ ١٥	إغاره	إغارة
٢٩٧	(ماش جاني) يرثي واهب	يرثي صديقه	٣٧٦ ١٤	أتوا الجوفَ	أتوا الجوفَ
٣٠٧	بربرله	أبا سفيان	٣٨٤ ٤	النّورا	النّوارا
٣٠٧	(ماش جاني) قوله	قوته	٣٨٥ ١٣	وأنس بن	وأنس بن
٣١٣ ١٠	لأعظم	لأعظم	٣٩٧ ١١	الشّراء	الشّراء
٣١٧	(ماش جاني) لصفارا	لصفار	٣٩٧ ١٥	نقى	نقى
٣١٩ ٨	شمّم	شمّم	٣٩٩ ١٨	عن أكبر	عنّ هو أكبر
٣٢٧ ١١	أخبارهم	أخبارهم	٤٠٧ ٢١	مضمونا	مضموما
٣٢٧ ١٧	عائشة	عائشة	٤١٢ ٤	بعض بعضى	بعضى بعضاً
٣٣٠ ٥	قزّا	قزّا	٤١٨ ١١	ثمّدت	ثمّدت
٣٣٠ ٧	خالصاً	خالصاً	٤٢٣ ٨٥٧	الجزء المشرين	الجزء العشرون

أنواع الفهارس

الصفحة	
٤٢٧	فهرس التراجم
٤٢٩	» الموضوعات
٤٣٩	» الشعراء
٤٤٢	» رجال السند
٤٥٢	» المغنين
٤٥٤	» رواة الألحان
٤٥٥	» الأعلام
٤٩٥	» الأمم والقبائل والجماعات
٥٠١	» الأماكن
٥٠٦	» القسوافى
٥١٨	» أنصاف الأبيات
٥١٩	» أيام العرب
٥١٩	» الأمثال
٥٢٠	» أسماء الكتب الواردة فى المتن
٥٢١	» مراجع التحقيق
٥٢٣	» تصويبات

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الأيداع بدار الكتب ٢٢٢٢ / ٩٣

I.S.B.N.977-01-3267-5





